المجلة التجارية

السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الخامسة العدد ١ تصدر مرة كل شهر كانون ثاني سنة ١٩٢٣

محتويات هذا العدد

المجلة التجارية

السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الخامسة العدد ١ تصدر مرة كل شهر كانون ثاني سنة ١٩٢٣

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL V NO. 1 JANUARY 1923
السنة الخامسة العدد ١ كانون ثاني سنة ١٩٢٣

زيت البترول واهميته الحاضرة في عالم الاقتصاد

معظم المشاكل الواقعة الان بين الامم ترجع اسبابها الى الزحام على البترول بالنظر الى ما اصبح له من الاهمية الاقتصادية الجسيمة ولكن اشد الزحام هو الواقع بين. انكلترا والولايات المتحدة

تعريب مقالة لمجلة «ليتري دايجست» الامريكيـة

كما كان الذهب في الاعصر القديمة العامل الاكبر على توليد روح النشاط في الانسان وحمله على الاقدام والمخاطرة وتجشم الاسفار في البلدان الساحقة للعثور عليه والبحث في خبايا الطبيعة عن اسرار تكونه ومحال وجوده كذلك هو الزيت في هذه الايام. مثلما ان الكيماوي في الاعصر الوسطى الذي كان يجهد النفس في تجاربه لاصطنـاع الذهب من خليط كيمي قد تحول اليوم الى كيماوي بصورة حديثة اخرى يجزىء الذريات او يقسمها نصفين لـكي يحصل على غازولين مضاعف الكمية من البتروليوم غير المصفى.

ومثل هذا يقال عن طلاب الذهب الاسباني القدماء الذين «التهب دمهم بشهوة الذهب» وتوغلوا في افريقيا الجنوبية فاستولوا على املاك الهنود للوصول الى امانيهم قد استبدلوا اليوم بممثلي شركات الزيت الكبرى المختلفة الـذين يجوبون فيافي البلدان وقفارها تحت حماية حكوماتهم وباذن هاتيك البلدان للبحث عن منـابع زيت البترول. وعوضا عن الازدحام على الذهب في عام ١٨٤٩ وتسابق الناس اليه في حقول كليفورنيا الذهبية او السباق العظيم في عام ١٨٩٦ الى حقول يوكون الذهبية في الاسكا نرى اليوم الناس يتسابقون الى الاستيلاء على منـابع البترول في كل ناحية من العالم جارين في كل ذلك ضمن دائرة النظام.

ويقول لنا علماء شرائع الامم هنا وفي اوروبا ان زيت البترول هو «العامل الرئيسي في الاقتصاد السياسي لهـذا العهد» ويزيدون على ذلك قولهم بوضوح ان المراد من ذلك هو ان للزيت فضلا عن عناصره المادية عناصر اخرى ادبية تتعلق بالسلم او الحرب والموالاة او المعاداة بين الاجناس والامم والالسنة. «فالزيت قد يسكن هياج مياه البحار الازلية» كما قا لاحد الكتاب «ولكنه من الجهة الاخرى يعكر صفاء مياه السياسة الدولية ويزيدها اضطرابا» ويقول كاتب اخر ان آل الخبرة من البتروليوم يوءكدون لنا ان كل ما يقال عن «حرب كبرى سببها الزيت» اهم من يخوض غمارها الانكليز والامريكان هو «اغراق وارجاف ومبالغة».

ولكنه ليس من ينكر انه منذ عام ١٩٠٦ قـد تحولت مرافق زيت الكاروسين من عصرها المعروف الى مرافق البتروليوم في عصر الالتهاب الداخلي (اي انقداح النار في داخل الالة التـ ي تدار بالبتروليوم) وذلك في السيارات والطيارات والمدرعات التي تسير اليوم بوقود الزيت وهذا كاف «لايضاح ما نراه من الزحـام المر والمستمر في

كل بلدان العالم» • ويقول رئيس شركة ستاندرد اويل الامريكية «لا احد يعلم اليوم اين سيوجد البترول غدا وما هي كميته» ولا يوجد انسان او جماعة من الناس يستطيعون منع سواهم من طلب البترول والبحث عنه في الارض ولا اذا هو وجده يقدرون على ايقاف تدفقه او مضاعفته»•

أهمية البترول كعامل سياسي

هذا وبالنظر الى الزيادة الحالية في استخراج الزيت من منابع الولايات المتحدة تقول جريدة الزيت والغاز المطبوعة في تكساس من ولاية اوكلاهوما «انه لمن الامور الصعبة على نوع ما ان يهتم مستخرجو الزيت الامريكيون بمستقبل الموجود من البتروليوم غير المصفى وان يكون البتروليوم قد اصبح قضية سياسية دولية كبرى»• من اجل هذا رات (اللترري دايجست) ان تاتي على ايضاح ما يتعلق بالمظاهر السياسية الدائرة حول موضوع الزيت اخذة ذلك من افواه اهل الخبرة في اوروبا وامريكا مما قد نشر في الانباء والمت به رئيسيات المجلات والجرائد في العالمين• فنقلت عن احدى الجرائد الامريكية ما ياتي:

«لا ريب في ان العالم في الوقت الحاضر منشغل الاذهان في مسائل متنوعة تبحث فيها صحافة العالم كله• الا ان البحث في الزيت قد فاق كل هاتيك المباحث في الاهمية واصبح نقطة دائرة اهتمام ساسة العالم باسره• فالسياسة الاوربية قد اصبحت سياسة بتروليوم وكل حركة تدور على رقعة الشطرنج التي يلعب فيها الساسة يكون مدارها على مستقبل الامم التي تتلوث بالزيت • فالمسالة الشاغلة للاذهان في سياسة الشرق الادنى اليوم متشربة بالزيت من حد خليج العجم الى ضفاف البوسفور•

فموءتمر جنوى قد تحطم على صخور السياسة بسبب المكايد الزيتية• وسياسة السوفيات منحصرة اليوم على الغالب في خزائن روسيا المملوءة زيتا في اقاليم باكو والقوقاس التي تطمع بها الكثيرات من الدول• ثم ان رومانيا وبولندا هما من العوامل الكبيرة التاثير على السياسة لما في اراضيهما من منابع الزيت الغنية • والعجم بابار زيتها المشهورة والتي هي اعظم ما في العالم من نوعها قد اصبحت هدفا للمطامع الانكليزية والامريكية• وحيثما ادرت العين في اوروبا تجد الزيت والاهتمام باحراز النصيب الاكبر من منابعه اكبر المشاكل السياسية

«واذا كان الزيت اليوم قد امتلك ناصية السياسة الاوربية كلها فهو في الوقت نفسه يلعب دورا مهما في سياسة الولايات المتحدة• وكل عمل سياسي جدير بالذكر اقدمت عليه الولايات المتحدة من ايام الحرب الى هذا الحين قد كان مبنيا على قضية الزيت اما تلميحا او تصريحا• وقد احتجت الولايات المتحدة بلهجة شديدة على الاتفاق الذي عقد بين انكلترا وفرنسا بشان اقتسام حقول البترول في اراضي بلاد النهرين وفلسطين• واعترضت الولايات المتحدة ايضا على حرمانها الاشتراك في منابع الزيت الكائنة في الهند الشرقية الهولندية•

«وقد ابينا كل الاباء الاعتراف بحكومة اوبريغون في المكسيك لاعتقادنا بان الحقوق الامريكية المتعلقة بالزيت في تلك البلاد مستهدفة للخطر• وستكون السياسة (الزيتية) التي تعالجها الولايات المتحدة في الحين القريب جارية بينها وبين اليابان• فان شركة الزيت المعروفة باسم سنكلاير ومقرها مدينة نيويرك قد حصلت على امتياز من حكومة تشيتيا الروسية لاستخراج البترول من سخالين الشمالية التي تحتلها الجنود اليابانية•

تزاحم الدول على زيت الشرق الادنى

ان «اسبوعية الزيت» التي تصدر في هوستون من ولاية تكساس تقول لقرائها في مقدمة طويلة «ان المساومات السياسية بين انكلترا وفرنسا وتركيا واليونان والبلدان الاخرى بشان الزيت قلما تهمهم ولا هم يبالون بما يكون نصيب هذه البلاد من الحصص النهائية من تلك المنابع• ولكنها في الوقت نفسه تشير الى انه «قد يكون من بعض وجوه الفائدة واللذة ان هنالك حقول زيت غنية قد تعرضت للخطر بسبب النصر المتتابع الذي احرزه الاتراك في اسيا الصغرى وان المسالة الانسانية التي تقضي بابقاء التركي المسلم خارج اوروبا المسيحية هي ليست المشكل الكبير في المجادلات السياسية القائمة على ساق وقدم في نظر الامم الطامعة بالبترول»

ثم تتطرق هذه الجريدة من هذا الى وخز بريطانيا العظمى كما يستدل على ذلك من الفقرة التالية التي تنقلها عنها:

«من يوم عقدت الهدنة ما برحت انكلترا ساعية الى

استزادة دائرة نفوذها والاكثار من مصادرها الزيتية في هاتيك الانحاء المترامية الاطراف. وكانت اول خطوة اقدمت عليها تحسين حالة اراضيها الزيتية في مصر حيث ادركت نجاحا ليس باليسير . فهي بواسطة الشركة الانكليزية المصرية قد استولت على كل اراضي الزيت في ارض مصر وعلى امتيازات عديدة حوالي البحر الاحمر. وفي المدة الاخيرة تمكنت بعد احراز امتياز داكراي من اكتساب اثمن اقسام الاراضي الزيتية العجمية باسم شركة الزيت الانكليزية العجمية .

«ثم خولتها معاهدة فرسايل الوصاية على بلاد النهرين واحرزت مع الوصاية مساهمةمنحتها حق السيطرة في شركة البتروليوم التركية التي لها امتيازات متعددة في جوانب العراق الفسيح الارجاء . وفي هذه السنة اعطيت شركة الزيت الانكليزية العجميةامتيازا بكل اراضي الزيت في مكدونيا وتراقية وذلكمن جانبملك اليونان السابق . وهكذا لم يبق بعد توسعها التجاري هذا ما هو جدير بالاحراز سوى اقسام غير ذات اهمية في تركيا بما فيها ارمينيا وتركستان والبلاد العربية وهي بلدان لا يتوقع استخراج زيت منها في الوقت الحاضر.

حصة فرنسا من الشرق

«وكان من نتائج هذه المساعي التجارية المتعلقة باحتكار الزيت ان البلدان الاخرى وخصوصا الولايات المتحدة وفرنسا قد وجدت انها قد حرمت من ذلك. وقد احتجت الولايات المتحدة على احتكار اية بلاد معلومة لامتيازات الزيت بكاملها. امافرنسا فلم يعرف عنها في الماضي انها منالبلدان التي تهتم لاراضي الزيت الا انها بعد الحرب الاخيرة قد بذلت الوسع في احراز حصة من ذلك على انها لم تصادف نجاحا . ذلك لانها حديثة العهد في هذه الامور ولا خبرة لها في انتقاء الجيد من منابع الزيت.

«وقد منحتها معاهدة فرسايل سوريا وهي قطعة ارض قديمة عهد مترامية على الشاطيء الشرقي من بحر الروم واقعة غربي العراق وبلاد العرب . والمعروف عنها انها بلاد فقيرة في الغاية وليس في تربتها كلها ما يدل على وجود زيت فيها . ولفرنسا اسهم في شركة البتروليوم التركية يقال انها لا تزيد على ٢٠ في المائة. وقد جعلت فرنسا من همها بعد الحرب موالاة تركيا فارسلت اليها الضباط العسكريين لتمرين جيشها وباعت منها طيارات ووجهت مهندسين وآل خبرة اليها لكي يساعدوا فيانشاء معامل للذخائر الحربية متوقعة من وراء ذلك الحصول على كل الامتيازات التي يمكن الاتراك منحها اياها».

ومن المعلوم ان حاجة فرنسا الى البتروليوم لا يسد بعضها الا منابع منه يسيرة كائنة في الالزاس واوفورون وما سوى هذين المكانين لا يوجد للبترول اثر في اي مكان اخر في فرنسا - ذلك نقوله اعتمادا على اقوال الصحافة الفرنسوية . ويوجد في مراكش الفرنسوية مصادرصغيرة للزيت وقد توغل االمهندسون في حفرها موءخرا لعلهم يزيدون معدل المستخرج منها. وهكذا فان فرنسا لا زيت لها وقد ادركت ذلك في غضون الحرب فكان من مسببات اسفها الشديد.

من اجل هذا سعت بواسطة بنك باريس وبايه با الى انشاء فرع فرنسوي لشركة ستاندرد اويل الامريكية. وبنك دي باريس هو من اهم العوامل التي تناصر ذلك الفرع وتمده بالمال . ويعرف هذا الفرع المشترك مع شركة ستاندرد اويل باسم «لاستاندرد اويل فرنسيسز» . رئيسه الموسيو كمبون سفير فرنسا سابقا في واشنطون وسفيرها بعدئذ في برلين. وفضلا عن هذا فان فرنسا تفاوض انكلترا اليوم للاتفاق معها بشان البترول وقد حصلت في موءتمر «كان» على حصة من زيت الموصل مقدارها فيما يقال ٢٦ في المائة.

سيادة البحار هي للدولة صاحبة الزيت

ومما قراناه في جريدة فرنسوية امريكية هي كوريه ديزيتا اوني المطبوعة في نيويرك هو ان دولة البحار ستكون خاصة بالامة التي يتوفر لها البتروليوم وبما ان التفوق في البحار هو من الامور الحيوية في الدولة الانكليزية قد رات ان لا تكون في المستقبل معولة على الولايات المتحدة في ذلك بل ان ترى في ايجاد منابع للزيت خاصة بها. ويقول الموسيو فرناند انغران الخبير الفرنسوي بالبترول واحد اعضاء مجلس النواب في هذا الشان ما ياتي:

«ان الحكومة الانكليزية التي ادركت اهمية الزيت منذ ثلاثين سنة مضت وشرعت في الاستعداد لهذا الامر

المهم جارية على خطة مبنية على النظر البعيد السياسة التي اشتهرت بها قد سعت الى جعل بحر الروم خزانا عظيما لبتروليوم انكلترا وبواسطتها لاوروبا كلها. واهم الحقول للاستيلاء على البتروليوم في الشرق الادنى الذي هو ارض الزيت. وغني عن البيان ان انكلترا التي سبقت فعرفت هذه الحقيقة قد اعدت لها التدابير قبل الحرب الاخيرة فنالت امتيازات بديعة في جنوبي العجم وبلاد النهرين

«ولعلمها ان هذه المنابع الزيتية تحتاج الى منفذ ليسهل امر الانتفاع بها وذلك المنفذ يجب ان يكون على بحر الروم فقر رايها على جعل الاسكندرونة ذلك المنفذ وان نقل الزيت من الموصل الى الاسكندرونة بواسطة خط من الانابيب ينشا على طريق سكة حديد بغداد وفي الاراضي السورية الواقعة تحت الوصاية الفرنسوية وقد جاءت الحرب الاخيرة مساعدة اياها على تحقيق هذا المشروع الكبير

ويقول هذا الكاتب ان فرنسا اهتمت لمساعي انكلترا المتعلقة بالزيت بواسطة سوريا ويزيد على هذا ان اتفاقية سان ريمو قد سهلت امر الاتفاق بين الحكومتين من هذا القبيل. ثم قال:

منشا الخلاف على زيت الشرق

«قبل نشوب الحرب الاخيرة كانت المزاحمة بين انكلترا والمانيا على بترول الموصل وبغداد بالغة اشدها. وكانت سكة حديد بغداد تخترق اراضي الزيت وهذه السكة المانية كما لا يخفى. وكانت الشركة الانكليزية العجمية التي هي انكليزية بحتة تبحث عن الزيت هناك من الجهة الاخرى فاشتبكت مصالح الانكليز والالمان في تلك الجهة بسبب ذلك. وادى الامر الى توحيد مصالح الامتين في شركة واحدة عرفت باسم شركة البتروليوم التركية منها ٥٠ في المائة اعطيت للشركة الانكليزية العجمية و٢٥ في المائة لشركة رويال دتش و٢٥ في المائة للبنك الالماني واعطيت الامتيازات لتلك الشركة من جانب الحكومة العثمانية في ٢٨ حزيران عام ١٩١٤.

«وجاءت الحرب وبالطبع وضعت انكلترا يدها على حصة المانيا في شركة البترول التركية وكانت على وشك اعطائها الى الشركة العجمية الانكليزية لو لم تعترض الحكومة الفرنسوية على ذلك مدفوعة اليه بتنبيه وردها من مديري الرويال دتش وهكذا ادعت فرنسا حصة المانيا في الشركة التركية كغرامة حربية. وتلت ذلك معاهدة سيكس وبيكو التي عقدت في عام ١٩١٩ التي انالتها الموصل. وعلى اثر ذلك احتدم الجدال بين حكومتي انكلترا وفرنسا فرضي اللورد كرزون بالتعهد بان الحكومة الانكليزية تعطي فرنسا ٢٥ في المائة اذا هي تنازلت عما لها من الحقوق القديمة في الموصل واجازت لانكلترا مد انابيب في اراضي سوريا — وهذه الخمسة وعشرون في المائة حصة المانيا في الشركة التركية. ومن المعلوم ان ذلك كان ربحا عظيما لفرنسا ذلك لان ما تستخرجه الشركة التركية حسب اصح التعديلات يزيد على ٥،٠٠٠،٠٠٠ طن

«فمعاهدة سان ريمو اثبتت هذا التدبير ولكنها سببت احتجاجا من جانب الحكومة الامريكية التي قالت انه لا حق لفرنسا وانكلترا عقد اتفاقية زيتية بينهما وصرحت بانه حيث وجد الزيت فلامريكا فيه حقوق. وتلا ذلك جدال سياسي شديد اللهجة انتهى برفض حكومة واشنطون الوصاية الانكليزية على بلاد النهرين»

انكلترا توضح موقفها بشان الزيت

مذكرة انكليزية رسمية بشان مرامي انكلترا الزيتية

هذا وبالنظر الى تواتر الاشاعات وتعدد المنشورات في الصحف الاجنبية عن ان الحكومة الانكليزية تعمل يدا واحدة مع الشركات التجارية الانكليزية لكي تحصل على اكثر من حصتها من مصادر البتروليوم في العالم نشر اللورد كرزون كاتم اسرار خارجية انكلترا مذكرة عن الزيت ارسلت منها نسخة الى سفير انكلترا في واشنطون ورد فيها ما ياتي:

«ان بريطانيا العظمى هي بعد الولايات المتحدة و(في الاوقات العادية روسيا) اكبر مستهلكة للزيت في العالم كله. فان ٩٠ في المائة من اسطولها يعتمد على الزيت ووقود لتوليد القوة (ولم يكن استعمال ذلك قبل الحرب اكثر من ٤٥ في المائة) وهي على وشك استعمالها في اسطولها التجاري ايضا. ومصادرها الزيتية في بلادها وحدها تحتوي على بئر واحدة يستخرج منها طن واحد كل يوم والابار الاسكوتلندية التي يخرج منها ١٦٥،٠٠٠ طن في العام. في عام ١٩٢٠ استوردت انكلترا نحو

٣،٣٦٨،٦٠٠ طن من الزيت (بما فيه انواع السبيرتو والكاروسين وزيت الوقود وامثالها) مما بلغت قيمته جملة ٦٧،٠٠٠،٠٠٠ ليرا. ومن هذا المجموع كان ٦١ في المائة من الكمية و٦٨ في المائة من القيمة مجلوبا من الولايات المتحدة. و٣٧ في المائة من الكمية و٣٠ في المائة من القيمة مجلوبا من بلدان اجنبية اخرى. و٢في المائة من الكمية و٣ في المائة من القيمة مجلوبا من الاملاك الانكليزية .

«وفي غضون الحرب الاخيرة كانت كمية ما استوردته انكلترا من الزيت سنويا ٥،١٦٠،٠٠٠ طن. فالارقام التي اوردناها تدل على ان مطاليب انكلترا كبيرة جدا وانها مجلوبة كلها من الخارج باثمان فاحشة . وان يكن استهلاكها لكل شخص لا يزيد عن سدس المستهلك لكل شخص في الولايات المتحدة. ولقد تعددت الكتابات في هذا الشان وكلها يقول ان انكلترا تعمل بسياسة (الباب المقفل) في امبراطوريتها ومع ان هذه التهمة باطلة فان الاتيان بما يؤيدها سهل جدا بالنظر الى مركز انكلترا الحرج واحتياجها اكثر من كل بلاد اخرى الى مقادير كبيرة من البترول».

اراء روسية في الزيت العجمي

نشرت مجلة روسية رسمية تصدر كل شهر تحت عنوان ماجريات الشؤون الخارجية لحكومة السوفيات وتطبع في موسكو مقالة بتوقيع ا. سلطان زاده جاء فيها انه بعد مرور سنتين على توقيع العهدة الانكليزية الروسية التي قسمت بها العجم الى منطقتي نفوذ (١٩٠٧) منحت حكومة العجم شركة الزيت الانكليزية العجمية امتيازا منحصرا في الحكومة الانكليزية ومستمدا نفاقته من خزينتها يراد به امتصاص حقول الزيت الكائنة في جنوبي العجم – في ذلك الحين دخلت العجم في عالم الزيت. وكانت في بدء امرها عديمة الاهمية من حيث كمية الزيت المستخرجة من ارضها يومئذ» .

ولكن سلطان زاده يقول في مقالته ان تعاظم قيمة المستخرج من الزيت فيها لفت بالطبع انظار ملوك الزيت في العالم على ان حاصلاته كانت الى عام ١٩١٦ محدودة الكمية ولكنها تضاعفت قليلا في السنوات التي تلت فبلغت في المقدار من ٦ الى ٧ ملايين برميل في العام. وفي عام ١٩٢٠ ارتفع مقدار الحاصلات الزيتية الى ١٢ مليون برميل في العام وبعبارة اخرى ١،٨٠٠،٠٠٠ طن وفي عام ١٩٢١ ازداد ذلك المقدار ٢٠ في المائة. وهكذا فان العجم اليوم هي الخامسة بين البلدان ذات المنابع الزيتية والمستخرج من ابارها يفوق كل ما تستخرجه رومانيا وغاليسيا معا في العام .

اهمية منابع الزيت في العجم

«ولكن هذه الارقام على اهميتها لا تفي منابع الزيت في العجم حقها من الوصف بل هي دون ما هنالك بالشيء الكثير تدل على ذلك تقارير شركة الزيت الانكليزية العجمية التي يستفاد منها ان اراضي العجم غنية بالزيت الى حد تضارع به مرافقه في الولايات المتحدة هذا اذا تسهلت لها سبل استخراجه ومعامل تصفيته ووسائل نقله على ما هي الحال في امريكا. واذا نظرنا في مقالة سلطان زاده من الوجهة الجغرافية نرى فيها ان حقول الزيت في العجم تشمل مساحة كبيرة الى الغاية مع قطع النظر عن اقليم الزيت في حمدان الذي هو في درجة ثانوية من الاهمية – فالمنابع الزيتية في هاتيك المساحة مقسومة الى منطقتين – الواحدة في الشمال والثانية في الجنوب الغربي من البلاد وكلتاهما ممتدتان الى ابعاد ساحقة «فالمنطقة الشمالية طولها ٦٠٠ كيلومتر . تبتدىء في مقاطعة خراسان مارة في اقاليم استراباد ومزندران وغويلان الى ان تصل الى ازربيجان. وهذه المنطقة تؤلف صلة طبيعية لاقاليم النفط الروسية القوقاسية الكائنة في باكو وجزائر شلكي. والمنطقة العجمية الجنوبية متصلة بخطة الزيت العراقية فهي من كسري شرينا على مقربة من التخوم التركية تمر الى سهول فسيحة جنوبي كرشف وتتصل بمقاطعة بنجباس وكشيم على طريق اطموزد فيتالف منها على هذه الصورة خط طوله ١٣٠٠ كيلومتر . وهذه المساحة المتقدم وصفها كائنة تحت سيطرة شركة الزيت الانكليزية العجمية

«ويقول سلطان زاده ان النجاح الذي ادركته «امبريالية الزيت البريطانية» هنالك قد حرك كوامن الغيرة في صدور رجال الحكومة الامريكية والدوائر التجارية المهمة في الولايات المتحدة. يدل على ذلك الاحتجاج الذي صدر من واشنطون في ٢٧ تشرين ثاني عام ١٩٢٠ على امتداد ايدي الانكليز والفرنسويين الى حقول زيت العراق

والاستيلاء عليها والتصريح بوجوب العمل هناك بمبدا الباب المفتوح والعمل بسياسه المساواة التجارية التي تتيح للبلدان كافة الانتفاع بثروة تلك البلاد الزيتية.

«فان سياسة الجشع الانكليزية في بلاد النهرين قد حملت الولايات المتحدة على الاهتمام بمسالة العجم بسرعة وبعزم اكيد. وبعد مداولات مملة طالت نحو السنة وافق مجلس الامة العجمي بدون اقل تحفظ وفي جلسة سرية (في تشرين ثاني عام ١٩٢٠) على منح امتيازات زيتية في شمالي العجم (اذربيجان العجمية وغويلان واسترا باد ومازادران وخراسان) الى شركة ستاندرد اويل الامريكية. اعطي هذا الامتياز لمدة خمسين سنة بفائدة لا تقل عن ١٠ في المائة من جملة المستخرج من الزيت تعطى لحكومة العجم.

مزاحمة امريكا لانكلترا في العجم

«وهذه الاتفاقية كانت كما لا يخفى ملائمة للعجم اكثر من الامتياز الجنوبي الممنوح لشركة الزيت الانكليزية العجمية والذي تنال منه حكومة العجم ١٦ في المائة من صافي الزيت المستخرج. على ان الانكليز الذين راوا مزاحما قويا يدخل الحقول العجمية وادركوا ان مصالحهم ممسوسة استاءوا من ذلك كثيرا ونقموا من اعطاء الامتياز لشركة الزيت الامريكية. وهكذا احتجت السفارة الانكليزية في طهران في الحال على عمل المجلس قائلة ان الحقوق في حقول الزيت الشمالية كانت من عهد طويل ملكا لاحد رعايا روسيا واسمه خشتاريا وهو الذي باعها من شركة الزيت الانكليزية العجمية. اما تاريخ هذا البيع فهو حسب رواية سلطان زاده كما ياتي:

«منح شاه العجم امتياز حقول الزيت الشمالية بموجب فرمانات في عام ١٨٩٥ و١٩٠٢ الى سبخسلر وهو ملاك عجمي مثر وهذا بدوره استحصل على اذن لمنحها الى رعايا وشركات اجنبية. ففي عام ١٩١٦ باعها من خشتاريا بمبلغ زهيد للغاية. وبعد شبوب نار الثورة الروسية حاول خشتاريا بيع هذا الامتياز في فرنسا وهولندا ولكنه لم يفلح في ذلك واخيرا اعطاه الى شركة الزيت الانكليزية العجمية بمبلغ الف ليرا.

«ولما احتجت انكلترا على الاتفاقية التي عقدها مجلس العجم مع الامريكان حسبت ان صار لها الحق بالاستيلاء على كل ما هنالك من الثروة الطائلة في حقول العجم الشمالية مقابل مبلغ الف ليرا. اما المجلس فاعلن ان دعوى الانكليز غير شرعية وانه لا يمكن منح امتيار في العجم لشركة اجنبية بدون موافقة البرلمان» انتهى كلام سلطان زاده وقد اطلعنا على ختام هذه القصة في مقالة نشرها المستر كلاير برايس في مجلة كورانت هستري النيويركية قال فيها

«عندئذ دارت المفاوضات بين شركة ستاندرد اويل والشركة الانكليزية العجمية في نيويرك وانتهت باتفاق متبادل كانت نتيجته اقلاع الانكليز عن احتجاجهم واتفقت الشركتان على دفع مليون ريال لحكومة العجم مقابل حقوقها. ولما كانت حكومة العجم صفر اليدين انفقت ذلك المال بسرعة وعندما علمت ان الدفعة التي قبضتها كانت مصحوبة بشرط على ان يعطى الامتياز للشركتين قرر المجلس زيادة ذيل على لائحة تشرين الثاني عام ١٩٢١ وفوض الحكومة بمخابرة شركة سنكلاير النيويركية وكان المجلس في الوقت نفسه يسطر قرارا تجريبيا لما عرضته شركتا الستاندرد وسنكلاير»

وهكذا فان المنطقة الشمالية العجمية فتحت ابوابها للاموال الامريكية وعجز الانكليز عن بسط سيطرتهم عليها كلها كما فعلوا بالمنطقة الجنوبية التي وضعوها تحت تصرفهم المطلق

كيف ترى روسيا سباق الزيت

نشرت اسبوعية «الحياة العمومية» النصف رسمية التي تطبع في موسكو مقالة تكلمت فيها عن تعاظم نفوذ البتروليوم في السياسة الدولية. وبما ان هذه الجريدة معدودة لسان حال النظارة الخارجية راينا ان نقتطف شيئا مما قالته بهذا الصدد. قال كاتبها انه عند انعقاد موءتمر جنوى عقد بازائه موءتمر للزيت على ان الصحف لم تعلن اسماء كل الذين حضروه من ممثلي شركات الزيت ولكنه قد اصبح في حكم اليقين ان ممثلي شركات الستاندارد والرويال دتش والشال ونقابة الزيت الفرنسوية الامريكية كانوا هناك. وزاد الكاتب على هذا قوله:

لقد حان الوقت الذي فيه يجب ان ندرك شيئا ولو يسيرا عن حقائق هذه المملكة غير المنظورة التي يفوق نفوذها نفوذ كل الحوادث السياسية الظاهرة». ثم تطرق من هذا

الى بيان قوة اعظم واقدر شركتين للزيت في العالم – الستندارد اويل والرويال دتش والشال – اللتان لهما من القوة والنفوذ وشدة المزاحمة ما هو بمثابة مهماز قوي يدير في هذه الايام سياسة الولايات المتحدة وانكلترا٠ وان مزاحمة الشركتين التي بدات في اول هذا الجيل قد بطلت في غضون الحرب الكبرى وانشيء بدلا منهما ما هو معروف باسم «لجنة البترولبوم المشتركة بين الحلفاء» بهيئة مدبرة عرفت باسم «ادارة البتروليوم»

فالى اتفاق قوى هاتين الشركتين الزيتيتين يرجع الفضل في تغلب الدول المتحابة على الالمانيين في الجهاد الذاتي المتعلق بهذه السياسة الزيتية٠الا ان هذا الارتباط قد دام مدة الحرب فقط لانه بعد انعقاد الهدنة حلت المزاحمة محل التكالف ٠ ومعلوم ان شركات الزيت الانكليزية قد تعاظمت في القوة كثيرا منذ ابتداء الحرب وكان من نتائج ذلك ان شركة الشال اشترت اكبر شركة زيت في المكسيك هي شركة «النسر المكسيكي» وفي عام ١٩٢٠ خلفت الالمانيين في حقول زيت رومانيا كلها٠ وعقدت اتفاقيات مهمة مع بعض متمولي الروسيين خارج منطقة السوفيات من بلادهم فكانت النتيجة ان ارباح هذه الشركة الصافية تعاظمت جدا فتصاعدت في القيمة من ١٤½ مليون فلورين في عام ١٩١٠ الى ١٠٠ مليون فلورين في عام ١٩٩

الزيت الروسي والبلشفة

كانت روسيا قبل اضطرام لظى الحرب الكبرى معدودة من اعظم البلدان من حيث حاصلات الزيت المستخرج من ارضها٠ وفي غضون ستين عاما – ١٨٥٧ الى ١٩١٧ استخرجت نحو ٢٥ في المائة من مجموع ما استخرج في العالم كله من هذا «الذهب السائل» وذلك بناء على تعديلات وردت من جريدة اختصاصية تطبع في باريس ٠ فان طبقات النفط الموجودة في اقليم باكو قد عرفت منذ زمن بعيد وذلك عندما كانت المقاطعة المعروفة اليوم باسم اذربيجان تحت سلطة العجم٠ ولكن اول عمل شرع فيه لاستخراج الزيت كان في الاعوام الستينية من الجيل الماضي

على ان هذه كانت الخطوة الاولى لاستثمار مرافق الزيت في روسيا يستدل على هذا بان حاصلات الزيت في روسيا حتى عام ١٨٦٥ لم تزد على ٣٦ مليون بوند في السنة ولكن في اعوام السبعين تبدلت الحالة كثيرا٠ فاستاجر نوبل اخوان بعض حقول الزيت في باكو من عام ١٨٧٥ الى ١٨٧٩ ونظموا طريقة للانتاج عصرية الاساليب من كل وجه براسمال ٢٠،٠٠٠،٠٠٠ روبل ذهبيا٠ ومنذ ذلك الحين اتجهت الانظار الى مرافق الزيت في باكو فاهتم لها الروسيون اولا ثم الاوربيون ٠

وتضاعف المستخرج من الزيت بسرعة متناهية ويكفى للدلالة على ذلك ان نذكر انه في عام ١٨٩٠ استخرجت روسيا ٨،٦٧٦ مليون بوند من الزيت وبعد انقضاء اربع سنوات كان المستخرج ١٢،٦٠٠ مليون بوند فضارعت بذلك ما استخرج منه في الولايات المتحدة لذلك العام٠ وبعد ذلك بست سنوات تضاعف المستخرج من الزيت في روسيا فبلغ ٢٦،٣٨٠ مليون بوند او بعبارة اخرى كان اكثر من خمسين في المائة من محصول العالم كله في ذلك العام الا ان هذا المعدل قد كان الاعظم من نوعه ومالت بعده الامور الى التناقص٠

كلمة كمالية عن الموصل

من الامور الدالة على انتظام ادارة حكومة انقرة التركية وانها جارية على ترتيب عصري وجود وكالة في نيويرك قد انشئت خصوصا لاطلاع الراي العام الامريكي على احوال تركيا عموما وعلى «حياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية خصوصا» والغرض الاكبر من هذه الوكالة كما قد علمنا هو اطلاع تركيا على ماهية المنشآت الامريكية٠ وقد اذاعت هذه الوكالة منشورا عن مشكل زيت الموصل جاء فيه ما ياتي:

«تحتوي بلاد النهرين على ما يحسبه بعضهم اكبر واغنى حقول الزيت في العالم باسره٠ وارض الزيت في تلك البلاد كائنة شمالي قرقوق وشرقي الموصل٠ وكانت ابار الزيت في العراق الى ما قبل شبوب نار الحرب الكبرى غير ممسوسة ولا سيما بالطرق الحديثة٠ وكانت تلك الابار ملك الحكومة العثمانية منحتها بالايجار لاناس مشتغلين بالزيت٠ وهناك دعاوي مختلفة فيما يتعلق بامتياز حقول الزيت٠ فدعوى الامريكان فيها قد وصفها المستر هنري وودهوس في مقالة نشرتها مجلة كورانت هستري جاء فيها٠ ان صاحبة الحق الوحيد في منح الامتيازات هي تركيا لان حقها في السيادة على البلاد صريح

رحلة تجارية الى الشرق

بقلم خليل بك الاسود

تابع وصف مدينة شيراز

«وهي اخر الرسائل التي كتبها هذا الكاتب الجواله اللبناني للمجلة التجارية قبل وفاته»

ان موقع شيراز على طريق القوافل التي تصل فرضة بو شهر بمدن الداخلية جعل لها منزلة عالية ورفعها الى مصاف امهات الحواضر التجارية فالقوافل الذاهبة شمالا والذاهبة جنوبا لا غنى لها عن الوقوف في شيراز اما للاستراحة ام لتسليم البضاعة الى عميل فيها ليستاجر قافلة اخرى ويسير الاموال الى اصحابها والباعث على هذا الانتقال من قافلة الى اخرى هو ان القوافل القادمة من بو شهر كلها بغال لان طريقها ليست صالحة للجمال اما القافلات ما بين شيراز واصفهان شمالا ويزد وكرمان شرقا فموءلفة غالبا من جمال تقل البغال بينها • ناهيك عن ان القوافل ما بين شيراز والاماكن التي تبعد عنها من يومين الى خمسة ايام موءلفة من حمير • فهذا الاختلاف في طبيعة الطرق ونوع القوافل يجعل شيراز محطا للغادي والوارد • هذا بقطع النظر عن تجارتها المحلية وما تقتضيه من دواب النقل • فلذلك ترى اسواقها مكتظة بالناس وطرقاتها تزدحم فيها الحيوانات وساحاتها وخاناتها ملاى بالمكارين ودوابهم • ومع هذا الازدحام لا يجد القادم نزلا ولا الغريب ماوى سوى ما بين بالات البضائع وغرف قذرة في الخانات •

تجارة المدينة تنحصر في تصدير حاصلات ايالة فارس وما جاورها اهمها السجاد الشيرازي والافيون وصمغ كتيرا وجلود الحيوان المعروفة بالحمل الفارسي (او جلود الاسترخان) والصوف وجلود الضان والماعز • فيها من الصنائع القديمة بقايا تكاد تضمحل منها صناعة حفر الخشب وتطعيمه وتطريق الفضة والذهب آنية وحلى • اما صناعة النسيج وعمل السيوف والخناجر وسواها فقد فنيت وامحت تماما ـ ما خلا صناعة نسج السجاد والطنافس فانها حية بين ابناء القبائل الرحل التي تمر بشيراز في ذهابها الى السواحل وعودتها الى الجرود تبيعها من تجار المدينة او تبادلهم بها على حاجات ولوازم • اما الحرف العادية كالحدادة والنجارة وصنع الاواني النحاسية فموجودة فيها لنزومها اللازم لأن الحداد مثلا لا غنى عنه حتى الى صنع المسمار الذي تحتاجه في بيتك او يحتاجه النجار في صناعته ـ اللهم اذا لم يصطنع النجار مسامير خشبية لنفسه ويستغني عن الحداد ـ وهو الارجح •

اهم ما يستوردون من الخارج السكر والشاي والارز والاقمشة القطنية اصناف لا بد عنها اهمها الاول والثاني بسبب ادمان القوم شرب الشاي المحلى بالسكر • فاللحم والحبوب والفواكه والبقول كثيرة ورخيصة ان لم تجدب الارض او يطرقها جراد • مياه الشرب يستقونها من ابار خصوصية وهي قليلة او من اقنية تحت شوارع المدينة تاتيها من مسافة شاسعة في الجبل وتبلغ البرك في عرصات الدور عكرة قذرة لا تصلح الا لغسل الالبسة وسقي الجنائن ولهذا فماء الشرب يبيعها سقاة يحملونها في روايا من الجلد بعد ان يستقونها من فوهات الاقنية وياتون بها الى المنازل •
حمامات البلد كثيرة لكنها قذرة على ما سمعت منها حمامات المسلمين لا يدخلها سواهم وحمام لليهود يحمونه يوما واحدا في الاسبوع او يومين وحمام على ما اظن للفرس والارمن • اما الفرس هوءلاء فهم بقية باقية من عبدة النار الاقدمين ساتي على ذكرهم ونبذة من تاريخهم ان شاء الله •

للايرانيين ولع بالرياحين والورود وزراعتها في دورهم حتى انك تكاد لا تدخل دارا مهما كان حقيرا حيث لا تجد بعض الورود مغروسة فيها • والاغنياء منهم يفرزون ارضا كبيرة لهذه الغاية فترى منزل احدهم في ضواحي المدينة مشادا في وسط جنة غناء فيها الفاكهة والاثمار من كل شهي مستطاب بينها اغراس الزهور والرياحين تنساب تحتها اقنية الماء تروي جذوعها وتلطف الهواء • بينها المماشي والممرات نثرت عليها الحصى الصغيرة • تصب في برك جميلة الصنع او بحيرات كبيرة تصلح للاغتسال والسباحة ـ ومن لا يغتسل ويسبح بعد

قيلولة الظهر او قبيل العصر في حر شيراز الجاف ـ ونست انسى زياراتي لاصدقائي في جنائنهم هذه حيث كنا نجلس اما على كراسي افرنجية ام مقاعد خشبية عريضة فوقها طنافس كانها الحرير بلمعانها ورونقها والمخمل بنعومتها ام نوار الربيع بالوانها . امامنا على خوان اثمار شيراز وبقولها تدار علينا اكواب من عصير الاثمار مبردة بثلج الجبل او ماء الورد (الگولاب) الذي تمتاز شيراز بصنعه. يسالني القوم عن بلادي بلاد كولمبس فاخبرهم بما فيها من عجائب الطبيعة وغرائب الصناعة وضخامة التجارة وشدة الازدحام وعظمة الحضارة فيقولون هنيئا لكم يا صاحب وينظرون الي بعين الاعجاب وربما الشك بصدق رواتي اظهر لهم فضل مدنية الغرب وما اوجده نشاط الانسان انما قلبي يغبط هولاء الاقوام السذج وتشتهي نفسي مبادنتهم غربنا بشرقهم والبنطلون بالسراويل والاكسبرس بحمار رهوان وساحات **نيويرك بجنة واحدة** في ضواحي شيراز. سقيا لها من حدائق كانها جنات عدن فيها من كل فاكهة زوجان يغرد الطير في اشجارها ويرتع المرء بين ورودها لا ينقصها اللبن والعسل ولا الكواعب الحسان

ان الولع بالورد والازهار صفة ملازمة لكل من ولع بكل فن جميل كالغناء والشعر. صناعة الغناء تكاد تكون مفقودة في بلاد ايران اما الشعر فيرويه كبيرهم وصغيرهم رجالا ونساء القارؤون منهم والاميون حتى ان المكارين يتناشدون اشعار شعرائهم المجيدين والحمالين واهل السوق يحفظون اقوال كبار شعرائهم الاقدمين كاقوال حافظ والسعدي ولا غرو فهما شيرازيان زرت ضريحيهما وساذكر شيئا عن هذين الشاعرين لئلا ابخس شيراز حقا تعده اقدس حقوقها وميزة تفاخر الشرق بها.

السعدي

هو مشرف الدين بن مصلح الدين ولد في شيراز او نشا فيها في اوائل القرن الثالث عشر للميلاد وتكنى بالسعدي اجلالا لوليه الذي رباه واحسن اليه سعد بن زنكي اتابك والي ايالة فارس. ربي السعدي يتيما في كنف مولاه ابن زنكي الذي ارسله الى بغداد يتلقى العلم فيها في دار العلوم النظامية قضى فيها ثلاثين عاما بين درس واجتهاد حتى طار صيته وذاع خبره في العالم الاسلامي ثم تفرغ للفلسفة وتصوف وحمل فاسه وكشكوله وانطلق على عادة الصوفية والدراويش يجوب البلاد شرقها وغربها حتى حطت به الاسفار في دمشق وطاب له فيها المقام ثم جاء بعلبك واقام فيها حينا عالما علامة فيلسوفا حكيما خطيبا نذيرا امير الوعاظ والمنابر. قال جامعو سيرته ان شيخنا السعدي تاق الى العزلة والانقطاع الى العبادة والتاملات الروحية بعد ان مل سكنى الحواضر فاتجه شرقا واوغل في صحراء الشام الا ان شرذمة من الافرنج الصليبيين اسروه واعتقلوه في مدينة طرابلس يكلفونه الاشغال الشاقة في اساسات قلعتها الى ان بلغ امره بعض مريديه فافتدوه بالمال.

وبعد هذا عاد السعدي الى شيراز مسقط راسه وصرف سني شيخوخته بين النظم والتاليف الى ان طارت نفسه الى خالقها فدفنوه في حديقة في سفح الجبل وشادوا قبة فوق ضريحه هي اليوم مزار ومقصد للسواح واهل التقى. موءلفاته عديدة منها شعر بالفارسية والعربية وحكم ومواعظ وفلسفة احداها مجموعة شعرية ضمنها تعاليم اهل الصوفية. كنت ارى القوم يصغون الى استماع حكمه ومواعظه ودموع اماقهم جارية على خدودهم كانهم فقدوا عزيزا حبيبا

حافظ

هو ثاني شعرائهم منزلة واولهم في قلوبهم. اسمه شمس الدين بن محمود وكني بحافظ لانه حفظ القرآن عن ظهر قلبه. نشا في اواخر القرن الرابع عشر للمسيح في مدينة شيراز ونبغ في الشعر والفلسفة ثم تصوف لكنه عدل عن حياة الدراويش لانها لم ترق له فاطلق لقلبه العنان وحل عقال قلمه من تقاليد زمانه واسترسل في وصف الحبيب وبنت الحان فجاء شعره رقيقا سلس العبارة مكين التركيب سهل فهمه تجلت فيه روح الشعور ونفس العاشق تترقرق في اذن السامع كماء شيراز السلسبيلي ويفوح له عبير ولا عطر ازهارها فتمكن حبه في افئدة الشيرازيين وحفظوه وتناقلوه وتناشدوه كما سبق سيما وكان حافظ مغرما بشيراز مولعا بحسنها تبسط في وصف محاسنها في اشعاره . قيل انه عاصر تيمورلنك ووقف بحضرته عندما اجتاح هذا بلاد ايران فساله بغضب الست انت الذي تجرات ان تقول في شعرك انك تعطي مدينتي" بخارا وسمرقند بدلا من الخال الذي على خد حبيبتك؟

اجاب شاعرنا نعم ايها الامير فان اسرافي هذا وكرمي الحاتمي اوصلني الى حضرة الامير استدي كفه. قيل ان

تيمور الاعرج طرب لهذا الجواب اللطيف ووصله بعطاء وافر

غير ان ايمة الدين لم ترقهم غزليات حافظ وترامية في مدح الحبيب واشتياقه الى رشف الكوؤس ومعاقرة المعتقة الصهباء وعليه اختلفوا في هل ان يدفنوه بين مدافن المسلمين او بمعتزل عنها ككافر واخيرا اتفقوا على الاستخارة من ديوان شعره ـ اي انهم يفتحون الكتاب على نحو ما يفعل الذين يقراون بختهم في التوراة او القاموس ـ ولما فتحوه قراوا بيته القائل ما معناه «واني وان كنت اعاقر الخمر فالجنة ماواي» فكان جوابه الظريف بعد مماته باعثا على دفنه بتجلة واحترام عظيمين يليقان به.

سكنت مدينة شيراز ستة اشهر في طريقي شمالا وشهرا اثناء عودتي جنوبا فوجدت هواءها ناشفا حارا يحمل غبارا كثيفا اثناء الليل والنهار وسكنى داخل المدينة لا تقوى عليها نفس من اعتاد النظافة في معيشته ومحيطه بسبب الروائح الخبيثة التي تاباها الانوف والمناظر الكريهة التي يكل عنها النظر ناهيك عن ازقة ضيقة بدل الشوارع كانها ازقة مدينة بيروت العتيقة ما بين الجامع الكبير وبوابة ادريس الا ان هذه اقل اقذارا من تلك. اما الاحياء الواقعة خارج السور وفي الضواحي وقد اتيت على ذكر حدائقها وجناتها ففيها مساكن الافرنج ومياسير التجار الايرانيين. انما قبل ان اغادر شيراز وحدائقها الى مدينة اصبهان وما بعدها لا بد من كلمة في خمورها. اشتهرت شيراز قديما وحديثا بنبيذها حسبما نطالع في كتب السياحة ومعاجم البلدان. لكنني ظننت ان صناعة الخمور قد فقدت واندرست كما جرى على غيرها من الصناعات حتى اتاني في احد الايام بعض زجاجات من نبيذ عنب صنع في احدى القرى المجاورة وكان امرني الطبيب بشربه بدل الماء على الطعام. لو شئت ان اصف لسادتي القراء الخمر هذا لافرغت في نعته مترادفات القاموس في الخمر وهذا ليس من شاني . انما اقول لكم انني شربت خمور لبنان وامريكا وبلاد الافرنج قبل ان ذقته فوجدت صنع شيراز اميرها كلها وسلطانها اجمع. ان كان الخمر عادة يصعد الى الراس ويخدر الحواس فخمر شيراز ينطلق الى الدم فتنتظم دورته فيلج القلب فتنفتح صماماته ويحرك الكبد فيصلح خلل المعدة ويعيد للمريض قوة الصحيح وللشيخ فتوة الشباب . واني لست بمغال ان قلت لكم انه هو وحده الذي اعاد لي العافية بعد ان انهكني المرض والهمة بعد خمول عقب الحمى

هل التجارة جالبة ام مانعة الحروب؟

خطب المستر د. مارو احد اعضاء محل الصيرفة المشهور في نيويرك المعروف بمحل مورغن وشركائه في جماعة من التجار في مدينة كليفلند حديثا فقال ـ «ان الناس كثيرا ما يخطئون في ذهابهم الى كون التجارة هي سبب الحروب مع ان الحقيقة هي عكس ذلك لان التجارة في جميع اطوار الحياة البشرية كانت خير شاف وواق من داء الحرب وغير صعب علينا ان ندرك السبب اذا اعتبرنا ان الناس لا يعتمون ان يفهموا ان تحقيق رغائبهم واشباع مطالبهم اقرب منالا لهم بواسطة التجارة منها بواسطة الحرب»

وقد انكر احد الكتاب الامريكيين على هذا الصيرفي صحة تعليله وقال ان علة الحروب ان لم تكن في التجارة نفسها فهي في المزاحمة التجارية. وهذه المزاحمة على ما هي شائعة اليوم قائمة على قتل تجارات الغير والقاء العراقيل في سبيلها حتى يتعذر عليها التقدم وتبطل ان تكون واسطة لبلوغ الناس غاياتهم ورغائبهم من التجارة السلمية. وما لا بد من الاشارة اليه ان هذه المساعي غير القانونية في التجارة التي تتخذ شكل مزاحمة قتالة تنقلب على الشارعين والعاملين بها وتوردهم مورد التهالك والخسائر وابلغ شاهد على صحة هذا التعليل ما راينا من فعل المانيا وسوء نتيجته عليها من هذا القبيل. فان المانيا نجحت بعلومها وصنائعها فارادت ان توصد باب الفرص التجارية في وجوه سائر الامم واخذت تعمل على قتل متاجرهم بتقليد البضائع واسقاط اسعارها وسائر ما يكون من انواع المزاحمة القتالة . فاتفقت عليها الامم وبنت حولها سورا اقتصاديا من حديد فاخذت تعول وتصيح وتقول انها حرمت مكانها في الشمس ونتجت عن ذلك الحرب

بحث علمي في التجارة

التمويل التجاري

وهو البحث الرابع في اصول التجارة وطرائقها الحديثة

بقلم الدكتور الياس مسلم

التمويل ــ علم ايجاد المال واستثماره في التجارة. اعلم ان المال في الجسم التجاري كالدم في جسد الانسان وان التمويل من اهم اركان التجارة والقوام الاكبر لحياتها فان ضعف المال ضعفت التجارة وان شح الى درجة دون الضروري ماتت بكليتها.

من الامور المقررة ان اكثر البيوت التجارية مالها قليل لا يفي بالغرض ولذلك سببان طبيعيان الاول جهل طرائق التمويل والثاني انصراف التاجر الى البيع والشراء بكل قواه واغفاله امر تجارته من هذا الباب لظنه ان المال قريب المنال بداعي ان المتمولين كثيرون وان ربحهم من تمويل التجارة اكبر منه في سواها . نعم ان المتمولين يرغبون في ارصاد ما لهم في تجارة ما اذا وثقوا من مكانة التاجر ومقدرته وكان لمالهم بهذا ربح اكبر على ان هذه الثقة لا تحصل الا بعرفان سيرة التاجر واشتهاره بالحذق والصدق وحسن المعاملة ولا يتم هذا الا بعد سعيه وعنائه وبيان حقيقة امره بالطرق المعول عليها ومن اهمل وجهة التمويل في تجارته كمن يهمل امر جسمه فلا بد من وهنه ثم انحلاله.

طرائق التمويل المعول عليها اربع

(١) ــ التمويل بالنقد. وهو استخدام المال الذي في يدك ملكا لك او المال المودع معك على سبيل الامانة لمدة طويلة وانت مطلق الحرية في استعماله. وتمويل التجارة بهذه الطريقة لا يحتاج الى علم يذكر لانه البساطة بعينها . الا انها ليست من الطرائق المعول عليها كثيرا في هذا العصر وبالكاد يبلغ اتباعها واحدا في الالف. وهؤلاء لا يفتئون بعد استخدامها مدة ان ينصرفوا الى سواها . ولهذه الطريقة محاسن معلومة ولها مساوىء ايضا. فمن محاسنها. ان التاجر المتمول بالنقد ولا منة عليه لاحد يتمكن في اكثر الاحيان من اختيار الاسواق فيشتري ايان ومتى شاء ويحصل على البضائع بسرعة قلما يحصل عليها سواه. وكثيرا ما يتمكن من الاستئثار بظروف منتجي البضائع وحاجتهم الى النقد فيبتاع البضائع منهم بابخس الاثمان. ثم ان نظام الحسم او الاسقاط يمكنه من توفير مبالغ لا يسهل توفيرها على سواه.

اما مساوئها فمنها. ضياع ريع المال الذي يركد في بعض فصول السنة اذا كان كثيرا وضياع اغتنام الفرصة اذا كان قليلا. لا بد لكل من يمول تجارته بالنقد ان يكون ماله كثيرا او قليلا فان كان الاول تضطره ظروف التجارة التي تستلزم المال الكثير في بعض السنة ولا تدعو الا الى القليل منه في بعضها الى الوقوف او ركود المال عنده اشهرا معلومة من كل فصل بدون ريع او بفائدة جزئية جدا. فيما لو وضعه في بعض المصارف. وهذا الركود في المال يعتبر خللا في الاقتصاد واجحافا في فن التجارة الذي هو استثمار المال. وان كان الثاني اي كان المال قليلا تضطره ظروف التجارة الى ضياع الارباح فيما لو عرضت له فرصة مشترى بضائع رخيصة ومنعه عن اغتنامها عدم وجود النقد في يده. ومن مساوىء هذه الطريقة تعود التاجر الاشتغال في التنقيب عن محتاجي النقد من منتجي البضائع والاستئثار بظروفهم الامر الذي يفسد خلق التاجر ويجعله نفعيا ويبعد ذوي المقدرة من اصحاب البضائع عن معاملته الا فيما كسد عندهم. زد على هذه خسر ان هذا التاجر منافع طريقة الكريدتو التي دعت عموم التجار تقريبا الى التعويل عليها. تجد انها ليست بالطريقة الفضلى

(٢) ــ التمويل بطريقة ما يسمى مضاعفة راس المال.

وهو استخدام المال القليل الذي في يدك بالشراء بالنقد على امل البيع بالنقد والاسراع في اضافة ما يحصل من الربح لتضاعف راس مالك به وقد فات الذين يمولون تجارتهم على هذه الطريقة انها تستحيل الا على الافراد

القليلين من الناس الذين يندر وجودهم لما تدعو اليه من التفوق والحذق والمهارة ولذلك قلما يعول العقلاء عليها واذا فعلوا كان نمو تجارتهم بطيئاً.

(٣) التمويل – بطريقة المشترى على الكرديتو لاطول مدة يجيزها منتجو البضائع او تجار الجملة ولهذه الطريقة محاسن جمة لانك بها تستخدم مال سواك برضاهم التام ولانهم بارصاد كريدتو معلوم لك في تجارتك يمسون مهتمين بنجاحك ويعاونونك في كل ما لديهم من معلومات وتدابير واستقصاءات واذاعات مما يزيدك مكانة ويوفر لك وقتا كثيرا ونفقات غير قليلة. اما تمويل التجارة بهذه الطريقة فلا بد له من العناء والمحافظة على قواعد الكرديتو التي لا يحصل التاجر عليها دون مراعاتها والجري على قواعدها بالدقة التامة: اما هذه القواعد فهي

القاعدة الاولى – اذا تساوت الامور الاخر يختلف حصول التاجر على مبلغ الكرديتو ومدته بالنسبة الى قيمة راس ماله فمن كان راس ماله كبيرا اذ ذاك كان الكرديتو له كبيرا والعكس بالعكس.

القاعدة الثانية – اذا تساوت الامور الاخر يختلف حصول التاجر على مبلغ الكرديتو ومدته بالنسبة لمهارته في فن التجارة من حيث المركز والتجهيز والبيع فمن اشتهر بالحذق في الشراء واكتساب رضى الزبائن واقبال الناس عليه لحسن الخدمة نال اكبر كرديتو

القاعدة الثالثة – اذا تساوت الامور الاخر يختلف حصول التاجر على مبلغ الكرديتو ومدته بالنسبة للدفع بالوقت المعين والمقصود بالوقت المعين هو اليوم الذي يستحق فيه الدين وليس اليوم التالي او الذي بعده واذا تعذر هذا يوما ما فالقاعدة المرضية ان يدفع الجاهز وان يعين وقت دفع الباقي ويعطى معه تامين تجاري مثل صك مكفول او غيره.

القاعدة الرابعة – اذا تساوت الامور الاخر يختلف حصول التاجر على مبلغ الكرديتو ومدته بالنسبة الى شهرته عند وكلاء شركة الكرديتو (والباعة) ممثلي بيوتهم التجارية: وكيل الكرديتو في البيت التجاري الذي يسلمك بضائع لوعدة يهمه امر نجاحك لانه جزء من نجاحه هو ومثله البياع ممثل البيت التجاري وعلى قدر مكايستك لهولاء واطلاعهم على حقيقة تجارتك والاستشارة معهم واكتساب ثقتهم تكون مكانتك من الحصول على الكرديتو

لان لشهادة الممثل وحكم وكيل الكرديتو المقام الاول في هذا الشان

(٤) – التمويل ببيع حصص في التجارة او الشركة المساهمة المقصود تمويلها.

ولهذه الطريقة محاسن كبرى تصغر عند اصحاب التدبير والمهارة التجارية صعوباتها ومساوئها. ومن محاسنها ما ياتي

(١) – زيادة راس مال التجارة زيادة عملية لان المال الحاصل من بيع الحصص يكون ملكا للشركة لا مالا مستعارا برسم الدفع.

(٢) – الانتفاع بخدمة اصحاب الحصص الذين يميلون بالطبع ان يصيروا زبنا للشركة وان يعلنوها حسنا بين اصدقاءهم ومعارفهم وياتونها بمعلومياتهم عن مواقف الشعب المشتري ورايهم فيها.

(٣) – الانتفاع من وجود عمدة مديرة لا بد منها في كل شركة مساهمة شانها البحث والمشاورة والحكم في كلما يعرض للتجارة من الامور ذات الشان. قد يكون التاجر من امهر ابناء عصره ومع ذلك تعرض له احيانا امور يقف عندها حائرا ويتعذر عليه تقرير الخطة الفضلى التي يجب اتباعها والسبب في ذلك طبيعي لان الفرد مهما كان راقيا ينظر الى الامور من وجهة عرفانه ومحيطه وهذه في معظمها محدودة بخلاف مجموع افراد العمدة فانهم ينظرون الى الامور من مواقف مختلفة وبالبحث والمشاورة يتمكنون من حل معضلات الامور التي يعسر على الفرد حلها.

(٤) نيل المكانة التجارية – كل شركة مساهمة موءلفة كما يجب لا بد ان يكون لكل واحد من عمدتها وموازريها مكانة في ذاته استوجبت امر انتخابه. كأن يكون مبرزا في امر التمويل والتجهيز او البيع او مشهودا له في الاستقامة والحذق واصابة الراي وغيره مما يجمع في الشركة قوتي المال والدماغ الضروريتين لمكانة كل بيت تجاري بل كل عمل انساني عظيم. المال بذاته عرضة للركود والعقم والدماغ في التجارة قليل الفائدة ان لم يدعمه المال اللازم والمكانة التجارية نتيجة ادمغة تفكر ومال يستخدم حسنا في سبيل الخدمة والحصول على المكافئة.

اما مساوىء التمويل بطريقة بيع الحصص فمع انها بالنسبة الى ما ذكرناه من محاسن هذه الطريقة تعد جزئية وبحسن الادارة يمكن ايصالها الى دون الجزئي بحيث

تمسي ثنوية لا اهمية لها فلا بد لنا من ذكرها وهي

(١) كلف بيع الحصص. كل حصص تعرض للبيع تكلف مبلغا كبيرا قد يساوي ربع قيمتها واقله عشرها. لان بائع الحصص «وهي اوراق قيمتها الحاصلة جزئية وقيمتها الكبرى ما يؤمل الحصول عليه» لا بد له من مقاومة صعوبات كثيرة في بيعها ومنها ان يكون مسؤولا ولو ادبيا للذين اقنعهم بشراء الحصص. وفي نفس الوقت يكون مخاطرا بشهرته فيما لو تاخرت الشركة فان سقوطه في اعين القوم الذين وثقوا به لا مفر منه ولذلك لا يقدم ذو مقام على بيع الحصص الا وتكون له عمولة وافية ان نقدا وان حصصا او كلاهما معا.

(٢) ـ صعوبة تعيين مبلغ الحصص. ولبيان هذه نفرض ان بيتا تجاريا من ذوات الاقسام *DEPARTMENT STORE* اشتغل مدة وكانت تقويمته اليوم بخمسين الف ريال ومكانته التجارية «او ما يستحقه مما وصلت اليه تجارته» تقدر بخمسين الف ايضا وانه اراد تاليف شركة مساهمة وبيع حصصها وتوسيع تجارته فلا بد له من الحكم في ما يكون المبلغ الموافق لمجموع الحصص وتعيين قيمة كل حصة منها والحكم في كليهما عسير اذ على هذا الحكم يتوقف امر النجاح في بيع الحصص.

هل تجعل قيمة الحصص في مثل هذه الحال خمسين الفا ـ اي قيمة تقويمة المحل: ام ماية الف ـ اي قيمة التقويمة مع قيمة المكانة التجارية: ام ماية وخمسين الف ام اكثر ليتم معها توسيع التجارة المقصود؟ بيع الحصص في الحالة الاولى قد يكون سهلا لان قيمة اوراق الحصص مساوية لقيمة موجودات البيت التجاري ومع ذلك قد يطلب المشتري حسما او اسقاطا لقاء المخاطرة على بضائع لم تزل برسم البيع ولا تتحقق قيمتها الى ان تباع

اما بيع الحصص في الحالتين الاخيرتين فهو من اصعب الامور لما بيناه في الكلام عن كلف الحصص ولما هناك من العناء في اقناع المشتري ولذلك تضطر الشركات في اكثر الاحيان الى اذاعة وتفريق ريع الحصص كل ثلاثة اشهر او اكثر ليكون ذلك حجة في يد بائع الحصص لاقناع الناس على المشترى مع ان هذا الريع لو بقي اكثره في التجارة لكانت الفائدة اكبر.

(٣) ـ امكان هبوط قيمة الحصص لاسباب غير تجارية تنشا عن جهل بعض اصحاب الحصص الذين لم يقدموا على مشتراها الا طمعا بقسم الريع الذي عرفوا انه كان اكبر كثيرا من ريع مالهم في المصارف او غيرها. قد يرى مديرو الشركة في سنة ما موافقة حبس قسمة الريع لسبب تجاري يعود على اصحاب الاسهم بربح اكبر في المستقبل فيحسبون ذلك عن اصحاب الحصص لاستحال وجود المتاجر الكبيرة ولا تمكن التجار من تادية الخدمات العظمى للشعب المشتري ونيل الارباح الكثيرة مكافئة لهم عليها.

مما سبق يستدل ان افضل طريقة لتمويل التجارة

(١) ايجاد راس مال ابتدائي نسبي لمركز التجارة المقصودة وامكانيات اتساعها. اما بالنقد الموجود باليد او الحاصل من بيع حصص في التجارة.

(٢) ـ المشترى على الكرديتو وتوسيعه بالجري على القواعد المعينة له. من حيث الاشتهار بالصدق والدفع بالوقت وترويج التجارة.

* *

تعليل الافلاسات في سنة ١٩٢٢

يمكن الاستدلال على مجرى الاحوال في السنة الماضية من سير حوادث الافلاس في البلاد التي بلغت بموجب احصاء شركة براد ستريت ٢٢،٤١٥ بالعدد اما القيمة التي جرت عليها فكانت ٦٤٩،٨٤٨،٣٨٠ دولارا وقيمة الموجودات ٣٦٥،٦١٨،٢٥٤ دولارا. وافلاسات سنة ١٩٢٢ تزيد ١٢ بالمائة عنها في سنة ١٩٢١ و١٦ بالمائة عنها في سنة ١٩٢٠ و٢٥ بالمائة عنها في سنة ١٩١٩

اما تعليل اسباب افلاسات السنة الماضية ففيه موضوع للنظر وعبرى للتامل. فبدلا من ان العامل الاهم في الافلاسات كان في الماضي قلة راس المال اصبح هذا العامل الان في مقام ثانوي وحل محله عامل قلة الخبرة وعدم الكفاءة. ولهذه العوامل الثلاثة مجموعة يرجع السبب في ٦٩ بالمائة من افلاسات السنة الماضية اما الافلاسات الاحتيالية فلم تكن نسبتها الا زهاء ٤ بالمائة في حين ان ٢١ بالمائة تسببت عن ظروف الاشغال العمومية على غير ذنب خاص من اصحابها .

مواسم اوروبا الزراعية في السنة الماضية

كانت بعض المواسم في حالة حسنة من الاقبال في السنة الفائتة الا ان الاصناف المقبلة اختلفت عنها في سنة ١٩٢١ واحوال الفلاحين راضية على وجه عام

ان غلة مواسم الحبوب في اوروبا كانت اقل في عام ١٩٢٢ منها في العام الذي قبله ولكن مواسم العلف والجذور كانت اكثر في العام المذكور منها في الذي قبله. اما مظاهر المواسم التي تزرع في الشتاء فهي احسن مما كانت عليه في مثل هذا القسم من السنة من العام السابق في انحاء غربي اوروبا. وقد كانت الواردات الاوربية من قمح امريكا الشمالية وطحينها اكثر في السنة الماضية منها في سنة ١٩٢١ الا ان ارتفاع سعر الذرة واقبال موسم الشعير الرخيص قد عمل على انقاص المستورد من الذرة كثيرا عما كان عليه قبلا. ولهذا فان الطبقات الزراعية في اوروبا هي افضل من سواها في البلدان الاخرى بالمقابلة النسبية ذلك لان الكيل الواحد من القمح يشتري غالبا من الثياب وادوات المنازل ويدفع من اجور المنازل والعمال اكثر مما يبلغه كيل القمح في الولايات المتحدة.

وان القاء نظرة على حاصلات السنة التي انتهت من عهد غير بعيد يثبت لنا ان البطء شامل لاوروبا الزراعية من وجه استعادة انتعاشها المعتاد. فموسم القمح في عام ١٩٢١ قد كان عظيما من حيث وفرته وجودة جنسه ولكن الجذور وانواع العلف فقد تعطلت كثيرا بسبب القيظ. على ان الاحوال قد انعكست بالكلية في عام ١٩٢٢ لان موسم القمح قد كان رديئا الى الغاية واما موسم الجذور والعلف الذي لاءمته رطوبة الصيف والخريف فقد كان افضل ما عرف عنه منذ سنين طويلة

اما معدل حاصلات الحنطة في اوروبا — ما عدا روسيا — لعامي ١٩٢١ و١٩٢٢ بالمقابلة مع معدل السنوات التي سبقت الحرب فلا يزال ناقصا جدا عن الطبيعي

وقد كان موسم الشعير في عام ١٩٢٢ غاية في الاقبال وذلك بالمقابلة مع معدل قبل الحرب اما الذرة فكان موسمها رديئا جدا بالنظر الى حرارة الصيف وجفافه في جنوبي ايطاليا والبلقان. وكانت بولندا ورومانيا الوحيدتين بين البلدان التي فاقت بها مواسم مثلها لعام ١٩٢١ كذلك موسم الذرة في المجر قد كان اعظم في هذه السنة منه في سنة ١٩٢١ . على ان هذه الارقام يجب ان تتخذ بشيء من التحفظ ولا سيما فيما يتعلق بالمانيا وزكوسلوفاكيا والنمسا حيث من مصلحة الفلاحين كتم امر الموجود لديهم من الحنطة وتصغير مقدار الانتاج. هذا وان التناقص في غلة الحنطة يعتاض عنه بازدياد غلة الجذور ونباتات المراعي وازدياد عدد الحيوانات التي ترعى.

زيادة غلة السكر — تعديل لوازم الحنطة

ان غلة السكر الخام الاوربية باستثناء روسيا لعام ١٩٢٢ تتراوح بين ٦٠٠،٠٠٠ و٦٥٠،٠٠٠ طن زيادة على ما كان منها في عام ١٩٢١. ويقال ان المانيا لاول مرة منذ مضي ثماني سنوات سيتوفر لها مقدار يسير من السكر للاصدار . ثم ان الزيادة الظاهرة في عام ١٩٢٢ على العام الذي قبله في غلة البطاطا واللفت والملفوف والبقول الاخرى هي مما يرفع مجموع غلة الاقوات الاوربية الى مستوى ليس بالمنخفض كثيرا عن مستوى ١٩٢١ الا ان الزيادة كائنة في اقوات ذات مواد مغذية قليلة القيمة

ان روسيا قد نهضت بعض النهوض من عثرتها الزراعية التي اصيبت بها في العام الماضي فبلغت غلة الحنطة العمومية فيها نحو ٥٠ في المائة مما كانت عليه قبل الحرب كذلك موسم السكر فيها للفصل الحالي سيكون نحو ٢٢٠،٠٠٠ طن او اكثر باربعة اضعاف ما كان عليه في عام ١٩٢١! . واذا علمنا ان صادرات روسيا التي كانت ترسل الى البلدان المختلفة في الايام السابقة للحرب قد امحت بالكلية وان جزءا غير يسير من سكانها قد ذهب ضحية الجوع والحرب ومنهم من هجر روسيا الى غيرها ندرك ان اقل محصول تنتجه روسيا يكون وافيا بحاجة سكانها.

ان مطاليب اوروبا من الحبوب المجلوبة من الخارج سوف تفوق ما تطلبته من ذلك في العام السالف . فانه من

بداءة الفصل الحالي (١ آب) الى ٢٣ كانون الاول كان ما استورده الاوربيون من قمح شمالي امريكا نحو ١٨٠،٠٠٠،٠٠٠ بوشل او ١٢،٣٣٣،٠٠٠ بوشل زيادة عما استوردوه في ذات المدة من عام ١٩٢١ . وكان اعظم الاوربيين استيرادا في المدة المذكورة البلدان الاتية - انكلترا ٥٦،٠٠٠،٠٠٠ بوشل. ايطاليا ٤١٠٠٠،٠٠٠، بوشل. فرنسا ٢٢،٠٠٠،٠٠٠ بوشل. هولندا ١٤،٠٠٠،٠٠٠ بوشل . المانيا ١١٠،٠٠٠،٠٠٠ بوشل.

وقد كان الطلب على الطحين الامريكي مضارعا للطلب على القمح الامريكي اما المستورد من الذرة فقد كان مخيبا للامال اذ نقص عن مثله في ذات المدة نحو ٨ في المائة. والذي اثر على الذرة من هذا القبيل هو ارتفاع سعرها وتكاثر المجلوب من الشعير الرخيص الثمن . ولقد ابدت بولندا تحسنا عظيما في امورها الزراعية فاقت به كل بلاد اوربية في خلال العام الماضي واصبحت الان تكفي نفسها. وكان العام الماضي حسن النتائج عند فلاحي اسبانيا كثيرا.

اما اليونان ففي مازق متجهم من حيث توفر القوت لانها لانها قد خسرت اهم المقاطعات التي تغل قمحا ولان عدد سكانها قد ازداد كثيرا وعلى حين فجاة.

ربح الفلاحين من سقوط العملة

ان فلاحي اوروبا كطبقة خصوصية من السكان هم احسن حالا من سائر الناس وخصوصا اولئك الذين اشتروا بما ربحوه في غضون الحرب املاكا جديدة او بذلوه في تحسين ارضهم. والصف المديون من اواسط بلدان اوروبا قد ربحوا كثيرا من هبوط اسعار العملة فان فلاحي المانيا والنمسا والمجر يدفعون اليوم الاموال المرتهنة بها املاكهم والتي طال عليها العهد بمجرد بيع عدد قليل من الماشية التي عندهم . اما الفلاحون الذين وضعوا اموالهم التي وفروها في قروض حربية وطنية او اعتمدوا على النقابات الزراعية في الحصول على مناصرة مالية في فصول الزراعة فاولئك في ضيق عظيم اليوم

ان مجرى الحرب الاخيرة قد كان عاملا كبيرا في تحويل منابع الثروة من المدن الى المزارع وذلك في فرنسا والدانمارك ولهذا نرى الفلاحين في تينك البلادين في حالة حسنة من الاثراء. اما فلاحو انكلترا فقد ارهقتهم ضرائب الحرب وتفاقم اجور الفعلة. وفلاحو بلغاريا احسن حالا مما كانوا عليه في الماضي ذلك لان اصحاب الاملاك يعملون هم فيها فلا يبالون باجور الفعلة. وعكس هذا يقال عن فلاحي المانيا والنمسا والمجر ويكوسلافيا ورومانيا وروسيا لان تدخل الحكومة في غلتهم وتصريفها قد ثبط عزائمهم فتراخوا في العمل. الا ان طريقة تحديد الاسعار والاستيلاء على الغلة ومنع اصدار الحبوب تبطل وهي اليوم تتراخى تدريجا مع الايام فاذا زالت بالكلية كما هو المنتظر فان فلاحي شرقي اوروبا يحصلون على قسطهم من الرخاء.

وقد شاع في هذه الايام ان المانيا سوف ترفع سعر القسط الثالث من حبوب الجودار الذي استولت عليه فتجعله ٢٧٠،٠٠٠ مارك بدلا من ١٦٥،٠٠٠ مارك ثمن الطن الواحد على ان هذا السعر الجديد بالرغم من ارتفاعه لا يزال ناقصا نحو الثلث عن اسعار سوق الحنطة في العالم. وعلى وجه الاجمال نرى ان قوة شراء الفلاح الاوربي بالمحصولات التي ينتجها هي اعظم منها في الولايات المتحدة. ويجب ان يستثنى من هذا الاطلاق بعض الحاجيات كالنيترات الشيلية والالات الزراعية على ان القاعدة العمومية هي ان البوشل من الحنطة يشتري في اوروبا من ملابس وادوات منزلية ويدفع من اجور منازل وعمال اكثر مما يشتريه البوشل في الولايات المتحدة من ذلك

ودلائل الاقبال للمزروعات الشتوية في غربي اوروبا هي افضل بكثير منها في مثل هذا الحين من العام الماضي. على ان المساحة المزروعة في شرقي اوروبا تدل على نقص كثير وذلك بالنظر لتوالي امطار الخريف وللاسعار التي فرضتها الحكومة على شكل يمنع الفلاح من الحصول على حرية اختيار سوق ملائمة لغلته. فالاراضي المزروعة في روسيا هي كما قد علم اقل من الفصل الماضي بنحو ١٥ في المائة ومثل هذا اواكثر منه يقال عن المانيا وبولندا

ثم ان المجر ويكوسلافيا فان نقص الاراضي المزروعة فيها هو ١٠ في المائة للحنطة وفي بلغاريا ٢٠ في المائة. اما رومانيا فالاخبار عنها تثبط الهمم ذلك لان المزروعات الشتوية فيها ستكون حسب التعديل ٣،٩٥٢،٠٠٠ ايكر او ٢٥ في المائة اقل مما زرع في الخريف الماضي

المجلة التجارية

السورية الاميركية

تجارية · صناعية · اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين اميركا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

السنة الخامسة العدد ١ كانون ثاني سنة ١٩٢٣

باب التحرير

سنتنا الخامسة

كل من يرجو من حياته نفعاً لا بد له ان يذكر الماضي لما فيه من الامثولات والعبر وينظر الى المستقبل لما يامل ان ينفسح له فيه من مجال التحسين عن الماضي · فيتخذ ذكرى مرور السنة فرصة لتجديد العزم على العمل ولعقد المقاصد على التحسين · لانه وهو ممتع بالحياة والحياة تعني الجهاد يريد ان يبرهن عن مقدار القوة الحيوية فيه بعقد النية على متابعة الجهاد · واذا هو لم يفعل ذلك سجل على نفسه بهذا العمل شهادة على فتور الهمة وضعف النشاط وتناقص القوة الحيوية ·

وهذه المجلة حين تذكر ماضيها تجد انها قامت بخدمة نافعة لابناء اللغة العربية استحقت من اجلها عندهم استمرار الحياة فتستمد من ذلك نشاطاً على متابعة هذه الخدمة في المستقبل ويتولد فيها من الارتياح الى ما خلفت وراءها عزم مضاعف للاقدام على ما لا يزال امامها · وهي تامل ان يبقى نموها مطرداً بتكاثر عدد القادرين خدمتها قدرها ولا تشك في ان املها هذا يلاقي التحقيق استدلالاً مما كان من اطراد نجاحها في الاربع سنين التي انقضت عليها ·

نقول هذا استناداً الى ما بدا من الجمهور من الاقبال على هذه المجلة بناء على مجرد ما راوا منها مع اعترافنا بانه لم يكن كل الممكن او الواجب · ولكننا مع ابتداء هذه السنة وطدنا العزم على بذل زيادة من العناية بالمجلة مما لا نشك بعده في ان معدل الاقبال يصبح اوفر مما كان في الماضي · وسيكون من آثار هذه العناية اصدار الاعداد في اوقاتها وزيادة الحجم واكثار المواضيع وتنويعها توسيعاً لدائرة الفائدة · ذلك علاوة على الاعتناء بالمظهر الطباعي حتى ترتاح اليها نفس القارىء ويرضى بها ذوقه ·

ودليلاً على صدق هذه العزيمة نحن مصدرون اول عدد من السنة الخامسة بحجم اكبر من الاعداد الماضية وبحروف ذات حجم اصغر وبمواضيع تتناول دائرة اوسع من الماضي · ونحن شاعرون بقدر من العزم ليس انه فقط لا يضعف في الحين القريب او البعيد بل سيزداد قوة مع تغلبنا على الصعوبات وارتياحنا الى تحقيق المقاصد التي عقدناها · وسيرى كل نصير لهذه المجلة ان شاء الله من ادلة العناية والاهتمام بها في المستقبل ما يقنعه باننا اوجدناها للقيام بغرض نافع واننا سنلاحق المساعي في سبيل التحسين لنبرهن عن فهمنا الواجب الذي تفرضه الحياة والذي يذكرنا به مرور كل سنة جديدة ·

خليل بك الاسود

كنا قد اقترحنا على صديقنا خليل بك الاسود ان يعيد النظر في الرسائل التي كان يوافي بها هذه المجلة حين كان في بلاد العجم وفي تلك التي كان يكتبها بعد عودته حتى نصدرها في كتاب لم نشك في فائدته بالنظر الى افتقار اللغة العربية الى مثله. غير انه اعتذر بكون هذه الرسائل عجالات كتبها اعتمادا على ما علق بالذاكرة من التاثيرات والحوادث فلا تجيء على الصورة التي يحب. ولكنه وعد باخذ مذكرات بما يختبر ويرى من احوال البلاد واخلاق اهلها وعاداتهم في رحلته المقبلة فيصوغها في شكل كتاب عندئذ

وقد اشار الصديق الى هذا العزم في غير واحدة من رسائله الاخيرة شاهدا على امله بالحياة وعلى عدم انتظاره معاجلة الموت الذي ذهب بكل ما كان يجول في ذلك الصدر الواسع من المطامح العالية والمنازع الكبيرة. وحق الصديق ان يعلل مثل هذا الامل. فهو قد كان في ريعان العمر لا يتجاوز السابعة والاربعين. خاض عباب حربين وسلم. واقتحم مشاق اسفار قل من يقدم عليها وعاد منها متمتعا بالعافية والسلامة. وغالب امراضا وتعرض لاخطار واوبئة كان في وسعه اجتناب التعرض لها فكتب له منها جميعا النجاة. واخيرا أطمأن الى الاقامة في احضان المدنية حيث كان على ثقة من توفر جميع اسباب الراحة والمعونة الطبية. غير ان علته كانت من قلب متمدد بكبر العزيمة والطموح وعلو الهمة فصدق فيه قول المتنبي

واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرامها الاجسام

فاودت هذه العلة بالخليل في ١٥ ك٢ سنة ١٩٢٣ واحدث فقده فراغا محسوسا في الجالية السورية في نيويرك. بل ان الشعور بخسارته كان شديدا في كل بلاد اقام فيها وعند كل قوم نزل بينهم. فلبنان الذي خدم حكومته بصفة سر ياور المتصرف خمس سنين والذي كان الفقيد الى اخر نسماته متهالكا في محبته والاخلاص له يشعر بخسارة هذا الابن الابر. والولايات المتحدة البلاد التي استوطنها واعتنق جنسيتها وغامر بحياته بالاشتراك في حروبها تشعر ايضا بخسارته وقد قامت جرائدها بواجب اكرامه بذكرها الشيء الحسن عنه مثلما ان حكومتها اظهرت حسن قدرها لخدماته بايفادها ثلة من الجنود ادت له مواجب الاكرام العسكرية في الاحتفال بجنازته.

اما هذه المجلة فانها خسرت به كاتبا قديرا وصديقا غيورا طالما ساعدها بالنصح وبذل لها التشجيع واستخصها بالرسائل الفريدة المفيدة. بل هي تعتبر له عليها حقا خاصا بالذكر في هذا المقام مع كونها غير صحيفة اخبارية من حيث انه كان لوقت صاحب ومحرر مجلة العالم الجديد التي انشاها صاحب هذه المجلة واتحدت الان معها. ذلك فضلا عن الصفات النادرة التي كان متحليا بها الفقيد من حيث الادب والعلم والغيرة الوطنية مع كرم اخلاق وعزة نفس صيرته على غير سعي او طلب من ممتازي افرادنا سواء في الوطن ام المهجر

فالرحمة التي نرجوها له تستوجبها حسناته الكثيرة واعماله المشكورة. اما البقية من رسائله التي وعد بها فقد عبث بها القضاء القاسي. ويا ليته لم يعد ولا اضطر الى الاخلاف.

تاريخ التجارة السورية

يسرنا ان نكون تمكنا من البر بوعدنا للقراء باستئناف نشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية. فقد كان لما نشرناه من هذا التاريخ في الماضي اجمل وافيد وقع لان الذين كانوا منخدعين بحقيقة احوالنا اتيح لهم ان يقفوا على شيء من اوصاف رجالنا وطبيعة اشغالنا بما اصبحت عليه من عظم التقدم . ولا نشك بعد هذا في ان ما سننشره في المستقبل يتمم ويكمل ما انتشر في الماضي. فبعد ان ناتي على نبذات تاريخية عن بعض المنشآت التجارية السورية الكبرى في نيويرك التي فاتنا ذكرها في الماضي ننتقل الى نشر تاريخ نشاة ونمو وتمدد تجارتنا في الداخلية تتبعه بنبذات تاريخية عن الموءسسات والمشاريع الكبيرة التي يكون من الوقوف عليها دليل على اهمية ما وصلت اليه منزلتنا التجارية كلها. ومما نحن متوقعونه بارتياح ان النبذات التاريخية عن تجارنا الناجحين في الداخلية سيكون لها صفة خاصة من الاهمية بالنظر الى ما هي عليه من زيادة التنوع وما يرافقها ويحيط بها من الظروف . ففي الداخلية اشغال انصرف اليها السوريون وادركوا فيها اهمية كبرى ما لا تسمح طبيعتها بان توجد في نيويرك. ويجوز لنا ان نقول ان هذه الاشغال تكاد تتناول كل انواع المرافق في هذه البلاد

وحتى نكون منصفين للتاريخ ولبني قومنا الناجحين نسال كل وطني ذي غيرة على منزلتنا القومية ان يوافينا بالافادات عن كل تاجر او صاحب عمل ناجح يستحق الذكر في التاريخ. ولما كنا عن قريب منتقلين الى تاريخ الداخلية فالتعجيل واجب في ارسال الافادات المطلوبة

الثقة بمصرف لبنان

مما يسرنا اذاعته ان حكومة ولاية نيويرك جعلت مصرف لبنان الوطني مستودعا لها وافتتحت حسابا معه باتئمانها اياه على مبلغ خمسة وعشرين الف دولار . وما لا يسعنا الا الاشارة اليه تكرارا في هذا المقام ان هذا المصرف ليس لبنانيا او سوريا الا باسمه وادارته الا انه بنظامه والشروط التي يتقيد بها مثل سائر المصارف الوطنية الامريكية التي تجيز انشاءها نظارة المالية وهذا من شانه ان يدعو الى ملء الثقة به ولولا ذلك لما جعلته حكومة ولاية نيويرك من مستودعاتها المالية. والذي يدعو الى الارتياح بالاكثر في هذا الخبر ان مصرف لبنان جاء اخر دليل على علو همة السوري المهاجر في معالجته المشاريع الكبيرة وعلى كونه في هذه المساعي مصادفا النجاح الذي يستحقه اجتهاده وكفاءته.

محتويات السنة الماضية

ناسف لكون ضيق الفسحة في هذا العدد حال دون نشر مقالة اعدها احد عمال ادارة المجلة الاديب مرشد عبده في بيان محتويات السنة الماضية. فقد خطر له الفكر بينما هو يرتب المواد وعندما استعرض الفصول الكثيرة المملوءة فوائد تجارية وادبية متنوعة مما انتشر في اعداد السنة الماضية قال في نفسه أن جعل شبه فهرس لهذه المواد يحمل القراء على مشاطرته الاعجاب الذي يشعر هو به عند الافتكار بالعناية التي تبذل على مدار السنة في اعداد واختيار المواضيع المشبعة فوائد التي يتناولها القراء بقيمة زهيدة. ونحن مع شكرنا لهذا الاديب اهتمامه وعنايته ناسف لكون الضرورة قضت بعدم نشر مقالته انما نتعزى بكون مجرد الاشارة الى هذا الموضوع قد يدفع كثيرا من القراء الذين لا نشك في انهم يحتفظون بالاعداد الى مراجعة موادها للوقوف على ما ورد فيها مما يمكن ان يعد تاريخا للسنة الاقتصادية وبذلك تكون قد تحققت بعض الفائدة

ماذا ينتظر التجار ان تكون سنة ١٩٢٣

(كانت الاحوال العمومية من مالية وتجارية وصناعية غير موجبة للرضى في السنتين الماضيتين ٠ وقد ولد استمرار هذه الاحوال تخوفا وحذرا في النفوس جعلا الناس في شك مما تكون عليه الاحوال في هذه السنة ٠ فرات ادارة المجلة التجارية ان تستطلع بعض زعماء مرافقنا التجارية والصناعية السوريين اراءهم في مصير الاحوال بالنظر الى جسهم نبض الحركة ويسرنا ان تكون اراؤهم مجمعة على الاستبشار بالتحسن وان تكون هذه المجلة واسطة نشرها لفائدة العموم — المحرر)

الحالة المالية

راي الخواجه يوسف منضور رئيس بنك لبنان الوطني في نيويرك

اني اتوسم في سنة ١٩٢٣ توسعا ونجاحا مذكورين لتجارتنا السورية٠ فان احوال البلاد العمومية حسنة والصنائع دائرة بنشاط وهذا من شانه ان يوفر الاموال الموجودة بين ايدي الناس للانفاق٠ ولما كانت معظم اشغالنا السورية في نيويرك تجارة استيراد واصطناع فهي لا شك واجدة رواجا من السعة العمومية البادية في احوال البلاد٠

ان السنتين الاخيرتين رافقهما ضيق متات على الاكثر من تضييق مصارف الحكومة الاحتياطية (فدرال ريزف) التي هالها تمادي التجار في التواسع على اثر الاقبال الذي صحب سنة ١٩١٩ فشاءت ان ترد الناس الى الاعتدال٠ وقد رات الان ان غرضها قد تم واصبحت الاشغال من صناعية وتجارية قائمة على دعائم ثابتة مكينة لذلك تحولت المصارف عن سياسة التضيق واخذت توسع في الكرديتو٠ ومعلوم ان نظام مصارف الحكومة الاحتياطية هو القابض على ازمة سياسة البلاد المالية لان المصارف العمومية تلجا الى المصارف الاحتياطية لحسم الاوراق التي تكون هي قد اوسعت بقيمتها التجار وبهذه الواسطة تتوفر لدى المصارف العمومية زيادة اموال لوضعها في مجال التداول ٠ وظاهر من هذا مقدار تاثير سياسة المصارف الاحتياطية على حالة مالية البلاد وما زالت هذه المصارف قد اطمانت الى اعتدال مجرى الاحوال حتى عكست سياستها الماضية فيمكننا ان نكون على ثقة من عهد نشاط في الاشغال في هذه السنة٠

ومما يسرني ان ادونه بالاكثر ما شاهدت من ادلة التاني المقرون بالاقدام في جمهور تجارنا الذين وضعوا ثقتهم في «بنك لبنان» بفتح حسابات معه٠ فانهم جارون في التجارة على القواعد المرعية ولهم في مناحي الاشغال اطلاع واسع ونظر سديد وهذه من البشائر بكون اشغالنا السورية مكتوب لها ان تصيب حظا وافرا من الارتقاء٠ وان ما نشاهده الان من مظاهر التقدم المدهش ليس في اعتقادي غير مقدمة صغيرة لما ينتظر ان تدركه متاجرنا في المستقبل القريب ولا سيما اننا صرنا اعلم باهمية الحقيقة التي كنا غافلين عنها في الماضي والمتوقف عليها اعظم نجاحنا وهي ان نوجد المصارف لمحصولات صنائعنا وللمجلوبات من بضائعنا في السوق الامريكية الكبرى٠ فهذا من شانه ان يوءسس اشغالنا على قواعد مكينة قابلة لاعظم قدر من التوسع وندرك فضلا عن الفوائد المادية المنزلة الادبية التي يجب ان تكون لنا من حيث اننا عنصر نافع في تكوين جسم الامة الامريكية العظمى

تجارة السجاد

راي الخواجه نعمه تادرس صاحب محل نعمه تادرس وشركائه لتجارة السجاد في نيويرك

تسالونني رايي في ما سيكون مجرى التجارة التي نتعاطاها في سنة ١٩٢٣ فاقول ٠ ان طلائع هذا العام تبشر بان الاحوال ستكون مقبلة جدا على تجارتنا التي هي

صنف السجاد العجمي والصيني ٠ وافضل من غير اعوام والذي يبعث بنا على هذا الاعتقاد ان الاشغال في اثناء الشهرين الاولين من كل عام تكون بطيئة الحركة لاسباب اهمها كثرة الاقبال على الهدايا التي تتبادلها ايدي الشعب الامريكي في عيد الميلاد وراس السنة الجديدة٠ فتقف حركة الاشغال وقوفا يذكر في اوائل كل سنة ٠ غير اننا في العام الحالي لم نشعر بالهدوء الذي كنا نشعر به في السنين المواضي وهذا دليل واضح على انها ستكون سنة خير واقبال ان شاء الله٠ ولكن يوجد امر يستدعي الاهتمام في تجارة السجاد وهوعدم التمكن من الحصول على البضائع الكافية ولا سيما وارد العجم٠ وليس ذلك مسببا عن قلة الانتاج ٠ فان بلاد العجم كانت متحايدة اثناء الحرب العالمية وانفسح لها المجال لزيادة الانتاج ان لم نقل مضاعفته عما كان عليه قبل الحرب٠ ولكن اتساع نطاق تجارة السجاد وامتدادها الى كثير من الاقطار تجعلنا نخشى قلة الوارد منه الى الولايات المتحدة٠ فانه من عهد غير بعيد لم يكن يقتني الطنافس الثمينة في منزله سوى الاغنياء٠ اما الان فانك تجدها في بيوت سائر الطبقات تقريبا واصبحت سائر اقطار المعمور تستجلبها من مصادرها ولكن التاجر المستعد لا تثبط عزائمه هذه العوائق مهما تعاصت فوالحالة هذه ان اعتقادي متين بان الاحوال سائرة الى التحسن ليس في تجارة السجاد فقط التي تعد من البضائع الكمالية بل بسائر انواع البضائع اجمالا٠ لان رواج البضائع الكمالية دليل حسي على رواج التجارة في اي نوع من الانواع٠ وما نسمعه عن هبوط ورخص الاسعار في كثير من الاصناف فانه غير مطابق للواقع الحقيقي فان معظم الاصناف لم تزل اسعارها تزيد اضعافا عن عام ١٩١٣ وقلما تسمع شكوى من هذا الغلاء٠ وهذا دليل اخر على ان البلاد راتعة في بحبوحة من السعة واليسار بعكس الحالة في وطننا العزيز سوريا٠ فان التجارة فيها كاسدة٠ والحالة الاقتصادية تستدعي الاسف ٠ رفق الله ببلادنا ونهض بها الى معارج الفلاح

تجارة الخرج والمطرزات

راي الخواجه اسكندر ابو حمرا رئيس شركة الاستجلاب المعروفة باسمه في نيويرك

ان ما بدا حتى الان من مظاهر النشاط في تجارة الخروج والمطرزات يبشرنا بنشاط مذكور في هذا النوع من الاشغال هذه السنة٠ وقد بدا الشعور بالتحسن منذ نحو ستة شهور غير ان ما هو اصح دلالة على جودة الحالة الاساسية ان رواج الحركة في اول شهر من هذه السنة يزيد بنحو خمسين بالمائة عما كان في مثل الشهر نفسه من السنة الماضية٠ وليس في افق الحالة التجارية ما يشير الى طروء وقوف في المستقبل القريب٠ لذلك انا مستبشر بان السنة الحاضرة تعوضنا ببركاتها عن الكساد النسبي الذي كان في اوائل السنة الماضية٠

وان نظرة الى تجارة الخرج والمطرزات تبعث على مزيد الثقة بحسن مستقبلها٠ فقد اصبحت المطرزات اصنافا ثابتة بالنظر الى كثرة المصنوع منها حتى صارت في منال العموم مع ما هي مشهورة به من جمال الصنع ورواء المنظر٠ ولا انكار ان الاسعار في البضع سنين الماضية قد ارتفعت كثيرا عن معدلها السابق انما في دور التسوية الذي مر علينا اعتدلت الاسعار واصبحت على حالة من الثبات توجب ثقة الشراة فصاروا يتشجعون على التوصية وتقوت بذلك امال اصحاب المعامل وتجار الاستيراد٠ فقد كنا مثلا لا نحصل على الكتان الا بسعر فاحش ونضطر الى اخذ الموجود اما الان فقد سقط سعر الكتان سقوطا يذكر وصار من الممكن الاختيار ذلك فضلا عن رخص الكمبيو الذي يعوض اصحاب المعامل عن الفرق الذي اضطروا الى دفعه في اجور العمال ٠

ان تجارة البضائع البيضاء ذات اهمية معروفة بين مرافق السوريين التجارية في امريكا وعلى كسادها او رواجها يتوقف رخاء او شقاء جماعة كبيرة من ابناء الوطن ليس فقط في نيويرك بل في كل انحاء البلاد٠ وانه لمن الاسباب الداعية الى الارتياح ان تكون هذه التجارة على تقدم متعاظم ٠ بل مما تسر لا شك معرفته ان السوريين محتكرون هذه التجارة الى درجة ٧٥ بالمائة من مجموعها في الولايات المتحدة ٠ وقد توسع معظم تجارنا الكبار في علائقهم ومعاملاتهم حتى اصبح جل اعتمادهم على السوق الامريكية راسا ٠ وما زال هذا شانهم من الاهمية في هذه التجارة فان الاقبال المنتظر في هذه السنة سيكون جليل الفائدة على ابناء الوطن ولا سيما بعد ان ادركوا التوسع الحاضر في تسهيلات الانتاج ووسائل التصريف٠

صناعة البضائع المحوكة

راي الخواجه نسيب طرابلسي احد اصحاب معمل نسيب وبولس وحنا طرابلسي في نيويرك

لقيت صناعة البضائع المحوكة في البضع السنين الاخيرة تقدما على غاية ما يكون من السرعة حتى انها بعد ان كانت لا تنتج الا ما يعد من باب الكماليات اصبح انتاجها الان بضائع ضرورية عليهاطلب مستمرمثل سائر اللزوميات. وقد استاصلت بعض الصنائع الاخرى وحلت محلها تماما. من ذلك صناعة عقد الرقبة المصنوعة من قماش الحرير فهذه دخلت في خبر كان لان المعول عليه الان هو عقد الرقبة المحوكة التي تصنع برسوم واشكال متنوعة ادعى للاقبال.

وليس في الامكان تعداد الاصناف التي تنتجها هذه الصناعة لانها كثيرة التنوع وهي من اعظم الصنائع قابلية واستعدادا للتفنن والابتداع. ولا سيما بوجود الالات الجديدة التي بالغوا في اتقانها حتى اصبحت من الايات في دقة الحركة وجمال وتنوع الشغل.

اني غير ملم هنا بتاريخ هذه الصناعة او محاول ايراد الاحصاءات الدالة على سرعة تقدمها انما يكفي ان تعتبر انها من الصنائع الحديثة التي لايرجع تاريخها الى ابعد من مائة سنة بخلاف صناعة الحياكة بالانوال المترامية في القدم. ولكن صناعتنا على رغم حداثتها قد اخذت شانا مهما بين الصنائع المشتغلة بصنع الملبوسات وهي على تقدم مدهش حتى ان معاملها دائبة في التوسع سنة عن اخرى. وفي هذا وحده الدليل على رواج بضائعها بل يمكنني ان اقول ان الاستعدادات الصناعية الحاضرة في البلاد في هذه الصناعة غير وافية بالطلب ولا بد ان تدرك الصناعة توسعا اعظم جدا مما هي عليه الان.

ونحن مستبشرون بسنة ١٩٢٣ انها ستكون سنة حركة ورواج في اشغالنا بالنظر الى تحسن احوال الاشغال العمومية والى تعاظم الطلب على نتاج صناعتنا بين العموم كما يستدل على ذلك من اقبال التجار على زيادة الطلب تلبية للحاجة الماسة على سبيل الاحتياط. واذا انا قلت ان سنة ١٩٢٣ ستكون في صناعتنا اعظم السنين التي مرت عليها في تاريخها يكون ذلك من قبيل تحصيل الحاصل لان كل سنة عندنا هي اعظم من سابقتها وسيستمر هذا التقدم حتى تبلغ هذه الصناعة الطفلة بين الصنائع اكتمال نموها

تجارة السمانة

راي الخواجه تامر كنعان المعلوف صاحب المحل المعروف باسمه في نيويرك

تسرني جدا الخطة التي اراك تتبعها. ويسرني اكثر من ذلك ما اراه من التقدم المحسوس في مجلتك المفيدة وعليه يحق لي ان اهنئك واهنيء انفسنا نحن السوريين بمجلتك اذ فيها نجد كل ما يهمنا معرفته عن الاحوال التجارية والصناعية ليس في هذه البلاد فقط بل في كل انحاء العالم

ولذا يلذ لي ان اجيبك حالا على ما سالتني عنه لتتخذه كراي من اراء عديدة وجهتها الى جمهور التجار. وبدون شك كل منا يقدر ان يتكهن بما سيكون في هذه السنة على حسب التقدير وكما توحية اليه خبرته في الاصناف التي يتعاطاها.

فانا اتعشم ان تكون هذه السنة سنة خير واقبال على الجميع. اقول على الجميع لانني اتمنى ان يكون نظر الكل اليها مثل نظري ويكونوا بالوقت نفسه اخذوا من حوادث السنين الاخيرة نفس الامثولة التي اخذتها. فالكروسري مثل كل صنف من الاصناف التي ابتدا ابناء الجالية يتعاطونها كان نطاقها ضيقا وتصريفها منا وعلينا ومن ثم امتد حتى عم كل محل امريكي كبير في هذه البلاد العظيمة ولذلك فاني ارى لا بل اوءكد بحسب المقدمات التي انظرها كل يوم تقريبا اننا سنتوسع اكثر هذه السنة بمعاملاتنا عن قبل وسيكون لنا معاملة مع المحلات الكبيرة كالغير ولا تمر هذه السنة الا ويكون اسمنا معروفا فيها. هذا ولولا الازمة الجارية التي كبلت ايدينا في السنوات الاخيرة لكان حدث بأثنائها ما اتوقع حدوثه في هذه السنة وان شاء الله يكون تفاوءلي بمحله ونرى قريبا تجار اصنافنا يصرفون بضائعهم على المحلات الكبيرة الامريكية

هذا هو رايي الخاص ارجو ان يكون بمحله وعلى كل حال فالمستقبل لا يعرفه غير الله

البضائع الحريرية

راي الخواجه جورج عاصي شاهين احد اعضاء معامل عاصي شاهين واولاده لحياكة الحرير

ان معظم الظواهر تدل على ان هذه السنة ستكون سنة ارتفاع اسعار في الحرير لان اقمشة الحرير الرائجة بهذه الايام هي من الانواع التي تستهلك من خيوط الحرير اكثر مما كانت تستهلكه الاقمشة التي كانت رائجة قبلا ويكفي دليلا على ذلك المشابهة بين قماش الجورجات وما شاكله من الاقمشة الشفافة التي كانت رائجة قبلا وبين الكانتن كريب والفلات كريب والكانتن سات الرائج بهذه الايام مما يستهلك من خيوط الحرير اضعاف ما كانت تستهلكه الاقمشة الماضية فضلا عن ان الكريبدشين والساتن وبقية الاقمشة الاكثر رواجا الان هي من النوع الاسمك والامتن لان الاختبار علم مستعملي الحرير ان الاقمشة الرفيعة مهما كانت رخيصة فهي تكلف اكثر من السميكة نظرا لسرعة فناءها

المعامل الامريكية استعملت من خيوط الحرير سنة ١٩٢٢ قدر ٦٥ بالمائة زيادة عما استعملته سنة ١٩٢١ والظواهر تدل على ان هذه السنة ستفوق السنة الماضية وخصوصا الستة اشهر الاولى منها مما يكون سببا لارتفاع اسعار الحرير وزيادة ارباح اصحاب الاشغال٠

ان تسوية اضراب عمال مناجم الفحم وعمال السكك الحديدية واقبال المواسم وارتفاع اسعار محصولات الفلاح وازدياد الطلب في المعامل على العمال قد روج اعمال البلاد عموما فكثر المال بين ايدي العموم وهذا بدون شك يزيد الاقبال على الحرير فيزداد سعره نظير كل شيء يزداد سعره بقدر ما يزداد الطلب عليه٠

على ان لكل طلعة نزلة فان ارتفاع الاسعار لا شك انه سيزيد الاقبال على تربية دود القز بالمواسم المقبلة وقد يحمل العموم على الاقلال من استعمال الحرير فتعود الاسعار نحو السقوط اذ ان دوام حال من المحال والارجح ان هذا السقوط لا يتم قبل انتهاء النصف الاول من هذه السنة٠ ان اسعار الحرير عند كتابة هذه السطور في اواخر كانون الثاني هي ارفع ما وصلت اليه ما عدا اواخر سنة ١٩١٩ واوائل سنة ١٩٢٠

هبة الاشغال للعمال

لغطت الجرائد الامريكية في الاونة الاخيرة بذكرى عمل مبتكر من نوعه قام به احد كبار مصانع الثياب في نيويرك واسمه هنري ديكس اذ وهب المعمل بما فيه للعمال وحتى لا يحرم المشروع الصناعي فائدة معرفته واختباره عرض ان يبقى في وظيفته على رئاسة ادارة المعمل ولا يتقاضى في مقابل ذلك سوى نصف دولار كل سنة٠ وحذا حذوه في التبرع بحصته في المشروع ابنه ايضا٠ اما قيمة الهبة فلا تقل عن مليون دولار٠

وقد اخذت الان تتكرر هذه الهبات بعد ان مهد لها هنري ديكس الطريق٠ واخر ما يروى منها الهبة التي وهبها «البابا» هوتنجر لعماله وقوامها كل معامل وموجودات شركة «نورتوسترن» لصنع الترابة الافرنجية وهي اكبر معامل من نوعها في العالم تتناول ٢١ اكرا من الارض و٦٠ بناية مختلفة تتراوح بين طبقة واحدة وست طبقات كل بناية ولا تقل قيمة الكل عن ستين مليون دولار٠

وقد حدا هوتنجر الى هذا العمل شعوره باخلاص وصدق عماله٠ لان ستة من الذين انتفعوا بالهبة ابتداوا معه منذ تاسيس العمل وكانوا جميعا اذ ذاك فعلة يدويين الا انهم ما زالوا موالينه وشاعرين بجميله وقادرين فضله حتى هذا اليوم٠ وقد كادت العبرات تخنقهم عندما اجتمعوا لقبول الهبة من «الاب» هوتنجر

وقصة هوتنجر هذا انه جاء هذه البلاد مهاجرا فقيرا ومسقط راسه فيانا عاصمة النمسا وفي سنة ١٨٧٨ اتفق مع اثنين من اصدقائه على ان يضع كل منهم راس مال الف دولار ويباشروا العمل فكان نجاحهم ما سبقت الاشارة اليه

اما شريكاه الاولان فقد توفيا ولكنه اشترى حصتهما وضمها الى الهبة٠ ومما لا بد من ذكره ان الهبة ليست لجميع العمال على التساوي بل لستة وثلاثين من اقدمهم في خدمة المعمل على اعتبار ان الذي يثبت الى جانب المصلحة ويعمل باجتهاده المتواصل على توسيعها وتقديمها هو الذي يجب ان ينال المكافاة عند بلوغها ملء النجاح٠

ومن غريب الاتفاق ان هنري ديكس ايضا من المهاجرين الى هذه البلاد مثل هوتنجر

تاريخ
التجارة السورية في المهاجر الامريكية والمهاجر الاخرى

يحتوي على وصف نشوء وارتقاء التجارة السورية في المهاجر الامريكية وفي سائر المهاجر وما تقلب عليها من ادوار التطور المختلفة حتى بلغت منزلتها الحاضرة من الاهمية

ويلي تاريخ كل مهجر تواريخ البيوت التجارية السورية فيه الممتازة او المشهورة بنجاحها مع رسوم اصحابها ومكاتبهم او مخازنهم ومعاملهم

في هذا العدد

تابع وصف المرافق التجارية والصناعية وسواها في نيويرك مما يدخل تحت باب المتاجر المتنوعة مع ايراد نبذات تاريخية ورسوم فوتوغرافية عن اكبرها واهمها

وبهذا العدد وبعض الاعداد التي تليه ننتهي من وصف المتاجر والاشغال السورية في نيويرك ثم ننتقل الى داخلية الولايات المتحدة ٠

محل منصور واسعد عبود

بدون راس مال غير الحذق والاجتهاد اسس اخوان سوريان معملا اصبح يعد في المصاف الاول من نوعه في الولايات المتحدة المشهورة باهمية مشاريعها الصناعية ٠ وفي تاريخ اشغال هذين الاخوين بيان كثير من الصفات المشكورة التي صيرت السوريين على ما هم عليه من النجاح والتقدم ٠

في سنة ١٩٠٠ بلغ منصور اكبر ابناء عبود من عيتنيت البقاع سن السادسة عشرة واخذ يدرك مسؤوليات الحياة فاصيب بالحمى التي كانت كثيرة التفشي في البلاد السورية في ذلك الوقت وهي حمى المهاجرة٠ فجمع ثيابه واعد زاده ونزل الى بيروت التي كانت اول مراحل اغترابه ولم يحط عصا الترحال الا في لوزيانا احدى الولايات المتحدة الجنوبية٠

اقام منصور في هذه البلاد اذ ذاك نحو اربع سنين جمع في خلالها ثروة معتدلة رجع بها الى الوطن٠ وكما هو شان معظم المهاجرين بنى دارا واقتنى عقارا وتزوج واقام٠ ولكن الاسباب عينها التي اوجبت مهاجرته اولا دفعته الى المهاجرة مرة ثانية فجاء البلاد التي اصبح يحسن التكلم بلغة اهلها وفي هذه المرة اقام في الولايات الشرقية وانصرف الى المهنة التي كان يتعاطاها معظم المهاجرين السوريين اذ ذاك وهي التجول لبيع السلع لانهم وجدوها قريبة منال الكسب وغير داعية الى التقيد مع ما هو معلوم من ان السوريين لم يهاجروا للاقامة بل كان الفكر الغالب عليهم بالبقاء بضع سنين لجمع اكبر قدر ممكن من المال باقرب الطرق والرجوع الى الوطن ٠

وكان قد سبقه الى المهاجرة هذه المرة بنحو سنتين وذلك سنة ١٩٠٩ اخوه الاصغر اسعد وهو اذ ذاك يكاد لا يبلغ السادسة عشرة ٠ وتعاون الاخوان على العمل فكان الاكبر مقيما في نيويرك يورد البضاعة للاصغر الذي يتجول في الداخلية لتصريفها٠ وكأن الاقدار كتبت لهما منذ ذلك الوقت ان يكون مستقبلهما مرتبطا بنوع الاشغال التي اصابا نجاحهما الكبير فيها الان٠ فقد توقع لاسعد نوع من عقد الرقبة المحوكة التي راها شائعة حيث كان في شيكاغو وتحقق له رواجها فبعث الى اخيه يساله البحث عن مصدرها وامداده بما يقدر عليه منها٠ وفي مثل هذه الظروف ما يظهر الدليل على حذق السوري ومقدرته التجارية٠ فان منصورا وجد البضاعة ولكن عند احد تجار اليهود في الناحية الشرقية من المدينة فاخذ بمشتراها منه لينتفع بها وقتيا٠ انما ما فتئ يبحث عن المصدر الاول وشد ما تعب في التنقيب حتى وصل اليه ٠ ولكن صاحب المعمل في فيلادلفيا ابى ان يبيعه من فوق راس عميله في نيويرك الا انه لاحقه وغره بالدفع النقدي وكبر المقطوعية حتى اقنعه٠ وظل محله المصدر الوحيد لهذا الصنف بين السوريين الى مدة طويلة

وفي هذا الوقت اتسعت دائرة الاشغال فاستلزمت وجود الاخوين معا للاهتمام بها فجاء اسعد الى نيويرك وهو بعد في غليان الرغبة وعنفوان الهمة فكان في العمل كالحركة الدائمة٠ واذ ذاك اخذت تتمدد اشغال المحل وتنمو بسرعة مدهشة٠ الا ان المعجب ان الاخوين لم يكتفيا بمشترى البضاعة فعمدا الى صنعها٠ هذا هو تعليل التاجر السوري المهاجر في الاشغال٠ فيقول في نفسه اذا كان لصانع البضاعة ربح وللمتاجر بها ربح فلماذا لا احتكر الاثنين٠ وعلى هذا العزم ابتدا الاخوان يصنعان البضاعة بثلاث ماكنات اقاماها في محل صغير في شارع واشنطون واستاجرا عاملة للكي والطي والتعبئة٠ وما الذ العمل الذي يكون فيه ربح واغراه بالاجتهاد٠ فانه بينما كان منصور يهتم بالتصريف كان اسعد العامل الماهر المجتهد الذي ينهض مع بزوغ الفجر ويحيي معظم الليل عملا ٠وقد استمرت الحالة هكذا مدة غير طويلة فشاع بين السوريين استعمال هذه الماكنات لحياكة عقد الرقبة فقويت المزاحة وقلت الارباح ٠ وهنا في مثل هذه الاوقات الحرجة ما تبلى مقدرة التاجر ٠ فهل يقنط الاخوان ويضربان على



منظر جانب من مكتب ادارة معمل منصور واسعد عبود والظاهر في هذا الرسم هو كبير الاخوين منصور

هذا النوع من العمل كما فعل البعض اما اضطرارا اويا سا ام يحاولان وجود منافذ جديدة للتصريف. فالسوق الامريكية واسعة تكاد تكون غير محدودة بينما سوق التصريف السورية ضيقة وقابلة لاشد المزاحمة. وازاء هذه الحالة لا يحتار التاجر العالي الهمة في ماذا يعمل.

اذ ذاك خرج اسعد الى السوق. خرج ليس للبيع بل للبحث. وقد بحث فوجد معتمدا تجاريا كثير المهارة في بيع هذا النوع من البضاعة نوكل اليه المساطر وزوده التعليمات وكانت تلك بداية توسع اشغال المحل بما انفتح في وجهه من منافذ التصريف في السوق الامريكية الكبرى. ونشا عن هذه الخطوة تفنن في صنع الابضعة المختلفة فزيدت الماكنات والمعدات واصبحت تصنع في المعمل ليس فقط عقد الرقبة بل لثمات الرجال الحريرية وما اشبها من المستحدثات ذات الاشكال والرسمات المختلفة. وبعد ان كان اتساع الاشغال اقتضى نقل المعمل الى بناية حديثة في شارع كرينوتش حيث شغل في البداية جانبا ثم الجانبين من الطبقة الرحبة استلزم اخيرا الانتقال الى طبقة في احدى البنايات الحديثة الكبرى تحت رقم ٥٨٠ برودواي في قلب الحي الصناعي تبلغ مساحتها عشرة آلاف قدم مربعة. غير ان كل قدم مشغولة بما يؤدي الى معظم الانتاج تلبية للطلب المتعاظم. ولم تمض على هذا اكثر من ستة اشهر حتى اقتضى توسع الاشغال استئجار طبقة اخرى بنفس المساحة فاصبح المعمل يشغل عشرين الف قدم مربع.

تدخل معمل منصور واسعد عبود الان فتجد ان كل ما فيه من معدات وطرائق ادارية وصناعية حديث. واول ما يلفت نظرك الساعة التي الى جانبيها البطاقات لتسجيل وقت دخول وانصراف العمال. فان الدقائق اذا ضاعت بين ستين عاملا واكثر تجمع ساعات وضياع الساعة يؤدي الى نقص في الانتاج وليس الطلب المتعاظم ليسمح بالنقص بل يستوجب الزيادة.

واذا ملت الى احد الجانبين عند المدخل وجدت المكاتب المرتبة وغرفة عرض المساطر والى جانبها مستودع البضاعة وادارة الشحن. ولا يسع الداخل الى



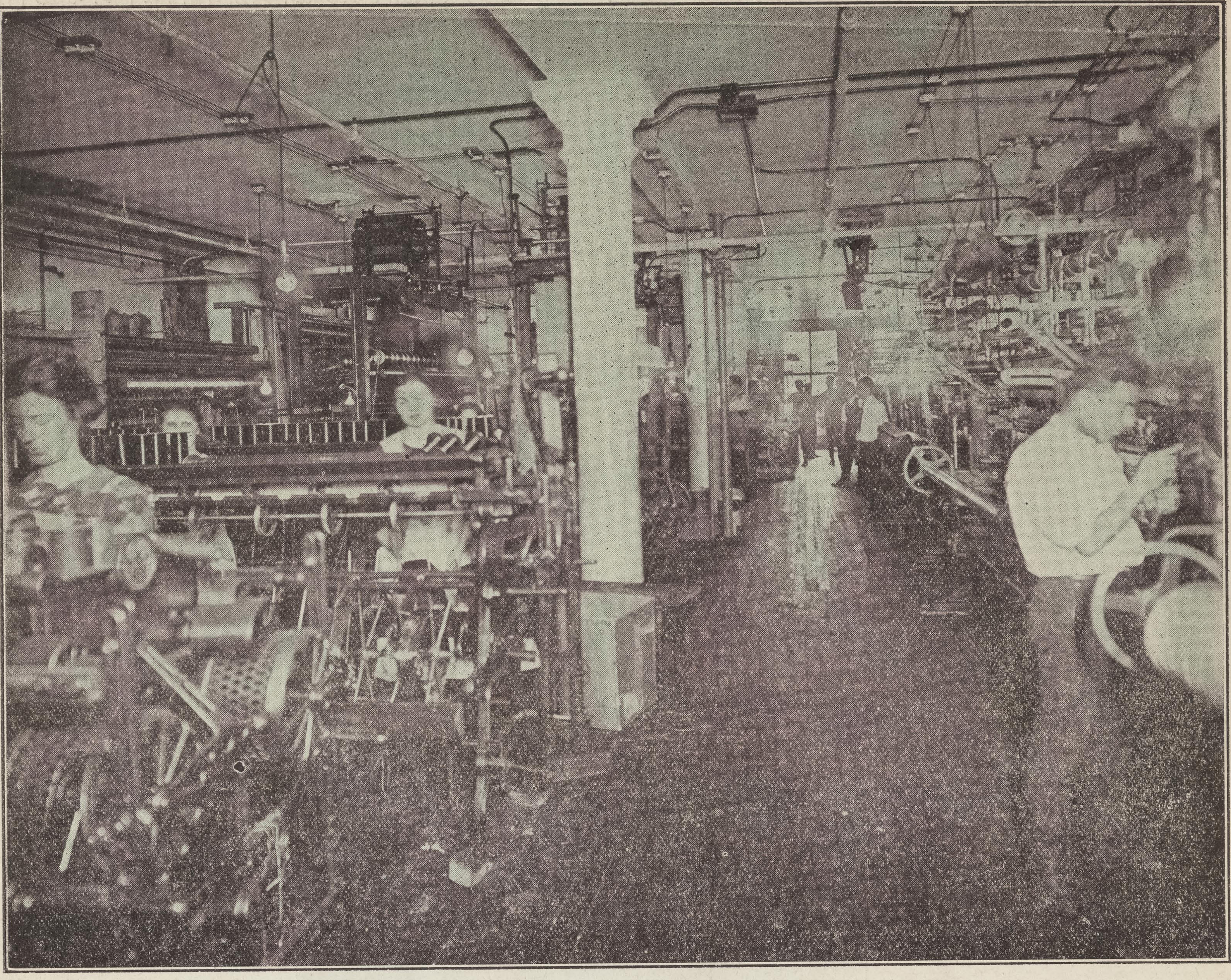
منظر جانب اخر من مكتب ادارة معمل منصور واسعدعبود والظاهر في هذا الرسم هو اصغر الاخوين اسعد

المكتب الرئيسي الا ان تلفت نظره كاس فضية جميلة الصنع بديعة الشكل تقرا على احد جانبيها انها هدية من العمال في راس سنة ١٩٢٢ الى صاحبي المحل اعترافا بحسن معاملتهما٠ وانك لتدرك ان قلب العامل يكون حقيقة في عمله فيبذل فيه جهده اذا كانت على مثل هذه المحبة وهذا الاعتبار علاقته مع اصحاب المعمل٠ ولا غرو ففي معمل عبود وقت العمل عمل ووقت الراحة راحة٠ و كلما قدر صاحبا المعمل على توفير اسباب الراحة في اوقاتها للعمال لم يتاخرا٠ حتى انهما اهديا الى العمال فونوغرافا وصواني غناء وموسيقى للرقص فيروحون النفوس على احسن ما يكون من الانبساط في عطلة الظهر٠

ثم اذا دخلت المعمل وجدته اقساما منظمة يعج بالحركة المرتبة٠ فهنا ماكنات للف الخيوط على البكر وهناك ماكنات لصنع المدات ومن بعدها ماكنات من كل نوع وشكل تدخل في هذه الصناعة فبعضها يحوك حياكة مستديرة وبعضها يحوك قماشا منبسطا يفصل ويخاط فيما بعد وغيرها ايضا يشتغل على الابر عن رسمات متنوعة وهي آية في الدقة وحسن الصناعة٠

ولكن المعجب انك في هذا الوقت وفي مثل هذه البلاد تجد في هذا المعمل السوري اربع ماكنات هي الوحيدة من نوعها في البلاد٠ فما الذي جعل لهذا المعمل السوري هذا الامتياز٠ امن الممكن ان يكون صاحباه برعا في الصناعة الى درجة توصلا معها الى الاختراع والابتداع حتى ينفردا بالحصول على ما لا يوجد من نوعه في البلاد في غير معملهما٠؟

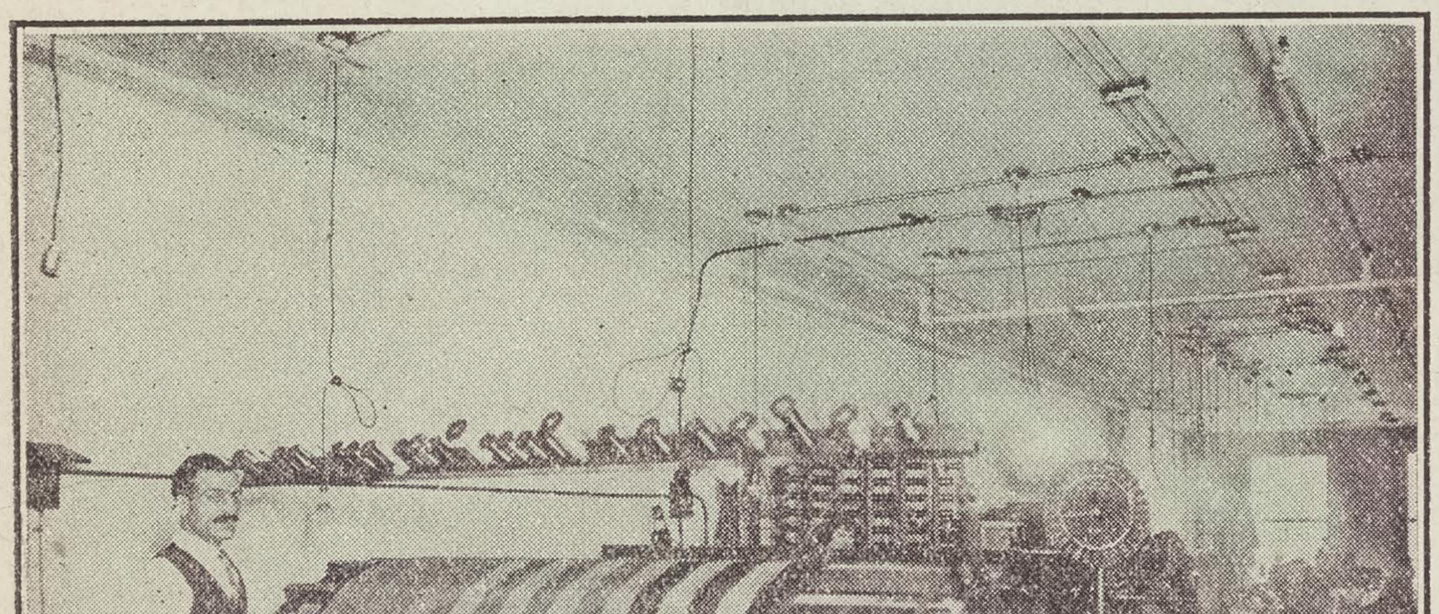
اننا بقوة الاستنتاج مسوقون الى هذه الحقيقة٠ فان هذه الصناعة تستدعي الابتداع لان قيامها انما هو على المستحدثات او تلك الانواع من البضائع الجديدة التي تحقق المثل القائل ان لكل جديد طلاوة ورهجة٠ فالفائز هو الذي يبتدع الشيء الذي يصادف استحسان واقبال العموم٠ ولا يخفى كم يستلزم ذلك من صدق النظر وطول الاختبار وصحة العزيمة لان ارتكاب الخطا قد يسبب خسائر فادحة وعلى الاخص في مثل هذه الاشغال التي ليس لبضائعها سوق مستمرة ثابتة٠ ومن حسن حظ الاخوين عبود ان اصغرهما اسعد تمرس على الرسم وبرع في الابتداع٠ وقد فتق له ان يوصي على نوع من الماكنات



منظر عام لمعمل منصور واسعد عبود وفي هذا الرسم يظهر بعض الماكنات المتنوعة والكثيرة المجهز بها المحل



رسم جانب من غرفة التفصيل



رسم احدى الماكنات التي تجهز عليها
مذات الحرير بالوانها المختلفة

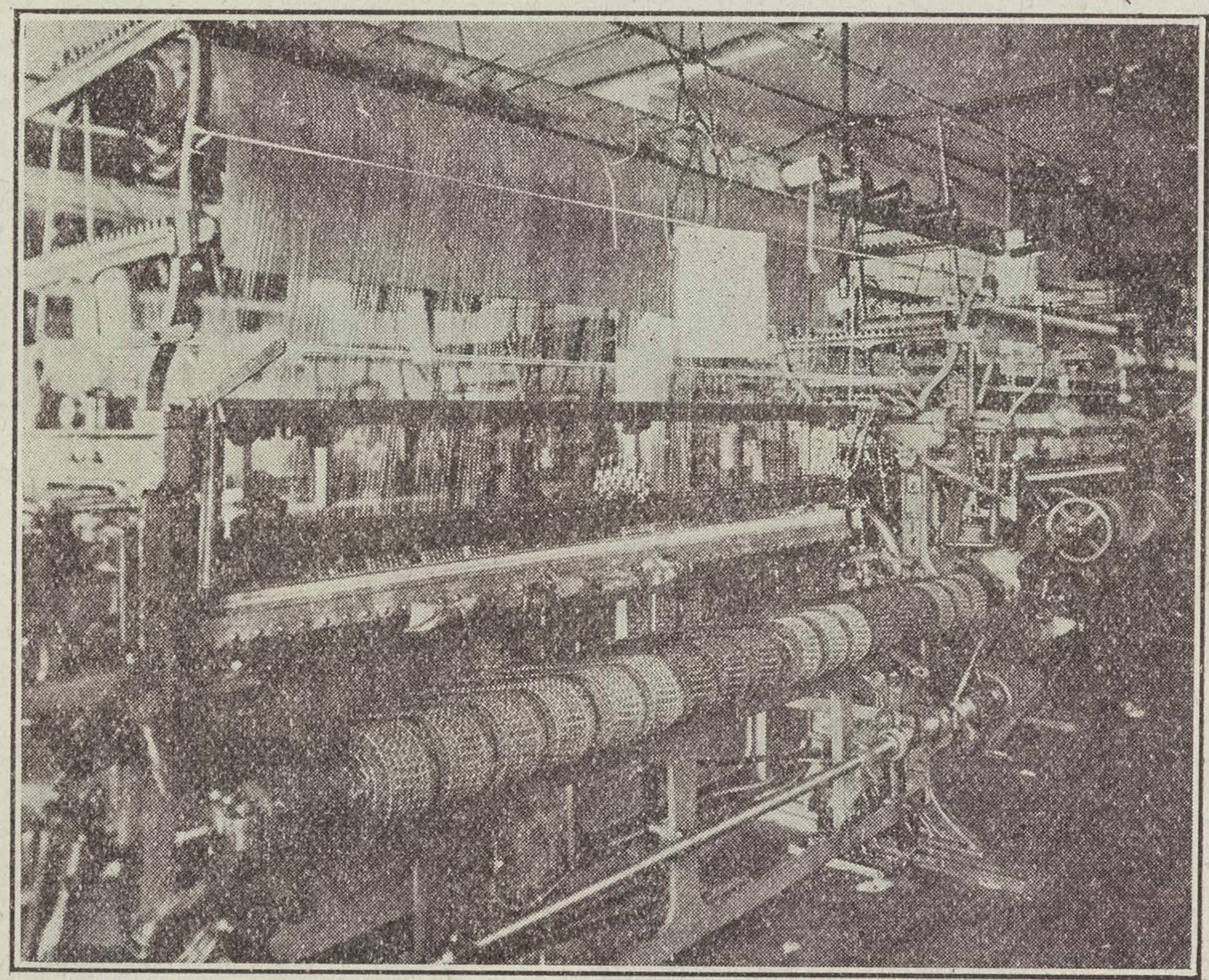
تكون قطبته ادق من اي انواع الماكنات الشائعة الاستعمال ولم يهله ان النفقة لا تقل عن العشرين الف دولار فتم صنع الماكنات واصبحت دائرة في معمله قبل ان يدري بها المزاحمون وقد كوفيء عن جراته باقبال وافر علاوة على امتياز كونه المصدر الوحيد لهذا النوع من البضاعة في هذه البلاد ٠

لا بد ان يوصي المزاحمون على هذا النوع من الماكنات بعد ما ثبت من وجود الطلب على مصنوعاتها ٠ ولكن ذلك لا ينفي ان فكرة السوري الثاقبة هي التي اوجدت هذا التحسن في هذه الصناعة وارشدت الغير اليه٠

وعلى ذكر الاقدام على امتحان الجديد لا بد ان مراقب تطور التجاة السورية في المهاجر يهمه ان يعرف ان مخاطرة منصور واسعد عبود لم تقتصر على بذلهما عشرين الف دولار ثمن ماكنات جديدة غير مجربة من نوع واحد بل ان قيمة تجديداتهما في معدات معملهما خلال سنة ١٩٢٢ وحدها لم تنقص عن ٦٥ الف دولار٠ حتى انهما اوصيا على اثنتي عشرة ماكنة من الطراز الجديد الذي سبقنا وقلنا ان معملهما كان الاول في الحصول عليه٠ وهذا مما اوجب زيادة التوسع في ادارة المعمل٠

وكل ذلك جرى في اشغال لم يمض على تاسيسها غير عشر سنين وبادارة شابين سوريين لم يكن لهما من الصفات التي تؤهلهما لهذا المشروع غير حذق فطري واجتهاد صادق وعين صحيحة المراقبة٠

* *



احدى الماكنات الجديدة المتفرد بها معمل عبود

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

وصف الحالة العمومية كما كانت في شهر كانون الثاني مع لمحة عن الماضي ونظرة الى المستقبل

الاحوال على وجه الاجمال

تكاد تكون الاراء متفقة على ان عد التسوية والتصفية في الاشغال قد انقضى بانقضاء سنة ١٩٢٢ وعلى ان دور التجديد والتعويض والتوسع قد حل نهائيا بدخول سنة ١٩٢٣ . فقد بدا الانقلاب في الاشغال منذ السنة الماضية غير ان الناس كانوا لا يزالون على شيء من الحذر بسبب قرب عهد الازمة . اما الان فالظاهر ان نفوسهم اطمانت الى الحالة الجديدة واصبحوا يقدمون على الاشغال بقدر اكبر جدا عن الثقة . وليس الرجاء بحسن المستقبل مستمدا فقط من تصريحات المعاهد المالية والغرف التجارية وشركات الافادات والاحصاءات بل ان نظارة التجارة التي هي في مركز يمكنها من جس نبض الاشغال ترسم المستقبل بابهى الصور . وقد اذاعت تقريرا عن احوال السنة الماضية ذكرت فيه ان صنائع البلاد ادركت فيها تقدما محسوسا وان هذا النشاط عليه كل سمات الاستمرار . وقد اقامت المقابلة بين سنتي ١٩٢٢ و ١٩٢١ فاذا الفرق بينهما عظيم من حيث نشاط الحركة . فقد كان التحسن في صناعة المنسوجات ٢٠ بالمائة وفي صناعة الفولاذ ٦٠ الى ٧٠ بالمائة وفي البترول ١٥ بالمائة وفي السيارات ٥٠ وفي الخشب ٣٥ وفي الجلود ٢٠ وفي السكر ٤٥ وكانت الزيادة في مبيعات الشركات المتاجرة بواسطة البريد ٦ بالمائة وفي المخازن المتسلسلة ١٣ بالمائة وفي اعلانات المجلات ٦ بالمائة . وكانت الزيادة في دخل بيت البريد ٩ بالمائة وفي حركة تداول العملة ١٢ بالمائة .

غير ان السنة الماضية صحبتها زيادة في عدد الافلاسات التي بلغت في البلاد كلها ٢٣،٥٩٥ بالمقابلة الى ١٩،٦٥٢ في سنة ١٩٢١ ولكن القيمة التي جرى الافلاس عليها كانت اقل بالرغم من كثرة عدد الحوادث فلم تتجاوز في السنة الماضية ٦١٥،٢٥٧،٩٨٧ دولارا بالمقابلة الى ٦٢٧٠٤٠١،٨٨٣ دولارا في سنة ١٩٢١

ومما ذكرته احدى شركات الاحصاءات ان دخل الامة الامريكية في سنة ١٩٢٣ من الزراعة والصناعة والمرافق المختلفة سيبلغ ستين بليون دولار (البليون الف مليون)

ومن الادلة الحسنة ان تجارة امريكا الخارجية آخذة في الرواج وقد تعاظمت كثيرا في الثلاثة اشهر الاخيرة من السنة الماضية . وحتى الان لم تتمكن نظارة التجارة من القيام باحصاء تام عن قيمة الواردات ولكنها ازدادت ايضا استدلالا من الزيادة الحاصلة في الواردات على ميناء نيويرك . ومعلوم ان بعيدي النظر من رجال الاقتصاد الامريكيين تسرهم هذه الزيادة لانها تعيد الى الامم الاجنبية مقدرتها على الشراء من السوق الامريكية . فبدلا من ان تدفع ثمن الاشياء نقودا وهو امر يجعل المعاملات محدودة بالنظر الى فرق الكمبيو تقترب المعاملات من قاعدة المبادلة التي تضمن دون سواها دوام الرواج في الحركة . ومما يسر من هذا القبيل ان واردات السنة الماضية فاقت جدا بالقيمة وبالكمية ما كانت في سنة ١٩٢١ وبلغت قيمة ما قبضت الجمارك الامريكية من الرسوم في سنة ١٩٢٢ ٤٥٨ مليون دولار وفي ذلك زيادة ١٥٣ مليونا عما كانت في سنة ١٩٢١ .

وفي وجه هذا التفاؤل ترتفع اصوات من بعض المصادر تنذر بوجوب الحذر . صحيح ان هذه الاصوات قليلة وليست لها القوة ان تخفت الضجيج المتصاعد من الوف المصادر غيرها والذي يكاد يملا الفضاء . غير انها تستدعي الالتفات ولا بد ان المتامل في وجوه الاعتراض يجد فيها بعض الصواب . واهم دواعي الاحتساب عند هذا الفريق عدم تساوي الاسعار في الصعود فبينما شركات الاحصاءات تفيدنا ان نسبة الاشياء التي ترتفع اثمانها الى تلك التي يتتابها السقوط هي بمنزلة ٣ الى ١ فان المتامل في طبيعة الاشياء الواقع فيها التحسن في السعر هي من محاصيل الصناعة وليس من محاصيل الزراعة . فالاجور لم تزل على ارتفاعها وعلى الاخص في الصنائع الاساسية وهذا ما يوجب ثبات اسعار المصنوعات اما المحاصيل الزراعية فلم تحصل على نصيبا منه هذا الارتفاع فاوقع ذلك بلاء شديدا بفريق عظيم من ابناء البلاد الذين يتكلون في معاشهم على استغلال

الارض ويكادون يجدون اتعابهم ذاهبة سدى مع انهم لو حصلوا على اثمان حسنة لمحاصيلهم لازدادت مقدرتهم على الانفاق واوجدوا تحسنا مستمرا في حالة البلاد . اما والاجحاف موجود في ارتفاع الاسعار على الصورة السابقة فالفريق المتشائم يعتقدون ان ما هو باد من مظاهر الرخاء الحاضرة سوف لا يدوم وربما ارتفعت الصيحة بالضيق والشدة بعدمدة ثلاثة الى ستة شهور.

ومن المذاهب الاخرى ان اصحاب الاعمال وعلى الاخص الصناعية اصبحوا لا يحصلون الا على اقل الارباح بعد اشد المخاطرة والعناء لان العمال لا يقنعون الا بارفع الاجور دون ان يزيدوا في الانتاج . ويذكرون من ذلك ان اصحاب معامل النسج في ولايات نيو انكلند اخذوا ينقلون معاملهم الى الجنوب حيث هم بمامن نوعا من الاضطرابات الصناعية الناشئة عن دعوى وتطلب العمال. وما هو اهم من ذلك ان روءوس الاموال المرصودة على الصنائع حيث لا تاتي الا بفائدة قليلة اصبحت تحول الى السندات المالية المعفاة من الضرائب سواء مما تصدره الحكومة الوطنية او حكومات الولايات والبلديات. وقد اشتد الخطر من هذا الوجه حتى ان مجلس الامة يفكر في وضع شريعة قاضية بمنع اصدار السندات المعفاة من الضرائب تلافيا للخطر الناجم عنها.

الصناعة والعمال

كانت سنة ١٩٢٢ من السنين المفعمة بالخسائر الصناعية ويكفي ان يكون وقع فيها اضرابا منجمي الفحم وعمال الخطوط الحديدية. وقد تسوى الاول بعد ان اوقع على البلاد خسائر واوقعها في بلايا لا تزال مفاعيلها باقية حتى الان لان الصنائع تئن من الحاجة الى الفحم الذي اوجد فيه الاضراب نقصا فاحشا اما اصحاب المنازل فيقاسون اشد العذابات من الحاجة الى الوقيد. ثم ان الاضراب الثاني لم ينحل الى هذا الوقت بصورة عمومية ولكن العمال اخذوا يعودون افرادا وجماعات قليلة حتى انتظمت حركة العمل في معامل اصلاح القطر والمركبات ولكن الضرر الذي وقع لا يزال محسوسا به بصورة موءلمة. وجملة عدد المضربين في هذين الحادثين وحدهما لا يقل عن مليون وجل خسروا اجورهم عدة شهور علاوة على الاضرار التي الحقوها بالعموم في سائر المرافق المرتبطة بصنائعهم. ومن العمال فريق اخر يبشر باستعمال العنف لقلب هيئة الحكومة وانشاء نظام للحكم على قاعدة السوفيات الروسية غير ان هذه الفئة قليلة ولا امل لها بالحصول على مناصرة الاكثرية الغالبة من العمال الامريكيين.

وقد ازدادت اجور العمال في السنة الماضية زيادة تذكر وعلى الاخص بين شهري تموز وتشرين الاول انما لم توضع احصاءات لمعدل الزيادة في جميع البلاد اما في ولاية نيويرك فقد ذكرت اللجنة المكلفة بدرس الاحوال الصناعية ان معدل الزيادة كان ١٥ بالمائة.

ولكن الزيادة في اجور العمال رافقتها زيادة في اثمان الحاجيات فافسد ذلك على العمال الفائدة التي املوها لان اصحاب المعامل يعتذرون عن رفعهم الاسعار بضرورة دفع الزيادة في الاجور. ولا سيما ان معدل الانتاج على تناقص والعمال في ولايات نيو انكلند يطلبون انقاص ساعات العمل الى اربعين في الاسبوع.

الذهب والفضة والكمبيو

كانت موجودات معدن الذهب في الولايات المتحدة في اول السنة ٣،٩٣٣،٤٧٥،٦١٥ دولارا وهو اعظم قدر اجتمع لديها في التاريخ بل اعظم ما اجتمع لدى اعظم امة ابدا في اي وقت من الاوقات. وقد كان الوارد الى البلاد خلال السنة الماضية من المعدن الثمين ٢٥٠ مليون دولار اما الصادر فلم يتجاوز ٣٥ مليونا وقد اخذت تكثر الاحاديث عن قرب حدوث حركة لاصدار الذهب ولكن مثل هذا لا يقع الا عندما تعتدل الصرف وترجح الموازنة في جانب العملة الاجنبية. وليس من عملة الدول الراجحة قيمتها حتى الان غير عملة اسوج والظاهر ان هذه البلاد الاوربية مكتفية بما لديها غير طالبة زيادة . ومن الدول القريبة الوصول الى هذا المركز هولندا واليابان غير انهما لاغراض تجارية لا تريدان ان تصبح عملتهما اغلى من سواها.

وفي سنة ١٩٢٢ كان المستخرج من الذهب في جنوبي افريقيا ١٧،٠٢٠،١١١ اونسة وذلك بنقص يداني مليونا ومائة الف اونسة عن المستخرج في سنة ١٩٢١ غير ان السبب في ذلك كان اضراب المنجمين الذي جرت تسويته واخذت تتعاظم كمية المستخرج فبلغت في شهر كانون الاول ١٩٧٠الف اونسة وهي اكبر كمية استخرجت في شهر واحد من سنة ١٩١٦ اما المستخرج من الذهب في الولايات المتحدة خلال العام الفائت فكان ٢،٣٧٥،٠١٩

اونسة وكان ما سك منه ٤،٠٤٣،٥١٦ قطعة بلغت قيمتها ١٦، ٠،٦٨٠،٨٠ دولارا

وكان المستخرج من معدن الفضة في العام الفائت ٢٠٧،٠٠٠،٠٠٠ اونسة في العالم كله وبلغ نصيب الولايات المتحدة من ذلك ٥٥،٥١٠،٨٥٩ اونسة وقد اخذت اسعار هذا المعدن تتحسن ويعتقد بعض الثقات انه سيحدث نقص محسوس في موجوداته في سوق البيع والشراء هذه السنة .

اما سوق الكمبيو فلا تزال عرضة للاضطرابات الشديدة وبالاخص لما هو حادث في اوروبا من المشاكل التي لا ينتهي واحدها حتى يبتدىء الاخر. وقد كان من الغرابة ان الفرنك الفرنسوي لم يسقط سعره عندما قررت الحكومة الفرنسوية غزو وادي الروهر انما يعللون ذلك بكون السقوط المنتظر حدث قبل الغزو ولانتظار الناس وقوع مثل هذا الحادث. ولكن الذي اوجب السقوط في سعر الفرنك على الاكثر هو اعلان الحكومة الانكليزية كونها استخصت قيمة من الذهب الفرنسوي قدرها ٢٥٠ مليون دولار كانت الحكومة الفرنسوية قد ائتمنتها عليها كضمان للقروض الحربية . وقد حدا الحكومة الانكليزية الى هذا العمل رغبتها في وفاء الدين الذي عليها للولايات المتحدة مع كونها لا تزال تحسب لفرنسا فائدة المبلغ في دفاترها. اما فرنسا فلا تزال تعد المبلغ قسما من ذهبها الاحتياطي وهي تنكر على انكلترا الحق الذي تدعيه في العمل الذي اقدمت عليه من حيث التصرف بهذا الذهب الاحتياطي .

وبالنظر الى ما هو ظاهر من مقدرة انكلترا على وفاء ديونها ومن رغبتها في ذلك تحسنت قيمة عملتها في سوق الصرف تحسنا يذكر حتى ان الفرق الباقي لاستعادة قيمتها الطبيعية قليل . اما الفرنك الفرنسوي فلا يزال عرضة للصعود والهبوط ولكنه في الاونة الاخيرة جانح الى التحسن وعلى الاخص بعد ان تبت للناس حسن نية فرنسا من حيث تجردها من المطامع السياسية في احتلالها الروهر فضلا عن تنفيذها بروغرام الاحتلال دون حدوث مشاغب تذكر .

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ٢٧ كانون الثاني عن الاسعار الاتية

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا اقفلت عن ٤،٦٤ قيمة الفرق ٤ ١/٢ بالمائة

الفرنك الفرنسوي قيمته الطبيعية ١٩ سنتا اقفل عن ٦ سنوت و٣٢ جزءا من السنت معدل الفرق ٦٧ بالمائة

المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا اقفل عن ٣٥ جزءا من الالف من السنت بنوع ان الدولار الذي لا يساوي في الظروف الطبيعية غير نحو اربعة ماركات اصبح الان يساوي ٣٥ الفا

اما نسبة بقية انواع العملة الى الدولار الامريكي في سوق نيويرك في التاريخ المشار اليه فكانت كما ياتي

الفرنك البلجيكي الفرق فيه ٧٠ بالمائة — الدرهم اليوناني ٩٣ بالمائة — الليرة الايطالية ٧٥ — اللو الروماني ٩٧ — البسطة الاسبانية ١٩ — الفرنك السويسري ٣ — الكرون النروجي ٣٠ — الكرون الاسوجي ٣ — الفلورن الهولندي ١ — الاسكودو البرتوغالي ٩٥ — البيسو الارجنتيني ١٢ — الملريس البرازيلي ٦٤ — البيسو الكولمبي ١ — البيسو الشيلي ٥٠ — البوليفار الفنزويلي ٠٢ — الدولار الكندي ١ — الروبية الهندية ٣٢ الين الياباني ٣ — الفلورن الجافاوي ١

البناء

كانت السنة المنقضية اعظم سنة في صناعة البناء في تاريخ الولايات المتحدة بلغت فيها قيمة النفقات على الابنية الجديدة خمسة بلايين دولار في تقدير بعض شركات الاحصاء واربعة بلايين و٥٠٠ مليون في تقدير غيرها (والبليون الف مليون) وكانت اعظم الزيادة في المساكن فبلغت هذه الزيادة ٥٣ بالمائة عما كانت سنة ١٩٢١ التي كانت تعد حتى ذلك الوقت اعظم سنة في تاريخ البلاد في هذه الصناعة. اما في السنة الحاضره فيعدلون ان نفقات البناء ستبلغ سبعة بلايين و٥٠٠ مليون انما يعترفون ان قد لا يكون في الامكان انجاز المقاولات كلها في خلال السنة فيحمل منها نحو بليون و٥٠٠ مليون الى السنة التالية. والمعروف عن الصناعة في حالتها الحاضرة ان ليس ما يعيق نموها وتمددها غير نقص الايدي العاملة الا ان الاسعار قد تكون ايضا من العوامل الموءخرة في اطراد النمو اذا استمرت على الارتفاع المتواصل. وبالنظر الى ما سبق واشرنا اليه مرارا في هذه المجلة من كون صناعة البناء هي من ادل الصنائع على مجرى الاحوال العمومية بالنظر الى ما يترتب عليها من الرواج او الكساد في كثير غيرها مثل الحديد والفولاذ والخشب والسنت والزجاج والاجر والمعدات الكهربائية

وسواها لا يبقى ثمت ريب في صحة تفاؤل القائلين بان دولاب الاشغال قد بدا يدور في الجهة الموافقة٠

المعادن

تدل الاحصاءات والافادات عن صناعة الحديد والفولاذ على كونها اصابت تحسنا جما في السنة الماضية وعلى كون هذا التحسن مطردا حتى ان المعامل تشتغل الان على معدل ٨٠ الى ٨٥ بالمائة من كل طاقتها ٠ وفي السنة الماضية ارتفعت اسعار بعض اصناف الحديد والفولاذ الى حد ٥٠ بالمائة عن اوطا حد كانت قد وصلت اليه في ابان الكساد٠ غير انهم ينسبون هذا الارتفاع الى غلاء اثمان الوقيد المتسبب عن اضراب منجمي الفحم اكثر منه الى تعاظم الطلب ٠ ومع ذلك فالطلب وافر حتى ان معظم المعامل لديها من التوصيات ما يكفي لتشغيلها لا اقل من ستة شهور واذا افترضنا عدم وضع توصيات جديدة فالتحسن الحاضر في هذه الصناعة كاف لان يضمن لها استمرار الحركة الى هذه المدة٠ ومعلوم ان صناعة الفولاذ بالنظر الى اتساعها واهميتها معدودة من الادلة الصادقة على احوال البلاد العمومية فيكون من هذا الوجه ان البلاد مضمون لها عهد رخاء على الاقل في النصف الاول من السنة الحاضرة ٠

وقد كان محصول الفولاذ في سنة ١٩٢٢ من قطع الفولاذ ٢٩ مليونا و١٢٥ الف طن ومن الاشياء المصنوعة ٢٤ مليونا و٦٠٠ الف طن٠ وهذه الكمية توازي تقريبا نتاج المعامل لسنة ١٩١٩ وتبلغ ضعفي نتاج سنة ١٩٢٢٠ ومن هذا الوجه تكون معامل الولايات المتحدة قد انتجت تقريبا نصف الفولاذ المصنوع في السنة الماضية في العالم كله والبالغة كميته نحو ٦٠ مليون طن بالمقابل الى ٣٩ مليونا في سنة ١٩٢١ و٧١ مليونا في السنة السابقة الحرب

الفحم

يستدل من تقرير اذاعه المكتب الجيولوجي في واشنطون انه على الرغم من اضراب منجمي الفحم في السنة الماضية كان محصول الفحم الناعم اكبر منه في سنة ١٩٢١ وجملة ما استخرج في سنة ١٩٢٢ من هذا النوع كان ٤١٨ ملايين و١٣١ الف طن٠ انما اعظم النقص هو ما طرا على الفحم الحجري الذي يستخدم على الغالب للتدفئة دون توليد القوة فقد كان هذا النقص بالغا ٥٠ بالمائة٠ ولذلك لا تزال الحاجة شديدة الى هذا النوع وليس من دواء يصفه الموكول اليهم مداواة هذه العلة غير الاستعاضة على قدر الامكان عن الفحم الحجري بالفحم الناعم٠ وقد كان المستخرج في ١٩٢٢ من الفحم الحجري ٥٢،٤٦٥،٠٠٠ طن بالمقابل الى ٩٠،٤٧٤،٠٠٠ في سنة ١٩٢١ ٠ ولا تزال الخلافات مستفحلة بين المنجمين واصحاب المناجم انما المساعي المتخذة لمنع تجدد الاضراب في هذه السنة كثيرة وفعالة وقد ينجح الاخذون بها٠ وقيل ان المنجمين يريدون ان تشتري الحكومة مناجم الفحم وتديرها لحسابها وتنشيء وزارة خاصة للمعادن وقد اعدوا بروغراما رتبوا فيه تفاصيل هذا العمل وحددوا الثمن الذي يجب ان تدفعه الحكومة ثمن المناجم عند اربعة بلايين و٥٠٠ مليون دولار٠

البترول

البترول في هذه الايام هو الذهب السائل٠ وفي المقالة المنشورة في صدر هذا العدد يجد القراء بيانا لشيء من اهميته٠ اما الولايات المتحدة فنتاجها منه على ازدياد متواصل وفي الاسابيع الاخيرة من شهر كانون الاول والاولى من شهر كانون الثاني بلغ معدل الانتاج يوميا فوق المليون و٧٠٠ الف برميل ٠ ويعدلون ان نتاج سنة ١٩٢٢ لا يقل عن ٥٥٠ مليون برميل بالمقابل الى ٤٧٠ مليونا في سنة ١٩٢١ اما معظم هذه الزيادة فحاصلة من الابار الجديدة المكتشفة في ولايات اركنسس وكاليفورنيا واويومنغ ومونتانا ٠ ومع ان الانتاج يتعاظم فالمخزونات تقل وذلك بسبب الزيادة في المقطوعية وتناقص الوارد من بلاد المكسيك وقد ارتفعت اثمان البترول غير المصفى ٠ ويقول ارباب هذه الصناعة ان المقطوعية ستكون عظيمة في هذه السنة ولا بد ان ترتفع اسعار الغازولين وهم يستبشرون بحصول ارباح حسنة ٠

وفي سنة ١٩٢٢ تالفت في الولايات المتحدة ٧٨٤ شركة جديدة لاستخراج البترول بلغ مجموع رؤوس اموالها بليونا و٦٣٩ مليونا و٦٩٣ الف دولار٠

وفي احصاء لجنة المراقبة التي عينتها نقابة شركات الاعلانات ان المحتالين ابتزوا من العموم مبلغا لا يقل عن ستمائة مليون دولار بواسطة بيع الاسهم في شركات البترول الوهمية في السنة الماضية٠ ولما اصبحت الجرائد والمجلات المعتبرة لا تقبل اعلاناتهم اخذوا ينشرون جرائد خاصة لترويج مشاريعهم ٠

السيارات

الاراء متفقة بين اصحاب معامل السيارات على ان هذه السنة ستكون اعظم سنة في تاريخ الصناعة فيبلغ المصنوع لا اقل من ثلاثة ملايين بين سيارات ركوب وشحن ٠ وقد نشرنا في العدد الماضي من هذه المجلة بيانا وافيا عن هذه الصناعة يبين عظم تقدمها الماضي وامالها المقبلة٠ وفي الحركة البادية في الشهر الاول من هذه السنة مايدل على صحة هذه الامال ٠ فقد اخذت تتوارد الطلبيات على المعامل بصورة تضمن لها استمرار الحركة مع ان معظمها قد وسعت استعداداتها جدا ٠ ولما كانت شركة فورد من اقوى العوامل في هذه الصناعة فيكفي ايراد بعض المعلومات عن حركة اشغالها للدلالة على حركة هذه الصناعة عموما٠ فقد كانت حاصلات معامل فورد في السنة الماضية ١،٢٣٣،٠٠٠ سيارة بالمقابلة الى ٩٢٨،٧٥٠ في سنة ١٩٢١ واذا اضفنا الى هذا العدد نتاج معامله في كندا والبلاد الاجنبية بلغ المجموع العام لحاصلات معامله ١،٣٥٢،٠٠٠ وفي نية فورد ان يجعل حاصلات معامله اليومية في هذه السنة ٦٠٠٠ سيارة .

الحرير

زادت مقطوعية الحرير نحو ١١ بالمائة في السنة الماضية عنها في سنة ١٩٢١ وحالة السوق تدل على استمرار النشاط في الاسعار واصحاب المعامل ينتظرون رواجا كبيرا في هذه السنة بالنظر الى قلة الموجودات في السوق من المادة الاولية ولا بد قبل انتظار حدوث تغيير من انتظار الموسم المقبل في اليابان ٠

الصوف

في ٢٢ كانون الثاني عرضت شركة الصوف الامريكية بضائعها عن هذه السنة فاذا الاسعار ارفع من ١٢ الى ١٦ بالمائة عما كانت في السنة الماضية وهي زيادة على غير القدر الذي كان ينتظره البعض ٠ وما لا شك فيه في اعتبار بعض الثقات ان الثياب الصوفية ستكون اثمانها ارفع في الخريف مما هي الان لان اسعار الصوف على تصاعد من استمرار الطلب ٠ ويصح هذا ليس فقط على الاصواف الامريكية بل على سائر الاصواف الاجنبية وعلى الاخص الاصناف الجيدة منها ٠

السكر والبن

طرا في هذا الشهر بعض الضعف على اسعار السكر في سوق نيويرك سببه فيما يقال كثرة طرح المنتجين في كوبا موجوداتهم لترويج حركة البيع والشراء ٠ وفي مثل هذا الوقت يحدث غالبا سقوط في اسعار السكر بالنظر الى وفود حاصلات الموسم الجديد وربما استمر الضعف الى حين بعد حتى تستهلك الكمية المطروحة على السوق اضطراريا غير ان ذوي الخبرة مجمعون على ان هذا السقوط سيكون موقتا والى درجة محدودة لان الحالة الاساسية في الصنف تدعو الى القوة والنشاط ٠ فموسم بورتو ريكو هذه السنة مثلا لا يتجاوز ٣٥٠ الف طن بالمقابل الى ٣٦٦ الفا في السنة الماضية٠ ثم ان موجودات السكر في البلاد قليلة فلا تسمح بالامساك عن المشترى فضلا عن ان موسم القصب في لوزيانا وموسم سكر الشمندر الامريكي عموما ناقص هذه السنة وقد كانت الموجودات من الصنفين في البلاد عموما في اول السنة ٤٤٤ الف طن بالمقابل الى ٧٧٦ الفا في مثل هذا الوقت من السنة الماضية٠

ولكن الذي يوجهون اليه الانظار من الجهة الاخرى ان الاسعار وان تكن العوامل السياسية داعية الى ثباتها فلا خطر من تجاوزها حد الاعتدال في الارتفاع لان المصارف تابى ان تسلف المزارعين في كوبا على محاصيلهم اكثر من سنتين عن كل بوند ولذلك لا يكون في وسعهم ان يمسكوا عن البيع بالصورة التي تمكنهم من الاستبداد بالاسعار٠ والراجح ان الكوبيين يرضون بثبات السعر عند درجة ثلاثة سنوت ونصف سنت البوند بنوع ان سعر السكر المكرر يصبح بمنزلة سبعة سنوت٠

ويعدلون ان موسم كوبا بالغ اربعة ملايين و١٠٠ الف طن ومن هذه الكمية تحتاج الجزيرة لمقطوعيتها المحلية نحو ٢٠٠ الف طن وقد يصدر الى اوروبا نحو ٨٠٠ الف بنوع ان ما يبقى برسم الاصدار الى الولايات المتحدة يكون ثلاثة ملايين و١٠٠ الف طن٠ ولكن المقطوعية الامريكية كافية لاستهلاك هذه الكمية لانها على تعاظم مطرد وقد جعلتها احصاءات نظارة التجارة الامريكية بمنزلة ٩٧ بوندا و٨ اعشار البوند في سنة١٩٢١ اما في سنة ١٩٢٢ فقد ارتفعت الى ١٠٣ ابواند لكل شخص٠

اما سوق البن فتوجب الحيرة بتصرفها لان كونترتات اذار كانت في اوائل السنة ارخص بنحو ١٥٠ بنطا عن

ثمن البن الجاهز وذلك لانتظار التجار حدوث سقوط في السعر بالنظر الى ما هو معروف عن كبر كمية موسم البرازيل المقبل ولكن ما يقال في نقض ذلك ان الحكومة البرازيلية لا تزال مسيطرة على تسعير المحصول وقد نجحت في اتباع هذه السياسة الى درجة انها اوجدت اعتدالا في الاسعار بالرغم عن شكاوي التجار وكان من نتيجة توقف التجار الامريكيين عن المشترى ان الموجودات بين ايديهم تكاد تكون معدومة ولا امل لهم الا بوفر الموسم الذي يوجب خفض السعر لمشترى حاجاتهم. وجاء في انباء سان فرنسيسكو ان جمهورا من كبار تجار البن هناك خلت مخازنهم من الموجودات لاول مرة منذ ٢٥ سنة. ومن الظاهر ان مثل هذه الحالة لا يمكن ان تدوم ولذلك ما قرب شهر شباط حتى اخذت ترتفع اسعار كونتراتات اذار ويعتقد البعض ان مثل هذا سيحدث لكل الشهور البعيدة ذات الاسعار المنخفضة

وفي تعديل نقابة تجار البن البرازيلية ان موسم سنة ١٩٢٣ ــ ٤ سيكون في سانتوس ١٢ مليون كيس وفي ريو ٣ملايين و٧٥٠ الف كيس في حين ان المقطوعية في اعتقاد النقابة لا تقل عن ٢٠ مليون كيس . اما تعاديل المصادر الاخرى فمجمعة على ان الموسم المقبل سوف لا يقل عن ١٧ مليونا و٨٠٠ الف كيس.

القطن والبضائع القطنية

الان وقد كاد ينتهي الشك في كمية موسم هذه السنة اخذت الافكار الى التكهن في كمية موسم السنة المقبلة. ومع ان هذا الاعتبار البعيد لا يوءثر كثيرا على سعر القطن الجاهز فهو يحدث عامل قلق في سوق الكونتراتات . ولا سيما بعد ان وصلت الاسعار في الوقت الحاضر الى ما يقارب الحد الذي كان القائلون بالصعود يأملونه

فبالنظر الى قلة الموسم الحاضر ووفرة الطلب من قبل المعامل سواء في الولايات المتحدة والخارج وصل سعر القطن الى ٢٩ سنتا البوند . وكان القائلون بضرورة الصعود يأملون اولا انه يصل الى ٢٥ سنتا ثم الى ٣٠ سنتا. ومن الثابت ان موجودات القطن الحاضرة بالكد تكفي الحاجة الى حين وفود الموسم الجديد ولا سيما اذا استمرت المقطوعية على معدلها الحاضر واذا دعت تسوية المشاكل الاقتصادية في اوروبا الى تحسن الطلب . ولما كانت اعظم البلاد الاوربية استهلاكا للقطن هي انكلترا فالاخبار الواردة عنها تفيد ان المعامل في لنكاشير مستبشرة بتحسن حثيث في الاسعار بعد ان اخذت ترد عليها الطلبات بصورة نشيطة من الصين والهند ومصر .

كل هذه العوامل توءول الى ارتفاع السعر ولكن هنالك من العوامل ما يحدث عكس ذلك في ما يتعلق بالاشهر البعيدة وذلك اضطراب الحالة في اوروبا وثبوت عزم الفلاحين الامريكين على الاستزادة من مساحة الزرع في الموسم المقبل . فالاسعار الحاضرة مغرية بهذه الزيادة بل ان الفلاحين يوافقهم كبر الموسم ان يكون السعر اقل من الحاضر قليلا. ثم انهم بالنظر الى ما حصل لهم من الارباح هذه السنة عزموا على استعمال السماد ذلك فضلا عن ظهور اكتشاف لقتل الدودة التي تسطو على شجيرات القطن قيل انه فعال جدا وقد ناتي على التبسط في الكلام عنه في عدد مقبل من المجلة.

اما في سوق البضائع القطنية فالتحسن في الاسعار بادية عليه سمات الثبات اولا لما هو حادث من الارتفاع في اثمان المادة الاولى ثم لعدم تعرض سوق البضائع المشغولة لمثل التاثيرات السريعة التي تطرا على كونتراتات القطن الطبيعي. وفي التقرير الاخير لمحل مارشال فيلد وشركائه ان الطلب على البضائع القطنية انشط الان منه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية لان تحسن الاحوال العمومية في البلاد يساعد على زيادة المقطوعية فضلا عن ان موجودات البضائع في مجاري التصريف قليلة سواء كان ذلك في سوق الجملة ام المفرق وهذا من شانه ان يضمن ذهاب البضائع حالا الى يد المستهلكين بدلا من ان تبقى لدى التجار حتى يتمكنوا بسبب وجودها لديهم فيما بعد من الانقطاع عن المشترى فيما لو ارتفعت الاسعار . وتجاه هذه الحالة تابى المعامل التقيد بتوصيات لمدات طويلة وتقول احدى الجرائد الاختصاصية ان التوصيات الحاضرة التي لدى المعامل تكفيها لمدة ستين يوما لا تقبل في اثنائها طلبا فلا بد والحالة هذه من الاعتماد على التجار مع ان الطلب متحسن ليس فقط من داخلية البلاد بل من الخارج ايضا وبالاخص من امريكا الجنوبية والوسطى

* *

اذا
كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد
على نشرها بين اصدقائك

Oriental Dept.

VOL V NO. 1 JANUARY 1923

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910
A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD
PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00
Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الخامسة — العدد ٢ — تصدر مرة كل شهر — شهر شباط سنة ١٩٢٣

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. V NO. 2 FEBRUARY 1923
السنة الخامسة العدد ٢ شهر شباط سنة ١٩٢٣

اهمية وادي الروهر عند فرنسا والمانيا

هذا الوادي الضيق اعظم نقطة ماهولة في اوروبا ومن اهم موارد الثروة الطبيعية والصناعية في العالم ـ ارقام تدل على بعض وجوه الاهمية فيه ـ هل تفوز فرنسا بغايتها من احتلاله ـ بسط اراء بعض كبار رجال السياسة والاقتصاد في ذلك

انقضت اربع سنين على عقد الهدنة والفوضى السياسية والاقتصادية لا تزال رافعة قبابها في اوروبا مبددة الامال التي كان يعللها الناس برجوع عهد الطمانينة والسلام الى العالم حال تضع الحرب اوزارها. فما الداعي الى استمرار هذه الحالة السيئة بالرغم من كون العالم كله يتمنى زوالها واكبر رجال السياسة يسعون ويعملون على وجود حل موافق لها؟ الم توضع للسلم معاهدة وقعها الفريقان المتحاربان وكان المنتظر ان يعود الناس بعدها من ساحات القتال الى مواطن العمل ويسكوا سيوفهم مناجل وينصرفوا الى المرافق السلمية؟

ان العلة كل العلة هي في عدم تنفيذ معاهدة السلم لاعتبار المانيا اياها من نتف الورق التي تبذل كل ما لديها من دهاء ومكر لاجتناب العمل بشروطها. فقد تحورت المعاهدة بالشكل الذي ظن معه الحلفاء انه يرضي المانيا وينطبق على مقدرتها ولكن ظهر بعد ذلك انها لا تسعى الا لايجاد الشقاق بين الحلفاء لتامن جانبهم وتنجو من التعويض الذي يوجبه العدل عن شر اعمالها . فهي مع كونها جلبت الحرب بما جرت من ويلات جسام اقدمت عمدا وبكل نية سيئة على ايقاع الخراب بالمعامل والحقول والمناجم حتى تلقي الشلل في جسم خصومها الاقتصادي. وانما يطلب الحلفاء التعويض عن هذا الضرر فقط وليس وضع غرامة تاديبية على المانيا على نحو ما فعلت هي مع فرنسا في الحرب السبعينية. ومع ذلك تحاول المانيا الفرار من اداء هذا التعويض العادل

وبلغ من الامر اخيرا ان فرنسا ضاقت صبرا عن احتمال المماطلة فقررت احتلال وادي الروهر . وكل من يطالع صحف الاخبار يقف على عظم الضجة التي احدثها عمل فرنسا هذا وكيف ان الاراء متضاربة في صلاحيته او عدمها. وقد استفرغت المانيا جهدها ازاء هذا الاحتلال لتصويره للعالم بشكل اعتداء تثير معه شفقة الناس عليها. ذلك فضلا عما عمدت اليه الحكومة من المساعي السرية والعلنية لمقاومة قوات الاحتلال الفرنساوية وحمل العمال على الاضراب وقطع طرق المواصلات مما لا سبيل الى الافاضة فيه هنا لان الانباء تحمل الاخبار الجديدة عنه كل يوم.

اما الذي يجدر البحث فيه فاهمية الناحية التي احتلتها فرنسا حاسبة انها بذلك تقبض من جسم المانيا الاقتصادي على موضع حيوي فتضطرها الى الاذعان. فما هو اذن وادي الروهر وما تكون اهميته

يجيب على هذا السوءال احد اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسوي لوسيان هوبر الذي قال من خطاب القاه في

المجلس في شهر تشرين الثاني الفائت ما ياتي:

«ان الروهر اشبه شيء بنقطة مركزية للمرافق البشرية وهو شيء دقيق وهائل معا لان القسم المشغول من الوادي لا يتجاوز بالمساحة ٣،٢٠٠ كيلو متر مربع او ما لا يزيد عن نصف مساحة احدى المقاطعات الفرنساوية. ولكن في مثل هذا النصف من مساحة احدى مقاطعاتنا توجد عشر مدن او نقط معمورة يزيد عدد سكان الواحدة منها على ٢٠٠،٠٠٠ واربع او خمس يزيد عدد سكان الواحدة منها على ٥٠٠،٠٠٠ نفس وجملة سكان الناحية لا يقل عن اربعة ملايين وتبلغ حركة الشحن في ثغر واحد فيها ما يوازي كل ما يوجد من ذلك في جميع الثغور الفرنساوية معا. لان ما تحتاج اليه هذه الناحية وحدها من مركبات الشحن كل يوم لا يقل عن ٢١،٠٠٠ بينما كل ما تحتاج اليه الخطوط الحديدية الفرنساوية الشرقية لا يزيد عن ١٠،٠٠٠ مركبة. وفي سنة ١٩٢١ كانت مشحونات هذه الناحية يوميا ١٦٦ الف طن كل يوم بينما كانت مشحونات الخطوط الحديدية الفرنساوية الشرقية لا تبلغ نصف هذه الكمية . وفي سنة ١٩١٦ كانت حاصلات هذه الناحية من الكوك (وهو نفاية الفحم بعد ان يستخلص منه الغاز) كل شهر ما يوازي كل حاصلات فرنسا في السنة»

ذلك ما نعلمه عن هذه الناحية من مصدر فرنساوي انما علينا بالرجوع الى المصادر الالمانية لنتحقق كل ما هو مذخور من موارد الغنى الطبيعية في هذه الناحية. فقد ذكر احد الثقات الالمانيين في صناعة الفحم ما ياتي:

«في ناحية الروهر من موجودات الفحم الاحتياطية المنظورة نحو ٥٤،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ طن منها ١١ بليونا (مليارا) يمكن استخراجها قبل تجاوز ٧٠٠ متر في العمق و١٣ بليونا و٣٠٠ مليون قبل بلوغ الالف متر في العمق و٢٥ بليونا قبل بلوغ ١٥٠٠ متر . وهذه الموجودات الجسيمة هي كلها من الفحم الاسود الجيد المكتمل النضج الا ان هناك ايضا لا اقل من ٤ بلايين طن من الفحم الذي لم يكتمل نضجه ولا بد ان ينضج مع الايام.

وما يقال عن بعض الوجوه الاخرى في غنى هذه الناحية انها من حيث محاصيل الفحم والحديد والفولاذ من اغنى النقط في العالم ثم انها من حيث نتاج الالات ومصنوعات الحديد والفولاذ تحل المركز الاول في المانيا وهي ذات صنائع اخرى جسيمة يسهل وجودها وفرة الفحم وكفاءة وسائل النقل . وقد كانت سرعة نمو هذه الناحية اشبه بفعل السحر لان اسرة كروب بدات في سنة ١٨٥٠ صنع المدافع في ايسن وهي اذ ذاك بلدة لا يتجاوز عدد سكانها عشرة الاف ولكن في الاونة التي سبقت وقوع الحرب بلغ عدد العمال في معامل كروب التي في ايسن وحدها ٤٠ الفا عدا ما كان للمصلحة من العمال في المعامل الاخرى المتفرقة ممن لا يقل عددهم عما تقدم اما اثناء الحرب فكثيرا ما كان يبلغ عدد عمال المصلحة مليون نفس. اما عدد سكان ايسن الان فنحو خمسمائة الف نفس.

وما يقال عن ايسن يصح في بعض الدرجات عن درتموند البالغ عدد سكانها ثلثمائة الف وفيها ٨٩٩ مصهرا للحديد وعن هوغن بما فيها من معامل الحديد والحياكة. وعن هام بما فيها من معامل الالات وعن عدة مدن ومراكز اخرى صناعية كلها في هذه الناحية الضيقة.

وفي اثناء هذا التقدم ارتفع عدد السكان من ٨٠٠ الى ١٨٠٠ لكل ميل مربع فاصبحت الناحية اكثر اكتظاظا بالسكان من اية ناحية اخرى في اوروبا . ومن مجموع السكان يبلغ عدد العمال في المعامل والمناجم مليونا والشركات ذات المصالح في الناحية لا تقل عن ٨٨٧ جملة رؤوس اموالها تسعمائة مليون دولار غير انها اتحدت جميعا في ثلاث عشرة شركة صناعية كبرى وشركة مالية واحدة وقد تم ذلك بمساعي بعض كبار المتمولين الالمانيين برئاسة هيوغو ستينس الذي اصبح واعوانه الان مالكين ناصية هذه الناحية الغنية.

واذ نعرف هذا تنجلي لنا بعض الاسباب التي حملت فرنسا على اتخاذ هذه الخطوة التي ترددت دونها كثيرا واقدمت عليها اخيرا بالرغم من عدم موافقة بعض حلفائها ونصرائها. فان الحكومة الالمانية تدعي الفقر مع ان الضرائب الموضوعة على شعبها هي اخف باربع مرات من تلك التي وضعتها الحكومة الفرنساوية على شعبها. غير ان الثروة الحقيقية هي في ايدي كبار المتمولين مثل ستينس وتايسن وكروب الذين فازوا حتى الان باجتناب دفع الضرائب التي تسهل على حكومة بلادهم دفع التعويضات . ولما كانت الحالة تؤذن باشد المخاطر وكانت فرنسا قد صبرت اربع سنين دون ان تحصل الا على الوعود عولت اخيرا على معالجة اصل العلة بالاستيلاء على مخازن الثروة الالمانية وبمحاولة التحصيل من المتمولين الالمانيين راسا فغزت وادي الروهر ووضعت يدها على املاكهم .

ذلك هو الغرض الوحيد من اقدام فرنسا على اتخاذ هذه

الخطوة وقد صرح به رئيس الوزارة بوانكاره في موءتمر لندن ورddه ساسة فرنسا بصورة رسمية غير مرة • فهي تطلب ان تنال حقوقها وان تكون في مامن على نفسها من غدر ومماطلة المانيا التي برهنت في المدة التي انقضت على عقد الصلح مثلها قبله انها لا تراعي عهودها او تتقيد بوعودها • وقد وجد جمهور كبير من قادة الرا ي العام في اوروبا واميركا عذرا لفرنسا على هذا العمل • فمما قالته جريدة لندن تيمس: «ان غرض فرنسا هو ان تقنع المتمولين وارباب الصناعة الالمانيين بانها قابضة على ثرواتهم وفي يدها تكييف مصيرهم فمن مصلحتهم اذن ان يحملوا حكومتهم على التسليم بمطاليب فرنسا • ووصفت جريدة نيويرك تربيون عمل فرنسا بقولها انه «بمثابة تطويق عنق عدد من زعماء الصناعة والمالية الالمانيين بحبل مجدول من الحرير فهو ناعم اذا اذعنوا غير انها تشده على خناقهم اذا دعت الضرورة»•

والذي يلوح الان ان الخلاف بين فرنسا والمانيا تحول الى نزاع اقتصادي يفوز فيه صاحب الصبر والجلد• فسلاح المانيا الاضراب والفوضى حتى تحول بذلك دون تحقيق فرنسا رغائبها من الانتفاع بموارد صنائع الروهر • غير ان فرنسا صاحبة اليد العليا واذا هي لم تحصل على كل ما هو ممكن من مقدرة الروهر على الانتاج فهي لا شك تحصل على بعضه • اما المانيا فلا تحصل على اقل شيء• ثم ان الشعب الالماني ليس باجمعه مقاوما فرنسا في العمل الذي اقدمت عليه ليقينهم بانها تقصد تحصيل بعض المال من ارباب الصناعة الذين اجتنبوا حتى الان دفع الضرائب وحولوا الكثير من ثرواتهم الى الخارج • فاذا انزلت فرنسا بهولاء القوم النفعيين امثولة موءلمة لم يمتعض من ذلك عامة الشعب الالماني التي لا بد لها ان تشعر بان تاديب هولاء النفعيين يعود عليها بالنفع في المستقبل •

* *

اصدار الحبوب الى روسيا

لم تكن امة كالامة الامريكية مسارعة الى بذل الاعانة للمنكوبين في اوروبا حيثما ثبتت لها الحاجة• فهي تساعد فرنسا بالصورة التي تحتاجها وتساعد النمسا ومنكوبي الشرق الادنى وروسيا• غير ان اهم مساعداتها المالية كانت للبلاد الاخيرة التي شاعت في العالم اخبار حلول مجاعة هائلة فيها حتى اقتنع الناس بان هناك ١٠ ملايين نفس يرف فوقهم ملاك الموت اذا لم يسعفوا • فمست هذه الحالة وترا حساسا في قلب امريكا الشفوق ولم تبخل بالمساعدة• وقد خصص مجلس الامة لهذا الغرض عشرين مليون دولار. واشتركت جمعية الصليب الاحمر بتخصيص ثلاثة ملايين وخمسمائة الف دولار لمشترى اللوازم الطبية وزاد مجلس الامة على ذلك تحويل لوازم طبية من الفواضل عن الجيش قيمتها ٣،٧٨٩،٠٠٠ دولار• وذهبت بعثة امريكية الى روسيا لتولي توزيع الاعانات ويستدل من تقريرها الاخير انها كانت تعول مليونا وخمسمائة الف ولد وتستعد لعول ثلاثة ملايين عند اشتداد الحاجة في شهر ايار المقبل• ثم انها حتى ١٤ كانون الاول من سنة ١٩٢٢ كانت قد شحنت ٨٥٠،٠٠٠ طن من لوازم الاعانة الى روسيا بين بذور للزرع ولوازم طبية واقوات وملبوسات•

وبينما الحكومة والامة الامريكية مبديتان هذا الاهتمام باعانة روسيا جاءت الاخبار الاخيرة تفيد ان حكومة السوفيات تصدر الحبوب والاقوات الى الخارج على صورة تجارية وقد باعت الوف الطنات من فنلندا والمانيا وقبضت ثمنها دولارات امريكية• وازاء هذه المخادعة بلغ السخط من الراي العام الامريكي اشد مبلغ واخذت الجرائد تسلق حكومة السوفيات بالسنة حداد غير واجدة لها عذرا

دودة القطن والمساعي المبذولة لافنائها

في مدة ثلاثين سنة تكاثرت وانتشرت هذه الدودة حتى اصبحت تتلف ستة ملايين بالة قطن كل سنة ـ الاسباب الموجبة لانتشارها والوسائل الفعالة لمقاتلتها ـ اكتشاف مركب كيماوي جديد يقال انه شديد الفتك بها

ليس من يجهل اهمية القطن في نظام المدنية الحديثة. فهو ليس فقط من ضروريات الكساء والاثاث وغير ذلك من الحاجات الشخصية والبيتية بل اصبح ذا شان عظيم في المركبات الصناعية حتى انه من المواد التي لا يستغنى عنها في صنع اطارات السيارات مثلا وقد ثبت في الحرب الاخيرة ان الامم المتحاربة استهلكت كميات عظيمة من القطن في اعداد المواد المتفجرة فلولاه لما امكن الولايات المتحدة والحلفاء صنع المعدات الحربية بالسرعة والكمية التي قضت بهما ضرورات الحرب فيصح من هذا القبيل ان يقال انه لولا قطن امريكا لما فاز الحلفاء في الحرب بالسرعة التي تسنت لهم

ولكن القطن مادة سلمية بطبيعتها . توجب السلم لزرعها واستغلالها ولا تتفق الا مع السلم بما يترتب على مرورها في ادوارها المختلفة من العمليات الصناعية كغزل وحياكة ومن التقلبات المختلفة بين الايدي في الحالة التي تصلح معها للاستهلاك. واذا كانت لها اهمية من وجوه اخرى فذلك من قبيل العرض.

والقطن من اهم المواسم الامريكية وبالنظر الى ما للقطن ومنسوجاته ومصنوعاته من الاهمية التجارية العمومية فالعالم باسره يصبح ذا اهتمام بموسم القطن الامريكي الذي هو اكبر المواسم من نوعه في اية البلاد قاطبة بل ان عليه جل اعتماد العالم في هذه المادة

وليس من غرضنا ان نبحث الان في تاريخ القطن وطريقة نشاته في الهند وانتقاله منها الى بعض البلاد الشرقية ثم الى تلك البلاد من القارة الغربية الملائمة لزراعته. بل الغرض من هذه العجالة هو في الدرجة الاولى بيان اضرار الحشرة المعروفة بدودة القطن وعظم فتكها به والمساعي المبذولة لاهلاكها التي انشات لها نظارة الزراعة الامريكية دائرة خاصة قامت بتجارب جليلة الاهمية في امتحان المركبات الكيمية التي تقتل الدودة ولا سيما بعد ان عظمت اضرارها حتى كان معدل ما اتلفت في السنة الماضية بحسب احصاء نظارة الزراعة نفسها ستة ملايين بالة

ولاجل الالمام باطراف هذا الموضوع قد اعتمدنا على عدة مصادر في استقاء المعلومات عن تاريخ ظهور وانتشار هذه الحشرة وعن الوسائل المتنوعة المتخذة الان لاهلاكها. واولى هذه المصادر خريطة اعدتها نظارة الزراعة رسمت فيها ادوار انتشار الحشرة الاكلة القطن . ثم فصل مشبع اعده رئيس دائرة الابحاث الكيمية في نظارة الزراعة في بيان الوسائل المتخذة لافناء الحشرة. واخيرا مقالة اعدها احد الاختصاصيين بالقطن بحث فيها في فوائد مركب كيماوي جديد قيل انه شديد الفتك بالحشرة المتلفة للقطن وقد توصل الى اكتشافه احد الفلاحين الامريكيين من ذوي المعرفة بالتراكيب الكيماوية.

اصل دودة القطن

ليست الحشرة التي تفتك بالقطن الامريكي دودة بطبيعتها ولكننا ندعوها كذلك لشيوع واطلاق التعريف فهي حشرة صغيرة يكاد لا يتجاوز حجمها حجم الذبابة ولا تزيد في الطول عن ربع انش لها حمة طويلة ذات لون بني يضرب الى الحمرة .

فهذه الحشرة ظهرت اولا حول بلدة صغيرة في بلاد المكسيك تدعى مونكلوفا حيث كان يزرع القطن بكثرة ولا يعرف ان ظهورها كان اسبق من سنة ١٨٦٢ ويكاد لا يعرف احد كيفية ظهورها غير انها تكاثرت بسرعة حتى استفحل امرها على المكسيكيين سكان تلك الناحية فعدلوا عن زراعة القطن. ولم يمض على ذلك ثلاثون سنة حتى اخذت هذه الحشرة تمتد شمالا وتجتاح الاراضي الامريكية كجيش من الجراد فظهرت في ناحية برونزفيل تكسس في سنة ١٨٩٢ وما انقضت على ظهورها هناك عشر سنين حتى انتشرت في معظم ولاية تكسس الواسعة الجوانب والتي هي اهم ولاية في ولايات الاتحاد الامريكي لزراعة

القطن. وفي سنة ١٩٠٨ كانت قد امتدت في انتشارها حتى تناولت قسما كبيرا من ولايات اركنسس واوكلاهوما ومسيسبي ولوزيانا. وفي سنة ١٩١٣ امتدت الى الاباما وفي ١٩١٨ الى جورجيا وفي ١٩٢١ الى فلوريدا جنوبا وتنسي شمالا وسوث كارولينا ونورث كارولينا شرقا وهذه الولايات مجموعة هي التي تتالف منها البلاد التي تعرف بمنطقة زراعة القطن .

وطريقة فتك هذه الحشرة هي ان الانثى منها تثقب بحمتها لوزة القطن فتعيق نموها ثم انها تدخل من الثقب الى اللوزة وتعشش فيها وتبزر فيتلطخ بياض خيوط القطن ولا يلبث صغار الحشرة ان يقتلوا الزهرة ويخرجوا للفتك على نحو ما فعلت الام وعلى هذا النمط تقع عملية التوليد عدة مرار خلال الفصل الواحد

اما مبلغ ما اتلفت هذه الحشرة من القطن في الثلاثين سنة التي مرت على ظهورها في الولايات المتحدة فبلايين من الدولارات تكاد لا يتناولها احصاء . ومن الوسائل التي اتخذت لافنائها نملة مفترسة جلبت من البرازيل غير ان النمل هلك والدودة ما زالت تنمو . واخر الوسائل التي لجاوا اليها رش شتلة القطن بغبار اسنايت الكلس وقد اصابوا في ذلك بعض النجاح وسياتي الكلام عنه.

ثمن طعامها ملايين



دودة القطن الامريكية
وهي مكبرة خمسة اضعاف حجمها الاصلي

مساعي الحكومة لمقاتلة آفة القطن

وفي الاحصاءات الرسمية ان محصول القطن في الولايات كان معدله ١٨٧ بوند لكل اكر في سنة ١٨٩٠ فسقط في سنة ١٩٢١ الى ١٢٤ بوند فقط وذلك بسبب فتك دودة القطن. وغني عن البيان ان الخسائر التي يتكبدها زراع القطن الامريكيون من فتك الدودة كادت تزهق منهم الارواح وتذهب الصبر لانهم اصبحوا لا يامنون ان ينفقوا السنة بطولها في الكد والكدح ولا تكون نتيجة اتعابهم الا اعداد مواد لتغذية الدودة. وقد ادركت الحكومة عظم الخطر على هذا الموسم المهم من محاصيلها من فتك هذه الحشرة فانشات نظارة الزراعة الادارة الخاصة لاكتشاف وسائل مقاتلتها التي تقدمت الاشارة اليها. وقد اعد رئيس هذه الادارة تقريرا في بيان الامتحانات التي اجريت لقتل هذه الحشرة نقتطف منه بعض المعلومات في ما يلي

فاكبر الاسباب التي ينسب اليها الكاتب استفحال شر هذه الحشرة هو الاهمال — تغافل الفلاحين عن ضرورة مقاتلة هذه الحشرة عند اول ظهورها حتى اصبحت الان وهي تتلف من موسم القطن ما لا يقل عن ستة ملايين بالة سنويا. اما الامتحانات الاولى التي اجريت بمشارفة نظارة الزراعة فقد اثبتت ان قدرا من الانتباه والعناية في البداية كان يكفي لقتل الحشرة. من ذلك ان بعض الحقول التي اتلفت فيها جذوع شجيرات القطن بعد القطاف ونقبت الارض سلمت من فتك الحشرة في الموسم التالي. لان العادة التي يجري عليها بعض الفلاحين من اهمال العناية بالارض بعد القطاف تجعل جذور واوراق شجيرات القطن مرتعا للحشرة فتبيض وتفرخ وتتكاثر في السنة التالية. اما اذا منعت الحشرة وسائل التغذية فقد اثبتت الامتحانات انها تفنى جوعا بعد عشرة ايام او اسبوعين واذا سلم منها بعض فهو يكون قليل العدد بحيث لا يكون كبير الاذى .

ومن الوسائل الاخرى التي اثبتت فوائدها اختيار الشتل القوي وزرعه في ارض خصبة ذات سماد كاف وتعهد الارض بالعناية المتواصلة حتى لا تنبت الاعشاب وتعيق نمو شجيرات القطن . وفي هذه الحال تبلغ الشتلة نموها قبل ان تتكاثر الحشرة الى درجة الفتك بالحقل كله.

اما الوسيلة المعول عليها بالاكثر فهي رش شجيرات القطن بمركب كيماوي اهم عناصره ارسنايت الكلس . وقد تحققت نظارة الزراعة فائدة هذا المركب بعد ان استنفدت جميع المواد الكيماوية السامة في امتحاناتها. وكان توصلها الى معرفة فوائد هذه المادة في سنة ١٩١٤ غير انها كتمت الخبر عمدا محاذرة ان تعرض على الفلاحين مادة غير مجربة. حتى اذا كانت ١٩١٨ اتفقت النظارة مع بعض كبار صانعي المواد الكيماوية على ان يصنعوا المركب الذي اكتشفته على الاصول التي وضعتها . فاخذ يشيع استعمال هذا المركب حتى انما صنع منه في السنة الماضية بلغ ١٤،٠٠٠،٠٠٠ بوند

ومن الصعوبات التي واجهت النظارة في سياق امتحاناتها التوصيل الى صنع المادة القاتلة لدودة القطن بنفقة تتفق مع مقدرة الفلاح ثم مزج المادة الكلسية باجزاء اخرى تمنع الاذى عن شجرة القطن · وقد توفقت الى ذلك جميعا وكان عليها بعد ذلك ان تبتكر الطرائق لذر غبار المركب الكيماوي على شجيرات القطن بالصورة التي تضمن السرعة في العمل وقلة النفقة· فذر الغبار بمنافخ اليد يقتضي وقتا طويلا فضلا عن ان اجرة الفعلة تذهب بالفائدة الممكن حصولها من وقاية القطن ولا سيما ان الحقول المزروعة قطنا يجب ان تكون بحكم الضرورة واسعة لذلك تستوجب العناية بها من هذا الوجه عمالا عديدين· والذي فكرت فيه نظارة التجارة اخيرا هو ان تحمل منافخ ذر الغبار الكيماوي على ظهور البغال فينتج عن ذلك توفير في النفقة وسرعة في معالجة شجر القطن· اما الامر الذي تنوي القيام به فهو رش حقول القطن بواسطة الطيارات وقد خطر لها ذلك بعد ما علمت من نجاح الامتحانات التي قامت بها نظارة الحربية واستخدمت فيها الطيارات لذر المواد الكيماوية القاتلة لافات الاشجار المثمرة وقد امكن بهذه الواسطة وقاية بساتين بكاملها بمنتهى السرعة وبنفقة جزئية ولا تشك نظارة الزراعة في ان النتائج الحاصلة من استخدام هذه الواسطة لوقاية حقول القطن تجيء على نفس الفائدة ولاجل التعاون على القيام بالنفقة تعتقد النظارة ان المقاطعة بكاملها مثلا تشترك في استخدام طيارة لهذا الغرض فيقطع دابر الحشرة الموءذية من الجهة كلها بدلا من الحقول المفردة

ذلك ما اسفرت عنه مساعي نظارة الزراعة حتى الان في مقاتلة دودة القطن · اما مساعي الافراد فقد كانت متصلة ايضا ولكن على غير الصورة المجسمة التي تتسنى للحكومة· فالافراد الذين يجرون الامتحانات يندفعون الى ذلك بامل الربح وفي مثل هذه الامتحانات من جسامة النفقة ما يكاد يثبط العزيمة عن ملاحقتها· غير ان احد الاختصاصيين بتجارة القطن نشر في اواسط شباط الحالي مقالة ضمنها نتيجة درسه ومراقبته لمركب جديد قيل انه شديد الفتك بدودة القطن· وهذا العلاج الجديد يدعى «مزيج هيل» HILLS MIXTURE نسبة الى واضعه المدعو ل.د. هيل · ولا تعرف اجزاء هذا المزيج تماما بعد غير ان فيه مادة ارسنايت الكلس ولكنه بدلا من ان يكون مسحوقا يذر على شجيرات القطن جعل بشكل سائل فيه مادة سكرية ظهر بالامتحان ان الحشرة الفاتكة بالقطن تميل اليها اشد الميل

وكل ما يعرف عن هذا المزيج حتى الان ان صاحبه الذي كان يدرس للطب والصيدلية وله المام بعلم الكيماويات ثم انصرف الى الزراعة اخذ يجري الامتحانات على حقل له مزروع قطنا وما زال على مواظبته حتى قيل انه فاز بالنجاح ومحل اقامة هذا العالم الفلاح هو بلدة صغيرة تدعى «غو» في مقاطعة بورك من ولاية جورجيا · وما ذاع خبر اكتشافه حتى اصبحت البلدة حجة الزوار يوءمونها من كل حدب وصوب وحدانا وزرافات فلا يمضي يوم الا ياتيها وفد من احدى المقاطعات لتحقق خبر الاكتشاف وكثيرا ما ياتي المزارعون وصيارفتهم ومحاموهم لدرس المزيج وعقد مقاولة مع صاحبه·

وفي الروايات عن هذا المزيج انه مستوفى الشروط للغرض الموضوع من اجله· فهو تافه النفقة كل ما يلزم منه لوقاية اكر من الارض لا يزيد في الثمن عن اربعة دولارات و٢٠ سنتا في حين ان ثمن ما يكفي من ارسنايت الكلس للمساحة نفسها لا يقل عن ١٩ دولارا· فضلا عن انه سهل الاستعمال يمكن للولد ان يتمرن على استعماله حالا ولا يلزمه مضخات او منافخ والات ومعدات · ذلك فضلا عن انه شديد الفتك بالحشرة الموءذية حتى انها تطلبه لحسن مذاقه فيقتلها· وقد قيل عنه ان بعض الزنوج اراقوا عرضا بعض هذا المزيج على ورق اللوبياء وغيرها من النباتات التي لم يعرف ان دودة القطن توءذيها واذ هم يتفقدون هذه المواضع بعد ايام وجدوا فيها كثيرا من الحشرات مقتولة بفعل المزيج الذي استهوتها رائحته·

وطريقة استعمال هذا المزيج ان الفلاح يلقي منه بضع قطرات على راس شجرة القطن من طرف عود او نحوه يغطه في دلو يحمله· ولا حاجة له الى رش الشجرة كلها لان الحشرة تطلب المزيج حيثما كان من الشجرة · اما فعل المزيج في الحشرة فذريع لان مادة ارسنايت الكلس موجودة فيه بكمية كافية لاحداث القتل ولكنها مجموعة في شكل سائل كثيف يلصق بالورق بدلا من ان يذر غبارها في الريح·

فاذا صدقت كل مزاعم المقتنعين بنفع هذا المزيج يكون الاكتشاف منة على زارعي القطن وخيرا عميما للعالم· غير ان الامر الوحيد الموجب للاسف ان الاستعدادات لصنعه غير كافية للبلاد كلها ولا بد من مرور سنين قبل ان تحقق كل فوائد هذا الاكتشاف وتكشف عن البلاد التي تزرع القطن الافة القتالة النازلة عليها بشكل الحشرة الكروية·

اهم مصادر زيت البترول في العالم

بحث تاريخي في صناعة استخراج زيت البترول ـ المستخرج منه في الولايات المتحدة هو على نسبة ٦٢ بالمائة من مجموع ما في العالم · وفي المكسيك ٢٣ بالمائة ـ اهمية آبار الزيت في اوروبا وسواها

جاء في مقالة نشرتها جريدة المصباح لسان حال شركة ستاندارد اويل ان الزيت المستخرج من الارض في العالم كله لتاريخه هو ٨،٧٤٣،٠٠٠،٠٠٠ برميل كان ما استخرجت الولايات المتحدة من هذه الكمية ٥،٤٣٠،٠٠٠،٠٠٠ برميل او نحو ٦٢ في المائة · ويقول المستر سدلر منشيء المقالة التي تنقل عنها هذه الارقام ان مستخرجي الزيت لا يسالون شيئا غير الاعتراف بحسن جهادهم في ذلك واما الشركات التي تنقي الزيت فقد فازت بالربح كله ·

والذي يوجب العجب العجاب هو انه مع شدة احتياج العالم الى الزيت وادراك مزيته فان رومانيا كانت البلاد الاولى التي استخرجت الزيت على طريقة تجارية حسبما هو ظاهر من التعديلات التاريخية التي تعين وقت الابتداء بذلك في عام ١٨٥٧ · واما استخراج الزيت تجاريا في الولايات المتحدة فيبتديء من عام ١٨٥٩ وفي ايطاليا عام ١٨٦٠ وفي كندا عام ١٨٦٢ وفي روسيا عام ١٨٦٣ وفي غاليسيا عام ١٨٧٤ وفي اليابان عام ١٨٧٥

وتدل السجلات المحفوظة ايضا على انه في عام ١٩٢٠ كان المستخرج من الزيت في العالم وهو اكثر من ٩٨ في المائة من ثماني بلدان وانه استخرج من ٢٧٧،٠٠٠ بئر منها ٢٥٨،٠٠٠ بئر او ٩٣ في المائة من هذا العدد في الولايات المتحدة · وكانت الزيادة في المستخرج من الزيت مستمرة وقد اوردتها جريدة المصباح المشار اليها على معدل الحاصلات اليومية · ففي عام ١٩٠٠ كان المستخرج من الزيت في العالم يوميا ٤٠٧،٠٠٠ برميل · وفي عام ١٩١٠ ازداد اكثر من النصف فكان ٩٠٠،٠٠٠ برميل وفي عام ١٩٢٠ نحو ١،٩٠٠،٠٠٠ برميل مما يدل على ان الحاصلات قد تضاعفت في كل عشر سنوات · ومع ان حاصلات الزيت في روسيا كانت اعظم منها في الولايات المتحدة اي انها كانت في روسيا ٢٠٧،٠٠٠ برميل ضد ١٧٤،٠٠٠ برميل في الولايات المتحدة فهذه اصبحت فيما بعد تستخرج ٦٥ في المائة من حاصلات الزيت في العالم · وكانت حاصلاته في المكسيك لعام ١٩٢٠ اكثر من ٢٣ في المائة وتلتها روسيا باكثر من ثلاثة في المائة · والهند الشرقية الهولندية باكثر من ٢ في المائة

تلك هي جميع البلدان التي زادت حاصلات الزيت فيها على ٣٥،٠٠٠ برميل لكل يوم في عام ١٩٢٠ · وكانت حاصلات الزيت في المكسيك لعام ١٩٢١ بالغة ٤٥٠،٠٠٠ برميل لكل يوم بالرغم من عطلة شهرين · وفي المكسيك ناحيتان مهمتان من حيث حاصلات الزيت فالحقل الشمالي ينتج نحو ١٠٠،٠٠٠ برميل من الزيت الكثيف يوميا وهو حقل مستو وذو مساحة مترامية الاطراف · والحقل الجنوبي ينتج نحو ٤٠٠،٠٠٠ برميل يوميا يتدفق الزيت فيه من نطاق متواصل طوله ثلاثون ميلا وعرضه اقل من نصف ميل على التعديل ·

وقد حفرت ابار عديدة هنالك يبلغ نتاجها اليومي اكثر من ١٠٠،٠٠٠ برميل وهي تمتص كل ما هو موجود من الزيت من جوارها على ابعاد مختلفة · والغريب ان حاصلاتها اليوم من الزيت لا تتناقص الا عندما يظهر فيها الماء المالح · اما الحاصلات جملة فمدهشة في مقدارها فان بئر الزيت الخاصة باللورد كودراي المعروفة باسم بوترا ريو دالانو قد كانت غلتها من الزيت مائة مليون برميل · وبئر شركة الزيت المكسيكية نمرو ٧ المعروفة باسم خوان كاسيانو فقد غلت ٨٥ مليون برميل

وهناك بئر اخرى وهي دوي بوكاس التي علقت بها النيران عند اول حفرها وتعذرت السيطرة عليها ولم تخمد نيرانها الا عندما استفرغت كل زيتها على انها قد تالفت فيها فوهة طولها ربع ميل وحولها ارض مساحتها اربعون اكرا ولا تزال تلك البئر تخرج نحو مليوني برميل من المياه

الحارة المالحة كل يوم وذلك بعد مضي خمس عشرة سنة. وقد نفد ما في معظم ذلك الحقل اليوم على ان المستخرج منه يوميا بالرغم من ذلك يداني السبعمائة الف برميل في اليوم.

على انه عندما يفرغ ما فيه يكون ذلك فجأة. واما محصول الزيت في روسيا بناء على ما ورد في جريدة المصباح فقد كان ٧٠٠،٠٠٠ برميل كل يوم في غضون عام ١٩٢٢ ضد ٢٠٠،٠٠٠ برميل قبل ذلك. على ان تضعضع الاحوال في روسيا قد اضر كثيرا بحاصلات الزيت كما لا يخفى . وحقل الزيت المهم في روسيا كائن على مقربة من مدينة باكو حيث توجد قطعة صغيرة من الارض مساحتها ٥،٠٠٠ ايكر استخرج منها الى الوقت الحاضر من الزيت اكثر من ٩٠ في المائة من كل حاصلات الزيت في روسيا ولا تزال الى هذا اليوم تنتج ٨٠ في المائة من تلك الحاصلات .

واهم حقول الزيت الروسية واقعة على شواطيء بحر قزبين وهي تدر كثيرا بالنسبة الى المساحة التى حفرت منها . هذا وان غلة الخمسة الاف ايكر التي يعمل فيها الان قد فاقت معدل الخمسمائة الف برميل زيت لكل ايكر . وزيتها من اجود الانواع وخصوصا زيت النور وهو من بعض الوجوه مماثل لزيت ولاية بنسلفانيا. والى الشمال من جبال القوقاس على بعد ٢٠٠ ميل للشمال الغربي من باكو توجد حقول غروسني التي تبلغ حاصلاتها ١٥ في المائة من جملة الحاصلات الروسية

وهناك غلة يسيرة من الزيت تجيء من اقليم امبا على مقربة من جبال اورال. على ان مرافق الزيت الروسية قد كانت قبل الحرب شيئا قائما بذاته لان روسيا كانت تستهلك كل ما تخرجه ارضها من ذلك بحيث لم يفضل عنها للاصدار الا القليل الذي لا يوءثر على السوق العمومية. ثم ان طرق استخراج الزيت فيها كانت ولا تزال من النوع القديم بالنظر الى قلة اتصالها باهل الخبرة في استدرار ابار الزيت . ومع ان الروسيين لا يستنفدون جيلا واحدا لحفر بئر واحدة شان الصينيين فحفر البئر عندهم يستغرق ست او سبع سنوات.

يبداون بثقب دائرة ٤٢ قيراطا ويتوسعون ببطء وحقولهم عن بعد تشبه غابة من شجر الصنوبر . اما طرائق التصفية عندهم فقد تقدمت وانشئت وسائل التصفية في باكو حوالي ١٨٨١ ولا تزال المعول عليها الى اليوم . واعظم معمل كهربائي في اوروبا هو في باكو يعد الكهرباء اللازمة لادارة مرافق الزيت هناك.

وتكلم المصباح بقلم الكاتب المشار اليه عن الهند الشرقية الهولندية فقال ان حاصلات هذا الاقليم هي ٤٨،٠٠٠ برميل يوميا او ٢ ١/٢ في المائة من حاصلات الزيت في العالم. والزيت في الهند الشرقية الهولندية يستقى على الغالب من جزائر بورنيو وسومترا وجافا. وهذه الجزيرة هي اكبر مصدر زيت لشركة رويال دتش وحقول الزيت هناك هي عبارة عن طيات من الارض كائنة بين الهضاب وممتدة على موازاة الجبال.

والابار فيها ليست بعميقة وعمرها قصير ولكن زيتها جيد نظرا لوجود كميات وافرة من الغازولين فيه. وقد كانت نفقات تشغيل الابار هناك باهظة بالنظر الى المناخ وغير ذلك من الصعوبات المختلفة. على ان كثرة عدد السكان قد اوجد سوقا رائجة للزيت المصفى . وهنا يجدر بنا نقل بيان عن شركة او شركات رويال دتش وفروعها فهي فيما يقال تخص حكومة انكلترا او انها مشتراة باموال انكليزية

على اننا قد قرانا في معلومات خصوصية نشرتها الغرفة التجارية الهولندية في نيويرك ان هذه الاشاعة لا صحة لها وقد كذبها موظفو شركة الرويال دتش وايد التكذيب ناظر الخزينة الانكليزية وزاده تاييدا من هذا القبيل وزير المستعمرات الهولندية في خطاب القاه في ٢٦ ايار من عام ١٩٢١. ومما قراناه في جريدة المصباح عن الزيت في رومانيا ان ما تستخرجه تلك البلاد في هذا الحين يزيد قليلا عن ٢٠،٠٠٠ برميل يوميا مقابل ٣٥،٠٠٠ برميل يوميا قبل الحرب

وهذا النقص قد نتج عن تخريب ابار الزيت ومرافقه في غضون الحرب لكي لا تقع في ايدي المانيا وليس عن نفاد الزيت في تلك الابار . والمنتظر ان تعود حاصلات الزيت الرومانية الى سابق مقدارها. والانحاء الموجود الزيت فيها كائنة على مقربة من جبال كرباثيا وزيت تلك الناحية جيد نظرا لما فيه من الغازولين المماثل بكثرته فيه وجودته لزيت الهند الهولندية.

ثم ان غاليسيا تعد الثانية في الاهمية من حيث حاصلات الزيت فيها التي تبلغ في الوقت الحاضر ١٥،٠٠٠ برميل يوميا . وحقول زيتها كائنة ايضا على مقربة من جبال كرباثيا الى الشمال الغربي من الحقول الرومانية وهي منقسمة الى غربية وشرقية في البلاد. فالابار في غربيها

صغيرة وقد جف ما فيها الان على الغالب اما الشرقية منها فلم تمس الا قليلا وينتظر ان تكون حاصلاتها عظيمة

وحاصلات الزيت في بيروفيا تزيد على ١١،٠٠٠ برميل يوميا بناء على المعلومات الواردة موءخرا ومعدل ما يستخرج منها كل يوم ٨٠٠٠ الاف برميل توءخذ من ابار عددها ١،٤٠٠٠ اما حاصلات الزيت في اليابان فليست بذات اهمية لان المشتغلين فيها لم يجهدوا انفسهم لجعلها اكثر من ٥،٠٠٠ الى ٦،٠٠٠ برميل في اليوم• وكانت شركة ستاندارد اويل قد حفرت عدة ابار هناك قبل عام ١٩٠٧ ولكنها اذ لم تصادف نجاحا كبيرا باعت الابار وخرجت من ذلك الحقل•

وحاصلات الزيت من ترينيداد هي اقل من ٦،٠٠٠ برميل في اليوم• واستخراج الزيت هناك قد اصبح محدودا بموجب شريعة سنت للشركات الانكليزية والزيت يوجد على الغالب في جنوبيها • وقد لقي الحفارون صعوبة كلية في خرق الابار نظرا الى ما وجدوه من الوحول فيها• على ان بعض تلك الابار في بدء امره كان يدر من ٢٥،٠٠٠ برميل الى ٣٠،٠٠٠ برميل في اليوم

وحاصلات الزيت في الارجنتين هي ٥،٠٠٠ برميل يوميا من حقل موجود في كمودورو ريفادافيا حيث تولت الحكومة العمل مدة الثماني سنوات الماضية وحفرت هناك ١٣٠ بئرا فلم يخب لها امل في واحدة منها• وهذا الحقل موجود في الطرف الجنوبي من امريكا الجنوبية في ارض هي اشبه بالصحراء • ثم ان حاصلات مصر التي تبلغ ٣،٠٠٠ برميل يوميا هي من مكان واقع على الشاطيء الغربي من البحر الاحمر وقد اتجهت اليه الانظار في عامي ١٩٠٩ و١٩١٠ وكان الحقل المهم في نقطة جماش على ان نتيجته لم تكن محققة للامال لاختلاط زيته بالمياه المالحة وقد اشترت تلك الاماكن شركة رويال دتش فاخرجت كمية قليلة من عشرين بئرا حفرتها في مكان اسمه هورجدان وهي تخرج منه في اليوم ٣،٠٠٠ برميل

وختم الكاتب مقالته بمقابلة دلت على عظم حاصلات الزيت في الولايات المتحدة للدور الماضي والتي تبلغ ثلثي حاصلات الزيت في العالم • فحفر ٣٢،٠٠٠ بئر سنويا واثمان ما يشتري من جديد في كل مدة ونفقات العزق قد بلغ جميعها بليون دولار او ثلث نفقات الحكومة الامريكية• وفي الولايات المتحدة عشرة ملايين سيارة او ٨٥ في المائة من سيارات العالم كله ولهذا فان البحث عن الزيت ومرافقه ومصادره المختلفة يهم كل امريكي• ومعلوم ان الوقت الذي فيه تصبح حاصلات الزيت في هذه البلاد – بالرغم من الاحوال الوقتية – ضرورية لاكفاء مطاليب هذه البلاد فقط ليس ببعيد ومن اجل هذا نرى اهتمام الشركات باديا في كل مكان ومنحصرا في العثور على حقول جديدة للزيت تفتحها للاستزادة من حاصلاته التي صارت في هذا الزمان ضرورية للاعمال المختلفة التي لم تعد ممكنة بدونه

شيء يعرف ولا يذكر

عندما فض مجلس الامة الامريكي وانصرف الاعضاء كل الى بلده برح الرئيس هاردنغ العاصمة قاصدا فلوريدا للاستراحة • وكان اثناء وقوف قطاره في البلدان التي يمر بها يخرج الناس لتحيته فيلقي عليهم الخطب الوجيزة• واذ هو مرة في بلد في احدى البلاد الجنوبية اجتمع الناس حول قطاره فخرج اليهم وسالهم عن احوالهم وشوءونهم وعن آمالهم بالمواسم• والولايات الجنوبية على ما هو معلوم تكثر من زرع القطن • فرفع احد الفلاحين صوته واجاب الرئيس قائلا: ليس عندنا اكثر من دودة القطن ومن المشروب المحرم• وقد اشار الرجل الى الآفة الساطية على فلاحي الجنوب بشكل الحشرة التي تتلف مواسمهم والى السر المفضوح من كون شريعة تحريم المسكرات غير معمول بها• غير ان الرئيس وهو المسوءول بتنفيذ الشرائع ابتسم وقال للرجل: ليس كل ما يعلم يقال

المطاحن العظمى في الولايات المتحدة

كيف ان صناعة الطحن التي رافقت الانسان منذ بدء التاريخ صيرها العلم الحديث من ادق الصنائع واوصلها الى منزلة من الاهمية يكاد يحار عندها العقل - مطاحن شركة واشبورن كروسبي الامريكية والتمثل بها على ما صارت اليه هذه الصناعة في حالتها الحاضرة

كان من الغرابة بمكان منذ عشرين سنة ان نسمع بخبر طيران مديد في مركبة اثقل جرما من الهواء فصرنا الان نسمع بمطير يستغرق الساعات العديدة و يتحليق الى طبقات الجو العليا وبسرعة يدركها الطيارون يكاد ينبو عن تصديقها العقل - ومع ذلك لا نستغرب .

ثم اننا نرى من اخر عجائب العلم التلفون الاثيري الذي توصلوا الى اسماع الصوت البشري بواسطته بين القارتين الامريكية والاوربية ومع ذلك لم يحدث الامر قدرا يذكر من الدهشة والاستغراب .

قال احد العلماء في تعليل هذه الحالة الروحية ان الناس في هذا العصر - عصر العجائب والمعجزات - اصبحوا كانهم ينتظرون ان يكشف لهم العلم عن الغرائب فيذهب هذا الانتظار من دهشتهم . لذلك اذا سمعنا اليوم باكتشاف او اختراع مهما يكن غريبا ومدهشا بطبيعته اكتفينا باظهار الارتياح البسيط وعددنا الامر من الحوادث المنتظرة الوقوع في سياق النهار .

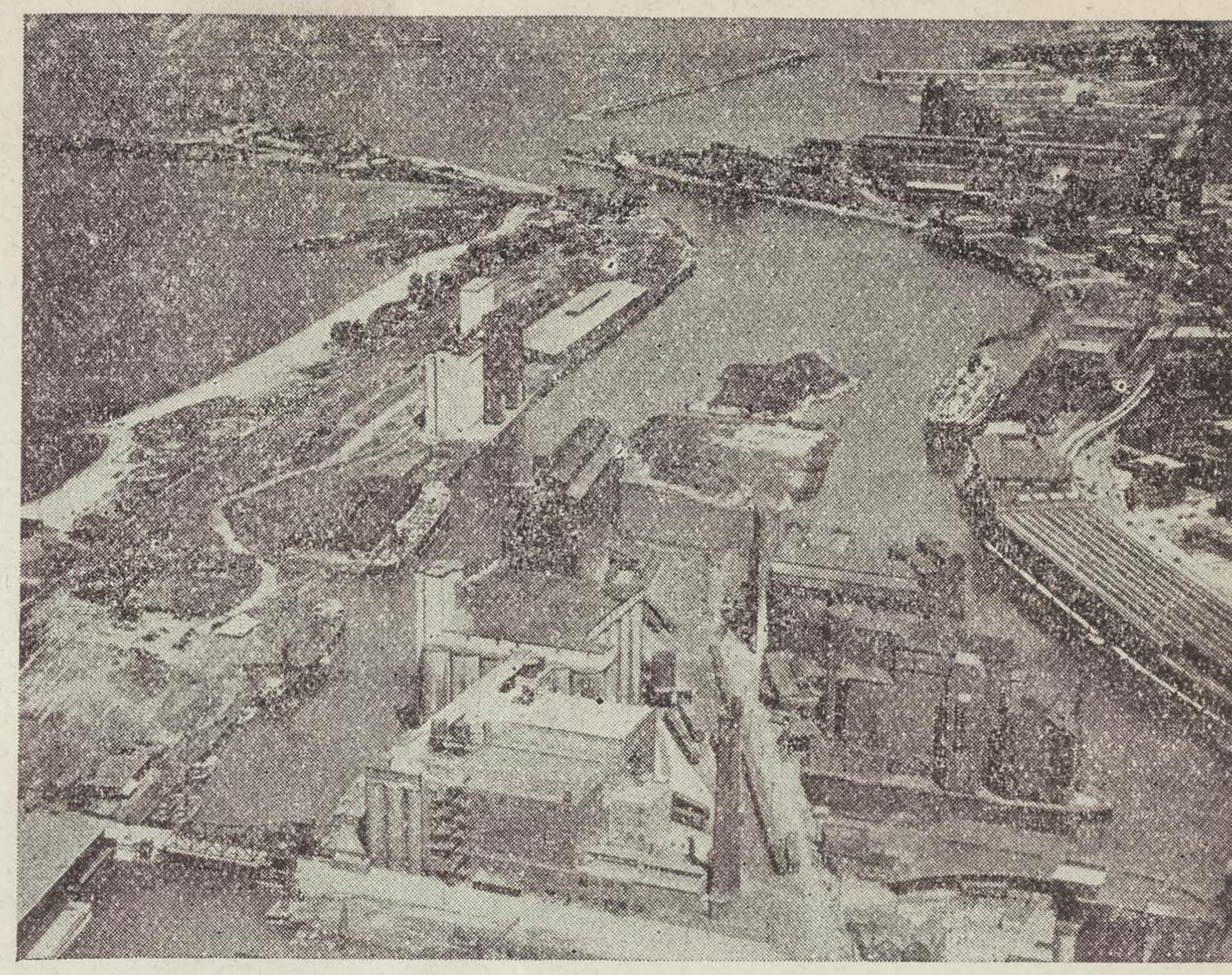
وعلى نحو ما تقدم يمكننا ان نقول ايضا ان العائشين منا في محيط تتجلى فيه اعظم مظاهر المدنية الحديثة اصبحوا لا يكترثون لما حولهم ويعدون الغريب المدهش من طبيعة العادي المالوف . فابن نيويرك يلتفت الى ضخامة مبانيها التي تناطح السحب وعظم جسورها التي تعد من عجائب الدهر واهمية طرق مواصلاتها التي منها ما هو تحت الارض وعليها وفوقها وكل ما يهمه منها استخدامها . وذلك على حد قلة اهتمام قاطن مدينة نياغرا فولز بشلالاتها العجيبة التي يؤمها الناس من اطراف الارض للتفرج والاعجاب .

ولكن يخلق بنا ان نقف بين الفترة والاخرى و نطلق الفكر للتامل في ما حولنا من عجائب الصناعة ومعجزات العلم . فقد كان بفضل العلم ما نرى من مجالي الارتقاء المدهش في نظام مدنيتنا الحاضرة - العلم الذي لا يقتصر على البحث في النفس والاخلاق وما وراء الطبيعة بل العلم الوضعي الاختصاصي الذي يعالج ما ينطبق على حاجتنا اليومية ويواصل استنباط الوسائل لترقيتها وتحسينها . فهذا العلم الراسخ الراقي يكيف مجرى حياتنا ونحن نكاد لا نذكره او نعيره ادنى انتباه مع اننا بكل تاكيد نصبح اعظم ادراكا لقيمة حياتنا واشد تقديرا لما نرتع به من وسائل الراحة والرفاء التي يوفرها لنا العلم لو اننا نتامل وندرك ونقابل .

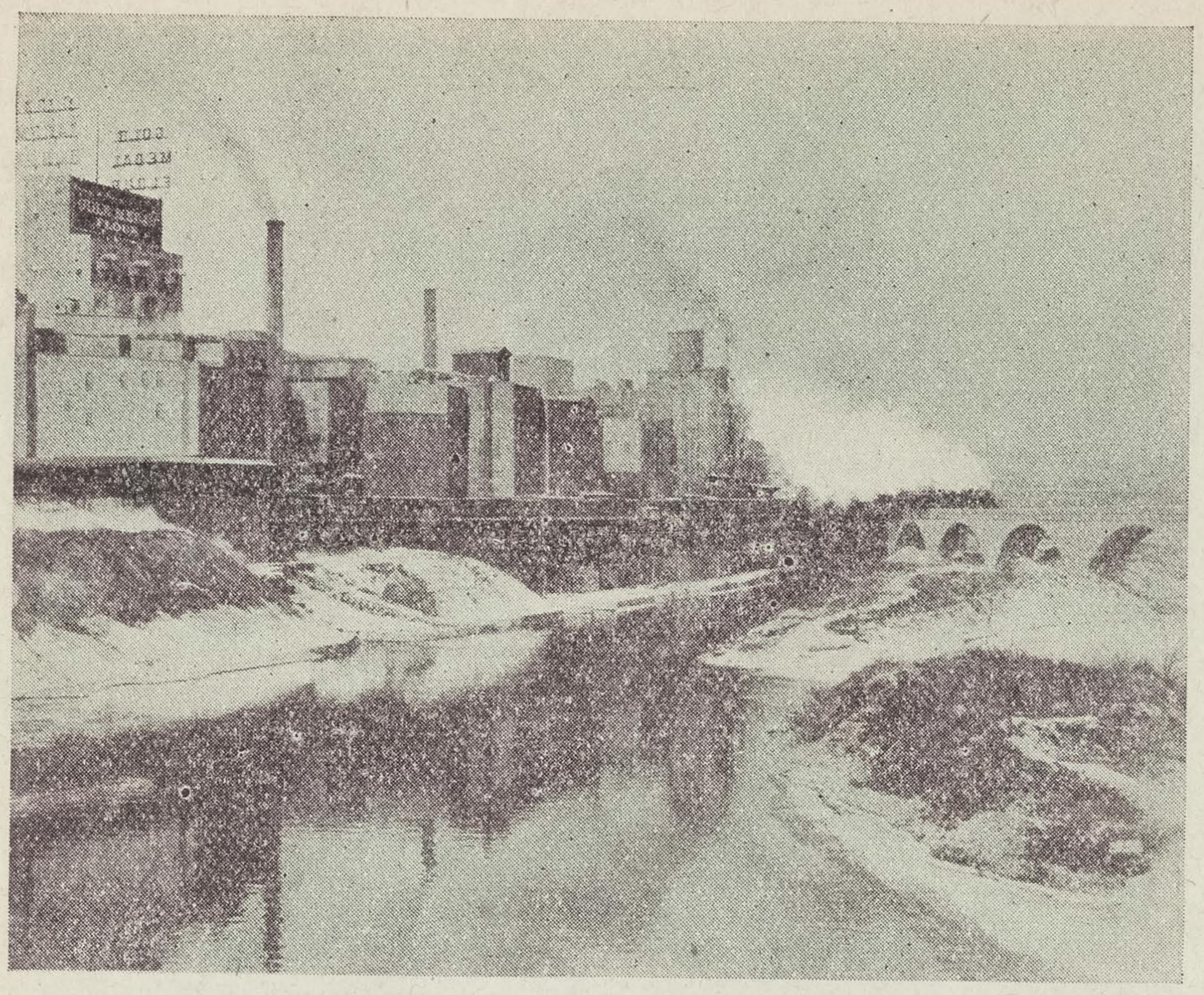
لناخذ صناعة الطحن التي كادت توجد مع بدء ظهور الانسان وظلت حتى الاونة المتاخرة في العالم كله على المبادىء الفطرية الاولى التي نشات عليها بل لا تزال حتى هذا الوقت في بعض البلدان على نفس هذه الحالة؟ ترى اي مبلغ من الدقة والارتقاء وصلت اليه في البلدان الراقية واية يد كانت للعلم في تحسينها وترقيتها؟ وكم منا من الذين يفتكرون في الاطوار المختلفة التي تتقلب فيها حبة القمح قبل وصولها بشكل خبز الى مائدتنا . وما هي اهمية المطاحن الحديثة - تلك المشاريع الصناعية الضخمة التي تستلزم وجودها حالتنا الحاضرة من الحضارة والمطلوب منها توفير القوت للملايين . وما هو اتساع مخازن القمح الحديثة التي تصغر في جانبها اهمية اهراء مصر المذكورة في التاريخ القديم .؟

اننا حين نعرف ما تنطوي عليه الصناعة الحديثة من الاسرار العملية والدقائق العلمية نقف حيارى منذهلين ولا نتمالك عن الهتاف قائلين: عجيب هو حقا العصر الذي نحن فيه وكنا عنه غافلين .

ولا نظن بلادا ارتقت فيها الصناعة وبلغت اخر ما هو معروف من حدود الضخامة مثل الولايات المتحدة . وانه ليسر هذه المجلة ان تكون قادرة بين الحين والاخر ان تفيد وتفكه قراءها بوصف بعض الصنائع الكبرى في الولايات المتحدة وتنشر لهم الرسوم الفوتوغرافية التي تساعدهم على تمثل حقيقتها . وهي في وصفها كل صناعة تختار احدى



منظر مطاحن واشبورن كروسبي في بفلو نيويرك وقد بنيت على جانب البحيرة لتسهيل ورود الفحم اليها في البواخر ولسرعة الشحن الى الخارج



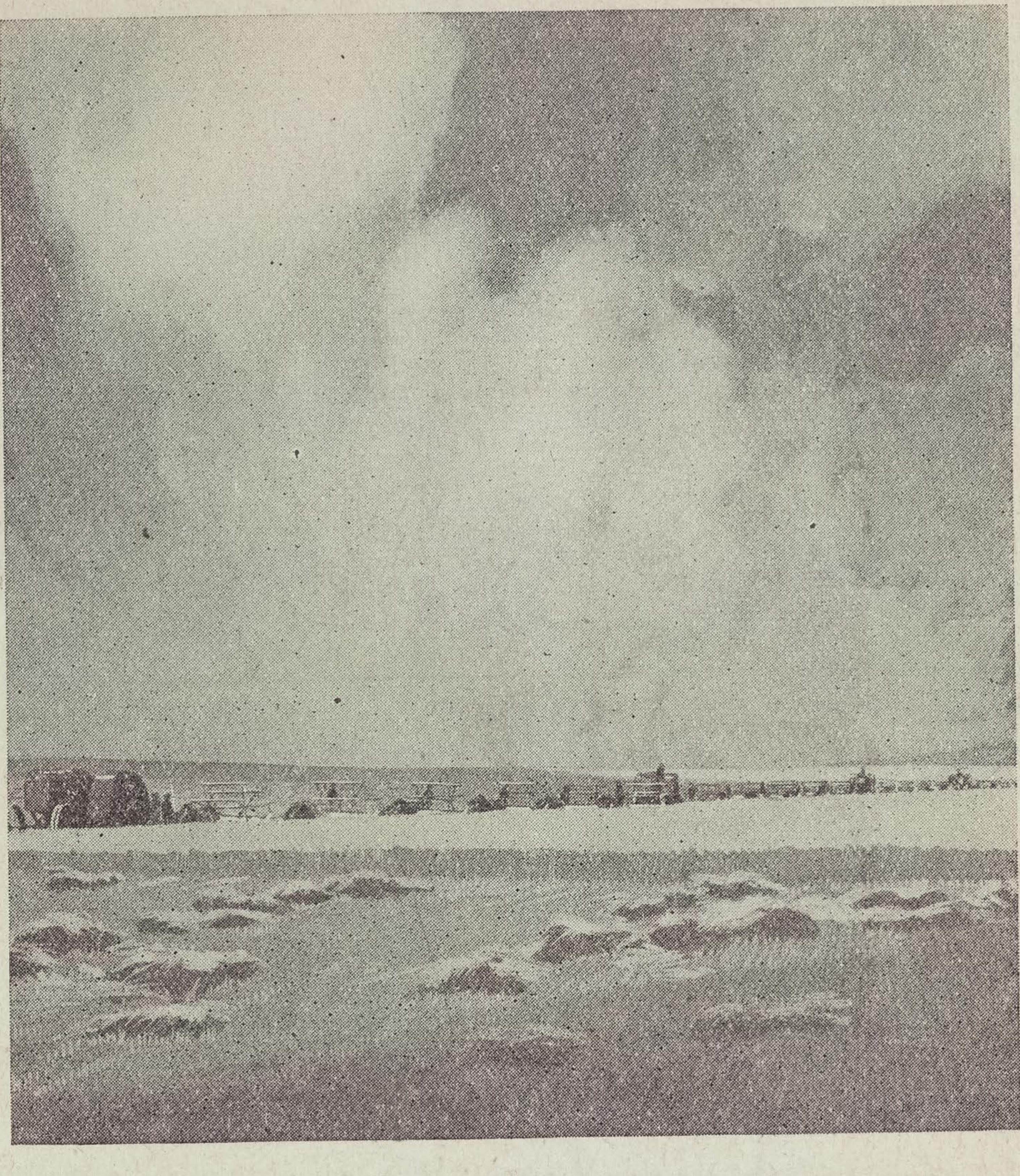
منظر عام لمطاحن واشبورن كروسبي في مدينة مينيابوليس وهي ذات ستعدادات كافية لاصدار خمسين الف برميل من الطحين كل يوم

المصالح الكبرى للاستشهاد وتنشر صور معاملها لتكون شاهدا على ارقى الحالات التي وصلت اليها الصناعة في حالتها الحاضرة ونحن بناء على ذلك ناخذ مطاحن «واشبورن كرسبي» WASHBURN – CROSBY CO. مثالا على اهمية هذه الصناعة في الولايات المتحدة. وليس من يجهل اهمية هذه الشركة في عالم الاشغال وضخامة مشاريعها وجودة حاصلاتها التي لم يقتصر تصريفها على الولايات المتحدة بل اوصلتها شهرتها الى جميع اطراف الارض.

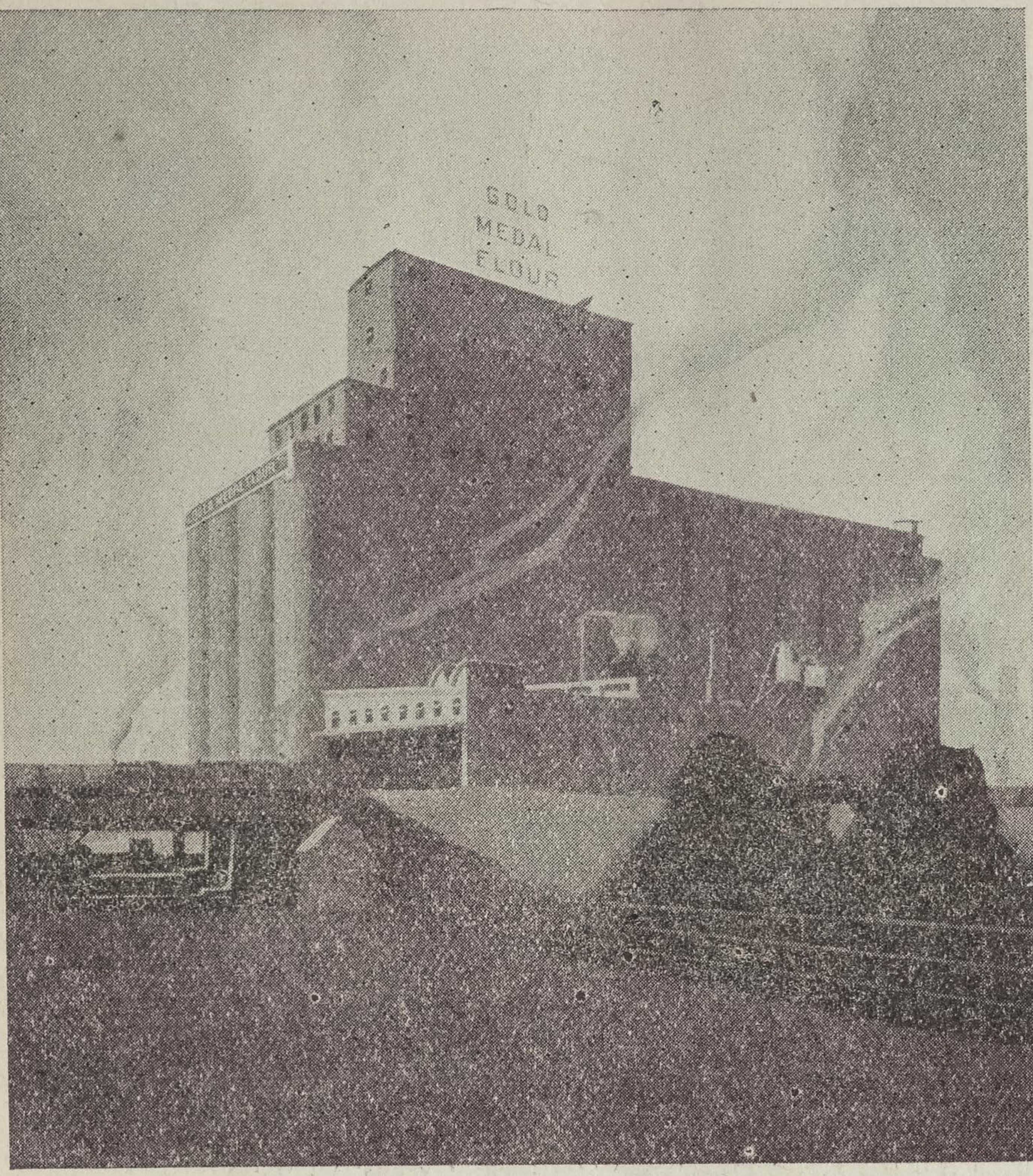
فاهم معامل هذه الشركة هي في مدينة مينيابوليس من ولاية منيسوتا وهي تعرف ايضا بمدينة الطحين لانها قائمة في قلب السهول الفسيحة التي قد لا يكون في العالم نقطة اهم منها في زراعة القمح. فهذه المعامل ذات معدات وتسهيلات تمكنها من اصدار خمسين الف برميل من الدقيق كل يوم. ومع ان في هذا الامر وحده ما يبعث على عظيم الاندهاش فان وجه الاهمية الحقيقي ليس في عظم الحاصل مثلما هو في الدقة الصناعية والادوار المتنوعة الكثيرة التي تمر فيها حبة القمح قبل ان تصل الى افران الخبازين او مطابخ البيوت. ونحن متحرون في ما يلي وصف هذه الادوار ونشر الرسوم التي تمثلها بقدر ما توصل اليه درسنا هذا الموضوع.

يقدر موسم القمح السنوي في الولايات المتحدة بنحو تسعمائة مليون بوشل منه ٣٠٠ مليون من زرع الربيع و٥٢٥ مليونا من زرع الشتاء و٧٥ مليونا من القمح المعروف باسم «دوروم» وهذا اكثر ما يزرع في ولايتي داكوتا الشمالية وداكوتا الجنوبية وهو اشبه بطبيعته بانواع القمح التي تزرع في سوريا وسائر البلاد التي على شواطئ البحر المتوسط لذلك اكثر الدقيق الامريكي الصادر الى تلك البلاد منه

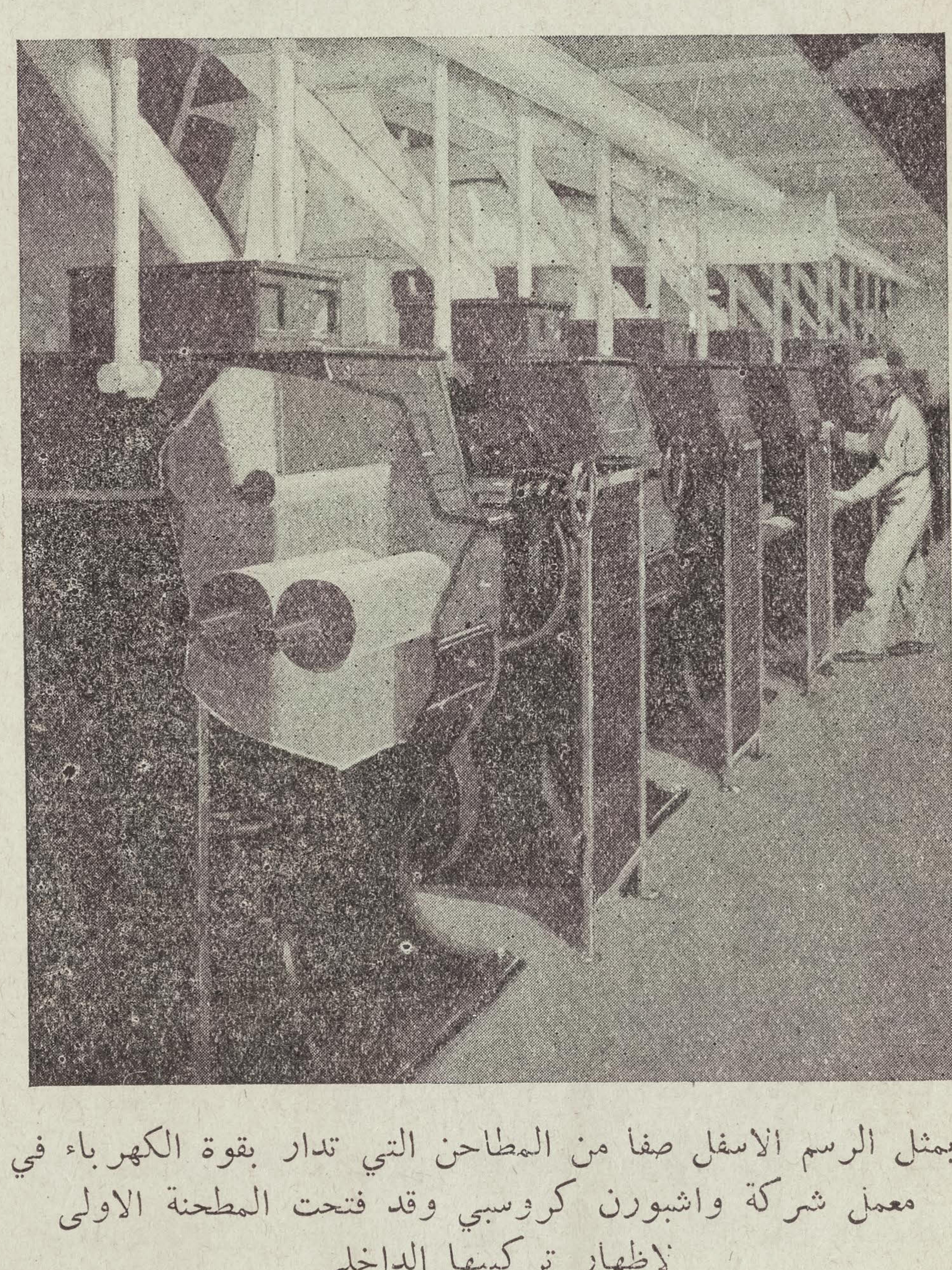
والذي يزور الولايات الغربية – تلك الناحية من الولايات المتحدة الملقبة بالغرب الذهبي – يعجب لامتداد سهولها وما يبدو عليها على الرغم من اتساعها من ادلة العناية. لان الفلاح الامريكي يستخدم الوسائل العلمية في مهنته وكل عمليات الفلاحة والزراعة والحصاد والدرس تجري بواسطة الالات الموجبة للاندهال بدقتها وسرعتها. والبذار الذي يستعمل للزرع هو نخبة محصول الموسم السابق بنوع ان الحبة تزداد في الجودة سنة عن سنة مع مواصلة تعهد الارض بالعناية ايضا. ولولا استخدام الالات في الزراعة لما امكن استغلال مثل هذه المواسم العظيمة ويدلك على مقدار الاعتماد عليها انها تستخدم لكل وجه من وجوه الزراعة من الزرع الى الحصاد ولا تدعو الحاجة الى استعمال الايدي البشرية الا في تعبئة ضمات السنابل في المخازن وقاية لها من العناصر. ومن ثم تدرس حسب الحاجة وتنقل على السيارات الى مركبات الخطوط الحديدية التي توصلها الى المطاحن.



حقل فسيح في الغرب الذهبي
في هذه الاراضي الخصبة ينبت القمح بمئات ملايين البوشل فيكفي حاجة البلاد ويصدر منه الى الخارج



مخزن للقمح في مطاحن شركة واشبورن كروسبي
في هذا لمخزن العظيم ٤٥ قسما وكل قسم يسع ٤٠ الف بوشل لاحظ دخول القطارات الشحونة قمحا اليه



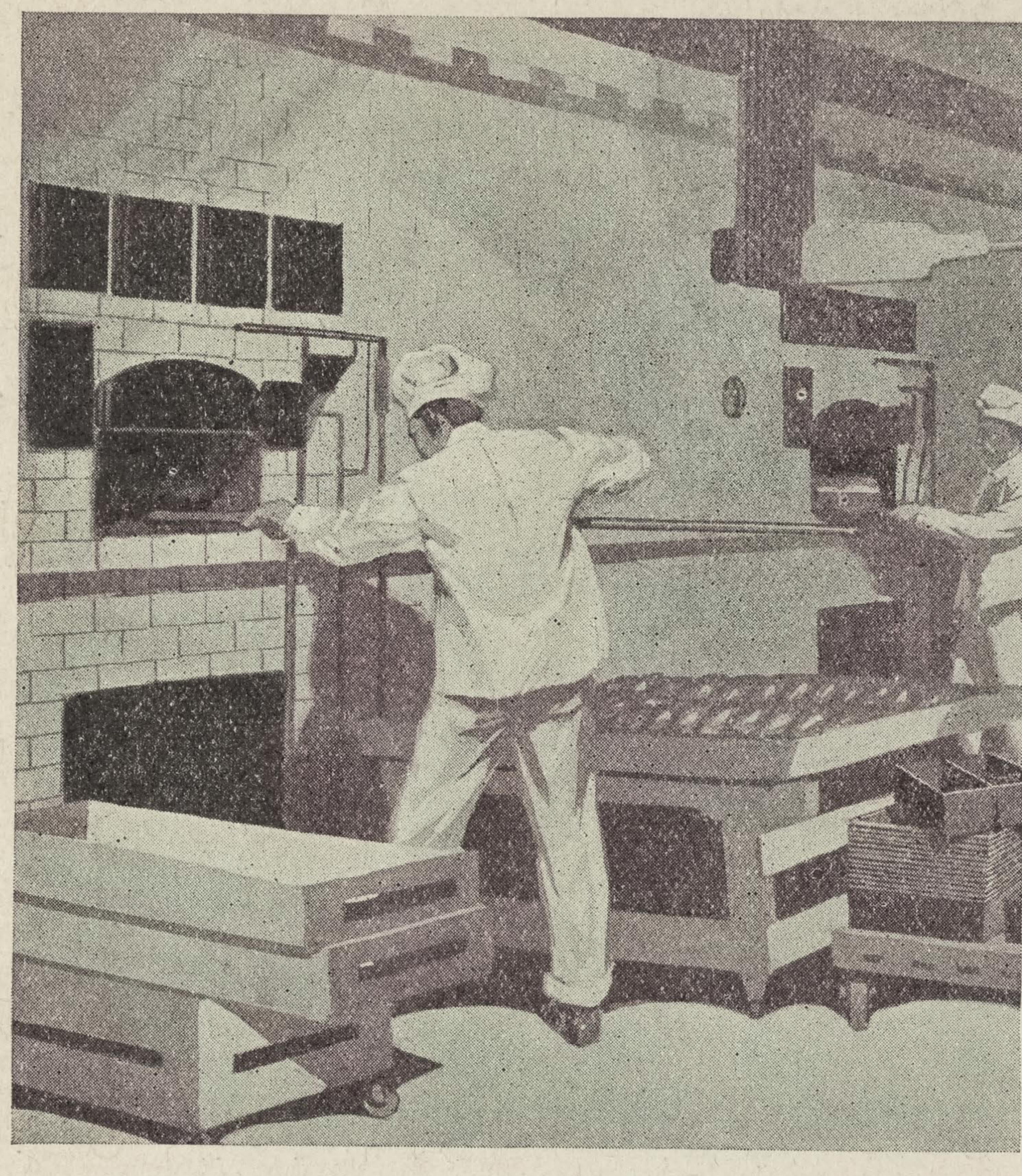
يمثل الرسم الاسفل صفا من المطاحن التي تدار بقوة الكهرباء في معمل شركة واشبورن كروسبي وقد فتحت المطحنة الاولى لاظهار تركيبها الداخلي



وهذا رسم آخر يمثل صفا من المطاحن التي يخرج منها الطحين جاهزا للتعبئة في الاكياس بعد ان يكون قد مر على مطاحن اخرى لاكتمال التنقية



كل طحنة يجب ان يرسل منها امثلة لتفحص للتحقق من جودتها وهذا الرسم يمثل جانبا من غرفة الفحص الكيماوي



وكل طحنة ايضا يجب ان تمتحن بصورة عملية فيوءخذ منها مثال ويعجن ويخبز — وهذه بعض افران الامتحان في معمل واشبورن كروسبي

وما هي هذه المطاحن؟ هل هي رحى تدار بقوة الماء ذات امكانية محدودة على ما نتصورها في البلاد الشرقية؟ نعم هي مطاحن قائمة على الاكثر في جنب المياه الجارية ولكن اختيار الموقع ليس لادارة الرحى بل لتوليد القوة التي تدير الالات ٠ من اجل ذلك نجد جانبي النهر الذي يجري في مدينة مينيابوليس عند انحدار شلالات سانت انطوني حافلا بالمطاحن المنتفعة بالقوة المتولدة منها٠ ولكن المطاحن نفسها كيف هي وما هي اهميتها والى اية الحالات اوصلها العلم والتنظيم والطرائق الصناعية الحديثة؟

ان مطاحن واشبورن كروسبي مثلا ركام من الابنية المختلفة من مخازن ومعامل متنوعة وابنية للتجارب الكيماوية وجسور وخطوط حديدية وغير ذلك مما يجعل المكان باهميته مدينة قائمة بنفسها ٠ ونحو هذه المطحنة تقبل النقل٠ وعندما يستقر المكان بمركبات الشحن تباشر عملية وتدخل بناء عظيما عقد على شكل قبة لتسهيل عمليات النقل٠ وعندما يستقر المكان بعربيات الشحن تباشر عملية التفريغ وهذه ايضا تستخدم فيها الالات التي لولاها لما امكن انجاز مثل هذه الاعمال الكبيرة في مثل هذه الفسحة المحدودة وطريقة التفريغ ان آلات رافعة كبرى تدار بالقوة ترفع القمح من المركبات وتلقيها في الموازين والوزن يجري تحت مراقبة عمال حكومة الولايات لاجل الضبط وعلى اثر ذلك ينقل البر الى الاهراء او الخزان وهو البناية الكبرى التي تلوح كانها البرج العالي يتميز بارتفاعه وضخامته عن كل ما حوله ولا بد من جعله على هذا العلو حتى يسع حاجة المطاحن٠ اما طريقة نقل الحب من مكان الوزن الى المخزن فيتم بسلسلة متصلة من الاوعية المعدنية الكبيرة المشبهة السلال التي ترفع القمح بمنتهى السرعة الى اعلى مكان في المخزن وهناك تذريه فيتوزع بثقله النوعي ومحمولا على سيور ضخمة دائمة الحركة الى اقسام المخزن المتعددة٠ والكبير من مخازن شركة واشبورن كروسبي يحوي ٤٥ قسما يسع كل قسم اربعين الف بوشل من القمح ٠ وهناك مخازن اخرى الا انها اصغر

وجد القمح في مخازنه واصبح رهن اشارة المطاحن فكيف يتم نقله؟

فعند ضغط زر كهربائي تفتح منافذ في المخازن المختلفة فيتساقط الحب على سيور متحركة تحمله الى المطاحن دون ان تمسه الايدي ٠ وقبل ان يبلغ المطاحن يمر في

آلات وادوار مختلفة للتنقية والتنظيف كانه معدن ثمين. ومن الالات التي يمر فيها واحدة ذات شباك او مناخل منها ما تكون ثقوبه واسعة ومنها ما تكون ضيقة. فيمر الحب من الشبكة الى الاخرى وهو في جميع هذه التنقلات معرض لمجرى من الهواء يكفي لاطارة الغبار منه دون ان يذري الحب. اما الغبار فقد جعلت في جوانب المعمل مراوح لجمعه وتنقية فضاء المعمل منه اولا لضمان النظافة وثانيا لاتقاء اخطار الانفجار الذي يتسبب احيانا من تثقل الهواء بالذريات المتطايرة من الحب.

حتى اذا اصبح الحب على اتم حالات النظافة دفع الى المطاحن وهي الات تدار بالكهرباء بسرعة عظيمة فيدخل اولا الات ذات اسطوانات مضلعة اضلاعا خشنة ومنها ينتقل الى اخرى ذات اضلاع ادق حتى ينتهي الى الات اسطواناتها ملساء تماما ويكون قد صار في اتم حالات النعومة. والذي لا بد من التنبيه اليه ان كلتا الاسطوانتين في الة الطحن تدوران غير ان العليا تدور بسرعة اعظم من السفلى لان الاختبار حقق افضلية هذه الطريقة لنجاح عملية الطحن.

وفي كل دور من هذه الادوار اي بين مرور الطحين في حالاته المختلفة من آلة الى اخرى لا بد له ان يمر في قماش مختلف في الكثافة او الدقة يدفعه مجرى هواء فيلوح كانه الشلال المنحدر. وعند استفراغ هذه الادوار جميعها ينتقل الى الالة المنقية وهي التي يخرج منها الدقيق في حالته النهائية وفيها يبسط على قماش ناعم فوق مجرى من الهواء معتدل القوة من شانه ان ينقية من القشور والثفالة ولا يبقي الا الذرات المتناسبة في الجرم. ومن ذلك الدقيق الابيض المشهور الذي الفنا على موائدنا الخبز المصنوع منه.

ومما هو جدير بالاشارة ان شركات الطحين الامريكية الكبرى تستعين بالعلم الى درجة قصوى لضمان التناسب المستمر في دقيقها. فانه وان يكن نوع الحب معروفا من حيث نوعه وخصائصه الى قدر معلوم لا تكتفي الشركة بذلك بل تعمد الى التحليل الكيماوي لفحص حب كل طحنة والتثبت من كونها عند الجودة المطلوبة. لذلك تجد من مكملات كل مطحنة حديثة غرفة للفحص الكيماوي وافران امتحانية يوءخذ اليها اولا قدر من الحب كمثال فيطحن ويعجن ويخبز للتحقق من جودته.

بمثل هذه العناية وهذا الانتباه يضمن حصول الناس على نوع الطحين الجيد النقي وهكذا يستخدم العلم في توفير الاسباب الكافلة صحة الناس وراحتهم.

وبعد ان يتم عمل الطحن يتحول الاهتمام الى تعبئة الطحين في الاكياس. ويدلنا على بعض اهمية المطاحن الامريكية الكبرى ان لشركة واشبورن كروسبي معملها الخاص لصنع الاكياس من اجود القماش. ويتولى الرجال تعبئة الاكياس الكبيرة ويخيطونها باليد . اما الاكياس الصغيرة فيتولى تعبئتها وخياطتها البنات. وهن يشتغلن اجوافا كل جوق موءلف من اربع بنات الاولى تعبيء والثانية تزن والثالثة تجهز الكيس لماكنة الخياطة والرابعة تخيط الكيس. وهن يتناوبن العمل كل ساعة حتى لا ينتابهن الملل. اما السرعة التي تدركها المتمرنات على هذا العمل وعلى الاخص بالترتيب المتقدم وصفه فمن المشاهد التي يعجب لها كل محب للنظام في العمل.

وبعد ذلك يبتديء عمل الاصدار فتخرج قطر المركبات من المعمل محملة اكياسا من الدقيق كما كانت قد دخلته واسقة البر فتوزع الدقيق في انحاء البلاد او تنقله الى الموانيء البحرية من حيث تحمله البواخر الى اطراف الارض.

انا في ما تقدم اجتهدنا في وصف اهمية المطاحن الحديثة في الولايات المتحدة بالصورة التي تمثل جسامتها واهميتها غير اننا شاعرون بان الكلام لا يفي مثل هذه المشاريع العظيمة حقها لذلك استعنا بالرسوم الفوتوغرافية التي يتم تاملها ما قصر دونه القلم ولنا الامل ان تكون مثل هذه الابحاث عند استحسان قراء العربية التائقين لا شك الى استكشاف بعض اسرار الصنائع والمشاريع الغربية

*　*

كانت كمية ما اصدر الريش بنك من عملة الورق الجديدة في الاسبوع المنتهي في ١٥ شباط ٤٥٠،٨٣١،٣٢٥،٠٠٠ مارك بنوع ان جملة ما اصبح متداولا من عملة الورق ١٢،٧٠٣،٧٩٤،٦٧٨،٠٠٠ اما موجودات الذهب فلم تزل على حالها وهي بمنزلة ١،٠٠٤،٨٣١،٠٠٠ مارك

رجل ذو شخصية مزدوجة

وما هي الطريقة التي يتخذها للعب واللهو بعد ان اعتزل جهاد العمل

منذ ثلاث سنين كان ادوارد بوك رئيس تحرير احدى المجلات الامريكية المشهورة المعروفة باسم (لايدز هوم جورنال) اي مجلة السيدات البيتية وهي احدى المجلات التي تصدرها شركة كورتيس الصحافية في فيلادلفيا ٠ وكان بوك مشهورا بمقدرته في الاشغال وحذقه في طرائق تحصيل المال فاوصل اشتراكات المجلة الى مليونين وجعل الصافي من دخل اعلاناتها مليون دولار شهريا وكان يتناول مرتبا سنويا قدره مائة الف دولار ذلك فضلا عما كان له من المركز الادبي الذي يتبع مثل هذه الوظيفة والنفوذ الشخصي الذي يحصل لرجل على مثل هذه المقدرة٠

وبالرغم من ذلك قدم بوك استعفاءه لمجلس ادارة المجلة وما زال سنة يلح في ضرورة قبوله حتى قبل ٠ وكان عذر بوك انه يريد اعتزال العمل بما فيه من جهاد وينصرف في عمره الناضج الى «اللعب» واللهو

وقد انصرف بوك الى اللعب بمثل النشاط الذي كان يلاحق به واجبات العمل٠ ولكن ما هي طبيعة اللعب الذي انصرف اليه وهل كان ذلك من نوع لعب الغولف وما اشبه من انواع الملاهي التي لا تخرج عن حد التسلية الشخصية كلا٠ فان بوك اعتزل وظيفته بما تجيئه من مرتب كبير حتى يستخدم قواه في الصورة التي يحبها وينصرف الى الاعمال التي يميل اليها ويعتقد بضرورتها وحتى لا يكون في ذلك مقيدا بواجبات مصلحة او طامعا في ربح٠

فقد ذكر عنه بعض خلص اصدقائه انه من اكثر الناس مشاغل ولكنه يفتكر في مشاريع ويدبر وسائل من شانها ان تكون عائدة بالنفع للعموم دونه٠ ومع انه كان من اقدر الناس على استنباط الوسائل لابقاء اسمه على السنة العموم فقد اجتنب ذلك الان تماما حتى انه يابى ان يكتب للنشر وقد عرضت عليه احدى الجرائد النيويركية الكبرى الف دولار عن مقالة واحدة فرفض وساله بعضهم ان يلقي خمسين خطابا في مقابل الف دولار عن كل خطاب فابى٠ وبلغ من اجتنابه الكتابة والخطابة باجرة او للشهرة ان حميه وهو صاحب جريدة توسل اليه ان يكتب ولو مقالة واحدة لجريدته فابى٠ ولكنه من الجهة الاخرى يخطب مجانا في سبيل خدمة مشروع عمومي ويبذل فوق ذلك من ماله لنصرة ذلك المشروع٠ واذا اقيمت مادبة لغرض مفيد اشترك فيها وقد تراس عدة مآدب من هذا النوع فاظهر فيها مقدرة فائقة واخذت ترد عليه الدعوات من كل حدب وصوب لترؤس المآدب والحفلات لما يعير حضوره هذه الحفلات من الاهمية والرونق فيابى٠

ومن مشاريعه انه رصد مائتي الف دولار يحبس ريعها وقدره عشرة آلاف دولار سنويا على مكافاة ذلك الرجل الذي تتم على يده اجل خدمة لخير مدينة فيلادلفيا٠ ثم انه رصد عشرة آلاف دولار اخرى سنويا على مكافاة الثلاثة من رجال المطافىء والثلاثة من رجال البوليس والثلاثة من حراس الحديقة العمومية في فيلادلفيا الذين يؤدون اصدق واجل الخدمات في القيام بوظائفهم ٠ وعند توزيع هذه الجوائز تجري حفلات شائقة يحضرها حاكم الولاية وكبار المدينة تنشيطا لروح الخدمة العمومية٠ ومن مآتيه انه حمل بعض اغنياء المدينة على مشترى نادي الموسيقى التاريخي فيها افتداء له من الوقوع في ايدي بعض التجار الذين عولوا على تحويله الى ناد للصور المتحركة٠ وما زال يسعى حتى اعاد الى ذلك النادي التاريخي بهجته الماضية فصار دارا للمحاضرات العلمية والادبية والحفلات الاجتماعية ذات الصفة الممتازة٠

والمستر بوك يصرف شهور الشتاء الثلاثة في فلوريدا وقد اشترى هناك الجبل الوحيد الذي في الولاية واطلق يد احد مشاهير المهندسين في تحويله الى حديقة طبيعية غناء «يختلي فيها الانسان للتامل ويجد فيها الطير المهاجر مكانا امينا للاستراحة»٠

وقيل عن ادوارد بوك انه في المقدرة الكتابية لا يعد افضل من جمهور سواه من محرري المجلات والصحف في امريكا ولكن افكاره ومبادئه هي التي توليه الامتياز ٠ وقد اصدر منذ نحو سنتين كتابا ضمنه ترجمة حياته ودعاه «تامرك ادوارد بوك» لم يصادف كتاب آخر من طبقته اي من غير نوع الروايات مثل رواجه فيطبع منه كل ثلاثة اسابيع خمسة آلاف نسخة تنفق حال توزيعها على المكاتب ٠ والغريب فيه انه كتبه بضمير الغائب وليس بضمير المتكلم لاعتباره انه عندما كان محررا ماجورا كان ذا شخصية مختلفة عن شخصيته الحاضرة المستقلة التي يتبع فيها اميال نفسه المجردة دون طمع بربح ٠

المجلة التجارية
السورية الاميركية
تجارية • صناعية • اقتصادية
انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية
بين امريكا والبلاد العربية
صاحبها ومحررها سلوم مكرزل
السنة الخامسة العدد ٢ شهر شباط سنة ١٩٢٣

باب التحرير

توت عنخ آمون

تلقى الناس بمزيد الاهتمام والاستغراب خبر اكتشاف قبر فرعون مصر توت عنخ آمون الذي حكم منذ اكثر من ثلاثة آلاف وثلاثمائة سنة• وكان الباعث على استغرابهم ظهور آثار مدنية راقية في تلك البلاد الشرقية في ذلك العهد المترامي في القدم• تدل عليها المحفوظات من آثار علوم المصريين وفنونهم وآدابهم • فقد كانت لهم صناعة متقنة قيل ان بعض ما وجد منها يفوق بالدقة والجمال والاتقان كل ما وجد من آثار المدنية اليونانية• وكانت لهم علوم عقلية ومذاهب في اصول العبادة تتفق من بعض الوجوه مع ما نعتقد به اليوم من وحدانية اله ازلي ابدي غير منظور • ذلك فضلا عن علومهم الوضعية واخصها علم الهندسة الذي بقيت عنه آثار كثيرة•

غير ان ما دعا الى الاستغراب ايضا عدا قيمة الاكتشاف من حيث اهميته الاثرية ان قيمته المالية على قياس عملتنا الحالية لا تقل عن خمسة عشر مليون دولار• وقد حاول احد اساتذة الرياضيات في جامعة بلتيمور الامريكية ان يحسب ما كانت تبلغ هذه الثروة لو انها استثمرت بفائدة ٦ بالمائة منذ ذلك الوقت الى الان فبلغت القيمة اكثر من تسعين رقما•

جميل بنا ان نهتم ونعجب لما يقع تحت معرفتنا من مدنية الاقدمين• فاننا نحصل من ذلك برهانا على سير الانسان المتواصل في سبيل الارتقاء وعلى انه في كل ادوار التاريخ كان كلما مرت عليه فترة سلم يدأب جادا وراء ادراك الكمالات الروحية والعقلية • ثم ان وقوفنا اليوم على ما كان للاقدمين من علوم وفنون وآداب يثبت لنا بطء سير الانسان في معارج المدنية في الاحقاب الكثيرة التي انقضت عليه بالنسبة الى ما يتسنى لنا نحن ادراكه في ايامنا الحاضرة• فقد كانت الشعوب الاولى وحدات قائمة بذاتها مستقلة بكيانها لا سبيل لها الى الاحتكاك بالشعوب البعيدة وتبادل المعارف معها • ويقول لنا العلماء بتاريخ مصر القديم ان بلاد مصر كانت محدودة بشقة ضيقة مستطيلة من الارض لا يتجاوز عرضها عشرين ميلا من كلتا ضفتي النيل • ولم تكن للاقدمين الوسائل لسرعة التنقل وتقصير المسافات وتقريب الابعاد وتصغير حجم الارض حتى يكون من ذلك انتشار للمدنية وزيادة انتفاع وارتقاء الامم من احتكاكها بعضها بالبعض الآخر

اما في هذا العصر فان ما يتسنى لنا بيوم واحد لم يكن يتسنى للاقدمين في سنين وربما اجيال• كاد لم يبق مكان مجهولا من الكرة الارضية ولنا من وسائل سرعة التنقل والمواصلات ما لم يكن ممكنا

لاهل عصر توت عنخ آمون ان يحلموا بـه او يتصوروه • ونحن نبني مثل جسر بروكلن في سنين في حين ان بناء مثل اهرام مصر اقتضى اجيالا • ولولا ضخامة بناء الاهرام لما كان يوجد وجه شبه من حيث الاهمية بينه وبين احد جسورنا العظيمة• وما هي طيبة بالمقابل الى احدى مدننا الحديثة• وهل كان عاهل بمثل سطوة واقتدار توت عنخ آمون يتمتع بمثل وسائل الراحة والرفاة الحاصلة اليوم لعامة الناس الذين سخر العلم لهم كثيرا من قوى الطبيعة واوجد لهم العقل المكتشف والمبدع من الوسائل العجيبة ما يتناوله احدنا اليوم بما له من مقدرة مذهلة على التنظيم الصناعي فينتجه بكثرة وبخس ثمن يصيره في منال اي الناس •

ترى ماذا كان يعطي توت عنخ آمون لو تسنى له استبدال احدى عجلاته التي تجرها الثيران والخيول بسيارة واحدة حديثة • او لو امكنه الاستعاضة في تسليح جيشه عن القوس والنشاب بالبندقية• • او لو امكنه الحصول على مروحة كهربائية تقيه حر الهجير تحت سماء مصر بدلا من سعف النخل التي تحركها ايدي العبيد •

ربما كان توت عنخ آمون يهب حياة الالوف من شعبه في مقابل اي هذه الاشياء وان تكن قد اصبحت عندنا عادية مالوفة • اذ لم يكن شيء ابخس قيمة من الحياة البشرية عند الفراعنة في ذلك الوقت• ماذا كان يهم فرعون من امر رعيته سوى تسخيرهم لخدمته وتضحية ارواحهم لمجده او مسرته • وترى كيف ينظر ابن هذا العصر الى حالة معيشة عامة الشعب في عهد توت عنخ آمون الذي كان في قبضة يده امر الموت والحياة وليس لاحد ان يملك شيئا الا ان يكون الحق الاول فيه للملك•

جمع توت عنخ آمون ثروته من تسخير شعبه ومن غزوه الشعوب الاجنبية• اما تاجرنا اليوم فيجمع بمجرد حذقه وحسن تدبيره ثروة تزيد عن ثروة فرعون مصر اضعافا •

وماذا يفعل المثري الكبير في هذا العصر بالثروة التي يحشدها؟ • انه الا في النادر يقنع منها لحاجته الخاصة بالنزر اليسير وينفق الباقي في سبيل النفع العام وطرق الخير• هذه متاحفنا ومكاتبنا ومعاهد العلم بيننا ومشاريع الخير والنفع العام باموال من تاسست وبمساعدة من تقوم•

جميل ومفيد ان يكتشف بين الفترة والاخرى اثر مثل قبر توت عنخ آمون ليثير بين الناس اهتماما بالتاريخ القديم ويحملهم على تامل احوال الشعوب الغابرة• فان ذلك يبين لنا بالمقابلة عظم ما نحن راتعون فيه من امن في الحياة وعدل في الشرائع وسعة في العيش ووفر في وسائل التهذيب والاستفادة• وبقدر ما يكون الاكتشاف ثمينا من حيث قيمته المالية بقدر ذلك تكون العظة بليغة• لاننا في هذه الايام نعتبر من الحماقة دفن نفائس الفن والصناعة مع الميت لتبلى مع الايام ولا ينتفع بها احد والاخلق بهـا ان تعرض في المتـاحف العمومية كما يجري اليوم • ولنا من كل ذلك موضوع للتامل في ما ادركه الناس من الارتقاء مما يحملنا على الارتياح الى ما تم لنا حتى الان وعلى مضاعفة الجد والسعي لتحقيق الزيادة بالسرعة التي تتسنى لنا من وفرة التسهيلات الحاضرة

وصف الصنائع الامريكية

ليس اغرب من الحقيقة على ما يقال . ولما كانت هذه المجلة لا تعالج الا الحقيقة فيعدها البعض ناشفة ليس فيها من الروايات الخيالية ما يبعث على التسلية والتفكهة فنحن موافون قراءنا بمقالات في بسط حقائق عن الصنائع الامريكية الكبرى يسلمون لا شك بانها اغرب من كل ما يمكن ان تبتدعه مخيلة كاتب روائي . فالصنائع الامريكية على ما هو مشهور ليس اكبر منها اهمية وجسامة غير ان هذه المعرفة العمومية المتناقلة على الالسن لا تشفي غليلا . والذي يحتاج اليه الراغبون في استطلاع حقيقة اهمية المشاريع الصناعية الامريكية الكبرى هو ان يدخلوا المعامل والمكاتب والادارات ويقفوا على طرائق التنظيم البديعة وان يشاهدوا بالعين الحسية ما يعجز عن وصفه القلم فيروا الصور الفوتوغرافية عن الاشياء الموصوفة فتتمثل لهم حقيقتها كانهم يزورونها باشخاصهم . وهذا ما عولت هذه المجلة على القيام به في سبيل خدمة قرائها والعالم العربي . فناخذ بين الفترة والاخرى احدى الصنائع وندرس طبيعتها ونظامها ونكتب في وصفها فصلا نضمنه ما نتوصل اليه من الحقائق . ونختار في الوقت نفسه مصلحة من المصالح المشهورة في كل صناعة وننشر رسوم معاملها ومشاريعها لتتم الفائدة التي نتوخاها . على نحو ما فعلنا في صناعة الطحن المنشور عنها فصل في هذا العدد صورنا فيه معامل شركة واشبورن كروسبي المشهورة

ونحن على ثقة من ارتياح القراء الى هذه الخطة لانها توسع في الطريقة التي جرينا عليها في وضع تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي ننشر فيه النبذات التاريخية عن موءسساتنا التجارية الكبرى ورسومها وقد صادف ذلك مزيد ارتياح القراء

مثل ادوارد بوك

نعجب برجل مثل ادوارد بوك المكتوب عنه في هذا العدد من المجلة لانه اعتزل وظيفة ذات مرتب نادر وانصرف بكل قواه الى ما فيه الخدمة العمومية .

قد يكون الرجل بفضل وظيفته الماضية اكثر شعورا من سواه بضرورة الانصراف الى مثل هذه الخدمة . انما لنذكر ايضا انه كان قبل ذلك صارفا كل قواه الى جمع المال الذي لولا وفرته بين يديه لما امكنه القيام بمشاريعه العمومية .

بيان ورجاء

يقع هذا العدد من المجلة بين ايدي مئات ممن قد لا يكونون مشتركين فهولاء نسالهم ان يعتبروا العدد كمثال من الاثني عشر عددا التي تصدر خلال السنة وان يوافونا بطلب الاشتراك اذا رغبوا ان نواصلهم بالاعداد .

اما المشتركون فنسالهم ان لا يضنوا باعارة او اعطاء عدد من المجلة لكل من تهمه مباحثها ويانسون منه رغبة في الاشتراك والادارة تعوض المشتركين من الاعداد التي تنقص من مجموعتهم

عنوان المراسلة بالعربية والانكليزية ظاهر في الصفحة الاولى من مواد القراءة

تاريخ ونص الرسالة الى غرسيا

الرسالة التي زادت في الشهرة على الحرب الاسبانية الامريكية لما تضمنته من الحكمة الوضعية حتى انها تعد مثالا فريدا لتعليم الناس الامانة على الواجبات

في هذا العام ينقضي ربع جيل على الحرب الاسبانية الامريكية. وهذه الحرب في نظر تلميذ المدرسة لم تكن من الحروب الكبرى ولكن الذي لا بد من التصريح به هو ان التاريخ لا يحفظ بين مجلداته من القصص الغريبة ما يزيد في الغرابة على قصة الرسالة الى غرسيا. فان سياق هذه الحكاية والعظة المفيدة التي تحتويها هما جديران بالاعادة. فبطل الاولى هو اندرو روان الذي احرز عدة اوسمة لشجاعته ودربته. ومؤلف الثانية هو البرت هوبرد الكاتب المشهور الذي قضى الى رحمة ربه في غضون الحرب الاخيرة.

كان الكولونول روان عندما شهرت امريكا الحرب على اسبانيا فتى برتبة ملازم في الجيش الامريكي ومن الخبراء في علم مواقع البلدان. وفي ذلك الحين قر راي رئيس الجمهورية مكنلي وناظر الحربية الجر على ارسال ضابط الى كوبا ليتعرف حصونها ويقف على مقدار المساعدة التي تتوقع الولايات المتحدة الحصول عليها من ذلك الجانب. والرجل الوحيد الذي يصح الاعتماد عليه في اعطاء المعلومات عن حصون الجزيرة والمساعدة ايضا كان الجنرال غرسيا زعيم العصاة يومئذ في تلك الجزيرة.

واهم ما كان القيام به ضروريا عندئذ هو الوصول اليه اذ لم يكن يعرف عنه شيء رسمي سوى انه موجود في مكان غير معلوم في القسم الشرقي من كوبا. فاختارت الحكومة الكولونول روان للقيام بهذه المهمة فوصل الى بلدة كنكستون جامكا في ٢٣ نيسان عام ١٨٩٨ وبينما هو في انتظار ارشادات جديدة من العاصمة واشنطون وصلته الرسالة التالية باللغة الخفية الرسمية وترجمتها هكذا «التحق بغرسيا بالاسرع الممكن» ولم يكن فيها اوامر واضحة او شيء من المعلومات

فسار روان عابرا تلك الجزيرة وهو مرتد ثوب صياد انكليزي الى ان وصل خليج سانت آن وذلك عند الساعة الاولى بعد نصف الليل. وركب من هناك طوفا نقله الى شواطىء كوبا. وهناك بدا يتوغل في الغابات وظل يسير في المجاهل والغياض مدة اسبوع كامل وهو يتنسم الاخبار ويسترق المعلومات من افراد الثائرين ومن الجنود الاسبانية الفارة من الجيش. وكان يسبح الانهر فعلا ويتسلق الجبال سيرا على القدم بغية الوصول الى غرسيا

وفي اليوم الاول من شهر ايار وصل الى مقر غرسيا الزعيم الكوبي وقدم اليه «كاحد رجال الحكومة الامريكية الموثوق به» وسلم رسالته للقائد غرسيا واطلعه على كل المعلومات التي ارادها. وبقي الاثنان يبحثان في مهمتهما مدة خمس ساعات سئل بعدها الرسول روان عما اذا كان يريد الرجوع الى واشنطون. وعند الساعة الخامسة من بعد ظهر ذلك اليوم ترك روان معسكر القائد غرسيا يرافقه ثلاثة ضباط كوبانيين. وبعد معاناة الاهوال وصلوا الى كي وست ومن هناك ركبوا الى واشنطون.

ولم يدرك الناس اهمية ما قام به روان الا في ٢١ تموز من السنة الماضية ولا اعترف بخدمته رسميا الا في ذلك الحين عندما نال وسام الخدمة الجلى وشهادتها القائلة كما ياتي:

«لاجل بطولية غير عادية متعلقة بحوادث كوبا الحربية في شهر ايار عام ١٨٩٨. ذلك انه عند ابتداء الحرب الاسبانية الامريكية دخل الملازم روان متنكرا خطوط الاعداء في اوريانتي واجتاز جزيرة كوبا ولم يفلح فقط في ايصال رسالته الى الجنرال غرسيا بل حصل على معلومات سرية متعلقة بالاحوال العسكرية يومئذ في ذلك الاقليم عظيمة الاهمية من حيث مساعدتها على انهاء العراك سريعا وانتصار جيش الولايات المتحدة»

وقد خلد الكاتب المشهور البرت هوبرد ذكر تلك السفرة التي قام بها روان بما كتبه عنها في مقالة تحت عنوان «رسالة الى غرسيا» جاءت اية في البلاغة والحكمة الوضعية حتى انها اصبحت تتخذ مثالا فريدا لتعليم الناس الامانة على واجبات العمل. وهذه هي الرسالة

رسالة الى غرسيا

نص المقالة التي كتبها بهذا المعنى الكاتب الامريكي الشهير البرت هوبرد

عندما شهرت الحرب بين اسبانيا والولايات المتحدة كان من اهم الامور ان تتوصل الحكومة الامريكية الى قائد الثائرين في كوبا الجنرال غرسيا الذي علم انه موجود في جبال الجزيرة على ان مكانه لم يكن معروفا ٠ ولم يكن في الامكان ابلاغ برقية او رسالة ما الى حيث كان القائد بطريقة من الطرق ٠ وكان من هم رئيس الجمهورية ان يحصل على مناصرة غرسيا وان يتم ذلك بالسرعة الكلية. فما الذي يفعله تحت هذه الظروف؟

ففي ذات يوم قال احدهم للرئيس ان هنالك شخصا اسمه روان وهو الذي يجد غرسيا اذا كان وجوده في الامكان٠ فبعث الرئيس واستدعى روان اليه وسلمه رسالة لكي يوصلها الى غرسيا ٠ وليس من غرضي الان ان اوضح كيف ان ذلك الشاب روان اخذ الرسالة وخباها في قطعة مشمع وربطها في جسمه تحت الثياب وفوق مكان قلبه وبعد اربعة ايام نزل على شواطيء كوبا من قارب صغير مفتوح وبعد نزوله الى البرتوغل في غياض الجزيرة وفي غضون ثلاثة اسابيع وصل الى طرفها الاخير سيرا على القدمين واوصل الرسالة الى غرسيا وذلك بالرغم من مرابطة الجنود الاسبانية في كل مكان ٠

وكل ما اريد اثباته هو ان الرئيس مكنلي اعطى روان الرسالة لكي يوصلها الى غرسيا فاخذ روان الرسالة ولم يسال «اين هو غرسيا اليوم؟» واني اقسم بالازل ان هذا الرجل يجب ان يصنع تمثاله من البرونز العديم الفناء ويوضع ذلك التمثال في كل مدرسة جامعة في البلاد ٠ فالفتيان الذين هناك يجب ان لا يقتصروا على درس ما في الكتب او تعلم هذا الفن او ذاك لان هذه الامور ليست كل شيء بل يجب ان يتعلموا ما يجعلهم على نوع ما اصحاب عزائم متصلبة تحملهم على تجشم الصعاب وعلى الاخلاص في تادية الامانة واتمام ذلك بسرعة — وفي الجملة على حصر نشاطهم بجملته وقواهم باجمعها للقيام بما يطلب منهم — «ايصال رسالة الى غرسيا»

الجنرال غرسيا اليوم في جملة الاموات ولكن هنالك عدد كبير من الغرسيا ٠ ولا يوجد انسان اقدم على عمل كبير يحتاج فيه الى الايدي الكثيرة الا واصيب بانزعاج مما يراه من بلاهة الرجال الوسط وعجزهم او كراهيتهم لحصر افكارهم في امر واحد واتمامه٠ وعلى ما يظهر أن القاعدة التي يجري عليها معظم الناس هي المساعدة العرجاء وعدم الانتباه الدال على الغباوة وقلة المبالاة الناجمة عن الطيش وعدم تقدير الاعمال او القيام بها بجزء من القوة لا باجمعها وهكذا لا نرى احدا ناجحا الا من باب الاحتيال او الوعد او الوعيد بحيث يعمد الى البرطيل يحمل به بعض الناس على الاخذ بيده٠ او ان الله سبحانه وتعالى يراف عليه بمثل اعجوبة ويرسل له ملاك نور كمساعد ٠

انت ايها القارىء ضع هذه المسالة نصب عينيك وامتحنها:

فانت جالس الان في مكتبك ولديك ستة مستخدمين على استعداد لتلبية اشارتك فادع اي واحد منهم وقل له: «افتح دائرة المعارف واكتب لي نقلا عنها لمحة عن حياة كوراجيو» فهل يكون جواب ذلك المستخدم لك نعم يا سيدي وينشرع في ذلك؟ اراهنك على ما تريد انه لا يفعل بل يحدجك بطرف عينه ويلقي عليك واحدا ام اكثر من هذه الاسئلة:

من هو كوراجيو؟ واية دائرة معارف؟ وهل انا هنا لمثل هذا العمل؟الا تعني بسمارك؟ ولماذا لا تسال احدا غيري لكي يفعل هذا؟ هل مات الرجل؟ وهل انت في عجلة للحصول على ذلك؟ ما قولك لو ني جلبت لك دائرة المعارف لتبحث انت عن الرجل؟ وما الذي تريد معرفته بشانه؟

وانا اراهنك ايضا على ما تريد انك بعد ان توضح لذلك المستخدم ما استبهم عليه وتجيبه على كل اسئلته وتفهمه كيف يجد ما سالته عنه وما هو غرضك من ذلك يذهب ويجيء باحد المستخدمين الاخرين ليساعدوه على وجود كوراجيو — ثم يعود اليك ويقول لك ان مثل ذلك الشخص غير موجود٠ وقد اخسر المراهنة الا انني اتكالا على ناموس تعديل الرجال لا اظنني اخسرها٠ والان اذا كنت حكيما لا تقدم على الايضاح لذلك المستخدم ان كوراجيو واقع في دائرة المعارف تحت حرف (ك) وليس تحت حرف (ق) وانما تبسم قليلا وتقول له «لا باس» وتذهب انت بنفسك وتبحث عن ذلك الاسم ٠

فهذه الصفة البعيدة عن الكفاءة في معظم الناس للعمل المستقل بل البلادة الادبية٠ بل وهن الارادة او هي قلة

الاهتمام بما يطلب من واحدهم وعدم ميله الى قضاء الحاجة وحده ـ هذه كلها سوف تجعل الاشتراكية الخالصة بعيدة المستقبل لانه اذا كان الناس يابون العمل لانفسهم فما الذي يفعلونه اذن عندما تصبح نتيجة عملهم للجميع؟ .
من اجل هذا اقول ان القسوة واجبة في بعض الظروف لأن خوف الطرد من العمل يحمل الكثيرين من العمال على البقاء في اعمالهم مساء السبت.

انشر اعلانا بطلب كاتبة تحسن الاختزال والكتابة على الآلة الطابعة فتجد ٩ من ١٠ من المليات لا يجدن التهجئة او وضع فاصل صحيح بين عبارة واخرى. وليس ذلك فقط بل يحسبن ان ذلك غير ضروري. فهل بين هولاء من تحسن كتابة رسالة الى غرسيا؟ ولست استثني الرجال من هذه التهمة. قال لي احدهم في معمل كبير ذات يوم. «ارايت كاتب الدفاتر هذا؟» قلت نعم وما شانه؟ قال هو من الحاسبين البارعين ولكنني اذا ارسلته لغرض ما فانه يذهب للمهمة ولكنه على طريقه يدخل اربع حانات فاذا بلغت منه الخمرة مبلغها نسي كل ما ارسل لاجله»

فهل مثل هذا الشخص يوءتمن على ايصال رسالة الى غرسيا؟ كنا ولا نزال نسمع اقوالا كثيرة عن حظ المشتغلين في المعامل وابداء التاثر لما نالهم من سوء الحظ ويرن في اذاننا الطعن الجارح على الجالسين في منصة القوة وانهم لا يرحمون بعض الذين لا ماوى لهم وهم يفتشون عن عمل يحصلون منه قوت الحياة الضروري. الا اننا قلما نسمع شيئا عن صاحب العمل الذي يبيض راسه شيا قبل الاوان في محاولته حمل الكسالى والحمقى من العمال على اتقان العمل . وجهاده الدائم في تشغيل اناس لا يعملون شيئا سوى قتل الوقت حالما يدير مخدومهم ظهره

في كل معمل وفي كل مخزن نرى اليوم تنقية الزوان من القمح آخذة مجراها . فصاحب العمل ما برح مثابرا على طرد اولئك الذين برهنوا على عدم كفاءتهم في تقدم مصالح عمله واحلال غيرهم في اماكنهم. ومهما كانت الاحوال حسنة فالتنقية هذه تظل مستمرة الا انه عندما تسوء الاحوال تكون تلك التصفية اشد واكثر تدقيقا ـ وفي كلا الحالين يكون نصيب عديم الكفاءة والقيمة الطرد. ففعل العمل يجري الناس اليوم على سنة بقاء الانسب والمصلحة تقضي على صاحب العمل بالاحتفاظ بالافضل ـ ابقاء اولئك الذين يستطيعون ايصال رسالة الى غرسيا .

اعرف شخصا واحدا له مقدرة وكفاءة وهو لا يستطيع ادارة عمل لنفسه وغير ذي نفع لأحد من العالمين لانه مصر على الاعتقاد الذي يحاكي الجنون بان صاحب العمل مستبد به مضطهد له. وهو لا يقوى على اصدار اوامر ولا يريد ان يكون ماموراً. فمثل هذا لو سئل ايصال رسالة الى غرسيا لقال لسائله على الفور «خذها انت». في هذه الليلة رايت هذا المخلوق متجولا في الازقة يطلب عملا والبرد القارس يرجف جسمه ويخترق سترته المتهرئة. ولا تجد واحدا من الذين يعرفونه يرغب في استخدامه لانه حادّ الطباع ولا يرضيه شيء.

وفضلا عن ذلك فالبرهان المعقول والقول الحسن لا ينفذ الى دماغه والشيء الوحيد الذي يوءثر فيه حذاء سميك من قياس تسعة. وانا ادرك ان مثل هذا الشخص المصاب بالتشويه العقلي ليس باقل استحقاقا للشفقة من الكسيح ولكننا في اشفاقنا عليه لنذرف ولو دمعة واحدة على اولئك الرجال الذين يجهدون قواهم للقيام بعمل كبير والذين لا تحدد ساعات عملهم بدق جرس الانصراف والذين اشتعلت روءوسهم شيبا من جهادهم المستمر لمقاومة الزحام الشديد ولمعالجة العمال المعوجين الكسالى والناقمين الحمقى الذين خلت قلوبهم من الشعور بالجميل الذين لولا جهاد اصحاب العمل وسهرهم لاصبحوا جياعا معدمين وبلا ماوى

هل اوضحت حقيقة الحال بشيء من الشدة؟

ربما اكون قد فعلت ولكنني عندما يتهور العالم كله في الطعن على الاحوال وعلى الحظ وغيره اريد ان اسطر كلمة شفقة على الرجل الذي ينجح ـ الرجل الذي يعارك ضد قوة طامة ويقوّم مجهودات الاخرين ويفوز بعدئذ ثم لا يجد لعمله وجهاده وعنائه سوى نتيجة صغيرة. لا شيء على الغالب سوى الماكل والملبس

انا قد حملت التنكة التي يحمل فيها الفاعل غذاءه واشتغلت باجرة يومية ثم صرت صاحب عمل فيه عمال كثيرون ، ومن اجل هذا فاني اتكلم عن اختبار واعرف ان هناك شيئا كثيرا يقال عن الجانبين. فانه لا توجد افضلية للفقر . والثياب المرقعة لا تعتبر شهادات بالامانة. وليس كل اصحاب الاعمال من اهل السلب والنهب ومن مفضوحي الذمة ـ الا اذا كان كل الفقراء فضلاء اتقياء. فانا اعجب بالعامل الذي يتقن عمله في غياب صاحب العمل اتقانه اياه

عندما يكون موجودا

واعجب بالرجل الذي اذا اعطي رسالة الى غرسيا ياخذها بسكوت وهدوء وبدون ان يسال سوءالات بليدة والذي لا ينوي طرحها في اقرب بالوعة او تمزيقها واخفاء اثرها بل يوصلها الى الرجل المقصود ۰ مثل هذا الشخص لا يطرد من العمل ولا يضرب عن العمل طلبا لزيادة اجرة۰ فالتمدن كله يبحث عن مثل هذا الشخص بتشوق وتحرق۰ وكل ما يطلبه هذا العامل المخلص يناله فهو مطلوب في كل مدينة وبلدة وقرية — في كل ادارة ودكان ومخزن ومعمل۰ ان العالم يصيح باعلى صوته مفتشا عنه لانه محتاج اليه والى امثاله من الذين يقدرون على «ايصال رسالة الى غرسيا»

لطائف وفكاهات

نقلا عن مجلة الاخلاق في نيويرك

لقد كان الانسان ميالا في كل العصور الى معرفة المستقبلات والتنبوء بالحوادث الاتية فاخترع لذلك وسائل شتى منها معرفة الحظ في كاس من القهوة او الشاي وطريقة ذلك انك تشرب الكاس حتى لا تبقي فيه الا مقدارا يملا ملعقة صغيرة وتديره بيدك في سرعة زائدة ثلاث مرات ثم تسكب ما فيه في الصحفة الصغيرة فاذا جاء على شكل مرساة فيدل ذلك على نجاح في الحب واذا جاء على شكل قنطرة تدل على سياحة في البحر

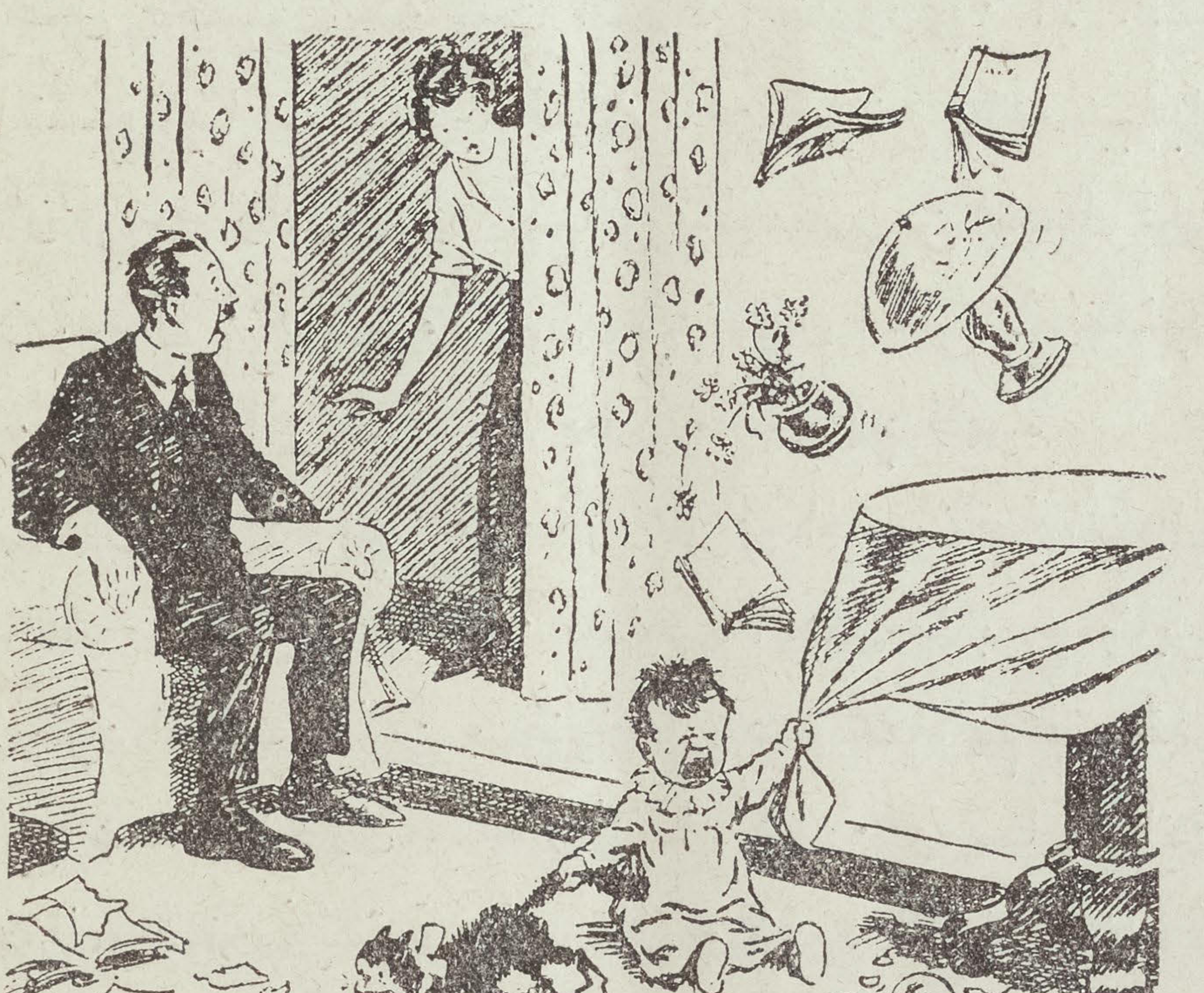
سهم — رسالة غير مفرحة
فاس — التغلب على الصعوبات
سلة — ولادة طفل جديد
قارب — زيارة صديق
ضمة زهر — فال بالاصدقاء والزواج والنجاح
شجيرة — دعوة لحفلة
فراشة — سرور
جمل — انزعاج ياتي متمهلا
هر — خيانة
سلسلة — زواج واذا انقطعت فخصام
دائرة — هدية مالية
صليب — عذاب
بقرة — نجاح —
غزال — مخاصمة وافلاس
كلب — اصدقاء امناء ونجاح
حمار — وصية وقف
بطة — اثراء بالتجارة
فيل — علامة جيدة
سمكة — اخبار جديدة من وراء البحار
راية — خطر بجرح من عدو
ازهار — زواج سعيد ونجاح
ثعلب — خيانة من رجل لا تتوقع خيانته
ضفدع — نجاح باهر

«لسان الحال»

استاءت احدى المعلمات من تلميذ كان شقيا لدرجة لا تحتمل فقالت له — كم اتمنى ان اكون مكان امك اسبوعا واحدا لاريك كيف تكون التربية۰

فاجابها الولد — اذن ساسال والدي واخبرك ماذا يكون جوابه

الابن ينشا على ما كان والده



الزوج — لامراته۰ يظهر ياحنة انك كنت تكثرين من قراءة الكتب البولشفية قبل ان وضعت هذا الطفل المقلق لراحتنا

تاريخ
التجارة السورية في المهاجر الامريكية والمهاجر الاخرى

يحتوي على وصف نشوء وارتقاء التجارة السورية في المهاجر الامريكية وفي سائر المهاجر وما تقلب عليها من ادوار التطور المختلفة حتى بلغت منزلتها الحاضرة من الاهمية

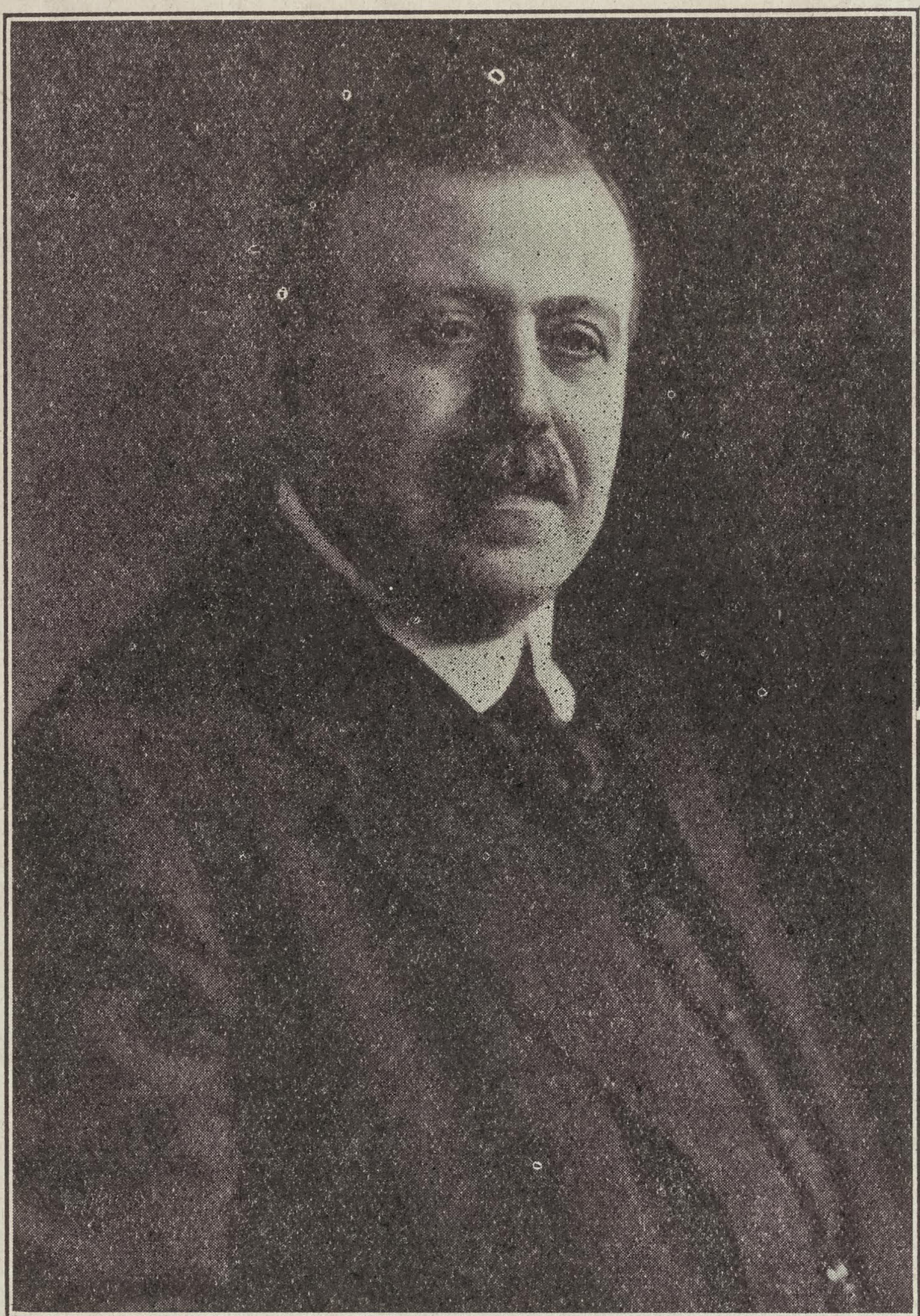
ويلي تاريخ كل مهجر تواريخ البيوت التجارية السورية فيه الممتازة او المشهورة بنجاحها مع رسوم اصحابها ومكاتبهم او مخازنهم ومعاملهم

في هذا العدد

تابع وصف المرافق التجارية والصناعية وسواها في نيويرك مما يدخل تحت باب المتاجر المتنوعة مع ايراد نبذات تاريخية ورسوم فوتوغرافية عن اكبرها واهمها وبهذا العدد وبعض الاعداد التي تليه ننتهي من وصف المتاجر والاشغال السورية في نيويرك ثم ننتقل الى داخلية الولايات المتحدة ٠

محل خليل وهبه سيده واخوانه

هو محل يشار بالبنان الى دقة النظام المتبع في ادارة اشغاله والى استقامة اصحابه وانكبابهم على العمل فضلا عن انه برهان اخر على فائدة التعاون بين الاخوة لتحقيق النجاح



خليل وهبه سيده

لا يسع الباحث في نشاة المباني التجارية السورية في المهاجر الامريكية الا الاعتراف بهذه الحقيقة وهي ان هذه المؤسسات جميعها قامت على شخصيات اصحابها ونجحت باجتهادهم الخاص فلا يمكن والحالة هذه النظر الى متاجرنا مستقلة ومجردة عن شخصية مؤسسيها واصحابها لانها بفضلهم وجدت وباجتهادهم نمت وتعززت وحتى في الدرجة الحاضرة من التقدم التي بلغتها متاجرنا في المهاجر لا تزال شخيات المؤسسين اقوى العوامل في ضمان الثبات وتحقيق الارتقاء والنجاح

في البلدان الغربية وبالاخص في الولايات المتحدة نشاهد كثيرا من المشاريع الصناعية والتجارية الكبيرة الموزعة فيها المسؤولية والجاري فيها العمل على نظام ثابت كالآلة المحكمة الصنع والتركيب التي تدور من نفسها ولا يلزمها غير المراقبة.

ففي مثل هذه المشاريع الكبيرة تكاد تضيع شخصيات الافراد اذ لا يكون المجال منفرجا لحرية العمل والاستقلال بالراي. وفيها ايضا تدراء عواقب الخطا الذي قد يرتكبه الافراد. لان الاندفاع الذاتي الذي تسير به الة منظمة الحركة ضخمة التركيب مترابطة الاجزاء كما هي تلك المشاريع الكبرى يصلح من نفسه الخلل الذي يقع في بعض الاجزاء.

اما مشاريعنا التجارية والصناعية السورية فعلى غير هذه الصفة لانها مشاريع فردية تكاد لا تزال جميعها بادارة المؤسسين نفوسهم بالنظر الى حداثة عهد نشاتها وهي من جراء ذلك شديدة القابلية للتاثر بشخصيات اصحابها فتنشط بنشاطهم ويستقيم مجراها بحسن ادارتهم او انها تسقط وتضمحل اذا لم يكن هناك من قوة شخصيات اصحابها ما يؤيدها في الازمات والشدائد

فكأن روح تجارتنا والحالة هذه ليست الا مجموع شخصيات الافراد القائمين بها والذين لا تزال جهودهم الذاتية هي كل القوة المحركة التي توجد في جسمنا التجاري روح الحياة النشيطة الدافعة لها بسرعة الى الامام

فاذا كان الكلام عن نشوء وتقدم متاجرنا السورية في المهاجر يتناول وصف شخصيات المؤسسين فما ذلك الا للسبب المتقدم من كون هذه الشخصيات هي العامل الاقوى في قيام بنائنا التجاري واذا اغفلت الاشارة اليها



منظر جانب من مكتب ادارة محل خليل سيده واخوته والجالس الى المكتب من جهة اليسار هو كبير المحل خليل والواقف الى جانبه هو ثالث الاخوة مخايل والجالس الى المكتب من جهة اليمين هو ثاني الاخوة انطون

كان ذلك بمثابة اهمال الجوهر واللباب من الموضوع.

وحين تذكر الشخصيات في الكيان التجاري السوري في نيويرك لا يكون مندوحة عن ذكر شخصية ممتازة يزيدها ظهورارغبة صاحبها في عدم الظهور وهي رغبة مشتقة من التواضع والدعة شان جميع الفضائل الراسخة.

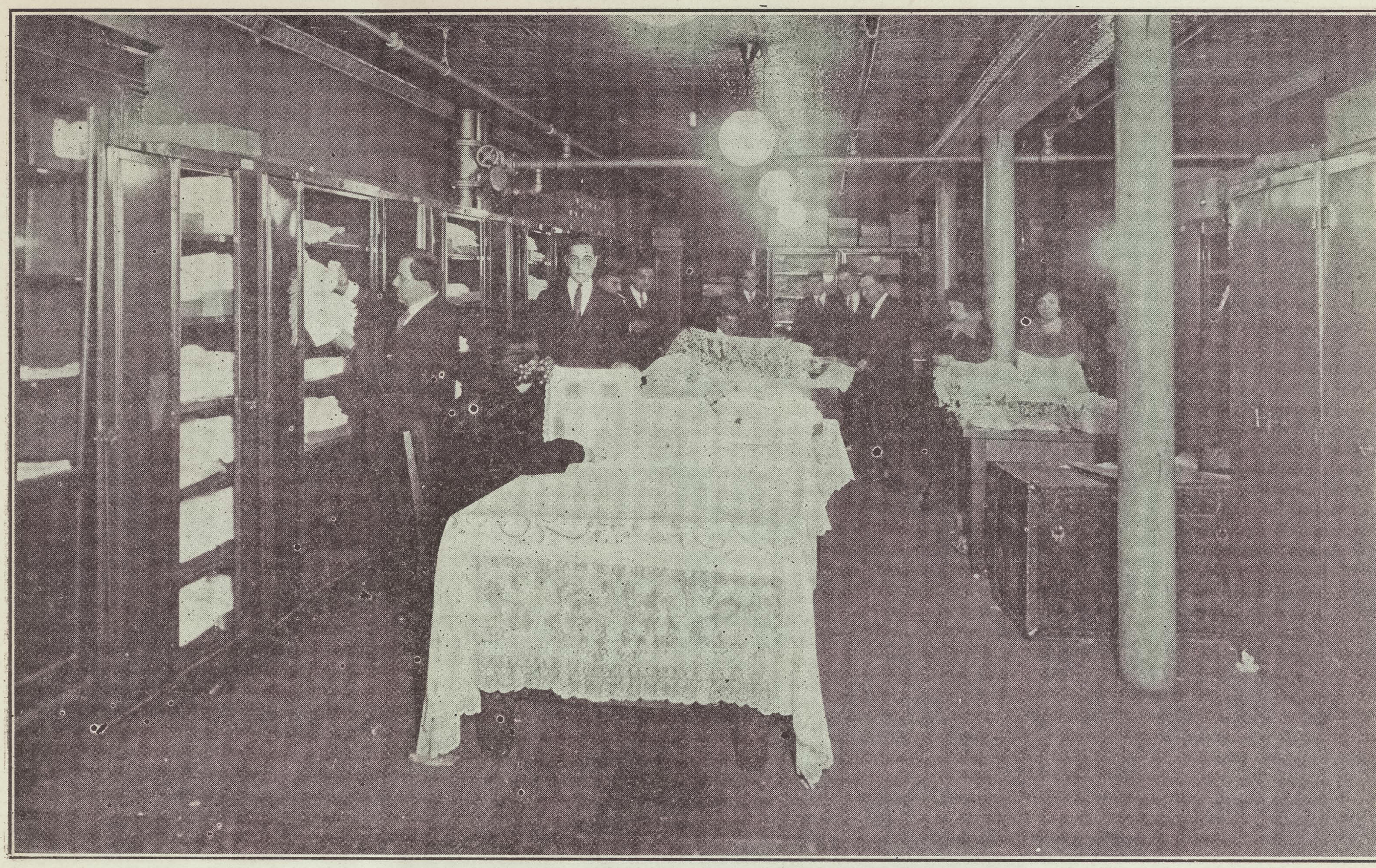
وصاحب هذه الشخصية هو خليل وهبه سيده كبير اصحاب محل خليل سيده واخوته التجار الكبار بالبضائع البيضاء في نيويرك واصحاب المعامل الخاصة لاصطناع هذه البضائع في ماديرا وايطاليا.

لم يكن هذا المهاجر السوري تاجرا منذ بدء مهاجرته بل كان رجل ادب وعلم غير انه بقوة شخصيته كان من اصحاب النفوذ الادبي الشديد على حياة المجموع السوري في جميع الحالات التي تقلب فيها وساعد بمثله وعمله مساعدة كبرى على تعزيز منزلة بني قومه حيثما كان.

يخبر بعض قدماء المهاجرين السوريين في نيويرك انه لما وصل خليل سيدة الى «الجزيرة» مهاجرا وذلك في سنة ١٨٩١ باشر المرحوم نجيب عربيلي استنطاقه على نحو ما كان يفعل بجميع المهاجرين فوجده فضلا عن حسن الهندام يجيد الانكليزية كعلماء ابناء هذه اللغة فطار الترجمان به سرورا واستدعى رفاقه الفحاص ومن كان هنالك من موظفي ادارة المهاجرة واشار الى الشاب السوري المهاجر قائلا: «خذوا لكم هذا مثالا من طبقة شعبنا الراقية»

وان ما قيل عن خليل سيده اذ ذاك لا يزال ينطبق عليه الان فيصح ان يشار اليه كمثال من طبقة تجارنا السوريين المهاجرين الراقية.

فقد ولد هذا المواطن في الفرزل وتخرج من الجامعة الامريكية في بيروت وحاز لقب بكلوريوس علوم وزاول التعليم بضع سنين بعد ذلك في المدرسة الامريكية في صيدا ولكنه لما تشربته نفسه من الاداب الامريكية ولما وقف عليه من تاريخ الولايات المتحدة المجيد رغب في المهاجرة اليها الا انه لم يزاول التجارة بل انصرف الى الدرس وفاز بلقب بكلوريوس لاهوت من احد المعاهد العلمية الكبرى في شيكاغو وكان اثناء اشتغاله بالدرس يهتم بالقاء محاضرات ادبية تهذيبية عن الشرق وادابه واحواله فضمن له ذلك استقلاله المادي بل جمع راس مال معتدلا.



منظر عام لمحل خليل سيده واخوته في نيويرك وعلى الجانبين تظهر الخزائن الحديدية التي تحفظ فيها بضائعهم النفيسة

وبلغ من ولعه بالعلم ان نفسه حدثته بالانصراف الى التعليم وبالاختصاص من ذلك بتدريس اللغات الشرقية فقضى وقتا في درس اللغة اليونانية واللغة العبرانية القديمة. الا ان احتكاكه بعالم الاشغال حوله عن عزمه فهبط الى نيويرك من شيكاغو وباشر التجارة براس المال الذي جمعه من القاء المحاضرات ولم يكن يربو على ثلاثة الاف دولار غير انه احسن التصرف بها وساعده على عقد العلائق التجارية الرابحة ادبه وعلمه واتقانه اللغة ودرسه احوال البلاد . فكانت بداية اشغاله بالبضائع الشرقية ثم تحول عنها الى صنع صدور الشرت وست التي شاعت فيما بعد شيوعا عظيما انما كان هو من اكبر المنتفعين منها لانه كان اول من روّج تجارتها في هذه البلاد بعد اخذ الفكرة من باريس . وقد كتب لهذا الصنف الاندثار بعد ان ازدهرت تجارته نحو عشر سنين وكانت معظمها في ايدي التجار السوريين وجنوا منها ارباحا حسنة قبل ان ضحوها على مذبح المضاربة

وفي سنة ١٩١٠ انضم الى خليل في التجارة اخوه انطون وهو من ادباء ومجتهدي الشبان فتضاعفت بذلك القوة المستمدة من التعاون فتحولت اشغال المحل الى استجلاب الخرج وكان النوع الايرلندي منه كثير الرواج نحو سنة ١٩١٠ فذهب كبير المحل الى سوريا على امل ترويج صنع هذا الصنف هناك وقد توصل في بعض الاوقات الى تشغيل الوف العاملات يقدم لهن الخيوط وينقدهن اجرة العمل وهو مثل غيره من تجار المهجر الذين سعوا لنفع وطنهم القديم بمثل هذه الاعمال ياسفون لعدم ظهور روح تعاون من جانب اخوانهم المتخلفين تضمن استمرار هذا المورد للربح المشترك

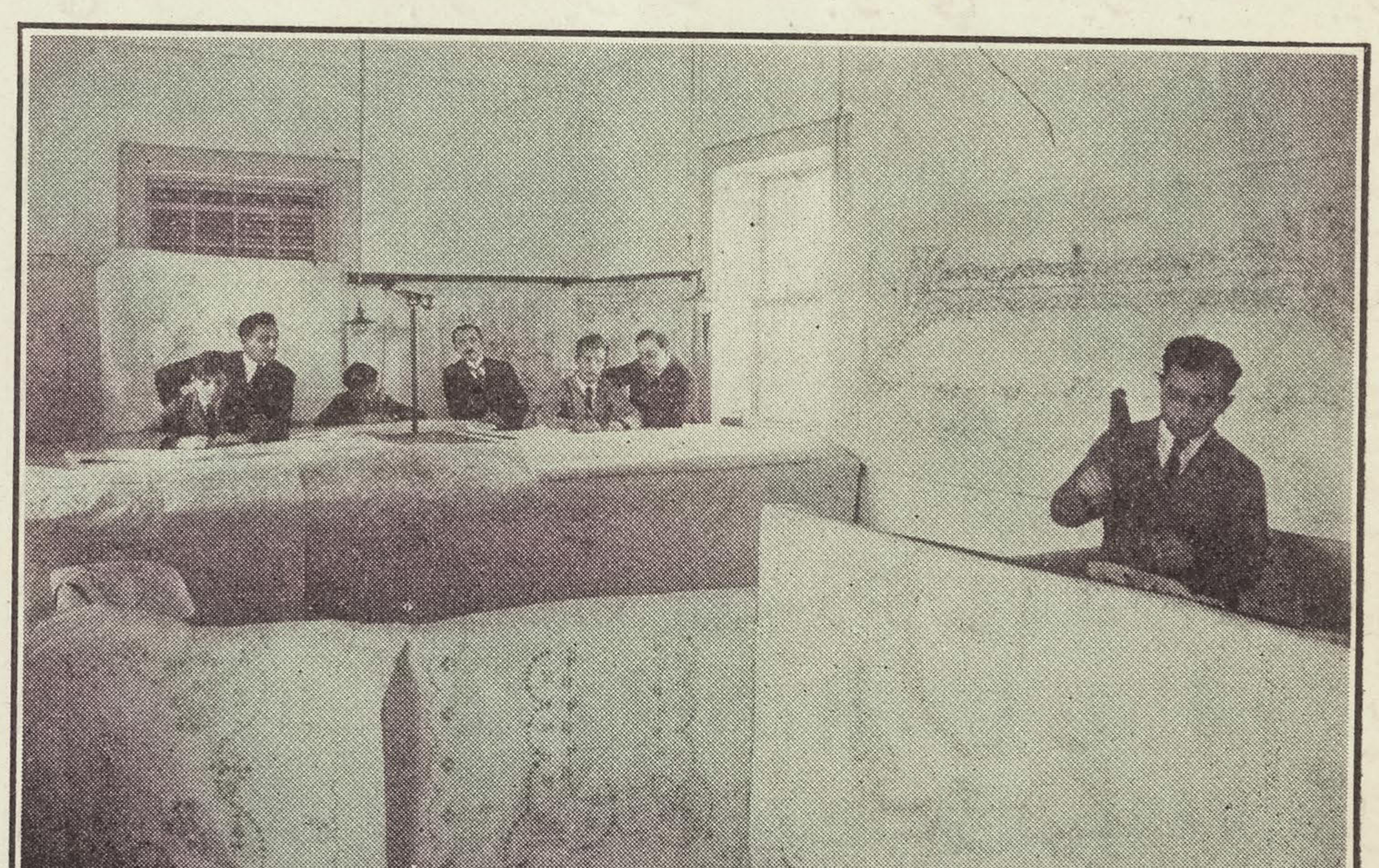
وفي سنة ١٩١٦ انضمت الى المحل قوة اخرى بشخص الاخ الثالث مخائيل الذي كان قد تمرس على التجارة في بعض مدن الداخلية فتالف من ذلك ثالوث من الاخوة وكلهم كالشخص الواحد بالاجتهاد والنشاط ذلك فضلا عما اشتهروا به من الخبرة في انواع البضائع والاستقامة في المعاملة . واذ ذاك اصبح من الممكن التوسع في اشغال المحل فتوجه مخائيل الى جزيرة ماديرا حيث تصنع المطرزات اليدوية النفيسة المشهورة باسمها وهناك انشا معملا تام المعدات الفنية الكافلة اتقان العمل . وعلى الرغم من الاستزادة المتواصلة في استعدادات العمل لم تكن المصنوعات تفي بالطلب وبفضل ذلك اصبح معمل



غرفة كي البضاعة في معمل محل سيده في ماديرا

سيده في ماديرا على الرغم من حداثة نشاته بالنسبة الى سواه يحوي ١٥٠ عاملاً ضمن المعمل علاوة على لا اقل من خمسة الاف عاملة تشتغلن بالتطريز في بيوتهن خصيصاً له وصار يعد في المركز الثاني بالاهمية بين جميع معامل الجزيرة.

واقتضت حاجة السوق واهمية الاشغال زيادة التوسع فانشا محل سيده معملاً اخر في البندقية (فنيس) لصنع الخرج والمطرزات الايطالية التي يتقنها اهل تلك المدينة وضواحيها. والذين يشتغلون لهذا المعمل لا يقل عددهم عن الخمسة الاف وهم على زيادة مطردة بالنظر الى ازدياد الطلب. اما عدد العمال داخل المحل فلا يقل عن ١٣٥ ويدلنا على دقة التنظيم في اشغال هذا المحل انــه في الستـ والعشرين سنة التي انقضت على تاسيسه لم يتاخر مرة عن دفع الاستحقاقات التي عليه بالوقت ولا سحب عليه بروتستو. بل ان في هذا دليلاً ليس فقط على الدقة بل على الضمير في التجارة والاستقامة في المعاملات.



غرفة الرسم في معمل خليل سيده في ماديرا



مكتب معمل خليل سيده واخوته في ماديرا

فالعلائق التي لمثل هذا المحل الكبير تتنـاول جميع الطبقات فلا بد لنا والحالة هذه من التسليم بان المحل الذي كان على مثل هذه النزاهة تاريخه لا بد ان تكون في طبيعة معاملاته صفة خاصة من سلامة الجوهر. ولكننا اذ نعرف ما هو عليه موءسسه واخوته من التهذيب واستقامة المبادىء وطيب الاخلاق لا نستغرب مثل هذا عنهم. ولا سيما ان موءسس المحل جرى في ادارته ليس على ما يوصف بالدهاء بل على ما يصح ان يقال انه شعور وضمير لانه يعتبر المال واسطة وليس غاية ويقدر قيمة الصيت الحسن فوق الثروة المادية وما ذلك الا لان تربيته الاولى لا تزال العامل الاقوى في تكييف مجرى حياته.

فهذا معهد تجاري سوري يشهد تاريخه بمقدرة واجتهاد واستقامة اصحابه ويمكن عده من خير الامثلة على الصفات الممتازة التي اوصلت تجارتنا في المهاجر الى منزلتها الحاضرة من الاهمية والارتقاء.



عمال في معمل سيده في البندقية (فنيس) بايطاليا

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

وصف الحالة على ما كانت عليه في شهر شباط الحالي

الاحوال على وجه الاجمال

لا يزال جو الحالة الاقتصادية صافيا وتقارير الصنائع والمتاجر تكاد تكون مجمعة على سير الاشغال من حسن الى احسن. ومن بعض الادلة على ذلك ان الشركات الجديدة المتالفة براس مال يزيد على مائة الف دولار في شهر كانون الثاني الفائت بلغت ٩١٨ عدا وجملة روءوس اموالها ٩٠٩ ملايين و٦٩٣ الف دولار وفي ذلك زيادة لا تقل عن مائة مليون دولار عما كان في شهر كانون الاول. والذي يستدلون عليه من ذلك ان الثقة اخذت تعود الى النفوس والناس يخرجون اموالهم من مكامنها ويضعونها مواضع التداول ولا يخفى ما في ذلك من تنشيط الحركة العمومية . ثم ان الموارد الجمركية بلغت في شهر كانون الثاني ٤٦،٣٤٥،٩٩١ دولار اي زيادة سبعة ملايين دولار عما كانت في شهر كانون الاول. اما الموارد الجمركية عن السنة الماضية كلها فبلغت ٤٨٠ مليون دولار وهو اعظم حد وصلت اليه في اية سنة ماضية وفي ذلك دليل على رواج حركة الاستيراد وعلى عظم استهلاك البلاد الامريكية من البضائع. وكانت موارد ادارة البريد عن الستة اشهر الماضية من السنة المالية تزيد بنحو خمسة ملايين دولار كل شهر عنها في السنة السابقة وهذا يدل على زيادة الحركة سواء في ارسال الرسائل او بريد الرزم. وتقول نظارة التجارة في احد تقاريرها ان محاصيل الصنائع في شهر كانون الثاني كانت اعظم منها في اي شهر مفرد منذ سنة ١٩٢٠ والحركة نشيطة بالاخص في صنائع الحديد والفولاذ والبضائع القطنية حتى ان المعامل في بعض جهات ولايات نيو انكلند عمدت الى شغل الليل.

وفي تعديل نظارة الزراعة ان قيمة غلال البلاد في السنة الماضية كانت ١٤،٣١٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار بالمقابل الى ١٢،٤٠٢،٠٠٠،٠٠٠ في سنة ١٩٢١ غير ان البون يزداد بين قيمة الغلال الطبيعية وحاصلات الصناعة لان الارتفاع الذي طرا على اسعار الغلال قليل بالنسبة الى ما لا تزال عليه من الغلاء المواد المصنوعة المتاثرة بارتفاع اجرة العامل . وينسب البعض اسباب الغلاء الى كثرة الذهب المخزون في البلاد مما ينقص من قيمته فتظل الاجور في امريكا على ارتفاعها. اما في البلاد الاوربية حيث الذهب قليل الى ما يكاد يقارب حد النفاد فقيمته ترتفع بالنسبة ويعتقدون ان هذا سيكون من اهم الاسباب في تمكين اوروبا من مزاحمة امريكا في اسواق العالم التجارية. انما يردون على ذلك بقولهم ان حسن التنسيق والتنظيم في الصناعة الامريكية يمكن العامل الفرد من انتاج قدر اعظم مما يمكن ان ينتجه العامل في اوروبا ولا سيما بوجود الماكنات والمعدات الوفيرة حتى ان اجرة العامل والحالة هذه لا تبقى ذات تاثير حري بالاعتبار.

وفي هذا الشهر صدق مجلس الامة على الاتفاق الذي جرى بين نظارة المالية الامريكية وبين البعثة المالية الانكليزية بشان الدين الحربي المطلوب للولايات المتحدة من انكلترا على ان يجري تقسيط الدفع على مدة ٦٢ سنة بفائدة ٣ بالمائة عن العشر سنين الاولى و٣½ بالمائة عن المدة الباقية . اما قيمة الباقي من الدين بعد الدفعات التي قامت بها انكلترا في السنة الماضية فلا تقل عن اربعة بلايين و ٦٠٠ مليون دولار. ويفكر بعض اعضاء المجلس في تحويل المال الحاصل من هذا المورد الى مكافاة الجنود غير ان العجز في الميزانية كبير ويشكون في موافقة البلاد على استهلاك موارد الحكومة في هذه الطرق الجديدة. حتى ان اللائحة التي اقترح اجازتها الرئيس نفسه قاضية ببذل اعانة مالية للبحرية التجارية الامريكية صادفت الفشل. ومن طرق استهلاك المال ما ترى الحكومة نفسها مضطرة الى بذله في سبيل تنفيذ شريعة تحريم المسكرات فقد كانت النفقات من هذا الوجه في السنة الماضية ١٥،٤٥٠،٧٠٠ دولار فضلا عن انها استغرقت ٤٤ بالمائة من وقت النيابة العمومية بالمقابل الى ١١ بالمائة بذلت في الدعاوي الناشئة على الخلافات في تحصيل الضرائب و٢٨ بالمائة في المشاكل الاخرى.

الصناعة والعمال

يعزى فشل المساعي المبذولة في سبيل تعديل شريعة المهاجرة على صورة تسمح بزيادة العدد المسموح بدخولهم من المهاجرين الى مقاومة جمعيات العمال التي لا يوافقها وجود عمال يشتغلون باجرة رخيصة لانها تقيس السعة على معدل الاجور صارفة النظر عن القيمة الحقيقية للمال الذي تناله. وقد ارتفعت الاجور في بعض الصنائع على اثر اضراب العمال غير ان معدل المعيشة ارتفع ايضا. واخر الاضرابات الكبرى التي حدثت خروج عمال صنائع الخياطة في نيويرك وقد جرت تسويته على طريقة منح العمال مطلبهم بجعل ساعات العمل ٤٠ في الاسبوع ولكن اصحاب المعامل اصروا على بقاء الاجرة على قاعدة المقاطعة حتى لا يقع عليهم غبن من تراخي العمال

الذهب والفضة والكمبيو

يستفاد من حركة احصاءات الذهب في السنة الماضية ان الوارد من هذا المعدن الثمين الى الولايات المتحدة كان ٢٧٥،١٧٠،٠٠٠ دولار في حين ان الصادر لم يتجاوز ٣٦،٨٧٥،٠٠٠ الا ان معدل الحركة وعلى الاخص في جهة الوارد اقل جدا مما كانت في سنة ١٩٢١ التي بلغت فيها كمية الواردات ٦٩١،٢٤٨،٠٠٠ دولار ولم يصدر غير ٢٣،٨٩١،٠٠٠ ويخشى بعض المراقبين ان يكون تراكم الذهب في الولايات المتحدة موءديا الى نقص في قيمته فترتفع الاثمان بالقياس اليه غير انها تسقط في البلاد التي يكون الذهب فيها قليلا فيتسنى لها اذ ذاك ان تبيع ارخص من امريكا . وقد وردت اشارة الى هذا المشكل في غير موضع من هذا العدد

اما سوق الكمبيو فقد طرات عليها تقلبات غريبة في هذا الشهر سيرت اسعار العملة الاجنبية في مجاري معاكسة لما كان ينتظر. من ذلك ان العملة الفرنساوية والبلجيكية والايطالية سقطت في اوائل الشهر وارتفعت العملة الانكليزية حتي والالمانية بل قد بلغ من ارتفاع المارك انه صار يساوي ٥٢ جزءا من الالف من السنت بعد ان كان قد سقط الى ٣٧ جزءا من الالف من السنت . ومعنى ذلك انه بدلا من ان الدولار الواحد كان يشتري ٥٠،٠٠٠ مارك اصبح لا يشتري غير ٢٠،٠٠٠ ومن بعد ذلك طرا سقوط على قيمة المارك وتحسن على قيمة الفرنك . اما الليرة الانكليزية فما زالت مطردة الارتفاع في كلا الحالين وقد وصلت قيمتها الى ٤،٧٢ وهو ارفع حد بلغته منذ تخلت الحكومة الانكليزية عن دعم قيمة الليرة في سوق الصرف وذلك في شهر اذار ١٩١٩

وقد راجت تآويل كثيرة عن الاسباب الداعية الى ارتفاع قيمة المارك في وجه ما تدعي الحكومة من العجز وتمنعها عن دفع اقساط التعويضات مما حمل فرنسا على احتلال الروهر. والمعقول اكثر من سواه هو ما شاع في لندن من كون الحكومة الالمانية تسعى لتثبيت قيمة المارك بمشترى عملة الورق مستخدمة لذلك ما كانت قد اختزنته من عملة الذهب لاجل دفع التعويضات . وقيل ان ما لديها من هذه القيمة الذهبية لا يقل عن خمسمائة مليون ليرة انكليزية انفقت منها في مشترى عملة الورق ٣٠ مليون ليرة فقط ذلك فضلا عن كون الصيارفة الالمانيين اقبلوا على المشترى ايضا بعد ان وصلت قيمة المارك الى حدها البخس فجنوا من ذلك ارباحا طائلة لانهم كانوا قبل ذلك قد باعوا المارك في الاسواق العمومية بقيمة ارفع.

اما سبب اطراد ارتفاع قيمة الليرة فيرجع لا شك بالاكثر الى تحسن الاحوال الاقتصادية في انكلترا ومن الشواهد على ذلك ان صادرات انكلترا الى الولايات المتحدة في شهر تشرين الاول الفائت بلغت قيمتها ٤٥،٥٣٦،٠٠٠ دولار بالمقابل الى ١٩ مليونا و٢١٥ الفا فقط في الشهر نفسه من سنة ١٩٢١ ذلك علاوة على عقد الاتفاق المالي بين انكلترا والولايات المتحدة بشان تمديد وفاء الدين الحربي الى ٦٢ سنة. انما من الاسباب الاخرى في ارتفاع قيمة الليرة ان المصالح الالمانية تهافتت على مشتراها في الاونة الاخيرة للانتفاع بها في مشترى الفحم من انكلترا بعد ان شدد الفرنساويون في منع خروج الفحم من مناجم الروهر.

وفي اواخر الشهر ايضا استعاد الفرنك الفرنساوي بعض قيمته لشيوع الاعتقاد على ما يظهر بان سياسة فرنسا في الروهر لا بد ان تستظهر بعد ان اخذ يبدو وهن في المقاومة الالمانية . ذلك فضلا عن كون الحكومة الفرنساوية جادة في انقاص المتداول من عملة الورق حتى انها في خلال الشهرين اللذين انقضيا من هذه السنة تم لها استرجاع سبعمائة مليون فرنك وقد بلغ مجموع ما استرجعت منذ شهر تشرين الثاني حتى الان مليارين وستمائة مليون فرنك

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ٢٤ شباط عن الاسعار التالية بالعملة الامريكية

..	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٧٠
الفرنك الفرنساوي	٠،١٩	٠،٠٦
الفرنك البلجيكي	٠،١٩	٠،٠٥
الفرنك السويسري	٠،١٩	١٨ ٣/٤
الاسكودو البرتوغالي	١،٠٨	٠٤ ١/٤
البسطة الاسبانية	١،١٩	١٥ ١/٢
البيسو الارجنتيني	٤٢ ١/٢	٣٧ ١/٢
الملريس البرازيلي	٣٢ ١/٢	٠،١١
البيسو الكولمبي	٠،٩٧	٠،٩٦
السوكره الاكوادوري	٠،٤٨	٠،٣٧
الدولار الكندي	١،٠٠	٠،٩٨
الين الياباني	٤٩ ٣/٤	٤٨ ١/٢
الفلورن الجافاوي	٠،٤٠	٣٩ ٣/٤

البناء

بالرغم من كون صناعة البناء يطرا عليها هدوء في مثل هذا الوقت من السنة فان ما يبدو منها من النشاط في هذه السنة يدعو الى الاستغراب ولم يتوقف الطلب حتى بارتفاع الاسعار المطرد في جميع مواد البناء ويقول العارفون ان الخطر ليس من ارتفاع الاسعار لان الاموال الموفورة لاغراض البناء كثيرة انما الخطر هو من عدم وجود العدد الكافي من العمال سواء كانوا مهرة او فعلة حتى ان جميع العمال المشتغلين في صنائع البناء يشتغلون الان بدون انقطاع. مع انهم في مثل هذا الوقت من السنة كثيرا ما كان يتوقف عن العمل قسم كبير منهم. وفي الاحصاءات عن الاجازات المطلوبة للبناء ان ٥١ بالمائة منها هي للمساكن وفي هذا برهان على كون حركة الخروج من المدن لما انتاب الناس فيها من ضغط اجور المنازل لا تزال غير منقطعة .

وكانت الاجازات الصادرة في ١٦٠ مدينة في البلاد في شهر كانون الثاني لتشييد الابنية الجديدة ذات قيمة لا تقل عن ١٩٤ مليون دولار اي بزيادة ٢٨ بالمائة عما كان في مثل ذلك في الشهر نفسه من السنة الماضية. ويقول بعض الثقات ان الاسعار سوف لا ترتفع الى اكثر من معدلها الحاضر في مواد البناء خوفا من توقف الناس عن المشترى اذا بلغ الارتفاع حدا غير معقول

المعادن

صناعة الحديد والفولاذ في الوقت الحاضر على احسن حال من الاقبال وهي تشتغل على معدل ٩١ بالمائة من طاقتها وقيل ان معظم المعامل سواء ان كانت داخلة في شركة الاحتكار او مستقلة غير قادرة على التلبية العاجلة فكل توصية جديدة لا يوعد بتسليمها الا بعد ٦٠ الى ٩٠ يوما. وفي اخر كانون الثاني كانت الطلبيات غير المقدمة التي على دفاتر شركة الفولاذ الكبرى (يونايتد ستايتس ستيل) بالغة ٦،٩١٠،٧٧٦ طنا وقد رفعت هذه الشركة اثمان معظم اصنافها جريا مع السوق انما المعروف عنها انها لا تحابي في تقديم الطلبيات ولو عرضت لها زيادة في الثمن من اجل ذلك تنتظر الشركات المستقلة ان تجني ارباحا حسنة من هذه الفروقات في الثمن التي يعرضها عليها الراغبون في الحصول على توصياتهم سريعا وقيل ان ما ربحته الشركات المستقلة في السنة الماضية من هذا الوجه لايقل عن ستمائة مليون دولار. وقد ذكر المستر غاري رئيس مجلس ادارة شركة الفولاذ الكبرى ان الطلب على الحديد والفولاذ مدهش سواء من الولايات المتحدة ام من الخارج وهو ينتظر استمرار هذه الحالة. وقيل ان كثيرين من ذوي الحاجة الى الحديد والفولاذ كانوا ممسكين من قبل عن المشترى طمعا بنزول الاسعار فلما راوا انها على تصاعد مطرد تهافتوا على المشترى خوفا من جموح السوق. ومن التعاديل الاخرى ان الطلب كبير على حديد البناء لما هو معروف من نشاط الحركة في هذه الصناعة . ثم ان شركات البترول تشتري الكميات العظيمة من الصفائح لصنع المواعين التي يختزنون فيها الزيت حتى لا يضطروا الى تضحية سعره. وعلى الجملة فقد ارتفع المعدل المتوسط لثمانية اصناف رئيسية من الحديد والفولاذ الى ٥٣،٤٤ الطن بالمقابلة الى ٤٢،١٢ الطن عن الاصناف نفسها في مثل هذا الوقت من السنة الماضية.

الفحم

في اوائل هذا الشهر عقد اجتماع بين اصحاب المناجم والمنجمين في بتسبرغ اتفقوا فيه على تمديد شروط العمل الحالية الى سنة اخرى من اول نيسان وبناء على ذلك يقل الخطر من حدوث ضائقة في الفحم اشبه بالتي حدثت هذه السنة والتي لا يزال الناس يئنون من مفاعيلها. ولكن ما يمكن ان يقال في الحالة الحاضرة ان الحكومة الوطنية

وحكومات الولايات عاملة الجهد لتوزيع الفحم بالعدل على المحتاجين غير ان كل هذه المساعي لم تدرا الضائقة الى النهاية . وكان من حاجة الناس الى الفحم في اعالي ولاية نيويرك انهم استولوا بالقوة على بعض مركبات الفحم الموجهة الى كندا. وما زاد في البلية ان البرد القارس جمد مياه الهدسن فاعاق ايصال الفحم من محطات السكك الحديدية في نيوجرزي الى نيويرك. اما معدل حاصل الفحم الحالي فهو على درجة طبيعية اي بمنزلة ١١ مليون طن من الفحم الناعم ومليونين من الفحم الحجري اسبوعيا

البترول

يبلغ الحاصل اليومي من زيت البترول في امريكا الان نحو مليون و٧٥٠ الف برميل وهي كمية كبيرة جدا الا انها لم توءثر على الاسعار بل حدث العكس اذ اخذت الشركات ترفع الاسعار انتظارا لمقطوعية كبيرة ابتداء من الربيع. ويبلغ الموجود من الغازولين في البلاد الان ٨٨٣،٧٩٢،٨٦١ غالون او ما يكفي حاجة البلاد لستين يوما على معدل المقطوعية الحاضرة . وكانت حاصلات الغازولين في الولايات المتحدة في السنة الماضية ٦،٢٠٢،٢٥٤،٦١٣ غالون او ما يزيد ٢٠ بالمائة عما كانت في سنة ١٩٢١ . اما صادرات البترول في السنة الماضية فبلغت قيمتها ٣٤٥ مليون دولار او مايوازي جزءا من عشرة من كل صادرات البلاد.

السيارات

كان محول السياراب في الولايات المتحدة فيشهر كانون الثاني ٢٢١،٦٩٧ للركاب و١٩،٢٠٦ للشحن ويستدل من حركة العمل ان الحاصل في شهر شباط سيكون اعظم من هذا المعدل بالرغم من قصر الشهر. وقد اخذ اصحاب المعامل يشكون تصاعد اثمان المواد غير انهم لم يبداوا برفع اسعار السيارات وكل ما هنالكان حركة تنزيل الاسعار التي كانت شائعة في الخريف الفائت قد توقفت الان. والذي يقوله اصحاب المعامل ان الطلب السيارات مستمر من كل انحاء البلاد وان هذا الطلبصادر من جانب العموم وليس من قبل التجار فقط الراغبين في اختزان هذه السيارات لما قد ينشا عليها من الطلب في المستقبل وخوفا من تصاعد الاسعار.

وقد كانت صادرات السيارات الامريكية الى الخارج في احد عشر شهرا من سنة ١٩٢٢ ٧٠،٠١٠ سيارات بلغت قيمتها بما فيه المعدات واللوازم ١٢٥ مليون دولار. وهذا ضعف مبلغ الصادرات في المدة نفسها من سنة ١٩٢١ عندما لم تتجاوز ٣٥،٣٧٣

وكانت حاصلات معامل فورد في شهر شباط ١٢٣ الف سيارة اي على معدل ٥،٤٠٠ كل يوم

وفي تقرير لاحد الاختصاصيين بصناعة السيارات انه لا تنقضي سنة ١٩٢٣ الا يصبح عدد السيارات المسجلة في الولايات المتحدة ١٣ مليونا فعلى تقدير ان نفقات كل سيارة في السنة بين ضمان ومقطوعية غازولين وتصليح وسقوط قيمة بلغت ستمائة دولار فقط كان مجموع ما تنفقه الامة الامريكية على السيارات في السنة ٧ بلايين و٨٠٠ مليون دولار وهو مبلغ يوازي ضعفي نفقات الحكومة الوطنية .

الجلود

يظهر ان اثمان الجلود بلغت حدها من الارتفاع فركدت سوقها قليلا من جرآء اختزان اصحاب معامل الاحذية الكميات التي تكفيهم لمدة طويلة. اما الحركة في معامل الاحذية فنشيطة وربما استمرت كذلك الى ما بعد اول نيسان . وقد كان الحاصل من الاحذية في شهر كانون الاول الفائت ٢٧،٨٥٣،٢٦٨ زوجا مما جعل مجموع الحاصل في سنة ١٩٢٢ ٣٢٣ مليونا و٨٧٦ الف زوج بالمقابل الى ٣٣١ مليونا في سنة ١٩١٩ وهي اعظم سنة شهدتها الصناعة . اما استعدادا تمعامل الاحذية الامريكية فكافية لصنع ٨٠٠ مليون زوج في السنة وقد احدث هذا التوسع في الصناعة اثناء الحرب ومن ذلك يدرك بعض ما عانته هذه الصناعة وامثالها في الوقاية من نتائج الانتفاخ الذي اوجبته ظروف الحرب غير الطبيعية .

الحرير

زاد سعر الحرير عن تسعة دولارات البوند وهو مطرد الارتفاع حتى ليقال انه بعد حين قريب سيبلغ العشرة. ذلك لان مقطوعية المعامل الامريكية كبيرة على قلة واردات وليس في الحالة الحاضرة ما يدل على ان الوارداتستزداد بالنظر الى كون اليابان ممسكة عن البيع بالكمياتالمعتدلة محافظة على الاسعار الى حين قطاف الموسم المقبل

الصوف

في تقرير لشركة احصاءات «دن» ان متوسط سعر الصوف في شهر شباط كان ٨٢ سنيا و٣٤ جزءا من السنت بالمقابل الى ستين سنتا في الشهر نفسه من السنة الماضية. ومع ان ارتفاع اسعار الصوف مطرد فهو بطيء بالنظر الى وفرة مخزونات المعامل وعدم وجود المنافسة في المشترى. واكثر النقص هو الحاصل في الصوف الوطني الذي كان من تاثير التعريفة انها اوجدت طلبا شديدا عليه.

وبسبب النشاط البادي في صناعة الصوف تشجع مربو الاغنام على الاستزادة منها فاحصت نظارة الزراعة ان القطعان التي كانت في البلاد في اول السنة بلغ عددها ٣٧،٢٠٩،٠٠٠ راس بالمقابل الى ٣٦،٣٢٧،٠٠٠ في بدء السنة الماضية وهو كناية عن زيادة ٢½ بالمائة

وظهر من الاسعار التي عرضت بها شركة الصوف الامريكية بضائعها الجديدة لملبوسات الرجال ان الزيادة لم تتجاوز ١٠ الى ١٥ بالمائة ويعدلون ان الزيادة التي تلحق الطقم من القماش المتوسط في الجودة سوف لا تكون اكثر من خمسة دولارات بنوع انه يبقى ممكنا مشترى طقم مقبول بمنزلة ٣٥ دولارا ويقال ايضا ان المعدل الحالي في اثمان البضائع الصوفية سيستمر الى لا اقل من سنتين ويبعد جدا ان تعود الاثمان الى معدل ما كانت عليه من الرخص منذ سنة .

السكر والبن

في الاسبوع الاول من هذا الشهر ساد على سوق السكر ضعف اوجب سقوطا في الاسعار سواء في السكر الطبيعي او المكرر ولكن العارفين بوجود نقص في مواسم هذه السنة عن الحاجة اخذوا يشترون عند السقوط فهدات السوق نوعا . ولكن في الاسابيع التي تلت حدث ارتفاع فجائي شديد لم يشهد تجار هذا الصنف مثله منذ سنة ١٩٢٠ ولولا ان شريعة البورصة لا تسمح بنزول او صعود سعر الكونتراتات في اليوم الوحد اكثر من مائة بنط لما كان يعلم احد ما حدث ومع ذلك فقد ظل الارتفاع متواصلا يوما عن آخر حتى زاد سعر السكر الطبيعي عن ستة سنوت واصبح بالتالي سعر المكرر بمنزلة عشرة سنوت وفي اواخر الشهر اعتدلت الاسعار نوعا غير ان بعض المراقبين وذوي الخبرة يعتقدون بامكان تواصل الارتفاع تدريجا مما يزيد في اسعار السكر زيادة مذكورة.

اما السبب القريب الموجب لهذا الارتفاع الفجائي فهو تقرير اصدرته نظارة التجارة بحثت فيه في كمية المواسم وفي كمية المقطوعية واستخلصت من ذلك ان النقص في المواسم سيكون بمنزلة ٧٢٥ الف طن عن المقطوعية. ولا يخفى ما يحدث مثل هذا التقرير من مركز رسمي مثل نظارة التجارة من التاثير على السوق وقد سارع ناظر التجارة هوفر بعد ذلك الى ايضاح التقرير فقال انه لم يرد فيه ذكر الفواضل من السنة الماضية مما يقلل او يزيل هذا النقص ولكن الضرر كان قد حصل ولم يعد في الامكان مداواته.

والحقيقة الراهنة ان السكر في هذه السنة قليل بالنسبة الى الحاجة وسيوجب ذلك ارتفاعا في الاسعار عن المعهود على ان هذه القلة ليست بالشيء الذي يوجب الذعر وكلما يستوجب ممارسة بعض الاقتصاد حتى ان هناك من يقول ان الموجودات غير المنظورة وهي التي في البيوت وعند التجار الصغار ذات كمية كافية لسد النقص.

ومن المذاهب في تعليل ارتفاع الاسعار ان الصيارفة في كل انحاء العالم وعلى الاخص اولئك الذين كانت لهم علائق مباشرة مع جزيرة كوبا تكبدوا خسائر فادحة في سنة ١٩٢٠ عندما حدث ذلك التدهور الهائل في الاسعار فسقطت من ٢٣ سنتا البوند في شهرايار الى ٣½ سنوت في شهر كانون الاول لان اصحاب المزارع كانوا قد استدانوا المبالغ الطائلة من صيارفتهم بناء على الاسعار العالية فلما حدث السقوط عجزوا عن الدفع فاضطر الصيارفة في ظروف كثيرة الى وضع يدهم على المزارع. لذلك عندما حدث الارتفاع الاخير من ١¼ سنت الى ٤ سنوت البوند عن السكر الطبيعي تنفس المزارعون والصيارفة الصعداء لتاملهم بعض الفرج ولكن تحسن السعر لم يكن بالقدر الكافي لان يعوض الكثير من الخسائر الماضية وهذا ما يحمل البعض على الاعتقاد بان الصيارفة يوءيدون حركة الصعود هذا اذا لم يكن لهم يد فعلية في تسبيبها .

وقد طرا ايضا بعض الصعود على سعر البن غير انه ليس بفجاءته واهميته ليشبه ما طرا على سوق السكر. والظاهر من حركة السوق ان الاسعار تتقارب بين تسليم الحقيقي وبين الكونتراتات لان اسعار الكونتراتات عن تسليم الشهور البعيدة كانت انقص من سعر الحاضر للتسليم ولا يزال هذا الفرق موجودا الى بعض الدرجات غير انه يقل.

وتعليل الاسباب الرئيسية الداعية الى ذلك ان التجار

توقفوا عن المشترى للمستقبل البعيد انتظارا للسقوط فقل الموجود بين ايديهم دون ان يقع السقوط فكان ذلك من دواعي الارتفاع · اما اسباب تاملهم السقوط فهي وفرة موسم ٤ ــ ١٩٢٣ وتناقص الطلب من اوروبا وخوفهم ان تبيع حكومات البرازيل موجوداتها من البن بارخص من الاسعار التي يكونون هم قد اشتروا بها · والظاهر ان هذه المخاوف كلها غير قابلة التحقيق لان حكومة البرازيل ممسكة عن البيع حتى ان كل ما كانت قد باعته لغاية ١٣ تشرين الثاني الفائت لم يتجاوز ٩٠٠،٠٠٠ كيس من اصل ٤،٥٣٥،٠٠٠ كيس · ثم ان احد كبار تجار البن الذي عاد من اوروبا حديثا يثبت ان تساقط قيمة العملة السريع وعلى الاخص في اواسط اوروبا يدفع الناس الى انفاقها بسرعة ما يحصلونها ولاجل ذلك سوف لا يبدو من اوروبا اقتصاد في مشترى البن · وعلى الجملة فسوق البن ثابتة وربما انتابها قدر كبير من الصعود·

القطن والبضائع القطنية

تحقق ما كان ينتظره متاملو الصعود في اسعار القطن لان الاسعار عن تسليم آذار والشهور القريبة بلغت فعلا حد الثلاثين سنتا ولا يزال البعض ينتظر زيادة ولا سيما ان فواضل السنة الماضية قليلة جدا والمقطوعية في المعامل الامريكية كبيرة بنوع انها اذا استمرت في الستة اشهر الباقية قبل قطاف الموسم الجديد على معدل ما كانت في الستة اشهر الماضية ربما لم تنقص المقطوعية عن ٧،٢٠٠،٠٠٠ بالة ومعلوم ان كل الموجود من القطن بما فيه محصول الموسم الحاضر وفواضل الموسم السابق لا تتجاوز ١٣،٨٥٠،٠٠٠ فاذا طرحنا من هذه الكمية مقطوعية المعامل الامريكية والصادرات الى الخارج التي قد لا تقل عن ستة او سبعة آلاف بالة كانت فواضل هذه السنة قليلة جدا هذا اذا كان من شيء ابدا· ولهذا السبب ما يطلب اصحاب القطن الاسعار الحسنة ويحصلون عليها· الا ان هناك عوامل تدعو الى التخوف اذا زاد الطمع من ذلك ان العناية المبذولة في تسبيخ الارض وزيادة المساحة المزروعة في هذه السنة اكثر منها في السنة الماضية ثم ان التجاوز في غلاء الاسعار قد يقلل من المقطوعية فيضطر المزارعون الى اسقاط السعر بحكم الضرورة · وقيل انهم بعد ان بلغ السعر منزلة الثلاثين سنتا اخذوا يعرضون موجوداتهم على السوق بيد مفتوحة لان في هذا المعدل ارباحا حسنة لهم فضلا عن انهم يخشون ان يحدث رد فعل بعد ان كان الصعود مطردا على مدة طويلة·

والذي يكاد لا يكون عليه اختلاف ان حالة القطن الاساسية مكينة لما هو معروف من كون الصنف قليلا وحالة الاشغال الحاضرة من الرواج توجب مقطوعية كبيرة اما الموسم المقبل فمثل جميع الامور التي في عالم الغيب لا يمكن تقريره او التعويل عليه· فهو عرضة لفتك الدودة وتقلبات الطقس وغير ذلك من العوامل التي لا يمكن ضبطها ذلك على الرغم من كون المعتقدين بالنزول يبيعون كونتراتات الاشهر البعيدة بنقص ٣ الى ٣½ سنوت عن الاسعار الحاضرة اعتقادا بان الموسم المقبل يكون وافرا فتسقط الاسعار ويربحون الفرق· ويقول بعضهم في ذلك انه وان يكن على هذه الطبقة من المضاربين خطر من الخسارة فان خسارتهم ينتج عنها نفع عام لان اصحاب المعامل يشترون منهم باسعار معروفة فيمكنهم والحالة هذه التاكد من الحصول على حاجاتهم بمعدل يجرئهم على عقد المقاولات لتسليم البضائع باسعار محدودة · وبهذه الواسطة يضمن بقاء اسعار البضاعة عند معدل معلوم ويكفل للصناعة استمرار حركتها·

اما في سوق البضائع القطنية فالحركة نشيطة ولكن نشاطها مشوب بشيء من الحذر وقد وصفت احدى الجرائد الاختصاصية الحالة بقولها ان تجار الجملة يطلبون اسعارا عن تسليم الاشهر البعيدة تكون على معدل يقارب الاسعار الحاضرة اما اصحاب المعامل فيخشون التقيد بهذه الشروط لان اسعار المادة الاولية على تصاعد فضلا عن ان الحركة قوية في دوائر العمال لطلب تعديل شروط العمل في اوائل الصيف المقبل · وباجتماع هذين العاملين يتقوى مركز اصحاب المعامل في عدم التساهل في الاسعار ·

وفي التقارير التجارية ان الطلب على البضائع القطنية مستمر على كثير من النشاط في بعض الجهات والمعروف ان تجار المفرق كانت قد فرغت رفوفهم من قبل من المخزونات الاحتياطية واصبحوا الان يشترون عن حاجة ماسة غير ان مشتراهم مقرون بالحذر· ويصح هذا الوصف بالاخص على الجهات الزراعية حيث اسعار المحاصيل لا تزال هابطة ويتذمر المزارعون من ارتفاع اثمان جميع الاشياء الا محاصيلهم وهذا من العوامل التي توءخرهم عن اطلاق اليد في المشترى

اذا
كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد
على نشرها بين اصدقائك

VOL. V NO. 2 FEBRUARY 1923

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الخامسة العدد الثالث — تصدر مرة كل شهر — شهر آذار سنة ١٩٢٣

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. V NO. 3 MARCH 1923
السنة الخامسة العدد الثالث شهر آذار سنة ١٩٢٣

الاتفاق بين الولايات المتحدة وانكلترا على وفاء الديون الحربية

كمية الديون التي للولايات المتحدة على انكلترا وعلى سائر الامم الاوربية ـ الشروط التي تم عليها الاتفاق بين الولايات المتحدة وانكلترا ـ تاثير هذا الاتفاق على الاحوال الاقتصادية عموما وكيف انه قد يكون قاعدة لتسوية معظم الديون الاخرى.

لا يفيد قراء هذه المجلة ان نذكر لهم تفاصيل المفاوضات التي جرت بين الوفد المالي الانكليزي الذي جاء الولايات المتحدة لتقرير شروط وفاء الدين الحربي الذي للحكومة الامريكية على انكلترا وبين نظارة المالية الامريكية وما جرى في هذه المفاوضات من الاقتراحات من جانب الفريقين الى ان تم الاتفاق على شروط نهائية. ولا ان نذكر لهم ايضا تفاصيل المقاومة التي بدت من البعض قبل ان صدق مجلسا الشيوخ والنواب على الشروط التي جرى الاتفاق عليها ووقعها الرئيس حتى اصبحت معمولا بها. ففي كل معاملات على مثل هذه الاهمية وفي كل بلاد ذات احكام ديموقراطية لا بد من نشوء صعوبات ومقاومات ولا مناص من وجود موافقين ومعاكسين. ولكن النقطة المهمة هي ان الاتفاق قد تم على صورة جاءت عند رضى الفريقين وكان تصديق مجلس الامة الامريكي عليه باكثرية غالبة دليلا على حسن استعداد امريكا للتساهل مع الامم المدينة لها وعلى صدق رغبتها في تعجيل تسوية المسائل المالية التي تسهل انتظام الشؤون الاقتصادية التي يفتقر العالم الان اشد الافتقار الى حل مشاكلها المعقدة لينصرف الناس الى مهام التجديد

اما الشروط التي تم عليها الاتفاق فهي على ما اذاعتها النظارة المالية الامريكية كما ياتي:

دولار	
٤،٠٧٤،٨١٨،٣٥٨،٤٤	قيمة الدين
٠،٦٢٩،٨٣٦،١٠٦،٩٩	فائدة مستحقة وغير مدفوعة حتى ١٥ كانون الاول سنة ١٩٢٢ على معدل ٤¼ بالمائة
٤،٧٠٤،٦٥٤،٤٦٥،٤٣	
	تسقط مدفوعات توقعت في ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٢٢ و١٣ تشرين الثاني سنة ١٩٢٢ مع فائدتها على معدل ٤¼ بالمائة حتى ١٥ كانون الاول ١٩٢٢
٠،١٠٠،٥٢٦،٣٧٩،٦٩	
٤،٦٠٤،١٢٨،٠٨٥،٧٤	
٠،٠٠٤،١٢٨،٠٨٥،٧٤	يدفع نقدا
٤،٦٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠	صافي اصل الدين في ١٥ كانون الاول ١٩٢٢ تصدر بها الحكومة الانكليزية للحكومة الامريكية

سندات تقبل على ظاهر قيمتها

واصل هذه السندات يدفع اقساطا سنوية على معدل مقرر مع حق الحكومة الانكليزية ان تجعل الدفع متناولا ثلاث سنوات . وتكون قيمة القسط عن السنة الاولى ٢٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار وتزداد القيمة سنة عن اخرى زيادة نسبية حتى تكتمل الاثنتان وستون سنة عندما تصبح قيمة القسط ١٧٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار ويبلغ مجموع الاقساط جملة قيمة الدين

وللحكومة الانكليزية الحق بدفع اكثر من المستحق من اصل قيمة السندات عند موعد استحقاق الفائدة بشرط ان تعطي اشعارا عن عزمها قبل موعد الاستحقاق بتسعين يوما فائدة السندات التي لا يكون اصلها مستحقا تدفع مرتين في السنة في ١٥ ك١ و١٥ حزيران على المعدل الآتي:

من ١٥ حزيران ١٩٢٣ الى ١٥ كانون الاول ١٩٣٣ على حساب فائدة ٣ بالمائة .

من ١٥ حزيران ١٩٣٣ الى موعد الاستحقاق النهائي على حساب فائدة ٣½ بالمائة

ويجوز عن الخمس سنين الاولى تاجيل دفع نصف قيمة الفائدة المستحقة واضافة ذلك الى الاصل بشرط ان تصدر الحكومة الانكليزية بالقيمة سندات اشبه بالسندات الاصلية ويمكن ان يتم الدفع بواسطة اي انواع السندات المالية التي تكون قد اصدرتها الحكومة الامريكية بعد ٥ نيسان سنة ١٩١٧ فتقبض بظاهر قيمتها وما يلحقها من الفائدة.

انتهى بما تقدم بيان الشروط الرسمية . ومما يقال في ايضاحها ان قبول الولايات المتحدة بجعل الفائدة ٣ بالمائة عن العشر سنين الاولى و٣½ بالمائة عن المدة الباقية يعد تساهلا كبيرا. لان الفائدة التي تدفعها الحكومة الامريكية نفسها عن ديونها التي اقترضت قيمتها اثناء الحرب عندما عقدت القروض الحربية المتعددة واخيرا قرض النصر لا تقل عن ٤¼ بالمائة. ثم ان ايلاء انكلترا الحق بجعل الوفاء من سندات الحكومة الامريكية فيه فائدة لا تخفى لانكلترا لانها قد تكون حاصلة على قدر كبير من هذه السندات اشترتها حين سقوط قيمتها في الماضي فاذا دفعتها على معدل قيمتها الكاملة ربحت الفرق. اما الحكومة الامريكية فلا يضرها هذا التساهل لانها مضطرة الى افتداء سنداتها بقيمتها الكاملة عند استحقاقها لا فرق بيد من تكون.

واما ما يقال عن كون الولايات المتحدة قبلت من انكلترا فائدة ٣½ بالمائة مع انها هي تدفع عن قروضها الحربية معدل ٤¼ فبرهان آخر على تساهلها وقد ذكرت بعض الجرائد الامريكية في ايضاحها ان الحكومة الامريكية لا تدفع الفائدة عن قروض معقودة في الخارج فاذا هي دفعت فائدة كبيرة فانما يكون الدفع الى ابناء امتها. ثم ان مدة ما هي مضطرة الى دفع الفائدة عن قروضها الحربية لا تزيد على الابعد عن اربع وعشرين سنة بينما انكلترا ستوالي الدفع اثنتين وستين سنة وستكون قيمة ما تدفعه بين اصل وفائدة خلال هذه المدة نحو اثني عشر بليون دولار

ولا يخلو من الفائدة في هذا المقام ذكر مبلغ الديون الحربية التي للولايات المتحدة على الامم الاوربية وقد انتشر بيانها في سجل مجلس الامة فكانت في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٢٢ كما يظهر في الجدول الآتي المذكورة فيه قيمة الدين الاصلي وقيمة ما اجتمع من الفائدة حتى التاريخ المتقدم ومن جمع الاصل والفائدة تحصل قيمة الدين جملة بالدولارات الامريكية

البلاد	اصل الدين	الفائدة المستحقة
انكلترا	٤،١٣٥،٨١٨،٣٥٨	٦١١،٠٤٤،٢٠١
فرنسا	٣،٣٤٠،٧٤٦،٢١٥	٥٠٣،٣٨٦،٠٣٥
ايطاليا	١،٦٤٨،٠٤٣،٠٥٠	٢٨٤،٦٨١،٤٣٤
البلجيك	٠،٣٧٧،١٢٣،٧٤٥	٠٦٠،٠٧٣،٣٨٣
روسيا	٠،١٩٢،٦٠١،٢٩٧	٠٣٩،٧١٢،٦٧٠
بولندا	٠،١٣٥،٦٦٢،٨٦٧	٠١٧،٦١٨،٨٠٩
سربيا	٠،٠٥١،١٠٤،٥٩٥	٠٠٧،٩٩٤،٠٨٧
زيكوسلوفاكيا	٠،٠٩١،٨٨٧،٦٦٨	٠١٤،٤٠٤،٥٣٦
رومانيا	٠،٠٣٦،١٢٨،٤٩٤	٠٠٥،٨٦٤،١٠٤
النمسا	٠،٠٢٤،٠٥٥،٧٠٨	٠٠٢،٨٨٦،٦٨٥
اليونان	٠،٠١٥،٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،٧٥٠،٠٠٠
استونيا	٠،٠١٣،٩٩٩،١٤٥	٠٠٢،٠٨٩،٦٢٥
ارمينيا	٠،٠١١،٩٥٩،٩١٧	٠٠١،٦٧٧،٢٥٦
فنلندا	٠،٠٠٨،٢٨١،٩٢٦	٠٠١،٠١٢،٤٣٦
لاتفيا	٠،٠٠٥،١٣٢،٢٨٧	٠٠٠،٦٤٣،٥٧٦
ليتوانيا	٠،٠٠٤،٩٨١،٦٢٨	٠٠٠،٧٤٧،٢٤٤
المجر	٠،٠٠١،٦٨٥،٨٣٥	٠٠٠،٢٠٢،٣٠٠

وتضاف الى ذلك قيمة الدين الذي وقع على المانيا عن نفقة جيش الاحتلال الامريكي في الراين وقدره على ما عرف من مصادر شبيهة بالرسمية ٢٥٦،٤٩٠،٨٢٥ دولار.

وقد استبشر البعض بقرب التوصل الى حل لمشاكل العالم المالية والاقتصادية بعدما تم الاتفاق بين الولايات

المتحدة وانكلترا على وفاء الدين الحربي فقالوا ان القاعدة التي وضعت لوفاء هذا الدين قد يعمل بها لوضع الشروط لوفاء جميع الديون الاخرى. ويذكرون بالاخص ان فرنسا وايطاليا قادرتان على القبول بنفس الشروط لان مواردهما وافرة ولا ينقصهما الا تسوية ميزانيتهما على صورة تسمح بالاقتصاد في النفقات وبزيادة الضرائب وبرصد قدر معلوم من المال كل سنة من اصل الميزانية على دفع فائدة الدين الحربي وشيء من اصله. والذي يلزم فرنسا وايطاليا بالاخص حسب مذهب هذا الفريق ان تقللا من نفقاتهما على الجيش وتخصيصاتهما الحربية وقد فعلت ذلك انكلترا حتى امكنها التعهد للولايات المتحدة بدفع الدين اقساطا على الصورة التي تم عليها الاتفاق.

الا ان فريقا آخر لم يحملوا بالهوس على الاعتقاد بان مجرد الاتفاق بين الولايات المتحدة وانكلترا يؤذن بامكان تسوية جميع الديون الحربية يشيرون الى كون انكلترا اغنى البلاد الاوربية وقد كانت عند دخولها الحرب دائنة غير مديونة اما فرنسا فقد كانت دائنة الى قدر قليل الا ان ايطاليا كانت مديونة. اما بعد الحرب فقد لبثت انكلترا دائنة ومديونة بخلاف جميع الحكومات الاوربية الاخرى التي خرجت رازحة تحت احمال ثقيلة من الدين ويذكرون ايضا ان خسائر فرنسا كانت بليغة جدا من حيث ان المعارك جرت في ارضها والتعطيل المادي وقع عليها ولا امل لها باستعادة مركزها المالي الحسن الذي تتمكن معه من التعهد بوفاء ديونها الباهظة الا بالحصول على التعويضات الحربية والمشكل الناشيء عن هذه التعويضات مشهور امره. ونجد من جهة اخرى ان انكلترا خسرت ماليا ولكن معظم خسارتها كانت بانقاص كمية اموالها التي كانت موظفة في الخارج غير انها بفضل سلامة صنائعها وتوفر المال لديها بقدر يكفي اشغالها تمكنت من السعي بنشاط لاستعادة ما كان لها من المكانة في التجارة الخارجية فتم لها شيء من ذلك واصبحت ميزانيتها التجارية راجحة في جانبها اي ان صادراتها اربت على الواردات ومعلوم ان كل زيادة من هذا القبيل تعتبر زيادة في الثروة الوطنية فضلا عما يكون لها من التاثير في تحسين اسعار العملة وجعل الامة اقدر على المشتري من الخارج باثمان اوفق

اما فرنسا وايطاليا فلا تزال ميزانيتهما التجارية معاكسة وليس في ظواهر الحالة ما يشير الى امل صيرورتهما موافقة سواء في هذه السنة او التي بعدها. فلا يكون بعد هذا من رجاء بتسوية مسالة وفاء الدين الحربي على مثل الشروط التي جرى الاتفاق عليها بين الولايات المتحدة وانكلترا. واذا كانت هذه حالة فرنسا وايطاليا المسلم بكونهما بعد انكلترا اقوى الامم الاوربية التي اشتركت في الحرب ماذا يبقى من الامل بتمكن سائر الامم المديونة للولايات المتحدة بوفاء ديونها على مثل الشروط التي رضيت بها انكلترا. وهذا ما يحمل فريقا منا لباحثين الامريكيين على القول بضرورة معاملة الامم الضعيفة بمراعاة تتفق مع حالتها بصرف النظر عما كان من الاتفاق مع انكلترا لكون هذه البلاد الاخيرة ما قبلت بوفاء الدين كله الا عن اباء وعزة نفس حملتها عليهما المقدرة

الا ان النتائج الادبية الحاصلة من هذا الاتفاق بين الولايات المتحدة وانكلترا على مسالة الديون الحربية لا بد ان تكون عظيمة وتكاد تكون الآراء متفقة على هذا الامر سواء في امريكا او اوروبا. واولى واهم هذه النتائج ايجاد رابطة مكينة من المصلحة المشتركة بين الامتين العظيمتين اللتين تجمعهما صلة اللغة. وهذه الرابطة ستعمل على توحيد مساعي الامتين في اصلاح شؤون العالم المختلة وفي المحافظة على السلام. لان الامتين تجاريتان تتوقف ديمومة سعتهما على اصدار حاصلاتهما ومصنوعاتهما الى الخارج. وهما من اجل ذلك يهمهما جدا ان تساعدا اوروبا على النهوض من عثرتها وعلى اصلاح المختل من شؤونها الاقتصادية حتى تضمنا سوقا لتجارتهما. ولما كانت قد اصبحت تضمهما الان وحدة المصلحة علاوة على وحدة اللغة لا بد ان يرى العالم تباشير حسنة لاتفاقهما بعد وقت قصير

ومن النتائج الجلى التي اشارت اليها بعض الجرائد الامريكية ان هذا الاتفاق بين الولايات المتحدة وانكلترا سيقنع الامم الاوربية على صورة نهائية بان امريكا غير متنازلة عن ديونها الحربية وسيكون تاثير هذا الاتفاق حسنا بالاخص على المانيا التي لا بد لها بعده ان تقتنع بان لا مناص لها عن القيام بدفع التعويضات الحربية. لانه اذا كانت الولايات المتحدة وهي اغنى امم الارض لم تتنازل عن الديون التي عقدتها لشركائها في الحرب كيف يؤمل من فرنسا ان تتنازل عن التعويضات التي تطلبها عن اضرار اوقعت بها عمدا من جانب عدوتها. ذلك فضلا عن انقطاع امل المانيا بتنازل امريكا عن الديون التي لها على فرنسا في مقابل تنازل هذه لالمانيا عن التعويضات الحربية

او بعضها .

وسيكون من نتائج هذا الاتفاق على الامم الاخرى المديونة انها تقتنع بان الامر قدقضي نهائياوانقطع الرجاء من الاتكال على كرم وسماح نفس امريكا. فامريكا كما يشهد الجميع كريمة وقد بذلت مئات الملايين في اغاثة الجياع والمنكوبين غير انها عن قصد لا تريد التنازل عن الديون الحربية حتى توجب على الناس مراعاة الحقوق. والمامول بعد هذا ان تعمد الامم الاوربية الى العمل بهمة ونشاط حتى تجدد ما اتلفته الحرب وتعين انفسها على النهوض من عثرتها. ويكون الاتفاق الذي عقد بين امريكا وانكلترا الدافع الاقوى الى مباشرة هذه الحركة المحمودة.

الصادرات من بيروت الى الولايات المتحدة

من تقرير للقنصل الامريكي العام في بيروت

ان الصادرات المسجلة في القنصلية الامريكية المشحونة من ناحية بيروت الى الولايات المتحدة في غضون سنة ١٩٢٢ ترينا بعض النقص عن الماضي . وهذا النقص باد في الاقوات والزيتون والزيت والخروجة والجوز واللوز وامثالهما والسجاد الشرقي والحرير الخام. ومما هو جدير بالذكر في هذا الشان انه في غضون عام ١٩٢٢ بدت زيادة في صادرات الامعاء المملحة والجلود ولاسيما التبغ والصوف.

ولا يقابل هذه الصادرات واردات امريكية في عام١٩٢٢ الا ان ما ورد الى سوريا من ذلك في عام ١٩٢١ قد بلغ ١٦،٠٥٨ ريالا. والجدول التالي تقابل بموجبه الصادرات المسجلة في غضون سنة ١٩٢٢ التقويمية مع مثلها في١٩٢١ .

الصادرات المعلنة في القنصلية من بيروت الى الولايات المتحدة في غضون عامي ١٩٢١ و١٩٢٢

سنة ١٩٢٢		١٩٢١		
القيمة دولار	الكمية	القيمة دولار	الكمية	الاصناف
٠١٢،٨٤٩	١٢٨،٩٤٨	٠٣٤،٤٦٨	١٦١،٢٦٠	اقوات ــ بوند
٠٤٢،١٣٢	٢١٢،١٦٧	٠١٩،٤٩٧	٠٠٧،٠٩٠	امعاء مملحة ــ عدد
٠٠٢،٧١٧	٠٠٠،٠٠٠	٠١١،٥١٣	٠٠٠،٠٠٠	اثاث منازل الخ بوند
٠٢٥،٥٤٤	١٦٧،٦٨١	٠٩١،٦٧٠	٠٠٠،٠٠٠	خروجة ــ يرد
٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،٠٠٠	٢٦،٠٣٤.	٠٩٤،٤٨٠	جوز بانواعه ــ بوند
٠٠١،٢٦٧	٠٠١،٩٥٠	٠٠١،٦٧٣	٠٠٢،٢٨٣	زيتون ــ غالون
٠٠٠،١٢٨	٠٠٣،٢٥٨	٠٠١،٣٠٢	٠٠١،٨٢٧	زيتون ــ بوند
٠٠١،٠٦٠	٠٠٠،٥٦٦	٠٠٢،٩١٥	٠٠١،٧٨٢	زيت زيتون ــ غالون
٠٠٠،٥٨٠	٠٠٤،٠٠١	٠٠٠،٠٧٨	٠٠٠،٥٥٨	زيت زيتون ــ بوند
٠١٠،٦٢٢	٠٠١،٨٤١	٠٣١،٦٢٧	٠٠٣،٢٤١	سجادشرقي ــ يردمربع
٠٠٥،٥٠٩	٠٠١،٢١٢	٠١٣،٢١٤	٠٠٣،٦٤٤	حرير خام ــ بوند
٠٠٩،٠٠٥	٠٠٧،٥٢٤	٠٠٢،٣٩٨	٠٠٠،٠٠٠	جلود ــ عدد
٠٢٧،٥٥٥	١٣٢،٢٦٨	٠٠٠،٢٩٠	٠٠٠،٢٦٨	تبغ ــ بوند
٠٧٧،١٢٨	٣٨٨،٩٨٤	٠١٣،٣٩٣	٠٠٧،٧٩١	صوف ــ بوند
٠٠٢،٧٥٩	٠٠٠،٠٠٠	٠١٦،٩١٩	٠٠٠،٠٠٠	اشياء اخر (١)
٢١٨،٩٤٥	٠٠٠،٠٠٠	٢٥٤،٩٩١	٠٠٠،٠٠٠	الجملة

(١) تتالف هذه الاشياء في عام ١٩٢٢:من خرز عنبر وانتيكات وزنانير قطن وكراريس عربية وقباقيب خشبية وكحل وفخار وصمغ عربي وسمنة وبقول سورية ونحاس شرقي واشياء خشبية شرقية وسيرج وصابون وبهارات ونشا. وفي عام ١٩٢٢ ــ من شغل الابرة ومناشف حمام وطاقيات صوفية. وفي عام ١٩٢١و١٩٢٢ ــ من اسطوانات فونوغرافية عربية وبزور وادوات تدخين

احصاء سيارات الركوب والنقل في العالم

٨٤ بالمائة من كل عدد السيارات في العالم موجود في الولايات المتحدة ـ عدد السيارات التي في سوريا يزيد عما في تركيا ويقارب او يزيد عن الموجود في كثير من البلاد التي هي اكثر عددا من سوريا بأضعاف المرات

لا تزال الولايات المتحدة تجاري العالم في الاستزادة من استعمال السيارات على اختلافها بالرغم من ان عدد السيارت بالنسبة الى السكان في امريكا يزيد على كل بلاد اخرى وما زال كذلك في كل العقدين الماضيين. والموجود في العالم كله من السيارات المختصة بالركوب والنقل الآن هو ١٤،٦٢٢،١٦١ منها ١٢ مليونا و٣٥٧،٣٧٦ او ٨٤ في المائة موجودة ضمن حدود الولايات المتحدة. ومن هذا العدد الاجمالي ١،٧٦٣،٣٧٨ سيارة نقل او ١٢ في المائة من جميع ما في العالم منها و٨٨ في المائة الباقية وعددها ١٢،٨٥٨،٧٨٣ هي سيارات للركوب

ثم ان الموتور سيكل او الدراجات السائرة على دولابين بجهاز محرك والتي هي بمجالس على جوانبها وبدون مجالس قد بدات تحل محل السيارات الرخيصة الثمن في عدة بلدان اوربية حيث ضرورة الاقتصاد قد جعلت هذه الدراجات ذات الدولابين عمومية الاستعمال . والمسجل منها في البلدان الاجنبية ١٦٨٣،٣٦٥ وهي تزيد بثلاث مرات عن العدد الموجود منها في الولايات المتحدة

والاحصاء التالي يتناول سنة ١٩٢١ وبعض عام ١٩٢٢ وقد قام به وكلاء نظارتي التجارة والخارجية الامريكيتين في البلدان المذكورة في الجدول التالي:

سيارات نقل	سيارات ركوب	البلدان
٠٠٠،١٥٣	٠٠٠،٣٨٤	الاسكا
٠٠١،٥٠٠	٠١٣،٠٠٠	الجزائر
٠٠٠،١٠٠	٠٠٠،٣٠٠	انقولا
٠٠٠،٠١٥	٠٠٠،٢٢٨	بلاد العرب
٠٠٠،٧٧٦	٠٧٧،٦٣٧	الارجنتين
٠٠٣،٩٠٠	٠٧٨،٥١٧	اوستراليا
٠٠٣،٥٠٦	٠٠٨،٢٢٣	النمسا
٠٠٠،٠٠٣	٠٠٠،١٥٩	ازورس
٠٠٠،٠٨٣	٠٠٠،١٩٧	جزائر باهاماس
٠٠٠،٠٥٠	٠٠١،٠٥٠	بربادوس
٠٠٦،٠٠٠	٠٣٠،٠٠٠	البلجيك
٠٠٠،٠٦٥	٠٠٠،٣٠٠	بوليفيا
٠٠١،٥٠٠	٠٢٣،٥٠٠	برازيل
٠٠١،٣٤٤	٠٢٥،٦٣٤	افريقيا الجنوبية البريطانية
٠٠٠،١٢٥	٠٠٠،٩٥٠	غينيا البريطانية
٠٠٠،٠١٢	٠٠٠،٠٦١	هندوراس البريطانية
٠٠٠،٠٥٣	٠٠٠،٠٩٩	اوسيانيا البريطانية
٠٠٠،١٥٠	٠٠٠،٥٠٠	بلغاريا
٠٣٦،٤٠٧	٤٧٣،٢٦٣	كندا
٠٠٠،٢٠٠	٠٠١،٣٠٠	جزائر كناري
٠٠٠،٦٠٨	٠٠٧،٢٨٥	شيلي
٠٠٠،٤٣٧	٠٠٦،٩٨٤	الصين
٠٠٠،١٥٤	٠٠٢،٠٠٠	كولمبيا
٠٠٠،٠٢٣	٠٠٠،٢٤٥	كوستاريكا
٠٠٣،٨٠٠	٠٣٠،٠٠٠	كوبا
٠٠١،٦٠٠	٠٠٧،٧٥٠	زكوسلوفاكيا
٠٠٠،١٥٧	٠٠٠،٧١٢	دانزيك
٠٠٤،٦٧٩	٠١٧،٥٨١	دنمارك
٠٠٠،٠٠٠	٠٠١،٨٠٠	جمهورية دومانيكو
٠٠٤،٠٠٠	٠١٨،٠٠٠	الهند الشرقية الهولندية
٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،١٣٥	غينيا الهولندية
٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،٢٤٣	الهند الغربية الهولندية
٠٠٠،٠٢٧	٠٠٠،٦٠٠	اكوادور
٠٠٠،٣٣١	٠٠٣،٨٣٩	مصر
٠٠٠،٠٨٨	٠٠٠،١٦٦	اشونيا
٠٠٠،٣٣٣	٠٠٣،٤٧٥	ولايات مالاي المتحدة
٠٠٠،٦٢٣	٠٠١،١٣١	فنلندا

سيارات نقل	سيارات ركوب	البلدان
٠٠٠،١١٥	٠٠٠،١١٠	فيومي
٠٩٤،٨٣٦	٢٠١،٠٤٠	فرنسا
٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،١١٠	غنيا الفرنساوية
٠٠٠،٠٠٠	٠٠٣،٠٠٠	الهند الصينية الفرنساوية
٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،٢٣٠	افريقيا الغربية الفرنساوية
٠٤٥،٥٨٧	٠٨٢،٥٠٥	المانيا
٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،١٠٥	جبل طارق
٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،٢٩٤	الشاطىء الذهبي
٠٠٠،٠٤٧	٠٠٠،٥٠٠	غواتمالا
٠٠٠،٠٤٠	٠٠٠،٥٠٠	غواد لوب
٠٠٠،٧٠٠	٠٠٤،٥٠٠	اليونان
٠٠٠،٠٨١	٠٠٠،٥٤١	هايتي
٠٠٠،٠٠٠	٠١٥،٠٠٠	هاواي
٠٠٠،٠٢٠	٠٠٠،١١٢	هندوراس
٠٠٠،٠٢٢	٠٠٠،٥٧٣	هنغ كنغ
٠٠٠،٢٠٠	٠٠٣،٠٠٠	المجر
٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،١٤٥	جزائر ايسلند وفارو
٠٢٥،٦٠٠	٠٢٨،٠٠٠	ايطاليا
٠٠٣،٢٤٠	٠٣٤،٢٨٩	الهند
٠٠٠،٢٥٩	٠٠١،٨٧٦	جامايكا
٠٠٠،٨٩٩	٠٠٧،٩١٢	اليابان
٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،١٦٠	لاثافيا
٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،٠١٧	ليباريا
٠٠٠،٢٥٠	٠٠٠،٢٠٠	لثوانيا
٠٠٠،٠٥٥	٠٠٠،١٨٤	مداغسكر
٠٠٠٠،٠٢٧	٠٠٠،١٤٤	مديرا
٠٠٠،٠١٨	٠٠٠،٤١١	مالطه وفالاتا
٠٠٠،٠٠٠	٠٠١،٦٠٠	موريتيوس
٠٠٠،٠٠٠	٠٠٥،٠٠٠	بلاد النهرين
٠٠١،٣٢٨	٠١٩،٤٠٦	المكسيك
٠٠٠،٤٠٤	٠٠٢،٢٥٥	مراكش
٠٠٠،٧٤٠	٠٢٠،٠٠٠	هولندا
٠٠٠،٠٢٥	٠٠٠،٦٠٠	نيوفوندلند ولابرادور
٠٠٢،٥٠٠	٠٣٥،٠٠٠	نيوزيلند
٠٠٠،٠٤٠	٠٠٠،٢٥٠	نيكاراغوي
٠٠٣،٠٧٢	٠٠٨،٠٥٠	نروج
٠٠٠،١٠٠	٠٠٠،٧٠٠	فلسطين
٠٠٠،٠٥٩	٠٠٠،٧٣١	جمهورية بناما
٠٠٠،٣٣٨	٠٠٠،٩٨٥	منطقة ترعة بناما
٠٠٠،٠٢٠	٠٠٠،٤٥٠	باراغواي
٠٠١،٠٠٣	٠٠٢،٣٠٣	بيرو
٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،٦٨٩	العجم
٠٠٣،٠٥٣	٠٠٩،٧٣٨	الفيليبين
٠٠١،٧٠٠	٠٠٢،٥٠٠	بولندا
٠٠١،١١٩	٠٠٥،٥٣٧	بورتوريكو
٠٠٠،٦٠٠	٠١٠،٠٠٠	برتوغال
٠٠٠،٠١٢	٠٠٠،٢٣٠	افريقيا الشرقية البرتوغالية
٠٠٢،٠٢٨	٠٠٤،٢٢٠	رومانيا
٠٠٠،٠٠٠	٠١٣،٠٠٠	روسيا السوفياتية
٠٠٠،٠١٥	٠٠٠،٤٠٠	سلفادور
٠٠٠،١٥٠	٠٠١،٨٠٠	سيام
٠٠٦،٠٠٠	٠٣٥،٠٠٠	اسبانيا
٠٠٠،٧٣٩	٠٠٦،٠٩٠	سنغابور
٠٠٦،٢٨٠	٠٢٣،١٩٨	اسوج
٠٠٤،٨٣٩	٠١٣،١٧٢	سويسرا
٠٠٠،٢٠٠	٠٠٢،١٠٠	سوريا
٠٠٠،٤٣٤	٠٠١،٥١٩	ترينيداد
٠٠٠،٢٣٣	٠٠٢،٠٤٧	تونس
٠٠٠،٢٥٠	٠٠١،٧٠٠	تركيا
٠٠٠،٤٥٠	٠١٢،٠٥٠	اوروغواي
٠٠٠،٣٥٠	٠٠٣،٠٠٠	فنزويلا
٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،٣٠٩	فرجن ايلند
١٤٥،٠٠٠	٣٥٣،٢٧١	البلاد الانكليزية
٠٠٠،٥٠٠	٠٠١،٨٠٠	ياغوسلافيا
٤٣١،٣٧٩	١،٨٣٣،٤٠٦	جملة ما في البلدان الاجنبية
١،٣٣١،٩٩٩	١١٠،٢٥٣،٣٧٧	الولايات المتحدة
١،٧٦٣،٣٧٨	١٢،٨٤٨،٧٨٣	جملة ما في العالم

على ان هذه التعديلات يجب ان ينظر اليها بشيء من التسامح ذلك لان بعض الارقام مبنية على التخمين ذلك فضلا عن ان الاختلاف في طرائق التسجيل قد تسبب الاغلاط الطفيفة ولا سيما فيما يختص بسيارات النقل التي لا تشمل في بعض الاحيان ما كان منها من النوع الخفيف. ثم ان التوسع بترقية مرافق السيارات على اختلافها قد يكون المسبب للزيادات المتاخرة في عدد السيارات الموجودة

في كندا والمملكة لانكليزية التي يداني عددها النصف مليون سيارة

على ان المملكة الانكليزية قد سبقت كندا في استخدام سيارات النقل . فانك في الاولى تجد سيارة نقل لكل سيارتين او ثلاث سيارات ركوب . وفي الواقع ان معدل سيارات النقل في البلدان الاوربية يزيد نسبة سيارات الركوب بالمقابلة مع البلدان الاخرى. ويجوز لنا التخمين عن ان النقل بواسطة السيارات قد اصبح ذا ميزة مفهومة في اوروبا بحيث ان عددها اصبح على ازدياد مستمر وسيكون كذلك في الولايات المتحدة والبلدان الاخرى

وتعداد السيارات في العالم يصور لنا بالتدقيق الممكن – الا في القليل النادر – حالة السيارات في ختام عام ١٩٢١. على ان الزيادة في صادرات السيارات من الولايات المتحدة في غضون عام ١٩٢٢ التي قاربت ١٠٠ في المئة فوق ما كان من ذلك في السنة الماضية توجب تغيير هذه التعديلات بالضرورة على حساب عدد السيارات التي شحنت الى الخارج من البلدان المختلفة في غضون السنة التجارية الاخيرة

اهتمام امريكا بانتاج حاجتها من المطاط

اجاز مجلس الامة الامريكي قبل انفراطه لائحة قاضية بتخصيص خمسمائة الف دولار تنفق في سبيل التجارب الآئلة الى اكتشاف الاماكن الموافقة لانتاج المطاط او الكاوتشوك في الاملاك الامريكية . وقد تم هذا العمل بمسعى المستر هربرت هوفر ناظر التجارة الامريكية البادية منه في ترويج مصالح التجارة الامريكية مثل المقدرة الادارية والنهضة اللتين اظهرهما مدة توليه ادارة مصلحة التموين اثناء الحرب. وعلى اثر اجازة اللائحة المشار اليها في المجلس اقبل الناظر الى نيويرك فاجتمع برهط اكابر التجار واساطين صناعة السيارات للمباحثة في الخطة المثلى الواجب الجري عليها في هذه الظروف. والذي عرف من نتيجة الاجتماع ان المصالح الامريكية مصممة على احراز الاستقلال في موارد المطاط حتى اذا لم تجد في الاملاك الامريكية اراضي كافية لانتاج حاجتها من هذا الصنف عقدت اتفاقات لهذا الغرض مع بعض الجمهوريات الشقيقات في القارة الامريكية الجنوبية الثابت ان اراضيها صالحة لزراعة شجر المطاط.

وقد اثبت بعض الخبراء في الاجتماع الذي شهده الناظر هوفر ان في جزر الفيلبين وعلى الاخص الانحاء الجنوبية منها اراضي كثيرة الصلاحية والملاءمة لزراعة شجر المطاط وقد كانت بعض الشركات الامريكية الكبرى قامت بفحص للتثبت من هذه الحقيقة باستقلال عن الحكومة فثبتتها.

كانت قيمة المطاط الذي استهلكته صناعة السيارات الامريكية في السنة الماضية بمنزلة بليون (مليار) دولار ويدخل في ذلك ٣٢ مليون اطار لدواليب السيارات و٣٤ مليون انبوب مما يستعمل داخل الاطارات الخارجية.

وينتظر ان تزداد مقطوعية المطاط الى درجة اعظم في هذه السنة بالنظر الى ما هو معروف من عظم الرواج الواقع في صناعة السيارات حتى ان ما ينتظر ان تنتجه الصناعة ليس باقل من ثلاثة ملايين سيارة قياسا على محصول شهر شباط الذي بلغ ٢٧١ الف سيارة وهو شهر يعتبر على شيء من البطء في حركة هذه الصناعة.

وقد كان من بواعث مضاعفة الاهتمام في هذه المساعي ان ثمن المطاط بلغ حدا فاحشا من الارتفاع في البضعة اشهر الاخيرة حتى انه في شهر شباط وصل الى درجة ٣٧½ سنت البوند بعد ان كان يباع في شهر آب الفائت بلا اكثر من ١٣ سنتا . ومعلوم ان المصالح الانكليزية قابضة على تجارة المطاط وهي مسيطرة على ٨٥ بالمائة منها واهم مواردها للصنف هي بورما وسيلان. والذي اغاظ الامريكيين ان الانكليز وضعوا ضريبة على صادرات المطاط مما اوجب زيادة في ارتفاع السعر ثم ان في لندن نحو ٧٢ الف طن من الكميات الاحتياطية تابى المصالح الانكليزية اطلاق شيء منها للتخفيف من الضغط الواقع على السوق.

واذا قام الامريكيون بحركة ترمي الى انتاج المطاط في املاكهم انما كانوا في ذلك يجرون على خطة الانكليز في محاولتهم انتاج حاجتهم من القطن في بلادهم للاستقلال ما امكن عن المصادر الامريكية لهذا الصنف . وقد اشتهر ما اجراه الانكليز من التجارب لزراعة القطن في العراق وغيرها من املاكهم ومستعمراتهم القديمة والحديثة وكان ذلك ليس فقط بمساعي تجار البضائع القطنية واصحاب معامل الغزل والحياكة بل بموازرة وتشجيع الحكومة نفسها .

تجارة الولايات المتحدة مع مصر

ازدادت صادرات امريكا الى مصر حتى صارت بمنزلة ١٦ بالمائة من جميع واردات مصر من الخارج وذلك على الاكثر بفضل توفر وسائل الشحن راسا بين البلادين

تقرير للقنصل الامريكي في الاسكندرية

قبل الحرب الاوربية الاخيرة كانت الولايات المتحدة مضطرة بقلة بواخرها التجارية الى تحويل مشحوناتها التي برسم مصر واسواق الشرق الادنى الى الموانيء الانكليزية والفرنساوية والايطالية. وكانت نتيجة ذلك خنق التجارة الامريكية فعلا لان اعادة الشحن تضاعف نفقاته وتزيد الخسائر الناجمة عن التعطيل والاضرار المتنوعة والسرقة والخطا في النقل من باخرة الى اخرى وليس ذلك فقط بل يسبب تاخيرا كبيرا بحيث تمر البضعة شهور قبل تسليم البضاعة الى المرسلة اليهم

ولما كانت عادة التجارة في مصر ان لا يخزنوا بضائع كثيرة ومجال الجملة هناك لا اثر لها كما هي الحال في الولايات المتحدة لذلك كان التجار الوطنيون الذين يشترون من الولايات المتحدة معرضين للتعب والخسارة. فبعد عقد الهدنة لم تعد المراكب الامريكية مقيدة بالخدمة الحربية فانطلقت عندئذ الى الاعمال التجارية. وفي غضون سنة ١٩٢٠ عندما بلغت تجارة العالم ارفع ذرى التحسين عمدت عدة شركات بواخر امريكية الى انشاء خط يصل بين الولايات المتحدة ومصر وغيرها من موانيء الشرق الادنى.

فهناك شركتان تمخر بواخرهما الى الاسكندرية راسا وشركة ثالثة تفكر في الجري على خطتهما ذلك فضلا عن البواخر التي تقصد مصر راسا من امريكا حينا بعد اخر. وقد عقب انشاء هذه الخطوط البحرية بين امريكا ومصر زيادة مهمة في التجارة الامريكية معوادي النيل وخصوصا في الصادرات والواردات المتبادلة بين الولايات المتحدة وبلدان الشرق الادنى. وقد بدا في تجارة الولايات المتحدة مع مصر نمو خارق للعادة. ففي عام ١٩١٣ كانت حصة امريكا من تجارة مصر جملة تزيد قليلا على ٥ في المائةولكنها فيرواج ١٩٢٠ العظيم بلغت حصتها ٢٠ بالمائة تقريبا وعادت فسقطت في عام ١٩٢١ الى ١٦ في المائة. على ان هذا السقوط ليس بالشيء الفاحش اذا عتبرنا الهبوط الذي طرا على تجارة مصر في ذلك العامفبلغ ٥٠ في المائة مما كان عليه قبل العام الذي قبله. وبلغت تجارة امريكا مع مصر في احد عشر شهرا من عام ١٩٢٢ نحو ١٦½ في المائة من مجموع التجارة المصرية الاجنبية. والمظنون ان معدل التجارة الامريكيةالمصرية لعام ١٩٢١ يبقى كما هو او يزداد عما هو بشرط ان تبقى المواصلات السفرية بين البلادين على حالها راسا كما هي اليوم.

فالوارد الى مصر من الولايات المتحدة قد ازداد كثيرا في القيمة والنسبة المئوية معا. فقد كان الوارد الامريكي في عام ١٩١٣ اقل من ٢ في المائة من مجموع واردات تلك البلاد ولكنه في عام ١٩١٩ ازداد الى ٦ في المائة وفي عام ١٩٢٠ بلغ ١٠½ في المائة وفي عام ١٩٢١ ارتفع الى ١٥ في المائة. وفي احد عشر شهرا من عام ١٩٢٢ تصاعد الى ٢١ في المائة. وبعبارة اخرى انه وان تكن واردات مصر بجملتها قد تناقصت كثيرا في عام ١٩٢١ عما كانت عليه في عام ١٩٢٠ فان نسبة ما استوردته من الولايات المتحدة الى ذلك النقص يعبر عن زيادة ٥٠ في المائة بتلك المدة.

ولما كانت امريكا قد حصلت على وسائل النقل اللازمة بينا وبين مهصر راسا فحاجتها الان لاجل المحافظة على الدرجة التي بلغتها متاجرها معها ولزيادتها ايضا هي ان تنشيء تسهيلات صيرفية امريكية. ففي مصر اليوم يوجد خمسة مصارف انكليزية وثلاثة يونانية ومصرفان افرنسيان ومصرفان ايطاليان ومصرف بلجيكي ومصرف مصري ومصرف فرنساوي انكليزي ومصرفان يخصان اجناسا مختلفة من الشعوب. وهذه المصارف التي تكونمراكزها الرئيسية في الاسكندرية او القاهرة او في البلدانالاجنبية على الغالب تكون لها فروع صغيرة متفرقة في انحاءالقطر المصري حيث تسنح الفرصة ولو لشغل ذي قيمة يسيرة.

والاسكندرية وبورت سعيد بالنظر الى موقعهما الجغرافي

هما من المراكز العظيمة الاهمية لاعادة الشحن وتوزيع البضائع الاجنبية التي ترسل الى اسواق الشرق الادنى. ويقال ان لهذين الميناءين ميزات خصوصية لتوزيع البضائع الامريكية. فالمشحونات التي تصدر من شواطيء الاتلانتيكي والخليج تتجه بالطبع الى الاسكندرية بينما مشحونات شاطيء الباسيفيي التي تمر في قناة السويس تجعل بورت سعيد محجتها الشرعية لاعادة الشحن وللتوزيع .

هذا وان نمو تجارة مصر في المشحونات التي هي برسم المرور وفي البضائع التي تعيد اصدارها من بعد انعقاد الهدنة ظاهر في الجدول المنشور في ما يلي

برسم المرور ليرات مصرية	المصدر ثانية ليرات مصرية	سنة
٠٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٥٧٨،٢٥٧	١٩١٣
٠٨،٩١١،٨٤٦	٤،٣٠٧،٤٠١	١٩١٩
١٢،٨١١،٨٧٤	٢،٥٥١،٨٩٤	١٩٢٠
٠٧،٤٧٣،٦١٦	٦،١٢٧،٨٩٤	١٩٢١
٠٤،٥٦٧،٨١٤	٠٢،٥٣٨،٠٦٢	١٩٢٢

(الاحد عشر شهرا الاولى)

ومع ان المبالغ للاربع سنوات الماضية التي هي موضوع ملاحظاتنا تختلف كثيرا فهي في الوقت نفسه تظهر لنا هذا الوجه المهم من التجارة المصرية . فمن الابضعة التي اعيد اصدارها ٧٥ في المائة صدرت من الاسكندرية و٢٥ في المائة من بورت سعيد . والبلاد المهمة التي تنقل اليها هذه الصادرات المعادة والمتاجر المارة بمصر هي فلسطين وسوريا وتركيا واليونان والعراق والحبشة ونواحي البحر الاحمر واملاك انكلترا المحاذية للبحر المتوسط واملاكها في افريقيا

ثروة العالم لم تنقص بعد الحرب

الدول المغلوبة اصابها نقص في ثروتها الوطنيـة غير ان الزيادة التي نالتها الدول المنصورة توازي هذا النقص بل تربو عليه

ان من اهم الدروس المساعدة على تبيان قوة الانتعاش عند الدول الاوربيـة هو الاختـلاف في توزيع الثروة العمومية التي سببتها الحرب. ففي عام ١٩١٤ كان معدل الثروة في البلدان الرئيسية التي اشتركت بعدئذ في الحرب ٦٩٨،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار وكان للحلفاء والولايات المتحدة من هذا المبلغ ٥٠٩،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار. وللدول الوسطى منه ١٢٩،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار. ولروسيا وحدها ٦٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار. وكانت الولايات المتحدة في مقدمة الجميع بثروتها الخصوصية البالغة ٢٥٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

ولم تربح الولايات المتحدة من مغامرتها في الحرب شيئا سوى حسن ظن بها مشكوك في قيمته وفائدته وبضعة بلايين من الذهب والقراطيس المختلفة الاجنبية التي اربت عليها خسائرها من الرجال وما تسبب لها من جراء ذلك من الديون الداخلية. على انها بطريق العرض قد حصلت على اسطول تجاري اذا عاد عليهـا بربح بليون دولار في العام تكون قيمته عاملة على زيادة الثروة بخمسين بليونا هذا اذا عدلنا الارباح على قاعدة ٢ في المائة وعلى هذا التعديل تكون ثروة الولايات المتحدة بما فيها الاسطول التجاري ٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

ويتضمن هذا التعديل كون الزيادة على الثروة العمومية هي موجودات محسوسة على معدل تثمين عام ١٩١٤ . واذا كانت المقابلة مبنية على حساب الدولار المتناقص في القيمة كما هو اليوم او نقود اية بلاد اخرى هابطة القيمة فيكون من الممكن اضافة ١٠٠ في المائة ايضا الى ارقام ١٩١٤ لكي يجتمع لنا من ذلك ثروة عام ١٩٢٠ . ولكن عملة الورق ليست بثروة . ولهذا فانـه في تقويم الثروة الحقيقية تكون مقابلة التعديلين من قبيل التضليل اذا جعلت على اساس غير الدولارات التي هي من قيمـة فعلية متساوية حتى ولو كانت تلك القيمة المتساوية غير ممكنة الحصول قبل انقضاء وقت طويل.

وقد كانت ثروة الامبراطورة البريطانية قبل الحرب

الاخيرة ١٣٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار٠ والى هذه القيمة يضاف ما عند انكلترا من آبار الزيت في العراق والمستعمرات الافريقية التي اخذتها من المانيا — بل اهم من هذه الزيادة من حيث الموجودات الجديدة هو اخراج المانيا كمزاحمة لانكلترا من الاسواق التجارية٠ وعلى هذا يكون تعيين ثروتها بقيمة محدودة علي هذه الصورة من الامور الصعبة ٠ الا انه من الممكن تعديلها بقيمة ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار من غير ان نتجاوزالحدود المعتدلة٠ ولا نكون محاولين بذلك فرض خسارة قوة الرجال فيها او ما تعطل منها ذلك فضلا عن تحسن موقف انكلترا من وجهة الحصول على امتيازات مستقلة فيروسيا٠ زد على هذا ما تم لها من توثيق عرى تماسك الامبراطورية وسلامة الهند وغير هذا من الوجوه الاخرى التي تمكننا من جعل ثروتها جملة ٢٣٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار ٠

وكانت ثروة فرنسا عام١٩١٤ نحو٦٥،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار٠ ثم انها غنمت من الحرب الالزاس واللورين فازدادت ثروتها بمقدارهما وربحت زيادة علىذلكانقاص الخطر الالماني ومزاحمة المانيا التجارية لها فضلا عن الغرامة الحربية التي ستاخذها من المانيا٠فكان لها من الالزاس واللورين زيادة قوة في الرجال لا تزال الى الان غير محسوبة وجملة الزيادة في ثروتهامن هذا الوجه يمكن تقديرها بقيمة ٣٥،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دوولار مما يجعل ثروتهاالعمومية كلها ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

وانتفعت ايطاليا والبلجيك بما سيزيد على ثروتهما العمومية راسا وبوسائل مختلفة نحو ٥٠ في المائة٠وكانت المانيا الخاسرة الكبرى في الحساب على جملته٠ فقد كانت ثروتها العمومية قبل الحرب ٨٥،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار فتناقصت هذه القيمة بما قضته عليها المعاهدة من خسارة المستعمرات والمقاطعات الاخرى والاموال المستثمرة في الخارج وضياع اسطولها التجاري وفقدان متجرها الاجنبي الى ٢٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار٠

والخسارة الكبرى من حيث النسبة المئوية قد لحقت بالنمسا والمجر٠ كانت ثروتهما العمومية في عام ١٩١٤ نحو ٤٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار٠ وثروتها في الوقت الحاضر وكفاءتها المالية قد لا تبلغ البليون دولار٠ وكان لتركيا وبلغاريا قبل الحرب ثروة مقدارها اربعة بلايين فنقصت بعدها الى البليون او اقل من ذلك٠ ولكن الربح الذي حصل لانكلترا من ذلكالنقص يزيد على القيمةكثيرا لان ثروة العراق التي كانت قبل الحرب محوا مطلقا تقدر اليوم بخمسين بليونا فيما يظن٠

ومع ان هذه التعديلات على افضل ما فيها يجب ان تقابل بالتحفظ فهي تحتمل التعديل الذي يهيء لنا نظرية اساسية بشان نظام الاشياء الجديد٠ والجدول التالي يرينا ما قد طرا من التغيير بالمقابلة مع عام ١٩١٤ مع بقاء روسيا على حالها لان الاحوال فيها غير مستقرة على امر ذلكفضلا عن ان ما ينتظر من ترقية مصادرها يتكفل بتعويض كل خسارة لحقت بها مهما كانت ٠

ثروة الامم قبل الحرب وبعدها ببلايين الدولارات

١٩٢٠	١٩١٤	
٣٠٠	٢٥٠	الولايات المتحدة
٢٣٠	١٣٠	الامبراطورية البريطانية
١٠٠	٠٦٥	فرنسا
٠٤٠	٠٣٠	ايطاليا
٠١٢	٠٠٩	البلجيك
٠٤٠	٠٢٥	اليابان
٧٢٢	٥٠٩	جملة للحلفاء وامريكا
٠٢٠	٠٨٥	المانيا
٠٠١	٠٤٠	النمسا والمجر
٠٠١	٠٠٤	تركيا وبلغاريا
٠٢٢	١٢٩	جملة للدول الوسطى
٠٦٠	٠٦٠	روسيا
٠١٠	٠٠٠	دول اوربا الوسطى الجديدة
٨١٩	٦٩٨	المجموع كله

ولكنه بقطع النظر عن تناقص ثروة الدول الوسطى والبلدان الجديدة المنفصلة عن دول اواسط اوروبا فان التعديل المتقدم يدل على زيادة في ثروة العالم جملة وذلك لتعاظم ثروة الحلفاء والولايات المتحدة ٠ وهذا ناتج عن نوع ما كان قد علم عن تعاظم قيمة ثروة العراق بعد ان وليتها انكلترا وعن استخدام الآلات والادوات الحديثة في المرافق المختلفة وعن الديون العموميةالتي خولت بعض البلدان حق ارتهان ثروة البلدان الاخرى الى اعوام كثيرة تجيء ٠ ذلك فضلا عن حصر الثروة فيما يفيد وحسن القيام عليها بحيث ازداد توزعها بين الناس الى اكثر ما عرف عنها من قبل٠

تقرير نظارة التجارة الامريكية عن حالة القطن

يستدل منه على احتمال وقوع نقص محسوس في موجودات القطن في العالم الا اذا طرا على الحالة الاقتصادية العمومية ما يوجب تناقصا في المقطوعية

وهو آخر تقرير اصدرته نظارة التجارة بتاريخ ١٢ شباط ١٩٢٣

ان حاصلات القطن المتوسطة في العالم لاعوام ١٩٢١ ـ ١٩٢٢ و١٩٢٢ ـ ١٩٢٣ هي على التقريب ١٦،٠٠٠،٠٠٠ معان مقطوعية العالم المتوسطة ما برحت مستمرة على معدل عن ٢٠،٠٠٠،٠٠٠ بالة. فيكون النقص الحاصل في موجودات القطن في العالم ٨،٠٠٠،٠٠٠ بالة وذلك من اول شهر آب سنة ١٩٢١ الى ٣١ تموز المقبل هذا اذا لم تتناقص المقطوعية على حين فجاءة في غضون الشهور الستة التالية

ان نظارة التجارة قد انجزت خلاصتها الثالثة المتعلقة بالقطن في غضون السنة الماضية وذلك بواسطة اعوانها المحليين والذين في البلدان الاجنبية. اما الخلاصتان الماضيتان فقد نشرتا في قراراتها التجارية في ٨ ايار و١٣ تشرين الثاني عام ١٩٢٢. ففي ٣١ تموز كان الموجود في العالم من القطن الامريكي ٥،١٢٣،٠٠٠ بالة والموجود من كل انواع القطن في العالم (بما فيه الامريكي) ٩،٥٣٦،٠٠٠ بالة

واذا اضفنا حاصلات هذا الفصل وهي ٩،٩٦٤،٠٠٠ بالة من القطن الامريكي و١٧،٦٦٤،٠٠٠ بالة من جميع الانواع نحصل على كمية جاهزة لفصل ١٩٢٢ ـ ١٩٢٣ مقدارها جملة ١٥،٠٨٧،٠٠٠ بالة من القطن الامريكي و٢٧،٢٠٠،٠٠٠ بالة من جميع الانواع. وهذه الكمية هي اقل بمليونين وربع مما كان في العالم من القطن الجاهز لعامي ١٩٢١ ـ ١٩٢٢. واطرح من هذا المجموع المقطوعية المعدلة لسنة ١٩٢٢ و١٩٢٣ وهي ١٢،٣١٢،٠٠٠ بالة من القطن الامريكي وعشرون مليونا و٥٧٩،٠٠٠ بالة من كل انواع القطن فيكون ما يبقى منه لاول آب القادم عام ١٩٢٣ مليونان وثلاثة ارباع المليون بالة من القطن الامريكي وستة ملايين ونصف مليون بالة من كل الانواع.

وبعبارة اخرى ان الموجود من القطن الامريكي ينقص اكثر من ستة ملايين ونصف مليون بالة والقطن من كل الانواع ينقص اكثر من ٨،٠٠٠،٠٠٠ بالة في غضون سنتين فقط ويبلغ النقص عندئذ على غير المعتاد ادنى الدركات والجدول التالي يرينا الموجود في العالم والمتوزع تعديلا من القطن الامريكي وسائر الانواع (بما فيه الامريكي) للعامين اللذين ينتهيان في ٣١ تموز عام ١٩٢٢ ـ ١٩٢٣ ويظهر ان المقطوعية اعظم من الحاصلات في ١٩٢١ ـ ١٩٢٢ و١٩٢٢ ـ ٩٢٣

موجودات القطن في العالم والمتوزع منه في عامي ١٩٢١ ـ ١٩٢٢ مع تعديل لعامي ١٩٢٢ ـ ١٩٢٣

	امريكي	كل الانواع
موجود آب ١٩٢١	٠٩،٣٥١،٠٠٠	١٤،٧٥٢،٠٠٠
حاصلات ١٩٢١	٠٧،٩٥٤،٠٠٠	١٤،٧٤١،٠٠٠
الجاهزات ٢٢ ـ ٢٣	١٧،٣٠٥،٠٠٠	٢٩،٤٩٣،٠٠٠
مقطوعية ٢١ ـ ١٩٢٢	١٢،٢٩٣،٠٠٠	٢٠،٠٤٧،٠٠٠
الموجود ٣١ تموز ٢٢	٠٥،١٢٣،٠٠٠	٠٩،٥٣٦،٠٠٠
حاصل التجاري ٢٢ ،	٠٩،٩٦٤،٠٠٠	١٧،٦٦٤،٠٠٠
الجاهزات ٢٢ ـ ٢٣	١٥،٠٨٧،٠٠٠	٢٧،٢٠٠،٠٠٠
مقطوعية ٢٢ ـ ١٩٢٣	١٢،٣١٢،٠٠٠	٢٠،٥٧٩،٠٠٠
الموجودات الى ٣١ تموز (بالاستنتاج)	٠٢،٧٧٥،٠٠٠	٠٦،٦٢١،٠٠٠

ثم ان معرفة كمية الجاهز من القطن في العالم تحصل باوفر جلاء اذا نحن اخذنا من التعديلات التي وردت في الجدول السابق الكمية التي بقيت من فصل آخر حسب التعديل في الثلاث سنوات المذكورة ـ وهذا هو

الذي وجد من القطن في العالم في اول آب لاعوام ١٩٢١ و١٩٢٢ و١٩٢٣

كل الانواع	قطن امريكي	التاريخ
بالات	بالات	
١٤،٧٥٢،٠٠٠	٩،٣٥١،٠٠٠	١ آب سنة ١٩٢١
٠٩،٥٣٦،٠٠٠	٥،١٢٣،٠٠٠	١ آب سنة ١٩٢٢
٠٦،٦٥١،٠٠٠	٢،٧٧٥،٠٠٠	١ آب سنة ١٩٢٣

ثم ان مقطوعية العالم من القطن في غضون الاعوام التي تنتهي في ٣١ تموز وهي ١٩٢٠ و١٩٢١ و١٩٢٢ والمقطوعية المبنية على التعديل لعام ١٩٢٣ الذي ينتهي في ٣١ تموز كل هذه ظاهرة في الجدول الذي بذيله عن البلدان المهمة ثم ان الجدول الاخر يرينا حاصلات ومقطوعية العالم من القطن ما عام ١٩٠٨ _ ١٩٠٩ الى ١٩٢٢ _ ١٩٢٣ (بالتعديل) والمقطوعية الاوربية للاعوام ذاتها ٠ ونرى ايضا ان المقطوعية الاوربية حتى مع الزيادة التي حصلت في العامين الاخيرين هي ٧٠ في المائة من معدل قبل الحرب لا سوى مع ان مقطوعية العالم قد عادت الى مجراها العادي تقريبا٠

حاصلات ومقطوعية القطن للسنوات المذكورة بالات على حساب ٤٧٨ بوند للبالة

مقطوعية العالم	محصولات العالم	الاعوام
بالات	بالات	
٢٠،٢٨٩،٠٠٠	٢٠،٦٠٤،٠٠٠	١٩٠٨ _ ١٩٠٩
١٩،١٦٤،٠٠٠	١٦،٩٨٨،٠٠٠	١٩٠٩ _ ١٩١٠
١٩،٨٨٨،٠٠٠	١٨،٨٥٦،٠٠٠	١٩٠ _ ١٩١١
٢١،٥٣٤،٠٠٠	٢٢،٢٤٧،٠٠٠	١٩١١ _ ١٩١٢
٢٢،٥٣٣،٠٠٠	٢١،٥٥٠،٠٠٠	١٩١٢ _ ١٩١٣
٢٢،١٩٩،٠٠٠	٢٢،٦١٢،٠٠٠	١٩١٣ _ ١٩١٤
٢٠،٦٧٠،٠٠٠	٢٤،٨٦١،٠٠٠	١٩١٤ _ ١٩١٥
٢١،٩٧٨،٠٠٠	١٨،٤٦١،٠٠٠	١٩١٥ _ ١٩١٦
٢١،١٠٨،٠٠٠	١٨،٩٢٤،٠٠٠	١٩١٦ _ ١٩١٧
١٨،٥١٥،٠٠٠	١٨،١٤١،٠٠٠	١٩١٧ _ ١٩١٨
١٦،٧٠٥،٠٠٠	١٨،٧٦٥،٠٠٠	١٩١٨ _ ١٩١٩
١٩،٣٠٠،٠٠٠	٢٠،٢١٩،٠٠٠	١٩١٩ _ ١٩٢٠
١٦،٩١٤،٠٠٠	١٩،٦٧٥،٠٠٠	١٩٢٠ _ ١٩٢١
٢٠،٠٤٧،٠٠٠	١٤،٧٤١،٠٠٠	١٩٢١ _ ١٩٢٢
٢٠،٥٧٩،٠٠٠	١٧،٦٦٤،٠٠٠	١٩٢٢ _ ١٩٢٣

مقطوعية العالم من القطن لاعوام ١٩١٩ _ ١٩٢٠ و١٩٢٠ _ ١٩٢١ و١٩٢١ _ ١٩٢٢ والمقطوعة المبنية على التعديل في ١٩٢٢ _ ١٩٢٣

١٩٢٢_١٩٢٣	١٩٢١_١٩٢٢	١٩٢٠_١٩٢١	١٩١٩_١٩٢٠	البلدان
٠٦،٤٠٠،٠٠٠	٠٥،٩٠٤،٠٠٠	٠٤،٩٠٦،٠٠٠	٠٦،٤٨٥،٠٠٠	الولايات المتحدة
٠٣،١٠٠،٠٠٠	٠٢،٩٤٨،٠٠٠	٠٢،١٣٤،٠٠٠	٠٣،٨٧٠،٠٠٠	انكلترا
٠٤،٥٢٣،٠٠٠	٠٤،٨٢٣،٠٠٠	٠٤،٦٠٢،٠٠٠	٠٣،٨٢٨،٠٠٠	اوروبا
٠١،٩٥٠،٠٠٠	٠١،٩٤٧،٠٠٠	٠١،٩٢٥،٠٠٠	٠١،٧٢٢،٠٠٠	الهند
٠٢،٥٠٠،٠٠٠	٠٢،٢٧٥،٠٠٠	٠١،٨٨٣،٠٠٠	٠١،٩٠٩،٠٠٠	اليابان
٠٢،١٠٦،٠٠٠	٠٢،١٥٠،٠٠٠	٠١،٤٦٤،٠٠٠	٠١،٤٨٦،٠٠٠	كل البلدان الاخرى
٢٠،٥٧٩،٠٠٠	٢٠،٠٤٧،٠٠٠	١٦،٩١٤،٠٠٠	١٩،٣٠٠،٠٠٠	الجملة

طريقة التوصل الى ارقام ١٩٢٢ _ ١٩٢٣

ان تعديلات المقطوعية الشاملة لعامي ١٩٢٢ _ ٢٣ مبنية على معلومات واردة من ممثلي الحكومة في البلدان الاجنبية وهي توضح المقطوعية في كل بلاد يذكرونها في معلوماتهم وذلك للشهور الاربعة الاولى من الفصل _ من اول آب الى اول كانون الاول سنة ١٩٢٢٠ فمن ارقام المقطوعية هذه للاربعة شهور الاولى صنعت التعديلات للسنة بكاملها مع اعتبارات واجبة للحالة الاقتصادية العامة وللاحوال الخصوصية الموءثرة على مرافق النسج في كل بلاد٠ فاذا لم يطرا تغير ليس في الحسبان تكون جملة التعديلات صحيحة على التقريب

وقد حسب حساب النقص في مقطوعية عدة بلدان في غضون الاشهر الباقية من الفصل ٠ ولكن اذا كان سعر القطن يتصاعد الى حد يحمل على تحديد مقطوعية المعامل فان الكميات التي خمنت للبقية الباقية من سنة القطن قد تتخفض كثيرا بحيث لا تصل الى ما ورد تعديله اعلاه

بحث علمي في التجارة

الدين التجاري او «منح الكرديتو»

وهذا هو البحث الخامس في اصول التجارة وطرائقها الحديثة

بقلم الدكتور الياس مسلم

الدين: علم منح الكرديتو لمن يستحقه ومنعه عن غير المستحق بحيث لا تضيع قيمة الممنوح ولا يسبب المنع تضاؤلا في المبيعات

سبق في بحثنا تحت عنوان «التمويل التجاري» ان «الاستدانة» او الحصول على الكرديتو من اهم طرائق التمويل المعول عليها • وان المال الحاصل من هذا الباب هو دم حياة التجارة وعلى مقداره وصلاحيته تتوقف الحركة التجارية وسير التجارة الى الامام •

ادارة الدين هي الباب الاول الذي يدخله الشعب المتاجر وعلى الاخص في بيوت التجارة الكبرى لوكلاء لمعامل وتجار الجملة• وفيها يصدر الحكم اما في قبول المتجر واكتسابه زبونا مفيدا او رفضه وخسران ما كان يؤمل من خدمته والربح منه• ولهذا السبب كان مركز مدير الدين من اسمى المراكز واحرجها في كل بيت تجاري• اذا اخطا مدير الدين في حكمه ومنح كرديتو لمن لا يستحقه الحق بالمحل خسارة تجارية وضياع ما كان يؤمل من الربح • يسهل على قضاة المحاكم البت والقضاء في امر متهم بذنب ما لما لهم من السلطة الشرعية في استجلاء الادلة وحمل الشهود على ابلاغ الحقائق والاطلاع على حجج كل من محامي المدعي والمدعى عليه في وجهي كل قضية: اما مدير الدين فلا وسيلة له في حكمه غير علمه وما يبلغه من الحكمة الناشئة عن الدرس الكثير والاستعلام والبحث الدقيق والخبرة في سير الامور التجارية والميزة في معرفة اخلاق الناس ومواهبهم وظروفهم وامكان نجاحهم في مهنة التجارة

يتضح مما تقدم ان الدين او منح الكرديتو لا يمكن ان يحسب من العلوم التامة التي تناط نتائجها باسبابها او يمكن الجري على قواعدها في كل انواع التجارة• على ان في هذا الباب من العلم ما يكفي لتصغير خسائر الدين الى درجة قصوى لا يعتد بها دون ان يتسبب عن ذلك تضاؤل في مقدار المبيعات التي هي جل ما في التجارة•

لادارة الدين واجبان اولهما الحكم في منح الكرديتو والثاني تحديد مقدار الدين واجله وصلاحية هذا الحكم والتحديد تتوقف على صلاحية ثلاثة امور لا بد من اعتبارها

(١) – مكانة الدائن المتعلق به امر هذا الحكم والمصطلح عليه ان يدعى مدير الدين

(٢) مكانة المستدين او طالب الكرديتو

(٣) – الظروف الخاصة المتعلقة بتجارة كل من الدائن والمستدين

مكانة مدير الدين: هي رتبته النسبية ومقدار رقيه وبلوغه الصفات الاتية

(١) الصفات العامة التي هي سلامة العقل وصحة الجسم والاقدام في العمل•

(٢) – المعرفة التامة عن حالة بيته التجاري من حيث تمويله وبضائعه واهلية مديري اقسامه

(٣) – الالمام بالمعارف العمومية وعلى الاخص ما يتعلق منها بمحصولات المقاطعة التي يتاجر فيها وموارد رزق اهلها والاخطار الطبيعية التي قد تحول دون هذه الموارد او تعطلها

(٤) – الامتياز في الحكمة والدهاء في استطلاع حقيقة احوال الغير دون اغضابهم•

(٥) – المهارة بالطرائق العلمية المعول عليها للحصول على المعلومات التي تمكنه من معرفة احوال طالب الاستدانة واخلاقه وظروف تجارته

الصفات الاربع الاولى لا بد من اتصاف المرء بها قبل ان يصلح اختياره لادارة الدين• والحصول عليها مناط بموهبة الفرد وبتعلمه اياها في مدارس العلم وبيوت

التجارة • اما طرائق الحصول على المعلومات فهي ماياتي

(١) ــ الاستطلاع بالمواجهة او بالمراسلات الشخصية• فان ملامح الوجوه وجوابات الناس كثيرا ما تدل المستطلع على حقيقة حالهم حتى على ما يضمرون

(٢) ــ الاطلاع على معلومات الوكالات التجارية العامة مثل وكالتي براد ستريت و«دن» في الولايات المتحدة و«سيد» في انكلترا وغيرهم في غيرها• فان لهولاء طرقا متعددة في الوصول لمعرفة مالية الناس وشهرتهم وطرق معاملتهم واهليتهم وغير ذلك مما يعسر على ادارة الدين الوصول اليه بدونها ولهم سجلات مطبوعة فيها اسماء المتجرين وعلم ما يملكون واذاعات واعلامات خاصة يتمكن مدير الدين من الحصول عليها كلها لقاء بدل قد لا يزيد عن المائة ريال في السنة:

(٣) ــ الاستعلامات المتبادلة بين التجار المعروفة «بالروفرنس» ومنها يعلم حكم مدراء الدين الاخرين وقيمة ما يمنحون طالب الاستدانة واختبارهم اياه من حيث الدفع في الوقت او البطء به• ومقابلة هذه الاستعلامات تعين مدير الدين في حكمه كثيرا

(٤) ــ الاستعلام بواسطة الباعة ممثلي المحل التجاري المتجولين لانهم يشاهدون محل المستدين ويحدثونه ويمكنهم الاستطلاع منه ومن مجاوريه واهل بلده وفي هذه المعلوميات فوائد كبرى لمدير الدين ايضا•

(٥) ــ الاستعلامات الخاصة بواسطة مصارف بلد طالب الكرديتو لان اصحاب المصارف في الغالب يكون لديهم علم وخبر تحت توقيع المتجر وقلما يتجاسر هذا على المبالغة فيه •

(٦) ــ الاستعلام بواسطة المحامين في بلد المستدين لانه يغلب في هذا معرفة ما حدث معه في استدانته ودينه وما طرا فيها من الشوءون او الشكايات

كل مدير دين يجهد في الحصول على هذه المعلومات ويرتبها في رصف خاصة ليسهل الاطلاع عليها بالحال ويمهر في استعمالها يعد من اصحاب المكانة ويندر ان يخطيء في حكمه بمنح الدين او منعه

مكانة المستدين

(١) ــ رتبته النسبية من حيث شخصيته واخلاقه ومقدرته التجارية التي تمكنه من تادية الخدمة التجارية وتكسبه زبنا مفيدين

(٢) ــ مقدار راسماله الاولي وما بلغه وقت طلب الاستدانه فكلما نما هذا وزاد كلما زاد هو في مكانته واهليته للكرديتو

(٣) ــ شهرته مع الافراد الذين يشتري منهم لوعدة من حيث الدفع بالوقت او قبل الوقت للانتفاع بالحسم

(٤) ــ شهرته بين القوم الذين يبيعهم من حيث اكتفائهم بخدمته على قدر مكانة المستدين في هذه الشوءون يكون الحكم في مقدار الكرديتو واجله وادارة الدين تمنحه اكبر مبلغ في امكانها اذا كان اكمل فيها واقل مبلغ اذا كان ضعيفا في بعضها او احداها ولا تمنحه شيئا اذا عدمها•

الظروف الخاصة لتجارة الدائن والمستدين

لا بد لمدير الدين من اعتبار ظروف محله من حيث راسماله وموارد تمويله ومقدار تجارته واكلافها وكمية الربح الممكن الحصول عليه مع المحافظة على مبدا الخدمة المراعاة فيه مصلحتا البائع والشاري فان لكل هذه تاثيرا على تعيين قدر الدين واجله• كذلك لا بد له من اعتبار ظروف تجارة المستدين من حيث موقع محله والاقليم الذي هو فيه ومالية الشعب المشتري منه ونوعية موارد رزقهم ومقدار تعرضهم لاسباب الفشل كالقحط في البلاد الزراعية والطوفان في البلدان المنخفضة القريبة من البحر او مجارف المياه • والاضراب عن العمل في الاماكن التي يقتصر رزق اهلها على الشغل في المصانع والمعادن وما شاكل • كذلك لا بد من اعتبار نوعية التجارة فيما اذا كان بالجملة او بالمفرق او باصناف ثابتة او معرضة لتغير السياسة او الازياء واذا كانت هذه الاصناف تباع بالدين او تباع بالتقسيط او كانت من السلع او المواد السريعة العطب او الاشتعال وغير مضمونة فان لكل هذه الظروف تاثيرا في امر تحديد منح الدين واجله• وعلى ادارة الدين ان تتقصاها وتعتبرها فلا تمنح الا القليل حيث يكثر الخطر وتمنح اكثر حيث يقل

بناء على كل ما تقدم يمكننا وضع القاعدتين التاليتين

(١) ــ اذا تساوت الامور الاخر فنجاح المحل التجاري يختلف بالنسبة لمكانة مدير الدين

(٢) ــ مقدار الدين الممنوح واجله يجب ان يكون نسبيا لمكانة المستدين ولظروف الدائن والمستدين معا•

الصوف

من الاصناف التي كان قد اصابها ارتفاع عظيم ودهمها الان رد الفعل صنف الصوف الذي ترد الاخبار عن بوسطن منبئة بوقوع جمود متناه في سوقه٠ والظاهر ان ليونة الاسعار واقعة في الولايات المتحدة اكثر منها في الاسواق الاخرى حيث للصنف اسواق مهمة مثل لندن واوستراليا والارجنتين حتى ان الفرق لا يزال بمنزلة ١٠ الى ١٥ بالمائة ٠ ويقول ذوو الاعتدال من تجار الصوف انه ليس ما يوجب ارتفاع السعر الى الدرجة التي شاء البعض ايصاله اليها فالمقطوعية في السنة الماضية لم تكن اعظم من المعدل الطبيعي بنوع انها لم تسبب نقصا مذكورا في الموجودات٠ اما المنتجون الاولون فلا يزالون يعللون الامال بالارتفاع وينتظرون ان يقع ذلك قبل موعد جز الاغنام٠ وما يقال عن صناعة الصوف ان الحركة فيها نشيطة انما المعامل كانت قد اختزنت كميات كبيرة تكفي حاجتها الى مدة طويلة ومع ان شركة الصوف الامريكية رفعت اسعار اقمشتها فان الارتفاع لم يكن بالشيء المذكور وقد اثبتت ما شاع عن عزمها على رفع اجور عمالها ١٢½ بالمائة٠ وفي اذاعة لمعامل هارت وشافنر وماركس في شيكاغو انهم غير عازمين على رفع اثمان مصنوعاتهم من الطقومة الرجالية لفصل الشتاء المقبل وهذه الشركة ذات تاثير مهم في تجارة هذه الاصناف فلا بد ان توءثر سياستها على الحالة العمومية٠ انما اعلنت شركتان كبيرتان تصنعان السجاد الوطني رفع اسعارهما قدرا مذكورا عن معدل ما كانت في الماضي٠

السكر والبن

كان الصعود في اسعار السكر من طبيعي ومكرر مطردا في هذا الشهر حتى ان الاول وصل الى درجة الستة سنوت والثاني الى منزلة العشرة سنوت البوند٠ ويقال ان الحالة الاساسية داعية الى زيادة الصعود لان معظم التعاديل عن الموسم الحالي في كوبا لا تجعله اكثر من ٣،٨٠٠،٠٠٠ طن وان يكن البعض يجعله بمنزلة الاربعة ملايين٠ ٠ وليس في هذه الكمية ما يفيض عن حاجة الولايات المتحدة واذا دخلت اوروبا سوق الشراء ايضا اوجبت زيادة ارتفاع في السعر ٠ ولا شك في ان سوق السكر في هذه السنة تحتمل الصعود والاخبار الواردة عن جميع بلدان العالم التي تنتج السكر تنبيء بثبات الاسعار٠ والذي يزيد الحالة ثباتا ان معظم مصالح السكر في كوبا اصبحت الان تحت سيطرة الصيارفة الذين يعملون على تعويض خسائرهم الماضية ويمكنهم بفضل مقدرتهم المالية ان يامنوا عاقبة تضحية الاسعار ٠ وهناك عامل آخر لا يقل اهمية عما تقدم وهو ان التجار في امريكا انقطعوا عن المشترى طمعا بهبوط الاسعار والذي يبعث على الخوف في هذه الحالة ان الحاجة تزداد بمقدار ما يطول انقطاعهم فاذا اضطروا الى المشترى فيما بعد اوجبوا ارتفاعا اعظم في السعر٠ ولا سيما ان الظاهر من استعداد الكوبيين انهم يطلبون زيادة في ثمن محاصيلهم وقد اصبح معظمهم في حالة من المقدرة المالية تمكنهم من الثبات على طلبهم اما الضعفاء المضطرون الى التضحية لوفاء ديونهم فعددهم قليل وليس في طاقتهم التاثير الى درجة مذكورة على السوق العمومية٠ والنتيجة في اعتقاد جمهور المراقبين هي ان اسعار السكر ثابتة وغير مستبعد ان يطرا عليها زيادة ارتفاع٠

اما سوق البن فلا تزال على نحو ما كانت في البضعة شهور الماضية شافة عن ثبات في السعر مع استمرار الفرق بين سعر الحاضر وسعر الكونتراتات عن تسليم الشهور المقبلة غير ان المجرى العام يدل على دوام الارتفاع ولا سيما ان الحكومة البرازيلية لا تزال قادرة على السيطرة على السوق بعرضها البن للبيع بكميات معتدلة فقط والشائع انها ستستمر على ذلك الى حين ابتداء قطاف الموسم المقبل الذي يكون في اول تموز واذ ذاك يثبت ان الموسم غير كبير الى درجة توجب السقوط فتاخذ سنة العرض والطلب مجراها وتعتدل الاسعار ٠ وآخر الاحصاءات المنشورة عن حالة سوق البن ان موسم سانتوس الحاضر يشير الى محصول يتراوح بين ٢٥٠،٠٠٠، ٦و٠٠٠،٦،٥٠٠ كيس وان محاصيل العالم عموما ستكون بمنزلة ٢٤ مليون كيس مع ان المقطوعية العمومية هي بمنزلة ٢٠ مليون كيس فاذا كانت الزيادة في الموسم المقبل ٤ ملايين وكانت فواضل الموسم الماضي نحو ٦ ملايين كيس بنوع ان مجموع الزيادة بلغت نحو ١٠ ملايين كيس لم يكن ذلك بالشيء الكثير بالنظر الى ما هو معروف من ان المواسم لا تكون مقبلة في جميع السنين بل يعقب سنة الاقبال عادة سنة محل وفي هذه الحال تكون الزيادة في الموسم الحالي كافية لسد النقص المنتظر في الموسم المقبل وزال من هذا الوجه السبب الموجب لسقوط السعر٠

المجلة التجارية
السورية الامريكية
تجارية • صناعية • اقتصادية
انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية
بين امريكا والبلاد العربية
صاحبها ومحررها سلوم مكرزل
السنة الخامسة العدد الثالث شهر آذار سنة ١٩٢٣

باب التحرير

تنجح بقدر ما انت مجتهد

من الامثال ما هو متشابه تمام الشبه في كثير من اللغات• ذلك لان هذه الامثال تعبر عن حالات في حياة الشعوب لا تختلف في شيء عند شعب عما هي عند شعب آخر • ومنها ما ينطبق ليس على حالة جماعة من الناس فقط بل على جميع الناس فيكون دليلا على صفة عامة في الطبيعة البشرية•

من ذلك المثل في العربية الذي يقول ان «ما تضعه في القدر تخرجه بالمغرفة» ففي الانكليزية وفي جميع اللغات مثل بهذا المعنى تماما• لان اختبار الناس عموما في جميع العصور علمهم ان جزاء العمل يكون من طبيعته وانك لا تقدر ان تجني غير ما تزرع او ان تستوفي غير ما تسلف•

وينطبق هذا المثل على حالة الاشغال ايضا• كنا نطالع سيرة نجاح احد كبار التجار الامريكيين الذي كان في صباه بائع جرائد امام احد المخازن فما زال يجتهد ويقتصد حتى توصل اخيرا الى مشترى المخزن الذي كان في صباه يبيع جرائد امامه ودفع ثمنه مليون دولار • ولما سئل عن سر نجاحه استشهد بالمثل المذكور آنفا فقال انه كان لا يكل عن العمل وقد علمه الاختبار انه بقدر ما يبذل المرء في عمله من الجهد بقدر ذلك يجني منه من الفائدة•

لا تقدر ان تنتظر الحصول على مثل نجاح رفيقك المساوي لك في المقدرة والاستعداد والمشابهة ظروفه لظروفك اذا كان هو دائم السهر على عمله لا يجزىء افكاره في الاهتمام به وانت تلهو وتلعب لا يهمك الا المحافظه على المظاهر السطحية غير المدعومة برغبة راسخة واجتهاد صحيح

وقعت مناظرة في الاونة الاخيرة في انكلترا بين اللورد ليفرهولم تاجر الصابون الانكليزي الكبير وبين المستر طوماس كندي كاتم اسرار حزب الاتحاد الديموقراطي الاجتماعي انكر فيها الثاني على الاول ما ذهب اليه من كون المرء يستطيع ان يجني في السنة مائة الف ليرة • وغرض المستر كندي من الانكار هو ان يظهر كون بعض المتمولين يثرون من اعمال غيرهم لا من تعبهم• وعلى ذلك اجاب اللورد بايراده مثل هنري فورد الامريكي الذي لمجرد فطنته وذكائه تمكن من تاسيس مصلحة عظيمة يجني منها ليس مائة الف ليرة بل اكثر من مليوني ليرة في السنة• ثم ان اللورد تطرق الى وصف اشغاله الخاصة وكيف انه اشترى معمل الصابون الذي له الان عندما كانت الخسارة فيه لا تقل عن بضعة آلاف ليرة في السنة • ولكنه بسهره على العمل واستنباطه طرائق للتنظيم واجتهاده في تحسين وسائل الانتاج والتوزيع حول الخسارة الى

ربح حالا وكان مقدار ربحه في السنة الثانية من توليه الادارة خمسين الف ليرة. مع ان اعوانه في العمل كانوا هم هم من قبل ومن بعد لم يتغيروا.

وليس ان الاجتهاد ضروري في التاسيس فقط بل يجب ان يكون مطردا اذا كان يرجى للمشروع اطراد النجاح. اننا اذا بذلنا اجتهادنا في البداية ثم استسلمنا الى القعود كنا كلولب الساعة الذي تصدر منه قوة بقدر ما يكون مشدودا فاذا ترك حتى يستوفي ارتخاءه بطلت حركة الآلة. ولا يمكن ان يجيء النجاح كاملا لمن يعتقد انه بلغ في عمله الغاية من الكمال. فان مثل هذا الاعتقاد يقعده عن مواصلة السعي فلا يلبث ان يشعر بالنقص من جراء التقصير والتقصير صادر عن كون صاحب العمل الذي بذل في سبيل عمله مقدار الاجتهاد الذي صيره على ما هو عليه من النجاح قصر في الكمية المبذولة من الاجتهاد فكان لا بد ان يقع بطء في سير العمل ونقص في كمية النتيجة. لان المثل المبنية عليه هذه الملاحظات يدلنا على كوننا لا نقدر ان ننتظر اكثر من نتيجة اجتهادنا الطبيعية وهو مثل يجري بنا التامل فيه واستخراج ما فيه من وجوه المعاني الاخرى المفيدة.

جماعة المقتصدين

يغلب علينا الظن ان نعوم افندي ابكي العضو في مجلس النواب اللبناني كان يطالع تاريخ حركة الفاسيتي في ايطاليا عندما خطر له ان ينشيء حركة «جماعة المقتصدين» في لبنان توسلا بها الى النهوض بالوطن من انحطاطه الاقتصادي. ولا بد ان يكون العضو اللبناني افتكر في كيف ان موسوليني هاله اندفاع بعض عناصر الامة الايطالية في التطرف وخاف على الامة الانفراط فقام بالحركة التي دعا بها الى التحفظ والتعقل وجعل شعارها حزمة السهام دلالة على التماسك والتضامن فافتكر نائبنا في طبيعة الاخطار التي تهدد امته وكيف انها ناشئة عن اسباب اقتصادية اكثر منها سياسية واجتماعية فباشر الحركة التي ترمي الى ملافاة الخطر من هذا الوجه. لذلك اطلق على الحزب الذي دعا الى انشائه «جماعة المقتصدين» وجعل شعاره المعول والمطرقة وبين يدينا الان الكراس الذي نشره لبث الدعوة وهو حافل بالمباحث الجوهرية والنصائح التي تستدعي الروية. وكل ما نتمنى ان تصادف الدعوة التلبية التي تستوجبها اهمية الغاية المنشودة. غير اننا نشك في مصادفتها التلبية العامة التي تستحقها بالنظر الى استفحال العلة التي اصاب صاحب الدعوة في تشخيصها والتي اهم اعراضها التربية المدرسية واموال المهاجرين والولع بالاشياء الغربية. ثم بالنظر الى كون هذه الحركة لا تحتمل ان تدعمها القوة التي ضمنت لحركة الفاسيتي نجاحها لاختلاف طبيعة الحركتين. فضلا عن ان العامل الاهم في نجاح حركة الفاسيتي كان الانتفاع بحماسة الشباب وحركة جماعة المقتصدين لا سلاح لها الا قوة الاقناع الادبية الا اذا تمكنت من اتخاذ المقاطعة سلاحا وتوفقت الى ان تضم تحت لوائها جماعة من ذوي الشجاعة الادبية الذين يمهدون الطريق بالمثل لا بالقول لتنفيذ قرارات الحزب في ما يتعلق بتنشيط استعمال المصنوعات الوطنية والذين يجعلون من صحة اعتقادهم بضرورة نجاح دعوتهم دينا يجاهدون في سبيله ويرفعون روءوسهم بين اي طبقات الناس افتخارا به ويرشقون

بسهام الازدراء والسخرية من يستحيون بلغتهم ووطنهم وابناء جنسهم ومن يوءثرون البطالة على العمل اليدوي الشريف لحياء كاذب او اهمية وهمية ٠ ولا يبعد بعدان يتجندفي سبيل تعزيز الدعوة جماعة من هولاء المجاهدين الاجرياء ان تجيء الحركة بشيء من المنافع المطلوبة ويكون للشارعين بهذه الحركة الفضل في انهم عملوا على معالجة الوطن في علته الحقيقية المسلم بكونها الان علة اقتصادية دون اي شيء آخر

تاريخ الداخلية

اصبحنا على وشك الانتهاء من نشر النبذات التاريخية عن موءسساتنا التجارية والصناعية في نيويرك وما هو الا عدد او اثنان حتى نعمد الى نشر تاريخ الداخلية ٠ وسنبدا بمقدمة عمومية في وصف نشاة وتطور تجارتنا في الداخلية نتبعها بالنبذات التاريخية عن المحال الفردية على نحو ما فعلنا بتاريخ نيويرك٠ والذي يلوح لنا من نتيجة مجهوداتنا في هذا السبيل حتى الان ان التاريخ سيكون تذكارا خالدا جميلا لهمة السوري المهاجر وكيف انه تمكن في العهد القصير الذي انقضى على مهاجرته من انشاء معاهد تجارية وصناعية من جميع الانواع تستدعي اعظم قدر من الاعجاب٠ لان الذي اجتمع لدينا من تاريخ نيويرك بعد ان طبعناه في شكل كتاب يداني مائتي صفحة من حجم صفحات المجلة بين كتابات ورسوم وسنضم اليه ما نحن مهتمون الان بجمعه من النبذات التاريخية عن موءسساتنا التجارية في الداخلية ونامل ان يكون اكثر مما كان لنا من ذلك في نيويرك٠ انما الذي نطلبه الان من كل غيور على مصلحة المهاجرين راغب في اظهار وتعزيز منزلتهم القومية وموافق على اصدار هذا الاثر الخالد عن تاريخ مهاجرتهم ان يبلغنا اسماء الذين يعرفهم اهلا للاستشهاد بهم في سياق هذا التاريخ حتى نهتم لاخذ رسوم محالهم ومعاملهم وننشر تفاصيل نشاتهم ونموهم ومقدار ما ادركوا من النجاح٠

الى المشتركين عموما

قل ان نشير على صفحات هذه المجلة الى قيمة الاشتراكات المتاخرة لاننا نعهد مشتركينا جميعا من التجار والادباء الذين يقدرون طبيعة الخدمة التي تقوم بها نحوهم المجلة ويشعرون بضرورة تادية المطلوب لها منهم عند الاستحقاق حتى لا يضيع الوقت الثمين في المطالبة ٠ ولا سيما ان حسابات المجلة كلها ذات قيم صغيرة فلا تحتمل تكرار المطالبة بما في ذلك من النفقات التي تكبر قيمتها بالنسبة الى كثرة عدد المتاخرين٠ اما ومعظم اشتركات المجلة تبتدىء مع بداية السنة وكنا قد ارسلنا مذكرات الى المشتركين في الشهر الفائت وكان هذا هو العدد الثالث الذي يصدر من سنة المجلة الجديدة فقد راينا ان نرسل هذه الاشارة تذكيرا للمشتركين بضرورة المبادرة الى التسديد حتى يكون اهتمامنا منحصرا في التحسين بالمجلة وغير متجزىء من ضرورة التحول الى شوءون اخرى٠ وقد راى المشتركون لا شك آثار العناية المحسوسة التي اخذنا نبذلها في سبيل المجلة سواء من حيث تنوع وكثرة المواد او تنظيم مواعيد الصدور ٠ واننا نعاهدهم بجعل هذه العناية متواصلة في سبيل خدمتهم اذا سهل كل منهم علينا ذلك بسرعة التلبية ٠

بيان ورجاء

يقع هذا العدد من المجلة بين ايدي مئات ممن قد لا يكونون مشتركين فهولاء نسالهم ان يعتبروا العدد كمثال من الاثني عشر عددا التي تصدر خلال السنة وان يوافونا بطلب الاشتراك اذا رغبوا ان نواصلهم بالاعداد٠

اما المشتركون فنسالهم ان لا يضنوا باعارة او اعطاء عدد من المجلة لكل من تهمه مباحثها ويانسون منه رغبة في الاشتراك والادارة تعوض المشتركين من الاعداد التي تنقص من مجموعتهم

عنوان المراسلة بالعربية والانكليزية ظاهر في الصفحة الاولى من مواد القراءة

تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية والمهاجر الاخرى

يحتوي على وصف نشوء وارتقاء التجارة السورية في المهاجر الامريكية وفي سائر المهاجر وما تقلب عليها من ادوار التطور المختلفة حتى بلغت منزلتها الحاضرة من الاهمية

ويلي تاريخ كل مهجر تواريخ البيوت التجارية السورية فيه الممتازة او المشهورة بنجاحها مع رسوم اصحابها ومكاتبهم او مخازنهم ومعاملهم

في هذا العدد

تابع وصف المرافق التجارية والصناعية وسواها في نيويرك مما يدخل تحت باب المتاجر المتنوعة مع ايراد نبذات تاريخية ورسوم فوتوغرافية عن اكبرها واهمها

وبهذا العدد وبعض الاعداد التي تليه ننتهي من وصف المتاجر والاشغال السورية في نيويرك ثم ننتقل الى داخلية الولايات المتحدة ·



نعوم مكرزل
منشيء وصاحب جريدة الهدى اليومية في نيويرك

جريدة الهدى اليومية ومطبعتها

الهدى اقدم جريدة عربية حية في المهاجر تصدر يومية بثماني صفحات كبيرة وهي اقرب مثال بين الجرائد العربية في العالم لما بلغه التفنن الصحافي في امريكا — جهاد منشئها المستمر في سبيل تعزيزها وترقيتها — وصف مطبعتها الكبرى وما فيها من آلات ومعدات حديثة مما لا يوجد في مطبعة جريدة عربية اخرى في العالم

ما زلنا في هذا التاريخ متحرين وصف المرافق والمنشآت السورية في المهاجر سوآء كانت تجارية ام صناعية ام زراعية اتماما للغرض الذي نقصده من بيان مقدار ما توصل اليه المهاجرون من التقدم المادي في المدة القصيرة التي انقضت عليهم في المهاجر، كان لا بد لنا تتميما للفائدة من وصف صناعة الصحافة والطباعة التي لا نشك في كونها بين السوريين المهاجرين ارقى منها بين اي قوم من الناطقين بالضاد في اي مكان من العالم ونستشهد على ذلك بجريدة الهدى ومطبعتها في نيويرك.

ولا نرى لنا غنى عن ايراد كلمة ايضاح عن كيف ان الصحافة والطباعة صناعة مثل سائر الصنائع وعن السبب الذي يدفعنا الى الاشارة اليها في هذا التاريخ مع كونه تاريخا تجاريا.

فالصناعة هي علم صنع الاشياء واعدادها في الشكل التي تصلح معه للاستعمال وكل ما تستعمل الايدي في صنعه على قاعدة مرعية يدعى صناعة. فاستخراج المعادن والفحم من الأرض صناعة لانه يتم باستعمال الايدي واتباعا لقواعد علمية مثلما ان حرث الارض واعدادها للزرع واستغلال المواسم صناعة ايضا جريا على نفس المبدأ ويخطىء من يعتقد ان الصناعة مقتصرة على المعنى الذي تفهم به المعامل المشتغلة في صنع حاجات القوت والكساء ومتطلبات الناس المادية. فان من الصنائع التي تعنى بخدمة الناس الادبية ما يضارع بالاهمية ما نعرف عن الصناعة بمعناها الآخر ولنا على ذلك شاهد التلفون والتلغراف من سلكي ولاسلكي والصور المتحركة وجمع ونشر الاخبار مما نجد له وعلى الاخص في هذه البلاد شركات ذات رؤوس أموال لا تقل عن مئات الملايين ويعتبر وجودها لا غنى عنه بالضرورة والفائدة.

قال احد كبار الصحافيين الامريكيين انه لا يعتبر نفسه الا تاجر اخبار فيهتم بالسبق اليها وبنشرها للقرآء على غاية ما يمكن من صحة الرواية ودقة التفصيل لانه اذا صدق قرآءه الخدمة على هذه الصورة ضمن مواظبتهم على مطالعة جريدته لتحققهم جودة بضاعته.

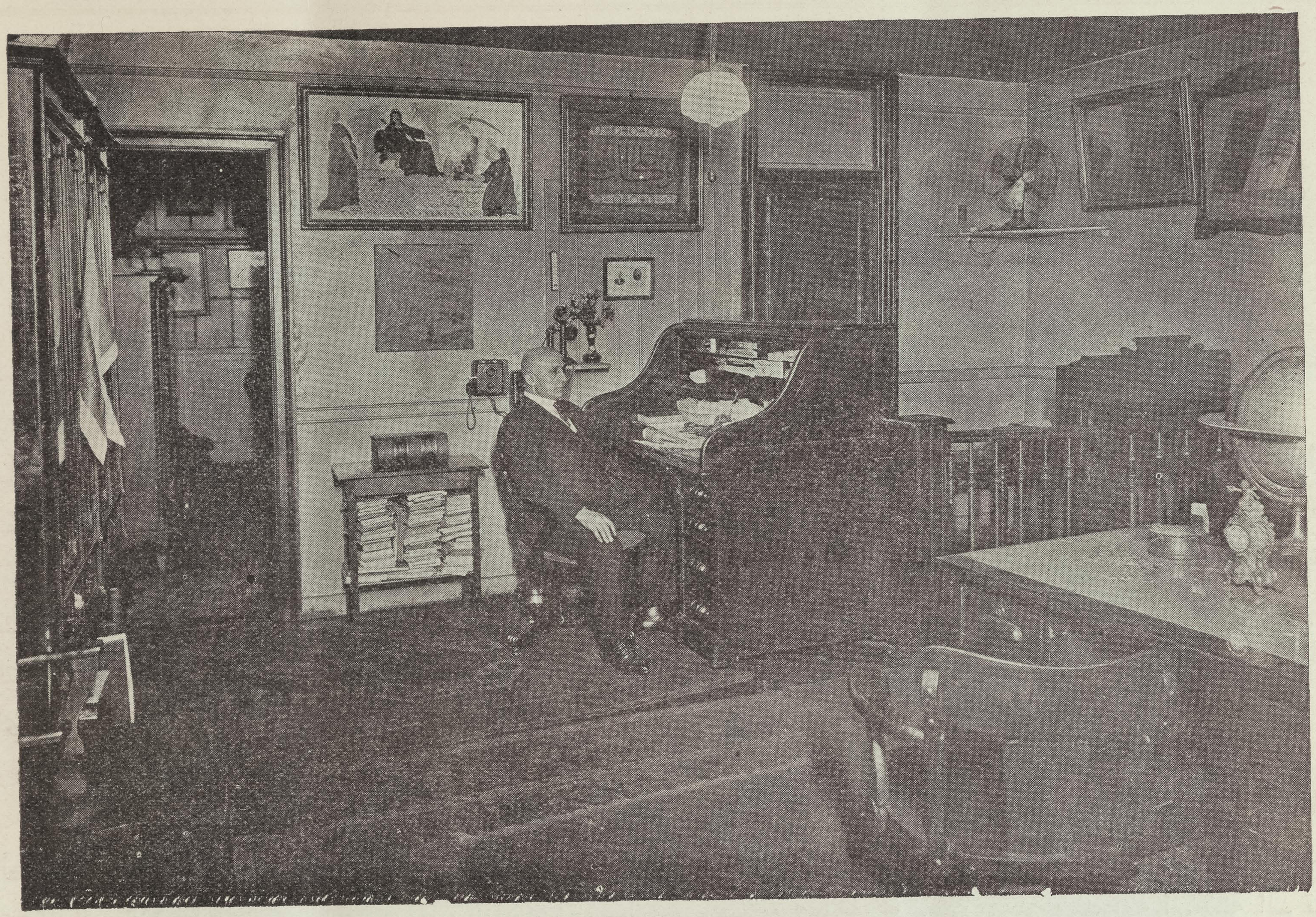
فتكون الصحافة من هذا الوجه مرفقا مثل سائر مرافق الكسب الا انها تمتاز عنها بكونها ذات صفة ادبية. وهي حتى بالمعنى الوضعي من الكلمة صناعة ايضا لان مظهر الجريدة الحسي وما يدخل فيها من تفنن في ترتيب وتقسيم المواد وتناسب العناوين واعداد الاعلانات واظهارها بالشكل الجميل كل ذلك يقتضي معرفة صناعية لا تحصل الا بالعلم وطول الاختبار

اما الطباعة فلا خلاف في كونها في مصاف ارقى الصنائع هذا اذا لم نقل انها الصناعة الاساسية التي تقوم عليها سائر الصنائع والحافظة لكنوز العلم والدعامة المكينة المرتكز عليها بناء المدنية.

فاذا نحن بناء على ما تقدم تحرينا وصف احدى الجرائد والمطابع العربية بين المهاجرين لم نكن الا متممين الخدمة التي عاهدنا ابناء اللغة العربية على القيام بها من حيث بيان الاهمية التي بلغها اخوانهم المهاجرون الى العالم الجديد في مرافقهم التجارية والصناعية على انواعها المختلفة. وكيف انهم على غير سابق معرفة واختبار بما زاولوه ادركوا في هذا المحيط الغريب شأوا من الاهمية يشهد لهم بالتفوق في الذكاء والمقدرة

جريدة الهدى

انشا جريدة الهدى رجل ترعرع وشب بين المحابر والدفاتر وظهر فيما بعد من مقدرته اللغوية ما جعله معدودا بين ايمة علماء العربية دون منازع. الا ان ما حقق له نجاحه الباهر بجعل جريدته اكبر جريدة عربية في المهاجر وربما في سائر العالم ليس مقدرته اللغوية مثلما هو شغفه بعمله وانكبابه عليه وقابليته لاقتباس الطرائق الصناعية الناهضة الحافل بها المحيط الذي انشا جريدته فيه مع علم بطرائق نشر جريدته صيرها تقرا بشوق ليس فقط بين المهاجرين

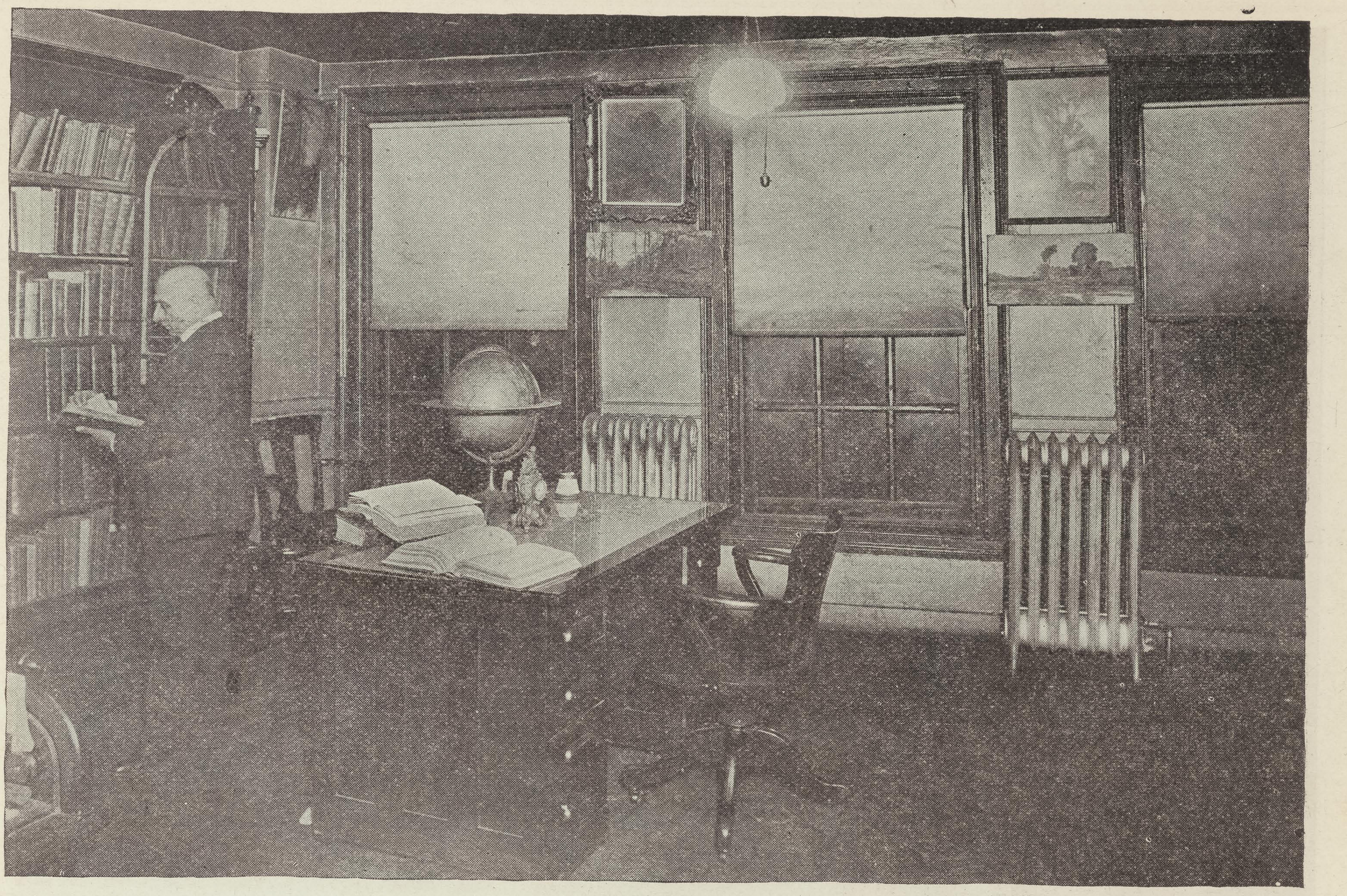


صاحب الهدى على مكتبه

معما هو معروف من ضيق مجال الانتشار بينهم بالنظر الى قلة عددهم بل بين ابناء اللغة العربية في كل مكان وجدوا فيه. والذي يعرف كيف يشتغل ويجاهد ويجد صاحب الهدى لا يستغرب ان يكون رجل بمثل اجتهاده اصاب مثل نجاحه. ولا سيما اذا قرنت الى الاجتهاد المقدرة الادبية الضرورية في المشاريع الصحافية اكثر منها في اي المشاريع الصناعية الاخرى.

وقد يكون جهاد صاحب الهدى المفرط ناشئا عن ملاءمة عمله الحاضر لذوقه وميله واستعداده. فهو يكون في عنصره الطبيعي عندما يكون بين المحابر والاوراق . اذا عد الكتابة عملا ونقصته الراحة طلبها في المطالعة . ويوم العمل عنده لا يقتصر على ساعات النهار . بل هو لا يجد لذته وراحته في ما يعرف معظم الناس من وسائل ذلك. وكثيرا عندما كانت تثقل عليه وطاة المرض ما كان يعصي اوامر الاطباء فيزداد اندفاعا في العمل بدلا من الاستسلام الى القعود والاسترخاء. ولم يجد الاطباء تعليلا لحالته وكيف انه يتغلب على ضعفه الجسدي ويتعافى بالرغم من عمله بعكس ارشاداتهم الا بنسبة ذلك الى ارادته الحديدية.

تلك هي بعض اوصاف المنشىء البليغ والصحافي القدير نعوم مكرزل موءسس وصاحب جريدة الهدى. ونحن غير محاولين وصف اعماله ومشاريعه في الربع قرن التي انقضت على جريدته في خدمة الوطن والمواطنين لان ذلك يحملنا على الدخول في شعاب من احوال المهاجرين الادبية والاجتماعية والسياسية ليست من غرضنا في هذا التاريخ الذي نريد ان نجعله معرضا فقط لمبلغ تقدم المهاجرين في مرافقهم الصناعية والتجارية . ويكفي ان نشير عرضا الى كون صاحب الهدى بلغ مبلغا من ثقة المهاجرين به لم يبلغه رجل عمومي سواه. لم يستصرخهم مرة الا لبوه ولا دعاهم الا اجابوه. انشا جمعية النهضة اللبنانية وعمل باسمها اعمالها المعروفة في سبيل خدمة الوطن . ومثل المهاجرين في الموءتمر العربي في باريس ومن ثم في موءتمر الصلح . ودعا الى التطوع في الفرقة الشرقية ابان الحرب. وجاهر بوجوب تهذيب المراة وايد من قبل مشروع انشاء كلية سورية في امريكا وهو الان يهتم بانشاء كلية في الوطن وكان له الفضل في طبع الكثير من كتب الادباء على نفقته . الى غير ذلك من المشاريع التي



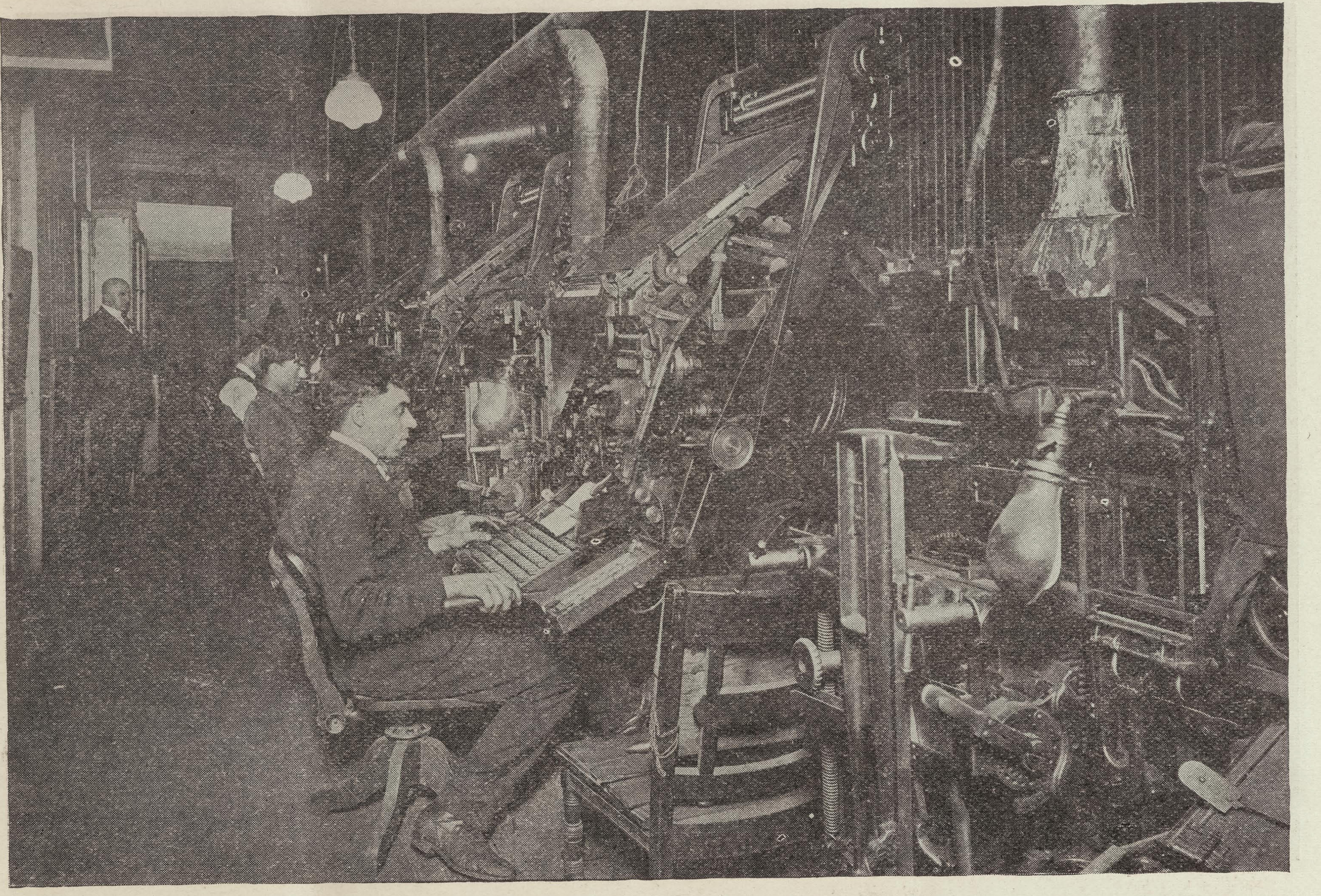
رسم جانب من مكتب صاحب الهدى الخاص

هي في علم جميع المهاجرين

الا اننا اذا لم نسترسل في وصف جريدة الهدى من الوجهة الادبية فالواجب يقضي بوصفها كمشروع صحافي صناعي صار بهمة ومقدرة مواطن مهاجر من اهم المشاريع التي من نوعه في العالم العربي. لان في ذلك شهادة باجتهاد واقدام ومقدرة المهاجرين هي من اغراض هذا التاريخ ٠ويتجلى لنا عظم هذه المقدرة بالاخص عندما نتامل في الظروف المعاكسة التي احاطتم بالمشروع وما استلزم من صبر وعزيمة حتى ثبت وتعزز واصبح على ما هو عليه من الاهمية ٠ وقد يكون في وصف نشاة المشاريع الصحافية برهان اثبت على همة المهاجرين من حيث انها تستلزم للنجاح جهدا اعظم من المشاريع الصناعية والتجارية المنفسح امامها مجال واسع للتقدم على خلاف الصحافة العربية ذات المجال المحدود ٠

فمنشيء الهدى لم يزاول الصحافة قبل ان هاجر وربما انه لم يحلم قط في صباه بانه سيكون صحافيا ٠ولكنه كان منذ حداثته مولعا بالعلم مشتغلا بالادب ٠ درس العربية والافرنسية في مدرسة الحكمة في بيروت على الاستاذ عبدالله البستاني و كان من رفاقه المرحوم داود عمون والامير شكيب ارسلان ٠ وانهى دروسه العالية في كلية الاباء اليسوعيين في بيروت ايضا وعند فوزه بالشهادة سئل ان يكون استاذ البيان في مدرسة الاباء اليسوعيين في القاهرة وبعد ان تولى هذا المنصب سنة اصيب بحمى اكرهته على العود الى لبنان فانشا مدرسة داخلية في مسقط راسه الفريكه من اعمال القاطع الا انه بعد سنتين عزم على المهاجرة بتشويق احد انسبائه الذي عقد واياه شركة تجارية فمرا على باريس واشتريا براس المال الذي كان بين ايديهما من البضائع المطلوبة واقبلا ففتحا محلا في نيويرك وكان ذلك سنة ١٨٩٠ اي في مطلع عهد المهاجرة السورية الى هذه البلاد

انما لم يكن مكتوبا لصاحب الهدى ان يصيب حظا من التجارة فخسر راس ماله وانصرف الى تدريس الافرنسية في مدرسة للاباء اليسوعيين في نيويرك٠ ومن ثم تولى مسك دفاتر بعض البيوت التجارية السورية واذ هو يشتغل في ذلك انشا جريدته الاولى فدعاها «العصر» وكانت تطبع على الجيلاتين وهي الجريدة الاولى العربية التي ظهرت



صف منضدات الحروف في مطبعة الهدى والذي في مقدمة الرسم هو يوسف شربل اقدم وامهر عامل على المنضدة العربية في الوقت الحاضر وقد مضى عليه في خدمة الهدى زهاء ١٤ سنة ويليه اخوه طانيوس شربل

في الولايات المتحدة بعد جريدة «كوكب امريكا» ومع ان «العصر» لم تعمر طويلا لانه انصرف عنها الى درس الطب ولبث على ذلك سنتين حتى كان على وشك نيل الشهادة بعد سنة واحدة فان اتخاذه هذه الخطوة الصحافية الاولى اغراه باتخاذ الثانية الثابتة فاستجلب حروفا عربية من مصر واصدر جريدته الهدى في فيلادلفيا سنة ١٨٩٨ وهي نفس الجريدة التي تحتفل الجالية السورية النيويركية بيوبيلها الفضي في هذا الوقت.

كانت مطبعة الهدى اذ ذاك مطبعة صغيرة قوامها بضعة صناديق من الحروف ومطبعة صغيرة للجريدة من طراز قديم ومطبعة صغيرة للمطبوعات التجارية وقليل مما يلزم لاعداد الجرائد من اطواق واخشاب وما اشبه وكانت الهدى تصدر اسبوعية بشكل مجلة بحجم صغير ذات غلاف ملون وقد استمرت تصدر على هذه الصورة سنة ثم تحولت الى شكل الجرائد وصدرت بثماني صفحات صغيرة بحقلين اولا ثم بثلاثة حقول في الصفحة . وكان صاحب الهدى يحررها باجمعها ويمسك حساباتها وكل ما يعوزه من المساعدة من يكتب له عناوين المشتركين . واستمرت الهدى على ما يقارب هذه الحالة زهاء اربع سنين.

ولكن صاحب الهدى وجد ان مجال التقدم محدود في فيلادلفيا وان المركز الطبيعي لجريدة عربية هو في مدينة نيويرك التي كانت ولا تزال ذات الجالية السورية الاهم في المهاجر فنقل مطبعته وجريدته اليها في سنة ١٩٠٣ وباشر في الحال اصدار الهدى يوميا باربع صفحات متوسطة الحجم ولم تنقطع الهدى عن الصدور يومية منذ ذلك الوقت فتكون خلا كونها اقدم جريدة حية في المهاجر اول واقدم جريدة عربية يومية ايضا

وكانت بين الحين والآخر تظهر آثار جديدة على عناية واجتهاد صاحب الهدى في اتقان جريدته. فمن الاربع صفحات متوسطة جعلها اربع صفحات كبيرة. وكان تنضيد الحروف يتم اذ ذاك كله باليد فاقتضى ان يشتغل عاملان او ثلاثة في تنضيد مواد العدد وصاحب الهدى لا يحجم امام نفقة جاعلا شعاره عكس ما تذهب اليه كثير من الجرائد فيقول للناس «نزيدكم تحسينا فزيدونا اقبالا»



ادارة التركيب او تهيئة المواد للطبع في ادارة جريدة الهدى وتظهر في الرسم الحفول المعدة للتركيب والصور المسكوبة ضمن الادارة· والى اليمين من جهة الوراء يظهر مصهر الرصاص والآلة التي تسكب عليها الصور والمنشار الكهربائي

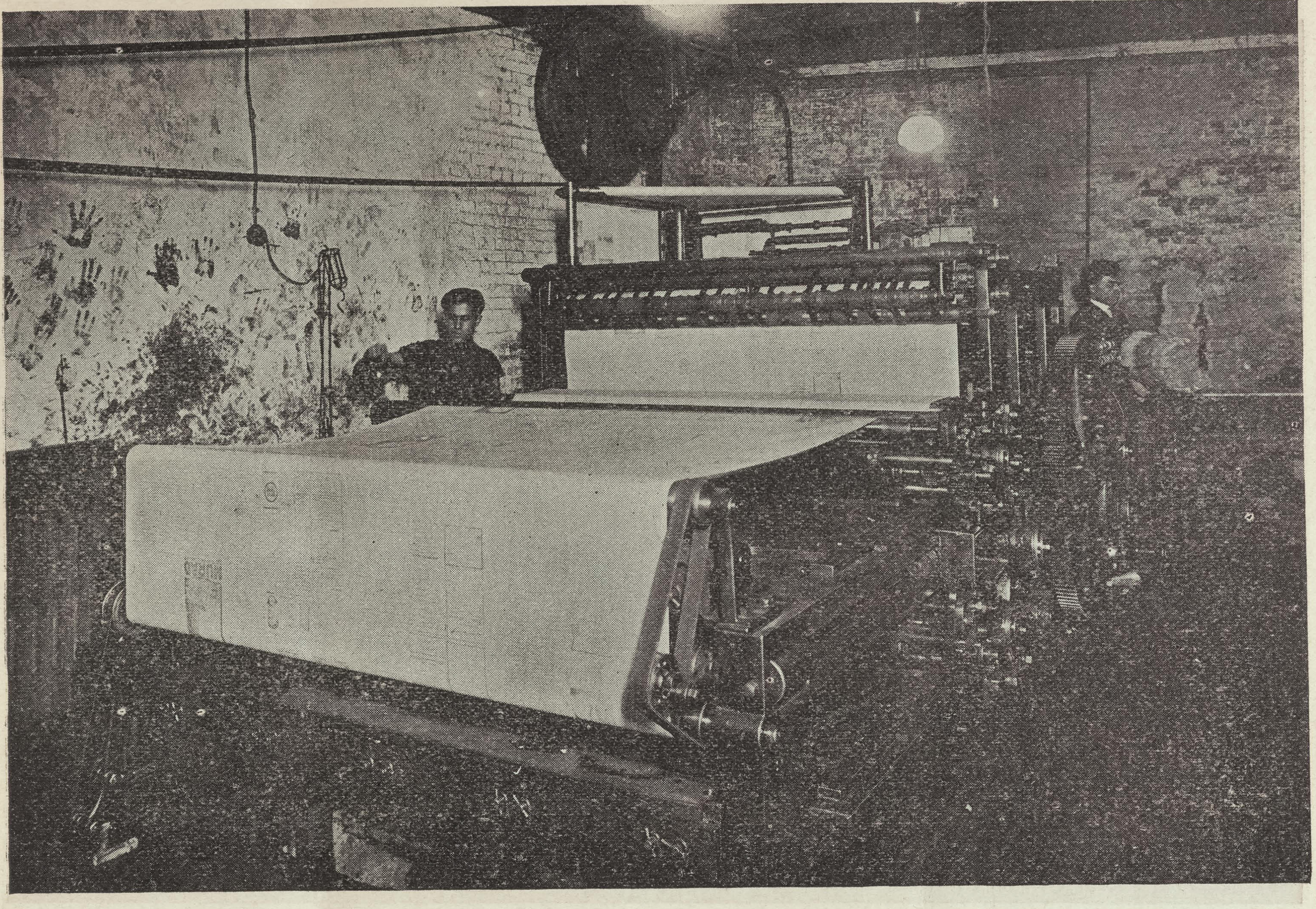
بدلا من «زيدونا اقبالا فنزيدكم تحسينا» · حتى اذا ظهرت المنضدة العربية في سنة ١٩١٠ كان صاحب الهدى اول من اشترى آلة منها مبرهنا بذلك عن نهضته واقدامه واخذ منذ ذلك الوقت يصدر جريدته بثماني صفحات كبيرة ولم يتحول·

وبعد ان كان صاحب الهدى يتولى كل اعمال جريدته اضطره التوسع وعمله بمبدا «زيادة الناس تحسينا ليزيدوه اقبالا» الى الاستعانة بالمساعدين و كانوا جميعا من مقتدري الكتاب بينهم فرنسيس الشمالي واسعد ملحم وحافظ عبد المالك والمرحوم سليم عازار وفريد غصن والشيخ عباس ابو شقرا المساعد الحالي·

امامن حيث الصناعة في اعداد الجريدة فقد لا تكون جريدة عربية اخرى يومية في العالم ذات مواد توازي ما في الهدى· ومن المحقق انه لا توجد جريدة اخرى على مثل ما فيها من الصناعة في ترتيب المواد· فقد كانت الهدى اول الجرائد العربية في العالم التي عمدت الى طريقة الجرائد الامريكية في اعداد العناوين المتدرجة للاخبار والمقالات وهو تفنن يذكر ويشكر لها· وليست جريدة عربية تشبهها بنشر الصور · وهي على الجملة من سائر وجوهها الطباعية ارقى مثال لما وصل اليه التفنن الصحافي في العالم العربي·

مطبعة الهدى

اشرنا في عرض كلامنا الآنف الى ما كانت عليه حالة مطبعة جريدة الهدى عند انشائها وكيف ان معداتها لم تتعد بضعة صناديق من الحروف وآلة طابعة من طراز قديم وآلة طابعة للاشغال التجارية وما اشبه مما لو عرض للبيع في هذه الايام لما اشتراه احد الا لما فيه من قيمة الحديد · اما اليوم فعلى غير ذلك معدات مطبعة الهدى التي لو عرضت للبيع على حالتها المستعملة لما نقصت قيمتها عن ستين الف دولار · وقد لا تكون مطبعة الهدى اثمن مطبعة عربية في العالم ولو قلنا ذلك لكنا نرمي الكلام على عواهنه دون تحقق ولكننا نقول قولا لا نخشى معه نقضا ولا سبيل الى الارتياب في صحته وهو ان لمطبعة الهدى امتيازا على كل مطبعة عربية في العالم من حيث انها جامعة

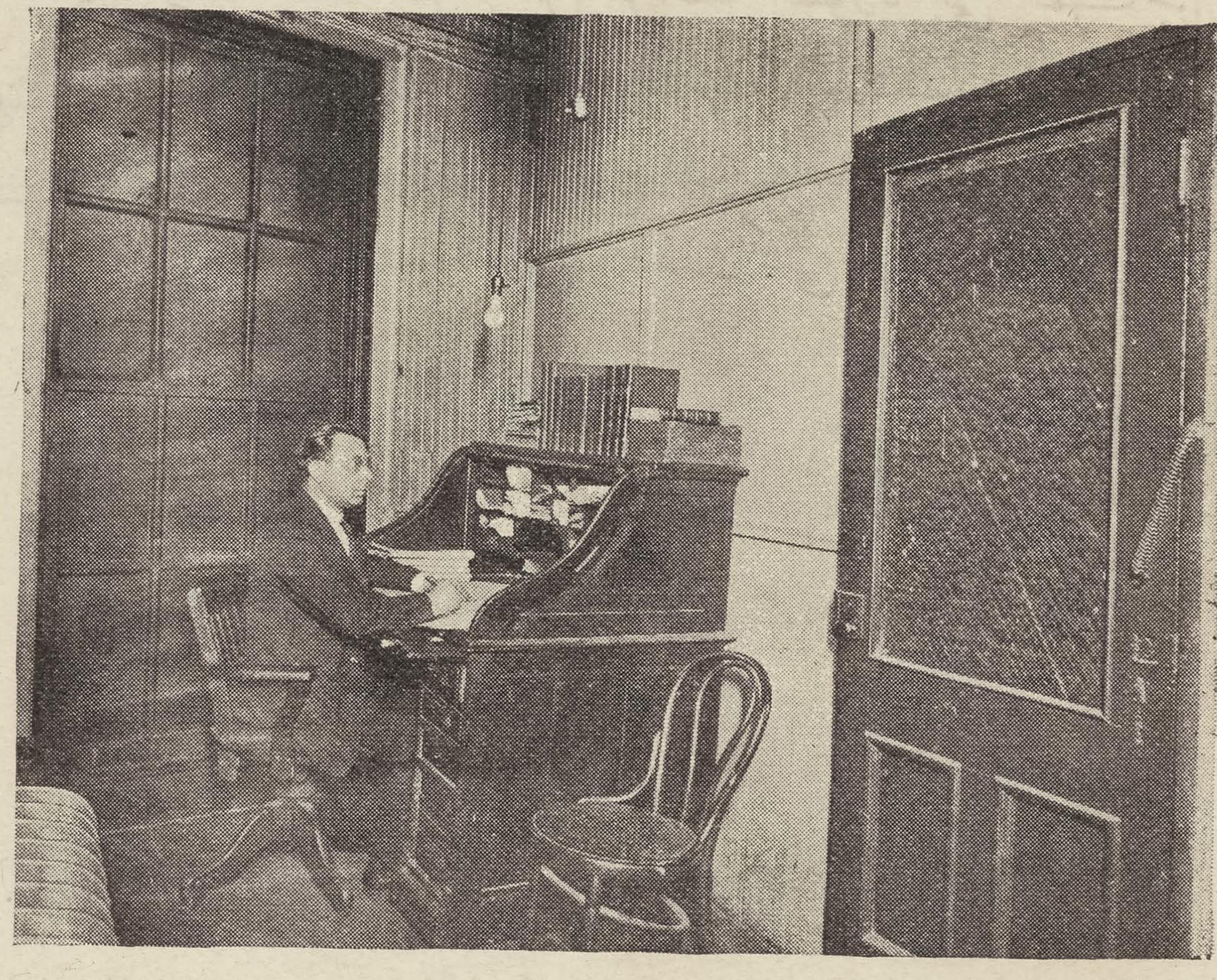


المطبعة الكبرى في ادارة الهدى التي تخرج عنها الجرائد مطبوعة بكاملها مطواة بسرعة ٤ الى ٦ آلاف في الساعة

لمعدات مطبعية حديثة قد يكون بعض منها في بعض المطابع ولكن ليس لمطبعة اخرى ان تفاخر بان لها من هذه المعدات مثل كل ما لمطبعة الهدى. وكون هذه المطبعة العربية في امريكا — البلاد المسلم بكون المجال فيها للمطابع العربية محدودا الى الغاية — على مثل هذا الامتياز والاهمية بمعداتها الحديثة نعده برهانا ناصعا على اقدام السوري المهاجر وكونه من حيث النهضة الصناعية يخط الطريق التي لا بد ان يتبعه فيها السوى ويعترفوا له فيها بالفضل ان لم يكن عاجلا فآجلا.

فصاحب الهدى اكرم اصحاب الجرائد العربية على مطبعته. قد يكون ذلك من البراهين على المقدرة المادية الا انه في الوقت نفسه وبدون شك برهان ايضا على النهضة الفكرية وصدق النظر في الطرائق الحديثة المفيدة وسرعة الاقتباس لها . لا نقول ان صاحب الهدى اقدر زملائه معرفة بالطباعة من حيث اصول ودقة الصناعة. ولكنه مثال للصفة الخلقية في المهاجرين السوريين من حيث شجاعتهم على امتحان الجديد المجهول وتحينهم الفرص. وكأن صاحب الهدى من هذا الوجه طبق المبدا الذي وضعه للجريدة على المطبعة ايضا فزاد المطبعة تحسينا لذلك زادته نتائج بما وفرت له من التسهيلات والتوفيرات العظيمة في اصدار جريدته والقيام باشغاله الاخرى.

ففي مطبعة الهدى الان خمس منضدات عربية من صنع شركة مرغنتالر اثنتان منها من احدث طراز وهو المعروف بطراز ١٤. وقد كانت مطبعة الهدى اولى من استعملت هذه المنضدة في العالم ولم يهل صاحب الهدى كون هذه المنضدة لم تمتحن بصورة تجارية في اللغة العربية من قبل بل اقتنع بما عرف من كونها مستعملة في اللغات الاخرى. او انه افتكر في كونها عدة لازمة في المطابع الامريكية حتى ان في بعض المطابع الكبرى منها عشرات ومئات فلم يتردد في مشترى اول منضدة وجدت لصف الحروف العربية. وترى ماذا كانت نتيجة اقدامه هذا؟ كانت انه تمكن من اصدار جريدته بضعف حجمها السابق وبحروف جميلة وبنفقة اقل مما كان يتكلف سابقا من اجور عمال عديدين اغنت عنهم المنضدة وهكذا امكنه ان يعمل بمبداه



الشيخ عباس ابو شقرا المساعد في تحرير الهدى على مكتبه



جانب من ادارة المحاسبة والذي الى اليمين هو الامير ماجد ابي اللمع متولي هذه الادارة والى اليسار معاونه جورج ميلان

من حيث انه زاد الناس تحسينا فكافأوه مكافاة من يقدر الخدمة الحسنة قدرها وزادوه اقبالا.

كان صاحب الهدى يشتري المنضدة تلو الاخرى من الطراز الاول للمنضدة حتى اجتمع لديه ثلاث منضدات. وقد كان على اثر ما ظهر من فوائد المنضدة في مطبعته ما اندفع اصحاب الجرائد الاخرى الى مشترى مثلها حتى ليست الان تخلو مطبعة عربية في نيويرك من واحدة ام اكثر منها بل اصبح كل الاعتماد عليها في صف الحروف واهمل صف الحروف باليد تماما. ولما ظهر الطراز الجديد المعروف بطراز ١٤ لم يتردد صاحب الهدى عن مشترى اثنين منه حالا. وهو الطراز الذي يمكّن من الصف على ثلاثة اشكال مختلفة من الحروف على المنضدة الواحدة في وقت واحد. وهذا ما يجعل لمطبعة الهدى الصفة الخاصة من الامتياز بكونها حاوية هذا العدد الكبير من هذه الآلة الحديثة العجيبة ويبرهن على امتياز السوري المهاجر بالاقدام

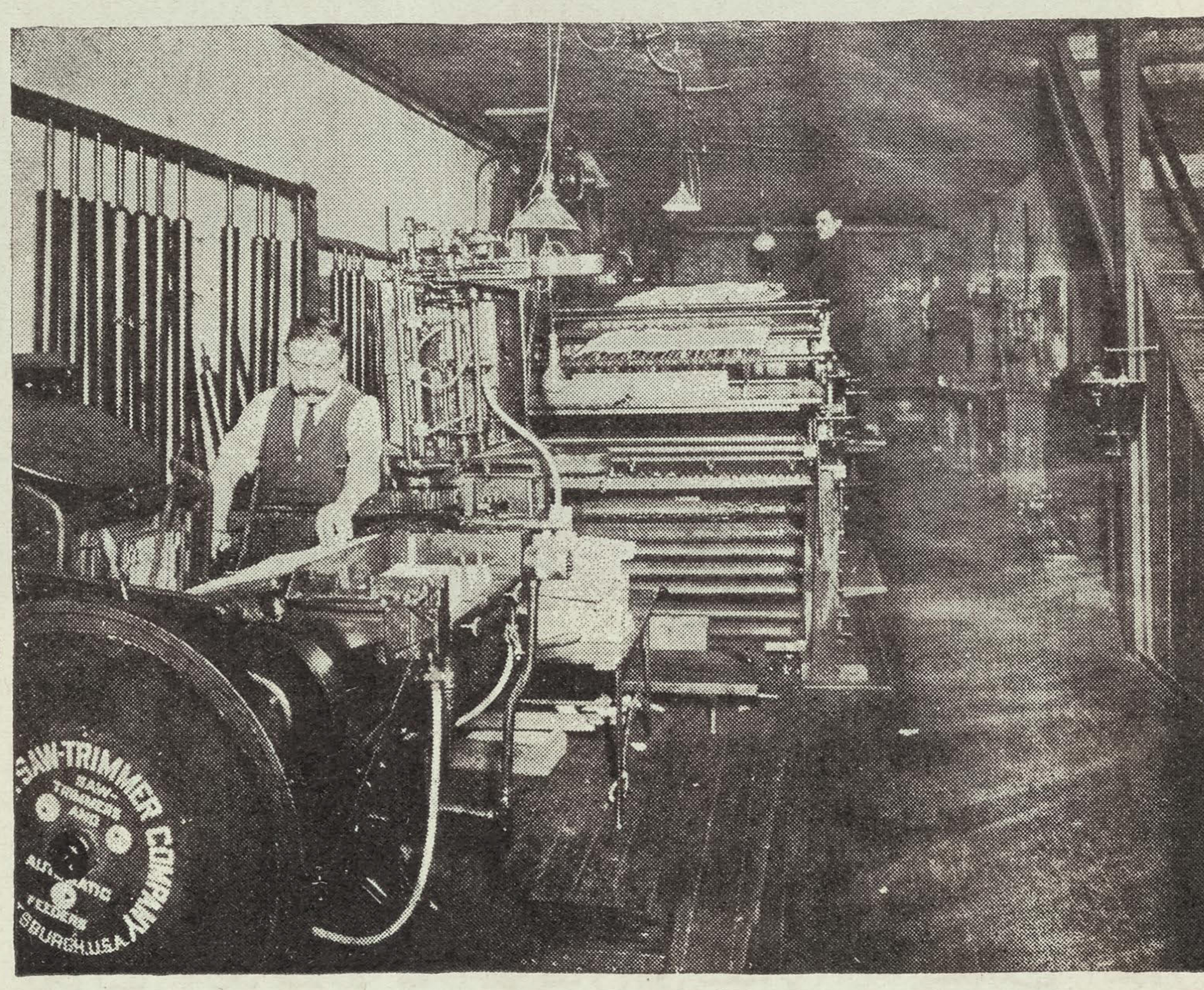
وفي مطبعة الهدى معدات اخرى حديثة حرية بالاعتبار ودالة على مقدار ما استفاد السوريون المهاجرون من التسهيلات الموفورة في محيطهم. فالالة الطابعة الكبرى في مطبعة الهدى تطبع على ورق متصل يجيء لفات وليس قطعا وهي تطبع الجريدة بصفحاتها الثماني وتطويها وتعدها وكل ذلك عن الحروف راسا وليس عن صفائح وتخرج الجرائد تامة بسرعة ٤٠٠٠ الى ٦٠٠٠ في الساعة. وهذه المطبعة تدار بمحرك كهربائي قوته عشرة احصنة وقد بني لها اساس خاص من الحجر. ولمطبعة الهدى الامتياز ايضا بانها اولى الجرائد العربية التي استعملت هذه الآلة الطابعة. وكانت طريقة الطبع من قبل ان تطبع الصفحات الاربع الاولى من الجريدة ثم الصفحات الاربع الاخرى ومن ثم تطوى اما باليد او على آلة للطي وهذه اول استعمالها في المطابع العربية كان في مطبعة الهدى ايضا.

ومن معدات مطبعة الهدى المتممة لعمل اصدار الجريدة بحالتها الحاضرة من الاتقان والتفنن آلة لسكب الصور وهذه قد لا يكون مثلها في مطبعة جريدة عربية خلا مطبعة الهدى ايضا وساعدها على ذلك وجودها في هذه البلاد. فالصور التي تظهر في الجريدة تجيء محفورة على كرتون خاص قابل لاحتمال الحرارة فتوضع قطع الكرتون في الآلة التي هي ذات طبقتين ويصب فيها الرصاص المصهور — وفي مطبعة الهدى قدر لصهر الرصاص تسع خمسمائة بوند — وما هي الا دقائق حتى يجمد الرصاص وتنطبع عليه الصور كما تكون محفورة على قطع الكرتون فتوءخذ الصفيحة وتقطع الصور بمنشار يدور بقوة الكهرباء وتكون بعلو الحروف جاهزة للطبع بنوع ان كل هذه العمليات المتنوعة تتم داخل مطبعة الهدى فلا تضطر الى الاعتماد على مصادر خارجية مع ما في ذلك من خطر التاجيل وزيادة النفقة.

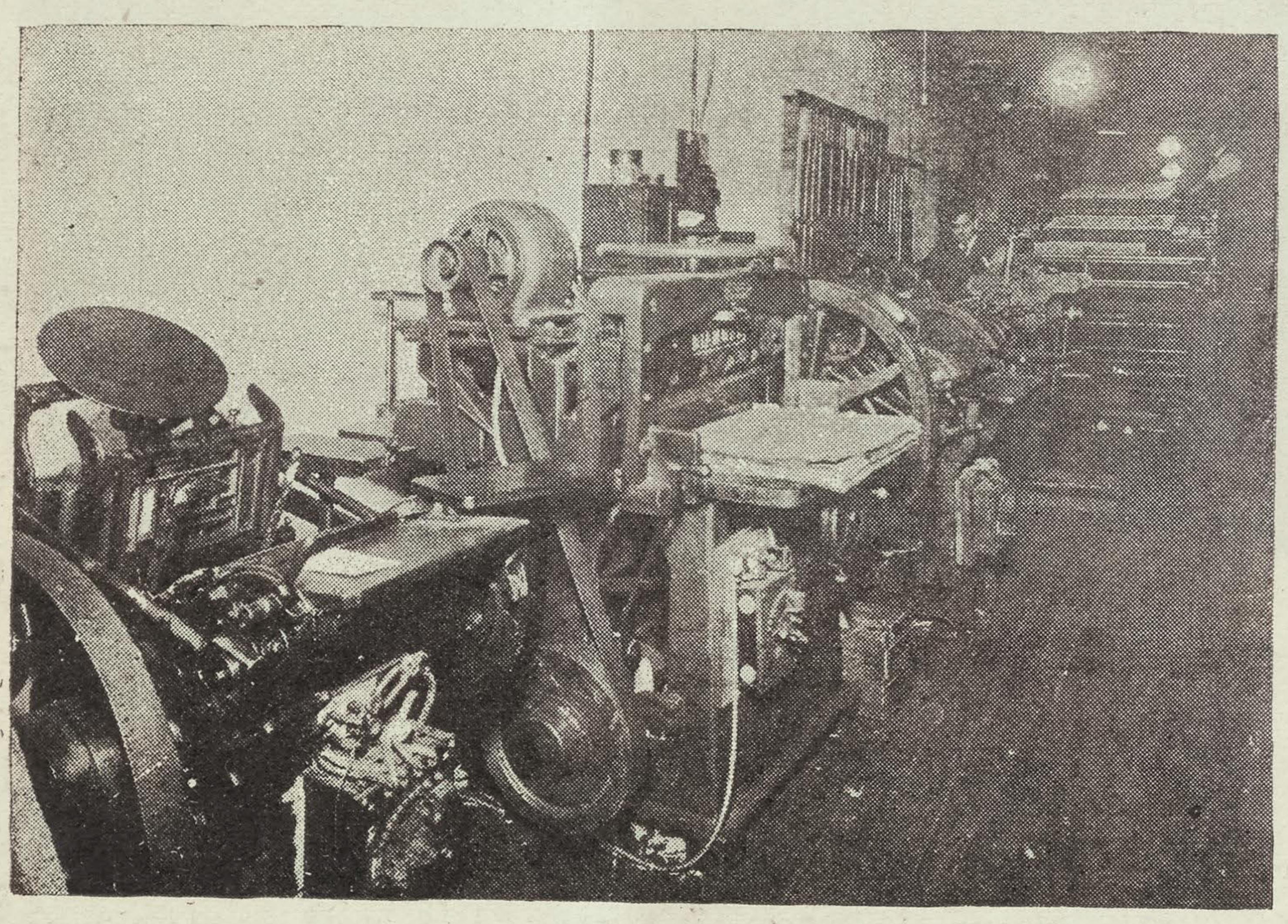
وفي مطبعة الهدى خلا ما تقدم آلة طابعة للكتب ومقاطع للورق تدار بالكهرباء ومطابع للاشغال التجارية منها ما

تلقم الورق بنفسها بعملية مدهشة عدا الشيء الكثير من الحروف الانكليزية المتنوعة والمعدات واللوازم التي يطول تعدادها .

ذلك هو بعض وليس كل او جل ما يقال في وصف جريدة الهدى ومطبعتها ولكن القليل الذي ذكرناه يكفي للدلالة على ارتقاء هذا الفرع من مرافقنا السورية في المهاجر الامريكية ولبيان وجه من وجوه النهضة المتصف بها السوريون المهاجرون حتى توفقوا الى بلوغ المنزلة العالية التي ادركوها في مثل المدة القصيرة التي انقضت على مهاجرتهم .



الآلة الخاصة بطبع الكتب في مطبعة الهدى مع مطبعة الاشغال التجارية التي تلقم نفسها والواقف عليها في صدر الرسم هو طوبيا نجا طوبيا من قدماء عمال الهدى الماهرين



صف من المطابع الصغرى والمعدات الطباعية الحديثة في مطبعة الهدى ولكل آلة محركها الكهربائي الخاص

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

الاحوال على وجه الاجمال

اذا جاز وصف الحالة العمومية في الولايات المتحدة بعبارة مفردة قيل انها في حالة من السعة تشبه ما كان واقعا في سنة ١٩١٩ فادارات الحكومة المختلفة وشركات الافادات والاحصاءات التجارية والجرائد والمجلات الصناعية الاختصاصية كلها تضرب على وتر واحد حتى تعود الناس سماع هذه النغمة ولم تعد عندهم بالشيء الجديد.

ومما يمكن ايراده في اثبات ذلك ان البيوت الكبرى للتجارة بالبريد في شيكاغو تروي حدوث حركة في شهر شباط الفائت من هذه السنة تزيد نحو ٦٥ بالمائة عما كانت في الشهر نفسه من السنة الماضية. وكانت مبيعات المخازن الجامعة في نيويرك ومنطقتها في شهر كانون الثاني من هذه السنة اكثر بعشرة في المائة منها في الشهر نفسه من السنة الماضية. وفي هذا الشهر نفسه وصلت مخزونات البضائع في مخازن تجارة المفرق الى ادنى حد معروف في السنة الماضية فاوجد ذلك طلبا على البضائع وحركة في تجارة الجملة حتى لتعدل بعض الجرائد التجارية ان التجار هجروا تحفظهم السابق ولم يعد يقول احد منهم لنفسه انه ينتظر حينا آخر حتى تسقط الاسعار قبل ان يدخل سوق المشترى اذ تحقق للجميع ان عهد سقوط الاسعار الماضي لن يعود بل الفائز هو من يقدر ان يتدارك نفسه بالحصول على حاجته للحاضر وللمستقبل القريب بالاسعار الشائعة اليوم. وتشير الاحصاءات الى كون معدل الاسعار الحاضر هو بمنزلة ١٦٥ اي بزيادة ٦٥ بالمائة عن المعدل الذي كان شائعا في سنة ١٩١٣ باعتبار انها المقياس الطبيعي للاسعار ولكونها آخر السنين السابقة الحرب. ويظهر من هذه الاحصاءات ان ادنى حد بلغته الاسعار هو الذي وقع في شهر شباط من سنة ١٩٢١ عندما وصل المعدل الى ١٣٥ فيكون استدلالا من ذلك ان الارتفاع الذي طرا على الاسعار منذ ذلك الوقت الى الان هو بمنزلة ٣٠ بالمائة.

وفي الانباء عن المراكز الصناعية ان الحركة فيها نشيطة الى الغاية والرواج في صناعة الفولاذ يداني ما كان في سنة ١٩١٩ وكان من رواج صناعة الصوف ان المعامل تشتغل فوق الوقت وقد رفعت شركة الصوف الامريكية اجور عمالها اما في صناعة البناء فقد بلغ الارتفاع حدا يخشى معه حدوث رد فعل لان اثمان المواد جميعها على تصاعد متواصل فضلا عن قلة الايدي العاملة مما يبعث المقاولين على القلق من سوء العقبى

وتجاه هذه الحالة يندفع جمهور التجار واصحاب المعامل في التوسع وهم يلاقون من المصارف تلبية لطلب الادانة وان يكن معدل حسم الاوراق قد ارتفع في مصارف الحكومة الاحتياطية. غير ان فريقا آخر يخشى عاقبة هذه السرعة في رواج الاشغال وينصح بالتوءدة والتروي خوفا من ان تكون العوامل الموجبة للنشاط غير ثابتة وطبيعية. وفي هذه الحال تكون السعة الحاضرة من نوع الانتفاخ الذي يعقبه انكماش موءلم. والحجة الابين التي يحتج بها هذا الفريق هي ان اثمان المحاصيل الزراعية لم تصب ارتفاعا يوازي ما كان من الارتفاع في اثمان البضائع المصنوعة ولا يخفى ان المشتغلين بالزراعة في الولايات المتحدة ينقصون عن ٣٥ مليونا اي ثلث عدد سكان البلاد فاذا كانوا يبقون مضطرين الى البيع بالرخص والمشترى بالغلاء ساءت حالتهم واثرت تاثيرا بليغا في حالة البلاد العمومية. وقد بدات تظهر تباشير العواقب السيئة لهذه الحالة بنزوح مئات الالوف من عمال الحقول الى لمراكز الصناعية طمعا طمعا بما يحصلون عليه من اجور حسنة وليس في طاقة اصحاب المزارع ان يدفعوا لهم مثلها بالنظر الى سقوط اثمان محاصيلهم. وقد ينتج عن هذه الحالة مشكل شديد وعلى الاخص بعد ان انقطعت المهاجرة او كادت فلم تعد البلاد قادرة على الاعتماد على هذا المصدر الاجنبي للايدي العاملة. وفي احصاء رسمي لنظارة الزراعة ان عدد الذين هجروا الحقول الى المراكز الصناعية خلال السنة الماضية لا يقل عن ٦٥٠،٠٠٠ بالمقابل الى ٢٥٠،٠٠٠ في الظروف الاعتيادية.

والسبب الرئيسي الذي يعزون اليه رواج الحركة الصناعية ان تصفية الاشغال بلغت حدها في السنتين الماضيتين فوقعت حاجة حقيقية تستلزم زيادة جهد من جانب اصحاب

المعامل. ذلك فضلا عن سن شريعة التعريفة الجديدة العاملة على حماية الصنائع الامريكية من المزاحمة الاجنبية. والغريب في هذه الحالة انه بالرغم من غلاء رسوم التعريفة الجديدة لا تزال الواردات من الخارج على ازدياد حتى ليعدلون انه اذا استمرت الحال على هذه الصورة بلغ دخل الحكومة من هذا المورد خمسمائة مليون دولار في هذه السنة. والقائلون بكون حركة الرواج الحاضرة ناشئة عن عوامل طبيعية وظاهرة عليها كل سمات الثبات يستشهدون بكثرة الواردات مع غلاء رسوم التعريفة على شدة الحاجة في البلاد الى البضائع حتى ان المصنوع منها في البلاد لا يفي بالطلب.

ومن ادلة السعة ايضا ان الافلاسات في البلاد عموما بموجب احصاءات شركة «دن» كانت في شهر شباط الفائت ١،٥٠٨ اي بنقص ٢٩ بالمائة عما كانت في شهر كانون الثاني السابق. اما القيمة التي جرى الافلاس عليها في شباط فكانت بمنزلة ٤٠ مليونا وهي لا تزيد الا قليلا عن نصف قيمة افلاسات شباط في السنة الماضية.

الصناعة والعمال

تجري الآن في ولاية مشيغن محاكمة احد زعماء العمال المتطرفين المدعو فوستر بتهمة انه من عمال البولشفيكي الساعين لقلب شكل الحكومة في الولايات المتحدة واكبر واهم الشهود عليه احد رجال الخفية الذي ما زال منذ سنتين مختلطا بهذه الطبقة من العمال متظاهرا بالغيرة على مبادئهم حتى تم انتخابه مبعوثا الى الموءتمر العام الذي عقد في مكان معتزل في البرية وباشارة من رجل الخفية كبس رجال الحكومة الموءتمر فقبضوا على عدد من المشتركين فيه وامسكوا اوراقا تثبت العلاقة مع روسيا . غير ان جمهور العمال الامريكيين يستنكرون هذه المساعي واذا طالبوا بحق يتقيدون بذلك ضمن حدود الشريعة. ويقول احد الملاحظين ان الاضرابات قد تقل فيما بعد عما كانت في الماضي بالنظر الى ما يبدو من الاستعداد لتوزيع المراكز الصناعية وعلى الاخص ما كان منها متعلقا بالغزل والحياكة فاصحاب المعامل يميلون الى نقلها الى المراكز القريبة من مصادر الانتاج حيث ظروف المعيشة اسهل وبالتالي خطر القلق الصناعي اقل. والغريب في الحالة الصناعية الحاضرة ان معدل سقوط الاجور اكبر من معدل الارتفاع ويستدل على ذلك من تقرير لمكتب الاحصاءات الصناعية الملحق بنظارة التجارة الذي وجد انه في شهر شباط حدث رفع اجور في ست صنائع رئيسية بينما في الشهر نفسه حدث اسقاط اجور في ثماني صنائع رئيسية. واهم الصنائع لتي تناولها الارتفاع صناعة الحياكة والخياطة بينما الصناعة الاهم التي وقع فيها انقاص في الاجور صناعة السيارات . ولكن الصنائع على وجه عام مصادفة قدرا وافرا من النشاط في الحركة والعمال في معظم الصنائع راضون بان يكون لهم عمل دائم ولا يهمهم ان يضيعوا فرصة البحبوحة بالتفكير في الاضراب.

الذهب والفضة والكمبيو

كانت واردات معدن الذهب على الولايات المتحدة في شهر شباط لا تزيد في القيمة عن ٨،٣٨٢،٧٣٦ دولارا وهي اصغر قيمة وردت على البلاد من المعدن الثمين في اي شهر واحد في الثلاث سنين الماضية غير انهم بالنظر الى الحالة العمومية ينتظرون تعاظم واردات الذهب في المستقبل ولا سيما ان الصادرات الامريكية الى اوروبا على ازدياد وهذه تدفع كثيرا من قيمتها ذهبا . ذلك فضلا عن ان كندا التي كانت الولايات المتحدة مضطرة الى اصدار الذهب اليها في الخريف الفائت لتعديل الصرف اصبحت مضطرة الان الى اعادة ذلك الذهب الى الولايات المتحدة لدعم قيمة عملتها التي اخذ يتتابعها النقص.

وقد طرا تحسن على قيمة معدن الفضة فبلغ سعر الاونس ٦٨¼ سنتا في سوق نيويرك و٣٢ بنسا في سوق لندن والعامل الاهم الموجب هذا التصاعد هو تكاثر الطلب على هذا المعدن في الشرق الاقصى وبالاخص في الهند والصين حيث الناس لا يقبلون عن الفضة بديلا في المعاملات في حين ان الطلب من الخارج على حاصلات الهند والصين يتكاثر مما يوجب كثرة اصدار الفضة اليهما. ويتخذون نشاط هذه الحركة في المعاملات مع الشرق الاقصى دليلا على تحسن الاحوال الاقتصادية في ذلك الجانب من الارض وهو امر يبشر بقرب حصول الانتعاش التام في كل انحاء العالم.

اما سوق الكمبيو فقد كانت على شيء من الجمود في اوائل هذا الشهر الا انها تنشطت فيما بعد و اسفرت عن وقوع تحسن مذكور في قيمة الفرنك الفرنساوي والفرنك البلجيكي والليرة الايطالية حتى والمارك الالماني انما

دارت الدائرة قليلا على الليرة الانكليزية . والتعليل في تحسن قيمة عملة فرنسا والبلجيك تواتر الاشاعات عن قرب تسوية الخلاف الواقع في مسالة التعويضات وظهور استعدادات من جانب المانيا للاذعان في امر الروهر ولا سيما ان تصميم فرنسا في الحصول على حقها اصبح من الامور التي لا تحتمل الشك. والتحسن في قيمة الليرة الايطالية جاء تابعا لتحسن قيمة الفرنك. اما تحسن قيمة المارك الالماني بالرغم من مواصلة اصدارعملة الورق فيعزى من جهة الى قرب تسوية مسالة التعويضات ومن جهة اخرى الى اضطرار الحكومة الفرنساوية الى مشترى الماركات للقيام بنفقات الاحتلال في الروهر.

ولكن الغريب ان يكون وقع سقوط في قيمة الليرة الانكليزية مع ان انكلترا قامت باداء الدفعة الاولى من اصل الدين الحربي بموجب الاتفاق الجديد وقيمتها ٤،٠٢٨،٠٨٥ دولارا دون ان تصدر الى الولايات المتحدة كمية تذكر من معدن الذهب . حتى انها دفعت القيمة نقدا دون ان تشتري سندات من قروض الحرية الامريكية والمعروف ان للحكومة الانكليزية اموالا احتياطية مودوعة في امريكا وليس في هذه الامور كلها ما يوجب سقوط الليرة بل بالعكس. انما السبب الموجب للسقوط تجاري محض على ما يقال وهو اقبال الانكليز على مشترى الدولارات لتسديد اثمان محاصيل مشتراة من امريكا. ولم يكن السقوط بالشيء الذي يذكر لانه لم يتجاوز بضعة سنوت عن الحد الرفيع الذي بلغته الليرة .

البناء

كانت حركة البناء في شهر شباط متناهية في النشاط بالنسبة الى موقع الشهر من السنة وقد عدلت احدى شركات الاحصاءات ان الزيادة في مقاولات البناء في شهر شباط الفائت زادت ٦٣ بالمائة عنها في الشهر نفسه من السنة الماضية و١٣ بالمائة عنها في شهر كانون الثاني من السنة الحاضرة . وبسبب هذا النشاط المستمر بلغت اثمان مواد البناء حدا فاحشا من الارتفاع حتى ان نظارة التجارة تعدل ان الارتفاع في اثمان الاخشاب وبعض المواد الاخرى يبلغ خمسين بالمائة عما كان في ربيع السنة الفائتة . غير ان الاسعار لم تصل بعد الى الحد من الارتفاع الذي كانت عليه في سنتي ١٩١٩ و١٩٢٠ وربما لا تبلغ لان تجار الاخشاب والمقاولين اصبحوا يخشون نتيجة هذا الارتفاع وما يمكن ان يعقبه من رد فعل يجلب انقطاعا عن المشترى ولكن الاثمان في هذه الصناعة قد لا يطرا عليها سقوط في هذه السنة لان المعامل حاصلة على توصيات كثيرة تشغلها الى امد طويل وهي مرتاحة الى تناقص التوصيات الجديدة على امل ان تثبت الاسعار عند معدل يوءذن بالاستمرار بدلا من ان تبلغ الحد الفاحش من الارتفاع فيطرا عليها سقوط فاحش ايضا. وحتى على ما هو ظاهر من معدل الحركة الحاضر يقدرون ان الزيادة في نفقات البناء في هذه السنة سوف تكون لا اقل من الف مليون دولار عن نفقات السنة الماضية .

المعادن

يحصل من مطالعة التقارير عن صناعة الحديد والفولاذ ان الحالة في هذه الصناعة تشبه ما كانت عليه في سنتي ١٩١٩ و١٩٢٠ تمام الشبه والزيادة في المحصول على تعاظم شهرا عن آخر حتى ان محصول الفولاذ في هذه السنة لو استمر على معدل ماكان في شهر شباط لم يقل عن ٤٤ مليون طن واصبح هم اصحاب المعامل الوحيد الان وجود تسهيلات كافية للشحن. ومن البواعث على هذه الحالة التحسن العام في احوال البلاد الاقتصادية الذي يوجد الثقة ويسبب رواج الحركة وعلامات هذه الثقة ظاهرة في الرواج العظيم الحادث في صناعات البناء والسيارات وسواها التي تستلزم استعمال الحديد والفولاذ. ذلك فضلا عن وجود عوامل خارجية لا سبيل الى انكار تاثيرها منها تضعضع نظام صنائع الروهر التي كان يعول عليها في اقسام كثيرة من اوروبا والخارج فتحول طلب هذه الاسواق خفف من مزاحمتها في السوق الامريكية. ذلك فضلا عن ان انشغال المعامل الانكليزية في تلبية طلب هذه الاسواق خفف من مز حمتها في السوق الامريكية.

وقد كان من نتيجة هذه الحالة ان بعض المعامل لعجزها عن تلبية الطلب على بعض الاصناف الخصوصية اعلنت رفعها اسعارها الى ما فوق كل نسبة معقولة وغرضها من ذلك ان تمنع ورود الطلبات الجديدة. وجاء في وصف الحالة ان بعض التجار كثيرا ما يطوفون على مكاتب المعامل متوسلين بقبول طلبهم باي الاسعار وقل ان يحصلوا على ما يشفي الغلة. انما يقال ايضا ان بعض التجار يوصون عمدا على اكثر من حاجتهم الضرورية حتى يتسنى لهم الحصول على جزء منها وقد يكون هذا هو السبب في عظم

الطلبات التي لدى المعامل.

وقد طرا تحسن مذكور ايضا في اثمان سائر المعادن مثل الرصاص والزنك حتى ان الارتفاع الذي طرا على هذا الاخير خلال يومين من هذا الشهر لم يقل عن خمسة دولارات الطن . ولكن اعظم الارتفاع ما وقع في ثمن النحاس الاحمر الذي بلغ ثمن الپوند منه ١٧ سنتا والظاهر انه ثابت عند هذا المعدل والطلب عليه كثير من السوق الوطنية ومن الخارج

الفحم

زالت ازمة الفحم باعتدال الطقس وذوبان الجليد في الموانيء الشمالية الامر الذي يسمح بسهولة النقل بالطرق المائية . غير ان موجودات الفحم في البلاد كادت تنفد تماما بسبب ستهلاك الفصل الفائت ولم يعد ثمة كميات احتياطية يمكن التعويل عليها وان ما يمكن استخراجه قبل وقوع الشتاء المقبل بالكد يكفي لايجاد الكميات الاحتياطية الواجب وجودها في البلاد للاستهلاك الطبيعي لذلك يحسن باصحاب البيوت ان يوصوا على حاجتهم باكرا خوفا من ان يداهمهم الشتاء ويصبحوا تحت رحمة النفعيين.

وقد تجدد الطلب على الفحم الامريكي من الخارج بسبب ما هو واقع من الاضطراب في الروهر فكثرت المشحونات الى اسوج ونروج وهولندا والدانمرك وايطاليا والمانيا حتى ان فرنسا لا تستثنى من الحاجة الى الفحم الامريكي لانه يباع في الاسواق الاوربية ارخص من الفحم الانكليزي على الرغم من قرب مصدره.

ولا تزال حاصلات الفحم على معدلها الطبيعي الذي هو بمنزلة ١١ مليون طن من الفحم الناعم ومليونين من الفحم الحجري في الاسبوع.

الجلود

هذا الفصل هو فصل الجمود في تجارة الجلود ولا تشعر السوق برواج الا في بعض الاصناف الخصوصية. ذلك لان اصحاب المعامل كانوا قد اشتروا حاجاتهم لما يلزم لطلب الصيف ولا يزال لديهم الان منفرج من الوقت للاستعداد للفصل المقبل . وقد كانت حاصلات معامل الاحذية في شهر كانون الثاني بناء على معلومات مكتب الاحصاءات الملحق بنظارة التجارة ٢٩،٩٩٤،٢٤٨ زوجا بالمقابل الى ٢٧،٨٥٣،٢٦٨ في شهر كانون الاول و٢٥ مليونا في شهر كانون الثاني من سنة ١٩٢٢

البترول

كان محصول البترول في سنة ١٩٢٢ في العالم كله ٨٥١،٥٤٠،٠٠٠ برميل بالمقابل الى ٧٦٥،٠٦٥،٠٠٠ برميل في سنة ١٩٢١ ويستدل على نسبة المحصول في بلدان العالم المختلفة من الجدول الاتي:

براميل

	١٩٢٢	١٩٢١
الولايات المتحدة	٥٥١،١٩٧،٠٠٠	٤٧٢،١٨٣،٠٠٠
المكسيك	١٨٥،٠٧٥،٠٠٠	١٩٣،٣٩٧،٥٨٧
روسيا	٠٣٥،٠٩١،٠٠٠	٠٢٩،١٥٠،٠٠٠
العجم	٠٢١،١٥٤،٠٠٠	٠١٦،٦٧٢،٥٤٠
الهند الشرقية الهولندية	٠١٦،٠٠٠،٠٠٠	٠١٦،٩٥٨،١٠٥
رومانيا	٠٠٩،٨١٧،٠٠٠	٠٠٨،٣٦٨،٠٠٠
الهند	٠٠٧،٩٨٠،٠٠٠	٠٠٨،٠٠٠،٠٠٠
بيرو	٠٠٥،٣٨٢،٠٠٠	٠٠٣،٦٩٩،٢٨٠
بولندا (غاليسيا)	٠٠٥،١١٠،٠٠٠	٠٠٥،١٦٧،٠٠٠

وظاهر من هذا الجدول مقدار اهمية المحصول الامريكي من البترول بالنسبة الى سائر بلدان العالم ومما تهم معرفته ايضا ان المحصول الامريكي على ازدياد وفي آخر التقارير ان الحاصل اليومي اصبح بمنزلة مليون وثمانمائة الف برميل ومعظم الزيادة آتية من ولايات وايومنغ ومونتانا وكاليفورنيا وقد اكتشف حديثا في الولاية الاخيرة آبار ذات غزارة عجيبة جعلت مخزونات البلاد على تعاظم بالرغم من تناقص الوارد من المكسيك.

وعلى ما كان منتظرا في مثل هذا الفصل من السنة اخذت ترتفع اسعار الغازولين وقد يطرا عليها زيادة ارتفاع حين ياخذ الناس بالاكثار من استعمال السيارات . ولكن ارباب هذه الصناعة يهزاون بتصريحات احد اعضاء مجلس الشيوخ الذي يوءكد ان سعر الغازولين سيصل الى دولار الغالون بسبب تسلط شركة ستندرد اويل على السوق وقد اجرى المجلس فحصا في حالة الصناعة ظهر منه ان من موظفي هذه الشركة عددا يتناول الواحد منهم مرتبا يبلغ المائة الف دولار في السنة وما فوق غير ان مثل هذه المرتبات شائع في المصالح الامريكية الكبرى وقل من يعترض عليها بالنظر الى كفاءة اولئك الرجال في القيام بمثل

المسوءوليات العظيمة الملقاة على عواتقهم·

ومن الحوادث ذات الشان المتعلقة بهذه الصناعة ان نظارة الداخلية الامريكية اثبتت قرارا سابقا يحرم اي شركة حق الحصول على امتياز باراضي الزيت في امريكا اذا كانت اكثرية اسهم تلك الشركة ملكا للاجانب· ومن الشركات ما هي امريكية بحتة بادارتها وموسسة بموجب شرائع هذه البلاد غير ان الاجانب يشترون اكثرية الاسهم فيها حتى يتسنى لهم الانتفاع بهذه الموارد الامريكية العظيمة وهذا ما تريد الحكومة الامريكية الحوءول دونه بالنظر الى كون الاجانب يحرمون على الامريكيين مثل هذه الحقوق في بلادهم· والمقصودون بهذا القرار هم اصحاب مصالح الزيت الانكليز والهولنديون الباذلون منتهى الجهد للاندساس في المصالح الامريكية·

السيارات

اصبح لسان حال السيارات في الولايات المتحدة ما قاله الشاعر «هناء محا ذاك العناء المقدما» لان الانتعاش الذي توقع لها من اكبرما وقع لاية الصنائع وقد كانت حاصلات شهر شباط بالرغم من قصره ٢٧٠،٩٩٥ سيارة للركاب والشحن وهو قدر لم يتجاوزه الا محصول شهرين في جميع تاريخ الصناعة من قبل وهما شهرا حزيران وآب من السنة الماضية وعندمقابلةمحصول شهر شباط الفائت بماكان محصول الشهر نفسه من السنة الماضية يتبين ان الزيادة في هذه السنة لا تقل عن ١٢٥ بالمائة · وقد كانت حاصلات معامل فورد وحدها ١١٦ الف سيارة وقيل ان في نية فورد جعل محصول معامله في شهر آذار ١٥٠ الفاولديه طلبات على اكثر من مائتي الف والمعروف ان معظم المعامل الاخرى مصادفة مثل هذا الرواج والذي يبعث على الارتياح في هذه الحالة ان الطلب يشف عن حاجة حقيقية اي شراة السيارات هم من طالبي استعمالها بخلاف ما اذا كان التجار يشترونها لخزنها وحفظها بصورة احتياطية· وقد اخذت تشيع اخبار عن احتمال رفع الاسعار بالنظر الى غلاء اثمان المواد وما هناك من خطر ارتفاع اجور العمال الا ان هذه الاشاعات لم تتحقق بعد وقد تكون تشيع لاغراض تمهيدية· وفي التقرير السنوي لرئيس شركة جنرال موترز ان دخل هذه الشركة في السنة الماضية كان خمسمائة مليون دولار وارباحها الصافية ٦٦،٧٨١،٦١٣ دولارا اي بزيادة ٥٣،٥٣٤،٠٩٠ عما كانت في سنة ١٩٢١ وتعليله لمستقبل صناعة السيارات انها لم تعد من رتبة الكماليات بل دخلت في رتبة اللزوميات الضرورية ولا سيما بعدما اختبر العموم امكان استخدام السيارات لسنين عديدة باجراء بعض الاصلاحات الجزئية

الحرير

تطرا على سوق الحرير تقلبات عنيفة في هذه الايام وقد كان من اندفاع الاسعار في الارتفاع ان سعر البوند بلغ ٩،٢٥ وحسب كثيرون انه لا بد من تجاوزه حد العشرة دولارات انما ما لبث ان وقع جمود ترددت معه الاسعار ثم اخذت في الهبوط والمعروف ان معامل الحرير تشتغل الى درجة ٨٠ بالمائة من طاقتها وقد كانت المقطوعية في شهر شباط ٣٦،٢٣١ بالة غير ان اصحاب المعامل يقولون انهم ينقطعون عن المشترى الا اذا اعتدلت الاسعار وان لديهم من المادة الخام ما يكفيهم الى مدة طويلة والمعروف ان الكميات الاحتياطية التي في البلاد كافية لنحو ستة اسابيع الا ان من الثابت ايضا ان موجودات اليابان قليلة في هذه السنة واذا جرت السوق على القاعدة الطبيعية كان لا بد من وقوع ارتفاع في الاسعار حالما يتجدد الطلب وهو امر لا بد منه بالنظر الى حالة الرواج الحاضرة الا اذا تحول قسم كبير من الطلب الى الحرير الاصطناعي وكان من استعدادات هذه الصناعة الاخيرة ما يفي بالحاجة الناشئة·

القطن والبضائع القطنية

بلغ من اطراد حركة الصعود في سعر القطن ان ثمن البوند وصل الى درجة ٣١½ سنت ومع ان الطلب تناقص عند هذه الدرجة فقد ظهر من حالة السوق العمومية ما يدل على ان الصعود كان ناتجا عن اسباب راهنة وليس من تدبيرات المضاربين · وفي الانباء الواردة عن الولايات الجنوبية ان موجودات القطن تتحرك بكميات وافرة نحو السوق بعد ان بلغت الاسعار حدها الحاضر من الارتفاع انما اصبح التجار يشكون في كون الاسباب التي اوجبت هذا الصعود تدعو الى اطراده فوق هذا الحد ولا سيما ان الافادات الواردة عن الولايات الجنوبية كلها تنبيء باستعداد المزارعين لزيادة مساحة الزرع على الاقل ١٠ بالمائة ذلك فضلا عن كونهم سيبذلون عناية اعظم في مقاتلة الدودة وتعهد الارض بجميع الوسائل التي تضمن اقبال

الموسم مثل الاكثار من استعمال السماد وتنقية الارض من الاعشاب. ومن الاحصاءات التي جمعتها غرفة تجارة القطن عن ثماني ولايات جنوبية ان كمية ما بيع من السماد في هذه الولايات حتى اول شهر آذار بلغت ١،٣٤٠،٠٠٠ طن بالمقابل الى ٥٤٠،٧٤٣ طنا في التاريخ نفسه في السنة الماضية و٦٥٦،٣٢٨ طنا في سنة ١٩٢١. غير ان التكهن في كمية الموسم المقبل متعسر في مثل هذا الوقت اذ ليس من يعلم ما تكون حالة الطقس من هذا المدى البعيد وبالتالي ما يكون تاثيرها على المحصول

ولكن الثابت ان فواضل القطن في هذه السنة ستكون قليلة جدا وهذا بحد نفسه من العوامل الموجبة لارتفاع السعر. وقد اصدرت نظارة التجارة تقريرا عن حالة القطن يشفي الغليل من هذا القبيل ويجده القراء منشورا في مقام اخر من هذا العدد. والذي يزيد في حسن مركز القطن ان المقطوعية لا تزال كبيرة وقد كانت في شهر شباط مع كونه قصيرا ٥٦٦،٩٢٤ بالة بالمقابل الى ٤٧٢،٣٣٦ بالة في الشهر نفسه من السنة الماضية. اما المقطوعية في شهر كانون الثاني من هذه السنة فكانت ٦١٠،٣٧٥ بالة. وهذه الارقام تدل على مقطوعية المعامل الامريكية فقط. والصادرات الى الخارج كبيرة ايضا وبالاخص الى اليابان والمانيا اما انكلترا فقد كانت ماخوذاتها قليلة في البضعة الاسابيع الاخيرة بالنظر الى ما لديها من الموجودات الاحتياطية والى كونها تنتظر في المستقبل اعتدالا للاسعار. اما مستقبل الصناعة في اوروبا فمن العوامل التي تولد شكا في كمية القطن الممكن ان تستهلكها بنوع ان يصح التعويل عليها

وحالة السوق الحاضرة تسمح بمجال واسع للمضاربة وبوقوع بون فاحش في الاسعار بين قطن الموسم الماضي والموسم المقبل. لانه بالنظر الى ثبوت وجود نقص في الموجودات الحاضرة فالاسعار على ارتفاع متواصل انما كون هذا النقص يحمل الفلاحين على الاستزادة من كمية الموسم المقبل يغري فريقا من المضاربين المعتقدين بضرورة النزول بعرض كونتراتات الاشهر البعيدة باسعار انقص كثيرا من الاشهر القريبة التي يجب تغطيتها من الموجودات الحاضرة. ويعتقد بعض المراقبين ان هذا الفرق اذا لم يتجاوز ثلاثة سنوت البوند يكون عادلا ومحتملا غير انه كثيرا ما يبلغ الخمسة والستة سنوت. وليست هذه المرة الاولى التي يقع فيها مثل هذا الفرق الكبير في الاسعار ويذكرون انه في سنة ١٩٢٠ كان الفرق بين سعر الموسم القديم يتراوح بين ٣ و٦ سنوت في الربيع والصيف ثم انه عندما اشتدت الحاجة الى القطن في تموز وكثر الطلب على الموجود امتد الفرق الى ٨ سنوت.

اما سوق البضائع القطنية فغير ظاهر فيها نشاط غير اعتيادي في الحركة ولكن الاسعار واقفة عند درجة حسنة من الثبات. ويعللون ذلك بقولهم ان تجار الجملة مترددون عن وضع التوصيات الكبيرة لما يداخلهم من الشكوك في مجرى اسعار المادة الاولية. صحيح ان اسعار القطن الحاضرة ذات ارتفاع كاف لجعل اسعار البضائع المشغولة عند معدلها الحاضر غير ان الفرق الواقع في السعر بين محصول الموسم الحاضر وبين نتاج الموسم المقبل يوجد عند الشراة درجة من الحذر. لذلك هم يقتصرون على مشترى الضروري انتظارا لاتخاذ الحالة شكلا راهنا يصح التعويل عليه في تقرير سياستهم في المستقبل. ولا سيما ان هناك من العوامل الاخرى الموجبة للحذر والتاني ما لا يصح الاغضاء عنه من ذلك الخطر من اضراب المستهلكين عن المشترى بالاسعار العالية وقد اخذت تبدو بعض الادلة من هذا القبيل. ثم تناقص مقدرة الناس في الجهات الزراعية عن المشترى بالنظر الى سقوط اسعار محاصيلهم. فتجاه هذه الامور نرى ان حركة المشترى معتدلة على غير تناقص في الاسعار ويعدلون المبيعات الاسبوعية في سوق فولريفر بنحو ١٧٥ الف ثوب كل اسبوع مع انها في اوقات الاقبال تبلغ ٢٥٠ الى ٣٠٠ الف

ومن جهة اخرى نجد ان عوامل ثبات الاسعار ان لم يكن زيادة الصعود ما هو جار بين العمال من الحركة لطلب زيادة في الاجور وقد رات عدة معامل في جهات نيوانكلند ضرورة منحهم قدرا من الزيادة وربما تضطر المعامل الاخرى الى حذو حذوها فهذا لا بد يتخذ حجة على عدم احتمال سقوط الاسعار لان الزيادة في اجور العمال لا بد ان تعادل ان لم تفق النقص الممكن ان يقع في ثمن المادة الاولية

شرح حالة سوق السكر والبن وغير ذلك من الحاجات يوجد منشورا في مواضع اخرى من هذا العدد

VOL. V NO. 3 MARCH 1923

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910
A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية
السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية · صناعية · اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الخامسة — العدد الرابع — تصدر مرة كل شهر — شهر نيسان سنة ١٩٢٣

محتويات هذا العدد

كل من سار على الدرب وصل

في سنة ١٩٢١
كان لنا في احدى عواصم اميركا
الجنوبية ١٠ عملاء
فصاروا الان
في سنة ١٩٢٢ اربعين عميلا

ويسرنا ان نعلن هذا التقدم والتوسع في اشغالنا كانموذج ولكننا لا نكتفي بذلك بل نزيد اكثر· ونتطلب عملاء في كل الانحاء ·

فالى كل تاجر سوري في اي قطر من اقطار العالم نقدم خدماتنا التجارية وخبرتنا في تصدير البضائع الى الخارج·

نتاجر بكل الاصناف الاميركية من مصنوعات ومحصولات· ونحن اختصاصيون وذوو خبرة قديمة في بضائع الاقمشة والمنسوجات ·

ولا نتاخر عن افادة كل طالب افادة عما يستعلم عنه

MICHAEL N. ARIDA
30 W. 22ND. ST.
NEW YORK N. Y.

CABLE ADDRESS: EMENA, NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. V NO. 4 APRIL 1923
السنة الخامسة • العدد الرابع • نيسان سنة ١٩٢٣

الاحوال التجارية والمالية في الولايات المتحدة

ظواهر الحالة الحاضرة تدل على وجود عوامل صحيحة للتحسن الحاضر لان الاستهلاك صار على نسبة واحدة مع الانتاج وهذا ما يضمن دوام الرواج ولايكون خطر الا من التمادي في الانتاج بقصد اختزان البضاعة للمضاربة

(بحث في الحالة العمومية الحاضرة ــ لاحد المصارف الامريكية)

ان التوسع الاخذمجراه في الانتاج والمتاجر المختلفةقد بلغ حدا لفت الانظار الى احتمال استمرار الحركة الحاضرة ولا سيما فيما يختص بعلاقته بقروض المصارف • ونسمع من حين الى اخر الشيء الكثير من الانذار بشان «الانتفاخ» وانه قد ابتدا او انه جرى شوطا غير يسير واصبحت نتائجه الوخيمة بادية على انه يطرق اسماعنا من الناحية الاخرى ما يوءكد لنا ان الحركة الحالية قائمةعلى اسس مكينة وان عهد الرخاء الحقيقي الراسخ الاركان قد ابتدا

اما القول ان النشاط والجمود المتعاقبين في الاعمال هما صفة وراثية للتجارة عموما فانه يوجد اساساللاعتقاد الاتي:
ــ ان الرواج القصير المدة يعقبه تساقط في الاثمان وكساد طويل المدة في الاعمال على الغالب• وهناك اهمية اكبر مما ينبيء به هذا الاعتقاد هي التي ينسبها بعض دارسي الحالة التجارية الى السيطرة التي للتجارة على العوامل العديدة التي قدتوءدي الى التوسع المتناهي • وعلى هذا النحو يجدون اساسا يبنون عليه ما يتوقعونه من ظهور رواج صحيح المصدرفي الشهور الاتية لا رواج من النوع الذي لا يلبث ان يزول•

اما لفظة الانتفاخ مهما كان المعنى الذي يلتصق بها من المعاني العديدة التي لها فانها تدل دون ريب على حالة غير صحية فتكون الاسعار معها اما مرتفعة للغاية او تكون قروض المصارف متمددة الى حد لا يجوز• اما الراي القائل انه كلما ارتفعت الاثمان او تمددت القروض يكون ذلك دليلا على الانتفاخ فهو من الاراء التي قلما يوءخذ بها هذا اذا كان لتلك اللفظة معنى مفيد

ومن المعلوم ان ارتكان الاسعار النهائي التام هو من الامور التي لا يمكن توقعها فارتفاع الاسعار في وقت ما قد يكون ضروريا كهبوطها في وقت آخر • فالارتفاع في اسعار الضروريات كما لا يخفى لا يكون دليلا في حد ذاته على الانتفاخ الى درجةغير معقولة ومثل ذلك يقال عن ازدياد قروض المصارف•

فدرجة الزيادة في الاسعار او في قروض المصارف التي يرافقها اقل من مثلها في قيمة الانتاج والاتجار قد تعتبر على الغالب من قبيل الانتفاخ • فاذا اتخذنا هذا قياسا فلا نرى تقدم الاسعار ولا امتداد قروض المصارف في الحركة الحاضرة كافيين لايجاد حالة انتفاخ او لما يهدد بها• زد على ذلك ان المسالة ذات الاهمية الحقيقية في هذا الامر ليست متوقفة على ما اذا كان الانتفاخ مهما كان المعنى المعطى له مظهرا من مظاهر الحالة الاقتصادية الحاضرة في البلاد

فالذي يهم هو الميزانية بين عوامل الحالة التي تعدنا

باستمرار الاحوال الحاضرة وتلك العوامل الجانحة الى توليد رد فعل محتمل قبل اوانه · ويوجد فرق كبير بين الاحوال الكائنة اليوم وتلك التي شهدناها في فترة ١٩١٩ ـ ١٩٢٠ والتي كانت انتفاخا لا ريب فيه· فان تعاظم قيمة الاعمال التجارية في الشهور الاخيرة قد كان تمويلها بزيادة قليلة من قروض المصارف ودرجات فوائضها كانت ولا تزال واطئة بالنسبة الى غيرها

وفي شهور الانتعاش الباكرة كانت تصفية القروض القديمة مستمرة الزيادة على عقود الدين الجديدة وقد تناقصت القروض وخصم الكمبيالات الى حد شهر تموز من العام الماضي في مصرف الحكومة الاحتياطي وفروعه عن ذي قبل· وكانت الزيادات منذ ذلك الحين في القروض وخصم الكمبيالات غاية في الاعتدال

فمن ٢٦ تموز عام ١٩٢٢ الى ١٤ آذار عام ١٩٢٣ كانت الزيادة الصافية في خصم الكمبيالات بواسطة مصارف الحكومة الاحتياطية ٢٣٣،٠٧٨،٠٠٠ دولار· ومع ان هذا يمثل لنا زيادة مقدارها ٦١ في المائة فخصم الكمبيالات الان هو نحو «خمس» ما كان عليه معظم ذلك الخصم في تشرين الثاني من عام ١٩٢٠ ونحو ٣ في المائة او اكثر قليلا زيادة على ما كان من ذلك في السنة الماضية· وكانت هنالك زيادة طفيفة صافية هي ١٢٠،٢٩٢،٠٠٠ دولار او اكثر من ٥ في المائة في اوراق المصرف الاحتياطي المتداولة منذ اول هبوط بدا بعد الحرب في حزيران الماضي· وهذا اقل من معظم ما كان من مثله في كانون الاول عام ١٩٢٠ بنحو ١،١٦٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار او ٣٤ في المائة

وقد كانت الزيادة في القروض وخصم السندات في المصارف التجارية اعظم منها كثيرا في المصارف الاحتياطية · فقد ظهر في ايضاحات ٨٠٠ مصرف من المعدودة اعضاء في مصرف الحكومة الاحتياطي التي تسطر قراراتها اسبوعيا ما يدل على هذه الزيادة · فمن ٢٦ تموز عام ١٩٢٢ الى ٩ آذار عام ١٩٢٣ قد ازدادت قروض تلك المصارف وخصم الكمبيالات فيها بنحو ٧٨١،٠٠٠ دولارا او اكثر من ٨ في المائة وكانت الزيادة في الوقت نفسه بالاموال الصافية المودعة نحو ٣ في المائة فقط والاموال المودعة جملة غير الخاصة بالحكومة اكثر من ٤ في المائة· فالنسبة بين القروض والاموال المودعة في المصارف قد ازدادت كثيرا· والميزانيات الاحتياطية في مصارف الحكومة قد ازدادت في نفس المدة المذكورة اكثر قليلا من ١ في المائة لاسوى مما يدل على عدم تاهب خارق لزيادة التوسع في طريقة الاقراض

ومع ان مقادير الذهب الاحتياطي الموجودة في مصرف الحكومة الاحتياطي توجد اساسا قويا فعالا للتوسع المتناهي في القروض ما دام الذهب نفسه لا يستعمل لتلك الغاية فهي لا توجد انتفاخا ولا تسببه بالضرورة· والعلم بان الذهب المخزون في هذه البلاد يمثل حصرا غير عادي لكل ما في العالم من المعدن الذهبي كاف لتعديل كل جنوح يراد به الانتفاع بذلك الذهب على شيء من التمادي بخلاف ما لو كان توزيع الذهب طبيعيا عاديا·

ثم ان الرغبة الشديدة المتجددة في حالة الاقتراض هذه تاول الى حالة مفيدة جدا عندما تحمل ارباب الاعمال والمصارف الى اعادة تفحص اسس النشاط العملي والتجاري والتامل في الخطط المهياة للمستقبل· هذا وان رفض الكثيرين مرارا عديدة للتوصيات على البضائع التي علم ان طالب شرائها يفعل ذلك لمجرد المضاربة فقط هي الدليل القاطع على ان التجار لم ينسوا ابطال تعهدات الشراء وما تلا ذلك من الخسائر الفادحة في عامي ٩٢٠ و ١٩٢١

والحق الذي لا ريب فيه هو ان التطرف في الحذر والاحتساب الذي لا موجب له لعثرات الايام لا يماثل في الضرر الثقة التي لا داعي اليها في استمرار الرواج والرخاء· وفي كلا الحالين يجب الاعتدال في الحذر وفي الثقة لكي تتقى الاخطار وتنتهز الفرص ـ وخير الامور الوسط في كل شيء · وغني عن البيان ان سرعة الزيادة التي حصلت في النشاط التجاري في الشهور الاخيرة ودرجة الانتاج الحالية وتوزيع الحاجيات يجيز لنا ان نسال عما اذا كانت هذه الاحوال الحسنة ستستمر على معدلها الحالي الى وقت طويل · ـ

ثم ان النقص الحاصل في المساكن والمباني الاخرى قد اوجد حركة غير عادية في البناء لا تزال جارية على سرعتها بالرغم من تفاقم اثمان المواد واجور الفعلة · ومعظم هذه الحركة كائن في ابتناء المساكن التي لا تزال الحاجة اليها شديدة جدا فاذا صدف وحدث وقوف في هذه الحركة او تراخ ما فيكون غلاء النفقات المختلفة لا سوء الاحوال التجارية هو الباعث عليه· والنقص في المساكن قد تاتى عن اضطراب حبل الاحوال في غضون الحرب وما تلاها ومع هذا فليس ثم ما يحملنا على الاعتقاد بان هذا

المقدار من النشاط في هذا الفرع سيستمر الى ما لا نهاية له. وغير خاف ان المرافق الخاصة بالبناء ومطالبها من المواد والعمال قد كانت ولا تزال من اهم دعائم التحسين التجاري .

وقد كانت حاصلات معامل السيارات والمشتروات الفائقة الحد من لوازم السكك الحديدية داعية الى ايجاد حركة كبرى في الفروع الاخرى او دالة على تحسن التجارة العمومية. فاهميه استمرار الحركة الحاضرة في اي واحد من هذه الفروع قد يحمل على المبالغة في شانه . ومن المعلوم اننا قد بلغنا درجة عالية من الانتاج في مرافق متنوعة بحيث لم يعد استمرار الحركة في عموم الاعمال متوقفا على حالة احدى تلك المرافق كما كان الحال قبلا فقد تعاظم الانتاج في الاعمال الى اكثر مما بلغته الاسعار بحسب النسبة بين الشيئين من يوم ابتدا الانحطاط الاخير. ودل برنامج مجلس مصرف الحكومة الاحتياطي المتعلق بنتاج المرافق الاساسية على تقدم مقداره ٦٢ في المائة من تموز عام ١٩٢١ الى كانون الثاني عام ١٩٢٣ .ويرينا برنامج مصلحة هارفرد الاقتصادي الخاص بنتاج المعامل زيادة هي اكثر من ٤٨ في المائة من ايار عام ١٩٢١ الى كانون الاول عام ١٩٢٢

وتلا ارتفاع الاسعار الباكر الذي اصيب بصدمة في اواسط عام ١٩٢٢ لمدة ستة شهور بقاء اثمان الجملة ثابتة على حالها الا في الاشياء الخام او الحاجيات التي بقيت غير كاملة في صنعها . ثم ان جدول ادارة تعديلات العمال او البرنامج الذي اصدره مجلس مصرف الحكومة كليهما دل على تقدم اكثر من ثلثي الواحد في المائة من تموز عام ١٩٢٢ الى كانون الثاني عام ١٩٢٣ . وفي غضون فترة ثبات الاسعار هذه على معدل معلوم حدث في نتاج المرافق المختلفة وحركة عموم الاشغال تقدم هو اعظم من كل ما سبقه منذ ابتداء الانتعاش التجاري الذي بدا في عام ١٩٢١

ولا يكون تجديد ارتفاع الاسعار مما يدعو الى التعجب بالنظر الى ما نراه من تراكم الانتاج النادر المثال . بل ان مثل هذه النهضة تحمل على المضاربة في الحاجيات الى حد معلوم. على ان استمرار ارتفاع الاسعار تبعث من بعض الوجوه على مقاومة شديدة من قبل الشارين كما ان ارتفاع الاثمان والاجور غير المنتظم يؤول الى تشويش في تعديل الاثمان والاجور وفي ثمن كل سلعة بالنسبة الى غيرها

ومثل هذا التشويش سيبدو اما عاجلا او آجلا في انقاص الشراء الذي يراد به الاستهلاك. ولهذا نقول ان قوة المقاومة لارتفاع الاسعار يجب ان يحسب لها الحساب الكبير عند تقدير الدرجة التي قد تبلغها الاسعار في سيرها صعدا . وقد وصلت درجة انتاج الاعمال في هذا الحين الى مثل الذروة التي بلغتها في عام ١٩٢٠ . ولهذا يشك الكثيرون فيما اذا كان من الممكن ان يزاد على درجة الانتاج من الحاجيات عموما. هذا وان كفاءة الاستزادة من الانتاج لا يمكن ان تقاس بكميات الحاصلات الحالية او بعلاقتها بالانتاج الذي عرف في الفترات الماضية .

فالامتحان المفيد لزيادة الانتاج الفعلية يوجد في سوق العمال. فالعمال كلهم يعملون الان ما عدا اقلية لا يعتد بها والحاجة الظاهرة الى العمال موجودة هنا وهناك كما لا يخفى وهي مسالة لا يجوز اغفالها في هذا الحين. وكلما تعاظمت المزاحمة بين ارباب المعامل على تكبير الاجور ورافقتها الزيادة في الاسعار كانت النتائج غير مساعدة على تكثير الانتاج وعندئذ نصل الى نقطة لا يعود تجاوزها في رفع الاجور او الاسعار سليم العواقب. فالتمادي في ارتفاع الامرين يؤدي عاجلا او آجلا الى انتفاء الارباح في كل مكان ويدعو الى احداث رد الفعل

وفضلا عن ذلك فيجدر بنا ان ندرك النتائج التي توجد فارقا بين الانتاج للاستهلاك الحالي والانتاج للخزن في المستودعات. فان توازن او تعديل الانتاج وان يكن خارق العادة اذا هو جرى متقابلا مع الاستهلاك المقدر الراهن يبطن خطرا اقل كثيرا من خطر انتاج معتدل يتطلبه الشراء للمضاربة الذي يجري على قاعدة انتهاز سوانح تغير الاسعار المنتظر حدوثه .

والمضاربة المتطرفة في الحاجيات ليست عمومية بعد حسبما يبدو لنا . فبائعو المفرق لا يشترون اليوم اكثر مما يحتاجون على ان ميل الجمهور المشتري يدل غالبا على ما يجعلنا في احتساب من الوصول الى مضاربة غير محمودة العواقب. ولما كانت درجة الانتاج التجاري قد بلغت تقريباً حد كفاءة الرساميل الحالية والجاهز من العمال مع توسع معتدل في قروض المصارف فان الاحوال الاخرى التي لا علاقة لها بدرجة التوسع في القرض تعمل بسرعة وافية وبقوة اوفى في كبح جماح الاسواق الطائشة قبل ان يبدو الثقل المزعج في قروض المصارف

ومما ندركه الان هو ان تحسن حالة الفلاحين الاقتصادية قد كانت من العوامل الكبرى على التحسن العمومي في الاشغال على ان الفلاحين كهيئة منفردة ليسوا في مركز يساعدهم على التمادي في الشراء · والمظهر الاخير العامل على التميز في الحالة الاقتصادية الحاضرة هو انقطاع تراكم التوصيات على البضائع من البلدان الاجنبية كما جرى في عام ١٩١٩ · فمع ان التجارة الاجنبية قد جرت على درجة حسنة من الثبات مع اعتبار الصعوبات الجمة التي تعتورها فان الاسواق الوطنية تسد العوز الان الى حد يزيد كثيرا على ما كان من مثله في عامي ١٩١٩ و١٩٢٠

والنشاط الحالي هو ناتج على الاكثر من الفراغ الذي احدثته الحرب واذيالها · فعندما تسد هذه الحاجات بالتدريج يزول من السوق التجارية التاثير الذي يبعث على رفع الاسعار تدريجا مع الزمن · والتجار انفسهم وليس الصيارفة فقط مطالبون بالتاني والحذر الذي هو وحده يحول دون التطروف الموءدي الى رد فعل عنيف · ومما يدعو الى الارتياح وجود ارجحية معتدلة في المراكز التي تعتبر احتمال استمرار الموازنة الحالية في المطالب التجارية فاذا ثابرت على ذلك وعملت بتوءدة فلا يبعد ان يبدو لنا عن قريب ما يبرر رجاءنا في توسيع المرافق الصناعية والتجارية ·

والامثولة التي ذاق الكثيرون آلامها الشديدة عندما حسبوا ان الرواج سيظل آخذا مجراه بعد الحرب لا تزال بادية الاثر وهي جديرة بكبح جماح الكثيرين وبارغامهم على الاعتدال في شراء البضائع او الارتباط بها مقدما · ويجدر بنا ان نذكر ان ازدياد الاثمان وتراكم الارباح يعملان على اضعاف عزائم الكثيرين الذين يجرون الان على خطة معتدلة · نعم ان الجنوح الى المضاربة لدرجة محدودة هو من الامور التي لا بد منها وفي هذه الفترة كما في غيرها التي تبدو فيها حركة الاعمال على شيء من السرعة يتوقع من البعض تجاوز الحد ·

وكل الناس في كل مكان يدركون ان التوسع المتناهي كبير الخطر · ولكن من اسهل الامور تصغير الاخطار في دائرة تجارة الفرد الخصوصية كما لا يخفى ·

التوسع في صناعة الخرج الصيني

تعريب بيان اعدته نظارة التجارة الامريكية يهم التجار السوريين الوقوف عليه بالنظر الى كثرة اشتغالهم بصنع الخرج واهتمامهم للوقوف على مصادره وطرائق صنعه

ان تجارة الخرج الصيني وان تكن لا تزال على الغالب من المرافق المحلية هي اليوم صائرة من اهم العوامل في تجارة البلاد الصينية · فقد تصاعدت قيمة صادرات الخرج الصيني من مبلغ لا يستحق الذكر هو ١٤٠،٦٨٣ هيكوان تالس في عام ١٩١٤ الى ٥،٢٣٠،٢٨٤ هيكوان تالس في سنة ١٩٢١ · وهي قيمة تدل على زيادة ٩٥ في المائة فوق صادرات عام ١٩٢٠ او مبلغ ٢،٦٧٨،٥٣٠ تالس

وكانت حصة الولايات المتحدة من هذه التجارة ٤١٢ تالس في عام ١٩١٤ و٤،١٩٥،٤٩٤ في عام ١٩٢١ · وتجيء اوستراليا في الدرجة الثانية وانكلترا في الثالثة وكندا في الرابعة من حيث مقطوعية كل واحدة من الخرج الصيني · وكانت تشيفو سابقا في المقدمة بصادرات الخرج من الصين ولكن شنغاي نهضت الى المقام الاول في عام ١٩١٩ وكان ما صدر منها ثلاثة ارباع ما اصدرته الصين جملة · اما تشيفو فلا تزال محرزة المحل الثاني من هذا القبيل وتجيء بعدها تنكبو وسواتو ونانكين بصادرات يسيرة

, كان المرسلون اول من نقل صناعة الخرج الحريري والكلوني الى تشيفو في مقاطعة شانتاغ وقصدوا من ذلك تعليم نساء وبنات الصين صناعة بيتية تعود عليهن بالربح · وفي عام ١٨٩٥ نظمت هذه الصناعة على طريقة تجارية وتالفت لجنة من المرسلين وغيرهم للسعي في ايجاد سوق لها · وهكذا نزلت تشيفو الى ميدان المزاحمة لبضاعة الخرج الاوربي في عام ١٩١٠ عندما اصطنعت خرج الخيوط على رسمات بلجيكية وفرنساوية

والى ذلك الحين كانت اوستراليا اكبر مشتر من الخرج المعروف بالتورشون اما خرج الكلوني الحريري فقد كان منذ ذلك الوقت يشحن الى امريكا · على ان تصريف الخرج في الولايات المتحدة لم يبلغ شيئا من الاهمية الا بعد ادخال صناعة خرج الفيله الى الصين · ففي غضون عام ١٩١٦ شرع محلان امريكيان في شراء خرج الفيله الذي

كان يجمع في ذلك الحين من مزارع مختلفة بكميات صغيرة جدا ومن بعض المدن ايضا

ومع ان الصناعة هذه بدات اولا في تشيفو فمراكزها الحقيقية اليوم هي في بوتنغ (ناحية شنغاي الصناعية) ٠ وفي ووسيه (على مسافة ٧٠ ميلا شمالي شنغاي) ٠ واجود انواع خرج الفيله تصنع في ناحية ووسيه حيث العمال هناك يمتازون بما كان لهم من التمرن المدرسي٠ فالخرج الضيق (٦ و ٩ ثقوب) يصنع هناك٠ وفي بوتنغ وحدها ٢٣٠ دائرة لصنع الخرج تستخدم في ذلك ٢٥،٠٠٠ امراة وفي هذه الناحية يصنع الخرج العريض (من ٣٠ الى خمسين ثقبا)

والرسمات هناك تصنع بالابرة بطريقة يسمونها القطبة الراكضة وهي ادنى جودة من التي تصنع في ووسيه٠ ومحصول بوتنغ ووسيه جملة يبلغ ١،٥٠٠،٠٠٠ دولار سنويا ٠ ومعظم خرج الفيله يصنعه النساء والاولاد على ان هناك عددا قليلا من الرجال يتولون صنعه ولكن اعمالهم منحصرة في القطع الكبرى كالتي تفرش على الموائد والاسرة٠ وفي غضون عام ١٩٢٠ ادخلت صناعة الخرج الارلندي الى سواتو وما يليها من النواحي ويقال انهم يصنعون هناك منه ما يفوق بالجودة مصنوعات ارلندا

ولاحد المحال التجارية الامريكية هناك ١٨،٠٠٠ من الصناع في تلك الناحية يصنعون في العام ما تبلغ قيمته ٢٥٠،٠٠٠،١ دولار٠ ويصنع في ناحية شنغاي مقدار صغير من الخرج الفينيسي والموازيك٠ والشبكة التي تستعمل كاساس لخرج الفيله تصنع باليد بجملتها وذلك في ناحية تنكبو من مقاطعة تشكيانغ على الاكثر ٠ ويجمعها وكلاء فياتون بها الى مراكز الخرج في بوتنغ ووسيه

ولقد كان الخيط الانكليزي هو المعول عليه في هذه الصناعة دائما على ان اليابانيين في غضون الحرب قد زاحموا انكلترا في صنعه؛ الا ان الخيط الياباني فيما يقال يعتوره خلل فلا يثبت طويلا لانه عند غسل الخرج ينحل مبرومه فيصبح الخرج منحلا عديم التساوي٠ وفي هذه الاواخر دخل السوق خيط مصنوع في الصين هو افضل من الخيط الياباني قليلا ٠ ولكن المصنوع منه ذو كمية قليلة على انه قد اصاب رواجا

ويستجلب الخيط الامريكي بكميات قليلة ولكن ليس هناك ما يمنع الاقبال عليه هذا اذا شاء صاحب المعمل الامريكي الاقدام على مواجهة المزاحمة الانكليزية٠ ويستعمل في الصين مقدار قليل من الخيوط الامريكية والبلجيكية لانواع الخرج المتناهية في النحافة٠

والخيط يعطى للصناع الوطنيين عن يد سماسرة او تجار او مشترين من الوطنيين وهولاء يدفعون لهم الاجور عندما يستلمون منهم الخرج تاما٠ واجرة الصناع تدفع بحسب الثقب الشبكي على معدل نحاسات قليلة في اليوم٠ وميزان الاجور في شنغاي يتراوح بين ٨ الى ١٥ سنتا امريكيا في اليوم والاجرة المتوسطة هي ١٠ سنتات فضية ٠ ثم ان خرج الفيله او غيره يشترى على الغالب بواسطة متجولين او سماسرة وطنيين يجوبون نواحي الخرج المختلفة وياتون منها بالخرج الى الاسواق المعروفة مثل شنغاي ويبيعونه من شركات اصدار وفي مستودعاتها يفحص الخرج للشوائب التالية

(١) الاطراف الممزقة (٢) الصدا (٣) الثقوب المشوهة (٤) الخرج الملطخ ٠ وهناك ترتب ثلاثة اجناس ويباع المرفوض منها شروات للباعة الصينيين باهمية النظافة لانه كثيرا ما يكون ثلث الشحنة الواحدة معدودا من الصنف الثاني بالنظر لتلوثه ٠ والتشديد الاجنبي في هذا الامر هو الذي انقص هذا التشويه الى اقل درجاته ولكن الخرج الذي يصنع في البيوت يكون على الغالب ملوثا لعدم وجود مراقبين يشددون في امر النظافة

وبعد ان يفحص الخرج يقاس ويلف على قطع من الكرتون ويوسم بنمره واسمائه اعدادا للشحن ويتراوح ما على اللفة الواحدة منه من ١٢ الى ١٠٠ يرد٠ وعندئذ يعبا في علب من الورق السميك (الكرتون) تسع كل واحدة منها ٥٠ لفة ثم تلف هذه العلب بورق مزيت مغطى بقماش رقيق يخيط ويحزم للشحن الذي كثيرا ما يكون بشكل رزم بريدية ٠

نظرة اجمالية في احوال اوروبا العمومية

مسالة التعويضات لا تزال المصدر الاهم للمشاكل العاملة على بقاء التشويش في اوروبا حتى ان العجز راكب جميع الامم في ميزانياتها ولا يرون حلا للمشكل الا بقبول المانيا سيطرة الحلفاء على ماليتها على نحو ما كان من امر النمسا

ان الامور التي استغلقت حلقاتها بين المانيا وفرنسا في مقاطعة الروهر لا تزال بعيدة عن الحل وما برحت فرنسا تمد سيطرتها الى انحاء جديدة٠ ومع انها قد تروت كثيرا في الخطة التي رسمتها قبل الاقدام عليها ودرست الطرق المختلفة التي تساعدها على جعل احتلالها ذا تاثير فعال ونتائج موءدية الى تحصيل التعويضات فليس في الحالة الحاضرة ما يدل على انها قد حصلت على فائدة تذكر

ومعلوم انه يوجد في المنطقة التي وضعت يدها عليهاقسم كبير من مناجم الفحم والفولاذ الالمانية وغير ذلك من المنشآت الكيمية والمرافق الاخرى التي كانت مواردها توءلف قسما كبيرا من تجارة المانيا في الصادرات٠ على ان الاحتلال قد خفض نتاج هذه المرافق الى درجةواطئة جدا في الناحية كلها ٠ وفي هذه المنطقة التي استولى عليها الفرنسويون يوجد من السكان اربعة ملايين نفس او تزيد٠ وقد علم ان فرنسا لم تتمكن من ارسال الفحم اللازم للمعامل الفرنساوية من مناجم الروهر الامر الذي ادى الى اغلاق ابواب ١١٦ معملا حديديا

اما الضرر اللاحق بالمانيا من جراء ذلك فعظيم جدا الى حد انه زاد في تشويش ماليتها وسائر مرافقها٠ فتساقط سعر المارك الى حد نهائي بالرغم من بذل كل الوسائل التي تساعد على الحوءول دون ذلك٠ والناس في المانيا يشترون الدولارات الامريكية ويخزنونها وهناك ادلةعلى ان الاجانب يشترون المارك الالماني ويبتاعون بما عندهم منه اسهما في الشركات الالمانية ٠ وفي هذا برهان على الخوف من ازدياد الهبوط في سعر المارك

وقد ارتفعت اسعار الاسهم الالمانية على اختلافها في المدة الاخيرة لان المضاربين يتخلصون من النقود الالمانية فيشترون بها كل ما يعرض عليهم من الاسهم المسطرة في قائمة البورصة الالمانية٠ على ان اصحاب الاسهم من الجهة الاخرى متمسكون بها ويابون استبدالها بماركات المانية مهما كان ربح هذه الصفقة عظيما

ومن جملة تاثيرات الاحتلال الفرنساوي في الروهر ان الطلب على الفحم الامريكي قدتعاظم كثيرا في الاسواق الالمانية والهولندية وغيرها من اسواق اوروبا الاخرى ذلك لان شركات الفحم الانكليزية قد عجزت عن تلبية الطالبين الذين ازدادوا كثيرا في الايام الاخيرة على ان اوروبا في الوقت نفسه قد عدلت احوالها على الاضطراب الذي احدثه عراك الروهر وجرت على خطة معلومة بالنسبة اليه بالرغم من جهلها مصير الامور

والتاثير على البورصات الالمانية لم يبلغ الحد الذي خمنوه له٠ واكبر العلائق في السوق الالمانية تخص انكلترا وهي تدرك ان الخروج من هذه الورطة من المستحيلات تحت الظروف الحالية المائلة الى التفاقم ٠ وهي لذلك قررت ان تتبع سياسة التريث لاعتقادها بان فرنسا سوف ترى خطاءها وفشل خطتها فتعدل عن العناد ويتوفق الفريقان الى ايجاد حل يناصره كل الشعوب فيعود بالنفع الكبير على الجميع ويكون في ذلك خلاصها٠

وقد تكون المساعي المبذولة اليوم لانعاش النمسا من جانب جمعية الامم وتحت رعايتها مما يحمل المانيا على العلم بان الرجاء الوحيد لها كائن في الرضوخ لمثل الطريقة التي تجرب في النمسا فتوءلف لها لجنة دولية تسيطر على ماليتها وميزانيتها فتكون بمثابة ضمان للدول ذات المصلحة فيها بان كل شيء يجري هناك مرتبطا بنظام٠ ففي النمسا يسعون اليوم في عقد قرض مالي مقداره مائة وثلاثون مليون دولار تضمنه انكلترا وفرنسا وايطاليا وزكوسلوفاكيا واسبانيا والبلجيك وسويسرا وسكندنافيا وهولندا لكي تستعين به تلك البلاد على ضيقاتهافي العامين المقبلين وتسد به العجز الفاحش الذي لا ترى لها منه مفرا بغير الاستدانة

وهنالك مورد لدفع اقساط هذا القرض من التبغ ومدخول

المكوس الجمركية . وقد ابطلت النمسا طبع الكرون من الورق منذ ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٢٢ فكان هذا الامر كدعامة اوقفت هبوط النقود نوعا. ولا يخفى ان الدول ذات المصالح في النمسا قد حددت النفقات في الميزانية النمساوية بواسطة جمعية الامم الامر الذي لا يعدل ميزانية النمسا فقط بل يجعلها ذات فضلة حوالي عام ١٩٢٤ . وليس هذا فقط بل ان جمعية الامم قد احدثت اصلاحات جمة في دوائر حكومة النمسا كلها ياول الى التوفير

فاذا افلحت هذه المساعي تكون النمسا قد جرت في طريق الانتعاش وهيات مثالا لاقتداء بقية الدول الاوربية الوسطى بما يساعدها على النهوض من عثراتها المالية . ومما اجمعت عليه الاراء ايضا هو ضرورة عقد قرض مالي لالمانيا لتقوية ماليتها ولمساعدتها على موازنة ميزانيتها ولكن الخبراء يشكون في امكان عقد مثل هذا القرض بدون ضمان يماثل الضمان الذي تقدم بيانه فيما يتعلق بقرض النمسا وتحديدات لميزانيتها ونظام لدوائر حكومتها الى ان تنقضي ضيقاتها.

ومن الصعب جدا ان نرى اليوم ما يحمل على التشجيع في احوال النقود الاوربية عامة وفي ميزانيتها بنوع خاص فقد بدا العجز في الميزانيات منذ ابتداء السنة الحاضرة وسقطت اسعار الفرنكات الفرنساوية والبلجيكية والليرا الايطالية والمارك البولندي والكرون في زكوسلوفاكيا وبلغاريا وفضلا عن ذلك فان التعديلات لنفقات الحكومة لعام ١٩٢٣ تدل على عجز في ميزانية اشونيا مقداره ٥٨٢ مليون مارك وميزانية فينلند نحو ١٦٨ مليون مارك وميزانية زكوسلوفاكيا مقداره ٥٥٩ مليون كرون

اما التعديلات البولندية والنمساوية والالمانية ففي غاية التشويش بالنظر الى عدم تحقق قيمة نقودها الورقية. ففي تعديل النمسا عجز مقداره ٥٢٩٤ بليون كرون من الورق لعام ١٩٢٣ . وفي تعديل ناظر مالية المانيا عجز يزيد على ١٤٦ بليون مارك ورقا . وفرنسا تواجه عجزا مقداره اربعة بلايين فرنك واحتلالها للروهر قد يزيد هذا المبلغ كثيرا . والعجز في البلجيك يداني الثلاثة بلايين فرنك بالرغم من انها ادخلت في تعديلها ما تتوقع الحصول عليه من التعويضات الالمانية التي تدل الظروف الحاضرة على انها محاطة بالشكوك

اما عجز ايطاليا فيتراوح بين ٤ و٥ بلايين ليرا لهذه السنة. وظاهر ان هذه الارقام التي اوردناها لا تحتوي على شيء من التعزية لاولئك الذين كانوا يؤملون على مرور الزمن حدوث تحسن بيّن في مالية الامم الاوربية

نظرة في مستقبل مصر وفلسطين

احد كبار الاقتصاديين الامريكيين العائدين من الشرق الادنى يبسط اراءه في حالة تلك البلاد وما ينتظر ان يكون لها من المستقبل من الوجهة الاقتصادية

عقد حديثا في رومية مؤتمر عام للبحث في الشؤون الاقتصادية العالمية اشترك فيه مندوبو عشرين امة بينهم وفد كبير من ممثلي الولايات المتحدة برئاسة المستر جوليوس بارنس رئيس مجلس التجارة الحربي الامريكي سابقا . وقد جرت في المؤتمر مباحث في شؤون خطيرة اهمها خمس مسائل اقترحها الامريكيون ووافق عليها جمهور الاعضاء مما لو جرى حلها لاستقامت امور الناس وتحول الخوف الى ثقة وعاد التوازن في علائق الامم الذي يضمن انتظام حركة المرافق الاقتصادية على انواعها. وهذه المسائل هي الاتية : التعويضات. ديون الحلفاء. ميزانيات الحكومات. الديون الدولية. الكمبيو.

وقد اثبت الامريكيون لزملائهم الاوربيين في المؤتمر انه لو جرى سعي صحيح لحل هذه المشاكل وكان هنالك امل بالنجاح لوفرت الاموال الموظفة في الاشغال وحدث رواج عمومي تنتفع منه جميع طبقات الشعب وبالاخص العمال الذين يجدون لنفوسهم اعمالا تطمئن بعدها مخاوفهم فتزول اسباب القلق الاجتماعي الموجب لكثير من مساوىء الحالة السياسية الحاضرة

ومن الاقتراحات المفيدة التي ابداها الوفد الامريكي وجرت الموافقة عليها بالاجماع تلك القائلة بضرورة استخدام جميع الوسائل والاختراعات الميكانيكية الحديثة للاكثار من الانتاج. فقد وجد اعضاء الوفد الامريكي ان من الطرائق الشائع استعمالها في اوروبا في الصناعة ما لا يزال قديم العهد جدا ويختلف كثيرا عن المألوف في امريكا مع انه

لو استبدل بالحديث لضاعف الانتاج وعمل على زيادة السعة والرخاء ويأملون ان نفث روح النهضة الامريكية في جسم الصناعة الاوربية سيعود باجل النتائج الاقتصادية

وبمناسبة وجود الوفد الاقتصادي الامريكي في اوروبا لحضور موءتمر رومية قام اعضاوءه بسياحة في البحر المتوسط للدرس والاستطلاع ومن البلدان التي زاروها مصر وسوريا ونحن معربون لقراء هذه المجلة حديث المستر بارنس رئيس الوفد عن هاتين البلادين في خطاب القاه بين كبار رجال الاشغال في نيويرك على اثر رجوعه قال :

انا عائدون وفي صدورنا شعور بوجود بشائر نهضة حسنة بين كثير من الامم في مختلف الجهات. واني ابدا بوصف شيء عن حالة مصر على ما تراءت لنا. فهذه بلاد يبلغ عدد سكانها خمسة عشر مليونا وقد اقامت هذه الامة في بلادها اربعة الاف سنة ولم يتناقص عددها بالمهاجرة فاذا كانت هذه الامة في كل هذه الالوف من السنين لم تبلغ الاخمسة عشر مليونا عدا مع انها مقيمة في بلاد خصبة وفي شقة ضيقة من الارض يجري فيها نهر يفيض بالبركات فلا بد ان يكون هناك سبب جوهري . وانني اعتقد ان سبب قلة عدد سكان مصر ظاهر في احصاءات المواليد والوفيات التي اجريت في البضع سنين الاخيرة . ففي الاحصاء الذي جرى في مدينة القاهرة مثلا ثبت ان ٧٥ من كل مائة من المواليد يموتون قبل بلوغهم سن الواحدة. فبوجود هذه النسبة بين المواليد والوفيات بين الاطفال لا يمكن ان تقع زيادة في عدد السكان . وفي هذا الامر ايضا برهان محزن على انحطاط مستوى المعيشة في تلك البلاد

اما مصر فبلاد غنية بحد نفسها ومعظم ثروتها من القطن الذي ارتفع سعره الى درجة الثلاثين سنتا البوند. غير ان الثروة محصورة في ايدي نفر قليل من المتملكين والامراء وليس سواد الشعب مشتركا فيها حتى يمكنه الانفاق عن سعة والتمتع بالشيء الكثير مما توفره المدنية الحاضرة لابنائها من وسائل الرفاه. بل يكاد يكون مستوى المعيشة العمومية في مصر في الوقت الحاضر على نحو ما كان منذ اربعة الاف سنة فلا يستعمل الشعب من اثاث البيوت ومعدات الطبخ والمائدة شيئا مما هو مالوف في البلاد ذات المعيشة الراقية . وفي هذه الحال سواء ارتفع ام سقط سعر القطن لا يوءثر على نوع معيشة الفلاح المصري لان حاجاته قليلة حتى انها من قلتها تكاد تقتصر على الزم الحاجيات.

وبالنظر الى ما تقدم يكاد لا يكون في مصر مجال يستحق الذكر لحاصلات المعامل الامريكية . اما الالات الزراعية الحديثة فالموجود منها في البلاد قليل. ثم ان اجر العمال رخيصة بهذا المقدار حتى ان المعدات الصناعية الحديثة المساعدة على الاقتصاد في النفقات يكاد لا يكون لها مجال مطلقا في هذه البلاد.

ولا بد لنا ايضا من النظر الى كون ٩٨ بالمائة من سكان مصر اميين وفي هذه الحال تنشا طبعا مخاوف كثيرة عن مستقبل بلاد يعطى سكانها الاستقلال وحق الحكم النيابي مع كونهم على الحالة التي وصفنا من الجهل .

انتهى بهذا كلام المستر بارنس عن مصر ومنه انتقل الى الكلام عن تركيا وفلسطين فقال ——

وجدنا في تركيا اعتقادا راسخا بقرب وقوع السلام على صورة راهنة وبشروط موافقة في المستقبل القريب ورأينا في البلاد نهضة حسنة في سبيل استخدام وسائل العمران الحديثة مثل الترامواي الكهربائي والتلفون والاتوموبيل وما اشبه . واذا اعتبرنا انه منذ خمس عشرة سنة كان استخدام الكهرباء باي شكل من الاشكال ولاي غرض كان محظورا في تركيا تبين لنا مقدار ما هو حديث دخول هذه الوسائل الى تلك البلاد. مع ان سرعة التقدم في ميدان الحضارة والمدنية متوقفة على كثرة الالتجاء الى هذه الوسائل النافعة ونحن قد راينا لها آثارا في جميع انحاء البلاد

ولا بد ان يكون الوفد الامريكي زار سوريا غير ان المستر بارنس لم يذكرها في كلامه واقتصر على الاشارة الى فلسطين وعنها قال ما ياتي:

وجدنا فلسطين بلادا ذات مستقبل باهر الطرقات فيها حسنة والسيارات كثيرة ومشاريع البناء قائمة بهمة وادلة الخصب والسعة بادية بكثرة .

والنتيجة العامة التي وصلنا اليها في ما راينا من احوال شمالي افريقيا ومصر والشرق الادنى ان هذه البلاد ستكون في المستقبل القريب اسواقا حسنة للمصنوعات الاوربية والامريكية لاننا نعرف من تاريخنا الوطني الخاص ان استخدام تسهيلات التجارة الحديثة كالتلفون والكهرباء في اشكالها المتعددة وسائر الوسائل والمعدات الداخلة في نظام مدنيتنا الحاضرة مما يساعد على رفع مستوى المعيشة ويوسع مجال الاستهلاك للمحاصيل الصناعية. لذلك نحن على اتم الثقة من كون هذه البلاد المذكورة ستصبح في المستقبل غير البعيد اسواقا هامة للاستجلاب من الخارج

* *

بحث علمي في التجارة

التحصيل

البحث السادس من سلسلة المباحث في اصول التجارة وطرائقها الحديثة

بقلم الدكتور الياس مسلم

التحصيل علم تمرين الزبائن على الدفع عند الاستحقاق عن رضى وحملهم على الدفع بعد الاستحقاق بالحكمة والدهاء اولا وبالطرق الشرعية تاليا :

المستدين ميال بالطبع الى تاخير دفع ما عليه لانه اذا تمكن من التاخير دون اغضاب الدائن كان المال المتاخر زيادة في راسماله وباعثا لزيادة بضائعه وبالتالي زيادة مبيعاته مدة هذا التاخير: بعكس الدائن فانه بداعي الدين المتاخر ينقص راسماله وتتضاءل تجارته ثم انه كلما اسرع الدائن في تحصيل الدين كلما كان الخطر اقل من حيث الخسائر وكان الامل اكبر بحفظ الزبون وزيادة المبيع له: ولذلك نرى ان كل خلل في ادارة التحصيل يوءثر في صلاحية ادارتي التمويل والبيع لما بين هذه وتلك من شدة العلاقة :

واجبات ادارة التحصيل

(١) قيادة المستدين لعمل ما يرضي ادارة الدين وحفظه زبونا للمحل التجاري

(٢) صيانة قيمة البضاعة المباعة

(٣) استخدام الطرق الاقتصادية في تحصيل الديون المتاخرة واتمام هذه كلها مناط بمقدرة المحصل ومهارته

المحصل: في راي كثيرين من الاختصاصيين في التجارة ان المحصل الماهر اهم للتجارة من مدير الدين لان واجباته كلها من الوجهة الشخصية وهو المسوءول في تدريب الزبائن وتعويدهم الدفع بالاستحقاق عن رضى بحيث ان الزبون يشعر بطمانينة انه غير مطالب بالدفع قسرا وان الامر متروك ليسره ومشيئته ولكن مدفوعاته تتم طبقا لرغائب ادارة الدين دون ان يدري· ولا يخفى ما في هذا من الحاجة الى الحذق والكياسة والمهارة في اكتساب صداقة الزبائن وحملهم على اجراء ما يخالف الميل الطبيعي عن رضى وطيبة خاطر · كثيرا ما يعرض للزبون اسباب طبيعية تحول دون رغبته في دفع ما عليه بالوقت فاذا لم يدركها المحصل ويساعد الزبون على ازالتها بما تستوجه الظروف قد يدعو ذلك لاشتباه الزبون في صداقته ونفوره منه ومعاداته: والبيت التجاري مهما كان ناجحا لا يسعه معاداة الناس والمحصل الجاهل اطوار البشر وسياستهم ومكايستهم يخسر بخشونة طرقه عددا من الزبائن قد تكون ادارة البيع صرفت سنين في اكتسابهم· والخبرة تثبت ان قيادة المديون باللطف الى محجة الدفع انجع كثيرا من سوقه اليها بالعنف· ولذلك لا بد للمحصل ان تكون له الصفات الاتية:

(١) المقدرة على اكتساب صداقة المستدين من محله والوثوق بشعوره معهم في كل حال بحيث يمتنون منه اذا عاملهم باللين ولا يغضبون منه اذا عاملهم بالقسوة ·

(٢) ان يكون ذا خبرة في التثمين بحيث ان نظرة واحدة الى محل المديون ومقتنياته تمكنه من تقدير قيمتها : لانه اذا دعت الحاجة الى بيع هذه المقتنيات قسرا ولم تبلغ الا جزءا من القيمة المقدرة كانت النتيجة وبالا عليه وخسارة على محله

(٣) ان يكون ماهرا في استخدام الطرق المعول عليها في فن التحصيل وهي هذه

(١) ان يبعث قائمة *BILL* واضحة مع كل ارسالية فيها بيان اجل الاستحقاق وشروط الحسم وان يشفع هذه بكتاب لطيف يلفت به نظر المستدين الى المحافظة الدقيقة على الدفع بالاستحقاق وعلى الشروط المعينة في كل قائمة مبينا له ان هذه المحافظة تمكنه هو من خدمته في ارضاء مدير الدين وتوسيع الكرديتو له واعلاء منزلته عنده : وعليه ان ينبهه فيما اذا عرض له اسباب طبيعية وحالت دون رغبته في الدفع ان يخابر المحل قبل الاستحقاق وان يلتمس تمديد اجل الدين كله او الجزء الذي لا يمكنه دفعه

بالاستحقاق والى اقصر مدة يرى فيها امكان ذلك. وان وان يبعث بهذا صكا او تامينا تجاريا غيره بيوم الاستحقاق. وان غاية المحصل من كل هذه التعليمات واحدة هي المحافظة على شهرة المستدين ونفعه .

(ب) فيما اذا لم يتم الدفع قبل الاستحقاق ان يبعث للمستدين بيانا *STATEMENT* بالمستحق عليه بحيث يصله يوم الاستحقاق تماما لا قبله ولا بعده لما بذلك من الاشارة الى وجوب الدفع او اتخاذ التدابير التي تقوم مقام الدفع

(ت) «فيما اذا حدث تاخير بعد ذلك اكثر من مدة وصول البريد» ان يسحب تحويلا على المستدين بواسطة بنكه او بواسطة بنك الدائن اذا تعذر عليه معرفة الاول. وان يشعر المستدين بالامر بطريقة لطيفة : على انه اذا كان الزبون ذا قيمة لدى المحل التجاري وكانت حالته التجارية مرضية والخطر من المطاولة في الوفت جزئيا فالاوفق ان يبعث المحصل للمستدين كتابا ويشعره انه اذا لم يتم الدفع برجوع البريد يسحب عليه تحويلا بواسطة البنك بتاريخ كذا ويحثه على اعتبار التحويل ودفع القيمة غب النظر .

(ث) «فيما اذا لم يتم دفع التحويل او تسديد قيمته بطريقة اخرى» على المحصل ان يكتب للمستدين هذه المرة ويذكره ان اهماله القيام بالواجب يضطره الى اتخاذ الوسائل المشروعة للتحصيل العنفي التي لا يرغبها هو له وانه انما يكتب هذه المرة الاخيرة له قبل اجراء ذلك لما بينهما من الصداقة ولرغبته في المحافظة عليه وتوفير ما يلحق التحصيل العنفي من المصارفات التي يضطر ان يقوم بدفعها فوق ما عليه

(ج) «فيما اذا لم تنجح هذه» يوافق بالحال تسليم الذمة *PERSONAL ACCOUNT* الى احدى نقابات التحصيل مثل براد ستريت ودن او نقابة تصفية الديون ولهولاء طرق عديدة ناجعة اذا وصلتهم الذمة بوقت قريب وكان لدى المستدين ما يفي الدين كله او بعضه وهم يتقاضون على المحصل منه عشرة الى خمسين بالمائة بالنسبة الى مقدار الذمة فان كانت دون العشرة ريالات يتقاضون نصفها وكلما زادت الذمة قل جعل التحصيل بحيث اذا كانت الذمة بين مائة وخمسمائة ريال يكتفون بتقاضي عشرة في المائة واذا كانت اكثر يرضون باقل

(ح) اخر ما هنالك اذا كان المديون في خطر التفليس فلا انجع من الاسراع في احالة الذمة الى احد المحامين الجباة في بلده المعروفين بالاستقامة والدهاء وان يبلغ هذا بان لا يقدم على الشكاية في مجالس النزع الا بعد استفراغ كل واسطة اخرى

مما تقدم يرى ان التحصيل ايضا ليس من العلوم التامة المرتبطة نتائجها باسبابها ولكن اتباع قواعدها والطرق المعول عليها فيها تقلل الخسائر الى درجة قصوى قد لا يعتد بها .

الطرق المذكورة اعلاه تستعمل بالاكثر في تحصيل الديون الخارجة عن بلد الدائن والبعيدة عنه اما التحصيل في بلد الدائن وضواحيه فاكثره يتم بواسطة الندي او بالمواجهة مباشرة مع المدين وفي جميعها لا بد من كون المحصل حكيما ومقتدرا في استنباط الحيل لتحصيل الدين وحفظ صداقة المدين ما امكن

(خ) الاسراع في كل الاجراآت لان المماطلة في امر التحصيل تزيد الدين خطرا والمديون الذي لديه موجودات توازي قيمة ما عليه وهو في حال التاخير لا بد من نقص هذه الموجودات كلما طالت المدة وزيادة الخطر على استهلاك الدين

حفظ الدفاتر

وهو الفرع الاخير المتعلق بادارة التمويل

حفظ الدفاتر مهنة تقييد كل المعاملات التجارية وتدوينها بنظام بحيث يعرف بها ما للمحل التجاري وما عليه بسهولة: شكل الدفاتر وعددها يختلف باختلاف نوعية التجارة والنظام المصطلح عليه فيها وطريقة محاسباتها: حيثما يستعمل دفتر واحد فقط لا بد من قسمته الى ثلاثة اجزاء يقيد في احداها نفدات المشترى لوعدة وفي الثاني نفدات المباع لوعدة وفي الثالث كل المعاملات بالنقد سواء كانت بيعا او شراء او دفعا او قبضا. والتقييد في كل هذه عبارة عن تدوين كل معاملة حسب وقوعها ثم تبويبها ونقلها الى دفتر اخر يسمى الاستاذ. بحيث تظهر فيه كل معاملة في بابها بطريقة منظمة ويشتمل على جميع النفدات التي دونت في الدفاتر الثلاثة المار ذكرها

نظامات التقييد في حفظ الدفاتر : للتقييد في حفظ الدفاتر نظامان نظام القيد المفرد ونظام القيد المزدوج: اما القيد المفرد فاستعماله بالاكثر في محلات بيع المفرق الصغرى بحيث يكتفي التاجر بتقييد الذمم

ونقلها الى دفتر الاستاذ حيث يتم بيانها لدفع ما هو برسم الدفع منها وتحصيل ما هو برسم القبض ٠ ولا يمكن في هذا النظام معرفة التفاصيل الضرورية من حيث حالة المحل التجاري وما بلغ اليه الا بعد التقويم٠ بخلاف نظام القيد المزدوج المعول عليه في كل انواع التجارة فانه يحيط بكل المعاملات وتعرف به جميع التفاصيل باي وقت كان٠

نظام القيد المزدوج : وهو المعروف بحساب الزنجير٠ في هذا النظام تطلب قيد كل معاملة مرتين مرة الى جانب من وهو «المطلوب منه» *DEBIT* ومرة الى جانب الى وهو «المطلوب له» *CRÈDIT* وفيه تعتبر كل نقدة دائنة ومدينة سيان كانت ذمما للدائن او المدين او امتعة او سلعا او نقدا او صكوكا او غير ذلك

لمعرفة المطلوب منه *DEBIT* من المطلوب له *CREDIT* في كل قيد قاعدتان عموميتان

(١) كل ما يدخل ملكية البيت التجاري لقاء بدل ذي قيمة فهو «مطلوب منه»

(٢) كل ما يخرج من ملكية البيت التجاري وينتج بدلا ذا قيمة «فهو مطلوب له»

والقيود المزدوجة في كل عمل تجاري يمكن حصرها وضبطها بالجري على القواعد التالية

صاحب التجارة يطلب منه

(١) كل ما يسحبه من تجارته لاستعماله الذاتي

(٢) وكلما يستدينه لتجارته

(٣) وكل الخسائر الصافية وقت قفل الدفاتر

ويطلب له

(١) كل ما ارصده لتجارته كراسمال ابتدائي واضافي

(٢) وكل الارباح الصافية وقت تسكير الدفاتر ٠

البضائع والاشياء

يطلب منها تحت اسمها عندما تدخل في ملكية التجارة ويطلب لها متى خرجت منها

الذمم يطلب منها

(١) ما تستدين من المحل التجاري

(٢) ما تستوفيه من دين لها عليه

ويطلب لها

(١) ما يستدينه البيت التجاري منها

(٢) ما تعينه من دين عليها له

المصاريف

بما فيه الاجار والاجور والرواتب والضمانات من الحريق وغيرها٠ يطلب منها كل المدفوعات الخارجة في سبيل الاعمال التجارية «غير الموجودات التي يمكن تقويمها» ويطلب لها ما يباع مما قد يكون طلب منها

صكوك القبض

يطلب منها متى دخلت في ملكية التجارة ويطلب لها متى خرجت منها

صكوك الدفع

يطلب منها متى دفعت ويطلب لها متى اعطيت للغير

العمولات

بما فيه الفوائد والحسم وجعالات التحاصيل وما شاكلها يطلب منها باسماءها عندما توءخذ من الغير او يطلب لها عندما تعطى للغير

التبويب *JOUNRNALIZING* هو تقييدالمعاملة في جانب«من»او«المطلوب منه»تحتاحد الابواب المذكورة اعلاه وتقييدها في جانب «له» او «المطلوب له» فيمايقابلها تحت غيرها

النقل

هو نسخ القيود المبوبة كل واحدة في بابها الى الدفتر المعروف بالاستاذ ولكنها تنسخ اجمالا في بابها ما عدا الذمم فهذه لا بد من نسخ افرادها اولا في دفتر افراد الذمم ثم اجمالها ان كانت برسم القبض تحت باب ذمم برسم القبض وان كانت برسم الدفع

الميزانية

عبارة عن جمع جانب من المطلوب له كما تقيدفي الاستاذ في كل حساب من حسابات افرادالذمم ثم في اجمالها تحت باب كل منهاواضافتهاالى الابواب الاخرى العامة وامتحانها لمعرفة صحتها او وجود خلل فيها ٠ ولاصلاح الخلل قواعد خاصة وللفن كله تفاصيل لا يسعنا المقام سردها والمهارة فيها تحتاج الى بيانات وتمرينات عديدة لا بد لحافظ الدفاتر من تعلمها في المدارس المخصصة لهذا الفن ٠ وانما ذكرنا اجمالها هنا لانها من فروع ادارة التمويل التي لابد لمديرها من معرفتها

المجلة التجارية

السورية الاميركية

تجارية · صناعية · اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

السنة الخامسة العدد الرابع شهر نيسان سنة ١٩٢٣

باب التحرير

سوريا في نظر الاجانب

نشرت جريدة زحله الفتاة صورة جواب ورد من معهد روكفلر على جمعية الاتحاد اللبناني في فانكوفر كنداما له «ان المعهد لا يمكنه انشاء فرع له في لبنان وسوريا لمحاربة الامراض الوبائية نظرا لاضطراب هذه الجهات التي لم تستقر على حال حتى الان ولا عرف ما سيكون مصيرها النهائي»

وقد نقلت معظم الصحف البيروتية هذا الخبر وعلقت عليه جريدة لسان الحال بكلام شف عن لوم المرجفين الذين يجعلون من الحبة قبة مجسمين اخبار القلاقل الصغيرة حتى يصوروها بشكل ثورات كبيرة· ولم توفر من اللوم والانتقاد اولئك الذين يرون القذى في عين اخيهم ولا يرون الخشبة في عينهم· واشارت الى كون اكبر اشقياء لبنان وسوريا لا يساوون بالشقاوة والفظاعة والاعتداء المنظم اصغر اشقياء امريكا

بحق تدافع جريدة لسان الحال عن وطنها ونحن مثلها نتمنى ان يكون ذلك الوطن مثالا للامن والنظام والارتقاء· ولا نحاول دفع تهمتها الموجهه الى امريكا المتعلقة بعدد الاشقياء وفظاعة اعتداءاتهم· بل نحن لا نسالها ان تعتبر ان في مدينة نيويرك وحدها من السكان اكثر مما في كل سوريا بمدنها وقراها مرتين· الا اننا نريد ان نذرف معها دمعة على ما صارت اليه حالة ذلك الوطن بفضل الاضطرابات والقلاقل التي تصل اخبارها الى الخارج مجسمة مضخمة· ولا سيما ان توالي وقوع هذه الاضطرابات وان تكن بحد نفسها صغيرة تافهة يزيد الاجانب اعتقادا بعدم زوال عوامل الاختلاف الرئيسية التي بلغتهم اخبارها اولا· واذا حصرنا الكلام في الامريكيين وجدنا ان تقرير لجنة كراين وكنغ لا يزال الباعث الاكبر على الحذر والشك بينهم في ما يتعلق بسوريا · ثم جاءت حوادث الشام وما سببته من الضجة في امريكا· واخيرا تجددت المخاوف من الخطر التركي على سوريا حتى لقد حملت الانباء اخيرا ان جيشا كماليا يتاهب للزحف عليها·

ذلك معما تتخذه سياسة الدول من الاشكال الجديدة في ما يختص بمراميها ومواقفها في الشرق الادنى يدلنا بصراحة على كنه الاسباب التي تجعل الامريكيين على ما يظهرونه من التردد والخوف والواردة عنها اشارة صريحة في الرسالة المنسوبة الى معهد روكفلر حيث يقول «ان تلك الجهات لم تستقر على حال حتى الان ولا عرف ما يكون مصيرها النهائي»

وقد كانت نتيجة هذه الحالة ان سوريا لم تحرم

ففط فوائد المنشآت الخيرية والصحية بل حرمت ايضا كثيرا من المنافع التي كانت مزمعة ان تاتيها من الوجهة التجارية والاقتصادية • فقد روينا من قبل خبر مقابلة جرت لنا مع احد كبار منظمي المشاريع الاقتصادية من الامريكيين الذي اعتذر بسبب الاضطرابات وعدم تقرر الحالة السياسية بصورة نهائية عن عدم توجيه الامريكيين انظارهم في الوقت الحاضر الى سوريا • بل قد وقع الينا آخرا ان بعض الشركات الامريكية الكبرى ذات العلائق بسوريا ممسكة عن التوسع في هذه العلائق بناء على ما يرد عليها من اخبار الاضطرابات من وكلائها الخصوصيين في تلك البلاد • ومثل هذه الشركات تتوقف عن التوسع في الخارج لاقل الاسباب في الوقت الحاضر بالنظر الى اطمئنانها الى رجوع حالة السعة الى بلادها فتوءثر ان تكون علائقها مع بلاد مقررة حالتها منتظمة شوءونها قريبة مواردها على ان تسعى وراء المجهول في بلاد ذات حالة غير ثابتة•

وعندنا انه اذا سلمنا لجرائد الوطن القديم بصحة ما تدعي وكانت علة سوريا ولبنان من الاشاعات الفاسدة فقط كان لا بد لنا من التسليم ايضا بان دواء هذه العلة هو في الاخبار الصحيحة• وليس افيد توصلا الى ذلك من انشاء دائرة للمنشورات تكون اشبه بمكتب معلومات عن البلاد تذيع الصحيح منها وتكذب الفاسد وتجلو للناس الحقائق حتى يزول الابهام • واذا لم يكن من شان الحكومة القيام بمثل هذا المشروع فما احرى الغرف التجارية الوطنية ان تتحدللقيام به• فالبلاد في حاجة الى الاموال الاجنبية لترويج المشاريع العمرانية ورب مشروع قام هذه السنة عجل ارتقاء البلاد سنين • وغير كبير على البلاد السورية ان تنشىء مثل هذا المكتب في امريكا بعد ان نرى بلادا صغيرة مثل نيكارغوي منشئة مثله وهي تطبع لهذا الغرض مجلة تنشر باللغتين الانكليزية والاسبانية وتورد معلومات وافادات عن البلاد لا تجد سبيلا الى الانتشار باية الطرق الاخرى• واذا اردنا مثلا اقرب وجدنا ان حكومة انقره اوجدت مثل هذا المكتب في نيويرك وقد كان من نتائج مساعيه افهام الامريكيين كثيرا مما يجهلونه عن تركيا•

وحبذا لو تدبر اخواننا في سوريا هذا الامر واعتبروا ان اعلان بلادهم بمثل هذه الوسائل واظهار محاسنها للاجانب عموما وللامريكيين خصوصا لا بد ان يرغب جماهير من السياح في زيارتها فيكون لها من ذلك مورد ربح وافر هو بحد نفسه موجب للاهتمام حتى مع عدم حصول فائدة اخرى

ماذا توجب الحالة الحاضرة

الحمد لله ان نغمة الشكوى والتذمر التي كنا لا نسمع سواها في السنتين الماضيتين تبدلت الان بنغمة الذ وقعا على الاسماع واطرب للنفوس• فقد ثبت اننا لم نخرج فقط من الازمة بل دخلنا في عهد سعة يغلب الراي انه يبشر بالبقاء• ولا عبرة بما يقال من ان للاشغال ادوارا تتعاقب فيخلف الرخاء الشدة وبالعكس• لان ما يجب ان ننظر اليه الان اننا خرجنا من دور ودخلنا آخر وقبل ان تكتمل دورة العهد الذي نحن فيه ويجيء موعد الدورة الاخرى ربما يكون الكثيرون منا دخلوا في دائرة الابدية

لان الاستقراءات والاستدلالات النظامية التي يعولون عليها في هذا العهد ترشدنا الى كون تعاقب هذه الادوار اصبح بعيد المدى بفضل ما يتخذون من الوسائل لضبطها وتقييدها· ونذكر في حالة الولايات المتحدة ان نظام المصارف الاحتياطية الذي اوجدته الحكومة خفف كثيرا من وقع الازمات المالية ولا بد ان الطرائق الجديدة التي يلجاون اليها لضبط الكرديتو تاتي بالنتائج الحسنة في تلافي الازمات الصناعية والتجارية ايضا·

ان تلافي وقوع الازمات غير منوط كله بمساعي اولياء الامور القابضين على ازمة الحركة المالية· فالتعاون لاجل تحقيق هذه الغاية الحميدة ضروري بين الجميع وتاجر المفرق الصغير مسؤول ضمن دائرته على قدر ماهو مسؤول التاجر الكبير وصاحب المشروع الصناعي الضخم كل ضمن دائرته وبحسب مقدرته· لانهم جميعا سلسلة متصلة الحلقات اذا شد احد طرفيها اتصل الشعور بالطرف الاخر · وقد يكون التاجر الصغير اذا تظاهر بالسعة واكثر من طلب البضائع على غير حاجة راهنة يخدع بذلك التاجر الكبير بايهامه ان الحالة على اكثر مما هي فيقع التمادي في التوسع ويكون على نسبة ذلك وقوع الخسارة عندما يسقط البناء من وهن الاساس·

لذلك يجدر بكل صاحب تجارة او عمل في هذه الايام ان لا يكون سريع النسيان للامثولات التي كان يجب ان يتعلمها من حوادث السنتين الماضيتين من حيث ضرورة التاني والحذر· مثلما انه لا يليق به ان يكون متانيا الى حد الجبن · فالاشغال تقتضي قدرا معلوما من الاقدام لا بد منه· الا ان الحالة الحاضرة توجب ان يكون التاجر على نحو ما قال الشاعر

ينام باحدى مقلتيه ويتقي
باخرى المنايا فهو يقظان نائم

من رسالة لاحد مشتركي المجلة في البرازيل

···لم اتعود قط التزلف مهما استحسنت مسالك بعض الادباء غير انني ارتكب جريمة اذا كتمتك حقيقة اعجابي وبعض الاصدقاء بمجلتك الزاهرة التي هي بدون شك دالول التاجر الامين، وكل سوري تقريبا تاجر· اذن خدمتك لقومك لا توازيها خدمة

الى مشتركينا في البرازيل

نسال مشتركينا في البرازيل اعتماد وكلائنا في تلك البلاد الخواجات يازجي وفرح اصحاب مكتبة المنتخبات في سان باولو في تسديد بدلات الاشتراكات · وقد فوضنا الوكلاء المذكورين تفويضا مطلقا بتحديد قيمة البدل للمشتركين السابقين والجدد على الصورة التي يرونها موافقة بالنظر الى ظروف الكمبيو الحاضرة

معظم الاشتراكات عندنا تبتدىء مع بداية السنة ومع ان السنة قد مضى منها اربعة شهور فلا يزال عدد من المشتركين غير مسددين مع اننا ارسلنا اليهم مذكرات بالحساب مرتين · ونحن لا نشك في كون المتاخرين يتهاملون في ارسال القيمة استصغارا لها ولكننا نسالهم ان يعتبروا اهميتها عندنا لا عندهم لان نفقات المجلة الكبيرة انما تجمع من هذه القيم الصغيرة· ولاعتقادنا بمبادرة المتاخرين الى الوفاء نشكرهم سلفا

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

الاحوال على وجه الاجمال

جميع الظواهر تدل على ان الرواج العظيم في حركة الاشغال في البلاد لا يزال شديد الاندفاع وليس ما يشير الى خطر توقفه٠ والموجب للارتياح في هذه الحالة ان معظم النقدة والمراقبين يعتقدون بدوام السعة وبان العوامل الباعثة عليها ذات اصول راسخة لا توءثر فيها العوارض البسيطة٠ وقد اعد مصرف الحكومة الاحتياطي لمقاطعة نيويرك مقياسا لحركة التحسن دل على كون حركة العمل والانتاج قد اصابت ارتفاعا لا يقل عن ٦١ بالمائة عما كانت عليه ابان اشد اوقات الكساد وذلك في شهر تموز من سنة ١٩٢١٠ ومن كل انحاء البلاد ترد الاخبار عن اختلاج جسم الصناعة والتجارة بدبيب الحياة المتجددة٠ ففي ولايات نيوانكلند مركز صناعة النسج اخذت المعامل تشتغل ملء طاقتها وقد اوجب ذلك رفع اجر العمال سواء في معامل الصوف ام القطن٠ ومن ولايات بنسلفانيا واوهايو وغيرها تاتي الافادات عن كون صناعة الحديد والفولاذ في اشد الحاجة الى الايدي العاملة ٠ وقد عاد آخرا المستر البرت غاري رئيس مجلس مدراء شركة الفولاذ الكبرى من سياحة في اوروبا والشرق الادنى وكان اول تصريحاته الاحتجاج على شريعة تحديد المهاجرة لحرمانها البلاد الانتفاع من الايدي العاملة اللازمة في كثير من الصنائع الاساسية والتي لا تتوفر الا بالمهاجرة٠ وقد احدث كلامه ضجة في الدوائر الرسمية غير ان الراي الغالب في مجلس الامة هو عدم التعرض لتعديل الشريعة في الوقت الحاضر لان منافعها في اعتقاد الاكثرية كانت عميمة من حيث انها تمكن من اختيار المهاجرين الاكثر صلاحية للبلاد والاقرب الى الامتزاج بسكانها ٠ والمهاجرون المرغوب فيهم اكثر من سواهم هم ابناء شمالي اوروبا دون جنوبيها لان اولئك يهاجرون للاقامة الدائمة في حين ان هولاء يجيئون للاقامة الموقتة فقط ويظهر ان كل ما يهمهم من البلاد الانتفاع منها فقط٠ وقد اكثرت الجرائد من ذكر جماعة من المهاجرين الاسوجيين جاءوا بعيالهم واموالهم للانصراف الى الزراعة في الولايات الغربية وقد حملوا معهم ملايين من الدولارات فزادوا في ثروة البلاد المالية علاوة على ما هم عتيدون ان يزيدوا في مواردها الاقتصادية٠

ومن الادلة على عظم حركة الرواج في البلاد ان شركات الخطوط الحديدية تنتظر اقبالا لم تعهد مثله من قبل في كل تاريخها وهي تتخذ التدابير والاستعدادات اللازمة لاستقبال هذه الحركة وستنفق لا اقل من الف وخمسمائة مليون دولار على الاستزادة من ادواتها ومعداتها ٠ لانها في حالتها الحاضرة تشعر بعدم كفاءة معداتها للقيام بحاجة البلاد حتى ان الطلب على مركبات الشحن يزداد اسبوعا عن آخر بنوع ان معدل النقص في هذا النوع من المركبات لا يقل عن ٣،٧٠٠ كل اسبوع وفي هذا الامر بيان صريح لتعاظم حركة الشحن في البلاد

وما هو على جانب من الاهمية ايضا ان الواردات على البلاد من الخارج على تعاظم مطرد واذا استمرت مداخيل الجمرك على معدل ما كانت في شهر آذار فستبلغ في هذه السنة لا اقل من ٥٠٠ مليون دولار

وقد تناقص عدد الافلاسات في شهر آذار تناقصا محسوسا فلم يزد عن ١،٦٩٦ في كل البلاد بالمقابل الى ١،٥٦٣ في شهر شباط وهو اقصر الشهور و٢،٢٠٣ في شهر كانون الثاني ولكن وجه الاهمية في هذه الارقام هو ان عدد الافلاسات في الثلاثة اشهر الاولى من هذه السنة هو اقل بـ ٣،٦٠٠ مما كان في المدة نفسها من سنة ١٩٢٢

والان لم تعد نقطة النظر ما اذا كنا قد اصبحنا في عهد رخاء وسعة فان الادلة على ذلك بادية للعيان بدون عناء٠ ولكن الامر الموجهة اليه الانظار هو ما اذا كانت هذه السعة باقية ام وقتية٠ واذا اعتمدنا على حكم نظارة التجارة في ذلك كان لا بد لنا من التامل بدوامها٠ ذلك فضلا عن راي مجلس مدراء مصارف الحكومة الاحتياطية المتفقين على كون الانتعاش في الاشغال جاريا جريا منتظما نشيطا٠ هذا اذا لم نذكر غيرهم من الصيارفة والاقتصاديين المعول على ارائهم٠ انما لا باس من ان نذكر ان بين هولاء المستر فرنك فندرلب الصيرفي المشهور الذي كان من قبل كثير التشاوءم ولكنه بعد درسه اسباب الانقلاب اصبح يعتقد ان على حركة الاقبال الحاضرة كل سمات الثبات

ولكن لا بد لاجل الاحاطة بالموضوع كله من الاشارة الى مخاوف بعض المراقبين الذين يخشون حدوث حالة

انتفاخ يسوء منقلبها وان يكونوا غير منكرين حقيقة وجود السعة الحاضرة· وحجتهم في ذلك ان اثمان المحاصيل الزراعية لا تزال منخفضة وغير جارية في الارتفاع على نسبة اثمان المحاصيل الصناعية والاشياء الاخرى · ثم ان الارتفاع الطارىء على بعض الضروريات يبعث على التخوف من حدوث رد فعل يظهر في نشوء حركة بين جماعة المستهلكين للاضراب عن المشترى· وقد اخذت تبدو منذ الان بوادر التذمر والشكوى فاذا لم تحكم الفطنة في ملافاة هذه النتيجة كان عهد السعة قصير الاجل·

ثم ان غير هولاء من رجال النظر البعيد يخشون كثرة وجود الذهب في البلاد الى حد انه يقلل من قيمة العملة النسبية · فموجودات البلاد الان من الذهب تداني اربعة بلايين دولار ولا يزال الوارد مطردا· وفي عرف هولاء ان الذهب حاجة مثل سائر الحاجات اذا قل زادت قيمته وان زاد قلت· والبرهان على ذلك ان الذهب يكثر عليه الطلب ويقل بحسب حاجات الامم لاغراضها المالية فهو لذلك خاضع لسنة العرض والطلب من حيث القيمة · وما زال الذهب موجودا بهذه الكثرة في البلاد فلا بد ان قيمته النسبية تقل ويقع الانتفاخ او التورم في قيمة العملة هو الذي يخشون عاقبته· ومن راي بعض المراقبين ان انكلترا ترسل عمدا الكثير من الذهب الى هذه البلاد حتى تساعد على وقوع الانتفاخ الذي يسبب ارتفاع نفقة الانتاج فلا يعود في امكان امريكا مزاحمتها في الاسواق الاجنبية ·

وبين طبقتي المتطرفين في التفاؤل والتشاؤم يوجد طبقة معتدلة تعتقد بوجوب التقدم على مهل او ممارسة الحذر والاعتدال في عقد الديون واستعمال الكرديتو لانه وان تكن الحالة الاساسية سليمة والبواعث العاملة على السعة راهنة فان الافراط في الاستدانة والادانة قد يعكس الحالة ويسبب رد فعل

الصناعة والعمال

شهد الشهر الماضي وهذا الشهر زيادة متواصلة في اجر العمال في معظم الصنائع · فقد منحت زيادة على معدل ١٠ الى ١٢½ بالمائة لعمال معامل نسج القطن والصوف في نيوانكلند ولعمال صناعة الفولاذ في بنسلفانيا ولعمال مرافق الخياطة في اوهايو وسواها حتى ان عدد المعامل المختلفة التي اصابتها الزيادة تبلغ ٢١٨ وغير منكر ان في البلاد حاجة الى العمال غير ان بعض المراقبين متخوفون من سوء المنقلب وان يكن غيرهم يعتقدون ان السعة الحاضرة عليها كل سمات الثبات · والذي يبعث على الاحتساب بالاكثر ان اجر المشتغلين في مرافق الزراعة على تناقص بنوع ان حركة المهاجرة الى المدن والمراكز الصناعية تصبح على ازدياد · وفي تعديل لنظارة الزراعة ان اجر عمال الزراعة هي الان انقص ب ٢٦ بالمائة مما كانت في سنة ١٩١٦ في حين ان اجر البنائين مثلا ارفع مما كانت في تلك السنة ب ٦٦ بالمائة والميكانيكيين ب ٩٢ بالمائة · ومن غريب ما يروى ان بعض مقاولي البناء المقيدين بكونتراتات محدودة اضطروا الى اغراء البنائين باجرة ٣٥ دولارا في النهار مع ان معدل اجرة هذه الطبقة من العمال هو بمنزلة ١٥ دولارا · الا ان فئة قليلة من العمال المتحدين نائلة هذا الحظ اما الخارجون عن دوائرهم فلا حظ لهم بالحصول على عمل باي اجرة كانت · بل ان العمال المتحدين لا يقاطعون غير الداخلين في جمعياتهم فقط بل كثيرا ما اصبحت فئة منهم تقاطع الفئة الاخرى اذا لم توافقها على سياستها وقد وقعت حوادث من هذا النوع دعت الى مزيد الاستغراب من حيث دلالتها على مبلغ الاعتداد والاستئثار الذي اصبح لبعض العمال من جراء شعورهم بالقوة · وقد افتتح في اواسط هذا الشهر في نيويرك مصرف للخياطين راسماله مائتا الف دولار وفواضله مائة الف وقيل ان هناك لا اقل من خمس فئات مختلفة من العمال ينوون افتتاح مصارف عما قريب· ويقضي نظام المصرف الجديد توزيع الارباح على المساهمين اذا لم تزد عن ١٠ بالمائة من اصل راس المال اما اذا زادت الارباح على ذلك فتوزع على اصحاب الودائع والحسابات

الذهب والفضة والكمبيو

طرا في هذا الشهر ضعف بليغ على عملات معظم الامم الاوربية باستثناء المانيا · وعندما تذكر عملة المانيا بهذا المعنى يجب ان يكون المفهوم ان التقلب في السعر لم يكن من نوع ما كان يحدث سابقا عندما تهبط او ترتفع المارك نحو ١٠٠ بالمائة · فقد حدث مرة ان المارك ارتفع من ٥٠ الفا للدولار الى ٢٠ الفا اما الان فهو ثابت بمنزلة ٤٨ او ٤٧ جزءا من الالف من السنت الواحد · ويعللون ذلك بكون الحكومة الالمانية تسند السوق بما لديها من معدن الذهب الذي كان معدا لدفع اقساط التعويضات حتى امكنها ايجاد الثبات النسبي في قيمة عملتها

اما الفرنك فقد طرا عليه سقوط بلغ مرة اكثر من ٢٠ بنطا بسبب ما ورد من الاخبار عن تعقد المشاكل الناشئة

عن احتلال الروهر غير انه لم يلبث ان استعاد ما فقدوحقق بعض الربح. وقيل ايضا ان من اسباب السقوط كون بنك فرنسا اصدر من عملة الورق في اسبوع واحد ما قيمته ٦٣٧ مليون فرنك. غير ان الاعتقاد الغالب في الدوائر المالية هو ان فرنسا والمانيا قد تسويان الخلاف الذي بينهما في اقرب وقت ولذلك اصبح من المؤكد ان السقوط الذي يلحق الفرنك لا يمكن ان يكون بليغا او طويل المدة.

اما الليرة الايطالية فقد ارتفعت عن حد الخمسة سنوت وقيل ان الحكومة متخذة تدابير لرفع قيمتها لتعزيزمركز تجارها في علائقهم مع الخارج

ولكن الغرابة هي في سقوط الليرة الانكليزية الى حد لم تنحط اليه منذ عدة شهور . وقيل ان السبب في ذلك كون الانكليز نفوسهم يشترون الدولارات لتحويل قسم من اموالهم الى امريكا وقيل ايضا انه ناشيء عن مشترى الحكومة الانكليزية سندات الحكومة الامريكية استعدادا لدفع القسط الذي يستحق قريبا من الدين الحربي وقدره ثمانون مليون دولار. غير ان الاعتقاد الغالب هو ان الصيارفة الفرنساويين كانوا مصدر معظم البيع لليرة الانكليزية وربما انهم ارادوا ان يثاروا لنفوسهم مما صنعه فيهم الانكليز من مثل ذلك من قبل . ولكن ضعف الليرة الانكليزية لم يستمر طويلا لان حالة انكلترا المالية معروفة بالصلاحية والثبات

وقد كان الوارد من معدن الذهب الى امريكا في هذا الشهر قليلا وليست امريكا نفسها تشجع الان على استمرار حركة ورود الذهب اليها لان نظارة المالية اعلنت ان الموجودات في البلاد من الذهب بين نقود وصفائح يداني الاربعة بلايين دولار وقد كان بوجه الضبط في اول آذار ٣،٩٦٠،٩٥٥،٤٣٢ دولارا وفي اول نيسان ٣ بلايين و٩٦٩،١٩٣،٧٤٣ دولارا

اما معدن الفضة فقيمته ثابتة وعلى شيء من الصعود وتباع الاونسة منه في سوق نيويرك بـ ٦٦ سنتا وفي سوق لندن بـ ٣٢ بنسا غير ان الحكومة الامريكية لا تزال مقيدة بمشترى المعدن الوطني بموجب شريعة بتمان بثمن ٩٩ سنتا و٥ اثمان السنت كل اونسة وقد اعلنت نظارة المالية انها في اول تموز تستوفي مشترى المطلوب منها مشتراه بموجب هذه الشريعة واذ ذاك تطلق التجارة بهذا المعدن من كل قيد وينتظر ان يطرا سقوط على هذا المعدن بعد ذلك. وقيمة ما لا تزال الخزينة مضطرة الى شرائه ٢٠ مليون اونسة وقد اقفلت بورصة نيويرك في ٢٦ نيسان عن الاسعار التالية للعملة الاجنبية . والقيمة المذكورة هي بالعملة الامريكية

نوع العملة	قيمتها الاصلية	السعر الحاضر
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٦٥
الفرنك الفرنساوي	٠،١٩	٠،٠٦،٦٥
المارك الالماني	٠،٢٣	٠،٠٠،٣٧
الليرة الايطالية	٠،١٩	٠،٠٥
الفرنك السويسري	٠،١٩	٠،١٨
الاسكودو البرتوغالي	١،٠٨	٠،٠٤ ١/٢،
الدولار الكندي	١،٠٠	٠،٩٨
البيسو الارجنتيني	٤٢ ١/٢	٠،٣٦ ١/٢،
الملريس البرازيلي	٣٢ ١/٢	٠،١٠، ٣/٤
البيسو الشيلي	٠،٢٥	٠،١٢
البيسو الكولمبي	٠،٩٧	١٩ ١/٤
البوليفار الفنزويلي	٠،١٩	١٩ ١/٤
الروبية الهندية	٤٨ ١/٢	٠،٣١،٠٠
اليان الياباني	٠،٤٩	٠،٤٨
الفلور الجافاوي	٠،٤٠	٠،٣٩

البناء

في كل مدة الشتاء كانت حركة البناء نشيطة الى الغاية بالنسبة الى عدم ملاءمة الفصل لمشاريع البناء لان الحاجة اشتدت بهذا المقدار حتى اوجبت بذل جهد غير اعتيادي في محاولة القيام بما يكفي الحاجة . اما الان وقد دخل الفصل الموافق للبناء فالحركة في هذه الصناعة على اعظم ما يكون من النشاط وفي الاحصاءات التي قامت بها شركة براد ستريت عن مقاولات البناء الجديدة في شهر آذار في ١٥٣ مدينة في البلاد ان قيمة هذه المقاولات تبلغ ٣٢٨ مليونا و٣٩٧ الف دولار وذلك كناية عن زيادة ٦٥ بالمائة عما كان منها في شهر شباط الفائت و٥٤ بالمائة عنها في شهر آذار من السنة الماضية. ومعلوم ان تجاه هذه الحركة العظمى يلحق الرواج جميع المرافق ذات العلاقة بالبناء غير انه بدا ينشا خوف من حدوث رد فعل في هذه الصناعة بسبب ارتفاع جميع اثمان المواد اللازمة لها الى درجة تكاد تصبح غير محتملة. وينتظرون ان تبدو بواكير رد الفعل هذا في البضعة الاشهر القريبة التي هي الاشهر التي تبلغ فيها حركة البناء اشدها

المعادن

كانت سوق المعادن نشيطة جدا حتى اواسط هذا الشهر الا انها بعد ذلك اخذ يلم بها شيء من الضعف لما اصبح يداخل الناس من ضرورة التحفظ والحذر. ومع ان الاسعار لم تسقط عن معدل الارتفاع الذي وصلت اليه فان تهافت الشراة على دفع زيادة في الثمن طمعا بالحصول على التسليم العاجل اخذ يخف عن ذي قبل . والذي يعدونه دليلا صادقا على مستقبل حركة السوق ان سعر الحديد الكسر اخذ يتناقص واصحاب المعامل وان يكونوا يشترونه فهم غير مظهرين تلهفا في ذلك ولا يدفعون الا الاسعار التي هم يحددونها.

وفي تقرير شركة فولاذ الولايات المتحدة (يونيتد ستايتس ستيل) عن حالة اشغالها في اول نيسان ان مبلغ التوصيات غير المشغولة التي كانت لديها في ذلك التاريخ هي ٧،٤٠٣،٣٣٢ طنا وهو اعظم قدر اجتمع على دفاتر الشركة منذ شهر كانون الثاني سنة ١٩٢١ وقد كانت تلك الفترة التي بلغت فيها الصناعة اوج رواجها . وبوجود هذا القدر العظيم من التوصيات يمكن الشركة ان تشغل معاملها على معدل ٩٠ بالمائة من طاقتها مدة ستة اشهر وهذا ما يضمن دوام الاشغال في هذه الصناعة وذلك لا يعني ان التوصيات الجديدة قد انقطعت وكل ما هنالك من ظواهر السوق ان الناس هالهم اطراد الزيادة في الاسعار فخافوا التهور ولا بد ان العمل بهذه السياسة يوجد اعتدالا في الاشغال يكون اضمن لاستمرار الحركة بدلا من ان يكون الرواج غير طبيعي بنشاطه فيعقبه رد فعل يسبب وقوفا تاما.

ومن الادلة الاخرى على شيوع فكرة التحفظ وبالاخص في سوق المعادن ان النحاس الاحمر الذي كاد يبلغ درجة الثمانية عشر سنتا البوند واستمر عدة اسابيع فوق ١٧½ نزل في اواخر الاسبوع الحالي الى ما دون الـ ١٧ مع ان الموجودات قليلة على ما يستدل من احصاءات احدى الشركات المعول عليها التي ذكرت ان موجودات هذا المعدن في البلاد في اول ايار سنة ١٩٢١ كانت ٨١٥،٠٠٠،٠٠٠ بوند فتناقصت حتى اصبحت في ٣١ آذار سنة ١٩٢٣ لا تزيد عن ٢٣٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند

الفحم

مع ان ازمة الفحم انتهت بادبار الفصل البارد فمشكل تموين الامة في الفصل المقبل لا يزال محسوسا وقد عين الرئيس هاردنغ لجنة فاحصة لتدبر المشكل الا ان تقريرها لا يصدر الا في شهر تموز فاذا وجدت اللجنة ان الحالة تستوجب اهتمام مجلس الامة وقع لا شك تاخير بليغ في حل المشكل لان المجلس لا يلتئم الا في شهر كانون الاول هذا وقد كان يقع عادة سقوط في اسعار الفحم الحجري المستعمل لتدفئة البيوت في اول نيسان اما في هذه السنة فقد استمر السعر على حاله. واذا لم تكن حاصلات الفحم الحجري في الفصل المقبل اكثر مما كانت في الفصل الماضي فلا بد ان تقع حاجة شديدة ويستدل من الاحصاءات ان كل ما استخرج من الفحم الحجري في السنة الماضية لا يزيد عن ٥٦ مليونا و٤٨٦ الف طن مع ان الذي استخرج في السنة التي قبلها لم يقل عن ٨٨ مليونا و٩٠٩ آلاف طن وحاجة البلاد هي الى مثل هذه الكمية

ومن الفوائد العمومية عن الفحم ما نشره احد المهندسين الاختصاصيين ومؤداه ان لا خطر من حلول البترول محل الفحم للتدفئة وتوليد القوة لانه لو بلغ ثمن غالون البترول ٤½ سنت لما كان في استعماله توفير عن الفحم حتى لو ان الطن منه ساوى ٨ دولارات . ثم ان انتاج البترول بالغ الان ارفع درجاته ولا بد بعد الان ان ياخذ بالتناقص اما الفحم فالمخزونات منه في جوف الارض عظيمة بنوع انه يبقى ضروريا لحاجات الناس حتى بعد نفاد البترول

البترول

لم يكن عهد في التاريخ كثر فيه المستخرج من البترول كهذا الوقت ففي كل اسبوع يزداد معدل الحاصل عن الاسبوع الذي تقدمه بنحو ٦٠ او ٧٠ الف برميل يوميا وقد ظهرت بالاخص في كاليفورنيا آبار غزيرة للبترول حتى ان معدل ما يستخرج من دائرة ٤٠ ميلا حول مدينة لوس انجلوس لا يقل عن سبعمائة الف برميل يوميا. اي على معدل زيادة ضعفين عما كان يصدر في تلك الجهة منذ تسعة شهور حتى لقد ظهرت آثار للزيت في بعض المقابر فلم يترددوا عن الحفر فيها. وكان من نتائج هذا المحصول العظيم ان اسعار الزيت غير المصفى لانت قليلا ثم لما ابطا الربيع اضطرت الشركات حتى اكبرها الى اسقاط اسعار الغازولين لان مخزوناتها عظيمة جدا والوارد على السوق يوميا بين ما يحصل في البلاد وما يرد من الخارج لا يقل عن ٢،٢٢٠،٠٠٠ برميل. ولما كانت الثروة سريعة الحصول عن طريق الزيت فقد اخذ النصابون ينصبون الشرك

لاصطياد السذج الا ان الحكومة واقفة لهم بالمرصاد وقد امرت عمالها بملاحقة فريق منهم مقيمين في تكسس يستعملون البريد لبيع اسهم الزيت في شركات وهمية وقيل ان المحتالين الموجودين في مدينة فورت ورت تكسس وحدها نصبوا على العموم بمبلغ لا يقل عن مائة مليون دولار في الخمس سنين الماضية

السيارات

احصت الغرفة التجارية الوطنية لصانعي السيارات عدد ما انتجته المعامل الامريكية من سيارات الركوب والشحن في شهر آذار الفائت فاذا هو ٣٤٦،٣٨٣ اي بزيادة قدرها ٥٧ الفا عما انتجته في شهر حزيران من سنة ١٩٢٢ الذي كان اعظم الشهور حتى ذلك الوقت في تاريخ الصناعة٠ اما في الثلاثة شهور المنقضية من هذه السنة فقد كان الحاصل ٨٦٧،٦٢٨ سيارة اي بزيادة ضعفين عما كان في المدة نفسها من السنة الماضية ٠ والصناعة بوجه الاجمال تشتغل ملء طاقتها وكل شكواها هي من قلة الايدي العاملة وبطء تسليم المواد٠ واعظم الطلب في سيارات الركوب هو على الانواع المقفلة التي شاع استعمالها لجميع الفصول ولم تكن المعامل من قبل مستعدة لانتاج هذه الانواع بمثل هذه الكثرة التي نشا عليها الطلب فتاخرت في التسليم ٠ ومع ذلك لم ترتفع الاسعار الا في موضع او اثنين من قبل الشركات التي تصنع سيارات غالية جدا اما سائر الشركات فقد اقرت على ما يظهر على عدم رفع الاسعار محاذرة ان يوءدي ذلك الى تناقص الطلب

ومن غرائب ما حدث في سوق السيارات ان هنري فورد اعلن خطة جديدة لبيع سياراته توءذن بدفع الثمن اقساطا على معدل خمسة دولارات في الاسبوع وفي الاسبوع الذي تلا اعلانه ذلك زاد في نتاج معامله حتى بلغ عدد السيارات التي انتجتها ٣٧،٧٩٣

الحرير

بعد ان كان قد طرا ارتفاع على اسعار الحرير عاد فتابعها سقوط بالنظر الى تناقص الطلب على البضائع المشغولة وتاثير ذلك على المعامل٠ غير ان تجار الحرير مجمعون على كون حالة الحرير الاساسية مكينة ويستحيل ان يطرا عليها ضعف بليغ قبل شهر آب المقبل وهو موعد ظهور الحرير الياباني للموسم الجديد٠ وقد نقصت مخزونات الحرير في نيويرك في شهر آذار نحو ثمانية آلاف بالة وذلك بسبب تناقص الوارد غير ان مقطوعية المعامل الامريكية تناقصت ايضا بعض الشيء بنوع ان الاسعار لم تتاثر من ذلك كثيرا

وقد اخذ جماعة من تجار الحرير الطبيعي يشكون مزاحمة تجار الحرير الاصطناعي لهم فيطلبون منهم العدول عن استعمال كلمة «حرير» حتى لا تطلق فيما بعد الا على الصنف الطبيعي ٠ واوجه حججهم في ذلك ان المصنوعات الكيماوية المعروفة بالحرير الاصطناعي اصبحت ذات صفة معروفة مستقلة بها في الاسواق التجارية فيجب والحالة هذه ان تعرض بقيمتها الخاصة دون انتحال اسم الحرير٠ وبهذه المناسبة يوردون احصاءات عن تعاظم المصنوع من الحرير الاصطناعي على توالي السنين وعلى الاخص في الولايات المتحدة ونحن موردون الجدول هنا للفائدة والارقام تدل على الكمية بالابوان ويجب ان تقرا باضافة ثلاثة اصفار

السنة	حاصلات الحرير الاصطناعي في امريكا	في الخارج	المجموع	حاصلات الحرير الطبيعي
١٩١٣	٠١،٥٦٦	٠٢،٤٠٠	٠٣،٩٦٦	٢٦،٠٥٠
١٩١٤	٠٢،٤٤٥	٠٢،٧٥٩	٠٥،٢٠٤	٢٨،٦٠٠
١٩١٥	٠٤،١١١	٠٢،٧٨٠	٠٦،٨٩١	٢٦،٠٥٠
١٩١٦	٠٥،٧٤٤	٠٢،٠٥٠	٠٧،٧٩٤	٣٣،٠٥٠
١٩١٧	٠٦،٦٩٧	٠٠،٥٠٦	٠٧،٢٠٣	٣٣،٨٥٠
١٩١٨	٠٥،٨٢٨	٠٠،٢٩٣	٠٦،١٢١	٣٤،٨٥٠
١٩١٩	٠٨،١٧٤	٠١،١٨٤	٠٩،٣٢٢	٣٤،٣٠٠
١٩٢٠	١٠،٢٤٠	٠١،٨٤٧	١٢،٠٨٦	٤٧،١٠٠
١٩٢١	١٥،٠٠٠	٠٣،٦٦٧	١٨،٦٦٧	٢٩،٤٥٠
١٩٢٢	٢٤،٤٠٠	٠٣،٦٥٢	٢٨،٠٥٢	٤٨،١٥٠

الصوف

لاول مرة في تاريخها اخذت شركة الصوف الامريكية ذات المعامل العظيمة تشتغل على معدل ١٠٠ بالمائة من طاقتها وقيل انها قد تضطر عما قريب الى الاشتغال فوق الوقت ليلا٠ وقد رفعت اجرة العمال ١٢½ بالمائة وحذت حذوها في ذلك معظم الشركات الاخرى٠ وكان المستر ود رئيس الشركة قال ان الزيادة لا توءثر على اسعار البضاعة من حيث الارتفاع الا بما يعادل ٧ الى ١٥ سنتا اليرد ٠ غير ان المفصلين والخياطين اخذوا الان يطلبون زيادة على نفس النسبة واذا اضيفت الى ذلك الارباح التي يطلبها

التجار على القيمة المرتفعة اضطر العموم الى دفع زيادة فاحشة في ثمن البضاعة المشغولة في الفصل المقبل٠ وهذا ما ادى الى التحدث بوقوع رد فعل قد يوءثر على الصناعة عموما ومن جراء ذلك اخذ بعض التجار ينصحون بالتروي والاعتدال ولا سيما ان اسعار الصوف اصبحت ارفع على نسبة ٢٠٠ بالمائة عما كانت في سنة ١٩٢١

ومع ذلك فاسعار المادة الاولية ثابتة على ارتفاع مطرد من جراء تهافت التجار على المشترى نظرا الى وقوع الرواج العظيم في صناعة المنسوجات الصوفية ٠ ومما يروى ان التجار اخذوا يشترون الصوف قبل جزه وقد سببوا ارتفاع الاسعار في الجهة الغربية على معدل ١٠ الى ١٥ سنتا البوند اكثر مما هي الاسعار الشائعة في الجهات الشرقية٠ وفي الانباء الواردة عن مراكز تجارة الصوف في الخارج ايضا ان الاسعار فيها على ارتفاع متواصل بنوع ان بعض الاجناس اصبحت تباع في سوق بوسطن بارخص مما يمكن الحصول عليها الان في مصادرها الاصلية

وقد اخذت تزداد العناية في امريكا بتربية الاغنام وتدل احصاءات الحكومة على ان الموجود في البلاد في ١ كانون الثاني من السنة الحاضرة كان ٣٧،٢٠٩،٠٠٠ راس ومعدل ثمن الراس سبعة دولارات ونصف دولار٠ اما في بداية سنة ١٩٢٢ فقد كان عدد الاغنام ٣٦،٣٢٧،٠٠٠ راس ولم يكن معدل ثمن الراس الا ٤،٨٠

السكر والبن

في بداية هذا الشهر كانت سوق السكر في نيويرك هادئة بسبب تمنع اصحاب المعامل والتجار عن المشترى وامساك اصحاب السكر في كوبا عن البيع٠ ولكن حالة السوق الاساسية مكينة وليس لدى اصحاب المعامل والتجار ما يسد عوزهم الى مدة طويلة لذلك اضطروا الى المشترى فاخذت الاسعار في الارتفاع واصبح في اواخر هذا الشهر ثمن السكر الطبيعي ٦½ سنت البوند والسكر المكرر ٩ سنوت و٨٥ جزءا من السنت

والذي يكاد يكون ثابتا عن حالة السكر ان المقطوعية تعاظمت اكثر جدا من الانتاج لذلك ارتفعت الاسعار بدافع العوامل الطبيعية وليس من جراء المضاربة ٠ وفي تعديل لنظارة الزراعة الامريكية ان محصول السكر في العالم هذا العام سوف لا يزيد عن ٢٠ مليونا و٤٥٠ الف طن ولكنها اجتنبت الاشارة الى تعديلها لمبلغ المقطوعية خوفا من ان يحدث ذلك تاثيرا على السوق ولا سيما ان نظارة التجارة كانت قد فعلت مثل ذلك فسببت صعودا بليغا في الاسعار٠ اما محصول كوبا فكانوا يعدلونه في اوائل السنة بمنزلة ٤ ملايين الى ٤ ملايين و١٠٠ الف طن اما الان فلا يقدرون انه يتجاوز ٣ ملايين و٧٠٠ الف طن بل ان بعضهم يجعله لا اكثر من ٣ ملايين و٥٠٠ الف طن

ولاجل اسقاط ثمن السكر سال الرئيس هاردنغ رئيس لجنة التعريفة ان يفحص عما اذا كان اسقاط الرسم الجمركي عن السكر او اعفاءه تماما يوءدي الى سقوط الثمن٠ ولكن ذوي النظر في هذه الامور لا يعتقدون ان مثل هذا العمل يوءدي الى نتيجة بالنظر الى طول الوقت الذي لابدان يستغرقه الفحص ٠ ولكن الحكومة لم تقف عند هذا الحد بل تجاوزته الى رفع الدعوى في المحاكم طالبة توقيف اعضاء بورصة البن والسكر عن بيع وشراء الكونتراتات الى حين يظهر من فحص دفاترهم ما اذا كانوا تآمروا على رفع السعر ٠ وعندما انتشر خبر اقدام الحكومة على هذا العمل سقط سعر السكر ٧٥ بنطا ولكنه ما لبث ان استعاد ما فقده وازداد ارتفاعا وكل هذا يعدونه برهانا على وجود عوامل راهنة توجب الارتفاع

اما سوق البن فكانت على هبوط مستمر مدة الشهرين الماضيين وذلك لاعتقاد التجار الامريكيين بكثرة الموجود من الصنف وباضطرار الرازيل الى البيع ان لم يكن عاجلا فآجلا ٠ وقد نتج عن ذلك ان كونتراتات البن في سوق نيويرك كانت تباع بابخس ثمنا منها في اية اسواق العالم الاخرى حتى ان مصادر الانتاج حافظت على سعر ارفع من المعروض في الخارج سواء عن تسليم الحاضر او المستقبل٠ ولكن اطراد السقوط في المدة المشار اليها سبب رد فعل في الشطر الاخير من الشهر الحاضر فارتفع السعر نحو ٧٥ بنطا في اسبوع واحد٠ والباعث على ذلك ان الموجودات في موانيء البرازيل على تناقص محسوس وان حكومة البرازيل مزمعة على مواصلة السيطرة على المحصول توصلا الى ضبط السعر ذلك فضلا عن كون الموسم الجديد المقول انه مقبل جدا لا يطرح شيء منه على السوق قبل اول تموز٠ وفي نية الحكومة البرازيلية ان تنفق معظم موجوداتها من الموسم القديم قبل ذلك التاريخ حتى تتمكن من ضبط اسعار الموسم الجديد باوفر سهولة ٠

القطن والبضائع القطنية

كانت قد اجتمعت عدة عوامل اوجبت ارتفاع سعر القطن حتى جاوز حد الـ ٣١ سنتا • ومن هذه العوامل قلة الموسم وكبر المقطوعية على البضائع القطنية بعدما اصاب الاشغال من الرواج • اما الان فقد وقع رد فعل اوجب سقوط السعر نحو ٤½ سنت واخذت تروج اسواق التكهن عن المستقبل مما يحدث دائما في مثل هذا الوقت من السنة عندما يبتدىء الاستعداد للموسم الجديد • ويلوح ان معظم اصحاب الحاجة يوءثرون الانتظار قبل ان يتقيدوا بكونترانات بعيدة المدة باسعار عالية ريثما يرون ما ستكون الاستعدادات للموسم المقبل • وقد اصدرت الحكومة تقريرا ابتدائيا يستدل منه على كون المزارعين سيزيدون مساحة الزرع هذه السنة نحو عشرة بالمائة عما كانت في السنة الماضية • انما هذا التعديل مبني على ما عرف من نية المزارعين في ١٠ نيسان وليس على ما وقع من الاستعدادات الفعلية • لان وقوع برد في الولايات الجنوبية والغربية في المدة الاخيرة سبب ابطاء في الحراثة والزرع • ولكن الاستعدادات جارية بهمة الان وربما يعرف مبلغ المساحة المنوي زرعها في الحين القريب ويعتقد البعض انها ستكون نحو ١٥ بالمائة زيادة عما كانت في السنة الماضية • فاذا صح ذلك كان لا بد من حصول زيادة مذكورة في الموسم المقبل عما كان الموسم الماضي • ولا سيما اذا روعيت عوامل اخرى من شانها ان تزيد في اقبال الموسم مثل الاكثار من استعمال السماد وزيادة العناية بتنقية الاعشاب وبمقاتلة الحشرة الفاتكة • ومما يستحق الذكر بهذا الصدد ان الامل كبير في هذه السنة بتخفيف فتك الحشرة بالنظر الى كثرة ما قتل منها البرد الذي اشتد الى درجة غير اعتيادية في منطقة زراعة القطن هذه السنة وكل هذا يساعد على زيادة المحصول الا اذا لم يساعد الطقس الذي يجب النظر اليه في محصول القطن عاملا جوهريا كل مدة النمو •

وكل هذه الاعتبارات كانت عاملة على سقوط السعر وتضاف اليها عوامل اخرى كتناقص الصادرات الى الخارج وعدم دخول المعامل الامريكية سوق الشراء الا بالاسعار التي توافقها • ومما يذكر من هذا الوجه ان المعامل الامريكية بالرغم من كثرة ما استهلكت من القطن هذه السنة لا تزال مختزنة الكميات الكبيرة حتى انها لا تضطر الى المشترى باي الاسعار تلبية للحاجة الماسة فانها سبقت ورات في ابان سقوط السعر ان القطن لا بد ان يناله ارتفاع فاتخذت الحيطة اللازمة بالاكثار من المشترى اذ ذاك •

ومن الجهة الاخرى ليس الا من يسلم بان حالة السوق الاساسية متينة حتى ان فواضل الموسم الماضي قليلة جدا واذا نشا طلب غير اعتيادي قبل قطاف الموسم المقبل ربما ادى ذلك الى زيادة ارتفاع في السعر • او ان الحالة تدعو على الاقل الى ثبات السعر عند معدله الحاضر الى حين ورود الموسم المقبل على السوق • وفي الانباء الواردة عن المانيا ان روسيا اشترت منها حتى الان نحو ٢٥ الف بالة من القطن الامريكي في مقابل ما اشترت المانيا منها من الحبوب • ومع ان هذه الكمية قليلة بحد نفسها تكاد لا تستحق الذكر في الظروف الاعتيادية فان حالة السوق الحاضرة من قلة الموجود توءثر عليها ابسط الاخبار حتى ما كان من قبيل تصريف بضعة آلاف بالة في سبيل غير محسوب له حساب •

اما سوق البضائع القطنية فتتاثر كما لا يخفى من حالة المادة الاولية ولذلك اصابها بعض الجمود في البضعة اسابيع الاخيرة حتى ان معدل المبيع الاسبوعي في سوق فولريفر كان يتراوح بين ٢٠ و٣٥ الف ثوب وهذا انقص معدل عرف منذ امد طويل • ذلك لان الشراة حسبوا ان سعر البضاعة لا بد ان يتبع سعر المادة الاولية في السقوط فتوقفوا عن المشترى الا بقدر ما دعت اليه الضرورة • الا ان المعامل لم تنقص اسعارها وكل ما كان من هذا القبيل ان فريقا من التجار الراغبين في التصريف انقصوا اسعارهم قليلا فوجدوا استعدادا سريعا للمشترى • ويتخذون هذا دليلا على وجود الحالة التي تضمن استمرار الطلب لان تجار المفرق غير مختزنين كمية تذكر من البضائع بعد طول عهد التصفية الماضي ولا بد لهم من مواصلة المشترى بالنظر الى ما ترتع فيه البلاد من السعة الحاضرة بوجه عام لان المشتغلين في الصنائع الواقع فيها رواج تتوفر بين ايديهم الاموال للمشترى • حتى ان الطلب على البضائع القطنية لا يخلو من بعض النشاط حتى في الولايات الغربية التي هي زراعية على الغالب والمحاصيل الزراعية هي الاقل رواجا من سواها على ما هو معلوم •

وفي الاونة الاخيرة تناقص الطلب على البضائع القطنية الامريكية من الخارج وبالاخص من الشرقين الاقصى والادنى بسبب شدة المزاحمة اليابانية •

المشحونات من العراق الى الولايات المتحدة

اذاعت نظارة التجارة ان الواردات من العراق الى الولايات المتحدة المعلنة في غضون سنة ١٩٢٢ التجارية بواسطة القنصليتين الامريكيتين في بغداد والبصرة قد بلغت قيمة اجمالية مقدارها ٣،١٧٥،١٨٥ دولار – وفي هذه القيمة زيادة ٥٠ في المائة على قيمة الواردات لعام ١٩٢١ كلها. واكثر من نصف هذه الزيادة وارد من بغداد وقيمته كانت نحو ١٠٧ في المائة اعظم منها في عام ١٩٢١

والزيادة في الواردات المعلنة رسميا من بغداد الى الولايات المتحدة في عام ١٩٢٢ ظاهرة بنوع خاص في اللوز والسجاد والفستق والمصارين والجلود والصوف ومن المعلوم ان اللوز والفستق وغيرهما من انواع الجوز لم يكن لها ذكر في عام ١٩٢١

(الواردات المعلنة رسميا من بغداد في العراق الى الولايات المتحدة في عامي ١٩٢١ ١٩٢٢ والقيمة بالدولار)

	١٩٢١		١٩٢٢	
الاصناف	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة
لوز بالبوند	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،١٥٢،١٩٤	٠،٠٢٦،٩٥٨
سجار يرد مربع	٠،٠١٣،٥١٦	٠،٠٥٦،٦٠٩	٠،٠٥٣،٦٢٦	٠،١٦٢،٨٩٨
جوز العفص بوند	٠،٠٦٧،٠٢٧	٠،٠٠٨،٨٩٩	٠،٠٢٢،٦٨٠	٠،٠٠١،٥٠٨
صمغ الكثيره وصمغ	٠،٠٦٤،٨٥٨	٠،٠٤٥،٤٨٦	٠،٠١٨،٢٥٤	٠،٠١٣،٢٧٣
عربي بوند	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠
فستق بوند	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،١٥٠،٨٥٨	٠،٠٣٩،٣٥٢
مصارين عدد	١،٥٥١،١٩٢	٠،٣٦١،٨٠٢	٢،٠٠٢،٦٣٤	٠،٤٨٩،٠٠٠
جلود – الدلق والثعلب	٠،٠٨٨،٦٦٢	٠،٠٤٦،٧٤٣	٠،٠٩٥،٧٨١	٠،٠٧٤،٤٢٥
وكلب الماء والمعزى	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠
والخراف والغنم عدد	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠
صوف بوند	٠،٣٦٢،١٥٢	٠،٠٤٤،٤٧٥	٢،٣٠٤،٢٩١	٠،٣٦١،٦٨١
اصناف اخرى منها	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠
الاثريات والبلح	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠
والعدس والارز والتبغ	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٠٠٣،٦٥٨	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٠٠٣،٧٩٧
الجملة	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٥٦٧،٦٧٢	٠،٠٠٠،٠٠٠	١،١٧٢،٨٩٣
بضائع امريكية مردودة	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٠٠٠،٧٨٨	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٠٠٠،١٢٥

(الصادرات المسجلة من البصرة في العراق الى الولايات المتحدة في عامي ١٩٢١ ١٩٢٢ والقيمة بالدولار)

	١٩٢١		١٩٢٢	
الاصناف	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة
البلح بوند	٣٢،٢٨٢،٢٥٠	١،٢٠٧،٩٦١	٤٦،٧٧٤،٤٩٠	٠١،٧٨٠،٧٧٥
مصارين	٠٠،٠٤٠،٦٠٨	٠،٠٣٠،٠١٧	٠٠،٠١٤،١٠٠	٠٠،٠١٢،٢٣٢
عرق السوس	٠٧،٤٦٥،٩٢٠	٠،١٨٠،٢٢١	٠٩،٠٦٤،٥٨٧	٠٠،٢٠١،٦٨٧
تبغ بوند	٠٠،٠٧١،١٠٠	٠،٠١٦،٤٥٢	٠٠،٠٠٠،٠٠٠	٠٠،٠٠٠،٠٠٠
اشياء اخرى	٠٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٠٠٨،١٠٤	٠٠،٠٠٠،٠٠٠	٠٠،٠٠٧،٥٩٨
المجموع	٠٠،٠٠٠،٠٠٠	١،٤٤٢،٧٥٥	٠٠،٠٠٠،٠٠٠	٠٢،٠٠٢،٢٩٢

هل من مصلحة امريكا الاعتراف بحكومة السوفيات

كاتبة امريكية ساحت في روسيا قديما وحديثا تعتقد ان من مصلحة الولايات المتحدة والامم المتمدنة عموما الاعتراف بالحكم البلشفيكي منعا لوقوع حرب جديدة تكون عاقبتها ويلا هائلا على الانسانية

لا تزال الحالة في روسيا سر الدهر. تكتب في شانها الفصول الطوال وتبقى حقيقتها غامضة. مع ان روسيا بلاد ليست بلاد اخرى مثلها باتساع الحدود وترامي الاطراف ولكنك اذا جئت لتدخلها وتعرف شيئا عن حقيقة ما هو جار فيها وجدتها كالحصن المنيع حفرت حوله الخنادق واقيمت عليه الجسور ونصب حوله الحراس حتى لست تقدر على الدخول او الخروج بشيء مما تمنيك النفس استكشافه

ولا مشاحة في ان المراقبة على اشد ما يكون في روسيا والسلطة البلشفيكية قابضة على البلاد بيد من حديد. لذلك تتضارب الاراء والروايات في شان احوالها الداخلية فالذي يروي رواية تجد ان غيره ينقضها وهكذا انقضت كل هذه السنين والعالم لا يعرف عن روسيا الا ما يميل كل انسان الى تصديقه عن حالتها لانك تكاد لا تجد روايتين تتفقان بشانها

انما لا باس من نقل ما يظهر بين حين وآخر من الروايات الجديدة بشان روسيا. لان هذه البلاد بالنظر الى اهمية ما جرى فيها من الانقلاب والى مركزها الخطير في المجتمع الانساني وتاثيرها العظيم على الاحوال العالمية العمومية لا يمكن ان تفقد مقامها في اهتمام الناس. ولا سيما ان الاهتمام لا ينحصر في معرفة نتيجة النظام الجديد الجاري امتحانه في تلك البلاد بل يجاوز ذلك الى التاثير المحتمل ان يقع منه على الحالة الاقتصادية العمومية ولا سيما في موقف العالم الحاضر من اضطراب حبل العلائق وتشوش نظام المعاملات

وآخر ما عثرنا عليه من الروايات التي تستحق الاعتبار عن روسيا ما روته سيدة امريكية ذات منزلة معروفة في عالم الصحافة تدعى مسز مارغريت هاريسون وتذهب الى ضرورة اعتراف الحكومة الامريكية بحكومة السوفيات مع ان هذه الحكومة اساءت اليها شخصيا بالقبض عليها وسجنها بتهمة انها جاسوسة. وقد توفقت السيدة الى معرفة الكثير عن احوال روسيا ومجرى الاراء فيها ليس فقط من مراقباتها وملاحظاتها الشخصية اثناء تجولها في البلاد بل من الاحتكاك بسكان السجون الروسية الذين هم في هذه الايام من الطبقة الراقية المتنورة الممكن التعويل على نظرهم في استجلاء الامور.

وقد وصفت مسز هاريسون بعض ما رات من مظاهر حياة الشعب الروسي على ما تظهر بالمقابلة بين ما كانت عليه في سنة ١٩٢١ وهي السنة التي قامت بها بزيارتها الاولى لروسيا وبينها في السنة الحاضرة التي زارت فيها تلك البلاد للمرة الثانية فقالت «انه منذ سنتين كانت الفوضى سائدة في البلاد والنظام مفقودا في الصناعة والتجارة والزراعة حتى ان العمال لم يكونوا يتناولون اجورهم من العملة بل يعطون بطاقات اعاشة ولا يحصلون بواسطتها الا على الكفاف. ولم يكن في موسكو حركة تجارة فلا المخازن ولا الملاهي تفتح لان الناس كانوا في هم عن طلب وسائل التسلية بما يداهمهم من خطر المجاعة. اما في زيارتها الاخيرة فقد وجدت السيدة ان الحركة الصناعية والتجارية تشبه المالوف والملاهي يتردد اليها الناس بكثرة والعمال يقبضون اجرهم عملة ينفقونها في اية السبل التي يشاؤونها. حتى ان عملة الورق تضاعفت قيمتها فاصبح الروبل من الطبعات الحديثة يساوي مليونا من الطبعات القديمة بل ان الحكومة اخذت تسك النقود الفضية بكميات معتدلة. وفي اعتقاد السيدة المشار اليها ان امداد الروسيين بقدر معتدل من بزور الزرع والمعدات الصناعية يساعدهم على النهوض ببلادهم الى المرتبة التي تصيرها في حالة اقتصادية حسنة»

واهم ما رمت اليه من بيانها هو اظهار كون الحكم البلشفيكي في روسيا اصبح ثابتا حتى لا يمكن استئصاله. فلو سقط الحكم البلشفيكي الان وخير الروسيون في اي انواع الحكم الاخرى يفضلون لما اختاروا غيره. وقد كانت الفرصة السانحة للحلفاء لقلب البلشفيكي في اول عهد ظهوره وليس الان ولكنهم اكتفوا بنصرة ثورات ضعيفة كان من شانها ان تعزز الحكومة البلشفيكية من سهولة استظهارها عليها. اما الان فلو شاء الحلفاء استعمال القوة

المسلحة ضد روسيا لوجودها امنع مما كانت في عهد نابوليون. لذلك لا يكون لهم مهرب من محاسنة ومجاملة البلشفيكي حتى يخففوا من نزقهم وتطرفهم ويحولوا دون امتداد العدوى من مبادئهم الى البلاد المجاورة

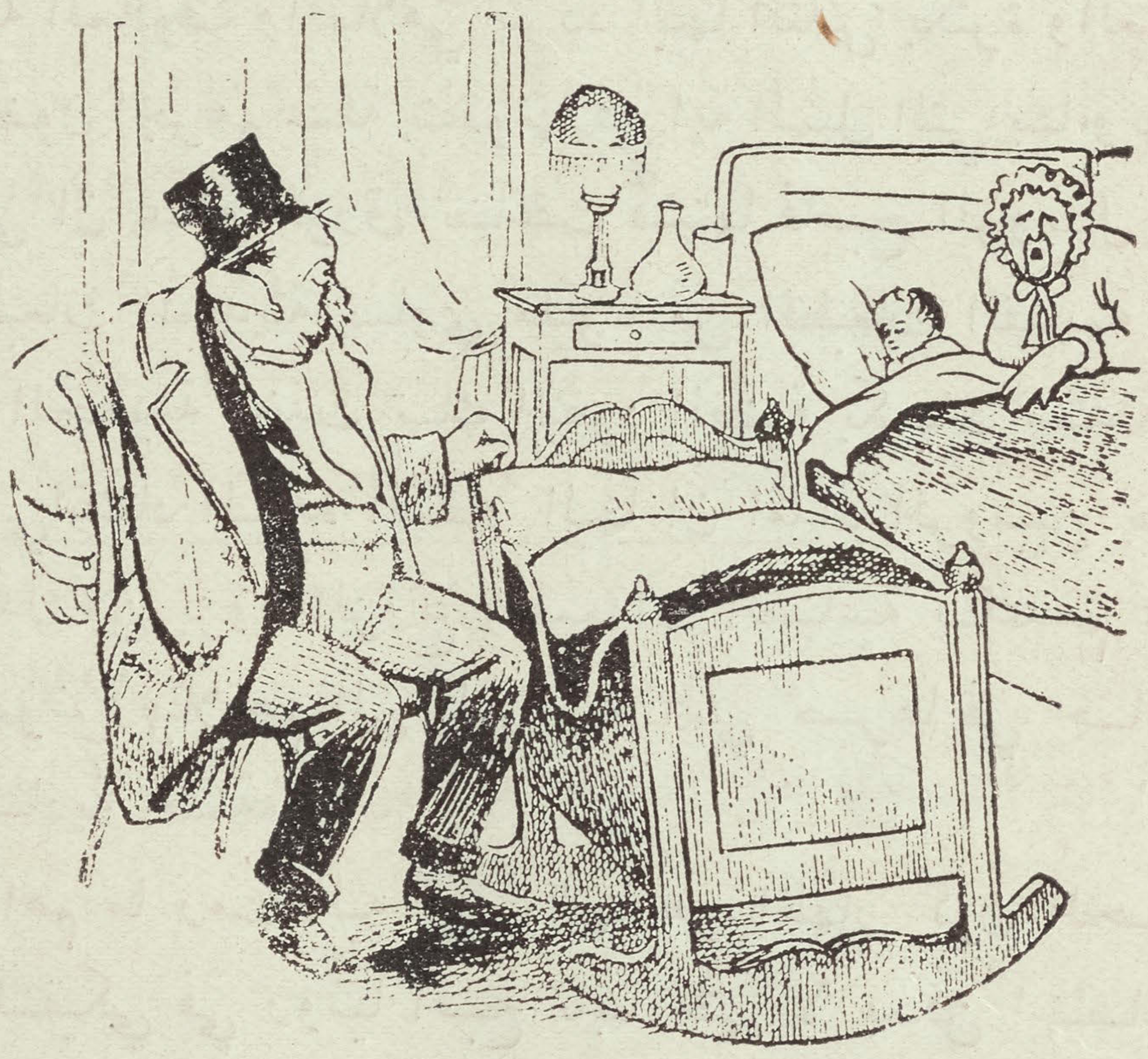
واشد الخطر في اعتقاد الكاتبة الامريكية هو من استحكام عرى العلائق بين روسيا والمانيا ولا سيما في ما هي عليه المانيا الان من تشوش الحالة . وقد اخذت تزداد العلائق التجارية بين البلادين نشاطا وتتبادلان اصدار الحاجيات المختلفة مما تحتاج اليه الواحدة ويتوفر لدى الاخرى. وهذا من شانه ان يعزز مركز البلادين اقتصاديا فاذا استقلتا واستغنتا عن العالم الخارجي وشاءتا استعمال القوة المسلحة فيما بعد للدفاع عن نفسيهما شهد العالم حربا تصغر في جانبها الحرب العمومية الاخيرة.

ومما ذكرته السيدة في هذا الشان ان الالمانيين استانفوا علائقهم السياسية مع روسيا واخذوا يحصلون منها على امتيازات خطيرة تصيرهم فيما بعد في اصلح مركز من المنعة الاقتصادية. وهي لذلك تسفه سياسة ناظر الخارجية هيوز وناظر التجارة هوفر في الامساك عن الاعتراف بحكومة السوفيات او استئناف العلائق التجارية معها. ووجه النظر في هذا الامر ان المانيا قوة في الاقتصاد لا يستهان بها فاذا اطلقت يدها في التصرف والانتفاع بموارد روسيا الطبيعية العظيمة لم يعد في وسع اية الامم الاخرى مزاحمتها في اسواق التجارة الخارجية وفي ذلك ما فيه من خطر الاختلافات والحروب

ومجمل راي الكاتبة هو ان المبادىء البلشفيكية لا بد ان تعدل كثيرا عما هي عليه الان وقد اخذت تظهر بواكير ذلك بما تتساهل به الحكومة في امر الملكية والادارة الشخصية حتى انها تدعو اصحاب المشاريع الصناعية من الاجانب الى استئناف اشغالهم في روسيا على طريقة تشبه النظام القديم. ولكن الكاتبة لا تعتقد ان من استمرار الحالة الحاضرة من حيث الترفع والمقاطعة فائدة بل لا بد ان ينتج عن مثل هذه الحالة السياسية ضرر بتاجيل وقوع التحسن المنتظر . ولا سيما بعد ان ثبت البلشفيكي كل هذه السنين وهم يزدادون قوة سنة عن اخرى لا يمكن ان يحدث تاثير على موقفهم من مجرد المقاطعة

* *

حيلة الرجل واهية



الزوجة (لزوجها وقد عاد متاخرا الى البيت) ماذا تعمل يا توم

الزوج — اهز للطفل لينام

الزوجة — ان حيلتك لم تنطلي علي فالطفل نائم معي ...

حسن الجواب

كان ابن عباد وزيرا لبعض الملوك مع ستة وزراء غيره لم يزالوا يحسدونه ويغتابونه حتى ذكروا للملك انه لا يحسن برية القلم فقال الملك اكسروا رؤوس اقلامه فلما حضر امره الملك ان يكتب فاخذ واحدا منها وكتب ما طلب اليه كتابته بخط فائق في الظرافة فعجب الملك وقال ان زملائك يزعمون انك لا تحسن بري القلم فاجابه على الفور ان ابي قد علمني ان اكون كاتبا لا نجارا

ما اثقلهم وما اكثرهم

مرض احدهم فابرمه عواده بالاسئلة ولما عيل صبره كتب ما به على لوح ووصف اوجاعه وعلق اللوح فوق راسه ولكنه لم يات بفائدة بل اخذوا يسالونه اذا كان هذا المرض يميت وهل هو وراثي فكتب ثاني يوم على اللوح ما ياتي وعلقه فوق راسه «ليس مرضي وراثيا بل عدوى تاتي بواسطة اللمس والشم والسمع والنظر وهو لايميت صاحبه الا اذا وصل الى اللسان وعليه يجب على المريض ان يلزم الصمت

احضر مجرم امام القاضي واذ لم يكن لديه مال ليوكل محاميا يدافع عنه طلب القاضي الى احد المحامين المدافعة عنه مجانا · وكان المحامي يكره القاضي ولا يرغب في مساعدته بشيء· فاخذ المحامي المجرم واختلى واياه في غرفة ليسمع قصته· وبعد مضي بضع ساعات ارسل القاضي رسولا يطلب من المحامي احضار المجرم · فوجد الرسول المحامي وحده· ولما ساله القاضي اجاب «لقد طلب الي يا سعادة القاضي ان اقدم له افضل نصيحة اقدر عليها — ولما سالته اذا كان مجرما واجاب بالايجاب فتحت له النافذة وقلت له نصيحتي الفضلى لك هي ان تلوذ بالفرار

* *



الكاتبة — (لصاحب المطعم) — اني محتاجة الى فرصة اسبوع لان جمال وجهي قد اخذ بالزوال ولا يمكن اعادة جماله اليه الا بترويح النفس

صاحب المطعم — وكيف عرفت ذلك

الكاتبة — من زبائن المطعم الذين بداوا يحسبون ما ... من «الصرافة»

اللص — (العابر طريق) · اعطني ما معك من الدراهم والا طيرت دماغك برصاص مسدسي

عابر الطريق — اطلق مسدسك ايها اللص ولا تخف فالانسان يقدر ان يعيش في نيويرك بدون دماغ ولكنه لا يقدر ان يعيش بدون مال

* *

الزوجة — اريد ان تعطيني خمسين دولارا لاشتري فيها قبعة

الزوج — كلا لان قبعتك لا تزال جديدة

الزوجة — اذن سوف لا اكلمك ابدا

الزوج — حسنا تفعلين

الزوجة — وساذهب الى بيت امي

الزوج — اذهبي اذاشئت

الزوجة — وساحضرها معي لتسليني

الزوج — لا حول ولا ··· خذي هذه ورقة بخمسين دولار واكفيني شرك

* *

الخوري — لقد اوصيته ان يراف بعباد الله لان النفس مخلوقة على صورة الله ومثاله وثمينة جدا لا يجوز لاحد قتلها

— اذن هو سيكون طبيبا

الخوري — كلا بل سائق اوتوموبيل

نقلا عن مجلة الاخلاق

STATEMENT OF THE OWNERSHIP, MANAGEMENT, CIRCULATION, ETC., REQUIRED BY THE ACT OF CONGRESS OF AUGUST 24, 1912,

OF SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE COMBINED WITH THE NEW WORLD

Published monthly at New York, N. Y. for April 1st.1923

STATE of NEW YORK

COUNTY OF NEW YORK, ss.

Before me, a Notary Public in and for the State and having been duly sworn according to law, deposes and county aforesaid, personally appeared Salloum A. Mokarzel, who having been duly sworn according to law, deposes and says that he is the publisher of the "Syrian-American Commercial Magazine combined with the New World" and that the following is, to the best of his knowledge and belief, a true statement of the ownership, management, etc., of the aforesaid publication for the date shown in the above caption, required by the Act of August 24, 1912, embodied in section 433, Postal Laws and Regulations, to wit:

1. That the names and addresses of the publisher, editor, managing editor, and business managers are:

Publisher: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.

Editor: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.

Managing Editor: S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST: N. Y.

Business Manager S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST; N. Y.

3. That the known bondholders, mortgagees, and other security holders owning or holding 1 per cent or more of total amount of bonds, mortgages, or other securities are: None.

4. That the two paragraphs next above, giving the names of the owners, stockholders, and security holders, if any, contain not only the list of stockholders and security holders as they appear upon the books of the company but also, in cases where the stockholder or security holder appears upon the books of the company as trustee or in any other fiduciary relation, the name of the person or corporation for whom such trustee is acting, is given; also that the said paragraphs contain statements embracing affiant's full knowledge and belief as to the circumstances and conditions under which stockholders and security holders who do not appear upon the books of the company as trustees, hold stock and securities in a capacity other than that of a bona fide owner; and this affiant has no reason to believe that any other person, association, or corporation has any interest direct or indirect in the said stock, bonds, or other securities than as so stated by him.

SALLOUM A. MOKARZEL, Publisher.

Sworn to and subscribed before me this eleventh day of April, 1923

(Seal.) SALIM J. LUTFY

My commission expires March 30th. 1924

وكلاء المجلة

نسال المشتركين حيث لنا وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً.

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.

21 de Mayo 862

Santiago, Chili

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو

ELIAS S. YAZIJI

Caixa Postal 1393

San Paulo, Brazil

اذا
كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد
على نشرها بين اصدقائك

VOL. V NO. 4 APRIL 1923

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

لسنة الخامسة — العدد الخامس — تصدر مرة كل شهر — شهر ايار ١٩٢٣

محتويات هذا العدد

Resources over $1.000.000.oo

THE LEBANON NATIONAL BANK,

59 Washington Street, New York

Officers

J. A. Mandour, *President*　　H. F. Deyerberg, *Cashier*
E. J. Dowling, Esq. *V-Pres.*　　J.W.Griffiths, Asst. Cash.

بنك لبنان الوطني في نيويورك

كل انسان يستهل سنته الجديدة بمقاصد جديدة وعزيمة شديدة ولكن افضل المقاصد لك هو ان تفتتح سنة ١٩٢٣ بالاقتصاد الذي هو اساس النجاح وحياة الافراد والجماعات . اما نصيحتنا لك فهي ان تفتح حسابا مع البنك اللبناني الواقع تحت رقم ٥٩ شارع واشنطون في نيويرك لان رئيسه وكل موظفيه مستعدون لخدمتك بكل اخلاص وامانة .

ان البنك اللبناني بنك وطني يجب على كل لبناني وسوري مساعدته لاسباب كثيرة اهمها ان رئيسه ومديريه ومساهميه سوريون نظيرك يتكلمون بلغتك وتتكلم بلغتهم ولا يخفى ما وراء ذلك من الفائدة

بل ان هذا الامر هو على اعظم جانب من الاهمية لابناء الوطن خارج الولايات المتحدة وفي كل الجمهوريات الامريكية اللاتينية لانهم اذا فتحوا حسابا مع البنك اللبناني في نيويرك يحصلون على فائدة كبرى اذ يكونون قادرين على التعامل مع البنك باللغة العربية فيكتبون اليه بها ما قد يعجزون عن تبيانه بلغة اجنبية لمصرف اجنبي

واذا كنت غير قادر ان تفتح معنا حسابك كله فاعطنا قسما ولو صغيرا منه والا فمساعدتك الادبية للبنك واجبة بترغيب اصدقائك ومعارفك بالمعاملة معنا واسمح لرئيس البنك ان يتعرف بك ويصافحك .

نحن نخدمك بكل اخلاص وعواطفنا دائما معك وموظفونا جميعهم يغارون على مصالحك غيرتهم على مصالح البنك فهلم الى المصرف اللبناني الوطني الذي يحق لكل الدخول اليه كبيت الحكومة مثل الكمرك والبوسطة وغيرهما .

لا تنس اننا نعطي فائدة بالمائة (٤) وعندنا كل المعاملات والتسهيلات المعروفة والتي تقدمها كل البنوكة الوطنية مع قطع حوالات مالية ومكاتيب تجارية عمومية وشخصية على كل اقطار العالم . فنحن اعضاء في بنك الحكومة العمومي المعروف (بالفدرال رزرف) والشركة الامريكية للبنوكة المدعوة American Bankers Association

ومن هنا تعلمون اننا ساهرون على اشغالنا تقدم الخدمات اللازمة لاولاد وطننا خصوصا وعملائنا عموما

شعارنا الاخلاص بالعمل اولا وارضاء عملائنا دائما

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. V NO. 5 MAY 1923 السنة الخامسة العدد الخامس شهر ايار سنة ١٩٢٣

طبيعة الاخطار التي تهدد دوام السعة الحاضرة

ارتفاع نفقات الانتاج اذا عقبها ارتفاع في اثمان الحاجيات قد يوءدي الى وقوع رد فعل ـ الزيادة المطردة في تجارة امريكا الخارجية وتعاظم كمية الواردات من اوروبا والشرق يدلان على انتعاش في احوال البلدان الاجنبية يساعد على دوام حسن الاحوال في امريكا

(ملخص نشرة شهرية لاحد المصارف الامريكية الكبرى)

لا يمكننا العلم تماما بماهية الخطر الذي يهدد الارباح من جراء تفاقم اجور العمال و نفقات العمل. ولكن الامر الذي لا ريب فيه هو ان استمرار الربح لكثيرين من المنتجين في اعمالهم يتوقف على كفاءتهم في تصريف سلعهم باثمان اغلى من الاثمان الحالية. اما الى اية درجة يمكن رفع الاسعار فوق المستوى الحالي من غير ان يحول دون الاستهلاك والمقطوعية فهو من الامور العظيمة الاهمية التي لا يمكن تحقيقها في الحالة التجارية المتلبكة الحاضرة.

ثم ان التساهل الحاضر في القروض التي تعقدها المصارف لا يوجد ضمانا اكيدا يحقق لنا انه ما دامت هذه الحالة كماهي فحدوث انقلاب من جراء جنوح حركة الاعمال نحو التحسن هو غير محتمل. لان استنفاد قوة الاقراض من المصارف التي تهدد المعوزين في بعض الاحيان هي حالة تعجل غالبا ولكن ليس دائما في ضمور الاشغال العمومي. فان رد الفعل قد يكون متاتيا راسا عن نتائج سوء تعديل الاسعار والانتاج والتوزيع في وقت تكون فيه الاموال الاحتياطية في المصارف كثيرة وفوائض المال معتدلة.

هذا وان عدم التساوي في نسبة نفقات الانتاج و نفقات المعيشة وقوة الشراء معما يرافق هذه من تراوح الطلب الطارىء على البضائع والخدَم هي في ذاتها تقلقل بمزيد الشدة العلائق العادية الى حد يجعل التعديل العام في الاسعار والانتاج امرا لا بد منه

ثم ان ضغط الطلب الخارق على محصولات مرفق واحد او مرافق متصلة بعضها ببعض يرافقه طلب ضعيف بالنسبة اليه على محصولات اخرى يوءدي الى تنشيط قوة شراء المستهلكين من الاولى وكساد الاخيرة. ثم ان الاجور العالية غير المتعادلة او ما شاكلها من النفقات مثلا قد يمكن من ادارة المعامل على صورة مربحة في عمل من الاعمال ولكنه يعود بالخراب المحتم على غيرها بسبب المضاربة حيث يكون ميزان النفقات متماثلا في بعض الاصناف الى تعديل معين كما يكون ذلك بين سعر واخر وبين درجة اجور واخرى الامر الذي ما برح من مظاهر المرافق المستمرة على المضاربة

وحيثما كانت هذه الصفة الديناميتية في التجارة منتجة جهدا متناهيا فهنالك فقط تكون التاثيرات العاملة على الاصلاح قادرة على ايقاف التوسع. فرد الفعل الذي لا تسبقه اعباء قروض متجاوزة الحد هو على الغالب اقل مباغتة من رد الفعل الذي يسبقه ضعف مستجمع من الانتفاخ المتاتي عن القروض. ففي الامر الاخير تجد بالتقريب تعديلا عارضا

في وقت واحد شاملا لسائر المرافق في البلاد او البلدان الذي يصل اليها تاثيره مع انه لو كان بناء القروض قابلا للتمدد عندما يحصل انعكاس في الاعمال فان الصدمة الناجمة عن رد الفعل تمر بالتدريج من شغل واحد الى اخر بدون مفاجاة او عنف

واقرب شاهد على ثبات الاسعار لمدة طويلة قد ظهر في مجموع الاصناف القابلة الاستهلاك ٠ فان الردة الاولى في الصعود بعد النزول الطويل في عام ١٩٢٠ – ١٩٢١ قد حدثت في تموز من السنة الاخيرة وتلاها نصف سنة من نزول متجدد ٠ ومنذ ذلك الحين قد كان مجال الصعود والهبوط ضيقا والمستوى في شهر آذار من هذه السنة مماثلا لذاك الذي كان في شهر ايار عام ١٩٢١

اما التاثير الذي يتاتى عن صعود محسوس في اسعار البضائع القابلة الاستهلاك في المستقبل القريب فهو من المشاكل التي تعسر معرفتها كما لا يخفى فان ثبات هذه الاسعار المتناسب في مدى سنتين وصعود اثمان المواد الخام في الستة شهور الماضية يدل على ان وثبة الصعود في الاسعار المتوسطة للمواد الخام لم تكن غير طبيعية فيما نخمن٠ زد على هذا ان الفرق الاخذ بالاتساع بين بضائع الاستهلاك والمواد الخام قد هبطت عام ١٩٢١ هبوطا فاحشا بالنسبة الى اسعار السلع المصنوعة المتداول بها في الاسواق ثم لم تلبث تلك المواد ان اخذت تتزايد بكثرة بالنسبة الى اسعار سلع الاسواق بحيث اصبح الامل بتجاوزها هذا الحد ضعيفا ما لم يرج او يتاكد التجديد في ارتفاع اسعار السلع الى درجة يدفعها المشترون عن رضى ٠ ومن الممكن حصول ارتفاع محسوس في اثمان هذه السلع من غير ان يمتنع الشراء على المشتري انما لا يستبعد ان يفضي الارتفاع المتواصل الى رد فعل يوءدي الى جمود حركة التجارة

اهمية اختلال تناسب الاسعار

وبما ان شدة وطاة هذا الاختلال واقعة على اهل المرافق الزراعية فيكون من الممكن ظهور حالة اكثر من وقتية فالتوسع الذي حصل في نتاج اعمال هذه البلاد ايام الحرب وزاد في مبلغ الانتاج قد قوى الميل الى تعزيز الصنائع باسرها ٠ زد على ذلك ان بلدان اوروبا الرازحة تحت اعباء الديون الباهظة والتي كانت مطالبها من الاقوات في هذه الاونة سندا مهما للمزارع الامريكي قد طرات عليها احوال غير عادية جعلتها اقل اعتمادا على الاقوات المستوردة

وهناك حقيقة اخرى تضاف الى هذه ايضا وهي ان تعريفة الجمارك الحالية قد افادت المصالح الصناعية اكثر من الزراعية ٠ فاهمية اختلال التعادل في الاثمان مع اختلال النسبة في الانتاج بما لذلك من العلاقة مع دورة التجارة تظهر سوء نتيجته متى طال عدم التوازن في تغير الاسعار غير المتساوي فيفضي ذلك الى حدوث رد فعل شامل٠ وحينئذ يسبب اختلال التوازن هذا بين الاسعار والاجور عجزا عن الشراء والانفاق عند فئات كبيرة من الناس فتستدعي حالة مثل هذه اصلاحا في مكان معلوم من سلسلة النسبة الاقتصادية ياتي بالتوازن المطلوب٠ ويفضل كثيرا اجتناب ارتفاع الاسعار المفرط على تنزيلها بوسائل اقتصادية او ما شاكلها

ثم ان تحسن احوال اوروبا في الاتي القريب سيكون له التاثير الحسن في تقوية الحركة التجارية في الولايات المتحدة٠ انما لا العوامل الخارجية ولا الداخلية مهما تضمنت من التنشيط والترغيب تستطيع البقاء في حالة القوة لمدة طويلة لدفع عواقب اختلال التوازن المستمر في الزيادة٠

التجارة الخارجية

يستدل من مجرى حركة تجارة امريكا الخارجية على حدوث التحسن في الحالة الداخلية وعلى انتعاش بطيء في حياة اوروبا الاقتصادية ٠ فالتشويش الذي هو من دواعي اختلال الميزانيات واوراق المعاملات بعد نهاية الحرب قد اعاق التجارة والصناعة عن الرجوع الى حالتيهما العادية في هذه الاربع سنوات الاخيرة٠ ولكن بالرغم من كل هذه العوائق قد حصل تحسن ظاهر في رد حياة الحالة الاقتصادية في اوروبا الى حالتها الاصلية ٠ فالظاهر ان حل بعض المشاكل السياسية في اوروبا التي لا يمكن فصلها عن مشاكل الاصلاحات المالية يجعل في حيز الامكان ليس فقط رجوع التجارة العمومية الى المقدار الذي كان عليه من قبل بل يساعد على توسع مطلق في جميع المرافق التجارية والصناعية تنال منه امريكا الحظ الوافر ٠

ثم ان رجوع المنافسة الاجنبية لاصحاب المعامل الاجنبية هو على ازدياد ظاهر للعيان فالمحافظة على توسيع

التجارة الخارجية في وجه الحواجز الجمركية غير الاقتصاد في الانتاج والسياسة الحكيمة في طرق البيع ٠ الاقتصاد في الانتاج والسياسة الحكيمة في طريق البيع٠ والتعديل الاول لمبلغ صادرات شهر آذار وقيمتها ٣٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار يدل على ارتفاع محسوس في الاثمان ناتج على نوع ما عن حركة موسمية٠ وبعد مراعاة امر هذه العوامل الموسمية والحوالات والتباين في الاثمان نرى ان مقدار الصادرات قد زاد في الربع الاول من هذا العام ٠

وقد بلغت قيمة واردات شهر كانون الثاني ٣١٩ مليون دولار وذلك اكثر مما وصلت اليه في اي شهر واحد منذ تشرين الثاني عام ١٩٢٠ وهو دليل على استمرار الزيادة في قيمة الواردات تدريجا منذ صيف عام ١٩٢١

التداني من ميزانية التجارة العادية

من الظواهر الواضحة فيما يختص بتجارة البلاد الخارجية للعام الماضي بمقابلتها مع عام ١٩٢١ ان الصادرات كانت في نقص مستمر والواردات على ازدياد متواصل قياسا على الاثمان ٠ فبالمقادير المجردة كان النقص في الصادرات اكثر مما كانت الزيادة في الواردات على نسبة متعاقبة هي ٦٥٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار الى ٦٠٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار فكانت نتيجة هذه التقلبات سقوط الزيادة في الصادرات على الواردات الى ٧١٩،٠٠٠،٠٠٠ دولار اي اقل ما وصلت اليه منذ عام ١٩١٤ وبزيادة اربعة في المائة فقط عما كانت عليه قبل الحرب ٠ فضخامة هذا التغيير في نسبة الصادرات الى الوارد الذي كاد يوصل الميزانية التجارية التي درجتها قبل الحرب هي ظاهرة في حقيقة حسية هي انه في عام ١٩١٩ قد زادت قيمة الصادرات على قيمة الواردات اكثر من اربعة بلايين دولار او انها تزيد نحو ست مرات ما كانت عليه زيادة العام الماضي٠

وعندما نراعي امر تغير الاسعار يظهر لنا ان النقص الذي حصل في مقدار الصادرات لعام ١٩٢٢ كان اقل ممايستدل من قيمته فقط فالنقص في قيم الصادرات بالنسبة الى قيمها لعام ١٩٢١ كان ١٤ في المائة ومعدل اسعار الجملة لعام ١٩٢٢ كان ١٤ في المائة فوق ما كان عليه عام ١٩٢١ وذلك حسب جدول تعديلات نظارة الاشغال٠ فاذا حسبنا الاثمان فقط بالنسبة الى قيمة الصادر وجدنا ان النقص في القيم كان اكثر قليلا من النقص في الاثمان

ولكن الاسعار كانت تتساقط بسرعة في النصف الاخير من عام ١٩٢٠ والنصف لاول من عام ١٩٢١ فلذلك تكون الاسعار المعطاة عن صادرات اواخر عام ١٩٢١ اغلى من الاسعار الجارية في الاسواق وارخص من اسعار مثل تلك الاسواق في النصف الاول من عام ١٩٢٢ فهذا الفرق بين الزيادة والنقصان كان كافيا لسد الفرق الذي حصل من ارتفاع معدل الاسعار السنوي لعام ١٩٢٢

فنقول انه على فرض ان الاسعار المعطاة عن السنين المذكورة كانت على معدل الاسعار القديمة فتكون النتيجة ان الزيادة في مقادير الواردات للسنة الماضية كانت اكثر مما يستدل به من زيادة ٢٤ في المائة في الاثمان٠ فالتوسع المنظور في الحركة الصناعية وتجدد التحسين التجاري الذي حصل في هذه البلاد لعام ١٩٢٢ رغما من تناقص الصادرات لدليل ظاهر على قوة ونشاط الحياة الاقتصادية الداخلية٠ كذلك استعداد البلاد لاستهلاك المقادير المتزايدة من الواردات شاهد آخر على الرخاء الموجود فيها٠

التحسن الحديث في تجارة الصادرات

لقد ظهر بعض التحسن في تجارة الصادرات في الاشهر المتاخرة حتى بلغت قيمتها في الربع الاول من العام الحالي اكثر من ١٥ بالمائة فوق ما بلغته في الربع الاول من العام الماضي٠ هذا فضلا عن ان النقص عن عام ١٩٢٢ كله كان ١٤ بالمائة بالمقابلة مع عام ١٩٢١

وفوق هذا كله فان معظم الحاجات المتنوعة قد اصابت نصيبا من هذا التحسن الحديث٠ واعظم ربح حصل في الاشهر الاخيرة – كما يظهر من المقابلة بين السبعة اشهر الاولى من السنة التجارية وذات المدة من السنة المتقدمة – كان في المواد الخام والسلع المصنوعة ٠ وكما تقدم سابقا نرى ان كلا منها قد نقص في عام ١٩٢٢ باجمعها ولكن في مدة السبعة اشهر الاخيرة كانت قيمة المواد الخام ١٣ في المائة والسلع المصنوعة ١٥ في المائة فوق ما كانت عليه في ذات المدة من العام السابق٠

ومع ان هذه الزيادة النسبية في اثمان الصادرات قد تسببت عن ارتفاع الاسعار فهي تشير الى تحسين في الاسواق الاجنبية لكثير من صادرات امريكا الرئيسية٠ وكل انواع الواردات ما عدا السلع التافهة قد زادت في عام ١٩٢٢ فنصف مجموع الزيادة الذي هو ٦٠٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار كان في قيمة المواد الخام المستعملة في الصناعة والثلث

في المواد المصنوعة والقابلة لزيادة الاستعمال في المعامل . فواضح اذن ان النمو الظاهر الذي حصل في الواردات قد نتج عن التقدم السريع في احوال الصناعة الداخلية اي ان المعامل الامريكية كانت في حاجة الى زيادة في مقادير المواد الخام الاجنبية والبضاعة التي لم يكمل صنعها .

ثم ان التقارير عن الواردات من يوم اجيزت تعريفة الجمارك الجديدة لم تعط في وقتها كالعادة ولكن نمو هذه التجارة مستمر كما يظهر من واردات شهر كانون الثاني التي زادت عن ذات الشهر من العام الماضي ٤٧ في المائة . ففي السبعة شهور الاولى من السنة التجارية الحالية كانت زيادة الواردات ٤٢ في المائة على ذات المدة من السنة الماضية بينما بلغت الزيادة لسنة ١٩٢٢ الحالية ٢٤ في المائة عن سنة ١٩٢١

التوزيع الجغرافي

لقد حدثت تغييرات ذات اهمية في توزيع التجارة الامريكية من صادرات وواردات . فاوروبا لا تزال تاخذ اكثر من نصف صادرات امريكا ولكن ما تاخذه هو اقل بالنسبة مما كانت تاخذه قبل الحرب . اما الشرق الاقصى فياخذ نصيبا اوفر مما كان ياخذه قبلا وعلى نفس النسبة زادت الواردات منه ايضا . واهم الانقلابات التي حصلت منذ عام ١٩١٤ كان في نقص الوارد من اوروبا وزيادة تجارة الشرق الاقصى . لكن معدل التجارة الاوربية من الصادرات والواردات كان في عام ١٩٢٢ اكثر منه في عام ١٩٢١ مما دل على ان الحياة الاقتصادية قد اخذت تتجدد فيها .

فمركز امريكا كامة دائنة سيفضي الى قلب ميزانيتها التجارية فقد توقف بالكلية في الوقت الحاضر دفع ما هو مستحق لها عند الدول الاجنبية ولكن عندما تعود اوروبا فتدفع لها قسما اكبر من هذه الديون في آجال معلومة تعود الميزانية التجارية فتنعكس لجهة امريكا هذا اذا لم تحبس تلك الاموال موقتا في الخارج لصرفها على اعمال خطيرة . على ان هذا التغيير لا يستلزم نقصا فعليا في الصادرات الامريكية

ورغما عن وجود الحواجز الجمركية في سبيل التجارة سواء كان ذلك هنا ام في الخارج فاصحاب المعامل الامريكية لا يجدون من هذا الوجه ما يعيقهم عن تصريف مقادير كبيرة من الحاجيات في الخارج . ولكن مثل هذا التوسع في نطاق تجارة امريكا يستلزم بذل منتهى الجهد والعناية الساهرة لارضاء الزبائن الغرباء باعطائهم ما يطلبونه على طريقة تكفل معاملتهم الدائمة

الشرق الادنى كمصدر للحرير .

من تقرير لقنصل امريكا في الاستانة بتاريخ ٢٠ نيسان

جاء في تقرير كاتب نقابة تجار وصناع الحرير الامريكية لجلستها الحادية والخمسين السنوية ان النمو العظيم الذي طرا على هذه التجارة في امريكا قد جعل التوسع في ايجاد مصادر جديدة للحرير الخام من الامور الضرورية . وبناء على ذلك قد اصبح امر جعل الشرق الادنى مصدرا تستمد منه الولايات المتحدة نصيبا وافرا من حاجتها من الحرير الخام جديرا باهتمام اصحاب المعامل الحريرية فيها .

فبلاد اليونان وتركيا وسوريا والقوقاس وفارس وتركستان جميعها تحسب اهلا لان تكون من اهم مصادر الحرير الخام . ولقد كان مستجلبو هذا الصنف من الامريكان قد تحاشوا حتى الان المعاملة مع هذه الاقطار راسا مفضلين مشترى كميات محدودة من حرير الشرق الادنى من اسواق زوريخ وميلان وليون .

وبالنظر الى النجاح الباهر الذي ادركته مساعي اصحاب معامل السيكارات الامريكية في تربية التبغ المكدوني والتركي والانتفاع به وسد حاجتهم منه فلا يتعذر اذن على اصحاب معامل الحرير الامريكيين ان يحصلوا على نفس الميزات اذا هم نشطوا لاحياء وتنشيط وتربية دود الفيالج في الشرق الادنى . هذا وان المقدرة على انماء هذه الصناعة في الشرق الادنى هي ظاهرة في الحقائق الاتية وهي ان محصول الحرير في الاصقاع المذكورة في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٠٩ و١٩١٣ عندما كان الطلب على الحرير قليلا واسعاره رخيصة قد بلغ ٦،١٨٦،٠٠٠ بوند في السنة

على ان هذا المعدل قد اخذ في التناقص الى حد ١،٧٦٤،٠٠٠ بوند في عام ١٩١٩ و١،٦٥٤،٠٠٠ بوند في عام ١٩٢٠ بالرغم من شدة الطلب عليه وارتفاع اسعاره . اما سبب هذا النقص في محصوله فقد نتج عن فقدان الامن والنقص في العمال المتسبب عن التجند الاجباري واكراه السكان على ترك البلاد وتخريب المبازر ومحال الغزل وقطع اشجار التوت

لماذا تابى الولايات المتحدة الاعتراف بحكومة روسيا

الاسباب الموجبة لاتخاذ الحكومة الامريكية موقفها الحاضر تجاه روسيا هي اقتصادية ومالية اكثر منها سياسية ــ ناظر الخارجية هيوز وناظر التجارة هوفر متفقان على وجوب وجود اصلاح في روسيا قبل امكان الاعتراف بها

مهما تظاهر رجال السياسة بعدم الحفول بما هو جار في روسيا فهم في بواطنهم مضطربون لعظم التاثير الذي تحدثه احوال تلك البلاد العظيمة على مجرى الاحوال الكونية ليس فقط من الوجهة السياسية بل من الوجهة الاقتصادية والاجتماعية ايضاً لذلك نرى كل هذا الاهتمام باستطلاع حقيقة ما يجري في داخلية روسيا وهذا الانقسام في الاراء فيما يتعلق بالخطة الواجب على الحكومات الاجنبية اتخاذها تجاه حكومة السوفيات . فمن قائل بوجوب الاعتراف بها ومن ذاهب الى ضرورة الاعراض عنها طالما هي متخذة موقف العداء لنظام الحكم الشائع في سائر البلدان المعروفة بالتمدن . ومن اصحاب المبدا الاخير رجال الحكومة الامريكية الذين لم يتحولوا لحظة عن السياسة التي اتخذوها تجاه روسيا منذ قبض البلشيفكي على زمام الحكم . مع ان العلائق الودية بين الامتين الامريكية والروسية قديمة العهد وبعد المسافة بين البلادين تحول دون تضارب المصالح . الا ان هناك اسبابا ادبية واجتماعية واقتصادية لا يسع الحكومة الامريكية تجاهلها وقد فصلها كل من ناظري الخارجية والتجارة من وجوهها المختلفة في خطب ورسائل وافقا على نشرها كشاهد على موقف الحكومة الامريكية في هذه القضية

اسباب حذر الاجانب من روسيا

ففي خطاب القاه ناظر الخارجية هيوز على فئة من اعضاء احدى الجمعيات العاملة على ايجاد السلام بين الامم قال ان الحكومة الامريكية لا تحمل عداء او حقدا لروسيا ولكنها بالعكس تتمنى كل خير لهذه الامة المنكوبة وتبذل كل ما وسعها لاقالتها من عثرتها وقد مدت يدها بالاحسان اليها بمنتهى السخاء عند الحاجة . ولكن الاحسان وحده لا يكفي في هذه الحال لان العلة في روسيا ناجمة عن بواعث اقتصادية تذهب في معالجتها جميع الاعتبارات الانسانية ضياعا فروسيا لا يمكن ان يداويها مما بها الا نفسها اذ يستحيل على الاجانب ان يعالجوا مسائل هي تحت مطلق تصرف الشعب الروسي في حين ان هذه المسائل اذا بقيت مهملة صعبت الى حد المستحيل نهوض الامة الروسية من سقطتها

فحاجة روسيا في الظروف الحاضرة هي الى الصناعة والتجارة وهذه على ما هو معلوم لا يمكن ان توجد بمجرد التدابير السياسية صحيح ان سبل الصناعة والتجارة قد تمهد وتسهل بواسطة التدابير السياسية الا ان هذه بحد نفسها غير كافية لايجاد الحالات والمعاملات بعينها . ولناخذ مثلا على ذلك حاجة روسيا الى الاموال التي توظف في صنائعها ومتاجرها لاحياء مواتها . فهذه الاموال اذا كانت تستثمر على سبيل المغامرة والمضاربة رغبة الحصول على ارباح فاحشة لم تكن الفائدة منها الا وقتية . والحال ان روسيا تحتاج الى اموال تستثمر بصفة دائمة لتكون الفوائد الناجمة عنها متصلة مستمرة . وكيف يجوز لنا الامل بحصول روسيا على هذه الاموال من الخارج في حين ان الاجانب لا يجدون ما يؤمنهم على سلامة اموالهم ويضمن لهم دوام النظام الذي يتكلون عليه لحماية مشاريعهم . واذا قيل ان لروسيا في الوقت الحاضر علائق تجارية مع الخارج كان علينا ان نفتكر في اهمية هذه العلائق وما اذا كانت كافية لتجديد حياة الامة . والحقيقة ان هذه المعاملات ليست ولا يمكن ان تكون الا جزئية قليلة بدليل ان روسيا لا طاقة لها على المشترى من الخارج الا اذا كانت لها مقدرة على دفع الاثمان وليست تتسنى لها هذه المقدرة الا اذا اكثرت من استثمار مرافقها وعاظمت الانتاج وبالتالي اذا عملت على انعاش صنائعها وموارد كسبها حتى يكون لديها ما تبادل به الاجانب على ما تحتاجه من موجوداتهم .

وتطرق الناظر هيوز بعد ذلك الى وصف العراقيل التي تضعها حكومة السوفيات في وجوه الاجانب الراغبين في

الاتجار معها وفي استثمار اموالهم في مواردها الصناعية والطبيعية وكيف انها لا ترعى للاتفاقات عهدا او تجعل لمطامعها حدا حتى انها ابت الاعتراف بالديون الخارجية وانكرت على اصحاب الاموال والمصالح من الاجانب حقهم فيها ٠ وليس هذا فقط بل طارحت الامم الاجنبية العداء بتصريحها بأن من اغراض الثورة الروسية تقويض نظام الحكم الحاضر في سائر بلاد العالم وبانها غير منفكة عن ملاحقة طلب هذا الغرض حتى تدركه٠ وشدد الناظر في بيان هذه النقطة فقال ان زعماء الحكومة الروسية الذين صرحوا بها لم يذكروها منذ سنين عندما كانوا في عنفوان اغترارهم ونشوة فوزهم بل ما زالوا يرددونها حتى البضعة اشهر الاخيرة مما لا يمكن عده دليلا على تحولهم عن موقفهم العدائي٠ وفي مثل هذه الحال لا يسع الحكومة الامريكية الا التصريح بانها مع شدة رغبتها في اسعاف روسيا والعمل على ما فيه تايد السلام في العالم عموما لا تطلب من السلامة ما كان من نوع المعرض لمثل البروبغندا الروسية المضلة الموءذية والذي لا تراعي فيه قداسة المعاهدات وشرف المعاملات والاعتراف بالحقوق مما يجب عده شرطا اوليا في كل معاملة تجري بين الدول ٠

الحالة الاقتصادية الحاضرة في روسيا

ما تقدم هو خلاصة نظر المستر هيوز ناظر الخارجية الامريكية في اسباب عدم اعتراف الولايات المتحدة بروسيا٠ وقد ايده في هذا الراي ناظر التجارة هوفر الذي سمح بنشر رسالة كان قد وجهها الى احد موظفي الجمعيات المشتغلة بمهمة انسانية في روسيا٠ وتوسع فيها في بيان الاسباب واخصها الاقتصادية التي تحول دون امكان الاعتراف بالحكومة الروسية الحاضرة وقد تضمنت رسالته درسا تحليليا وافيا للاحوال الاقتصادية في روسيا فجاءت من الفائدة بمكان وقد لا تكون ظهرت كتابة سواها فيها مجموعة حقائق عن حالة روسيا الحاضرة ما في هذه الرسالة على اختصارها

قال المستر هوفر في فاتحة رسالته انه قبل البحث في موقف الحكومة الامريكية تجاه روسيا يجب اولا الوقوف على حقيقة الاحوال الواقعة في تلك البلاد لذلك هو يستخلص على سبيل التمهيد بعض الافادات من تقارير جماعة من دارسي الاحوال الروسية استفادوها من وجودهم في تلك البلاد بالمراقبة الشخصية٠ ومجمل هذه الافادات انه يستحيل على العقل تصور عظم مقدار النكبة التي اصيبت بها الامة الروسية العظيمة٠ فقد تعاقبت عليها الحرب فالثورة فالحصار البحري فالقحط الشديد واخيرا عجز المبادىء الاشتياعية عن ان تكون دواء لهذه الادواء المتعددة٠ بنوع ان اجتماع كل هذه النكبات على روسيا ولدت حالة من الشقاء والتعاسة والفقر لم يقع مثلها في التاريخ الحديث

وقد خفت وطاة المجاعات والاوبئة الان بفضل الاعانات الواردة من الخارج وللاقبال الذي وقع في مواسم الخريف الفائت٠ ثم انه اخذت تبدو ادلة انتعاش في الحياة الوطنية بما طرأ من التغيير في السياسة الاقتصادية ٠ ومع ذلك لا يزال مقياس المعيشة في روسيا احطمنه في اية بلاد اخرى من العالم المتمدن مما يجعل الامراض شديدة الفتك بالسكان وعدد الوفيات كثيرا ٠

ان العدول الاقتصادي عن المبادىء الاشتياعية الذي اضطرت اليه الحكومة البلشفيكية منذ سنتين قد اسفر عن ايجاد همة في عمل التجديد اخذ يظهر في بعض المرافق بعد ان ابيح التمتع بنتاج الاقدام الفردي واننا نرى ذلك باديا بالاخص في الاعمال الزراعية والصنائع والمتاجر الصغرى٠ وهناك امل بتحسن الاحوال الزراعية معما في ذلك من الفائدة للبلاد الروسية لان تسعين في المائة من الروسيين يعولون في معاشهم على الزراعة٠ اما الامل فهو لان املاك المتملكين الكبار جرى توزيعها على الفلاحين فتولد من ذلك دافع الى الجهد الشخصي ويضاف الى ذلك ما جرى من التعديل في قانون الوراثة حتى اصبح يسمح للمرء بان يورث بعض مقتنياته لعائلته ثم ما عمدت اليه الحكومة من التساهل في تصريف الفائض من المحاصيل بعد تقاضي الاعشار المفروضة ٠ انما في مقابل ذلك يجب علينا ان نذكر ان هذه النهضة طرأت عليها عدة عوامل اخرت سيرها من ذلك المجاعة الهائلة التي تسببت عن قحط ١٩٢١ في وادي فولكا وجنوبي يوكرانيا وخسارة المواشي ونقص محصول المعدات الزراعية من تعطيل المعامل٠ لذلك لا بد لنا من الاستنتاج انه مع وقوع شيء من التحسن مبدئيا فهو سيكون بطيئا وموءلما اذا لم تحصل روسيا على مساعدة من الخارج ٠ صحيح ان المحاصيل الزراعية قد ازدادت حتى ان الحكومة الروسية تصرح رسميا بانها قادرة على كفاية حاجتها واصدار كميات من الحبوب تتراوح بين عشرة ملايين وخمسين مليون بوشل غير ان الفلاحين لا يزالون في حاجة الى المواشي والدواب

بنوع ان الاطفال والاولاد في كثير من نواحي البلاد لا يزالون في اشد الاحتياج الى الحليب والادهان

اما في الصنائع الكبرى فقد عدلت الحكومة عن الطريقة الاشتياعية الى الاشتراكية العامة بنوع انها انشات شركات احتكار تسيطر على محاصيل الصناعة وتتولى تصريفها وقد كان من نتيجة ذلك انها انقطعت عن اجراء المخصصات على العمال واصبحت تنقدهم اجورهم. الا ان العمال اصبحوا اسواء حالا من الاول لان حاجة الصنائع سيئة بسبب سوء الادارة فاذا توقف العمل انقطعت عن العمال اجورهم وليس لهم في الوقت نفسه ان يتكلوا على الجرايات التي كانوا يصيبونها من الطريقة الاولى .

ويستدل من الاحصاءات على ان الصنائع انتعشت نوعا في السنة الماضية عما كانت عليه على عهد الطريقة الاشتياعية ويتراوح هذا الانتعاش بين ٣ و٣٥ بالمائة مما كانت عليه في العهد السابق للحرب . ذلك لان البواعث الاساسية الموجبة للانتعاش النشيط لا تزال مفقودة ومنها عدم وجود الادمغة المفكرة والمدبرة وانقطاع رؤوس الاموال. لذلك عمدت الحكومة بغية التعويض عن هذا النقص الى اصدار عملة الورق فكانت هذه الذريعة من شر ما طرأ على البلاد لان قيمة الروبل سقطت الى قيمة خمسين مليونا عن الدولار الواحد. ومن الادلة على حالة المرافق الروسية الحاضرة ان صناعة تعدين الفحم لا تزيد عن ٣٥ بالمائة مما كانت قبل الحرب والضرر من ذلك ان المدن لا تدفا كما يجب ولا تتوفر وسائل النقل مع ان حالة الناس الصحية غير حسنة بسبب قرب عهد نجاتهم من المجاعة

والتجارة الخارجية في روسيا هي من امتيازات الحكومة وقد بلغت قيمة الصادرات في سنة ١٩٢٢ ٤٠ مليون دولار او كناية عن ٥ بالمائة مما كانت قبل الحرب . وعلى فرض ان حكومة السوفيات عازمة على الشروع في اصدار الحبوب لمشترى المعدات الزراعية فليس ما يشير الى ان هذا المورد يكفي لسد حاجة البلاد دون الحصول على رؤوس اموال اجنبية

فالذي تحتاج اليه روسيا الان هو تجديد البناء الاقتصادي او خلق قوة انتاج جديدة في البلاد. ففلاحوها بحاجة الى مواش ومعدات وصناعها الى آلات وصنائعها الى مواد اولية ومعاملها الى تجهيزات ووسائل نقلها الى اصلاحات ومعدات. واذا كان لها مطمع بتجديد نشاط صنائعها الكبرى فلا بد لها من صناع مهرة ومدراء حذاق اكفاء وقاعدة في العمل مبنية على الانتفاع الشخصي الذي تخلو منه الصناعة الاشتراكية الوطنية

وما هي باشد الاحتياج اليه فوق ذلك لاتمام مهمة التجديد هو فيضان الاموال الاجنبية التي يقوم على استثمارها مدراء اكفاء من الاجانب ومعاونون من ذوي الخبرة الفنية . وما لا مشاحة فيه ان هذه الفائدة لا تحصل من مجرد اعتراف الحكومة الامريكية بالحكومة الروسية لان الذي يحول دون وقوع هذه النتيجة هو عدم ثقة الاجانب بالحكومة الروسية نفسها وليس غير الحكومة الروسية من يقدر على تبديد هذه المخاوف بما تبرهن به عن اعتبارها لحرية العمل وحق الملكية والاستفادة الشخصية وغير ذلك من القواعد الاساسية التي تبعث على الاقدام الشخصي.

اربعة مشاكل في روسيا

وفي جميع الاحوال لا بد من الاعتراف بان في روسيا اربعة مشاكل «للاعانة» هي الان وقف الحل اولها المجاعة التي تسببت عن قحط المواسم في سنة ١٩٢١ وحملت امريكا على تجهيز بعثات للاعانة وارسال اقوات وعقاقير ومعدات بلغت نفقاتها جميعا سبعين مليون دولار في السنة الماضية. وقد اجتمع هذا المبلغ من تخصيصات مجلس الامة وتبرعات الامريكيين بواسطة جمعيات الاعانة المختلفة وادى الى انقاذ احد عشر مليون نفس من الموت جوعا. ذلك عدا ما ورد من مصادر اجنبية اخرى اي غير امريكية فانقذ مليون نفس اخرين. ولما كان الاقبال في المواسم الروسية في سنة ١٩٢٢ قد داوى هذه الحالة نوعا لم يبق داع الا لاعانة الاطفال بالاقوات الصالحة واهمها اللبن والكساء والذين تعولهم الجمعيات الخيرية الامريكية الان من هذه الطبقة لا يقلون عن ثلاثة ملايين نفس فاذا اقبلت مواسم هذه السنة ايضا استغنت روسيا حتى عن هذه المساعدة الجزئية .

والمشكل الثاني هو في الصحة العمومية واستئصال الاوبئة . وقد تعاونت الحكومة الامريكية وجمعية الصليب الاحمر الامريكية على بذل كل مساعدة ممكنة لروسيا من هذا القبيل بتحويل قسم كبير من المخزونات الحربية الامريكية الى روسيا فامكن بهذه الواسطة تجهيز اثني عشر الف مستشفى بالعقاقير والمعدات اللازمة وتلقيح خمسة عشر مليون نفس على سبيل الوقاية فتوقف جدا

انتشار الجدري والملاريا والتيفوس وخلافها من الامراض الفتاكة. وفي روسيا الان من فواضل المساعدات الطبية الامريكية ما يكفيها هذا الصيف اما بعد ذلك فلا بد من ان الحكومة او غيرها من الهيئات الخيرية ستجلب هذه اللوازم

والمشكل الثالث هو الفقر . والعلة الاولية في روسيا لهذه الحالة هي البطالة. فانه حتى مع وجود الكساء والقوت بوفر ورخص لا يحول ذلك دون وقوع الشعب في ويلات الفقر اذا لم يكن له موارد للكسب تمكنه من الحصول على ما يشتري به حاجيات الحياة. والحكومة الامريكية بالاشتراك مع هيأة خاصة من جمعية الشبان المسيحيين تعول الان بين مائة الف ومائة وخمسين الفا من الطلبة والمعلمين واصحاب الحرف الواجب ان يكون المعول عليهم في تجديد حياة الامة الروسية

والمشكل الرابع هو مهمة التجديد . فاذا اعتبرناهذه المهمة من الوجه الزراعي وجدنا ان هناك املا كبيرا بالتحسن بعد ان رات الحكومة الروسية ضرورة حل الايدي من الاغلال التي كانت قد قيدتها بها واعادت حق التمتع بنتاج الجهد الشخصي. اما من الوجهة الصناعية والتجارية فليس لروسيا بارق امل من هذا الوجه الا بتعديل شرائعها وسياستها على صورة تتكفل بالحصول على معونة من الخارج بشكل رؤوس اموال ومقدرة ادارية

من هم اصحاب اكبر الثروات في العالم

اكبر اغنياء العالم بدون مدافع هو هنري فورد الامريكي الذي حصل ثروته العظيمة خلال عشرين سنة ـ لائحة اغنى اغنياء العالم العشرة تظهر جمهورا كبيرا من المعروفين قليلا

كان في مدينة ديترويت بولاية مشيغان من مضي عشرين سنة رجل ميكانيكي اسمه فورد وكانت له حصة في معمل سيارات راس موله ٢٨،٠٠٠ دولار. واليوم يعد هنري فورد اغنى رجل في التاريخ فيما يقال لان دخله السنوي الصافي من اشغاله ١١٩،٠٠٠،٠٠٠ دولار فاذا حسب هذا المدخول على اساس فائض ٥ في المائة يمثل راس مال عظيم مقداره ٢،٣٨٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

فاين هو الشخص الموجود في هذا الزمان الذي يداني فورد في الغنى؟ ومن هم اكبر اغنياء العالم العشرة؟ فاذا سالت اي انسان قال لك على الفور ركيفلر ومورغن وربما سمى غيرهما واحدا او اثنين . ولكنك اذا شرعت في تعديل معجل لكتابة قائمة وزنت الحقائق المعروفة كلها واخذت اراء الصيارفة وارباب التعديل والسماسرة والسياح وغيرهم الذين يدركون ما يقولون فانك تحصل على قائمة تحتوي على كثير من الامور المدهشة

وفي الحقيقة انه يستحيل كتابة عشرة اسماء من الاغنياء وان يقول كاتبها «هولاء عشرة من اغنى اغنياء العالم على التوالي اي على نسبة ورود اسمائهم» وذلك لان كل من يحق له الاندماج في هذا السلك يجب ان تكون ثروته اكثر من ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار. وفي معالجة الثروات الكبرى تصير مسالة الضبط صعبة جدا في التعديل الهندسي وفي العالم اكثر من عشرة اغنياء في صف المائة مليون. ومعلوم ان اسم اغنى اغنياء امريكا وهو ت. ب. واكر من ولاية منيسوتا هو غير معروف عند رجال المال في شارع وال المشهور كما ان مرتبة الاخرين المالية من مثل جورج ف. بايكر. هي من الامور المجهولة عند جمهور الناس

ونحن نورد القائمة التالية المحتوية على اسماء اناس تعدهم الدوائر الموثوق بها اغنى جماعة على وجه الارض

دولار	
٥٥٠،٠٠٠،٠٠٠	هنري فورد (امريكي)
٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠	جون ركيفلر (امريكي)
١٥٠،٠٠٠،٠٠٠ الى ٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠	دوك اوف وستمنستر (انكليزي)
١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ الى ١٢٥،٠٠٠،٠٠٠	السر باسيل زهاروف (مجهول الاصل يقيم في باريس
١٠٠،٠٠٠،٠٠٠	هوغو ستينس (الماني)
١٠٠،٠٠٠،٠٠٠	برسي ركيفلر (امريكي)

١٠٠،٠٠٠،٠٠٠	البارون ميتوسي «ياباني»
١٠٠،٠٠٠،٠٠٠	البارون ايواساكي (ياباني)
١٠٠،٠٠٠،٠٠٠	ج٠ ب٠ ديوك (امريكي)
١٠٠،٠٠٠،٠٠٠	جورج ف٠ بايكر (امريكي)
١٢٥،٠٠٠،٠٠٠	غايكوار اوف بارودا في الهند
١٠٠،٠٠٠،٠٠٠	ت٠ ب٠ واكر (امريكي) وقديكون

اقل ثروة من ذلك وربما بلغ ت‌ثروته ٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠

وقد تكون بعض الايضاحات عن هذه النفدات ضرورية الا اننا نعود الى هذا الامر بعدئذ٠ على ان بيت روتشيلد يجب ان يندرج في طبقة اخرى ـ اي مع اولئك الذين لا ينحصر غناهم في فردبل هو في الاسرة ـ ففي هذه الطبقة تجد الزعماء على النسق التالي

بيت روتشيلد من ٢٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار الى ٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار٠ بيت‌كوكنهايم ٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ بيت فندربلت من ٧٥،٠٠٠،٠٠٠ الى ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ بيت‌وايرهوسر من١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ الى ٧٠٠،٠٠٠،٠٠٠ على ان القيمة الصغرى اقرب الى الحقيقة ٠ بيت مالون ٧٥،٠٠٠،٠٠٠ وثلثا هذه القيمة يخص ا٠ و٠ مالون ناظر خزينة الولايات المتحدة

فالفئات الغنية العائلية يجب ان تشمل بيت ركيفلر بما فيه جون ركفلر الاصغر٠ وقد يكون من حق البارون ميتوسي الاندماج في سلك هذه الفئةايضا ومعه ايضا البارون ايواساكي التي تعتبر عائلته الثانية بعد عائلة متيوسي في عظم الثروة٠ الا ان ثروة العائلات هي اعظم صعوبة في التقدير من تلك التي للافراد ٠ فعائلة روتشيلد متفرقة في كل اوروبا منها خمسة في انكلترا وحدها وهم سلالة اجيال طويلة فموسس العائلة ولد في عام ١٧٤٢ وليس في الناس من يعرف مقدار امتداد مصالحهم وقد يكونون هم انفسهم ايضا على جهل من ذلك

والقائمة الاولى للافرادممكنة التوضيح بشيءمن التفصيل ففي المرتبة الاولى يعتمد على اساس للمقابلة ٠ ومن المعلوم ان تعديل الثروة يختلف كثيرا ويكون عظيم الفرق حتى ولو كان صادرا عن اناس جديرين بكل الثقة٠ فالقوائم التي اوردناها مبنية على حكم متوازن في الاعتدال صادر من اناس لهم المقام الاعلى في الدوائر المالية بنيويرك ومنهم عرف ان ثروة جون مورغن المتوفي قد كانت ٧٨،١٤٩،٠٢٤ دولار وكانت قبيل وفاته متراوحة بالتعديل بين ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ و١٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

فالارقام الواردة في القائمة الاولى عن ثروات الامريكيين مبنية على المقابلة مع ثروة مورغن الاكبروعلى القول ان المائة مليون التي عدلت بها ثروته هي اقرب الى الحقيقة٠ اما القول ان ثروة هنري فورد هي ٥٥٠ مليونا فقد كان التوصل اليها عن طريقة اخرى ٠ فهو وابنه ادسل صاحبا شركة فورد موتور التي كان راسمالها في ٢٨ شباط الماضي بناء على بيانها الرسمي هكذا: موجودات مختلفة ٥٣٦،٣٥١،٩٣٩ دولار منها اموال نقدية في خزينتها ومضارفها ١٥٩،٦٠٥،٦٨٧ دولار

وهناك شركات ثانوية تخص فورد لم تدخل في هذا البيان وعليه فان المستر فورد غير محتاج الى راسمال مبني على الظن او التصور ليجعل مكانه بالثروة في راس القائمة٠ اما المستر ركيفلر فان تقدير ثروته بكاملها يجب ان يتناول الخمسمائة مليون دولار التي انفقها على المشروعات الخيرية والمعاهد الطبية لحد عام ١٩٢١٠ ولقد كذب بصورة نصف رسميةما قيل عنه ان ثروته كانت بالغة البليون دولار او انها كذلك اليوم٠ على انه هو راس طائفة من كبار الاغنياء لم توجد من قبل في شركة واحدة٠

اما ثروة الدوك اوف وستمنستر فموءلفة من عقارات على انه قد باع بعض الرسوم التاريخية الثمينة بمبالغ كبيرة لكي يتمكن من دفع الضرائب على هذه الاملاك ولكنه بالرغم من ذلك يعد اغنى رجل في انكلترا ومعانه فقير بالنقود على نوع ما كما يقولون فهو قد حافظ على تقاليد اسرته بعدم بيع فدان واحد من عقاراته٠ فدوك نورفولك يملك ٥٠،٠٠٠ فدان ودوك بورتلند ١٨٣،٠٠٠ فدان ودوك سوثرلند مليونفدان ودوك وستيمنستر ٣٠،٠٠٠ فدان فقط ولكن هذه الثلاثين الف فدان تشتمل على ٦٠٠ فدان في لندن كائنة في احياء مايفاير وبلغرافيا وبمليكو بين المدينة ووست اند٠ وهذه الستمائة فدان او «الايكر» هي عبارة عن ٢٦،١٣٦،٠٠٠ قدم مربعة وثمن القدم المربعة في لندن هو ٦٠ ليرا ٠ وكان دخل سلفه عام ١٨٩٩ نحو ٣،٧٥٠،٠٠٠ دولار وقيمة عقارات العائلة كانت بالتعديل ١٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

والسر باسيل زهاروف هو رجل الطلاسم في اوروبا اي انه من الذين لا يعرف عنهم شيء حقيقي٠ولكن ثروته صحيحة راهنة فهو من الذين اثروا بواسطة الحرب٠وقال عنه العضو هربرت في البرلمان الانكليزي انه اغنى رجل

في اوروبا فلصق هذا اللقب به. وزاهاروف مغرم بالاعمال التي تدهش العامة من العالم فهو قد اعطى اليونان ٢،٥٠٠،٠٠٠ دولار دولار في كل عام في غضون حرب البلقان ويملك نصف مونت كارلو. وتبرع للسربون في باريس بمبلغ ١٤٠،٠٠٠ دولار لتنفق على فن الطيران وتبرع بمبلغ ١٢٥،٠٠٠ دولار لجامعة اوكسفرد للغرض عينه. وهو احد مديري مصرف باركلي وله اعظم الحصص في شركات الزيت المعروفة باسم شال

فزهاروف من هذا القبيل يكون صاحب مقدرة على استثمار المشاريع التي يبدا بها الاخرون

اما ستينس فهو من صنف اخر وكل تعديل لثروة هذا الغني الكبير مبني على التخمين بالنظر الى الحالة الاوربية الحاضرة ولكن اهميته الاقتصادية تدل على رفعة مقامه في سلطنة المال. اما ديون ستينس فغير معروفة تماما فقد يكون راكبا اليوم ويسقط غدا وقد يكون مفلسا في هذه الساعة وقد لا يكون كذلك. فمصالحه كبيرة متنوعة فيها السكك الحديدية والبواخر والحديد والفولاذ . وفي العام العام الماضي اشترى اسهما كثيرة في شركات جديدة ودفع الثمن كمبيالات تدفع بعد اثني عشر شهرا . ومعلوم ان المارك يتساقط على الدوام ولهذا لم تكلفه مدفوعاته المتاخرة شيئا . ومصالحه اشبه بسلسلة متصلة فاذا انكسرت حلقت منها افلت الكل وفي الواقع انه لم يقدم احد على ما اقدم عليه هذا الرجل من حيث ربط اعماله المتفرقة واحدها بالاخر على ان الفولاذ هو سلسلة ظهر اشغاله والفولاذ كما لا يخفى قابل للمضاربة . وهو اليوم في حرب مستمرة ليسيطر على الفحم الحجري فاين ينتهي وكيف ليس احد يدري الا ان مسالة التعويضات الحربية يجب ان تحسم نهائيا قبل التمكن من تعيين مقامه في قائمة الاغنياء -

اما بقية اغنياء القائمة فالبارون متيوسي ينازعه البارون ايواساكي على مكانه وكلاهما يتعاوران ملاءة التفوق مع ان اكثر مصالحهما المالية والسفنية التجارية مشتركة. اما الشرقي الاخر وهو سلطان كايكوار صاحب بارودا في الهند فقد يكون جديرا بمكان بين الزعماء في الغنى وقد لا يكون فمدخوله السنوي حسبما يستفاد من بعض التعديلات يتراوح بين ٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار و ١٢،٥٠٠،٠٠٠ و ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار وهو في غضون الحرب الاخيرة اشترى باخرة كبيرة ليعطيها الى انكلترا لتحولها الى مستشفى بحري

وعند هذا السلطان مجوهرات وبسط ثمينة قيمتها ١،٥٠٠،٠٠٠ دولار ومن الالماس الموجود عنده ثلاثة احجار تثمن بمبلغ مليون و ٢٥٠،٠٠٠ دولار . وعلى مدخل قصره قد نصبت مدافع من الذهب ثقل كل واحد منها ٤٠٠ بوند . ولمدفعيته الخاصة بالقصر برادع تساوي الواحدة منها ٤٥،٠٠٠ دولار . ومع ذلك فقد لا يكون هذا الرجل جديرا بتمثيل بلاد الهند بين الاغنياء اذ ربما كان ماهاراجاه كوش بيهار قبل موته في كانون الاول الماضي وقد قيل عنه انه اغنى من دوك وستمنستر ولكن عقاراته اصغر من عقارات صاحب بارودا وقد اقترن بابنة حاكم بارودا بالرغم من المقاومات الناجمة عن اختلاف في المذهب

وكنوز الهند التاريخية لا تدخل في السوق المالية فقد ترى احد حكام الهند الاغنياء في حفلة عظيمة يتلالاء بالجواهر المتنوعة فيحسب انه من كبار الاغنياء وما عدا هذه المظاهر لا تمكن معرفة الثروات الهندية على حقيقتها

واذا عدنا الى القائمة الاولى للاغنياء الامريكان نرى المستر فورد متفردا عنهم جميعا بكونه حصل ثروته الطائلة في معامله من غير ان يستخدم ارباحه في مرافق مالية اخرى اما المستر ديوك فقد بدا اعماله في ولاية نورث كارولينا التي هي مسقط راسه فاشتغل في التبغ وبواسطة التبغ قد دخل في شركات التبغ الامريكية والكونتننتال والكونسوليداتيد والبرتش امريكان والامبريال واصبح من اهم العوامل فيها وله مصالح متعددة في مصارف اخرى وله قوة مالية لايستهان بها

وجورج بايكر رئيس المصرف العمومي الاول في نيويرك قد عرف بعلائقه المالية في السكك الحديدية والفولاذ وشركات الضمان والغاز وغيرها. والمستر واكر من مينابوليس هو من الاغنياء الذين يتعذر تعديل ثروتهم بالتحقيق اذ يتطلب الوقوف عليها عددا كبيرا من الحساب وهو مشهور بتجارة الخشب ومصالحه على الاوقيانوس الباسيفيكي عظيمة متفرقة والناس لا يسمعون عنه الا القليل. بدا كمعلم مدرسة ثم صار مساحا مهندسا وكان قوة مالية مدة ثلث جيل في ولاية منيسوتا. ويوجد في منزله متحف كبير للفنون الجميلة وقد تبرع ببناء مكتبة عمومية لمدينة

مينابوليس واعطى المدينة مجموعة تحف بينها ٥٠٠ رسم دهان و٣٠٠ صورة و٧٠٠ قطعة من التحف الثمينة المختلفة

وثروة بيت وايرهوسر مثل تلك في صعوبة تعديلها وهي مثلها موءلفة من مشجرات تستعمل في تجارة الخشب وكان لكبيرها فردريك وايرهوسر من الخشب مائة بليون قدم فيما يقال وكانت قيمتها يومئذ بليون دولار وهي قيمة قسمت على عدة ورثة

والمستر مورغن الحالي لا يعد من طبقة المائة مليون دولار بل في راس الطبقة التي تجيء بعدها لان ثروة والده لم تترك له كما كانت ولهذا فان ثروته فيما يقال تتراوح بين ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ و٧٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار ٠ وفي قائمة الخمسين مليونا يظهر اسم المستر ادوارد غرين الذي يقال عنه انه يراس طائفة من اهل الثروة لهامصالح زيت وفولاذ وصيرفة٠ ثم المستر هاري سنكلاير الذي برز الى المقدمة في هذه الاواخر بواسطة الزيت ويقال انه من طبقة الخمسين مليونا ويجيء في هذا الصنف فنسانت استور واوتو كهن على ان استور محسوب كفرد وليس كممثل عائلة

ومصالح عائلة دوبونت منقسمة على السواء بين بيار وكولمان دوبونت وقيمتها بين الاثنين فيما يقال خمسون مليون دولار٠ ولو سطرت هذه القائمة من مضي عشر سنوات لكان من الضروري ان تشتمل على الاسماء الاتية

٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠ اندزو كرنجي (مات عام ١٩١٩)
٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠ فردريك وايرهوسر (مات عام ١٩١٤)
١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جون جاكوب استور (غرق مع التيتانيك)
١٥٠،٠٠٠،٠٠٠ هنري فريك (مات عام ١٩١٩)
١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جيمس هيل (مات عام ١٩١٦)
١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ وليام فندربلت (مات عام ١٩٢٠)
١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ موسى تايلر باين (مات عام ١٩٢١)
١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جون ب٠ مورغن الاكبر (مات ١٩١٣)

ومن اصعب الامور معرفة من هو الجدير بان يكون في راس القائمة٠ واذا نزلنا الى طبقة العشرة ملايين تصير الصعوبات غير محدودة٠ فتقاويم الضرائب للحكومة العمومية لعام ١٩٢٠ ترينا ان في الولايات المتحدة لذلك العهد ٢٠،٠٠٠ شخص بمدخول سنوي مقداره ٥٠،٠٠٠ دولار او اكثر مما يدل على راسمال مقداره مليون دولار لكل شخص٠ وكان في مدينة نيويرك عام ١٩٢٠ — ٣٣٨٨ مليونيا وفي البلاد بجملتها ١٥٠ مدخولا يبلغ المليون واكثر٠

وفي عام ١٩١٧ علم بالتعديل وجود ٢٦،٠٠٠ مدخول تدل على ثروة مقدارها ١،٠٠٠،٠٠٠ لكل واحد او ما يساويها ٠ وفي تلك السنة عينها كان مدخول ٢٨ شخصا يوازي المليونين لكل واحد ومدخول اثنين فوق الثلاثة ملايين

والمشهور عن هدية كروسوس «قارون» الى دلفي انها كلفت مبلغ ١٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار فاذا حسبت بموجب تعديل هذا الزمان تمثل ٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار بناء على قول المستر روتجر بابسون٠ ولكن قد كان في ذلك الزمان كروسوس واحد٠ وقد بدلت الايام كل هذا

* *

سوق بيروت غاصة باطارات السيارات

من تقرير لقنصل امريكا فيها بتاريخ ١١ نيسان

ان سوق بيروت طافحة اليوم باطارات السيارات وانابيب المطاط من كل الاصناف الامر الذي ادى الى تخفيض الاسعار والمضاربة الحادة٠ ومع ان معدل مقطوعية شهر تموز اعظم شهور السنة بتجارة هذا الصنف لا يقل عن ٢٤١٢ اطارا فانك لا ترى احدا من المتاجرين به قد اوصى على طلبيات جديدة٠ والسبب هو ما تقدم بيانه من كثرة الموجود الى حد يزيد على الحاجة٠

وقد اخذ جلاب السلع من كل نوع لسوء الحظ في الاستحصال على وكالات الاطارات كصنف ثنوي مع تجارتهم٠ ويمكننا تصور نتيجة مثل هذه المضاربة ووخامة عواقبها٠ وهناك مضاربة اشد من كل ما ذكر بنوع من الاطارات الفرنساوية جديد يعرف باسم «ميشالين» فان لهذه الشركة الفرنساوية السيطرة المطلقة في هذه السوق بالنظر الى ما لديها من وسائل التنظيم وتدابير البيع الفعالة وسهولة النقل وثبوت قيمة الصرافة في النقود بين البلادين المتاتي عن كون النقود السورية مبنية على الفرنك الفرنساوي على نسبة خمسة قروش سورية للفرنك

ولهذا السبب تعرقلت اعمال وكلاء الاطارات الامريكية في محاولتهم مزاحمة وكلاء اطارات الميشالين الفرنساوية٠ هذا وان ظواهر الحال لبيع الاطارات الامريكية لا تبشر بنجاح عاجل٠

المجلة التجارية
السورية الاميركية
تجارية . صناعية . اقتصادية
انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية
بين امركا والبلاد العربية
صاحبها ومحررها سلوم مكرزل
السنة الخامسة العدد الخامس شهر ايار ١٩٢٣

باب التحرير

المضاربة وانواعها

المضاربة في الاشغال على انواع فمنها ما يعتبر قانونيا جائزا ومنها ما يعتبر عكس ذلك . وهي على الغالب تتبع اخلاق التاجر ووجه النظر الذي ينظر منه الى تجارته . فاذا كان يفهم الغاية من معاناته مشاق الاشغال وانها للكسب الحلال وان عليه ان يبني اشغاله على اساس قابل للثبات لم يقدم الا على ما كان من المضاربة جائزا مشروعا في عرف ذوي الاستقامة والشرف. هذا اذا جاز في مثل هذه الظروف ان نسمي هذه الحالة من الزحام التجاري والمنافسة العملية مضاربة . اما اذا عمل عكس ذلك فهو يكون كالجادع انفه بكفه او كالهر الذي يلحس المبرد لان عمله لا بد ان ينقلب عليه باسوا العواقب

ان المضاربة تصبح غير جائزة اذا كانت لمجرد الضرر بالغير لان المضارب انما يكون موجدا حالة غير طبيعية في سوق التصريف لا بد ان يحدث لها رد فعل موءلم. لانه على فرض ان ذلك التاجر المريد الايقاع بمزاحمه تمكن من ارهاقه وقتله فالخسائر التي يكون قد تكبدها بغية ادراك هذه الغاية لا بد ان يعوضها بعد ذلك بحكم الضرورة التي توجب انتظار الكسب من وراء العمل. وما زال هو قد ضحى من ارباحه او من راس ماله قصد الايقاع بمزاحمه فهو بعد خروج هذا المزاحم من ميدان المزاحمة يضطر الى التعويض بالطريقة الوحيده الممكنه له وهي زيادة الاسعار عندما يخلو له الجو على نسبة ما كان قد اسقطها عندما كان معرضا للمزاحمة . ولكنه يكون قد سبق فاوجد الحالة غير الطبيعية في سوق التصريف التي اشرنا اليها وعوّد المستهلكين او ذوي المقطوعية ان ينتظروا اداء اثمان اذل من تلك التي تطلب منهم في الظروف الطبيعية . وفي هذه الحال تتولد روح استياء وكراهية لا بد ان يشعر الذي كان السبب في ايجادها بسوء تاثيرها ان عاجلا او آجلا

ان السمعة الحسنة والشهرة بالاستقامة والذمة من اعظم منافع التجارة واذا ظهرت من التاجر اعمال او لجأ الى طرائق من شانها ان تشوه محاسن سمعته من هذا الوجه فالناس يكونون معه ابدا على حذر ولا يعاملونه الا عن اضطرار ولا يضعون فيه تلك الثقة التي بدونها لا تقوم مبان تجارية على اسس الثبات. ويخطىء من يتوهم انه يتمكن من اخفاء شذوذه واعوجاجه الى وقت طويل فقد يظهر تلاعبه اسرع مما يتوهم انما لغرض او لمصلحة قد يخفي الناس عنه شكهم فيه ومعرفتهم طويته

والطريقة الوحيدة الجائزة في المضاربة هي ان يحافظ التاجر او صاحب المصلحة من اي نوع على الارباح القانونية ولو لم يضطر الى التقيد بالاسعار الشائعة عند مزاحميه· لاننا لو حكمنا حكما قاطعا بعدم جواز المضاربة لحرمنا العالم فائدة المنافسة وحسنات الاقتصاد· وفي هذه الحال يترتب على صاحب المعمل مثلا ان يوجد طرائق في انقاص نفقات الانتاج تمكنه من انقاص السعر دون التخلي عن معدل ارباحه · واذا لم يتمكن مزاحمه من الجري معه في مضمار هذه المزاحمة القانونية فليس اللوم عليه · انما يعد ذلك شهادة على مقدرته وعلى عدم كفاءة مزاحمه في الادارة

من اجل ذلك يجب علينا ان نشجب المضاربة المقصود منها مجرد الاضرار بالغير بمثل الشدة التي نمتدح بها من تلك التي تجيء برهانا على المقدرة الذاتية بقطع النظر عما ينتج عنها · فالتاجر الساهر على اشغاله الحسن الادارة لها البارع في طرائق التوفير في المشترى غير المفرط في نفقات التصريف هو من المحسنين الى الناس الذين يجب ان يجازوا بالشكر مثلما يجازون بالكسب· لانهم يكونون قائمين بخدمة نافعة للمجموع يجب ان لا تذهب غير معترف بها · ومثل هولاء يحصلون ارباحهم حلالا ويبارك لهم فيها وان يكونوا بمضاربتهم غير الموجهة الى مجرد ايقاع الضرر قد اضروا بسواهم ممن ليست لهم اما المقدرة الادارية او الهمة اللازمة لاحداث التوفير الذي يكفل لهم المقدرة على الثبات في وجه المزاحمة

المروءة التجارية

يثلج صدر المروءة عندما نسمع بمثل عمل الشاب السوري المهاجر الذي لما مات اخوه عن ديون كثيرة وبضائع مشتراة ابان الغلاء وهي مبعثرة في انحاء المعمور ولا سبيل الى تحصيل قيمتها لطروء الاختلال على الاشغال وسقوط الكمبيو ابت عليه عزة النفس ـ مع انه غير شريك لاخيه في تجارته ـ ان يعرض محل اخيه للافلاس والتصفية الاكراهيه فتعهد لاصحاب الديون بوفائها دولارا بدولار كامل القيمة وما زال يجاهد ويكد في تبرئة ذمته من هذه المسوءولية التي تحملها اختيارا حتى توفق الى ذلك انه يابى السماح بنشر الخبر احتراما منه لذكرى بعد تضحية سنتين في هذا السبيل· والاغرب من ذلك اخيه· فلعمرك ان في هذا لمنتهى المروءة·

لا نعلم مقدار ثروة هذا الشاب المالية· ولكننا نعلم ان له من الثروة الادبية ما يجعله معتبرا معززا محترما بين جميع عارفيه· فاذا ورد ذكره في حديث قرن اسمه بذكر المروءة وعزة النفس وزادت محبته رسوخا في القلوب· بخلاف اولئك الذين لا يكون لهم عذر على التسفل والاحتيال في تحصيل المال اذ يكون لهم وفر منه ومع ذلك يغريهم الطمع الدنيء والنفس الساقطة باتيان كل عمل مستقبح مرذول حتى في كسب التافه من القيم· فحبذا لو يفهم هوءلاء ان المال ليس غاية في الوجود بل واسطة وانه وان كثر لا يكسب المرء اعتبارا صحيحا ومحبة راسخة عند الناس اذا لم يكن محصلا بشرف ومقرونا عند صاحبه باخلاق كريمة·

الصناعة الامريكية في عصر زاهر من الرواج

معظم المرافق الصناعية دائرة الان على ما يقارب طاقتها الكاملة وجملة الزيادة في الحركة عما كانت في السنة الماضية تعادل ٤٠ بالمائة ـ تقرير شامل اهتمت بوضعه نقابة اصحاب المعامل الامريكية فيه وصف الحركة في كل من فروع المرافق الرئيسية

عقد في الاونة الاخيرة في مدينة نيويرك الموءتمر السنوي لجمعية اصحاب المعامل فكان اهم ما بدا من نبائجه اذاعة تقرير شامل وضعته احدى اللجان الموكول اليها درس الاحوال الصناعية في البلاد وهو مبني على اجوبة على سلسلة اسئلة واردة من اثنين واربعين الفا من اصحاب المرافق الصناعية في البلاد على اختلافها٠ ويستدل من التقرير على كون الزيادة في الانتاج بالغة في هذه السنة ٤٠ بالمائة فوق ما كانت في السنة الماضية وعلى كون نفقات العمل على تصاعد مستمر بالنظر الى قلة الايدي العاملة ولكن ارباب المعامل يكادون يكونون مجمعين على «منع اية زيادة غير عادلة في الاسعار من جانب تجار التصريف» لانهم يخشون من عاقبة ذلك وقوع رد فعل يسبب توقفا في حركة الصناعة التي تشعر الان بنشاط لم تشعر بمثله في اية السنوات العشر الماضية٠ وفيما يلي خلاصة التقرير المشار اليه مرتبة حسب انواع المرافق الداخلة في الاحصاء

الادوات الزراعية ـ ستون بالمائة من المعلومات الواصلة عنها تفيد ان الشغل حسن جدا و٢٠ في المائة تقول عنه انه معتدل٠ و١٠٠ في المائة تعتقد ان الظواهر تدل على ان الاشغال في الخريف ستكون في ارفع درجات التحسين و٩٨ في المائة تقول ان الشغل اليوم في ارفع درجة مما كان عليه في الربيع الماضي ٠ و١٠٠ في المائة تقول ان البضائع الموجودة معتدلة الكمية او هي اقل من المعدل وهذا دليل صحي ايضا٠ ثم ان تلك النسبة المئوية عينها تقول ان الاستخدام قد زاد و٧٥ في المائة تقول انها عاجزة عن سد نقص العمال٠ وكل واحد يشير الى الزيادات في الاجور صغيرها والكبير. و٧٥ في المائة تعلن زيادة في الانتاج يقرب من ٣٥ في المائة٠ وازدادت المبيعات في اكثرية المرافق الى حد ٥٠ في المائة في حين ان قيمة تلك المبيعات قد ازدادت ١٠ في المائة فقط

السيارات ولوازمها ـ ٨٠ في المائة من ارباب السيارات تقول ان شغل السيارات جيد للغاية ٠ و١٠ في المائة تقول انه حسن بينما عشرة في المائة اخرى تقول انه معتدل وليس بين هولاء من يقول ان الشغل رديء٠ والكل يوءملون تحسن الشغل في الخريف و٩٠ في المائة من المعلومات الواصلة تقول ان الموجودات عندهم قليلة او معتدلة في الكمية وان الاستخدام قد ازداد في ٩٧ في المائة من المرافق التي ارسلت معلوماتها٠ ويوجد نقص عمال في ٧٠ في المائة من المعامل وقد ازدادت الاجور في ٩٨ في المائة من المرافق التي ارسلت معلوماتها و٩٩ في المائة من المعلومات ترينا زيادة في الانتاج مقدارها بالتعديل ٧٥ في المائة بينما الكل تقريبا يقولون بوجود زيادة في المبيعات تداني الثمانين في المائة٠

البناء ومواده ـ ١٠٠ في المائة من الشركات التي ارسلت معلوماتها تقول ان الشغل جيد للغاية ومائل في بعض الظروف الى الحالة الوسطى مع امل كبير بتحسن غير يسير في الخريف يكون ارفع منه في الربيع الماضي والموجودات واطئة او عادية في ٩٠ في المائة من المعامل والاستخدام قد زاد ٩٩ في المائة من المعامل التي لدينا معلوماتها وانه يوجد نقص عمال في نفس تلك النسبة المئوية٠ و٩٧ في المائة تعلن زيادة ٣٩ في المائة من الانتاج و٨٧ في المائة تعلن زيادة في المبيعات مقدارها ٨٤ في المائة تقريبا٠ ولكن الجميع يقولون ان الزيادة الحاصلة في قيم مبيعاتهم تداني ١٥ في المائة

عقاقير وادوية وكيماويات وزيوت ودهان الخ ـ ٩٥ في المائة تقول ان المتجر الحالي متراوح بين جودة متناهية ووسطى والامال بالخريف بين جيدة للغاية ومتوسطة٠ و٩٤ في المائة تقول ان الشغل احسن من العام الماضي والموجودات عادية او قليلة عند ٨٨ في المائة٠ وقد ازداد الاستخدام عند ٩٣ في المائة من المعامل ويوجد نقص

عمال عند ٦٦ في المائة. وازدادت الاجور عند ٧٥ في المائة ونفس النسبة المئوية تفيد زيادة في الانتاج مقدارها ٣٧ في المائة وازدادت كمية المبيعات نحو ٢٠ في المائة عند ٧٠ في المائة من المعامل التي ارسلت معلوماتها بينما القيم في الاثمان قد ازدادت على معدل ١٤ في المائة — ولم يجيء في المعلومات ذكر اضراب

الاقوات ٨٠ في المائة من المرافق تقول ان الشغل في الوقت الحاضر جيد للغاية و١٠ في المائة انه حسن والبقية تقول انه وسط. ولا يوجد من يقول ان الشغل رديء والكل يتوقعون ان يكون الشغل جيدا للغاية في الخريف واكثر من ٣٠ في المائة من التجار لقيت سوقا اعظم رواجا من الربيع الماضي و٩٠ في المائة تفيد ان الموجودات قليلة او عادية . والاستخدام قد ازداد عند ٨٠ في المائة من المعامل و٦٠ في المائة تفيد وجود نقص في العمال. وازدادت الاجور والانتاج عند ٧٥ في المائة من الشركات ومعدل الزيادة في المبيعات يداني ٤٣ في المائة عند ٨٠ في المائة . و٥١ في المائة تقول ان قيم مبيعاتها قد ازدادت ٢٥ في المائة فقط — لا ذكر للاضراب.

الزجاج — الشغل الحالي حسب المعلومات جيد للغاية ومائل في بعضها الى الوسط مع امل كبير ببقائه كذلك الى الخريف. الشغل احسن من الربيع الماضي عند ٩٥ في المائة من تجار الزجاج والموجودات قليلة او عادية عند ذات النسبة المئوية. الاستخدام ازداد عند ٨٩ في المائة ويوجد نقص عمال عند ٨٤ في المائة مع زيادة في الاجور. ٩٠ في المائة على التعديل تفيد زيادة ٣٥ في المائة في الانتاج مع زيادة في المبيعات وقيم اثمانها بمثل ذلك

الحديد والفولاذ — اكثر من ٨٠ في المائة من المرافق التي ارسلت معلوماتها تقول ان الشغل جيد للغاية ونحو ١٠ في المائة تقول انه حسن والبقية تقول انه معتدل وليس من يقول ان الشغل رديء والكل يتوقعون ان يكون في الخريف جيدا للغاية واكثر من ٩٠ في المائة يجدون الحالة الحاضرة افضل من مثلها في هذا الوقت من العام الماضي. الموجودات قليلة او متوسطة عند ٩٠ في المائة. والاستخدام ازداد عند ٩٩ في المائة من الذين ارسلوا معلوماتهم . و٨٢ في المائة تفيد وجود حاجة للعمال وان كل المرافق قد زادت الاجور . و٨١ في المائة تفيد زيادة في الانتاج مقداره ٤٣ في المائة. و٨٨ في المائة تقول ان الزيادة في المبيعات تداني ٦٥ في المائة ولكن قيمة المبيعات على التعديل قد ازدادت ٤٤ في المائة — لا ذكر للاضراب

الحلى والاشياء الفضية — ٩٩ في المائة تقول ان الشغل في الوقت الحاضر جيد للغاية ومائل الى الاعتدال مع توقع مثل ذلك في الخريف وان الشغل احسن منه في الربيع الماضي. الموجودات قليلة وبعضها معتدل عند ٩٨ في المائة. والاستخدام ازداد عند ٩٨ في المائة وهناك دلائل نقص في العمال عند ٧٠ في المائة . والاجور قد ازدادت عند ٨٤ في المائة من المعامل والزيادة في الانتاج هي ٣٢ في المائة عند الكل. وكميات المبيع وقيم المبيعات قد ازدادت نحو ٣٥ في المائة عند اكثرية الشركات التي ارسلت معلوماتها — لا ذكر للاضراب

الجلود ومعاملها — ٩٩ في المائة تفيد ان الشغل متراوح بين الجيد للغاية والوسط والامال كبيرة بان يكون مثل ذلك في الخريف عند ٧٥ في المائة. الشغل احسن منه في الربيع الماضي عند ٨٤ في المائة والموجودات قليلة او معتدلة عند ٩٨ في المائة من الشركات. والاستخدام قد ازداد عند ٨٣ من المعامل وهناك حاجة الى العمال عند ٨٠ في المائة مع زيادة في الاجور عند ٧٠ في المائة والانتاج قد تضاعف تقريبا عند ٨١ في المائة من العامل بينما كميات المبيعات وقيمتها قد ازدادت نحو ٤٠ في المائة في نحو ٨٠ في المائة تقريبا من الشركات التي ارسلت معلوماتها — لا ذكر للاضراب

الخشب ومعامله — ٩٦ في المائة من الاحوال متراوحة بين جيد للغاية ووسط ونحو ٥ في المائة تقول ان الشغل واقف. ولكن الكل يقولون ان الامال كبيرة بان يكون الشغل في الخريف بين الجيد جدا والوسط. و٨٠ في المائة تقول ان الشغل في الوقت الحاضر احسن منه في الربيع الماضي. و٥٠ في المائة عندهم موجودات قليلة او متوسطة وقليلون عندهم موجودات اكثر من اللازم. والاستخدام قد ازداد عند ٨٧ من المعامل وهناك حاجة ظاهرة الى العمال عند كل النسبة المئوية. وقد ازدادت الاجور عند ٩٠ في المائة. و٦٣ في المائة تقول بزيادة الانتاج نحو ٣١ في المائة . و٧٠ في المائة تفيد زيادة في القيم على معدل ٢٧ في المائة عند ٧٥ في المائة من المعامل — لا ذكر للاضراب

الالات والادوات الحديثة وامثالها — الشغل الحالي

حسبما يستفاد من المعلومات متراوح بين الجيد جدا والمتوسط عند ٩٨ في المائة والمنتظر ان يكون مثل ذلك في الخريف· وحالة الشغل اليوم افضل منها في الربيع الماضي في سائر المعامل· الموجودات قليلة مائلة الى الاعتدال عند ٩٤ من الذين ارسلوا معلوماتهم· والاستخدام يزداد عند ٩٨ في المائة من الشركات وهناك ٨٦ في المائة تحتاج الى زيادة عمال · وقد ازدادت الاجور عند ٨٧ في المائة من المعامل· وازداد الانتاج على معدل ٥٤ في المائة عند ٨٨ في المائة وازدادت كميات المبيع على معدل ٥٧ في المائة عند ٨٨ في المائة من المعامل· بينما القيم قد ازدادت على معدل ٤٨ في المائة ـ لا ذكر للاضراب·

معادن غير حديدية ـ الشغل الحالي متراوح بين الجودة المتناهية والمتوسطة في جميع المعامل و٩٣ في المائة يتوقعون شغلا جيدا للغاية في الخريف بينما ٧٠ في المائة محتاجون الى عمال· و٨٦ في المائة تقول ان الموجودات قليلة او معتدلة عندها · وكل واحد قد زاد الايدي العاملة و٨ في المائة تفيد انها في حاجة متباينة للعمال · وقد زادت الاجور عند الجميع ولكن الزيادة في الانتاج قد رافقت ذلك عند ٥٠ في المائة · و٩٧ في المائة من الشركات قد اعلنت زيادة في المبيعات نحو ٤١ في المائة و٧٤ في المائة تفيد زيادة في القيم مقدارها ٢٥ في المائة في التعديل ـ لا ذكر للاضراب·

المطاط ـ الاحوال الحاضرة جيدة جدا ومائلة الى الاعتدال عند جميع الشركات التي تتوقع تحسينا جيدا للغاية في الخريف وتوجد في السوق روح شراء افضل مما كانت عليه في العام الماضي· والموجودات قليلة او عادية عند ٩٦ في المائة · وكل واحد قد زاد عماله و٨٢ في المائة تعلن حاجتها الماسة الى العمال بدرجات متباينة· والكل قد زادوا الاجور ولكن قد رافقت هذه الزيادة زيادة ٥٠ بالمائة في الانتاج و٧٤ في المائة تفيد زيادة في المبيعات تعادل ٢٥ في المائة ـ لا ذكر للاضراب

الاقمشة ٩٩ في المائة تفيد ان الشغل بين الجيد المتناهي والوسط وتامل مثل ذلك في الخريف· والشغل اليوم احسن منه في الربيع الماضي · والموجودات قليلة او معتدلة عند ٩٦ في المائة بينما ٧٨ محتاجة الى عمال· الاجور ازدادت عند ٨٧ في المائة وازداد الانتاج نحو ٣١ في المائة والقيم ارتفعت نحو ٢٨ في المائة ـ لا ذكر للاضراب

اهمية السوق المصرية في عرف نظارة التجارة الامريكية

تجارة امريكا مع القطر المصري على تعاظم مطرد ونظارة التجارة تتوسم اعظم المنافع من تعزيز العلائق مع تلك البلاد بالنظر الى وفر ثروتها وثبات قيمة عملتها وعظم قابليتها للاستهلاك

«التقارير القنصلية» مجلة اسبوعية تصدرها نظارة التجارة الامريكية تعنى فيها على الاخص بافادة التجار الامريكيين عن الفرص العارضة لهم لتوسيع متاجرهم مع البلدان الاجنبية· وقد بدت في ادارة هذه المجلة ادلة نشاط وتفنن كبيرين بعد ان تولى المستر هربرت هوفر نظارة التجارة واخذ يفرغ في ادارتها ما اشتهر عنه من العناية والمقدرة في التنظيم· فبعد ان كانت المجلة مقتصرة على نشر تقارير القناصل مجردة توسعت دائرة اهتمامها فاصبحت تنشر فيها المباحث والاراء الكثيرة المتنوعة الفائدة · وانشيء فيها باب للتحرير يعبر عن ملاحظات واراء ونصائح النظارة· وقد سرنا اننا طالعنا في هذا الباب في عدد المجلة الصادر بتاريخ ١٤ ايار فصلا عن راي النظارة في احوال القطر المصري يسرنا ان نعربه لقراء «المجلة التجارية» افادة لهم وبيانا للاهتمام الذي اخذت نظارة التجارة تنظر به الى مستقبل علائقها مع البلاد المتكلمة باللغة العربية المحرر

مصر في عرف معظم الشعب الامريكي هي ابو الهول او الاهرام او ذلك الاكتشاف التاريخي الاخير قبر توت عنخ امون· هي بلاد ذات ماض مجيد وتمدن زاهر وافضل مشتى للسياح الذين يقصدونها من سائر انحاء الارض· على انها اكثر من ذلك كله واعظم اهمية فهي بلاد ذات حاضر

اقتصادي ومستقبل اقتصادي ايضا. واذ انها كذلك فهي جديرة باستلفات انظار ارباب المعامل وتجار الاصدار الامريكيين. ومع ان البلاد مغلولة الايدي نوعا لاعتمادها على مصدر واحد لا سوى وهو القطن فالتجارب التي عانتها في الاعوام القلائل الاخيرة قد ارت المصريين بجلاء ووضوح الخطر العظيم الذي يتعرضون له من «وضع كل ما عندهم من البيض في سلة واحدة» . فاذا كانت مصر قد تعلمت هذه الامثولة فسنرى منها دون ريب في الاعوام التالية توسعا مذكورا في الزراعة وغيرها من المرافق الاقتصادية

فبلاد ذات عملة صحيحة وميزانية متوازنة وتجارة حسنة راقية موءسسة على دعائم حديثة مثل مصر تسترعي الاسماع بكونها سوقا يرغب فيها للبضائع الامريكية . ومصر كما لا يخفى وكما نعرفها هي كذلك اليوم *فنقودها اليوم قريبة من اعظم ما عرف عن قيمتها - والليرة المصرية التي توازي ٤،٩٤٣١ دولارات امريكية تساوي في هذا الحين ٤،٧٥ امريكية. هذا وان درجة التعادل بين الليرة الانكليزية والليرة المصرية (٩٧½:١٠٠) تضمن ارتفاع وهبوط الليرة المصرية مع الانكليزية

ثم ان عملة الورق فيها المبنية على رهائن الحكومة المصرية ورهائن الخزينة الانكليزية المحفوظة في لندن قد اتاحت لمصر تمويل موسم القطن من غير ان تضطر الى سحب ما لها من الاموال في لندن . ونفقات الحكومة المصرية محصورة في دائرة لا تتجاوز الدخل الصافي ودخل الحكومة المصرية يظل على الدوام زائدا عن تعديلات ميزانيتها * كما ان ميزانيتها التجارية ما برحت ميزتها في جانب مصر لعدة اعوام ما عدا عامي ١٩٢٠ و ١٩٢١ عندما اثرت ازمات القطن على مجرى الاحوال التجارية العادية

وظاهر ان البلاد التي تبدو في تجارتها زيادة اجمالية من ٢٩٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار في عام ١٩١٣ الى ٤١٦ مليون دولار في عام ١٩٢٢ او نحو ٤١ في المائة هي جديرة بالاعتبار والتربية التجارية زد على ذلك ان تجارة الولايات المتحدة ومصر كما هي مسطرة في التعديلات المصرية تصاعدت من ١٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار في عام ١٩١٢ الى ٤٧،٥٠٠،٠٠٠ دولار تقريبا في عام ١٩٢٢ - وكانت وارداتها من الولايات المتحدة للعامين المذكورين نحو ٢،٥٠٠،٠٠٠ دولار و ٧،٠٠٠،٠٠٠ على التعاقب

اما ان مصر تستطيع استهلاك ما يزيد على هذا من مصنوعات ومحصولات الولايات المتحدة فمما لا ريب فيه. يدل على ذلك ما اشترته من البضائع الامريكية في عام ١٩٢١ التي تبلغ قيمتها ٣٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار وكانت هذه القيمة في المشترى ناجمة من الوجه الواحد عن عجز بعض البلدان ومقدرة الولايات المتحدة على تسليم البضائع. حتى ولو سلمنا بان الاسعار كانت لا تزال عالية في عام ١٩٢١ وان التجار المصريين اشتروا فوق حاجتهم فان هذا المبلغ الكبير الذي يمثل قوة المشترى المصرية يستحق الاهتمام

اما النقص الذي حصل في استيراد مصر من الولايات المتحدة في عام ١٩٢٢ فيمكن نسبته على نوع ما الى تناقص الاسعار في عام ١٩٢٢ المتتالي والى تاثير ازمة القطن والى الاعتدال العام في المشترى . ومما لا بد من الاعتراف به ايضا هو ان الاستيراد من الولايات المتحدة قد هبط كثيرا بالنسبة الى استيرادها من البلدان الاخرى.

ان البلاد المصرية ترغب في المحصولات والمصنوعات الامريكية وقد ابتاعت كمية كبيرة مدهشة من البضائع المختلفة من الولايات المتحدة . نعم اننا سنلقى بالطبع مضاربة شديدة من البلدان الاوربية ذلك لان اوروبا خبيرة بالاسواق المصرية وهي تقدرها قدرها لا سيما وانها كائنة على ابوابها . ولكن النشاط الامريكي والبضائع الامريكية قد فتحت للان سوقا قابلة للزيادة وانما النتائج الثابتة لا تنال الا ببذل كل العناية والاهتمام بحاجات ومستقبل تلك السوق

* *

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

(عن شهر ايار)

الاحوال على وجه الاجمال

في جميع ملاحظاتنا عا الاحوال العمومية في هذا الباب في المجلة كنا نجتهد ابدا في وصف الاحوال من جميع وجوهها فنورد حجج كل فريق ونذكر الجانب الارجح ارشادا للناس في ادارة شوءونهم وايقافا لهم على حقيقة مجرى الامور بمنتهى التجرد ٠ وقد كنا وما زلنا نعنى عناية خاصة بنشر كل ما نقف عليه من المعلومات في المواضيع التي يشملها البحث في هذا الباب شعورا بما لاحوال الولايات المتحدة من التاثير على احوال العالم عموما وبالتالي لما في ذلك من الفائدة للتجار بجميع طبقاتهم واينما كانوا في الولايات المتحدة ام في الخارج٠ ومن الضروري التوسع في شرح الاحوال العمومية على الاخص في هذه الايام لان الظروف التي نحن فيها غير اعتيادية ويفيد جدا كل تاجر الوقوف على ما يمكنه الوقوف عليه من المعلومات لهدايته في ادارة شوءونه الخاصة ٠ ولا سيما ان التقلبات في مجاري الاحوال سريعة وبليغة بهذا المقدار في هذه الايام حتى لا يسع ايا كان الاحاطة بها ولو بصورة اجمالية الا بالوقوف على مصادر متعددة ٠

وما يقال عن الاحوال العمومية في الولايات المتحدة هو انها على الرغم مما اشتهر عنها من التحسن والاقبال اصبحت على شيء من التردد الذي يبعث عليه خوف الناس من التمادي في الثقة والانطلاق من قيود الاعتدال اتعاظا بما كان من عواقب سنة ١٩١٩ ولكن المراقبين لمجرى الاحوال ينظرون الى هذا التردد بملء الارتياح لانهم يعتبرونه دليلا على التعقل والحكمة في ادارة الامور فبدلا من ان تفور الاشغال فورة غير اعتيادية ينخدع الناس بديمومتها فيطرحون التحفظ للريح ثم لا يلبثون ان يقعوا في شر تهورهم يصبح الحذر الذي يمارسه الناس عاملا على كبح جماح التهور وداعيا لاستمرار السعة وجريها مجرى منتظما معقولا يكون اضمن لحسن العواقب ٠ ولا شك في ان فئة من الناس انخدعت بما رات من تحسن الاحوال فقادها الضعف في النظر الى التمادي في الاسراف في الادارة الا ان هذه الفئة ما لبثت ان شعرت بضرر هذا التمادي لانه يوءدي الى ايجاد سعة وهمية قصيرة العمر اذ ان العنصر المتوقف عليه المحافظة على الرواج وهو جمهور المستهلكين لا يلبث ان يتمرد على التصاعد المستمر في الاثمان فيضرب عن المشترى ٠ وقد توقع هذا فعلا في عدة حاجيات اهمها السكر ومواد البناء٠ ففي السكر عم الاستياء جمهور المستهلكين حتى انهم نظموا التظاهرات العمومية احتجاجا على ارتفاع السعر وكانت حركتهم اشبه بما جرى في بداية سنة ١٩٢٠ من شيوع الاحتجاج على ارتفاع اسعار الضروريات العمومية٠ اما في مواد البناء فقد كان الاضراب ليس من جانب المستاجرين بل من قبل البنائين المقاولين واصحاب الابنية حتى لقد توقفت في مدينة نيويرك وحدها مشاريع بناء قيمتها خمسة وثلاثون مليون دولار في اسبوع واحد ثم وقع بعد ذلك اضراب عن العمل من جانب البنائين الصناع طلبا لزيادة اجرة٠ فبلغ مجموع قيمة ما توقف من مشاريع البناء مائتي مليون دولار وستاتي الاشارة الى ذلك في موضع آخر

وموضوع النظر في هذه الحوادث هو ان للصبر على الطمع حدا سواء كان ذلك من جانب العمال او اصحاب الاعمال ولا يدرا اضرار مثل هذه الحالة غير التروي والاعتدال فيضمن دوام العمل والاستفادة للجميع

ومع ان الصيحة متعالية بعظم الرواج الواقع في البلاد الامر الذي يشف طبعا عن وجود طلب على الاشياء وبالتالي على وجود عذر لارتفاع الاسعار فشركة «دن» للاحصاءات التجارية ما زالت منذ عدة اسابيع تصدر التقارير الدالة على جنوح الاسعار الى السقوط حتى انها في ٨٥ صنفا يتناولها الاحصاء بلغت نسبة الاصناف التي انتابها السقوط ٥٠ في مقابل ٣٥ اصابها ارتفاع٠ وتشير الى مثل ذلك احصاءات اخرى لشركات ومكاتب تجارية متنوعة٠ ويتخذون ذلك دليلا على كون موجودات البضائع لدى التجار وافرة حتى ان الانتاج اصبح يفوق المقدرة على الاستهلاك او ان المستهلكين امسكوا عن الافراط في المشترى احتجاجا على ارتفاع الاسعار

ومن الجهة الاخرى نجد من يقول ان السعة في البلاد

جاءت لتبقى لان ما ظهر حتى الان من مجرى الاحوال يدل على ان الهياة التجارية استفادت امثولة حسنة من حوادث سنتي ١٩١٩ و١٩٢٠ فقد اعلن كل من ناظري التجارة والمالية ان اقتصاديات البلاد على احسن ما يكون من انتظام المجرى • ثم ان مجمل الاراء في المؤتمر السنوي للصيارفة دل على اعتقادهم بتعقل التجار الى الحد الذي يامنون منه عواقب التهور• والصيارفة على ما هو معلوم هم الاطباء الواضعون يدهم على مجس نبض التجارة• وفي اجتماع عقده مجلس الشورى للمجلس الاداري لمصارف الحكومة الاحتياطية اتفقت الاراء على كون الحالة الاقتصادية في البلاد سليمة راضية•ولا بد من الاشارة الى كون اعضاء مجلس الشورى هذا هم صيارفة منتخبون من الجهات التي فيها مصارف احتياطية وهي واقعة في نقط مركزية من البلاد ومثل هولاء المستشارين ينتخبون لارشاد ونصح المجلس الاداري لمصارف الحكومة ليس فقط لمقدرتهم الشخصية بل لعلاقاتهم الواسعة مع ارباب الاشغال في كل انحاء البلاد • وكون مجلسا مؤلفا من مثل هولاء يعبر عن مثل هذا الاعتقاد لا بد ان ينفي الشك في كون السعة واقعية راهنة • وقد كان من تاثير هذا الاعتقاد من مجلس المصارف الاحتياطية انه قرر عدم رفع معدل الحسم للاوراق التجارية ليكون من ذلك رادع للمتهوسين عن التهور • وقد لجات ادارة المصارف الاحتياطية الى مثل هذه الذريعة مرة من قبل فجاءت بنتائج حسنة لان الراغبين في التوسع على غير اساس راهن او دواع شرعية يتصعب عليهم في هذه الحال الحصول على الاموال اللازمة لهم في تنفيذ خطط التوسع المقصود • اما في الوقت الحاضر فالادارة لا ترى داعيا الى الالتجاء الى هذه الوسيلة•

وفي الاحصاءات التي جمعتها «جريدة التجارة» في نيويرك عن الشركات المؤلفة جديدا في البلاد براس مال لكل واحدة يبلغ المائة الف دولار فما فوق ان عدد هذه الشركات في شهر نيسان كان ١،٠١٤ وجملة المحبوس عليها من رؤوس الاموال بليون وستة ملايين دولار دولار بالمقابل الى ٧٩٢ مليونا في مثل الشهر نفسه من السنة الماضية • ثم ان مبلغ استدانة الشركات في شهر نيسان الفائت كان ٢٧٤ مليون دولار في حين انها في الشهر نفسه من السنة الماضية استدانت ٤٤٤ مليونا • ويحصل من تقارير الشركات ان الاموال وافرة في خزائنها وقفا على التوسع غير انها ممسكة عن ذلك الان حذرا من رد الفعل• وهذا ما يتخذونه دليلا على كون السعة ستبقى بفضل تروي اصحاب المسؤوليات الكبيرة

وفي الافادات العمومية ان الحركة التجارية في الاربعة اشهر الاولى من السنة كانت نشيطة الى الغاية في معظم الصنائع من الحديد والفولاذ الى المنسوجات القطنية • وكانت مبيعات بعض الشركات الكبرى التي تبيع على الكاتالوك في هذه المدة اكبر منها في اية مدة اخرى ومثل ذلك يقال عن حركة اشغال شركة وولورث ذات المخازن الاختصاصية بتجارة الخمسة والعشرة سنوت• وكانت كذلك التجارة الخارجية ذات مقدار كبير انما ظهرت الزيادة في جانب الواردات على الصادرات ويبرهنون بذلك على وجود السعة في البلاد حتى لتقدر على استهلاك حاصلاتها الوطنية الكبيرة وترى مجالا للاستجلاب من الخارج• اما قيمة التجارة الخارجية في الشهرين الفائتين فكانت كما ياتي بناء على احصاء اصدرتها نظارة التجارة

	صادرات	واردات
اذار —	٣٥٠،٠٠٠،٠٠٠	٣٩٨،٠٧٥،٠٠٠
نيسان —	٣٢٦،٠٠٠،٠٠٠	٣٦٧،٠٠٠،٠٠٠

ولو قابلنا هذا مع حركة التجارة الخارجية في السنة الماضية لوجدنا ان الصادرات اذ ذاك كانت تفوق الواردات كثيرا فقد كانت صادرات نيسان ١٩٢٢ مثلا ٣١٨ مليونا في حين ان الواردات لم تتجاوز ٢١٧ مليونا

وقد تناقص معدل الافلاسات فاصبح بمنزلة ٣٣٥ اسبوعيا بينما هو قد كان في السنة الماضية بمنزلة ٤١٥ وكذلك تناقصت القيمة النسبية التي تجري عليها الافلاسات

واخيرا لا بد من ايراد نصيحة مبذولة من رجل يعرف عماذا يتكلم وهو هنري فورد نابغة الصناعة الامريكية واغنى رجل في العالم والرجل الذي قد يرشح للرئاسة في السنة المقبلة • فقد حذر من محاولة حشر شغل سنتين في سنة واحدة اغترارا بحسن الحالة الحاضرة قائلا ان مثل هذا العمل قصر نظر في السياسة التجارية لان التسابق على الايدي العاملة وعلى المواد يسبب ارتفاعا في الاثمان يضعف السعة الحاضرة اذا لم يقتلها• وقد رد بعضهم عليه بقولهم انه على الرغم من هذه النصيحة نجده يزيد في نتاج معامله اسبوعا عن آخر ويمد يده الى مشاريع كثيرة جديدة فهل الذي لا يجوز للغير يجوز له او ان كلامه يكون ابلغ وقعا اذا قرنه بالفعل

الصناعة والعمال

مما لا يكاد يحتمل الشك ان الصناعة في الولايات المتحدة مصادفا عهدا زاهرا من الرواج ولاجل تفاصيل الحالة الحاضرة في ما يتعلق بالصنائع المختلفة نلفت الانظار الى فصل مسهب بهذا الموضوع منشور في موضع آخر من هذا العدد من المجلة. ومما يقال عن المعلومات العمومية ان في البلاد حاجة الى الايدي العاملة والطلب يربو على الموجود الا في اربع ولايات هي اوكلاهوما وتنسي وجورجيا وسوث كارولينا حيث يوجد قدر من البطالة. ومن اسباب اشتداد الشعور بهذه الحاجة قلةدخول المهاجرين بسبب شريعةالمهاجرة القاضية بدخول ٣ بالمائة فقط من عدد كل عنصر كل سنة وقد كثر التحدث بضرورة تعديل هذه الشريعة ومن راي ناظر العمل ان هذا التعديل يجب ان يتخذ شكل السماح بالدخول باعتبار الاهلية وليس باعتبار العدد . انما لا يعرف ما تكون طبيعةالتعديل المنوي اجراوءه على ما يقر عليه مجلس الامة بالنظر الى شدة مقاومة العمال لكل حركة من شانها ان تزيد في عدد العمال ولا سيما انهم وجدوا شريعة المهاجرة الحاضرة اشد تاثيرا في ما يتعلق بتعزيز مركزهم من التعريفة العالية. ثم هم يحتجون بان الاعمال قد تكون كثيرة الان واوفر من الايدي ولكن من يضمن عدم وقوع ظروف يصبح فيها العمال اكثر من الاعمال وهناك الخطر.

وقد خلت الاونة الاخيرة من الاضرابات انما في اواخر هذا الشهر وقع اضراب بين بنائي الآجر في نيويرك في طلب زيادة اجرة قدرها دولاران في اليوم اي من ١٢ الى ١٤ دولارا وجعل مدة الاتفاق سنتين. غير ان جمعية البنائين المقاولين ابتَ منحهم الزيادةفاضربوا او انصرفوا حالا للعمل عند مقاولين غير داخلين في الجمعية دفعوا لهم المعدل الذي طلبوه . وهذا التهافت على البناء هو ما رفع الاجور الى درجة فاحشة في هذه الصناعة واتصل الارتفاع باثمان المواد . وكان من جراء ذلك توقف مشاريع بناء كثيرة قبل ان قيمتها المالية في مدينة نيويرك وحدها تتراوح بين ١٥٠ و٢٠٠ مليون دولار وذلك من قبيل الاحتجاج على غلاء النفقة. ولما كانت صناعة البناء على ما هو معلوم ذات تاثير عظيم على حالةالصنائع العمومية لما يترتب عليها من رواج الصنائع الاخرى مثل الحديد والفولاذ والخشب والزجاج والمعدات الكهربائية وغيرها اصبح البعض في خوف من العاقبة اذا لم يتوفقوا الى وجود دواء للعلة

الذهب والفضة والكمبيو

يامل بعض المراقبين انه بقرب وقوع التوازن في تجارة امريكا الخارجية يصبح ممكنا اصدار كمية من الذهب الكثير المجتمع في البلاد الى الخارج ولا يخفى ان بعض الاقتصاديين يتمنون وقوع مثل هذه الحركة لما اصبح معروفا من ان كثرة وجود الذهب في البلاد يوجد شيئا من الانتفاخ في قيمة العملة ويسبب ارتفاعا في نفقات الانتاج. الا ان الظواهر الحاضرة لا تدل على امكان تحقيق هذا الامل قريبا لان ورود المعدن الى البلاد لا يزال متواصلا وقد وصلت في اسبوع واحد شحنة من المانيا قدرها سبعة ملايين و١٤٠ الف دولار وشحنتان من انكلترا قدرهما عشرة ملايين دولار. برسم دفع القسط من فائدة الدين الحربي المستحق في شهر حزيران.

اما معدن الفضة فليس من سبيل الى تحقق مجرى اسعاره بعد ان تنقطع الخزينة الامريكية عن مشترى المعدن الامريكي منه بسعر دولار الاونسة على ما تقضي بذلك شريعة بتمان. وكل ما هو باق على الخزينة ان تشتريه الان لا يزيد عن ثلاثة ملايين اونسة وربما انتهت من ذلك قبل اول تموز اما كل الكمية المتوجب عليها ان تشتريها بموجب الشريعة بهذا السعر فقد كانت ٢٠٨ ملايين اونسة. وقد احتج اصحاب مناجم الفضة الامريكيون على عزم الخزينة على الانقطاع عن المشترى بالسعر المالوف وايدهم في ذلك عضو مجلس الشيوخ بتمان واضع اللائحة بهذه الشريعة. غير ان الخزينة ردت بصورة رسمية انها مسوءولة ان تحافظ على مصلحة العموم وليس على مصالح الافراد وان معدن الفضة الذي تشتريه حتى بارفع من سعر السوق الطبيعي يخزن في الخزينة لعدم الحاجة اليه لذلك هي تنقطع عن المشترى ردا للامور الى مجاريها الطبيعية. وسعر الاونسة من الفضة الان في السوق العمومية هو بمنزلة ٦٦ سنتا .

اما الكمبيو فمن الصعب تتبع تطوراته وتقلباته. فهناك العوامل الاقتصادية في اوروبا التي تسبب التقلقل فضلا عما يطرا كل يوم تقريبا من العوامل السياسية. وغني عن البيان ان قطب رحى هذه العوامل هو مسالة التعويضات الحربية . فقد هبطت قيمة الفرنك الفرنساوي والليرة

الانكليزية عندما عرضت الحكومة الالمانية مبلغ ثلاثين بليون (مليار) مارك ذهبا عن التعويضات٠ ذلك لان المبلغ هو دون ما كانوا ينتظرون و لايخفى مقدار التاثير الذي يقع على عملة الحلفاء عندما يقل او يكثر الامل من تسوية هذه المسالة الخطيرة٠ اما المارك الالماني فقد سقط في القيمة الى ما دون الكرون النمساوي واذا استمر على هذه الخطة يصبح نصيبه نصيب الروبل الروسي لانه اي المارك سقط الى ما دون قيمة ٨٠ الفا لكل دولار مع ان قيمته الطبيعية قريبة من ربع دولار لكل مارك٠ انما يشكون في امكان استرجاع المارك شيئا من قيمته ما زالت الحكومة الالمانية دائبة في اصدار عملة الورق حتى ان قيمة ما اصدرته حتى الان يزيد عن الف مليار مارك٠ وقد حدث خلال هذا الشهر تحسن مدهش في قيمة الدرهم اليوناني عرف ان سببه الغاء الحكومة الشريعة التي كانت تقضي بتحويل التجار الى الحكومة كل النقود الاجنبية التي يقبضونها في تجارتهم مع الخارج

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ٢٦ ايار عن الاسعار الاتية

	القيمة الاصلية	القيمة الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٦٢،
الفرنك الفرنساوي	٠،١٩	٠،٠٦،٦١
المارك الالماني	٠،٢٣	٠،٠٠،١٧
المارك البولندي	٠،٢٣	٠،٠٠،١٩
الفرنك البلجيكي	٠،١٩	٠،٠٥،٦٨
الدرهم اليوناني	٠،١٩	٠،٠٢،٠٨
الليرة الايطالية	٠،١٩	٠،٠٤،٨٧
البسطة الاسبانية	٠،١٩	٠،١٥،
البيسو الارجنتيني	٠،٤٢	٠،٢٥،
الملريس البرازيلي	٠،٣٢	٠،١٠،
البيسو الشيلي	٠،٢٥	٠،١٣،
البيسو الكولمبي	٠،٩٧	٠،٩٦،
البوليفار الفنزويلي	٠،١٩،٣	٠،١٩،٢٥
الدولار الكندي	١،٠٠	٠،٩٧،٨٢
الروبية الهندية	٠،٤٨	٠،٣٠،٩٧
اليان الياباني	٠،٤٩	٠،٤٨،

البنـاء

يقول بعض الاقتصاديين الـدقيقي النظر ان حركـة «اضراب الشراة» التي طالما حذروا منها اذا لم يمارس العمال واصحاب الاعمال الاعتدال في الاشغال بدات تقع بدليل ما شاهدنا من هياج الناس واعتراضهم على ارتفاع اثمان السكر وما هو واقع الان في صناعة البناء مما يوءدي الى امتداد الحركة وحدوث وقوف في الحركة بدل الرواج الحاضر ٠ وغير خاف ما لصناعة البناء من اهمية التاثير على الحالة العمومية لانها تعتبر مفتاحا لكثير غيرها من الصنائع التي تتوقف بتوقفها٠ وقد بدا رد الفعل في صناعة البناء٠ من طلب العمال زيادة اجرة ثم اخذ بعض اصحاب المشاريع يتوقفون عن البناء بالنظر الى صعوبة معرفة قيمة الابنية بالنسـبة الى اضطراب سوق المواد والايدي العاملة فان كثيرا من الابنية التي تشرى موادها بالاثمان الحاضرة الرفيعة قد لا تعود تساوي نفقات بنائها اذا سقطت اثمان المواد الى مستوى ادنى٠ ثم ان قلة الايدي العاملة قد تسبب تشويشا في المشاريع التي تجري مباشرتها حتى انها تكون ابدا معرضة للتوقف وفي هذه الحال تكون المصارف قد حبست اموالها على مشاريع عقيمة

واشد ما هو الشعور بوقوف حركة الناء هو في نيويرك حيث تناقصت الحركة في شهر نيسان ٦٦ بالمائة عما كانت في شهر آذار اما في البلاد كلها فقد كان معدل التناقص ١٣ بالمائة ولكن بالرغم من هذا الوقوف النسبي لا تزال الزيادة في الحركة في هذه السنة نحو ٥٠ بالمائة فوق ما كانت عليه في السنة الماضية٠ وفي تعديـل لمصرف الحكومة الاحتياطي لمقاطعة نيويرك انه بالرغم من النشاط البادي في حركة البناء العمومية لا يزال النقص المتسبب عن الحرب غير معوض عنه الى ما يداني ٧٥ بالمائة واذا صح هذا التقدير كان لا بد من استمرار حركة البناء على نشاطها الحاضر ثلاث سنين حتى يعوض النقص بكامله انما نرى ان الحركة في خطر التوقف ما لم تعتدل اثمان المواد واجور العمال

اما اثمان المواد فلا تزال على حالها لان لدى المعامل بانواعها طلبات متاخرة كافية لتشغيلها عدة شهور ولهذا يحتار المراقبون في ما تكون نتيجة الحالة

المعادن

قال القاضي البرت غاري رئيس مجلس ادارة شركة فولاذ الولايات المتحدة في خطاب القاه في الاجتمـاع السنوي لاصحاب معامل الفولاذ انه لا يرى في الافق ما

يدعو الى تناقص الطلب على الفولاذ للستة اشهر المقبلة على الاقل · اما الاسعار فيمكن اعتبارها معتدلة موافقة في حالتها الحاضرة·

والمعروف عن حالة الصناعة ان حركة المعامل لا تزال على مثل النشاط الذي كانت عليه في البضعة اشهر الماضية غير ان التوصيات الجديدة ليست على مثل الكمية الماضية ولا اصحاب الحاجة يدفعون زيادة عن سعر السوق للحصول على تلبية سريعة · انما اصحاب المقاولات يستلمونها في اوقاتها ولم يعرف بعد ان احدهم تعلل بعذر من الاعذار لرفض الاستلام· واذا استمرت الحال على هذا المنوال بقي النشاط في معامل الفولاذ على معدله الحاضر لان لدى المعامل توصيات كافية لتشغيلها مدة غير قصيرة· وقد لوحظ من تقويم اسعار عدة اصناف رئيسية ان المعدل اخذ يتناقص بعض الشيء عما كان في ابان ارتفاعه

اما المعادن الطارىء عليها ضعف فالرصاص والنحاس الاحمر والزنك وسبب ذلك تناقص الطلب من صناعة البناء وعدم مقدرة اوروبا على المشترى

الفحم

عاد انتاج الفحم الناعم والحجري الى معدله الطبيعي وهو اكثر من عشرة ملايين طن من الاول واكثر من مليونين من الثاني كل اسبوع · غير ان الحكومة بلغتها افادات مؤداها ان منجمي الفحم الحجري يستعدون للقيام باضراب آخر في هذه السنة بغية التعويض عن الخسائر التي لحقتهم في الاضراب الماضي وهم ينتخبون موظفين في جمعياتهم من ذوي الآراء المتطرفة · وقد عاد من اوروبا رئيس جمعيات المنجمين حيث اهتم بعقد اتفاقات مع جمعيات اوروبا تقضي بمنع اصدار الفحم الى امريكا اذا اضرب المنجمون الامريكيون·

البترول

كثرت حاصلات البترول في الولايات المتحدة الى درجة عظيمة حتى ان الحاصل اليومي اصبح قريبا من مليوني برميل لذلك سقطت اثمان الصنف الطبيعي في اوائل هذا الشهر ولكنها عادت فتحسنت بعد ان تعاظم استعمال السيارات وبالتالي كثرة مقطوعية الغازولين· وقد تبع الغازولين ايضا سير البترول غير المصفى بالهبوط فالصعود انما قيل ان سبب سقوط السعر في هذا الصنف لم يكن عن كثرة محصول وقلة مقطوعية بل عن تزاحم فئتين من شركات البترول على اكتساب النفوذ في مجاهل هذه التجارة · والفئة الاولى مؤلفة من شركات ستندرد اويل اما الثانية فتضم نحو عشر شركات مستقلة ترئسها شركة سنكلاير· وقد بلغ خبر هذه المزاحمة نظارة العدلية الامريكية فباشرت التحقيق ونشات عن ذلك حالة غريبة هي ان النظارة منذ بضعة شهور كانت تتعقب الشركات لرفعها الاسعار اما الان فهي مباشرة التحقيق لمعرفة سبب هبوط الاسعار· اما مبلغ السقوط في سعر الغازولين فكان نحو ٤ سنوت عن ارفع حد بلغه هذه السنة واصبح متوسط ثمن الغالون في ٣٠ مدينة في البلاد عشرين سنتا

السيارات

كانت حاصلات السيارات في شهر نيسان الفائت ٣٨٠،٠٠٠ وهو اعظم قدر انتجته الصناعة في شهر واحد في كل تاريخها· وفي الاثني عشر شهرا المنتهية بنيسان كانت مبيعات السيارات الجديدة في الولايات المتحدة ٣،٢٠٨،٠٠٠ وعلى الرغم من هذا الاقبال العظيم لم تعمد الشركات الى رفع الاسعار خوفا من حدوث رد فعل عند الشراة وقيل ان اعظم الطلب هو على السيارات المقفلة انما اخذت الصناعة تشعر الان بنقص في الزجاج الداخل في صنعها· وينتظر ان تستمر الحركة في هذه الصناعة نشيطة الى آخر حزيران اما بعد ذلك فلا بد ان يحدث بطء من تناقص الطلب بعد ان ينقضي المشترى لفصل الصيف· وقيل ان بعض الشركات ستعتدل في الانتاج انتظارا لما يكون من تحسين في السيارات يقال انه سيحدث فيها انقلابا جوهريا · اما فورد فالحركة في معامله مستمرة على نشاطها وقد بلغت معدلا جديدا في رابع ايار عندما انجزت معامله في ذلك اليوم الواحد ٦،٥٩٠ سيارة ·

الحرير

هذا الوقت هو عند اصحاب معامل نسج الحرير الفترة المعترضة بين الفصول فيقع فيها بطء في الحركة· اما اسعار الحرير فثابتة وكانت قد بلغت عشرة دولارات البوند مرة انما لم تثبت عند هذا الحد لان اصحاب المعامل ينتظرون لينا في الاسعار عند عرض الموسم الجديد لذلك هم لا يشترون الا للحاجة الضرورية · ومع ذلك فاسعار البضاعة على تصاعد وقد ارتفعت عن معروضات الشتاء ١٠ بالمائة عن الاسعار التي طلبت عن بضائع الربيع

الصوف

كادت تنقطع حركة البيع والشراء في سوق الصوف في الولايات الغربية الشرقية ليس لعدم وجود قابلية للمقطوعية بل لمجرد حذر التجار وتخوفهم من مجرى الاحوال العمومية. فمن الثابت ان محصول الصوف هو اقل من المقطوعية وان الاصواف الاجنبية تتصاعد اثمانها وان المعامل الامريكية تشتغل ملء طاقتها غير ان الخوف من اضراب الشراة هو الذي يدعو الى القلق. وقد عرف ان بعض الذين كانوا قد وضعوا توصيات للربيع المقبل على اقمشة صوفية الغوها ومع ان عدد هولاء غير كبير فهو برهان على وجود شك في الاذهان من بقاء الاثمان على ارتفاعها ولكن الثابت عند جماعة التجار ان الاسعار اذا لم تسقط فهي لا ترتفع للاسباب العامة التي تقدم ذكرها.

السكر والبن

قد لا يكون واقعا في سوق من الاسواق ما هو واقع في سوق السكر من القلق والتقلب وذلك بسبب كثرة ارتفاع الاثمان وهبوب الناس الى الاحتجاج وتناول الجرائد للموضوع بصورة مجسمة. وقد بلغ من الاهتمام بهذه الحركة ان الرئيس هاردنغ امر بالفحص في اسباب الارتفاع وعرض ان ينقص الرسم الجمركي اذا كان يساعد ذلك على خفض الثمن. ثم ان نظارة العدلية اقامت الدعوى على اعضاء بورصة السكر في نيويرك بتهمة التآمر على رفع السعر. وتالفت جمعيات من ربات البيوت لمقاطعة السكر وحدثت عدة تظاهرات عمومية للاحتجاج.

ولكن المعروف بصورة راهنة عن السكر ان حالته الاساسية مكينة بعد ان ثبت ان موسم كوبا الماضي لا يزيد عن ٣،٧٠٠،٠٠٠ طن بينما كانوا يقدرون قبلا انه قد يربو على اربعة ملايين. فاذا حدث نقص في المقطوعية من جراء المقاطعة ساعد ذلك على الاعتدال بين العرض والطلب. الا ان هناك عاملا آخر يجب ان يحسب له حساب وهو مقدرة اوروبا على الاستهلاك فانها على ما هو معروف بحاجة الى السكر وكل سقوط في السعر في امريكا يسبب اندفاعا من جانب اوروبا الى المشترى. واذا كان من تاثير لحركة المقاطعة فانما هو في احداث تشويش وقلق وقتيين في السوق اما معدل السعر فيظن دارسو الحالة انه يبقى بمنزلة الاحد عشر سنتا. يبرهن عن ذلك ان المضاربين كانوا قد ذعروا من اخبار المقاطعة فاسرعوا الى بيع كونتراتاتهم فنتج عن ذلك بعض السقوط ثم ما لبثت الاسعار ان استعادت توازنها والراجح ان الاسعار اذا لم يطرا عليها صعود فسوف لا يعتريها سقوط.

اما البن فقد كانت طرات عليه عوامل اوجبت سقوط السعر اهمها تحقق كبر الموسم المقبل مما جعل التجار الامريكيين يبيعون على النزول لتسليم المستقبل مع ان الاسعار في البرازيل ثابتة بل هي كذلك في كل انحاء العالم. بنوع ان السوق الامريكية متفردة بكونها تبيع الصنف ارخص من اية سوق اخرى. ذلك ايضا بالرغم من كون نظارة الزراعة الامريكة اصدرت تقريرا محصله ان كل ما لامريكا من البن سواء في البلاد او على الطريق لا يزيد عن مقطوعية خمسة اسابيع والمقطوعية الامريكية هي على معدل ٨٤٠،٠٠٠ كيس شهريا. وعلى اثر ذلك نشطت الاسعار لان التجار اخذوا يدركون خطر الموقف ويسعون للتحوط لحاجة المستقبل. وقد عبر احدهم عن الشعور العام بقوله ان معظم التجار ينتظرون اقبال الموسم الجديد المعروف انه كبير ليشتروا باسعار رخيصة ولكنهم بسبب خلو ايديهم من البضاعة ورغبتهم في المشترى واندفاعهم الى ذلك في وقت واحد يسببون ارتفاعا في السعر يفسد عليهم كل تدابيرهم. لذلك هم الان يسعون لملافاة هذه الحالة وبعملهم هذا يضمنون بقاء السعر عند حد معقول وغير معرض للتقلبات الفجائية المفعمة بالخطر.

الذهب والفضة والكمبيو

سبق لنا ان اشرنا مرارا الى كون صنف القطن اكثر الاصناف التجارية عرضة للتقلبات وتاثرا من اقل الاسباب واننا نجد في حالة السوق كل يوم تقريبا برهانا جديدا على صحة هذا المذهب. فالاحوال الاقتصادية العمومية والمسائل السياسية حتى والتقلبات الجوية تؤثر في سعر القطن اما بالصعود او الهبوط. وقد طرات على السوق في هذا الشهر عوامل كثيرة من هذا النوع ولكن معظمها كان باعثا على السقوط بنوع ان السعر سقط نحو سبعة سنوت البوند عن المعدل الرفيع الذي كان قد بلغه هذه السنة عندما حام حول الثلاثين سنتا.

وقد اصدرت الحكومة تقريرها الاول لهذه السنة عن حالة القطن فاذا هي تجعل الحالة بمنزلة ٧١ بالمائة بالمقابلة الى ٦٩ في سنة ١٩٢٢ و٦٦ في سنة ١٩٢١ و٦٢ في سنة ١٩٢٠ والى معدل عام للعشر سنين الماضية قدره

٧٣ بالمائة. وهذا القرير تصدره نظارة الزراعة بناء على الحالة كما تكون في ٢٥ ايار وهو مبني على تقارير وافادات وكلائها ومراسليها في الجهات المعتنية بزراعة القطن وهو يتعلق بحالة الزرع فقط ولا يتناول المساحة المزروعة التي تحصيها النظارة في التقرير الذي تصدره في شهر تموز وبالنظر الى ما تقدم من كون القطن شديد التاثر من الحالة الجوية فكل كلام في هذا الوقت عن الموسم المقبل يعد مبتسرا ولا سيما قبل ان تعرف المساحة المزروعة . وقد حدث في قسم كبير من منطقة زراعة القطن في هذه السنة ضرر على الشتلة بسبب وقوع برد قتال مما يوجب اعادة زرع بعض الحقول . وهناك عوامل اخرى لا يمكن اغفال ذكرها مثل فتك دودة القطن وقلة الايدي العاملة مما يوءثر على نجاح الموسم بالرغم مما هو معروف من حاجة العالم الى القطن حتى لتستوجب الحالة الاستكثار من محاصيل هذه السنة.

ومن الجهة الاخرى ياملون انه بزيادة العناية بالزرع يمكن جعل المحصول اوفر حتى مع عدم زيادة المساحة ولا سيما ان الاسعار ارتفعت الى درجة تضمن للفلاح الحصول على بعض الربح بدلا من انه كان فيما مضى معرضا للخسارة . ناهيك عن الاكثار من استعمال السماد ومن وسائل مقاتلة الحشرة الفاتكة. ومن الشائع ان في الجنوب حركة قوية لتوحيد مصالح تجارة القطن غرضها تعديل تصريف الصنف وحبس كمية منه عن السوق تكفي لرفع السعر لدرجة خمسين سنتا . انما كانت في الماضي تقوم حركات متعددة من هذا النوع ولكن لم تسفر عن مقدرة كافية للتاثير على السوق العمومية. ولا سيما ان افراد المزارعين اخذت تضعف ثقتهم بجمعيات التعاون ولا يمكن التعويل عليهم في الامساك عن البيع اذا عرض عليهم سعر يتضمن بعض الربح قبل الوصول الى الحد المعين .

وفي اواسط هذا الشهر نشرت نظارة التجارة تعديلا آخر لموجودات القطن في العالم يستدل منه على قلة المحصول من السنة الماضية واليك الارقام

موجودات آب ١٩٢١	٠٩،٣٥١،٠٠٠	١٤،٧٥٢،٠٠٠
مواسم ١٩٢١	٠٧،٩٥٤،٠٠٠	١٤،٧٤١،٠٠٠
جملة الموجود ٢٢_٩٢١	١٧،٣٠٥،٠٠٠	٢٩،٤٩٣،٠٠٠
مقطوعية ٢٢ _ ٩٢١	١٢،٢٩٣،٠٠٠	٢٠،٠٤٧،٠٠٠
موجودات آب ١٩٢٢	٠٥،١٢٣،٠٠٠	٠٩،٥٣٦،٠٠٠
مواسم ١٩٢٢	٠٩،٩٣٧،٠٠٠	١٧،٧٥٥،٠٠٠
موجودات ٢٣_٩٢٢	١٥،٠٦٠،٠٠٠	٢٧،٢٩١،٠٠٠
مقطوعية ٨ اشهر لغاية ١ نيسان ١٩٢٢	٠٩،٠٢١،٠٠٠	١٥،٢٨١،٠٠٠
الموجود الحالي بالاستنتاج	٠٦،٠٣٩،٠٠٠	١٢،٠١٠،٠٠٠

وظاهر من هذه الارقام ان الموجودات بالغة في القلة اذ لا يزال امامنا اربعة اشهر قبل ابتداء قطاف الموسم الجديد واذا استمرت المقطوعية على معدلها الماضي كانت الفواضل قليلة باعثة على مزيد الاحتساب لانه اذا طرا ما اوجب نقصان الموسم المقبل لم يكن من الفواضل ما يعوض عنه .

اما سوق البضائع القطنية فمتاثرة بحالة المادة الاولية وقد كان الشراة انقطعوا عن السوق عند وقوع سقوط في اسعار القطن لانهم انتظروا ان يوءثر ذلك على اثمان البضاعة انما عندما طرا تحسن فيما بعد على اسعار القطن عادوا الى المشترى. ومن هذا يستدل على ان العوامل المكيفة مجرى الاسعار غير راهنة وقد حدث من جراء هذه الحالة ان المبيع الاسبوعي في سوق فولريفر لم يتجاوز مرة ٢٠ الف ثوب اي ما يوازي ٥ بالمائة من مقدرة المعامل على الانتاج وفي بعض الانباء ان عدة معامل في الشمال وفي الجنوب عازمة على التوقف مدة مع ان غيرها لديه من التوصيات ما يكفي لتشغيله الى آخر حزيران والذي ياملونه الان ان يزيد الاقبال على البضاعة في سوق المفرق بتحسن الطقس فيحدث رد فعل لذلك يظهر تاثيره في تعاظم الطلب على المعامل فيما بعد ولا سيما ان البضائع لدى التجار غير كثيرة وكل انقطاع عن المشترى الان يسبب تعاظما في كمية الطلب في المستقبل.

لطائف وفكاهات

نقلا عن مجلة «الاخلاق» في نيويرك

الزوجة — اريد ان ارفع دعوى طلاق على زوجي
المحامي — وما هي الاسباب التي تحملك على طلاقه
الزوجة — الجنون
المحامي — وهل كان زوجك مجنونا عندما تزوجته
الزوجة — كلا ولكن انا كنت مجنونة في ذلك الوقت

* *

المحامي (لموكله) — لقد ربحنا دعواك الان ولم يعد عليك مسوءولية البتة فقل لي الحقيقة. هل انت سارق المال ؟

اللص — بعد ان سمعت دفاعك عني امام القاضي اصبحت اعتقد بانني لست بالسارق

* *

الابن — قرات في احد الكتب يا ابي بان اورفيوس كان بارعا في فن الموسيقى الى درجة ان الاشجار القريبة منه كانت عندما يلعب تتمايل متناثرة والصخور تنتقل من اماكنها من تاثير نغماته

الاب — ان اختك روز يا ابني تفوق اورفيوس بدرجات فان لعبها على البيانو قد حمل عشرين عائلة على الانتقال من هذا الجوار ولا يبعد ان تحملني انا على مثل ذلك بالقريب العاجل

* *

كان اثنان راجعين من ماتم صديق لهما فقال الاول — لا شك عندي في ان هنري كان يخاف الله

فاجاب رفيقه — نعم انه كان يخاف الله الى درجة تفوق الحد حتى انه اوصى بان يدفن مسدسه معه ليتمكن من المدافعة عن نفسه اذا صدف والتقى بالله في العالم الثاني

* *

العريس — لقد قلت لك ان تخيطي الزر الذي وقع من بدلتي فهل فعلت

العروس — فتشت عن الزر فلم اجده فوجدت الانسب ان اخيط العروة فلا تعود تحتاج الى الزر

* * *

صاحب الملك — ان الاجرة التي اطلبها منك قليلة جدا لا سيما وان هذه الناحية من المدينة صحية فانه يمضي عام وعامان ولا نسمع بان احدا مرض

المستاجر — اذن فان بيتك لا يوافقني لانني طبيب

* * *

السيدة (للمستعطي) — الا تخجل من المشي من بيت الى بيت للاستعطاء

المستعطي — نعم يا سيدتي اخجل من ذلك وكم تمنيت ان يكون عندي اوتومويبل فامتنع عن المشي

STATEMENT OF THE OWNERSHIP, MANAGEMENT, CIRCULATION, ETC., REQUIRED BY THE ACT OF CONGRESS OF AUGUST 24, 1912,
OF CHARACTER
OF SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE COMBINED WITH THE NEW WORLD

Published monthly at New York, N. Y. for April 1st.1923

STATE of NEW YORK
COUNTY OF NEW YORK, ss.

Before me, a Notary Public in and for the State and county aforesaid, personally appeared Salloum A. Mokarzel, who having been duly sworn according to law, deposes and says that he is the publisher of the "Syrian-American Commercial Magazine combined with the New World" and that the following is, to the best of his knowledge and belief, a true statement of the ownership, management, etc., of the aforesaid publication for the date shown in the above caption, required by the Act of August 24, 1912, embodied in section 433, Postal Laws and Regulations, to wit:

1. That the names and addresses of the publisher, editor, managing editor, and business managers are:

Publisher: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.
Editor: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.
Managing Editor: S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST; N. Y.
Business Managers. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST; N. Y.

2 That the owner is Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich Street, New York. N. Y.

3. That the known bondholders, mortagees, and other security holders owning or holding 1 per cent or more of total amount of bonds, mortgages, or other securities are: None.

4. That the two paragraphs next above, giving the names of the owners, stockholders, and security holders, if any, contain not only the list of stockholders and security holders as they appear upon the books of the company but also, in cases where the stockholder or security holder appears upon the books of the company as trustee or in any other fiduciary relation, the name of the person or corporation for whom such trustee is acting, is given; also that the said paragraphs contain statements embracing affiant's full knowledge and belief as to the circumstances and conditions under which stockholders and security holders who do not appear upon the books of the company as trustees, hold stock and securities in a capacity other than that of a bona fide owner; and this affiant has no reason to believe that any other person, association, or corporation has any interest direct or indirect in the said stock, bonds, or other securities than as so stated by him.

SALLOUM A. MOKARZEL, Publisher.

Sworn to and subscribed before me this
Sixteenth day of April, 1923

(Seal.) SALIM J. LUTFY

My commission expires March 30th. 1924

الياس ملوك واخوه

نصنع في معاملنا الخصوصية ونبيع باسعار متهاودة جدا الاصناف المذكورة:

(«من جزر الفلبين») – اندروار اي بياض نسائي مطرز من قمصان نوم وانفلب شميز وفساطين اولاد

(«من مديرا») – جميع مطرزات تلك الجزيرة .

(«من ايطاليا») – مطرزات كط ورك من فيله وبورانو على اختلاف انواعها وفيله وارد سردينيا · وبضائع كتان اسمر اي كرش لنن مطرز .

(«من فرنسا») – خرج كلوني وفنيس من اغطية طاولة وسكارفات الخ ·· ··

(«من اليابان») – بضائع كتان موزايك على اختلاف قياساتها

(«من الصين») – اغطية طاولة وسكارفات فيله وغير قياسات وايضا مطرزات باليرد وبدلات نسائية على شبك اي نات وباتيست وفويل ·····

ELIAS MALLOUK & BRO.

98 – 5TH AVE. CORNER 15 ST. N. Y. CITY

من امريكا الى اوروبا براحة ورخاء

من مرسى مسقوف في نويرك الى مرسى مسقوف في الهافر · وهناك يكون بانتظارك قطار خاص يقلك الى باريس · هكذا تجد السفر امينا مريحا وباتم السهولة

وتجد في البواخر الفرنساوية كل توفيرات الخدمة المعروفة عن العالم القديم فلا ينقصك شيء من وسائل الهناء · اما الطعام فلا يدع في نفس الراكب مطلبا لطالب

ان الباخرتين «باريس» و«لافرانس» هما من اكبر بواخر العالم واثاثهما فاخر للغاية ومماشيهما عريضة وغرفهما عالية وفيهما اتم الاستعدادات لكل ما يتصوره المسافر من وسائل الراحة · ذلك فضلا عما يجده فيهما من وسائل التسلية

ستة ايام فقط الى انكلترا

وللشركة الفرنساوية بواخر اخرى كثيرة كلها تامة الترتيب وتسافر الى بليموث في انكلترا والى الهافر وبوردو في فرنسا والى فيكو في اسبانيا ·

ولها باخرتان تسافران راسا بين نيواورليس وبوردو

لها وكالات في جميع المدن الكبرى في اوروبا وامريكا

French Line

Compagnie
Generale Transatlantique

19 State Street,
New York

وكلاء المجلة

نسال المشتركين حيث لنا وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً.

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو

ELIAS S. YAZIJI
Caixa Postal 1393
San Paulo, Brazil

TRADE **LINOTYPE** MARK



ماكنة طراز ١٤
تصف ثلاثة اشكال
من الحروف

هذا العصر عصر ميكانيكيات فكأن الماكنات اصبحت الواسطة الوحيدة لبلوغ الارتقاء وبقدر ما تكثر امة من استعمال الالات باشكالها المتنوعة بقدر ذلك تدرك من القوة والسطوة والنفوذ . وما لا اختلاف عليه ان الماكنات التي تصف الحروف يجب ان تكون اولى الالات التي تستعملها كل امة راغبة في التقدم لانها الواسطة الفعالة لنشر التهذيب وتسهيل اقتباس العلوم . وهذه الماكنة من ادق واعجب ما توصل الى اختراعه العقل البشري غير انها بالرغم من دقتها قد اتقنت حتى اصبحت سهلة الفهم والادارة . وقد احدثت هذه الآلة انقلابا في فن الطباعة اشبه بالانقلاب الذي احدثته القاطرة البخارية بطرائق النقل . فهي تسكب الحروف راسا على الامهات وتضمن حصول الطبع دائما باحرف جديدة جلية . والعامل الواحد عليها ينتج من الشغل بقدر ما ينتج ستة او ثمانية عمال من المنضدين اليدويين لانها فضلا عن سهولة وسرعة العمل عليها تغني عن اعادة توزيع الحروف في الصناديق . وهي فوق ذلك تسكب النقوش والبراويز والخطوط فكأنها مطبعة تامة بذاتها . وقد جرى تطبيق اللغة العربية على هذه الآلة بنوع ان الامم الناطقة بالعربية يمكنها اغتنام فوائدها العظيمة وعلى الاخص في هذا الوقت الذي تجدّ فيه في سبيل التقدم . ومن شاء زيادة ايضاح عن هذه المنضدة فليطلبها من الشركة التي تصطنعها فتقدمها له بسرور وسرعة .

ولزيادة الفائدة سيظهر اعلان جديد كل شهر في هذه المجلة عن فوائد اخرى لهذه الماكنة فنسال كل من يهمه الامر ان يواصل مراقبة هذه الصفحة

MERGENTHALER LINOTYPE COMPANY

29 Ryerson Street, Brooklyn, N. Y., U. S. A.

Cable "LINOTYPE," New York

VOL. V NO. 5 MAY 1923

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENW ICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

السورية الامريكية

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الخامسة العدد السادس — تصدر مرة كل شهر — شهر حزيران سنة ١٩٢٣

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. V NO. 6 JUNE 1923
السنة الخامسة العدد السادس شهر حزيران سنة ١٩٢٣

ما هي السعة وكيف يمكن المحافظة عليها

بحث لاحد كبار رجال الاشغال الامريكيين يشرح فيه عن الحالة الحاضرة في الولايات المتحدة ويتطرق من ذلك الى درس عمومي لطبيعة السعة او رواج الاشغال وكيفية المحافظة عليها وردت فيه حقائق يجدر الوقوف عليها والتبصر فيها

خطاب للمستر ارسكين رئيس شركة سيارات ستودبايكر

يستدل من ظواهر الحالة الحاضرة ان سنة ١٩٢٣ ستكون اعظم السنين رواجا في تاريخ الولايات المتحدة. وزيادة على ذلك فان اشغال هذه السنة ستبلغ شأوا لم تبلغه للان امة من امم الارض. فالمحافظة اذن على هذه السعة احرى بالاهتمام من تلك المتعلقة بالعوامل الادبية والمادية. وتفوق بالاهمية ايضا الكثير من المسائل السياسية التي تزعجنا كحل مشكلة الرور او ما اذا كنا تندمج في سلك محكمة العالم او ترشيح المستر فورد لمنصب الرئاسة او الدخول في جمعية الامم او غير هذا من الشوءون التي تشغل اذهاننا

وفي الواقع ان مسالة السعة والرواج الجديرة بالاعتبار لم تعط حقها من الاهتمام فكانت نتائج ذلك الاهمال ضيقا وكسادا شاملين وتذمرا يطرق اذاننا حينا بعد آخر. فقد اصابنا من اذى كساد الاشغال ما كان بالامكان تخفيفه او تجنبه بالكلية حتى بلغنا من القنوط حدا اشرفنا معه على الاستسلام رغما من ان معالجة هذا الكساد لا تتم الا باضافة البطالة الى ما نحن فيه من الضيق ووقوف حركة الاعمال

ينطوي ضمن ادارة الاشغال حقائق راهنة لا يمكن تجاهلها او التجافي عنها باعتبارات وهمية. فالاشغال يجب ان تجري على قواعد اقتصادية صحيحة. فالابوية او الوصاية او الهبات المجانية لا تصح من وجه اقتصادي لأن الاموال المنصرفة في الاشغال ينبغي ان تعود بمنافع وافية. وليس المقصود من ذلك العطايا النادرة الحدوث بل المقصود المساعي القاضية بالبذل الدائم من غير توقع عائدة. فجميع العطايا المجانية وما يدفع للعطلة يوءدي الى اماتة ما يكون في العامل من قوة العزم والاعتماد على النفس واعتبار الذات ويحط من قوة الامة الادبية.

فمن الضروري ان تبنى الاشغال على قاعدة ادبية صحيحة وعلى اصحاب الاعمال ان يعاملوا العمال بالعدل والنصفة وعلى هولاء ان يقابلوهم بالمثل. وبدون ذلك لا يمكن ان تسير الاشغال على قدم النجاح. ولا يدرك تشعب الاشغال الا القليل من الناس وكثيرا ما يبدي رجال السياسة والكتاب وغيرهم الاراء السخيفة في الاشغال مع انهم عديمو الخبرة التجارية. ولا شك في ان اكثر الناس لا يدركون ان الرواج الحالي قد حصل من حركة الاشغال فقط وفي جملة هولاء بعض اهل العلم والتهذيب.

والان ما هي الاشغال؟ لنعبر عنها بقولنا انها عمل الهيئة الاجتماعية بطريقة منظمة لانتاج وتوزيع الاشياء التي

تحتاجها • ويجب ان نفهم ان المواد الخام الحاصلة من المزارع والمعادن والغابات والمياه في البلاد والسلع الجاهزة المصنوعة في المنازل والحوانيت لسد الحاجة المحلية والتي تصنع منها في المعامل الكبيرة توزع وتستهلك في داخلية البلاد وخارجها توءلف جميعها معظم انواع هذه الحاجيات •

ومع ان هذا الامر لا ينطبق على بعض البلدان التي لم تمنحها الطبيعة ثروة ونماء من السكان فهو ينطبق على الولايات المتحدة لان سكانها قادرون على استعمال القسم الكبير من اكثرية ما ينتجونه اذا حصلت لهم الفرصة المناسبة اي الاستخدام الدائم للعمال باجور حسنة• ولماذا ينكر عليهم ذلك؟ ولماذا يمنعهم من ذلك شيء موهوم؟ ان هذا الشيء غير الحسي وهذا الشر الفكري يحملنا على الانتحار الاقتصادي بهدم الاشغال وتعطيلها•

فبثروة الولايات المتحدة الفاحشة البالغة نحو ثلاثمائة بليون دولار وهي اعظم ثروة قومية في التاريخ وبالقيام على توزيع هذه الثروة بين السكان حسبما ينبغي • وبسد حاجات مائة وعشرة ملايين من الزبائن وبما اجتمع لديها من المعامل الضخمة ومعدات الانتاج البالغة غاية الاتقان ندرك ان الولايات المتحدة قد توفرت لديها كل الوسائل والعوامل الفعالة للاحتفاظ بنجاح اعمالها حتى ضمن حدودها ان الجأ الامر الى فترات التقهقر التجاري والكساد في البلدان الاخرى•

ان صادراتنا لا توازي سوى ستة بالمائة من مجمل ما ننتجه ومن هذا نستدل على ان سوقنا الوطنية هي اعظم واغنى من اسواق كل بلدان العالم الاقتصادية في التاريخ كله• وسوقها الداخلية اعظم واغنى سوق بين اسواق الامم الصناعية التي حدث عنها التاريخ• ثم ان المنتجين عندنا هم اكبر المستهلكين لما ينتجون ولا يعوزهم الا العمل الدائم لضمان نجاح الامة• فلا رب المعمل ولا الفلاح ولا احد من اصحاب العمل يقلل من مقدار انتاجه مختارا لان ذلك يعود عليه بالخسارة•

ومع هذا فان جل هولاء كثيرا ما يحملهم عدم الثقة والخوف والاحتساب على تخفيض معدل الانتاج او تقليل العمال فيخلقون بذلك كسادا ووقوف حركة في البلاد• فلماذا يفقد هولاء الناس الثقة ويغلب عليهم اليأس مع ان جمهورهم من اهل المعرفة والنظر البعيد؟ ذلك لأن ما وجد فيهم من الشجاعة والثقة والرجاء كل هذا لا يقوى على صد تيار الافكار المعاكسة حتى ان الكثيرين من الاقتصاديين في هذه الايام وغيرهم من القائلين ان للاشغال دورات معلومة وقراء الخرائط التجارية والكتبة الماليين وبعض اصحاب المصارف قد اخذوا يتنبأون عن ان سعتنا هذه اذا لم تنته في الخريف القادم فانتهاوءها على الغالب يكون بعد عام او عامين ولا حجة لهم لدعم هذه النبوءات الا ما سلف من ان كل نجاح لا يتجاوز عمره هذا الحد

ولما كان نظام ماليتنا الحاضر غير قابل للتمديد الاكراهي او الاصطناعي وذلك بفضل سيطرة البنك الوطني الاحتياطي بما فيه من وسائل تمديد آجال الديون وتكثير النقود بين ايدي الناس فقد تناقص خطر وقوع الازمات المالية التي لا موجب لها واصبحنا في مأمن من هذا القبيل •

فلماذا اذن لا يدوم رواجنا الحالي الحاضر الى اجل غير محدود؟ — انه يستمر طويلا اذا صوبت الامة افكارها الى اتخاذ السبيل السوي• وذلك ما الفت اليه الانظار الان فاذا نزعنا الثقة والشجاعة والرجاء واستبدلناها جميعا بالخوف والشك والقنوط يدركنا العجز في الاشغال لا محالة • ومن اخبث عادات البشر واضرها عادة الانتقاد السطحي التي يتخذها بعض الناس والجرائد ديدنا لهم• فان مثل هذه العوامل تخرب الاعمال وتوقف دولاب الاشغال

ان اولئك الناقدين لا يميزون بين الاشخاص ولا تهمهم الحقائق التاريخية المتعلقة بالاشياء التي يريدون تقبيحها سواء كانوا من الشركات الكبرى او من الماليين المقتدرين ذوي العلائق الدولية والسكك الحديدية او رئيس الولايات المتحدة ورجال نظارته او قضاة المجلس الاعلى او قادة الامة في ميدان الصناعة والتجارة•

ولقد كنا نعذرهم لو كان لديهم العلاج الشافي او كانوا يشيرون بما فيه اصلاح ما ينتقدونه الا انهم يقتصرون على ابداء الاراء السقيمة البعيدة عن الامكان ولا يفهمون ان كل ما يبتدعه الانسان انما هو نتيجة قوة بانية تعمل على ايجاد مصدر نافع • ولكن هولاء ليسوا سوى قوة عاملة على الهدم تقوض اركان الهيئة الاجتماعية اما عن جهل فيهم او لغايات نفسانية يريدون الانتفاع من ورائها •

فيجب على كل امريكي متيقظ من دعاة التقدم ان يكون

من اهل الرجاء ومن الواثقين بلاده ومعاهدها وان يسعى جهده لما فيه اسعادها٠ وكل من كان دابه اماتة روح الامل والثقة قولا او كتابة سواء صدر ذلك منه عن جهل او سوء فهم فضلا عن القصد الرديء فمن الواجب ان يحكم عليه كمجرم ويعامل معاملة من يسعى الى هدم سعادة قومه ٠ ومن المعلوم انه متى اضاع اصحاب الاشغال عموما من التجار واصحاب المعامل ايمانهم في معاهدنا الوطنية وفي حاجات الاهلين وعملوا لمى انقاص الانتاج فان ذلك يوءدي دون ريب الى جعل الضرر عموميا شاملا سائر انحاء البلاد ٠

ولكن مجرد وجود شركاتنا الكبرى وموءسساتنا المادية هو البرهان الجلي على ثقة اصحاب المال بمعاهدنا وقومنا ومن اجل هذا لا نسمع ولا نرى رجال العمل بيننا يقدمون على نشر روح التذمر والقلق٠ ويسوءنا ان لا نستطيع ان نقول مثل ذلك عن جرائدنا ومجلاتنا وقادة الراي العام بيننا بالاجمال مع ان لجرائدنا ومجلاتنا المقدرة الفعالة على اصلاح هذه الحالة اذا هم ارادوا ٠ ثم اننا اذا تقدمنا خطوة واحدة في البحث وسألنا عما تستطيع الامة القيام به للمحافظة على الرواج الحالي نضطر الى الاعتراف بان ما يرتايه الشعب ويحكم به انما يكتسبه مما يراه ويسمعه وليس من اختباره الشخصي في الموضوع٠ ويصح ذلك بالاكثر في الامور الاقتصادية اذ ان ثلثي الشعب على الاقل لا يدركون معنى كلمة الاقتصاد ولهذا كانت الجرائد والمجلات المادة المقروءة التي يستمدون منها معارفهم وبموجبها يكيفون ميولهم وهي التي توجد الراي العام ولهذا فهي مسوءولة ادبيا عما تحدثه من التاثير على الجمهو بالذي تنشره ٠

فاخبارها ورئيسياتها ومقالاتها الخصوصية قد تكون عاملة اما للبنيان ومساعدة الاشغال او للهدم والاضرار بها ٠ فالمسوءولية اذن ملقاة على عواتق ارباب الصحف الذين يهذبون كبارنا لا على معلمي المدارس الذين يربون صغارنا٠ فاذا قبل هذا القول كحقائق فجرائد البلاد تستطيع القيام باعظم خدمة للامة في توسيع نطاق رواجنا الحالي بما يفوق كل عامل آخر

تصوروا النتائج والفوائد الممكنة الحصول من وراء تكريس الصحف عندنا صفحاتها لتعليم مبادىء الاقتصاد الصحيحة وبث روح الامانة والثقة والاقدام والشجاعة والرجاء فتنشط عوامل التقدم والبنيان وتقبح عوامل التقهقر وتحث على تنفيذ الشرائع والسير بموجب النظام واحترام المعاهد الوطنية وتمجيد العمل ٠ فتكون حينئذ القوة التي تبديها الجرائد اعظم قوة لافضل عمل نحو الخير العام وتكون هذه السياسة مفيدة للجرائد نفسها دون ريب الجارية على مبدا الصدق والتي تتخذ الاستقامة منهجا من الوجهة الادبية

فلو ان نقابة الصحافة العمومية تعمل بهذا الاقتراح وتدعو اعضاءها الى عقد موءتمر عمومي للنظر والبحث في رسم الخطة المشار اليها والدعوة الى العمل بها لكانت تقوم باجل الخدم للبلاد ٠ وانا الان اورد فيما يلي المبادىء والاقتراحات التي الفت اليها انظار اصحاب الصحف والمجلات وزعماء المنشورات الاخبارية في هذه البلاد ليروا رايهم فيها٠ وهي:

(١) – ان خير الهيئة الاجتماعية يتوقف على حالة الاشغال٠

(٢) – ان حالة الهيئة الاجتماعية العقلية هي التي تقرر مقدار التجارة والاستخدام ٠

(٣) – ان دوام حركة الاشغال لدرجة تقارب معظم ما يمكن من الانتاج تضمن للهيئة الاجتماعية اعظم الفرص للاستخدام والتشغيل فضلا عن السعادة والرواج

(٤) – ان دولاب التجارة لا يدور بملء الانطلاق الا اذا كان ارباب الاعمال على رجاء وثقة وشجاعة وعلى هذا يجب ان يكون كل عامل من العوامل الموءثرة على ميل الهيئة الاجتماعية العقلي مدركا للمظهر الاقتصادي الفكري منشطا على سير الاشغال بالتفكير الصحيح والكتابة الحاثة على التعاون والتعاليم المستقيمة٠

(٥) – على الجرائد والمجلات والكتبة عموما ان يكرسوا انفسهم للبنيان كما قدمنا آنفا ويظهروا فساد الاصلاح البعيد عن الامكان حسبما اشرنا اعلاه٠ كذلك يجب على محرري الجرائد وغيرهم من ارباب الاقلام الذين يبحثون في المسائل الاقتصادية ان يدرسوا هم انفسهم مبادىء الاقتصاد وان لا يقدموا على انتقاد المسائل المهمة ذات العلاقة برواج الاعمال ورخاء العيش الا بعد الوقوف على الحقائق الراهنة التي تمس تلك المسائل والنظر فيها من جميع وجوهها ٠

(٦) – ان كل شخص او جريدة تحاول عرقلة مجرى

الاشغال او قتل ثقة الناس بها بايراد اقوال غير صحيحة يجب ان تعد من اعداء الجمعية الانسانية وتعاقب بحسب ذلك ٠

(٧) ــ يجب على المدارس العمومية والعالية في البلاد ان تجعل تعليم الاقتصاد درسا رسميا في جملة دروسها وعلى المدارس الكلية التي اهملت هذا الامر حتى الان ان تقدم على ذلك لكي تكون الناشئة الجديدة على علم به اكثر من ابناء الجيل الحالي٠

(٨) ــ ان تكون قوانين بلادنا الاساسية وشرائعنا كلها محترمة ومنفذة حسبما ينبغي٠

وقد تبدو هذه الاراء لغير المتروي قاضية باماتة حق حرية الكلام على اننا في هذه البلاد نزج في السجن الذين يسرقون السيارات او الذين يبيعون «المسكرات» ومع ذلك نرخي العنان للمخربين والذين يعملون على ما فيه فقدان الثقة وخراب الاشغال وشمول الضيق ويجلبون الشقاء على البلاد كلها الى الحد الذي تطيب به نفوسهم٠ ففكروا في هذا٠!

ولا ننكر انه بالرغم من ايجاد مثل هذه التحوطات والعمل بها يظل الكساد موجودا كما لا يخفى ٠ ولكنه ما دامت الحروب والاضطرابات الاخرى تصب علينا النكبات فلا يمنعنا هذا من السعي لاستئصال هذا الخطر الفكري الذي يهددنا ٠

ولا حاجة الى القول ان دعاة التطرف والاختصاصيين في تجاوز حدود التعقل وغيرهم من المتطرفين الذين يتهجمون على هيئتنا الحاكمة على الدوام ويطعنون على معاهدنا السياسية يكونون اقل شرا واخف خطرا لو ان الجرائد تغاضت عنهم ولم تمنحهم شيئا من الاهتمام٠ وختام المقال نرى من الضروري لنا ان نتخذ في حياتنا القومية وفي ادارة حكومتنا المبادىء الاقتصادية التي يبشر بها سياسي اوروبا العظيم والمتاتية عن الحرب الاخيرة ــ ذلك السياسي النابغة موسوليني الذي اجاب على الاسئلة التي طرحت عليه عندما قبض على زمام رئاسة الوزارة كما ياتي:

س ــ ما هي الخطوة الاولى التي تخطوها كرئيس للحكومة

ج ــ النظام مع الطاعة

س ــ وبعد هذا

ج ــ النظام والطاعة يطالب بالرضوخ لها كل واحد

س ــ وما هي الوسائل التي تتخذها لرفع ايطاليا الى المستوى الاقتصادي الراسخ؟ وكيف تتمكن من اسكات صوت القلق مثلا المتاتي عن تساقط قيمة النقود

ج ــ بالشغل والانتاج فهما حجر الزاوية الذي نبني عليه الحكومة

س ــ هل لك سياسة اجنبية معينة

ج ــ التوازن والتوفيق٠ فالتذمر العمومي لا يوصل البلاد الى مكان٠ فعلى المرء ان يرقي وينظم من الداخل ولا شيء يفيد ايطاليا اليوم الا اذا كان عاملا على البنيان باندفاع وشدة٠

* *

غرائب التجارة في هذا العصر

نشرت مجلة التقارير التجارية التي تصدرها نظارة التجارة الامريكية الفقرة الاتية في باب التحرير :

في سنة ١٩٢١ ارسلت الولايات المتحدة لى انكلترا من الفحم الحجري ٣،٠٠٠،٠٠٠ طن٠ واحتمل ذلك الفحم بالفعل الى مدينة نيوكاسل وفرغ هناك بالرغم من اشتهار هذه المدينة الانكليزية بكثرة ما يستخرج منها من الفحم ٠ وفي السنة التالية شحن اكثر قليلا من ٣،٠٠٠،٠٠٠ طن من الفحم من انكلترا «وبعضه من نيوكاسل» الى الولايات المتحدة ٠ واليوم في ربيع عام ١٩٢٣ تتلاقى آخر المشحونات من الفحم المرسل من انكلترا باول المشحون من الفحم المرسل من الولايات المتحدة الى القارة الاوربية فبرفع الاقتصادي تجاه هذا لامر يديه ياسا واستنكارا من هذا التبذير في نقل هذه الملايين من الطنات ذهابا وايابا عبر الاوقيانوس بدلا من ان تبقى في ارضها ٠

ولكنه بدلا من اتخاذ هذا الموقف يجب عليه ان يكون شاكرا همة التاجر وبعد نظره في التجارة لانه يجلب الاشياء التي يحتاجها الناس الى الاماكن التي هي في اشد الحاجة اليها بالرغم من الاضراب والحروب والاوبئة والضربات السماوية وعوامل الطبيعة ٠ وهذا كله ليس بالشيء الجديد وانما الجديد فيه هو ان مجاري الاشغال المنعشة الشافية تتدفق اليوم باسرع مما كانت عليه في الماضي كثيرا لكي تسد حاجة وجدت في اي مكان من العالم٠

فالانتفاخ ونقيضه ورواج الاعمال وكسادها يجري بعضها على اثر بعض باسرع مما عهدناه في الايام الماضية ٠ وهذا متسبب عن تحسن الاتصاليات المستمر وتداني العالم بعضه من بعض ٠ فيكون من الواجب على تاجر هذا الزمان ان يكون مفتوح العين ومحدقا بالافق على الدوام لأن الافق البعيد ــ بعد كل هذا ــ لا يبعد عنه كثيرا ٠

ما هو الاختراع الاعظم ضرورة للعالم

اراء رهط من اكابر علماء ومخترعي الامريكيين في طبيعة الاختراع الذي يفتقر اليه العالم اكثر من سواه ومعظمها يتعلق بوسائل الاحتفاظ بالمواد المولدة للقوة

منذ بدأت الحركة الفكرية الكبرى في القرن التاسع عشر اخذ الناس يلاحقون الاسرار والقوى الطبيعية ويتفهمونها ويبنون عليها الاختراعات العديدة حتى اصبحنا اليوم في عصر جديد بان يدعى عصر العجائب، وفي استخدامنا البخار والكهرباء شهادة على ما وصلنا اليه اليوم من التقدم

غير ان الحياة البشرية لا تزال في حاجة الى امور اخرى كثيرة لن نفوز بها الا اذا توصلنا اولا الى ايجاد وسائل اقوى من التي لدينا الان تمهد لنا السبيل الى التغلب على الكثير من الاسرار والصعوبات الطبيعية التي لا تزال بعيدة المنال٠

وقد شاءت جريدة التيمس النيويركية ان تقف على اراء بعض العلماء والاختصاصيين في هذا الموضوع فوجهت اليهم سوءالا ليجيبوا عليه هو : «ما هو الاختراع الذي يحتاج اليه العالم اكثر من غيره؟»

وها نحن مقتطفون بعض ما جاء في الاجوبة٠

قال فرانك ب٠ جويت رئيس المعهد الامريكي للهندسة الكهربائية :

«ان من يحاول الجواب على هذا السوءال يجب عليه اولا ان يحكم باحد امرين، اما وجوب تغيير مجرى مدنيتنا الحاضرة واما استحسان ابقائها سائرة في مجراها المادي الحالي٠ فاذا شئنا التسليم بالامر الثاني وتابعنا صرف اهتمامنا الى ايجاد وسائل مادية جديدة يكون من شانها زيادة تسهيل الحياة لنا فعندي ان اعظم ما تحتاج اليه البشرية الان هو اختراع او اكتشاف يضع بين ايدينا قوة نستطيع استخدامها بثمن رخيص٠

ان اعظم ما توصلنا اليه حتى الان هو استخدام القوتين البخارية والكهربائية، وهاتان القوتان لا تكونان الا من النار او الماء، والنار مصدرها اما الفحم واما زيت البترول، وهاتان المادتان، مهما غزرت مواردهما، لا بد من ان يكون لهما حد تنتهيان به وكذلك القوة التي نستخرجها من الماء هي محدودة ايضا٠ فعليه اذا لم يتوفق العالم في امد قريب الى ايجاد وسائل تمكننا من استخدام قوى جديدة فلا شك في اننا سوف نجد انفسنا مضطرين الى التخلي عن محاولة اجراء امور عديدة نعرف كيف نجريها ولكننا نعجز عنها لعدم كفاءة ما في ايدينا من القوى التي يمكننا استخدامها٠

على اننا اذا قسنا المستقبل بمقاييس المائة سنة الماضية وما ادركناه في خلالها من التقدم الصناعي السريع فلنا امل بان نستطيع التوصل الى قوة عظيمة نستمدها من الشمس بحصر حرارتها او من البحر باستخدام المد والجزر باسلوب جديد٠

وهناك امل يعيش في المستقبل البعيد قد يكون حلما بعيد المنال وهو ان تقدمنا المادي والصناعي الحالي الذي يضطرنا الى البحث عن قوى جديدة هو نفسه قد يفتح لنا الباب الى كيفية نحول بها ما نصرفه من القوى الى قوى اخرى جديدة دون اسراف ولا خوف في نفادها٠

وقال فلاديمير كارابيتوف استاذ الهندسة الكهربائية في جامعة كورنيل :

«ان اهم حاجات الانسان ثلاث هي القوت واللباس والماوى ، والحياة لا تكون حياة حقيقية الا اذا توفرت لنا هذه الضروريات الثلاث٠ فعليه اعتقد ان اعظم ما نحتاج اليه هو اختراع او اكتشاف يوفر لنا هذه الموارد ويوجد تحسينا كبيرا في طريقة توزيعها ٠

«واهم هذه الحاجات الثلاث القوت، وتوزيعه على العالم متعلق بوسائل النقل كما ان حفظه من التلف متعلق بكيفية خزنه٠ وعندي ان اختراعا صغيرا يحسن وسائل النقل والتوزيع، او اكتشافا يحفظ مواد الطعام من التلف لاعظم بكثير من اي اختراع تنحصر فائدته في الكماليات٠

ولا يتوهمن احد ان ذلك لا يتم الا اذا ظهر بيننا فرد نابغة ينيلنا ما نحن اليه محتاجون فان التعاضد في البحث

المنظم الذي يقوم به طائفة من العلماء في اماكن مختلفة هو ما سوف يوصلنا الى ضالتنا المنشودة ، كما ان انظمة التقدم سوف تقضي على بقية طرق الانتاج القديمة العقيمة، التي لا يزال الفلاحون متمسكين بها في كثير من انحاء العالم.

ومن العبث ان يفتكر العالم ان اختراعا واحدا ، مهما كان عظيما ، كاف لان ينيلنا ما نحن في حاجة اليه فالعصر عصر تعاضد بين العالم والصانع والفلاح وسيظل كذلك، فبدلا من ان تتساءل «ما هو الاختراع الذي يحتاج اليه العالم اكثر من غيره،» يجب ان نبحث عن الوسائل التي توفر للانسانية القوت واللباس والماوى»

وقال الفرد غولدسمث رئيس المعهد الاثيري

«ان ما يحتاج العالم اليه اليوم هو ابتداع طريقة تسهل المواصلات بين امم الارض وتزيد في سرعتها وذلك يقضي بان يكون لنا لغة عامة تفهمها كل الشعوب على السواء بدون عناء الترجمة.

«ويجب ان لا نجد صعوبة في هذا الامر لان الاساس موجود لدينا فالتلفون والتلغراف والراديو «نقل الصوت بواسطة الاثير» وغيرها من وسائل المراسلة والمخاطبة السريعة كلها موجودة ولا شك في انها ستتحسن على توالي الايام. بقي ان نوجد وسيلة اسرع للتفاهم مع البعيدين عنا فنكتسب ثقتهم ومودتهم ومعاضدتهم وتربط العالم رابطة واحدة بالرغم من الابعاد الشاسعة.»

وقال ا. كنلي استاذ الهندسة الكهربائية في جامعة هارفرد:

«ان اعظم ما يحتاج اليه العالم اليوم هو طريقة تمكننا من حسن الاختيار النوعي بحيث نستطيع منع او تقليل تناسل الضعفاء باجسادهم وعقولهم وادا بهم. لم نكن في حاجة قصوى الى ذلك في ما مضى فالطبيعة نفسها كانت تقضي ببقاء الانسب لان الحياة كانت جهادا جسديا وعقليا ، والضعيف لم يكن ليقوى على مباراة الاقوياء فسقط في الطريق وظل الاقوياء سائرين . اما اليوم فالمدنية قد اوجدت بصناعتها ما اغنانا عن قوة الجسد واعمانا عن وجوب سلامته فغدونا في خطر من تفشي الانحطاط الجسدي في ذريتنا، ومن الانحطاط الجسدي يتولد الانحطاط العقلي ، ومن الاثنين يتولد الانحطاط الادبي. فالحاجة اذن ماسة للحؤول دون هذا التيار.

ولا ادري كيف يمكننا التوصل الى انتقاء الانسب ومع تناسل المرضى باجسادهم وعقولهم فقد يكون ذلك عن طريق الاختراع او العلم او الدين او الاجتماع ولكنه واجب على كل حال. ولربما كان ما سنته بعض الولايات في امريكا لمنع تزاوج المصابين بعلل خبيثة مقدمة لنشر هذه الفكرة والعمل بموجبها في المستقبل في جميع جهات العالم. ان الانسانية لاحوج الى هذا الاصلاح منها الى اي اختراع ميكانيكي صناعي.

وقال ج. بيرس، المهندس الكهربائي لشركة وليم كرامب لبناء السفن :

«ان ما نراه في كل شتاء من حاجة الناس الى الفحم للتدفئة لبرهان جلي على احتياج العالم الى اختراع او اكتشاف يغنينا عن الفحم والغاز وبالوقت نفسه يكون ارخص ثمنا. هذه حقيقة علمية اقتصادية لا يمكننا تجاهلها

وقال المرسبري مخترع الجيرسكوب ورئيس شركة المعروفة باسمه :

«ان ما نحتاج اليه اليوم اكثر من سواه هو طريقة تحول دون اسرافنا المعيب في استخدام البترول وتوابعه مع معرفتنا بان ما يذهب من هذه المادة لن يعوض ومن الجريمة ان نحرقها بالمقادير الكبيرة دون اضطرار.

وعندي ان الطريقة الوحيدة لمنع هذا الاسراف هي ان تكون الالات الميكانيكية كلها على نمط واحد ليمكن تسييرها بمواد اخرى لا نخاف من نفادها. فاذا تم ذلك وجدنا ان وسائل النقل تتحسن وتزداد بسرعة غريبة وتغدو حاجات المعيشة سهلة المنال لكل طبقات الناس.»

وقال لي دي فورست رئيس شركة دي فورست راديو :

«ارى ان اعظم ما نحتاج اليه اليوم هو قوة رخيصة الثمن تمكننا من لجم الكثير من القوات الطبيعية المتفرقة في الارض والفضاء. وليس بيننا من يجهل ان موارد الزيت سوف تنضب ومناجم الفحم سوف تفرغ ولهذا نرى ان اسعار حاجات المعيشة آخذة بالارتفاع يوما بعد يوم.

«ان في الماء قوة كبيرة ولكنها ، كما نستخدمها اليوم ، محدودة ومتفرقة. فالحل لهذا المشكل اذن هو في ما قد نستخرجه من القوى من النبات او الفضاء وعلينا ان نبذل غاية جهدنا لابتداع اسلوب يمكننا من الحصول على هذه القوى الهائلة. فاذا نجحنا في ذلك ارحنا العالم من الضيقات التي يتحملها بسبب قلة المواد الصالحة للتنوير والتدفئة.

معلومات تجارية وصناعية عن مصر وسوريا

قنصل امريكا في بيروت يقول ان اهم موارد سوريا المالية ما يرد عليها من ابنائها المهاجرين - مواسم الفيالج مقبلة هذه السنة

ازدياد الطلب على الجلود الامريكية في مصر

من تقرير لقنصل امريكا في الاسكندرية بتاريخ ٢ آذار

ان تجارة الجلود المدبوغة وغير المدبوغة في مصر كانت في سنة ١٩٢٢ احسن منها بكثير في السنة التي سبقتها. فقد استوردت مصر من الجلود المدبوغة مقدارا يزيد في القيمة على ٨٠٠،٠٠٠ دولار ومن الجلود غير المدبوغة بقيمة ٣٣،٠٠٠ دولار يقابلها ٥٠،٠٠٠ دولار من الجلود المدبوغة و٢١،٠٠٠ دولار من الجلود غير المدبوغة في عام ١٩٢١

والسبب في هذه الزيادة الظاهرة لسنة ١٩٢٢ هو انه في سنة ١٩٢٠ كان المستورد من الجلود فاحشا حتى ان الكثير من المشحونات لم يستلمها الذين اوصوا عليها. فافضى ذلك الى اختلال نظام سوق هذا الصنف سنة ١٩٢١. وكانت التصفية في اثناء هذه المدة قائمة على ساق وقدم.

والاسكندرية سوق مهمة لتصدير الجلود من سوريا والسودان . ففي سنة ١٩١٣ بلغت قيمة ما صدر من مصر من الجلود نحو مليون ومائتي الف دولار. اما في سنة ١٩٢١ فقد سقطت قيمة هذه الصادرات الى نحو ٦٥٠،٠٠٠ دولار. وفي سنة ١٩٢٢ الى اقل من ٥٥٠،٠٠٠ دولار . وكان نصيب الولايات المتحدة من صادرات سنة ١٩١٣ حوالي ٨٠،٠٠٠ دولار ومن صادرات ١٩٢١ نحو ٥٠،٠٠٠ دولار. ومن صادرات سنة ١٩٢٢ اقل من ٣٠،٠٠٠ دولار

دباغة الجلد في مصر

ان دباغة الجلود في مصر معروفة كصناعة متقنة في جميع انحائها والمصريون يصنعون اصنافا جيدة من النعال يستعملونها في صنع الاحذية الوطنية يركبون عليها السختيان اللين البلدي الدبغ . اما في الاحذية الحديثة الطرز فيستعملون الجلد الامريكاني من الطبقة العليا. وبما انه قد انشئت وكالات حديثة للدباغة الامريكية على اتم الاستعداد والنشاط لترويج مصنوعاتها فقد اصبح من المنتظر ان يكون استعمال الجلد الامريكي في مصر مستمرا على الزيادة.

تجارة سوريا الخارجية لعام ١٩٢٢

من تقرير لقنصل امريكا في بيروت

ان واردات سوريا في سنة ١٩٢٢ قد نقصت قليلا بالنسبة لما كانت عليه عام ١٩٢١ بينما الصادرات قد زادت زيادة بينة . كما ان الصادرات الى الولايات المتحدة والواردات اليها قد تناقصت ايضا. فحالة سوريا من الوجه الاقتصادية بالنسبة الى ميزانيتها التجارية ليست مرضية. ومع ان سوريا معدودة من البلدان الزراعية فمحصولها من الاقوات غير كاف لسد حاجة سكانها وبما انه لم يعثر فيها على ثروة معدنية او مصادر طبيعية يستفاد منها فمن الصعب ايجاد طريقة لسد هذا العجز في ميزانيتها التجارية .

ففي العهد السابق للحرب كانت سوريا سوقا تجارية للبلدان الداخلية وكان ذلك عونا لها على تعديل ميزانيتها ولكن من بعد عقد الهدنة انقطع عنها هذا المورد بسبب ما حال بينها وبين هاتيك البلدان من حواجز الرسوم الجمركية . فدخل البلاد في هذا الحين متوقف على ما تنفقه فيها جيوش الاحتلال وما يرسل اليها من اموال ابنائها المهاجرين في امريكا الشمالية والجنوبية.

وقد كانت اغلبية البضائع الداخلة من ميناء بيروت لعام ١٩٢٢ من المنسوجات القطنية وكان جلها من ايطاليا وبريطانيا ومصر . اما الاقوات فكان اكثرها من فرنسا وايطاليا وهولندا. والخمور والمشروبات الروحية المختلفة من فرنسا والمانيا ومصر. والقطاني والحديد والفولاذ من انكلترا والبلجيك . ومواد البناء من فرنسا والبلجيك . وزيت الغاز من الولايات المتحدة ومصر على الغالب.

تعديلات موانىء سوريا الجمركية

لما كان من غير الممكن الحصول على تعديلات وافية عن تفاصيل الواردات كلها من دفاتر السفن الداخلة كان من المستحيل الحصول على تفاصيل الصادرات اذ لا توجد طريقة منظمة لتبويب تعديلات الصادرات ٠ فالارقام التي يمكن الحصول عليها ترينا مجموع الداخل الى كل ميناء وقيمة مجموع الواردات من البلدان الاجنبية المختلفة والصادرات اليها ٠ وقد كانت جملة قيم الواردات عن جميع الموانىء عن سنة ١٩٢١ ـ ٥٨٨،٤٢١،٠٠٠ فرنك فرنساوي او ٤٤،١٣١،٥٧٥ دولار عملة امريكية متحولة بالصرافة بسعر (٠،٠٧٥) او ٧٥ من الف من الدولار ٠ ـ وهو سعر الفرنك المتوسط لعام ١٩٢١

وفي غضون ١٩٢٢ كانت هذه الصادرات تثمن بنحو ٥٠١،٤٥٦،٠٠٠ فرنك (٤١،١١٩،٣٩٢ دولار متحولة بسعر (٠٠٨٢) او ٨٢ من الف من الدولار) ٠ وقيمة الصادرات جملة بطريق موانىء الشحن في عام ١٩٢١ كانت ٦٩،٨٤٨،٠٠٠ فرنك (٥،٢٣٨،٦٠٠ دولار) وفي عام ١٩٢٢ نحو ٨٧،٨٨٤،٠٠٠ فرنك (٧،٢٠٦،٤٤٨ دولار) وتوزيع هذه التجارة على الموانىء المختلفة هو ظاهر في الجدول التالي

تجارة سوريا الاجنبية في غضون ١٩٢١ و١٩٢٢ عن طريق الموانيء الجمركية والقيمة بالفرنك الفرنساوي

	الصادرات ـ ١٩٢٢	الصادرات ـ ١٩٢١
بيروت	٣٦،٣٩٢،٠٠٠	٢٦،٣٧٤،٠٠٠
طرابلس	١٣،٢٢٧،٠٠٠	٠٨،٧٢٧،٠٠٠
الاسكندرونه	٢٥،٢٠٣،٠٠٠	٠٨،٨٣٨،٠٠٠
صيدا	٠٠،٧٤٤،٠٠٠	٠٠،٧٠٩،٠٠٠
اللاذقية	٠٠،٣٢٦،٠٠٠	٠٠،٤٢٢،٠٠٠
حلب	٠٢،٦٨٥،٠٠٠	١٩،٣٧٢،٠٠٠
دمشق	٠٩،٣٠٧،٠٠٠	٠٥،٤٠٦،٠٠٠
المجموع	٨٧،٨٨٤،٠٠٠	٦٩،٨٤٨،٠٠٠

	الواردات ـ ١٩٢٢	الواردات ـ ١٩٢١
بيروت	٣٦٣،٠٢٥،٠٠٠	٤٦٥،٦٤٨،٠٠٠
طرابلس	٠٧٣،٤٧٦،٠٠٠	٠٦٥،٦٧٥،٠٠٠
الاسكندرونه	٠٢٧،٢١٦،٠٠٠	٠٣٣،٩٤٩،٠٠٠
صيدا	٠٠٣،٧٩٤،٠٠٠	٠٠٣،٣٤١،٠٠٠
اللاذقية	٠٠٥،١٣٨،٠٠٠	٠٠٧،٣٥٦،٠٠٠
حلب	٠٠٨،٤٩٨،٠٠٠	٠٠٢،٩٦٩،٠٠٠
دمشق	٠٢٠،٣٠٩،٠٠٠	٠٠٩،٤٨٣،٠٠٠
المجموع	٥٠١،٤٥٦،٠٠٠	٥٨٨،٤٢١،٠٠٠

نسبة مقدار التجارة مع البلدان المختلفة

ان البلدان الرئيسية من حيث مصدر الابضعة في قيمة الواردات في غضون عام ١٩٢١ كانت انكلترا ومصر وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة وتركيا والبجيك والمانيا حسب نظام ورودها ٠ وقد كان سياقها في عام ١٩٢٢ هكذا انكلترا وفرنسا ومصر وايطاليا والمانيا والولايات المتحدة و البلجيك وتركيا٠ والبلدان الرئيسية من حيث المسافة في قيمة الواردات وفي غضون عام ١٩٢١و١٩٢٢ كانت فرنسا وتركيا ومصر والولايات المتحدة وايطاليا ـ اما تركيا ومصر فقد تبادلتا المركز في عام ١٩٢٢

موسم الحرير والحبوب في لبنان

ننقل ما ياتي عن جريدة لسان الحال البيروتية عددها الصادر في ١١ حزيران

كاد قطاف الفيالج ينتهي في السواحل ٠ اما في الجبال والاماكن العالية فقد يدوم زمنا بعد والاسعار وان تكن قد هبطت قليلا عما كانت عليه في اول موسم القطاف فانها لا تزال حسنة جدا اذا قيست باسعار العام الفائت اذ كانت الاقة من الفيالج بسبعين الى ثمانين غرشا على الاكثر وهي اليوم تختلف بين ١٣٠ الى ١٤٠ و١٤٥ بالاقة وقدسبق فبيعت بمئة وخمسين٠

والمواسم عموما تبشر بالاقبال ولكن الدود قليل ولا سيما في الجبال حيث ذهب بنصف ورق التوت البرد الكبير الذي وافق سقوطه خروج براعم التوت فاضطر المزارعين الى الاقتصار على نصف ما كانوا يربون من دود الحرير اما مواسم الحبوب فالعارفون يقولون ان لبنان لم يشهد مثل جودتها واقبالها منذ زمن فهي في كل مكان من الجبل في منتهى الجودة وذلك لموافقة سقوط الامطار لنمائها وقد بدأت السنابل تيبس والحصاد يحين عما قريب٠

كل ذلك يبشر بسقوط اسعار المواد الغذائية لأن المثل العامي يقول «كل شيء من بعد الحبة» والمقصود حبة القمح فانها اذا رخصت تبعتها بالرخص جميع المواد الغذائية التي تنتجها بلادنا واذا قلت تطاير الناس من الغلاء حقق الله الامال

هل تجني من العسل ما يفي بالم ابر النحل

المقال التالي والشذرات اللاحقة معربة عن مجلة «النجاح» التي يحررها اوريسون سويت ماردن المعدود من اقدر الكتبة الامريكيين في معالجة المواضيع المؤدية الى النجاح

عندما كنت ولدا اشتغل مع الاولاد الاخرين في الحقول كنا نكتشف اوكار نحل ونقف هناك لمبادلة الاراء في شان ذلك المشكل وعما اذا كنا اذا اخربنا وكر النحل نجد فيه من العسل ما يفي بالم لدغ النحل · ونعول في آخر الامر على الوصول الى العسل مهما جرى لنا وتكون النتيجة كما يتوقعها الكثيرو الحذر منا اذ ينال اكثرنا من ابر النحل والم اللدغ ما ينسيه لذة العسل

وعندما ارى اناسا يقدمون على المخاطرو على تضحية كل شيء آخر في حياتهم جدير بالاحتفاظ في سعيهم الشبيه بالجنون وراء الغنى اذكر ايام الصبى وما جرى لنا فيها واقول سائلا نفسي : «هل يجني هولاء من العسل ما يفي بالم لدغ النحل» · وهل حياتهم نجاح او فشل؟ فاذا قيسوا بمقياس نيل ما سعوا وراءه يقول العالم انهم قد افلحوا ولكنهم من وجهة الرجولية وقيمة فائدتهم للمجموع قد فشلوا فشلا كبيرا ·

طلب الي كثيرون من الشبان تعريف النجاح الحقيقي فبعد التامل الطويل في هذا السوءال اجيب عليه هكذا: «يمكن تعريف النجاح بانه تنشئة البزرة الى حالة نموها النهائي· فبزرة العشب لتصير شفرة كاملة· وبزرة التفاح لتصير شجرة كبيرة مثمرة· والبلوطة لتصير سنديانة وارفة الظلال· وبزرة الانسان ليصير في ارقى درجات البشرية متوازنا ومتساويا في الامتلاء والكمال الممكن في طبيعته المثلثة ـ روحيا وعقليا وجسديا »

وهكذا فكما ان نجاح البلوطة لا يتوضح في سنديانة غير نامية او التي وقف نموها بين البلوطة والشجرة العظيمة النمو الممتدة الاغصان من سائر جوانبها والنامية في هيئتها وافنانها واوراقها وفي سائر ما يتعلق بمظهرها كسنديانة كاملة ـ كذلك نجاح الشخص يجب ان يكون بالغا اقصى درجات الكمال ناميا من البلوطة البشرية الى الانسان الشبيه بالسنديانة العظيمة· فانت تكون ناجحا اذا كانت كل المواهب التي لوحظت فيك وانت بعد ولد او فتى قد اظهرت على تمامها وتمثلت جميعا في رجولية تامة جميلة من كل وجه·

واذا وجهت عصارة حياتك الى غصن او غصنين من مواهبك ـ اي اذا ربيت او مرنت عددا قليلا من خلايا دماغك ـ تلك الخلايا التي تسيطر بالفطرة او بحسب ارادتك على السجايا الممقوتة ـ على شهواتك الذاتية الجانحة الى الطمع والجشع والشراهة · واذاربيت في دماغك صلة الكسب الشبيهة بالغدة الكبيرة التي تختزن المال وتجمع الريالات على صورة تضيم صفاتك الاخرى وتميتها ـ تكون في حالة مماثلة لعصارة البلوطة التي عولت على حصر كل عصارتها ومائها وما تمتصه من التربة وما تكسبه من الشمس والغيث والندى في انماء غصن واحد بدلا من حصره في انماء شجرة عظيمة ـ سنديانة كاملة وهكذا لا يكون ما كونته البلوطة شجرة كاملة بل شيئا مشوه التركيب ·

فاذا كان غرضك الوحيد تحصيل المال واذا خصصت كل وقتك ووقفت جميع قواك ونشاطك لادراك تلك الغاية فانك لا تكون رجلا حقيقيا بل تكون مخلوقا مشوه التركيب· رجلا يضحي كل شيء في الوجود على مذبح الريال الكلي القدرة· فهو في ركضه وراء الريال يدوس بقدميه كل ما يجعل العيش لذيذا او الحياة محبوبة· قد سكت نفسه بجملتها نقودا· وحدقت عيناه على الدوام في الريال وفي القراطيس والرهائن والاسهم المختلفة والاعمال التجارية والاشياء المتعلقة بالمال وحده حتى اصبح لا يرى شيئا آخر في الوجود غير هذا ·

واصبح لا يعبا بما في هذا العالم من الجمال لانه لا يراه فسمة الريال تضع غشاوة على باصرتيه بحيث لا يستطيع

روءية شيء سواه . ارسل رائد التامل في جمال الاشياء الغالية القيمة التي يحرم منها المدعوون ناجحين من الامريكيين في هرولتهم وراء المال. يخسرون صحتهم واصدقاءهم ونموهم العقلي والروحي وفرح الرقي الذاتي والتوسع النفسي والغبطة التي لا توصف الحاصلة من تربية القوى العقلية السامية والكفاءة في تقدير الكتب والموسيقى والفنون وغير ذلك من مبهجات الطبيعة التي لا تحصى .

فطموحهم الخسيس وطمعهم باحراز المال قد نفى من حياتهم الموحشة كل فرح الحياة وجمالها الذي يستحق الذكر. وعندما يبلغون الغاية من الثروة التي يسمونها عن عمه وجهل نجاحا تدركهم النهكة وتنحل قواهم العقلية والجسدية والادبية بحيث يصبحون عاجزين عن التمتع بشيء من مسرات الوجود . فهم في سعة من الغنى تمكنهم من احراز اي شيء ارادوه الا ان ماء الحياة فيهم قد نضب وارهق السعي قوى عقولهم وخلايا اعصابهم الى حد اصبحوا عنده لا يشعرون بهزة الفرح مهما كانت عظيمة داعية الى الارتياح .

عندهم المال وهو الشيء الوحيد الذي باعوا به افضل شيء فيهم واستبدلوا اشرف ما منحتهم اياه الطبيعة بما اختزنوه منه مما زاد كثيرا عن حاجتهم وذلك كل ما بقي لهم . فالنجاح الحقيقي الوحيد هو الترقي الذاتي او ترقية النفس وتربية كل موهبة خفية فيها وكل قوة وعطية وفطنة وغير هذا من المميزات التي تجعل الشخص رجلا كان او امراة كما اراده الخالق ان يكون .

فالشخصية البالغة حد التطور الكامل المجملة بصفة حسنة هي التي تجعل الرجل او الامراة اغنى واغلى قيمة في نظر العالم من ثروة قارون كلها . وانه لافضل للمرء بالف مرة من ان يكون غنيا في الارتياح والمناصرة والصحة الجيدة والمقدرة والميل الى خدمة الاخرين من ان يكون غنيا بالمال ويخسر كل هذه السجايا السامية والصفات الكريمة .

كلنا يحتاج الى المال وعلى كل واحد ان يوفر ما يسد الحاجة لنفسه ولعياله ويعد لهم ليس فقط الضروريات بل الرفاهية والتهذيب وغير ذلك من مجملات الحياة . وحسن جدا ان يحرز المرء ثروة هذا اذا استطاع استبقاء ذاتيته والاحتفاظ بصفاته ولكنك اذا خسرت حسن الصفات في السعي وراء المال — اذا طرحت رداء الرجولية واستبدلت استقامتك بالمال وبعت به مبادئك او القليل منها تكون من المفشولين وفقيرا ولو كنت من ارباب الملايين .

هذا وبالرغم مما اشتهر عن الامريكي من انه مطارد للريال وانه شديد الهيام بجمع المال الذي ينطبق على عدد كبير من الامريكيين فان مقياس النجاح الجديد الحقيقي الذي وصفته هنا قد اخذ يتاصل في نفوس اهل البلاد. والانموذج البديء الذي بدا من ذلك قد جرى في غضون الحرب الاخيرة اذ تنازل كثيرون عن مدخولهم الكبير وتركوا مراكزهم ذات المرتبات الفاحشة كروءساء شركات عظيمة وابطلوا تجارتهم ونبذوا مهنهم ظهريا ليخدموا بلادهم ويساعدوا الانسانية جمعاء

اقول ان كل واحد منا قد تملكه العجب من ذلك لان الاعتقاد العام كان ان امثال اولئك الناس لا يهملون اشغالهم ولا ينكفئون عن جمع المال لما عرف عنهم من الجشع والانصراف الى حشد الدولارات ما وجدوا الى ذلك سبيلا اسوة بمزاحميهم على الثروة بحيث لا يفكرون في القيام بخدمة لبلادهم وتضحية كل ذلك على مذبح حبها والاخلاص لها. ولم يستطع الناس تصديق ما ابصروه بام العين من ترك هولاء الطامحين الى التفوق بالثروة كل اعمالهم انصرافا مع الشعور الوطني لمساعدة اخوانهم ظنا منهم بانهم قد عدموا مثل ذلك الشعور الشريف .

فتصرفهم الخالي من شوائب المحبة الذاتية قد ساعد على تاييد المبدا الجديد الشريف ونجاحه. فان اغنى الاغنياء بيننا قد بداوا يدركون انهم ان لم يرجعوا للعالم شيئا ولو زهيدا مقابلة للثروة التي احرزوها يعرضون انفسهم للمهانة والازدراء. ففي مقبل الايام ستكون السجايا هي المعول عليه في الهيئة الاجتماعية وبدلا من ان تكون لنا اروستوقراطية ثروة ستكون الارستوقراطية الحقة خدمة الجنس البشري

فالمرء الذي يخدم بني جنسه أفضل من سواه هو الذي يعد رجلا عظيما — رجلا ادرك غاية النجاح الحقيقي . وستكون اجازة الدخول الى حظيرة الهيأة الراقية منذ الان الخدمة الخالية من شوائب الطمع. وتكون السجايا الكريمة والرجولية والنسوية الراقية وسام النجاح الحقيقي لكل من توفرت له تلك الميزات

جرب الجواب اللين

تقول لنا الامثال: «الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجع يهيج السخط»

فهل لاحظت في زمانك كيف ان الجواب اللين يبعد الريح عن شراع الذي خاطبك بخشونة وطعن عليك وشتمك؟ فهو لم يتوقع سماع جواب لين ذلك لانه لم يعتد مثل هذا في اختباراته الماضية ولهذا كان تاثيره عليه كتأثير الزيت الذي يصب على المياه المضطربة. مثل ذلك الجواب برّد حدته وجعله عزلا من السلاح فماتت حفيظته وعاد الى رشده في الحال

فعندما يوبخك صاحب المصلحة على امر كنت انت فيه المخطيء حقيقة ولكنك تشعر بالرغم من ذلك بالم توبيخه يخطر لك ان تقابله بمثل كلامه وتقبح تطاوله او تقول له ان كان عملك لا يرضيه فانك تتركه في الحال. ولكنك بدلا من ذلك رايت بعد التامل ان تقول له يا خواجه فلان «اني آسف على ما فعلته. فهو خطا كبير ولن اعود اليه ثانية»

عندئذ يقع كلامك عليه كالماء البارد ويرتبك لدى سماعه ذلك القول اللين منك وصبرك على توبيخه حتى يشعر كان الارض قد انزاحت من تحت قدميه وقد يحمله تلطفك على الاعتذار عن تماديه في القول الخشن معك الى ذلك الحد.

جرب الجواب اللين في البيت وانظر كيف انه يبرد الغضب ويطفيء نيران الشعور الحساس ويقطع اسباب الجدال والنقار وينقي الهواء ويجلو غياهب الشقاق ويعيد الوئام الى سابق مجراه بين الزوج والزوجة او بين الاخ والاخت عندما يكونون على وشك الدخول في عراك سلاحه الكلمات القاسية والاقوال المملوءة مرارة.

تنشق الهواء تنشقا عميقا وجرب الجواب اللين بدلا من القاسي المر وانظر عندئذ ما الذي يحدث فالمحبة هي اساس الكمالات الانسانية لانها تلطف كل الانفعالات السافلة والعواطف المتهيجة. تمس الله في الانسان. بل هي خميرة الحب الالهية التي تطهر الطبيعة كلها وترفعها وتشرفها. ان الجواب اللين يصرف الغضب.

ما اجمل ما قاله احد شعراء العرب في المعنى السابق

واني لالقى المرء اعلم انه
عدو وفي إحشائه الضغن كامن
فامنحه بشرا فيرجع قلبه
سليما وقد ماتت لديه الضغائن

لا تقنع

تقف في متاحف العالم القديم فتذهل من جمال احدى التحف النادرة كتمثال لميشال انجلو او غيره من مشاهير النحاتين. وقد يطول وقوفك حينا وانت تتامل في جمال التناسق ودقة التفاصيل وغير ذلك من مظاهر الاتقان التي تاخذ بمجامع القلب ثم لا تلبث ان تهم بالانصراف. انما يجمل بك ان لا تعجل انصرافك وان تقف دقيقة اخرى وتسال نفسك «ما الذي اخرج هذا التمثال الجميل من قطعة الحجر الطبيعية» اهو نبوغ النحات المجرد؟ كلا! فقد كان هناك من وراء المقدرة الطبيعية في النحات دافع يدفعه الى العمل ويشدد عزائمه على الثبات وعدم القنوط. ذلك العامل هو عدم الرضى عن اعمال الماضي والرغبة في توليد شيء جديد يكون اقرب شيء الى ما يتصوره انه الكمال. فهذه الرغبة في ايجاد شيء اجمل واكمل مما كان من قبل هي ما حملت النحات على اجنحة الشوق الى المقنع لاختيار قطعة الرخام ونقلها الى خلوته واحياء الليالي سهرا في اعمال الازميل ضربا في الحجر ليزيل منه كل ما هو حائل دون اكتمال الصورة الجميلة المتمثلة له في مخيلته والحية في نفسه

ان الغاية الاسمى التي زرعها الخالق في نفس كل انسان هي طلب الكمال وقد عبر عن ذلك السيد المسيح بقوله: «كونوا انتم كاملين كما هو ابوكم الذي في السماء كامل». وهذا النزوع الى الكمال هو ما يجعل الانسان ابدا غير قانع بحالته الماضية ومتطلبا زيادة الاجادة والتحسين. فنحصل اذن انه بقدر ما يستكين المرء الى القناعة بقدر ذلك يكون مبتعدا عن الغاية التي تتطلبها النزعة الازلية الى الكمال المزروعة في نفسه. اما الذين لا يقنعون — الذين لا يعجبهم الماضي ويتطلبون ابدا ادخال تحسين عليه. اولئك هم الذين تتقدم بهم البشرية ويبرهنون باجتهادهم الدائم في طلب الكمال على شدة اضطرام جذوة النبوغ في نفوسهم.

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية · صناعية · اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية
بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

السنة الخامسة العدد السادس — شهر حزيران سنة ١٩٢٣

باب التحرير

بين الجبن والتهور

كل صاحب عمل مهما يكن نوعه سواء كان صناعياً ام تجاريا تتنازعه في هذه الايام عوامل متناقضة في محاولته التثبت من مجرى الاحوال · فقد تعاقبت عهود الشدة والرخاء بصورة بعثت اولا على اعظم الثقة ثم على مزيد الحذر بما كان من الرواج الذي عقب الحرب ثم بما وقع من الكساد الذي طال حتى حسب البعض انه سيكون مستعصيا · ولكن الاحوال ما لبثت ان اصابها انتعاش كان عند البعض باعثا على الهوس وعند غيرهم داعيا الى القلق والخوف · لان النقص في انتاج الحاجات الضرورية الذي تسبب عن فترة الحرب حمل المتهوسين على الاعتقاد بان عهد السعة في الاشغال الذي لا بد منه لسد ذلك النقص سيكون طويلا· وها اننا نرى انه لم تمض على هذا العهد الجديد شهور معدودة حتى اخذت تندس فيه عوامل من الشك ليس احد يدري ماتكون عاقبتها· فالشراة على ما يقال متحذرون لانهم لا يدفعون عن رضى الزيادة في الاثمان التي يوجبها ارتفاع اسعار المواد واجر العمال· واصحاب المعامل من الجهة الاخرى لا يسعهم ايقاف حركة اشغالهم خوفا من ان يدهمهم الطلب الذي يوجبه النقص الواقع في الاشياء وهم على غير اهبة له · فعمدوا على ما يقال الى صنع الاشياء واختزانها حتى ليؤكد البعض ان الانتاج في كثير من المرافق اصبح يفوق معدل الطلب· وعندما كشفت البضع شهور الاخيرة من السعة عن وجود هذه الحالة الروحية المشوبة بالحذر والشك عند جمهور المستهلكين زادت حيرة التجار واصحاب المعامل في محاولتهم تقرير الخطة التي تؤمنهم الخطر وتقودهم الى مواطن السلامة واصبحوا الى حد معلوم في شر من الحالة التي كانوا فيها ابان الكساد لانهم اذ ذاك كانوا على بينة من امرهم ويعرفون كيف يتصرفون·

وفي مثل هذه الظروف ليس بامكان احد اختراق حجب الغيب لمعرفة المستقبل حتى يسعه ان يبذل نصيحة شافية للمصابين بداء التردد· فلكل صناعة او تجارة ظروف خاصة تؤثر عليها اكثر من سواها مثلما ان لكل بلاد من احوالها الخاصة سواء كانت اقتصادية ام سياسية ما يوجب ان لا ينطبق عليها اي حكم عام يمكن ان يقال عن الاحوال·

انما هناك من النصائح العامة ما ينطبق على ظروف خاصة في مثل هذه الحالة الاقتصادية الحاضرة في كل وقت· من ذلك ان دخول عامل الخوف من المستقبل المجهول في ادارة الاشغال يبطن دائما خطر الخسارة· فالتاجر الذي يقيم ابدا على خوف من كل شيء يساعد بتردده على اختلال التوازن في

الحالة العامة. فان في كل نوع من الاشغال عاملا من الخطر يوجب اتخاذ قدر من الحذر في تقرير خطة الادارة. ولكن عامل الخطر هذا يجب ان لا يكون مثبطا للهمم حاطا من العزائم وموجبا للقعود والتراخي والاستسلام للمقدرات. فما كان يتردد على السنة المتفائلين في اشد اوقات الازمة الماضية وطأة يصح التمثل به الان وهو ان العالم غير صائر الى الخراب ولا الناس منقطعون عن الاخذ والعطاء والبيع والشراء الى درجة توجب سكون الحركة التام. فقد دل الاحصائيون انه في اشد اوقات الكساد لا ينقص استهلاك الناس الضروريات الا على معدل ٢٥ بالمائة من اعظم اوقات الرواج . انما الخراب الذي يقع على بعض التجار هو من تهورهم في المشترى الى اعظم من مقدرتهم الطبيعية طمعا بالاثراء العاجل. فهؤلاء اذا دهمهم اقل جمود في الحركة اخل بدورة اشغالهم ودفعهم الى التهلكة. اما لو هم ساروا على حذر - ولكن على غير خوف - وتقيدوا ضمن حدود مقدرتهم لما كان عليهم خطر يحملهم على القدر الذي يبدو منهم من الخوف.

وفي الحالة العمومية الحاضرة على ما تتراءى لجماعة المدققين ما يبعث على التاني والحذر وانما ليس على التخوف . فالحالة الاساسية وبالاخص في الولايات المتحدة سليمة بادية عليها كل مظاهر التحسن واذا كان يطرأ عليها احيانا بعض الجمود فهو مما يستبشر جماعة المعتدلين بحسن نتائجه بالنظر الى ما يؤدي اليه من انتظام الاشغال وجريها على قاعدة قانونية وسلامتها من شوائب التهور والمضاربة. ثم ان الحالة على تحسن ايضا في معظم انحاء العالم وقد اخذت اوروبا بالاخص تستعيد نشاطها ويكثر انتاجها وتزيد في مقدرتها على الاتجار على قاعدة المبادلة. صحيح ان هناك اضطرابات سياسية من شأنها ايجاد بعض عوامل الشك ولكن الراجح ان كل هذه الاضطرابات تكون سليمة العواقب استدلالا من كون الناس عموما سئموا الحرب وويلاتها واصبحوا يتوقون الى السلام وبركاته فلا يعاندون في مواقف تورطهم في حروب. بل ان الامم اصبحت اشد شعورا بضرورة التفاهم والتعاون وعلى الاخص بعد ما ظهر من نجاح القرض المعقود للنمسا وما يؤمل منه من التاثير العام الحسن

والنتيجة ان الحالة الحاضرة تنم عن وقوع رد فعل جزئي للرواج في الاشغال الذي استفحل في الشطر الاول من هذه السنة ولكن رد الفعل هذا في اعتقاد جماعة المراقبين البعيدي النظر غير مؤد الا الى نتيجة تنبيه اصحاب الاشغال الى ضرورة الاعتدال فهو من هذا الوجه يكون واجب الوقوع لما يتاتي عنه من النفع اذ يعتبرون انه خير الف مرة ان يقع الاعتدال في الاشغال الذي يؤذن بالتمتع بسعة معتدلة ولكنها مستمرة من ان نداهم بسعة جارفة هوجاء تاتينا بمطر تهطال ولكنه سريع الزوال.

وفي مثل هذه الحالة لا يكون من داع الى الخوف الذي يدل على الجبن ويؤدي الى خوار القوى وكل ما هناك ضرورة التحذر الى حد معقول ينقذ صاحبه من سوء المنقلب.

البحث العلمي في التجارة

لم تكتمل بعد سلسلة المقالات الكثيرة الفائدة

التي يعدها لقراء هذه المجلة العالم الدكتور الياس مسلم. انما لانصاف الدكتور لا بد لنا من الاشارة الى كونه كثير المشاغل بعيد العلائق وهو في هذه الاونة على الاخص لا يقيم في نيويرك غير فترات قصيرة لذلك هو لا يجد بين دواعي الاشغال وضرورة التجوال فرصة لاعداد مقالاته للنشر في مواعيد منتظمة. ونحن بالنظر الى معرفتنا ظروفه نعذره على قطع السياق ونسأل جمهور القراء المعجبين بهذه المقالات التي لا نظن انه سبق وضع مثلها في اللغة العربية ان يعذروه ايضا. غير اننا نظننا معبرين عن شواعر قرائنا تعبيرنا عن شواعرنا الخاصة عندما نبدي الرجاء بعدم انقطاع السياق طويلا لان مثل هذه الفصول الفريدة بما تحتوي من الحقائق المكينة الاساس المحكمة الرصف تتوق نفس كل راغب في الوقوف على اصول التجارة العلمية الحديثة الى مطالعتها واجتناء فوائدها.

اموال المهاجرين

ما لا مشاحة فيه ان اموال المهاجرين لم تعد تتدفق على سوريا ولبنان كما كانت في السنة التي عقبت انتهاء الحرب الا انها لا تزال ترد بكميات تحمل القنصل الامريكي في بيروت على التصريح في تقريره الذي عربناه في هذا العدد من « المجلة التجارية » بانها مع الاموال التي ينفقها جيش الاحتلال المورد المالي الاجنبي الوحيد للبلاد. فمثل هذه الحالة تستوجب اشد الاسف وتصيح بملء فيها طالبة المداواة. فمن الحقائق المقررة انه لا يمكن لبلاد ان تحفظ سلامتها الاقتصادية اذا لم تتوازن صادراتها والواردات ولا سبيل لها الى ذلك الا باكثار انتاجها الوطني سواء كان من محاصيل الزراعة او الصناعة اما اذا لم يكن لها الى اكثار الانتاج سبيل فلا غنى لها عن انقاص المقطوعية لتقليل الواردات الاجنبية. ونحن نرى سوريا مندفعة الى ما يداني حد التهور في استجلاب الكماليات من الخارج حتى ليس يظهر زي في اوروبا الا تكون سيداتنا السوريات اوليات المتهافتات عليه. وشاع استعمال السيارات الى اكثر مما تحتمله حالة البلاد الحاضرة وقلد الناس طريقة في المعيشة هي فوق ما تسمح به مقدرتهم . والاعتماد في وسائل المحافظة على هذه التظاهرات هو على واردات الخارج وليس في كل هذه الواردات الا ما يذهب بما هناك من ثروة البلاد ولا يزيد فيها .مع انهم لو اقتصروا الان على استجلاب اللزوميات دون الكماليات . لو جاءوا من الخارج بالالات الحديثة التي تساعدهم على تكثير نتاج زراعتهم وصناعتهم الوطنية . لسلموا من الوقوع في العجز الذي يغوصون فيه الى اعمق فاعمق كل سنة ولوضعوا الاساس الذي هو وحده الصالح لتشييد بناء الثروة الوطنية عليه..

قد لا يكون احد من اخواننا في لبنان وسوريا يجهل هذه الحقائق انما يفيدهم لا شك ان يقفوا على اراء الاجانب فيهم وعلى نتيجة دروس الاغراب لاحوال بلادهم . فاذا عرفوا ان التقارير القنصلية تذكر عن بلادهم انها بالرغم عن غناها الطبيعي ليس لها مورد ثروة جديد غير اموال المهاجرين ونفقات جيوش الاحتلال قد يثير ذلك فيهم شعور حياء بتقصيرهم فيهبون لتدارك امورهم

القرض النمسوي الجديد وحصة امريكا منه

نجاح القرض النمساوي المضمون من ثماني امم يعزز الثقة بقرب تسوية المشاكل المالية الحائلة دون وقوع الانتعاش الاقتصادي في اوروبا ـ مقدار استعداد امريكا لمساعدة اوروبا ماليا

اشتركت تسع امم في عقد القرض النمساوي المضمون من حكومة النمسا الجديدة وقدره مائة وثلاثون مليون دولار وكان القسط الامريكي منه ٢٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار بفائدة ٧ في المائة مسطرة اقساطا في رهائن ذهبية من تاريخ اول شهر حزيران عام ١٩٢٣ وتستحق الاداء في اول شهر حزيران عام ١٩٤٣٠ والرهائن المذكورة ذات ثلاث قيم وهي الف دولار وخمسمائة دولار ومائة دولار ٠ اما هذا القرض فمضمون بالمدفوعات الاولية على ما يدخل الجمارك النمساوية من الابضعة وبمدخول شركة حصر التبغ

والسعر الذي عرضت فيه رهائن القرض في السوق الامريكية هو ٩٠ دولارا مما يجعل الفائدة الحاصلة منه اكثر من ٨ في المائة ٠ وقد جرى بيع القرض بواسطة شركة صيرفية واسعة الشهرة مؤلفة من مصارف نيويركية تشتمل البيوت المالية التالية وهي ج٠ ب٠ مورغن وشركاه٠ كوهن لوب وشركاه٠ فرست ناشونال بنك النيويركي وناشونال ستي كومبني ٠ وكارانتي كومبني٠ بنكر ترست كومبني٠ كيدر بيبودي وشركاه٠ لي هكنسون وشركاه٠ هريس فوربي وشركاه٠ وديلون ريد وشركاه٠

وقد اصدر المستر مورغن المعروف الاذاعة التالية بخصوص هذا القرض وهي:

«ان اهمية القرض النمساوي الذي عقد في هذا الحين كائنة في حقيقة جنوح مستثمري الاموال الامريكيين الى هذا القرض مما يدل على انهم راغبون في مساعدة تلك الشعوب الاوربية الساعية في مساعدة نفسها باستعادة ما كان لها في الماضي من الثقة التي يرتاح اليها المداينون ويعتمدون عليها في الادانة ٠

«وقد اوضحت في موءتمر الصيارفة الذي عقد في باريس في العام الماضي رايي قائلا انه اذا كان الضمان الذي يعطى للقروض وافيا وكان ارباب الاموال الاوربيون الراغبون في الادانة يتكاثفون معا بما تبلغه مقدرتهم فانني اعتقد بان السوق المالية الامريكية تشترك بمقدار غير يسير في المساعدة على تعزيز حالة المالية الاوربية٠ ففي ذلك الحين لم يكن في الامكان العمل بهذه الشروط٠ اما الان فقد عرض قرض للمرة الاولى يتناول كلا الشرطين٠

«والمبلغ مع انه كبير فهو ليس بالفاحش وكل دليل في الوقت الحاضر يبرر ثقتي بان نرى جمهور المستمرين الامريكيين موافقا لنا باعتقادنا بان الرهائن النمساوية الجديدة هي وسيلة حسنة لانماء المال وان مناصرة هذا القرض هي خطوة مهمة في سبيل السلام واعادة مياه التجارة الى مجراها السابق»

وسئل المستر مورغن عما اذا كان القرض النمساوي يحسب كمقدمة لقرض الماني فلم يشا الاجابة على هذا السوءال راسا بل قال ان مسالة التعويضات لا تزال بعيدة عن التسوية والحالة عموما متلبكة بحيث يصعب تحليلها بطريقة تتضح معها النتائج الممكن حصولها من جهة ذلك القرض وقال ان المانيا لم تجتز كالنمسا في وسط عوامل عديدة تجعلها في حالة راهنة يمكن التعويل عليها في امر الضمان المقبول الذي يكفل المخاطرة في عقد قرض لها

اما بخصوص استيفاء القرض فالاذاعة عن الرهائن تبدي ما ياتي :

«تتعهد حكومة النمسا بدفع مبلغ معين من اصل قيمة القرض كل سنة بعد طرح الفائض السنوي على الرهائن في الاجال المضروبة بحيث يكون لديها ما يكفي وفاء القرض بجملته باقساط سنوية توءدى حين الاستحقاق ٠ فالحصة الحاصلة لاستهلاك القسط الامريكي تتزايد من نحو ٦٠٠،٠٠٠ دولار في السنة الاولى الى ما يقرب من ٢،٢٠٠،٠٠٠ دولار في السنة الاخيرة تبذل في سبيل وفاء رهائن القسط الامريكي على معدل ١٠٠ في المائة مع الفائض الجاري ـ واذا شاءت حكومة النمسا مشترى الرهائن في السوق قد يتم لها ذلك على معدل يقل عن ١٠٠ في المائة مع الفائض الجاري»

ولقد مدد ناظر الخزينة الامريكية مالون اجل دفع راس المال والفائض من الدين الذي للولايات المتحدة على النمسا لمدة خمس وعشرين سنة الامر الذي كان عقبة في سبيل عقد هذا القرض. ولما كان صيارفة العالم قد كفلوا هذا الدين الاساسي فقد جاء عملهم هذا دليلا يمكن اتخاذه افضل وسيلة لانتعاش اوروبا واعادة التجارة في العالم كله الى ما كانت عليه قبلا . هولاء الرجال يدركون - اكثر من كل طبقة اخرى من الناس - ان سياسة الانتقام والعناد الازلية تحصد ثمرها الطبيعي وان ضرورة الوفاق التي لا يستغنى عنها بين الشعوب والتكاتف المتبادل هما من الامور التي يحتاجها التمدن الحاضر اكثر من كل شيء آخر هذا اذا اريد له البقاء.

ومن حسن الحظ ان هذا المسعى لاصلاح حالة النمسا ماليا يتفق مع الرجوع الى التعقل الاقتصادي على جانب البلدان التي يتوارث بعضها بعضا بوجه عمومي والتي هي اليوم آخذة في حل التحديدات التجارية الموشكة ان تخنق تجارتها جميعا. ومن الامور المعقولة ايضا ان نعتقد ان مسالة التعويضات الالمانية سوف تسوى عما قريب على شكل يجعلها قابلة للتدبير وان العوائق الحائلة اليوم دون انتعاش المانيا واقتدارها على دفع ما عليها ستزول بالكلية

اما ضمان القرض النمساوي الجديد على النسبة المئوية بين البلدان المشتركة في عقده فقد كانت على الصورة الاتية

	مبلغ ضمانها
انكلترا	٢٤½ «بالمائة»
فرنسا	٢٤½ «بالمائة»
زيكوسلوفاكيا	٢٤½ «بالمائة»
ايطاليا	٢٠½ «بالمائة»
البلجيك	٠٢ «باللمئة»
اسوج	٠٢ «بالمائة»
دانمرك	٠١ «بالمائة»
هولندا	٠١ «بالمائة»

وكل متتبع مجرى الحركات السياسية يدرك ما عانت النمسا من الصعوبة في اصلاح شوءونها المالية والتوفق اخيرا الى عقد هذا القرض غير انها كما كانت الاولى في الحرب هكذا شاءت ان تكون الاولى في اتخاذ الخطوة الوحيدة الفعالة لاعادة السلام الحقيقي القائم على التجديد الاقتصادي فرهنت اعظم مواردها الوطنية لضمان القرض واذ ذاك وجدت من الدول من عزز وثبت ضمانها بأن اخذت كل دولة نصيبا من كفالة اصل الدين بنوع ان الضمان اصبح مزدوجا

وبعد هذا الحادث المالي الخطير تتحول الانظار طبعا الى المانيا وما اذا كانت تفوز بالحصول على قرض في السوق المالية العالمية كما تم للنمسا. ولا بد في هذه الحال ان تتلع الاعناق الى امريكا بما انها الوحيدة القادرة على اخذ اكبر نصيب من مثل هذا القرض اذا عرض على السوق . فهل لامريكا بالمانيا مثل الثقة التي لها بالنمسا؟ هذا سوءال خطير ليس اقدر من الصيارفة الامريكيين الذين بيدهم ادارة شوءون البلاد المالية على الجواب عليه . وسننقل في الجزء المقبل من هذه المجلة اراء الصيارفة الامريكيين بيانا لطبيعة معتقدهم الحاضر بالمانيا.

الاعـلان

خلاصة ما اتفق عليه اهل العلم بطرائق الاعلانات الحديثة من القواعد الواجب الجري عليها في اعداد الاعلانات

اذا اردت التفكير في كتابة اعلانات قوية فابدا بالوجه الاصوب الضروري للقيام بذلك. واعتبر اول كل شيء الغاية من الاعلان وهي بيع البضائع لا سوى. فاكتب النسخة ورائدك ذلك الغرض . وادرس زبائنك! ولا ومن هم المشترون الطبيعيون للسلعة التي تريد اعلانها . وسطر جدولا يحتوي على بعض اعلانات وراجعها وقابلها بالشيء الذي تعلنه هي ان قدرت . والا فاسأل نفسك قائلا لماذا لم يشتر هولاء الناس السلعة التي تريد الاعلان عنها الان او لماذا لم يشتروا منها اكثر.

ثم ما هي الاعتراضات التي يبدونها على السلعة اذا حملها اليهم بائع وحاول بيعها منهم . وسطر قائمة بالاعتراضات التي تظنهم يبدونها عندئذ افتكر في افضل جواب لكل اعتراض . ثم نسق كل النقط التي تساعد على بيع السلعة التي نحن بصددها. واذكر ان النقط التي تساعد على بيعها هي دعامة مقدرتك على البيع. فاذا قلت ان آلة معلومة تقص الجليد فلا يوءثر قولك هذا الا قليلا

في امر اعلانها ضد الالات الاخرى المزاحمة لها — فكل تلك الالات تقص الجليد.

فيكون من الضروري اذن ان توضح كم من الجليد تقص تلك الآلة في وقت معلوم ونفقة معلومة على حساب الطن ولماذا — وذلك بالمقابلة مع الالات الاخرى التي تقص الجليد بنفقة تزيد على ذلك ولماذا نفقة تلك اكبر.

وعندما تكون كل نقط المبيع قد جمعت وسطرت وكل الاعتراضات قد نظمت واجيب عليها تكون اذ ذاك على استعداد لتاليف او تركيب ما ندعيه.

عندئذ نرجع الى استيعاب عقلي بشان مشتري تلك السلعة الحقيقي وذلك لكي نعرف افضل الوسائل للوصول اليه وكيف نستجلبه الى جانبنا بحيث يكون من راينا فيما نقوله بدلا من ان يكون على العكس من ذلك. ثم يجب علينا من الوجه الاخر ان نعدل في فكرنا النقطة التي تفوز برغبة في سلعتنا واي مظهر من مظاهرنا المساعدة على البيع يوءثر عليه اكثر من غيره.

ومن ثم نجعل ذلك المظهر المحور الذي تدور عليه كل المظاهر الاخرى متناسقة بنظام اهميتها وعلاقتها بالسلعة — في نظره. وعندئذ نشرع في كتابة الاعلان فنكتبه كانه الاعلان الوحيد الذي تقصد استعماله. وهذا هو نظام الافكار والتنسيق الذي نجري عليه في كتابته.

اولا — اللذة الاخبارية. فالعنوان والسطور الاولى يجب ان تكون جميعها مملوءة من ذلك لكي تحمل الشخص على قراءة الاعلان لان مجرد عرض الشيء لم يعد من الامور الموجبة للذة. فبدون اللذة الاخبارية يكون عرض السلعة حاملا على «النظر» اليها فقط. ثم ان اللذة الاخبارية يجب ان تكون ذات علاقة طبيعية بالغرض الذي نعلن عنه ويجب ان نتحاشى كل العناوين الطويلة العريضة التي يانفها القارىء ويخيب امله لأن الاستنكار الذي يتاتى عن الخيبة يحمله على النفور من السلعة بل على معاداتها. فاللذة الاخبارية اذن يجب ان تتولد من الموضوع ذاته وان تكون موجودة فيه والا فان السلعة لا يمكن ان تباع مهما كان بائعها بارعا. وبناء عليه فاجلس واحفر لتنبش تلك اللذة.

ثم ركبها في العنوان لتكون الجاذب الوحيد للعين الذي يجذب عيني نفس الشخص الذي تريد الوصول اليه حتى ولو لم تلذ لاحد غيره. واذا احتوى العنوان على شيء لاذ جذاب بنفسه فيمكن عندئذ جعل السطور الاولى مقصورة على تعريف السلعة او الغرض من الاعلان. وعندئذ يجب ان تتحول في الحال الى الحقائق موضحين اول كل شيء اعظم مظاهر السلعة لذة. واعظمها اقناعا في الاخر.

وعندما ينتظم كل هذا بحذق وبراعة عندئذ ابدأ بحذف ما لا فائدة منه. احذف كل كلمة لا يحتاج اليها اولا. ثم احذف كل فكرة بيع يمكن الاستغناء عنها بحيث لا توءدي الى اضعاف ما ينشط على الشراء. ويجب ان يكون كل ذلك موضحا بافكار كالتي يطالعها التلامذة في اصول القراءة وبلغة مفهومة بحيث يفهم منها ابن الثانية عشرة ما قصدته فيها

والغرض من ذلك هنا ليس فقط ان نتحاشى سوء الفهم بل لنجعل تفهم المقصود من الاعلان سهلا على القارىء يدركه بدون عناء ذلك فضلا عن الصفة ذات القيمة في الفكر البسيط واللغة الهينة المأخذ الامر الذي لا يجوز اغفاله مطلقا — لانه يكون موجبا للثقة كالحق عينه

والان قد وصلنا الى النقطة المهمة. هنا اكثرية منشئي الاعلانات المجيدين تخيب. فهم لا يسيطرون على القارىء او بالحري لا يوردون له ما يقنعه بشراء السلعة لانهم لم يعطوا تلك الصفة التي تحمله على الاقتناع بضرورة احراز تلك السلعة والحصول عليها بالاسرع الممكن. ويوجد في الاعلان مكان واحد فقط حيث يوضع هذا المرغب او المشوق وهو في العبارة الاخيرة — العبارة التي تستلزم تفكيرا وتدقيقا في التركيب لكي يجتمع فيها كل ما قيل من قبل وتوحيده معا لتحريض القارىء على الشراء.

فاجعل القارىء بهذه العبارة مصمما على الشراء وعندئذ تكون قد حملته على قبول لقسم مما سردته في اعلانك يتقيد عنده بلزوم السلعة له بحيث لا يعود يحيد عن ذلك قيد شعرة. وهكذا ينطبع ما تقوله على ذهنه بشان ضرورة ما تريد ان تبيعه منه ويتأصل فيه فيصبح بعد ذلك مواليا بعد ان يكون معاندا او قليل الاكتراث.

واعلان واحد جيد مكتوب ببراعة يبيع ويساعد على بيع بضائع تزيد بخمسين مرة عن روءية السلعة ذاتها والاعلان عنها بالطرق القديمة التاثير. وعليه فاستغرق في كتابة مثل هذا الاعلان ٥٠ مرة اكثر مما تتطلبه كتابة الاعلانات الاعتيادية

ان ستة اعلانات مثل هذا الاعلان تعادحينا بعد آخر هي كل ما يلزم لاية سلعة في السنة لرواجها. وبرهانا على ذلك تجد اعلانات للبضائع التي تباع بالبريد قد مر عليها خمس سنوات وهي لم تتغير لانه لا يوجد ما يدانيها من حيث التاثير وعظم النتائج الحاصلة عنها بالنسبة الى ما انفق عليها

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

عن شهر حزيران

الاحوال على وجه الاجمال

حديث القوم في النوادي التجارية والصناعية في هذه الايام هو الجمود الواقع في حركة الاشغال وتعليل الاسباب التي اوجبت وقوعه والتكهن في النتائج الممكن ان تعقبه. وقد اتفقت جماعة كبيرة على ان الجمود وقتي من نوع ما يقع دائما في مثل هذا الوقت من السنة عند تبدل الفصول الا انه قد يكون في هذه السنة ابلغ منه في السنين الاعتيادية بالنظر الى ما سبقه من الرواج من الجهة الواحدة والى كون فصل الصيف من الجهة الاخرى متاخر الوقوع في هذه السنة حتى اوجب تناقصا في الطلب على البضائع الصيفية. ولكن اذا كانت تتضارب المذاهب في طبيعة بعض الاسباب فالاراء تكاد تكون متفقة على ان اهمها سقوط قيم المحاصيل الزراعية حتى ان بوشل القمح مثلا سقط الى ما دون الدولار مع ان المشتغلين في المرافق الزراعية في هذه البلاد لا يقل عددهم عن اربعين مليونا وهولاء تتقلص مقدرتهم على الشراء بتناقص مواردهم . ويعدلون ان النقص في قيمة المحاصيل الزراعية عن المعدل الطبيعي هو بمنزلة ٤٠ بالمائة . فما لم يحصل الفلاحون على اثمان عادلة لمحاصيلهم يستحيل ان تستقيم الامور تماما او يكون امل بوجود سعة دائمة. وقد اخذت جماعات من الفلاحين تتحدث بتحديد المحاصيل طمعا بانقاص النفقات من جهة وبالحصول على اثمان وافية من الجهة الاخرى. ويشوقهم الى ذلك ما توقع لزارعي القطن الذين اصبحوا يحصلون على اثمان حسنة لمحاصيلهم بعد ان اتفقوا على تحديد كميتها . ولا سيما ان الفلاحين مواجهون مشكلا جديدا من نزوح العمال الى المراكز الصناعية واضطرارهم الى زيادة الاجور لاستبقاء العدد الضروري لهم للقيام باشغالهم الامر الذي من شانه ان يزيد في نفقات الانتاج وبالتالي يوسع مجال الخسارة على الفلاح اذا بقيت الاسعار على معدلها الحاضر.

ومما يستدل منه على قدر الجمود الحاضر في حركة الاشغال ان التوصيات غير المقدمة لدى شركة فولاذ الولايات المتحدة نقصت في الشهر السابق عن الشهر الذي قبله اكثر من ثلثمائة الف طن . وكانت بعض معامل النسج في ولايات نيو انكلند فقد اقفلت من قلة الطلب وبدلا من ان تعود الى العمل عمد غيرها ايضا الى الاقفال. ويستدل من التقارير عن صناعة الادوات الزراعية ان المبيعات هذه السنة ستفوق ما كان منها في السنة الماضية ولكنها مع ذلك لا تبلغ المعدل الطبيعي.

الا ان هذا الوصف لا ينطبق على صناعة البناء التي لا تزال على رواج فائق العادة حتى ان مقاولي البناء في نيويرك اضطروا الى التسليم للبنائين بمطاليبهم برفع معدل اجرتهم من عشرة الى اثني عشر دولار في النهار وتوقيع اتفاق بذلك على سنتين . غير ان هذه الزيادة المطردة في نفقات البناء لا بد ان يكون تاثيرها سيئا في رفع اثمان حاجيات المعاش العمومية سواء كانت الابنية معدة للسكن او للاشغال.

وفي تقرير لمجلس ادارة مصارف الحكومة الاحتياطية ان تجارة الجملة في البلاد عموما زادت في شهر ايار ٢٠ بالمائة عن مثل الشهر نفسه من السنة الماضية ولكنها نقصت عن المعدل الذي بلغته في شهر نيسان من هذه السنة . وتدل تقارير البيوت التجارية الكبرى لبيع المفرق على مثل هذا المعدل في التصريف. والمقول ان البضائع غير وافرة لدى التجار لانهم يحاذرون اختزان الكميات الكبيرة في حالة تقلقل الاسعار الحاضرة . ولا سيما بعد ان اخذت الاثمان بالتناقص على ما يستفاد من جميع التقارير التجارية . فمن ٦٦ صنفا تراقبها شركة دن حدث نقص في ٤٦ منها ويشير المقياس الذي وضعه الاقتصادي الشهير الاستاذ ارفنغ فشر الى ان سقوط الاسعار في ثلاثة اسابيع كان خمس درجات اي من ١٦٣ الى ١٥٨ باعتبار ان المعدل الطبيعي هو رقم ١٠٠ للسنة السابقة الحرب

اما التجارة الخارجية فلا تزل راجحة في جانب الواردات وقد اصدرت نظارة التجارة الارقام الرسمية عن كمية الصادرات والواردات للاربعة اشهر الاولى من هذه

السنة فاذا هي كما ياتي

الشهر	صادرات	واردات
كانون الثاني	٠،٣٣٥،٤١٧،١٥٦	٠،٣٢٩،٩٠٢،٧٧٩
شباط	٠،٣٠٧،١٩٣،٧٠٩	٠،٣٠٣،٤١٦،٤٥٩
آذار	٠،٣٤١،١٦٢،٣٤٩	٠،٣٩٨،٠٧٥،٠٨٣
نيسان	٠،٣٢٦،٠٠٠،٠٠٠	٠،٣٦٧،٠٠٠،٠٠٠
المجموع	١،٣٠٩،٧٧٣،٢١٤	١،٣٩٨،٣٩٤،٣٢١

فتكون الزيادة في قيمة الواردات نحو ٨٨ مليون دولار في الثلث الاول من السنة والموجب لهذه الزيادة كثرة استيراد المواد الاولية لحاجات الصناعة او للاستهلاك مثل صوف وسكر وبن ومطاط الا ان الزيادة في البضاعة الكاملة او نصف المشغولة وافرة ايضاء ويستدلون من ذلك على عظم قابلية لبلاد للاستهلاك الا ان بعضهم يرى في هذا الامر دليلا على مقدرة البلدان الاجنبية على مزاحمة امريكا في سوقها الوطنية بالنظر الى غلاء نفقات الصناعة هنا٠ وهذا ينسبونه بدوره الى رخص العملة من وفرة وجود الذهب حتى ان قيمة ما يوجد من هذا المعدن في امريكا الان يوازي اربعة بلايين دولار مع ان كل الموجود منه في العالم لا يزيد في القيمة عن تسعة بلايين دولار٠ وقد اخذوا يتحدثون في كيف ان انكلترا لا تشفق على الذهب ترسله الى هذه البلاد ما زال لها من رواج صنائعها ووفرة ديونها في الخارج ما يضمن بقاء عملتها على قيمتها ٠ من ذلك ما حدث في امر الستين مليون مارك ذهبا التي دفعتها المانيا كقسط من التعويضات للبلجيك٠ فقد حسمت البلجيك تعهدات هذه القيمة في سويسرا فجاءت انكلترا وابتاعت التعهدات وعندما جاء وقت الاستحقاق قبضت القيمة ذهبا من المانيا وارسلت المعدن الى الولايات المتحدة استعدادا لدفع المستحق عليها من فائدة الدين الحربي ٠

ومما يقال عن الاحوال العمومية الحاضرة في البلاد انها مبرقشة على ما هو الوصف اي انها حسنة في اصناف وسيئة في غيرها ٠ والبعض اخذ ينسب شيئا من التردد في الاشغال الى الحالة السياسية لان الاحزاب الكبرى اخذت تستعد منذ الان لانتخابات السنة المقبلة٠ وقد سافر الرئيس هاردنغ الى الاسكا وهو في طريقه يلقي الخطب في تبرير سياسة حزبه وبيان ما تم على يده من المنافع للبلاد٠ ولكن روح الاستياء آخذة في الظهور عند العموم حتى ان مجلة كوليار تستفتي قراءها في ذوي الصلاحية للرئاسة بمناسبة قرب الانتخابات فاذا هنري فورد صاحب معامل السيارات فائز على الرئيس هاردنغ على نسبة ٥٠ الف صوت الى ٣٠ الفاء ويميل العموم الى فورد بالنظر الى ما هو مشهور عنه من المقدرة الادارية والحنكة في الاشغال وهم يعتقدون انه يتمكن من تخفيف الضرائب واصلاح المختل من نظام الاشغال٠ اما فورد فينفي كل رغبة في ترشيح نفسه للمنصب

وتدل التقارير على تناقص عدد الافلاسات التجارية في هذا الشهر انما وقعت عدة افلاسات بين جماعة سماسرة البورصة في نيويرك ظهر ان الباعث الى بعضها الاحتيال والبعض الاخر عجز ناتج عن خسائر مع العملاء حتى ان احد هذه المكاتب الموءسس منذ ثمانين سنة اوجبت توقفه الخسائر اللاحقة به من سقوط قيمة المارك٠

الصناعة والعمال

تذكر نظارة العمل في تقريرها الاخير ان البطالة تكاد تكون غير موجودة في البلاد حتى ان الصنائع في بعض الجهات تكاد لا تجد حاجتها واخصها صناعة البناء حيث المجال متسع لاستخدام ضعفي عدد المشتغلين بها الان٠ غير ان سبب النقص في هذه الصناعة على الاخص يعزى الى سياسة جمعيات العمال التي تعترض على اشتغال احد في صناعتها غير اعضائها وتحول دون زيادة عدد المبتدئين والمتعلمين فتضمن بهذه الواسطة استمرار وجود الاشغال لاعضائها ٠ وقد احصت احدى الدوائر عدد العمال المشتغلين في البناء والصنائع المرتبطة بها وقابلت بينهم الان وبين ما كانوا في سنة ١٩١٠ فاذا هم على نقص بليغ في العدد مع ان الحاجة الان اشد٠ ومن الاسباب الثانوية في هذه الحالة تحديد عدد المهاجرين لان الذين دخلوا البلاد في السنة التي تنتهي في ٣٠ حزيران تحت لائحة الثلاثة بالمائة كان عددهم ٣٥٧،٨٠٣ وقد استوفت كل الجنسيات اقساطها قبل ١٦ ايار عدا المانيا٠

وقد اصبح من المشاكل الاقتصادية الخطيرة في البلاد رفع اجر العمال على غير ارتفاع متناسب في اثمان الحاجيات بل ان معظم الاسعار على تناقص كما يستفاد من ارقام المقاييس٠ وظاهر ان مثل هذه الحالة لا يمكن ان تدوم فاما ان تسقط نفقات الانتاج لتتوازى الاسعار او ترتفع الاثمان لتعادل نفقات الانتاج ٠ ويميل بعض مراقبي الحالة الى اسناد الذنب بالتساوي الى العمال واصحاب الاعمال لان اولئك يطلبون الزيادة كلما سنحت لهم الفرصة في حين

ان هولاء يتزاحمون على الحصول على العمال برفع الاجر المتواصل ما زالت الحاجة ماسة غير ناظرين الى عاقبة هذا الامر على الصناعة وصعوبة ارجاع العمال عن معدل الاجرة الذي يكونون قد بلغوه ٠

الذهب والفضة والكمبيو

بلغت قيمة واردات معدن الذهب الى الولايات المتحدة في شهر ايار ٤٥،٣٥٦،٣٣١ وهي اعظم قيمة وردت على البلاد في اي شهر فرد منذ تشرين الثاني سنة ١٩٢١ عندما تجاوزت الواردات حد الـ ٥١ مليونا٠ اما الصادرات فلا تزال قليلة جدا بنوع ان جملة ما اصبح في خزائن امريكا من الذهب يربو على اربعة بلايين (مليار) دولار٠ ومعظم الوارد من انكلترا التي اخذت تشحن المعدن ايضا الى الهند والصين بعد ان تناقص الطلب على الفضة بسبب ان الناس هناك عدلوا عن اختزانها بعد ان اطمانوا لى زوال الخطر من عدم السماح بورودها ٠

واما معدن الفضة فقد طرا عليه تغيير خطير بزوال الفرق في السعر الذي كان واقعا بين الامريكي والاجنبي منه٠ ذلك ان الحكومة الامريكية اثناء الحرب اضطرت الى صهر الدولارات سبائك وشحنها الى الهند لتايد قيمة العملة الامريكية وتصاعد ثمن الفضة حتى اربت على دولار و٣٠ سنتا اونسة فسن مجلس الامة شريعة قاضية بمشترى قدر معلوم من معدن الفضة الامريكي في مكان ما شحن من النقود الى الخارج وذلك بقيمة دولار واحد لكل اونسة ثم اخذت تسقط قيمة المعدن حتى اصبحت الاونسة بمنزلة ٦٥ سنتا ولكن المعدن الامريكي المصدر بقي ثمنه دولارا بالنظر الى تعهد الحكومة بمشتراه بهذا السعر ٠ اما وقد استوفت الحكومة الان مشترى الكمية المطلوبة فقد اصبح الامريكي والاجنبي على السواء في القيمة والسعر الذي يعطى في لندن يصح في نيويرك وبالعكس٠

وكانت سوق الكمبيو في هذا الشهر شديدة الاضطراب واهم السقوط ما دهم المارك الالماني الذي اصبح يساوي ٦ اجزاء من عشرة الاف جزء من السنت الواحد مع ان قيمته الطبيعية اكثر من ٢٣ سنتا او بعبارة اخرى ان الدولار الامريكي اصبح يشتري ١٦٠،٠٠٠ مارك بينما هو على المعدل الطبيعي لا يوازي اكثر من اربعة ماركات والحكومة الالمانية متهالكة في الحوءول دون توالي السقوط فتارة تخرج بعض الذهب من خزائن الريشبنك حتى ان جملة ما طرحته للتداول من ماركات الذهب بلغ ثمانين مليون دولارا بين ١ آذار و٩ حزيران وطورا تقضي بغير ذلك من الذرائع المامول انها توقف سقوط قيمة المارك ولكن كل مساعيها ذاهبة جزافا ما زالت موالية اصدار عملة الورق بالبلايين حتى انها اضطرت اخيرا الى اصدار اوراق بقيمة مليون كل ورقة تسهيلا للمعاملات وجملة ما اصبحت عملة الورق الالمانية ١٠،٩٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مارك ولم يبق لها من الذهب الا ما يوازي ٧٥٧،٠٠٠،٠٠٠ مارك

وقد سقطت ايضا قيمة الفرنك الفرنساوي والليرة الايطالية ومعظم العملات الاوربية الاخرى بسبب ما هو حادث من الاضطرابات السياسية في اوروبا ولعدم انتظام الشوءون الاقتصادية٠ وقد جاء معظم السقوط عقيب ما عرف من عدم امكان قبول الحلفاء بطريقة التسوية الاخيرة التي عرضتها المانيا لخلاف التعويضات الحربية ٠ وكان سقوط بعض العملات ابلغ ما حدث لها خلال السنة الحاضرة٠ الا ان الليرة الانكليزية حافظت على قيمتها اكثر من كل نوع اخر من العملة فكانت تتراوح بين ٤،٦٥ و٤،٦٠ وقد دفعت انكلترا القسط المستحق عليها في ١٨ حزيران عن الديون لحربية وقدره ثمانون مليون دولار دون ازعاج الحالة المالية لانها كانت ترسل الذهب تدريجا وتستعمل الفواضل التي لها من الحسابات التجارية لمشترى سندات القروض الحربية الامريكية استعدادا لدفع القسط وقت الاستحقاق فكادت هذه العملية الكبرى لم توءثر مطلقا على سعر الليرة

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ٢٣ حزيران الجاري عن الاسعار الاتية ٠

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٠٤،٥٨
الفرنك الفرنساوي	٠،١٩	٠٦،١٨
الفرنك البلجيكي	٠،١٩	٠٥،٢٨
الدرهم اليوناني	٠،١٩	٠٣،٢٣
الليرة الايطالية	٠،١٩	٠٤،٤٨
البسطة الاسانية	٠،١٩	١٤،٨٦
الفرنك السويسري	٠،١٩	١٧،٩٢
الاسكودو البرتوغالي	١،٠٨	٠٤،٧٥
البيسو الارجنتيني	٠،٤٢	٣٥،٠٠

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الملريس البرازيلي	٠،٣٢	١٠،¾
البيسو الشيلي	٠،٢٥	١٣،٧٠
البيسو الكولمبي	٠،٩٧	٠٠،٩٤
الدولار الكندي	١،٠٠	٠٠،٩٧¾
الروبية الهندية	٠،٤٨	٠٠،٣١
الين الياباني	٠،٤٩	٠٠،٤٩
الفلورن الجافاوي	٠٤٠	٠٠،٣٨

اما المارك الالماني والروبل الروسي والمارك البولندي وغيرها من العملة البليغة السقوط فتكاد لم تبق لها قيمة في الصرف على ما يعرف الجميع

البناء

بعدا ن كانت الاراء مجمعة على الاعتراف بوجود اعظم رواج في صناعة البناء في هذه البلاد اصبح هنالك من يشك في استمرار هذه الحالة ويخشى وقوع رد فعل شديد من جراء ارتفاع اثمان المواد واجر العمال • فقد دلت ارقام مكتب الاحصاءات الصناعية في البلاد على ان نسبة الزيادة في اثمان مواد البناء هي بمنزلة ١٠٤ بالمائة عما كانت في سنة ١٩١٣ او بعبارة اخرى ان نفقات البناء زادت ضعفين تماما وقد كان مبلغ الزيادة في هذه السنة عن معدل السنة الماضية فقط ٥٦ بالمائة ومع ذلك لا يزال البناءون يضربون في طلب زيادة اجرة وقد نجحوا في الاضراب الذي قاموا به في نيويرك وحصلوا على زيادة دولارين على معدل العشرة دولارات يوميا الذي كان معمولا به من قبل ولكن المصارف لا تزال ممسكة عن حبس المبالغ الكبيرة على اعانة مشاريع البناء خوفا من لحاق خسارة بها من تناقص القيمة فيما بعد• ويقال ان الطلب اخذ يقل على الاخشاب الا ان الاسعار لم يظهر عليها تاثر بعد• ومما اشار به ناظر التجارة هوفر على جماعة مقاولي البناء نشر معلومات مشبعة عن سير حركة البناء في البلاد حتى تتيسر معرفة انواع الابنية التي تشاد ونسبة كل نوع الى المجموع • فما كان منها على ضرورة ماسة جرت متابعة العمل فيه الى الكمال • اما غير الضروري المعجل فيوجل الى فترات الكساد التي تحصل عادة في الصناعة وهكذا تبقى الحركة مستمرة وتعتدل الاسعار ويضمن للعمال الحصول على شغل دائم • ويستدل من الاحصاءات على ان قيمة الاجازات الجديدة التي تطلب للبناء اخذت تتناقص شهرا عن شهر وقد جرى الاحصاء على ١٥١ مدينة في جميع انحاء البلاد فاذا قيمة الاجازات في شهر آذار ٣٧٢،٥٢٨،٣٩١ وفي شهر نيسان ٣٢٠،٣٨٨،٧٣٣ وفي شهر ايار ٢٥٥،٨٢٨،٧٦٩ دولارا

المعادن

كان محصول الفولاذ في شهر ايار في الولايات المتحدة ٤،٢٠٥،٠٠٠ طن وهو قدر عظيم جدا يدل على رواج في الصناعة فوق المعتاد ولكنه كان انقص من معدل المحصول في شهر نيسان بما يوازي ٢٠٠٠ طن كل يوم• ولا مشاحة ان الحركة في هذه الصناعة على شيء من البطء ويدعي اربابها انهم مرتاحون الى هذه الحالة لانها تمكنهم من اللحاق بالمتاخر من الطلبات التي كانت قد تراكمت لديهم الى درجة اوجبت القلق ودعت الى دفع زيادة في السعر في مقابل التسليم العاجل • اما الان فالتوصيات الجديدة اقل من كمية المشحونات الا انها ليست دون مقدرة المعامل على الانتاج ولا سيما في حالتها الحاضرة من بطء الحركة • ويزعمون ايضا ان هذا البطء يقع مثله دائما في هذا الوقت من السنة بالنظر الى انصراف فريق من العمال الى اشغال اخرى ادعى الى الراحة واوفر نتيجة• وقد اخذت تلين اسعار بعض الاصناف اخصها القضبان والصفائح الا ان المعروف عن موجودات الحديد والفولاذ لدى المستهلكين قليلة لانهم ينتظرون اعتدالا في الاسعار فاذا بلغت الاسعار الحد المامول من الاعتدال اشتد الاقبال وكثرت المقطوعية لان الاحوال الاساسية في البلاد حسنة تبعث على مثل هذا الامل•

وكدليل على حالة الصناعة العمومية يذكرون ان التوصيات غير المشغولة التي على دفاتر شركة الفولاذ الكبرى كانت في آخر ايار ٦،٩٨١،٣٥١ طنا بالمقابل الى ٧،٢٨٨،٥٠٩ طنات في آخر نيسان والى ٥،٢٥٤،٢٢٨ طنا في آخر ايار من السنة الماضية •

وقد وقع لين في سعر اعظم المعادن الاخرى ايضا فسقط سعر الرصاص دولارا الطن واصبح بمنزلة سبعة سنوت البوند شرقي سانت لويس• اما النحاس لاحمر فكان قد كثر عليه الطلب بدافع كثرة الطلب من اوروبا فتجاوز ١٥ سنتا البوند وكان ارتفاعه في الثلاثة اسابيع الاولى من هذا الشهر على معدل ربع سنت البوند كل اسبوع انما انتابه بعض السقوط في الاسبوع الاخير جعل ثمنه ١٥ سنتا•

الفحم

اهم حادث جرى في هذا الشهر مما يتعلق بصناعة تعدين الفحم ان وزير العدلية دوغرتي مثل بشخصه امام المحكمة العدلية العليا وطلب اسقاط اكثر من مائتي دعوى كانت قد اقامتها الحكومة على جمعيات المنجمين توسلا بذلك الى ازالة الاحقاد بين المنجمين واصحاب المناجم وتقليل خطر الاضراب الذي قيل ان المنجمين يهددون بالقيام به عند انتهاء مدة اتفاقهم الحاضر في آخر ايلول٠ وفي بعض الاشاعات ان المنجمين قد يطلبون زيادة في اجرتهم لا تنقص عن ٢٠ بالمائة واذا لم يجبهم اصحاب المعامل الى مطاليبهم ووقع الاضراب كان البلاء شديدا ولا سيما ان الناس لم ينسوا بعد اهوال ما قاسوا من ضائقة الفحم في فصل الشتاء الفائت٠ وقد كان من نتيجة هذه الحالة ان اصحاب البيوت تهافتوا على مشترى الفحم الصالح للتدفئة الى درجة اوجبت بقاء الاسعار على معدل ما كانت عليه في الشتاء٠ اما معدل الانتاج فهو في هذه الايام على حده الطبيعي من كلا النوعين الحجري والناعم

البترول

يكاد يصح على صنف البترول الشعر القائل بعض التصرف

ما بين طرفة عين وانتباهها

تبدل السوق من حال الى حال

فالعهد غير بعيد يوم ما كنا لا نسمع الا عبارات الخوف من نفاد البترول بالنظر الى كثرة المقطوعية بتعدد طرائق الاستعمال٠ فالسيارات والطيارات تقطع الكميات العظيمة ذلك فضلا عن انهم اخذوا يسيرون البواخر على البترول وبداوا يستعملونه لتدفئة البيوت٠ اما الان فقد انعكست الاية واضحت الشكوى عالية من كثرة المحصول وقلة المقطوعية٠ وينسبون بعض ذلك الى قلة استعمال السيارات في فصل الربيع الذي غلب فيه الطقس البارد حتى كثرت المخزونات الى درجة فاقت امكانية الاستهلاك٠ ولكن التعليل الاصح هو ان الانتاج تعاظم الى درجة فائقة بل هو على ازدياد اسبوعا عن آخر٠ ففي الاسبوع المنتهي في ٢٦ ايار كان معدل المحصول اليومي من البترول في الولايات المتحدة ٢،٠٠٢،٠٥٠ برميلا وارتفع في الاسبوع المنتهي في ٢ حزيران الى ٢،٠٣٤،٩٥٠ برميلا وفي الاسبوع التالي الى ٢،٠٧٦،٢٥٠ برميلا وفي الذي بعده الى ٢،١٣١،٨٥٠ برميلا٠ ومن جراء وقوع هذه الزيادة المطردة ضاقت تسهيلات الخزن عن استيعاب الحاصلات ونقص السعر في الولايات الشرقية وشاع ان المستخرجين عدلوا عن حفر آبار جديدة والى طمر بعض الابار القديمة ولكن الارقام المنشورة عن تواصل الزيادة في الانتاج تدل على عكس ذلك٠ واكثر الزيادة ما هو حاصل من الابار الجديدة التي اكتشفت في كاليفورنيا واوكلاهوما حتى ان الوارد منها يباع في السوق الشرقية بارخص من حاصلات اواسط البلاد بالرغم عن زيادة نفقات النقل٠

السيارات

في حديث لهنري فورد نقله مراسل احدى الجرائد المالية قال نابغة الصناعة الامريكي «ان العالم سائر على دواليب ولن يتحول ابدا»، وان معدل حاصلات معامله اصبح ٦،٧٠٠ مركبة يوميا بين سيارات نقل ومحاريث غير ان عدد المحاريث من المجموع لا يتجاوز ٥٥٠ يوميا وهذا المعدل فيه خسارة غير انه يجب ان يخسر في سبيل الفلاحين اذ يسهل عليهم اقتناء معدات زراعية حديثة تساعدهم على الاستزادة من انتاج الثروة وحينما تحسن احوالهم يقبلون على مشترى سيارات الركوب فيعوض من هذا المصدر ما يلحقه من الخسارة في بيع المحاريث وقد وضع نظاما جديدا لمشترى سياراته اقساطا بدفع خمسة دولارات اسبوعيا فكانت التلبية لهذه الطريقة الجديدة مدهشة ٠ وذكر عن فورد عرضا ان معدل ارباحه الحاضر يتراوح بين ٨ و ١٠ ملايين دولار شهريا ٠ وفي احد التقارير الشاملة ان حاصلات معامل السيارات الامريكية في شهر ايار كانت ٤٠٤،٩٩٢ سيارة وهو اعظم معدل في تاريخ الصناعة٠ الا ان التصريف آخذ بالتناقص حتى ان شركات عديدة تفكر في البيع على طريقة التقسيط الهين تسهيلا لاقتناء السيارات ويميل الكثيرون الى الاعتقاد بانه لا بد من سقوط الاسعار اذا استمر الانتاج على هذا المعدل٠

الحرير

اسعار الحرير في السوق الامريكية على تساقط مطرد وقد بلغت في اواخر هذا الشهر الى حد ٨،٥٠ البوند وهو انقص ما وصلت اليه خلال السنة الماضية ٠ والسبب في ذلك تصميم اصحاب المعامل على الامساك عن المشترى مع غلاء الاسعار ولا سيما ان حالة السوق تؤيدهم في هذا الموقف فالبضائع وافرة والمقطوعية دون حد الاعتدال ٠

وكانت واردات الحرير خلال شهر ايار ٢٥،٨١٤ بالة فاصبحت الموجودات في آخر الشهر ٢٩،٩٦٢ بالة وهو انقص معدل لاي شهر في هذه السنة· وقيل ان اصحاب المعامل يطلبون تاجيل التسليم بحجة ان الموجود لديهم اكثر من ان يتمكنوا من استعماله في المدة القريبة·

الصوف

الم بالصوف ما الم بغيره من الاصناف من حيث الجمود في الحركة الى درجة استوجبت لينا في الاثمان · غير ان المنتجين ممسكون عن البيع اصرارا على طلب السعر الرفيع الذي كان قد بلغه الصوف وهو بمنزلة ٥٥ سنتا البوند وما يباع باقل من هذا السعر يمكن عده من قبيل العجز · اما اصحاب المعامل فيحتجون بان كل ارتفاع في السعر يوءدي الى مقاطعة من قبل الشراة ولا سيما حين تضاف قيمة الاجر العالية التي تدفع للعمال الان· وفي حديث لرئيس شركة معامل الصوف الامريكية ان اسعار البضائع الشتوية ستكون ارفع جدا من الماضي لان الذي كان يوجب اعتدال البضائع من قبل رخص الاسعار التي اشترى اصحاب المعامل الصوف بها حتى عوضتهم عن غلاء اجر العمال·

الجلود

سوق الجلود والاحذية هادئة والباعث الاكبر على ذلك هو التشوش الحاصل من اضراب العمال· وقد ذاعت نظارة التجارة ان المصنوع من الاحذية في المعامل الامريكية في شهر نيسان كان ٣١،٦٣٢،٥٠٤ زوجا بالمقابل الى ٣٥،٨٣٦،٢١٩ زوجا في شهر آذار والى ٢٦،٨٥١،٥١٢ زوجا في شهر نيسان من السنة الماضية·

السكر والبن

يصعب تتبع حركات سوق السكر في نيو يرك خلال هذا الشهر لان لتقلبات كانت سريعة وعنيفة حتى انها كانت توجب انعكاسا تاما في الحالة بين كل بضعة ايام واخرى· ومجمل ما جرى باختصار ان السوق كانت نشيطة جدا في اوائل الشهر وثمن البوند غير المكرر بين ٩،٥٠ و٩،٩٠ وقال احد كبار تجار الصنف من ذوي الاختبار الذي يرجع الى ٣٥ سنة انه لا يعجب اذا بلغ سعر السكر ١٢ سنتا بعد شهر و١٥ سنتا في الخريف لأن كل ما بذلته الجرائد من المقاومة وما نشره الرئيس هاردنغ من التقريع لم يوءثر على الموقف الامر الذي يدل على وجود نقص فعلي في محصول كوبا هذه السنة· ولكن على الرغم من شيوع هذا الاعتقاد سقط السعر الى ٤،٧٥ لغير المكرر والى ما دون ٩ للمكرر بعد اسبوع ولما شاع من ورود شحنات كبيرة من سكر جاوى الى اوروبا حال دون مشتراها من السوق الامريكية · ثم ما لبث ان دهم البلاد الحر الشديد الذي اوجب الاكثار من مقطوعية السكر للمبردات فارتفع السعر الى درجته الاولى ولا يزال عليها· ويوءكدون في بعض الدوائر ان المقطوعية ستكون على ازدياد بالنظر الى نقص الموجودات غير المنظورة سواء في البيوت او لدى التجار وثم الى اقبال مواسم الفواكه هذه السنة حتى ان الذي يحفظ منها ويستلزم استعمال السكر يكون اكثر من العادة · اضف الى ذلك نقص المحصول في كوبا ومقدرة الكوبيين على الاصرار على طلب اسعارهم فتكون النتيجة انه اذا لم ترتفع اسعار السكر الى اكثر من معدلها الحاضر فهي لا تسقط عنه قدرا يذكر ·

اما سوق البن فقد وقع عليها تضعضع في هذا الشهر سبب سقوطا في سعر الحاضر والمستقبل وذلك بسبب انسحاب حكومة البرازيل من تعضيد السوق بعد ما رات من هدوء الحركة فقررت ان تطلقها تجري مجراها الطبيعي ولما كانت الموجودات الحاضرة على ما يقال من غير الاجناس الجيدة المطلوبة للسوق الامريكية فقد عول التجار على المشترى بكميات قليلة انتظارا لمحصول الموسم المقبل الذي يبتدىء من اوائل تموز · ولذلك يقولون ان الموجود في الولايات المتحدة وعلى الطريق اليها لا يزيد عن مقطوعية خمسة اسابيع · ومع كل هذا التردد في المشترى الذي اثر على اسعار البن في البضعة الاشهر الاخيرة يعدلون ان جملة ما استوردت الولايات المتحدة من الصنف في الاثني عشر شهرا الماضية لا يقل عن عشرة ملايين كيس ذلك لان المقطوعية على ازدياد متواصل غير ان التجار الامريكيين فضلوا ان ينقصوا من موجوداتهم على ان يتقيدوا بالشروط التي تضعها حكومة البرازيل اما وقد انسحبت هذه من التدخل في السوق فالمنتظر ان تستقر الاسعار على معدلها الطبيعي في الحين القريب جريا على سنة العرض والطلب ·

القطن والبضائع القطنية

في مثل هذا الشهر يقع ذوو الاهتمام بالقطن في اشد اوقات الحيرة اذ لا يكون قد عرف شيء راهن عن الموسم الجديد ويبقى المحصول عرضة لكل انواع التكهن وعلى

رحمة التقلبات الجوية٠ وقد نشرت نظارة الزراعة تقريرها عن حالة القطن على ما كانت في ٢٥ ايار فاذا هي بمنزلة ٧١ بالمائة غير ان هذا التقرير لا يعول عليه كثيرا اذ ان التقلبات التي تقع في حزيران توجب تعديلا في النتائج بالنظر الى انها تكون بنيت على معلومات غير ناضجة ٠ اما التقرير الثاني المبنيء على الحالة كما تكون في ٢٥ حزيران فموعد صدوره ٢ تموز ٠ انما تقرير الحكومة ليس على نوع ما غير صدى لمتوسط الحالة كما تكون قد جعلتها التقارير الخصوصية وقد ظهر حتى الان من هذه التقارير ما يدل على ان التحسن ما هو الا قليل جدا بنوع ان الموسم المنتظر لا يزيد عن الاحد عشر مليون بالة ٠ مع ان حاجة العالم هي الى لا اقل من ١٣ مليون بالة من القطن الامريكي وظاهر ان مثل هذه الحالة توجب ارتفاعا في السعر وقد ارتفعت الاسعار فعلا نحو سنتين البوند واكثر فوق المعدل المنحط الذي كانت قد وصلت اليه

وما زال الاعتقاد شائعا الان بان المحصول سيكون قليلا فهو لا يكون كذلك الا على طريقة نسبية اي بالنسبة الى المقطوعية٠ وذلك يتطلب وجود مقطوعية طبيعية في امريكا وفي الخارج٠ اما في امريكا فلا يمكن انتظار مقطوعية طبيعية اذا كان يعتقد الناس ان الاسعار غالية فيعمدون الى الاقتصاد في المشترى او المقاطعة ٠ وقد قيل ان التجار يقللون من المشترى حتى ان موجوداتهم هي دون معدل السلامة الا ان هذه الحالة توجب ازديادا في المقطوعية فيما بعد اذا حدث نشاط في الطلب ٠ اما ما يشاع عن وقوع بطء في حركة المعامل فتنكره نظارة التجارة مثبتة ان مقطوعية المعامل في شهر ايار كانت اكبر منها في شهر نيسان وكل ما هنالك ان البطء وقع في بضعة معامل لا تتجاوز عدد الاصابع فجسم بعضهم الامر ونسبوا البطء الى كل الصناعة ٠

ويقال ايضا ان الافات الفاتكة كثيرة في هذه السنة بنوع انه يتعذر معرفة مقدار ما يسلم من القطن ذلك فضلا عن وقوع برد في بداية موعد الزرع اما قتل او اعاق نمو المزروعات ٠ ولكن من الجهة الاخرى لا يعرفون تماما مقدار المساحة المزروعة وان يكن بعضهم يثبت انها لا تزيد عن مساحة السنة الماضية اكثر من ٨ بالمائة٠ وعلى الجملة فليس في الامكان في مثل هذا الوقت معرفة شيء راهن عن موسم القطن المقبل وكل ما هناك آراء ومذاهب وتكهنات قد لا يثبت شيء منها عند ظهور الحقائق وموعد معرفة شيء راجح عن حالة الموسم الجديد هو في اواخر الشهر المقبل ٠

اما سوق البضائع القطنية فقد طرأ عليها تحسن نسبي عن الجمود الذي كان مستحوذا عليها في البضعة اشهر الاخيرة٠ وهذا التحسن ليست اهميته قائمة بحد نفسها بل بما تشير اليه من حاجة باعة المفرق في الداخلية الى البضائع بعد ان كادت تفرغ رفوفهم٠ ولو انهم يشترون للاختزان بالكميات الاعتيادية لكانت الحركة في السوق الاولية اكبر واهم ولكنهم لا يزالون على تحفظهم فلا يشترون الا الحاجة الماسة ٠ وانما خلو سوق المفرق من البضائع الاحتياطية يبشر بحدوث طلب نشيط في الخريف اذ لا بد من سد الحاجة التي تكون على ازدياد كلما انقطع باعة المفرق عن المشترى في الوقت الحاضر٠

وقد تضاربت الاراء عن مقدار تاثير الحالة الحاضرة على حركة المعامل فمن الروايات ما يشير الى ان عددا من المعامل في نورث وسوث كارولينا وفي جهات نيوانكلند لا يشتغل الا اربعة ايام في الاسبوع مع استعداد لايقاف حركة العمل تماما عدة اسابيع غير ان بعض المصادر تثبت ان هذه الحوادث فردية لا تشمل الصناعة باسرها٠ انما ثابت من معدل تصريف البضائع ان الحركة بطيئة عن الحد الطبيعي وان تكن انشط من المعهود في البضعة اشهر الاخيرة٠ فقد كان وقت لم تزد فيه كمية المبيعات في سوق فولريفر عن معدل ٣٥ الى ٤٠ الف ثوب اما في البضعة اسابيع الاخيرة فقد ارتفع المعدل الى ما بين ٧٥ و١٠٠ الف ثوب في الاسبوع٠ اما المعدل الطبيعي فيتراوح بين ٢٥٠ و٣٠٠ الف ثوب٠

هو ــ هل تصمين اذنيك عن توسلاتي
هي ــ نعم
هو ــ ولكن ما قولك لو قدمت لك خاتما من الالماس
ــ هي ــ انت تعلم يا عزيزي اني لست طرشاء بالكلية

جان ــ لا شك في انك احببتها لاول نظرة
بول ــ نعم هو كما تقول
جان ــ ولماذا لم تتزوجها اذن
بول ــ لان النظرة الثانية كانت عن قرب

ملبس على لوز سكر سميك	٠٢٥
ملبس على لوز سكر قليل	٠٣٥
ملبس على كزبره وشمره	٠٣٥
ملبس على قضامه سوري	٠٢٥
شراب الورد والبنفسج والليمون	
والثمر هندي «القنينة»	٠٣٥
بقلاوه وبرما محشية فستق	٠٥٥
بقلاوه وبرما محشيه جوز	٠٤٥
معمول محشي جوز «الدزينة»	١٢٠
غريبة بسمنه عربيه « »	١٢٠
مشبك عال بقطر «البون»	٠٤٥
عراميش الفتستق واللوز«القالب»	٠٢٨
مربا المشمش «البون»	٠٥٠
قمر الدين اشقر سوري اصلي	
«اللفة»	١٣٥
دبس عنبي مضروب	٠٤٥

للمدخنين وشاربي القهوة

تنبك عجمي اصلي فلت	١٥٠
تنبك عجمي اصلي كسر	١٠٠
اقراص فحم فرنساوي	٠٣٥
اقراص فحم صغيره	٠٢٥
اراكيل كاملة مختلفة القياسات	
والاسعار والروس منها بقلوب	
نحاس ومعدن وخشب مطعم مع	
نرابيش جلد اسطنبولية وروس	
نحاس وفخار وما شاكل	
قهوة تركية ناعمة بالعلب	٠٣٨
قهوة تركية ناعمة فلت	٠٣٢
ركوات قهوة من قياس فنجانين	
الى ١٤ فنجان باسعار مختلفة	

بهارات

فلفل حلو وحار حب	٠٣٥
فلفل حلو وحار ناعم	٠٣٠
قرفه ناعمه وعيدان	٠٣٠
كمون وكراويا وشمرا «البون»	٠٤٥
كزبره ويانسون	٠٣٥
بخور جاوري	٠٥٠
بخور حصى البان	٠٣٠
مستكة حبه كبيره	١٢٥

خرداوات

طاولات زهر بيضا كامله مع	
حجارها وزهرها	٢٧٥
طاولات زهر خشب جوز مع	
حجارها وزهرها	٤٢٥
صبغة شعر سوداء بالقناني طقم قنينتين	
سعر الطقم	١١٠
اجران كبه رخام صغير ووسط	
وكبير من سعر ٤٠٠ الى	٨٠٠
مقاور كوسى «المقوره»	٠٣٥
شياش لشي اللحم «الدزينة»	١٠٠
اقلام غزار «العقدة	٠٠٥
فناجين قهوة تركية رسمات جديده	
واسعارها من ١٢٥ الى ١٠٠٠ الدزينة	
اعواد طرب بسعر ٢٠ و٣٠ و٤٠	
ريال العود	
بزورات للزرع من سائر الاجناس	
ريش عود نسر «الريشه»	١٢٥
نيله ماركة العصفور «الصندوق»	١٢٥
يانسون جديد فاخر	٠٣٥
حبة البركة	٠٥٠
محلب سوري اصلي	١٠٠
ثمر هندي اصلي	٠١٠
اسطوانات فونوغراف الاشهر المطربين	
نقدمها باسعارها للعملاء خدمة لهم بدون	
ربح	

ملخص قانون المهاجرة

ايها القارىء العزيز

اذا احببت ان تعرف شريعة المهاجرة الى الولايات المتحدة للحاضر والمستقبل وكنت تريد ان تسهل طريق مجيء اقربائك واصدقائك اليها اشتر هذا الكتاب الذي ظهر في اللغة العربية منذ بضعة ايام فهو يتضمن كل ما يلزم معرفته واجراوءه بالتفصيل سواء كان قبل سفرهم او بعد وصولهم الى مين الولايات المتحدة ويبين لك من يجوز دخولهم ومن هم ممنوعون دخولها وبالاختصار هو بمنزلة دليل يقودك ويقودهم في الطريق المستقيم ويهديك ويهديهم الى ما فيه نفعك ونفعهم وراحتك وراحتهم ويغنيك ويغنيهم عن تكبد خسائر باهظة ويريحك ويريحهم من متاعب شاقة • فان اشتريته وطالعته واعتقدت ان ما يحويه من مواد الشريعة المشار اليها والنصائح والافادات لا يساوى ثمنه فاعلمني لكي ارجع اليك مالك •

يقع هذا الكتاب في ٥٠ صفحة وهو مطبوع طبعا نظيفا على ورق مصقول ومغلف تغليفا حسنا • ثمنه دولار امريكي ويطلب من صاحبه بولس بطرس ٩٥ شارع واشنطون — نيويرك

وكلاء المجلة

نسال المشتركين حيث لنا وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً.

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو

ELIAS S. YAZIJI
Caixa Postal 1393
San Paulo, Brazil

VOL. V NO. 6 JUNE 1923

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENW ICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

السورية الاميركية

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين اميركا والبلاد العربية

السنة الخامسة العدد السابع تصدر مرة كل شهر شهر تموز سنة ١٩٢٣

محتويات هذا العدد

Resources over $1.000.000.oo

THE LEBANON NATIONAL BANK,

59 Washington Street, New York

Officers

J. A. Mandour, *President* — H. F. Deyerberg, *Cashier*
E. J. Dowling, Esq. *V-Pres.* — J.W.Griffiths, Asst. Cash.

بنك لبنان الوطني في نيويورك

لكل انسان يستهل سنته الجديدة بمقاصد جديدة وعزيمة شديدة ولكن افضل المقاصد لك هو ان تفتتح سنة ١٩٢٣ بالاقتصاد الذي هو اساس النجاح وحياة الافراد والجماعات • اما نصيحتنا لك فهي ان تفتح حسابا مع البنك اللبناني الواقع تحت رقم ٥٩ شارع واشنطون في نيويرك لان رئيسه وكل موظفيه مستعدون لخدمتك بكل اخلاص وامانة •

ان البنك اللبناني بنك وطني يجب على كل لبناني وسوري مساعدته لاسباب كثيرة اهمها ان رئيسه ومديريه ومساهميه سوريون نظيرك يتكلمون بلغتك وتتكلم بلغتهم ولا يخفى ما وراء ذلك من الفائدة

بل ان هذا الامر هو على اعظم جانب من الاهمية لابناء الوطن خارج الولايات المتحدة وفي كل الجمهوريات الامريكية اللاتينية لانهم اذا فتحوا حسابا مع البنك اللبناني في نيويرك يحصلون على فائدة كبرى اذ يكونون قادرين على التعامل مع البنك باللغة العربية فيكتبون اليه بها ما قد يعجزون عن تبيانه بلغة اجنبية لمصرف اجنبي

واذا كنت غير قادر ان تفتح معنا حسابك كله فاعطنا قسما ولو صغيرا منه والا فمساعدتك الادبية للبنك واجبة بترغيب اصدقائك ومعارفك بالمعاملة معنا واسمح لرئيس البنك ان يتعرف بك ويصافحك •

نحن نخدمك بكل اخلاص وعواطفنا دائما معك وموظفونا جميعهم يغارون على مصالحك غيرتهم على مصالح البنك فهلم الى المصرف اللبناني الوطني الذي يحق لكل الدخول اليه كبيت الحكومة مثل الكمرك والبوسطة وغيرهما•

لا تنس اننا نعطي فائدة بالمائة (٤) وعندنا كل المعاملات والتسهيلات المعروفة والتي تقدمها كل البنوكة الوطنية مع قطع حوالات مالية ومكاتيب تجارية عمومية وشخصية على كل اقطار العالم • فنحن اعضاء في بنك الحكومة العمومي المعروف (بالفدرال رزرف) والشركة الامريكية للبنوكة المدعوة American Bankers Association

ومن هنا تعلمون اننا ساهرون على اشغالنا نقدم الخدمات اللازمة لاولاد وطننا خصوصا وعملائنا عموما

شعارنا الاخلاص بالعمل اولا وارضاء عملائنا دائما

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. V NO. 7 JULY 1923
السنة الخامسة العدد السابع شهر تموز سنة ١٩٢٣

هل تقدر المانيا على عقد قرض مالي في امريكا

اراء الصيارفة والماليين الامريكيين بهذا الموضوع على ما صرحوا بها جوابا لمجلة «ليتراري ديجست» ـ الراي الغالب هو ان المانيا يجب ان تثبت اهليتها للثقة قبل ان ترجو مساعدة

«معربة عن مجلة ليتراري ديجاست»

اذا كان المال يتكلم فلامريكا اذن اقوى واجمل صوت متكلم في العالم كله • ففي هذه البلاد من الاموال ما يتكفل بتمويل كل مشروع تقريبا هذا اذا اردنا القيام به• ولقد كان بعض الناس يشيرون بالحاح في خلال العام الماضي بعقد قرض لالمانيا يساعد على اية تسوية يقر الراي عليها في امر التعويضات فيذهب بعض ذلك المال راسا الى فرنسالتستعين به على ترميم خرابات الحرب والقليل منه يبذل في سبيل تلافي انحطاط المالية الالمانية• وكل من خلا صدره من التعصب والميل الجنسي حسبما تقول جريدة كولنيش تسيتونغ الالمانية يعترف بالنظر الى حالة مالية المانيا في الوقت الحاضر بانها غير قادرة على دفع اية قيمة من التعويضات بدون الاستعانة بقرض اجنبي لهذا الغرض• فاذا صح هذا يكون هذا هو اساس المسالة كلها•

ولكن بالرغم مما تقدم بيانه نرى اقتصاديا امريكيا ذائع الصيت كالمستر جون مينارد كينس يصرح جهارا بان عقد قرض كبير لالمانيا هو من احاديث الخرافة • فباعتبارنا هذا التناقض في الراي وما هو معلوم عندنا من وجود جل اموال العالم في امريكا نرى من الضروري لاستجلاء هذا المشكل ان نقف على راي زعماء المال الامريكيين وما الذي يعتقدونه في مسالة امكان عقد قرض لالمانيا هنا •

ولهذا فاننا قد طرحنا اسئلة معلومة على الصيارفة المنظورين وعلى الصحف المالية وغيرهم من ذوي الخبرة المالية• سالناهم كم تستطيع المانيا استدانته كقرض لاجل التعويضات وفي اية بلاد يمكن عقد ذلك القرض وما هي الرهائن التي تعطى للدائنين من مداخيل المانيا المالية وما يتبع ذلك من السيطرة على ميزانيتها وما هي ميول مريدي استثمار اموالهم من الامريكيين تجاه هذا القرض وقد انتخبنا من تلك الاجوبة اكثرها تحديدا ووضوحا استدلالا منها على اغلبية الراي الامريكي في هذا الشان •

فالاراء التي ابداها الزعماء الماليون الامريكيون ذات اهمية مزدوجة الان بالنظر الى نجاح القرض النمساوي الذي عقد موءخرا في اسواقنا المالية والى اخر مذكرة المانية صدرت بشان التعويضات وما ورد فيها من الضمانات المقررة• ومن المعلوم ان الصيارفة كثيرو الحذر وقد ضربت الامثال في تانيهم• وحقهم ان يكونوا كذلك ولهذا فاننا لا نستغرب كون المستر ويلس بوث نائب رئيس كارنتي تراست النيويركية ورئيس الغرفة التجارية الدولية لم يشا التقيد بالمجاوبة على الاسئلة حسب سياقها

بل اكتفي بان قال ما ياتي .

«اذا كانت الشروط التي يقر الراي عليها نهائيا تمنح تاكيدا مقبولا لسلام راسخ الدعائم وتكون في عرف مريد استثمار امواله معقولة فعلية وطريقة التحصيل لا تلقى من العثرات ما يخشى منه فتكون مثل هذه القروض سهلة الماخذ دون ريب ولكن قبل التصميم على هذه النقط يكون ابداء الراي في ما الذي يجب القيام به من باب الحدس والتخمين».

«واذا» هي كلمة شرطية اكثر الصيارفة استعمالها في المجاوبة عن الاسئلة. – اذا استطيع تعيين مبلغ التعويضات. واذا كان في الامكان ايجاد ثقة تامة في اخلاص المانيا الخالي من الشوائب. واذا امكن الحصول على ضمانات ملائمة. واذا خرجت فرنسا من الرهر. واذا بقيت فرنسا في الرهر. مثال ذلك ان المستر جون مكهيو رئيس «مصرف ميكانك وماتل» الوطني في نيويرك الذي كانت له لذة خصوصية وميل شديد في مشاريع عديدة تتعلق بتمويل متاجرنا الاجنبية يقول انه اذا كان في الامكان التوصل الى اتفاق متبادل بين فرنسا والمانيا على مبلغ التعويضات «فيكون من الممكن الاتفاق على عقد قرض لالمانيا مبني على ضمانات وشروط يرضى عنها مريدو استثمار اموالهم في انكلترا والولايات المتحدة وفرنسا والبلدان الصغرى الاوربية الذين يجدون من الاشتراك في هذا القرض فائدة عظيمة لهم» على ان ذلك يقتضي تكاتفا مشتركا بينهم في التجارة والشؤون المالية وهو امر لا نجد له اثرا بينهم في هذا الوقت».

ويعتقد المستر مكهيو ان مثل هذا القرض «اذا عرض على الجمهور حسبما ينبغي فانه يغطى في الحال لانه بعد درس المسالة من جميع وجوهها يظهر جليا ان هذا الامر يؤول الى تنشيط تجارة البلدان المختلفة ويؤدي الى خير الافراد من سكان تلك البلدان الذين يرون ضرورة تسوية المسالة والعناية بها بواسطة تكاتف جميع الذين لهم علاقة بها».

اما المستر فرنك فندرلب وهو الصيرفي المشهور الذي كان اقترح مرة انشاء مصرف دولي يصدر عملة عمومية لتسوية مشاكل اوروبا فقوله في هذا الشان مما يحمل على الارتياب في نجاح القرض اذ يقول ان المانيا كانت احسنت صنعا لو اقترضت من عام مضى. لان الحوادث قد سرت «شوطا بعيدا قد لا يكون الامر معه الان ممكنا» ثم ان المستر فندرلب يتوقع «طروء تشويش يبطن خطرا كبيرا على المانيا تحت ضاغط التعاسة يبعث عليه التناقص في مرافقها الاقتصادية وشمول البطالة». وبعبارة اخرى فان هذا المتمول الخبير يخشى حدوث انقلاب اجتماعي في المانيا قبل القيام بالتدابير الضرورية لعقد قرض دولي «وعندئذ قد تبدو لنا جملة احوال جديدة من وجوه عديدة تتعين علينا مواجهتها».

وصيارفة شيكاغو على ما يبدو لنا اوفر تشاؤما من هذا القبيل . واليك خلاصة ما قاله جيمس مورغن رئيس مجلس ادارة فورست ناشونال بنك:

«ان مامونية المانيا كما هي الان ليست حسنة. فهناك تشويش سياسي وعملي ناتج بالاكثر عن معاهدة فرسايل ولست ارى بارقة امل للانتعاش الذي يكون بطبيعته مساعدا لالمانيا على اداء الفائض او الراسمال من اي قرض دولي الا اذا كان ذلك بعد رسوخ الحالة السياسية هناك».

وهو يعترف بتشاؤمه المتناهي ويعتقد بان «المانيا اقدمت عمدا على تشويش سوق العملة حتى يكون لها من وراء وجود مثل هذه الفوضى المالية عذر على عدم دفع التعويضات .

اما الصيرفي الاخر المستر دافيد مورغن فقد اجاب عن الاسئلة بالتتابع كما ياتي.

اولا – لست اظن ان المانيا تستطيع اقتراض مبلغ كبير في اسواق العالم. فالمصارف الانكليزية التي هي اوفر كفاءة من غيرها في العالم قد تشترك بقسم وافر ولكن اذا اقدمت بعض مصارف هذه البلاد على تامين القرض فانها تكون مترددة في ذلك الى حد يجعل المبلغ صغيرا.

«ثانيا – ان البلادين الوحيدتين في العالم اللتين يعول عليهما في مثل هكذا قرض هما انكلترا والولايات المتحدة.

«ثالثا – لست اعلم ما هو التامين الذي تستطيع المانيا عرضه ويكون مقبولا. فهو يجب ان يكون رهنا اول على جماركها ومداخيلها او نحو ذلك .

«رابعا – ان المداينين يطلبون السيطرة المطلقة على الضمانات والرهائن.

«خامسا – لما كانت اسواقنا غاصة بالاشياء الصالحة لاستثمار الاموال فاني اعتقد بان الجمهور الامريكي المستثمر يتجافى كل التجافي عن اي قرض الماني . ولكن ربما اقبل على ذلك القرض الالمانيون الامريكيون»

«لا يحق لالمانيا ان تتوقع التمكن من اقتراض سنت واحدة من المال في اي مكان ما لم تبد دليلا بينا حسيا على رجوعها الراسخ الى مبادىء الامانة في اشغالها ومعاملاتها. فالاعتبارات المادية في اخر الامر لا تعتبر الاساس الذي يرجع اليه في امر التامين كما هو ظاهر للعيان في روسيا حيث المصادر الطبيعية متوفرة بمقادير لا حد لها تقريبا ولكن المامونية او الثقة فيها مفقودة بالكلية. فالاخلاق هي الشيء المهم المطلوب لايجاد اية ثقة وتامين ليس فقط بين الافراد بل في الاسواق الدولية ايضا.

«والان تقف المانيا امام العالم كمزورة ومفلسة وكلص عنيد غير تائب. فهي بافسادها تقودها الى حد العدم الكلي قد نسخت فعلا وبطريق الانكار كل ديونها الوطنية والتجارية والبلدية. فاذا سويت مسالة التعويضات تدخل في ميدان المزاحمة الاقتصادية مع بقية العالم وليس عليها سوى دين التعويضات المستحقة الاداء. واذا انقص هذا الدين الى معدل هو الان تحت البحث – بحيث يكون مثلا ١٥،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار فانه يكون اقل من دين انكلترا الان الذي هو نحو اربعين بليون دولار وليس في انكلترا سوى ثلثي سكان المانيا بينما الذي يلحق كل واحد من سكان فرنسا من الدين الذي عليها يزيد بستة او سبعة اضعاف ما يلحق الالماني الفرد من دين بلاده في حين ان ما يلحق الامريكي من دين بلاده يزيد على ذلك كثيرا. ويجب ان تتذكر في الوقت نفسه ان مصادر المانيا المادية لا تزال في الواقع غير مسمومة»

ويعتقد الصيرفي المشار اليه «انه فيما يتعلق بالمستثمر الامريكي يرى ان الاساس الوحيد الذي يبني الامريكيون عليه علائقهم التجارية والمالية مع امة خلت من المبادىء الادبية في معاملاتها التجارية لا تكون الا عن يد وكالة او وصاية تكون تحت سلطة الحكومات المتحالفة راسا وتستولي على كل مصادر المانيا المستقلة وتتولى ادارة ماليتها».

واليك ما يقوله صيرفي امريكي اخر مما يتفق مع راي المستر كاينس الانكليزي وهو «انه لا يسعنا ان نوافق على راي القائلين بدفع التعويضات من قرض مالي يعقد لهذه الغاية او ان الحل الوحيد لمشكلة التعويضات كائن في مقدرة المانيا على اقتراض المال» وقد زاد على هذا الراي المستر البرت واين مدير تشايس ناشونال بنك النيويركي قال:

«انه وان تسنى لالمانيا اقتراض عشرين او ثلاثين بليون مارك ذهبا في انكلترا والولايات المتحدة فليس بواضح كيف يستطاع تحويل هذا المال بغتة الى فرنسا على صورة تنتفع بها الخزينة الفرنساوية على كيفية تتساوى بها في الكيل او القياس المبالغ المقترضة او الجهد المبذول. فاذا استطاعت الحكومة الالمانية ان تسحب بطريقة الحوالة على الرواصد الانكليزية او الامريكية لهذا المبلغ وتحول ذلك الى الحكومة الفرنساوية فالحكومة الفرنساوية لا تستطيع تحويل تلك الاموال الى فرنكات على حين فجاة لتستعين بها على دفع قروضها الداخلية المتعلقة بالتعويضات من غير ان تحدث تشويشا شديدا في جميع الاسواق.

«والحكومة الفرنساوية لا تنال من تحويل الاموال في الفرنكات الا جزءا يسيرا من قيمة الفرنك على نسبة القرض كما كانت القيمة في وقت عقده. وكل حل اساسي لمشكل التعويضات يشمل حسبما نرى برنامجا لاستهلاك تدريجي ومبلغ الدفعات التي تستطيعها المانيا لحساب الفائض وراس المال الناجمين عن التعويضات يجب على تمادي الايام ان تحدد على معدل الذي يزيد عن الميزانية السنوية الذي يتسنى لالمانيا توفيره – وذلك من زوائد الضرائب بعد حسم النفقات العمومية في المانيا والزيادة في الصادرات التي يتاح لالمانيا اخراجها من بلادها.

«فعقد قرض معتدل لالمانيا يقتصر في انفاقه على غير دفعات التعويضات قد يكون ضروريا كجزء لتسوية بينة تتعلق ببرنامج التعويضات كوسيلة لتقييد المانيا في خلال فترة التنظيمات المالية. ولا يستطاع عقد قرض لالمانيا فاحش في مقداره الا الى ما بعد ان تكون التنظيمات قد بلغت حد الكمال الحقيقي»

فاهمية الصفات في ما يتعلق بالمامونية او الثقة تبدو ايضا في مقال لجريدة الصيرفي الامريكي (امريكان بنكر) التي تصدر في نيويرك. تقول هذه الجريدة ان المبلغ الذي تستطيع المانيا اقتراضه يتوقف بجملته على مقدار ما في نية المانيا القيام به لوفاء ما يطلب منها. وقد قيل لنا ان كل قرض يطرح للتغطية يجب ان يكون موءلفا من دفعات متسلسلة تكون قيمة كل منها ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار تغطى في وقت معلوم لوحدها.

ولما كانت السوق الامريكية هي المعول عليها قبل كل سوق اخرى لعقد القرض الالماني فجريدة الامريكان بنكر

لا يسعها الا التذكير بان خمسة وعشرين مليون دولار فقط من القرض النمساوي البالغ في القيمة ١٣٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار قد جعلت من نصيب الولايات المتحدة • وعندما جاءت مسالة الضمان عن ذلك حذرونا بقولهم اننا سنظطر الى مواجهة مسالة ما الذي يجب عمله فيما لو صار نكران الدين — ولنذكر ان المانيا لا تكون مقترضة ذلك المال لنفسها ولا لاستعمالها الخصوصي وترقية مرافقها بل لكي تدفع ما عليها من الدين للبلدان الاخرى — ذلك الدين الذي لم تعترف به الا مكرهة»

ولكن السياسة عينها التي جعلت المعاملة مع المانيا مخاطرة ادبية رديئة تزيد في كمية الثروة التي يمكن ارتهانها • فلما كان انتفاخ المارك قد اخر بثقة العالم بالمانيا فهو من الجهة الاخرى قد عمل على تقوية كفاءتها من حيث مضاعفة قيمة الثروة التي تعرضها كرهن • لانه بالنظر الى قيمة المارك الحالية في هذا الحين قد اصبحت المانيا في الحقيقة غير مديونة — ليس الحكومة والبلديات فقط بل مرافق الاعمال ايضا •

ان ديونهم هي ماركات ورق ومن الممكن محوها جميعا بدفعها عملة حالية تافهة القيمة• وفي مرافق المانيا العظيمة وسككها الحديدية ومنشآتها العمومية المختلفة ثروة فاحشة تكون خير اساس لقرض مالي• اما ما يختص بالسيطرة للحصول على دين كبير فيبدو لنا ان المانيا تضطر الى القبول بسيطرة خارجية تتولى ماليتها كما قد جرى لغيرها من الامم التي هي اضعف منها فارغمت على ذلك • واذا كان في النية جعل هذه السيطرة ذات قيمة يجب ان تعضد بالقوة في بعض النقط على مثال ما فعلنا عندما كان لنا مستشار مالي في هايتي اذ دعمنا مشورته بالجنود البحارة •

وعندما نجيء الى التنبوء عن ميل المستثمر الامريكي تذكر لنا «الامريكان بنكر» مسالة المخاطرة الادبية فيقول محرر تلك الجريدة «ان المانيا جربت ان ترسل بمريديها والشاعرين معها من طريق بيع المارك» في الولايات المتحدة وامريكا الجنوبية واوروبا المتحايدة• «وليس ثم من يعرف كم تسرب الى المانيا من المال من بيع رهائن البلدان الالمانية في الولايات المتحدة ولكن عندما كانت الحمى في ارفع درجاتها وكان سعر المارك من السنت الواحدة الى الثلاث سنتات كان البيت المالي الذي لا يشتري في اليوم الواحد من تلك الرهائن بمليون يعد ذلك اليوم منحوسا »

تلك «كانت حالة العدد الكبير من الناس الذين «لسعوا» مرة — وبعضهم لسعات قاتلة — ليس فقط في امريكا بل في العالم كله • فكم من الناس يعاودون الثقة بالمانيا بعد ذلك» وهكذا فان النتيجة التي تستخلصها جريدة الامريكان بنكر هي انه ليس ما يساعد على بذل المال لاتمام القرض الالماني الا استرحام يكون غاية في البلاغة وآية في التوسل وغريبا في بابه •

وعندنا انه اذا اخذ دعاة القرض في التبشير المستمر بقصد اذاعة الفكرة القائلة ان الطريقة الوحيدة لتسوية مشكلة العالم هي بشراء الرهائن الالمانية المتعلقة بالتعويضات الحربية فقد ينجحون في ذلك نجاحا لا يمكن ادراكه باية طريقة اخرى ولو مهما كانت فوائدها عظيمة• لانهم اذ ذاك يندفعون في المساعدة عن شعور انساني شريف وليس عن ثقة بالمانيا او طمع باستثمار اموالهم في سندات قروضها •

تساقط اثمان السجاد العجمي

تساقطت اثمان السجاد العجمي في سوق سلطاناباد على معدل ٢٠ في المائة في غضون شهر نيسان الماضي• فهذا الهبوط من ارفع الدرجات التي تسامى اليها ثمن السجاد في الاسواق الوطنية ناتج على الغالب عن التناقص الفجائي في الطلب الامريكي •

صادرات السجاد العجمي

اما صادرات السجاد العجمي الى الولايات المتحدة لعام ١٩٢٢ فقد بلغت ٥٥٥،٥٨٢ يردا مربعا قيمتها ٣،٢٢١،٢٤٧ دولار • فهذا المجموع يمثل زيادة في الصادرات تداني ٣٠٠ في المائة بالمقابلة مع السنوات السابقة للحرب وتفوقا غير يسير على ما كان من مثله في عام ١٩٢٠ عندما بلغ المجموع ١١٦،٩٨٤ يردا مربعا والقيمة ١،٦٦٠،١٤٣ دولارا• اما مجموع عام ١٩٢١ فقد كان ٣٩٠،٥٨٩ يردا مربعا والقيمة ٢،٠٠٠٤٩٢ دولارا • (القنصل الامريكي برنارد غوتلايب في طهران)

الحالة الاقتصادية في داخلية سوريا

تقرير القنصل الامريكي في حلب عن احوال سوريافي السنة الماضية يشف عن وجود ضائقة اقتصادية في البلاد — تجارة حلب مع بلاد الكماليين ومع العراق كانت مورد ربح عظيم للمدينة فانقطع

تقرير القنصل الامريكي في حلب نشرته نظارة التجارة في اوائل شهر تموز .

تمهيد

كانت الحالة الاقتصادية في سوريا من عدة وجوه مماثلة في ختام عام ١٩٢٢ لما كانت عليه في ختام العام الذي قبله . فالعوائق التي قوبلت في بدء السنةفيمايتعلق بادارة العلائق التجارية مع المدن الكائنة في المقاطعات الواقعة الى الشمال من سوريا لم تزل على الغالب . وبالرغم من ازدياد التجارة في اصناف معلومة فلا يزال الشيء الكثير من الكساد والضيق سائدا في الدوائر التجارية بهذه الناحية .

وما برحت تركيا تحرم استيراد الاشياء المدعوة كمالية من سوريا وتمنع استجلاب السلع الاخرى التي يمكن صنعها في بلادها . فهذه الاحوال مع ما ينضاف اليها من حالة الفقر المتناهية الناجمة عن دور من الزمان تتالت فيه الحروب وعن مغادرة كل العنصر المسيحي بلاد الكماليين الذي كان له الفضل الكبير في خلق الثروة في المملكة العثمانية قد احدثت تاثيرا رديئا على مركز حلب كنقطة دائرة التجارة والتقلبات .

ثم ان الشقاء لم يقف عند هذا الحد بل تعداه الى ما هو اصعب احتمالا فان الحكومة العثمانية قد زادت تعريفة الجمارك حتى على السلع الضرورية جدا بحيث اصبح الاهلون في تركا مقتصرين على الحاجيات الاشد ضرورة منها لا سوى يستجلبونها من سوريا . ولاجل تلطيف هذه الحالة الموءامة قد عرض راي في اوائل عام ١٩٢٢ مآله ارسال لجنة تركية الى سوريا لكي تتعاون مع الحكومة هناك على تسطير معاهدة جمركية تكون مشتركة المنافع وتعمل على ازالة بعض الحواجز التي تعرقل العلائق التجارية بين البلادين .

فتالفت اللجان من جانب الحكومتين واشتغلت كلها معا في بيروت شهورا عديدة في هذا الامر الذي اقترحوه . وقد كتبت الجرائد شيئا عن ان اعضاء تلك اللجان قد توصلوا الى اتفاق . وعندها عادت اللجنة التركية الى انقرة بقصد الحصول على موافقة حكومتها على الشروط التي تم الاتفاق عليها . مع انه قد مضى على رجوع تلك اللجنة من سوريا عدة شهور فلم يسمع بعد انصرافها شيء عن تلك المسالة .

هذا وان كل التقاويم المندرجة في هذا التقرير قد نقلت عن تقرير غرفة التجارة السنوي في حلب الذي يظهر انه غير مضبوط من عدة وجوه بناء على اقوال الكثيرين من التجار المحليين . على ان هذا ليس بالامر المدهش متى علم ان الصعوبات الكثيرة التي تعترض جمع مثل هذه التقاويم في بلاد كهذه عظيمة جدا . وقدحصلت الغرفة التجارية على مساعدة غير يسيرة من المشيرين الافرنسيين بواسطة الحكومة المحلية لاعداد تقريرها لعام ١٩٢٢ خلافا للمتعارف في الاعوام الماضية .

حلب

ان الحالة المتعلقة بتجارة حلب مع بلاد النهرين لا تزال كماكانت عليه في نهاية عام ١٩٢١ ما عدا ان استيراد الغنم بكثرة قد كان ذا تاثير على رخص اسعار اللحم في اقسام عديدة من سوريا . على ان بلاد النهرين لم تستجلب من حلب شيئا من البضائع على اختلافها في خلال تلك السنة مع ان هذه المدينة كانت قبل الحرب من اعظم المصادر التي يعول عليها في سد حاجة تجار العراق .

الواردات الى حلب

ومع ان حركة التجارة في هذه الناحية كانت قليلة في عام ١٩٢٢ فالتقاويم تدل على ان عام ١٩١٢ عندما

كانت الاشغال عموما افضل كثيرا مما هي في الوقت الحاضر بلغت الواردات فيه على وجه التقريب نحو ١١ في المائة اكثر من عام ١٩٢٢ ٠ وبحسب ذلك بناء على ما ورد في تقرير الغرفة التجارية الصائب يجب وضع الفرق الكبير في المبالغ بين العامين موضع النظر والتامل ٠ والواردات العمومية لعام ١٩١٢ كانت من ٥٠ الى ٢٠٠ في المائة اكثر من واردات عام ١٩٢٢

ولا توجد ارقام يعول عليها في حلب للواردات المجلوبة الى حلب جملة من البلدان المختلفة ٠ على ان المعلومات التالية تهيء للمطالع صورة لكمية وقيمة البضائع التي دخلت حلب من البلدان الاجنبية في غضون عامي ١٩٢١ و١٩٢٢

	١٩٢٢ ليرا ذهب	١٩٢٢ طنات	١٩٢١ ليرا ذهب	١٩٢١ طنات
كحول ومشروبات	١٠٠،٠٠٠	٠٨٠٠	٠٤٠،٠٠٠	٠١٢٥
سيارات وتوابعها	٠٧٠،٠٠٠	٠١٥٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
بيرا	٠١٠،٠٠٠	٠٣٠٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
بضائع في التنك وحلوى	٠٥٠،٠٠٠	٠٦٠٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
بن	٠٤٠،٠٠٠	٠٤٠٠	٠١٥،٠٠٠	٠٣٠٠
نحاس وتنك	٠٤٠،٠٠٠	٠١٠٠	٠١٠،٣٠٠	٠٠٠٠
ابضعة	٥٠٠،٠٠٠	٢٠٠٠	٥٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
خيطان	١٤٠،٠٠٠	٠٥٠٠	١٣٥،٠٠٠	٠٠٠٠
ادوية	٠٢٠،٠٠٠	٠٠٥٠	٠٠٩،٥٠٠	٠٠٠٧
اصباغ	٠٢٠،٠٠٠	٠٠٥٠	٠١٥،٠٠٠	٠٠٣٠
غازولين	٠٣٠،٠٠٠	٠٦٠٠	٠١٠،٠٠٠	٠٠٠٠
زجاج وفخار وبضائع حديدية	٤٠٠،٠٠٠	٣٠٠٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
زجاج للشبابيك	٠١٢،٥٠٠	٠١٨٠	٠١٣،٥٠٠	٠٠٠٠
جلود مختلفة	٠١٤،٠٠٠	٠٠،٠٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
نيله	٢٤٥،٠٠٠	٠٠٤٥	٠٣٧،٠٠٠	٠٠٣٧
حديد وفولاذ للبناء	١٣٠،٠٠٠	٤٠٠٠	٠١١،٠٠٠	٠٥٠٠
حديد مقلص	٠٠٠،٥٠٠	٠٠١٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
كاروسين	١٣٦،٠٠٠	٦٠٠٠	٠٩٠،٠٠٠	٠٠٠٠
سختيان	٠٤٥،٠٠٠	٠١٥٠	٠٥٥،٠٠٠	٠٠٠٠
خشب للبناء	٢٠٠،٠٠٠	١٣٠٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
آلات	٠٠٦،٤٠٠	٠٠٥٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
كبريت	٠٠٣،٠٠٠	٠٠٥٠	٠٠٨،١٠٠	٠٠٠٠
زيت للماكنات	٠٠٢،٠٠٠	٠٠٥٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠
ورق	٠٠٨،٠٠٠	٠٢٠٠	٠٠٧،٥٠٠	٠٠٣٠
ورق سكاير	٠١٠،٠٠٠	٠٠٤٠	٠١٦،٠٠٠	٠٠٠٠
عطورات وصابون	٠٠١،٦٠٠	٠٠٣٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
ارز	٠٣٢،٠٠٠	٠٨٠٠	٠٣٠،٠٠٠	٠٦٣٠
حاجات للاسكافين	٠٠٨،٠٠٠	٠٠٤٥	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
حرير ومحدنات	١٠٠،٠٠٠	٠٠٥٠	٠٠٩،٠٠٠	٠٠٠٠
فضة وساعات الخ	٠٢٠،٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
جلود جاموس	٠١٠،٠٠٠	٠١٠٠	٠٢٠،٠٠٠	٠٠٠٠
صودا كاوية	٠٠٥،٠٠٠	٠٢٥٠	٠٠٥،٢٠٠	٠٢٠٠
بهارات	٠٠٦،٠٠٠	٠١٠٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
سكر	١٢٠،٠٠٠	٣٠٠٠	١٤٥،٠٠٠	٢٨٠٠
شاي	٠٠٠،٤٥٠	٠٠٠٣	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
تنبك	٠١٥،٠٠٠	٠٠٦٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
اصواف وستائر وجوخ	١٥٠،٠٠٠	٠١٥٠	٠٢٥،٠٠٠	٠٠٠٠
	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠٠
المجموع	٢،٤٥٣،٩٥٠		١،٢٠٧،١٠٠	

القيمة الطبيعية لليرة العثمانية اربعة دولارات و٤٠ سنتا

ثم انه قبل تقسيم المملكة العثمانية وجعل سوريا والعراق بلادين منفصلتين لم تكن ثم عوائق جمركية تعيق حركة التجارة المطلقة بين حلب والداخلية ولهذا يظن بالتعديل ان ٢٥ في المائة فقط من البضائع التي دخلت البلاد من البلدان الاجنبية قد استهلكتها التجارة المحلية وما فضل عن ذلك ارسل الى الاناضول والعراق ٠ ولا يوجد ذكر لصادرات ارسلت الى البلاد الاخيرة في الوقت الحاضر وقد قلت الصادرات الى الاناضول في الكمية الى حد يسير جدا بالنسبة الى ما دخلها مرسلا من حلب في الزمن السابق للحرب بالرغم من الحقيقة المعروفة التي تجيز للبضائع التي يعاد اصدارها الى اية واحدة من البلدان المتاخمة لسوريا (حسب شروط بلاغ موقت) حسم كل الجمرك الذي هو ١١ في المائة والذي فرض على نفس تلك البضائع عند ادخالها الى البلاد ٠

القطن اعظم الواردات اهمية

نرى عند اعادة النظر في الجدول المتقدم ان البضائع القطنية تتقدم على كل الواردات الاخرى فمجموع قيمة هذه كلها لعام ١٩٢٢ هي ٥٠٠،٠٠٠ ليرا ذهبية ٠ من هذا

المبلغ ارسلت منشستر ٧٥ في المائة وما بقي جيء به من عدة بلدان ٠ والنفدة الثانية بالاهمية هي التي تجيء تحت كلمة «بضائع زجاجية وخزف وحديد» وقيمتها جميعا ٤٠٠،٠٠٠ ليرا ذهبية ٠ والقسم الاكبر من هذه الواردات قد جاء من المانيا ٠

و٥٠ في المائة تقريبا من خيطان القطن جاءتها من بومباي و٢٠ في المائة من اطنه بتركيا والباقي من انكلترا وايطاليا، وارسلت فرنسا اليها نصف السختيان المجلوب من الخارج والسدس من المانيا والباقي ورد من بلدان مختلفة بما فيها الولايات المتحدة ٠ والحرير والمستحدثات الى حد الثمانين في المائة جاءتها من فرنسا والعشرون في المائة الباقية اتت من بلدان مختلفة ٠ والسيارات وما يتبعها والكاروسين والغازولين وردت على الغالب من الولايات المتحدة ٠

وبالنظر الى الصعوبات التي تعترض نقل التجارة في البلاد المجاورة قد نقص مقدار الصادر من حلب من المحصولات الوطنية في عام ١٩٢٢ كثيرا في الكمية والقيمة عما كان عليه في السنوات السابقة للحرب الا انه كان احسن منه كثيرا في عام ١٩٢١ ٠

صادرات حلب في اعوام ١٩١٢ و١٩٢١ و١٩٢٢

١٩٢٢ ليرا ذهبية	١٩٢١ ليرا ذهبية	١٩١٢ ليرا ذهبية	الحاجيات
٠٥٨،٥٠٠	٠٣،٠٠٠	٠،١٦٨،٠٠٠	سمنة
٠١٤،٤٠٠	٠٠،٠٠٠	٠،٠٤٧،٥٠٠	الماشية
٠٠٠،١٤٠	٠٠،٠٠٠	٠،٠٠٠،٢٧٠	فرو
٠٢٦،٤٠٠	٠٠،٠٠٠	٠،٠٣٠،٠٠٠	ماعز
٠٠٩،٠٠٠	١٢،٠٠٠	٠،٠٥٠،٠٠٠	مصارين مملحة
٠٠٤،٠٠٠	٠٣،٥٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠	مناديل
٠٤٠،٠٠٠	٠٠،٠٠٠	٠،٠٥٠،٠٠٠	عرق السوس
٠٠٣،٠٠٠	٠١،٦٠٠	٠،٠١٧،٥٠٠	لوز
٠٤٨،٠٠٠	٥٠،٠٠٠	٠،٠٩٠،٠٠٠	فستق
٠٤٥،٠٠٠	٠٠،٠٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠	زيت زيتون
٢٧٧،١٢٥	٠٠،٠٠٠	٠،٢٤٠،٠٠٠	غنم
٠٣٥،٠٠٠	٠٠،٠٠٠	٠،٠٦٠،٠٠٠	صابون
٠١٠،٨٠٠	٠٠،٠٠٠	٠،٠١٨،٠٠٠	سماق
١٦٨،٧٥٠	١٥،٠٠٠	٠،٢٩٧،٠٠٠	صوف
٧٤٠،١١٥	٨٥،١٠٠	١،٠٦٨،٢٧٠	المجموع

الماشية اهم نفدة الصادرات

وتعد حلب نقطة مهمة جدا لاصدار الماشية فان جملة قيمة ما شحن منها من الماشية والغنم والماعز في غضون عام ١٩٢٢ كانت ٣١٧،٩٢٥ ليرا ذهبية او على التقريب نفس قيمة ما شحن منها من الماشية في عام ١٩١٢ ٠ على ان عدد الرؤوس المشحونة كان في عام ١٩١٢ اكثر منه جدا في عام ١٩٢٢ ٠ وكانت قيمة الصوف الذي شحن في العام الماضي لا تزيد كثيرا على نصف قيمة الصادر منه في عام ١٩١٢ ولكنها كانت اكثر كثيرا من الصوف المشحون في عام ١٩٢١ ٠

وقد شحنت كميات غير يسيرة من السمن على ان ما شحن منه كان اقل مما شحن في عام ١٩١٢ ٠ ثم ان قيمة الفستق الذي شحن في العام الماضي تماثل ما شحن منه في عام ١٩٢١ وتقل بنحو ٤٠،٠٠٠ ليرا ذهبية عن قيمة المشحون من الفستق في عام ١٩١٢ ٠

الواردات من الولايات المتحدة

ان المستورد الى هذه الجهة من الولايات المتحدة في عام ١٩٢٢ كان اقل كثيرا منه في العام الذي قبله ٠ ولا توجد تعديلات للحكومة عن ذلك ولهذا كان من الضروري استحصال ما امكن العثور عليه من هذا القبيل من الشركات المختلفة في المدينة للوقوف على ما يقارب الحقيقة ٠ ولما كانت البضائع المجلوبة من الولايات المتحدة والتي تباع في حلب تدخل على يد عملاء في الموانىء لذلك يصعب التوصل الى معلومات جديرة بالثقة بشان قيمة البضائع الواردة على ان الارقام التالية تطلع القارىء على شيء يقارب حقيقة المجلوب من الولايات المتحدة ٠

قيمة البضائع المجلوبة الى حلب من امريكا على سبيل التقريب

١٩٢٢ دولارات	١٩٢١ دولارات	الاصناف
٠٠١،٥٠٠	٠،١٣٩،٠٠٠	كحول
٠٥٢،٠٠٠	٠،٠٠٣،٠٠٠	سيارات وما يتبعها
٠٠٠،٣٠٠	٠،٠٠٤،٠٠٠	ثياب
٠٠٢،٠٥٠	٠،٠٠١،٢٠٠	اقوات
٠٣٨،٣٠٠	٠،٠٢٥،٠٠٠	كازلوين
٠٠٠،٧٠٠	٠،٠٠٢،٥٠٠	جوارب
٠٣٣،١٠٠	٠،٣٧٥،٠٠٠	كاروسين
٠٠٢،٥٠٠	٠،٠٠٠،٢٤٠	قناديل

	١٩٢٢ دولارات	١٩٢١ دولارات
سختيان	٠٠١،٧٩٨	٠،٠٧٥،٠٠٠
زيت خليط	٠٠٠،٤٢٤	٠،٠٠٢،٥٠٠
زيت للانارة	٠١٥،٠٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠
طلمبات	٠٠١،٠٢٠	٠،٠٠٠،١٤٥
مطاط احذية	٠٠١،٠٨١	٠،٠٠٦،٠٠٠
اقمشة للملاحف	٠٠٠،٢٥٠	٠،٢٥٤،٠٠٠
سكر	٠٦٩،٠٠٠	٠،٢١٢،٠٠٠
محارث آلية	٠٠٨،٢٥٠	٠،٠٠٠،٠٠٠
متفرقات	٠٠٠،٩٧٨	٠،٠١٦،٨٥٠
المجموع	٥٢٥،٢٥١	١،٠١٩،١٣٥

الصادرات المسجلة الى الولايات المتحدة

لقد تسبب عن ازدياد مشحونات الصوف والفستق ارتفاع في قيمة الصادرات المسجلة الى الولايات المتحدة من ١٧٨،١٧٩ دولارا الى ٧٠٧،٦٥٦ دولار في عام ١٩٢٢ كما هو ظاهر في الجدول التالي:

صادرات حلب الى الولايات المتحدة

	١٩٢٢ دولارات	١٩٢٢ كمية	١٩٢١ دولارات	١٩٢١ كمية
لوز ــ بوند	٠٠٠،٠٧١	٠٠٠،٢٧٤	٠٠٠،٢٢٨	٠٠٠،٧٩٠
سمنه ــ بوند	٠٠١،٥٧٨	٠٠٤،١٥٧	٠٠٢،٣١٨	٠٠٣،٥٧٨
مصارين مملحة ــ قطعة	٠٢٨،٠٣٩	٠١٨،٢٧٩	٠١٠،٦١٤	٠١٠،٦١٩
قناديل ــ دزينة	٠١٨،٢٤٠	٠١٠،٢٦٨	٠١٣،٦٠٠	٠٠٩،٤٥٣
فستق ــ بوند	٢٦٣،٢٧٠	٧٦٠،٤٨٧	١٤٨،٨٥٠	٥٦٥،٥٠٩
سجاد	٠٠٣،٤٦٦	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،٠٠٠
جلود معزي ــ قطعة	٠٠٣،٢٥٧	٠٠٥،١٩٧	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٠،٠٠٠
صوف ــ بوند	٣٨٢،٢٢٥	١٥٨،٤٥٣	٠٠٠،٢٠٨	٠٠١،٠٧٣
متفرقات	٠٠٧،٥١٠	٠٠٠،٠٠٠	٠٠٢،٣٦١	٠٠٠،٠٠٠
المجموع	٧٠٧،٦٥٦	٠٠٠،٠٠٠	١٧٨،١٧٩	٠٠٠،٠٠٠

وسائل النقل صعبة وباهظة النفقة

ان حالة النقل في هذه الناحية لا تختلف كثيرا عما كانت عليه في العام الماضي ٠ فالاجور في السكة الحديدية بين حلب وطرابلس وبيروت لا تزال فاحشة الى الحد المتناهي٠ وفي الواقع ان هذه المسالة هي ثانية شكاوي التجار الكبرى في هذه المدينة والشكوى الاهم منها هي الصعوبة التي يعانونها في علائقهم التجارية مع الاناضول٠ فالاجور التي تتقاضاها السكة الحديدية هنا هي غالية الى حد ان الشحن من حلب الى طرابلس (مسافة ١٨٩ ميلا) يكلف اكثر من الشحن من طرابلس الى نيويرك٠ مسافة بضعة الاف ميل٠

والقسم الذي يسير في شمالي سوريا من سكة حديد بغداد تجري قطاراته من حلب الى طرابلس على نهر الفرات ومن حلب الى قطمار وهي محطة الى الشمال من هذه المدينة لتخوم تركيا٠ والاشغال على هذه الطرق قليلة جدا٠ وقد علم ان اهم عمل قامت به من حيث الفائدة المالية كان في غضون الربع الاخير من عام ١٩٢٢ وذلك بنقل الهاربين على طريقهم الى حلب٠

المال لبناء الطرق غير موجود

كان عمل تمهيد الطرق تافها جدا في غضون عام ١٩٢٢ ويمكن ان يقال ان الطرق في هذه الناحية على الاجمال احسن قليلا مما كانت عليه في عام ١٩٢١ ٠ فعدم وجود المال قد ابطل امر تمهيد الطرق ورصفها في الشطر الاخير من عام ١٩٢٢ مع انه بالنظر الى وجود جيش عرمرم من الهاربين قد كان بالامكان الحصول على الوف الفعلة باجرة ١٥ سنتا في اليوم لا سوى٠ ولا يعلم ما اذا كانت مالية الحكومة تجيز لها الشروع في رصف الطرق وتمهيدها في عام ١٩٢٣

كثرة استخدام السيارات

استخدمت السيارات في عام ١٩٢٢ بما يزيد على ما عرف عن ذلك في الاعوام السابقة٠ وقد علم ان ستين سيارة امريكية تقريبا من الجنس الرخيص قد بيعت هنا في غضون السنة ٠ اما السيارات الاوربية التي بيعت فقليلة جدا٠ فانه من الصعب جدا تصريف سيارات متوسطة او غالية الثمن في هذه الناحية لان الذوق العام منصرف الى السيارات الرخيصة الثمن٠ والسيارات الخفيفة تفضل على ما سواها في طرق هذه المقاطعة غير الممهدة٠

ثم ان الاشغال في هذه الناحية في ادنى دركات الجمود وقد عدلت الغرفة التجارية المحلية ما اصطنع من السلع في حلب في غضون ١٩٢٢ فكان ٨٠ في المائة تقريبا اقل منه في عام ١٩١٢٠ والشغل يدوي بجملته وعلى طريقة كان معمولا بها منذ اجيال عديدة مضت٠ والاسواق الرئيسية لهذه المصنوعات كانت في الاناضول و بلاد النهرين٠

وكان دبغ الجلود في الماضي من المرافق العظيمة الاهمية هنا ولكنه بالنظر الى قلة الماء في المدة الأخيرة قل العمل كثيرا في هذا الحين٠ ثم ان حياكة الحرير والقطن والصوف لا تزال جارية على النول الذي كان معروفا في عصور الظلمات وهي من المرافق المهمة في هذه المدينة وقد صادفت رواجا عظيما قبل الحرب وفي غضونها الا انها اليوم في اسواء الحالات٠ وكانت هذه الصناعة وحدها في عام ١٩١٢ تستخدم ٢٥،٠٠٠ من العمال وكانت قيمة ما انتجته في العام نحو ٢،٢٥٠،٠٠٠ دولار٠ ومن هذه الاقمشة كانت الاناضول تشتري ٦٠ في المائة٠

وكل الاحذية التي يلبسها سكان حلب هي من الصنع المحلي٠ واذا اريد تعويد القوم على الاحذية التي تصنع في الخارج يتعين على الساعين في ذلك وضعها في السوق بسعر يقل كثيرا عن سعر الاحذية الوطنية وان تكون مضارعة لها في الجودة والزي ٠ ولقد كان قدوم العدد الكبير من الاسكافية الذين جاءوا حلب مع الفارين من بلادهم كبيرا جدا وذلك في غضون الربع الاخير من عام ١٩٢٢ فادى وجودهم الى مزاحمة الوطنيين في الوقت الحاضر ٠

ومن اهم مرافق حلب صناعة الصابون فالمدينة كائنة في موقع ملائم لذلك لما في تلك الناحية من كثرة الزيتون وزيته الضروري لهذا الامر٠ وكانت المقادير الكبيرة من الصابون المصنوع في حلب تشحن الى داخلية البلاد الا انها اصيبت بكساد كبير بسبب اضطراب حبل السياسة والشوءون الاقتصادية في خلال الثلاثة اعوام الماضية ٠ وهناك معامل عديدة لصنع اثاث البيوت والمواد التي تصنع منها تستجلب من اوروبا او بعض انحاء الاناضول التي لا تصل اليها السكك الحديدية وبسبب ذلك تجد اثمانها غالية بالرغم من رخص اجور العمال ٠

الاحوال الزراعية متحسنة

طرا في عام ١٩٢٢ تحسن بيِّن على الاحوال الزراعية في ناحية حلب بالمقابلة معما كانت عليه في العام السابق٠

فكان محصول الموسمين المهمين في غضون العامين الماضيين هكذا: قمح ٥١،١٩١،١٤٠ كيلو في ١٩٢١ و١٢٠،٠٨٨،٥١٢ كيلو في ١٩٢٢٠ وشعير ٢٢،٣٤٦،٥٢٠ كيلو في ١٩٢١ و٦٨،٥٩٩،١٠٤ في ١٩٢٢ ٠ اما القمح فيلاحظ في شانه ان الكمية المحصودة في عام ١٩٢٢ كانت اكثر من ضعفي ما حصد من مثلها في عام ١٩٢١ واما الشعير فان حصاد عام ١٩٢٢ قد عاد بثلاثة اضعاف ما حصل منه في عام ١٩٢١ ٠

ثم ان المحصولات الصغرى كانت في عام ١٩٢٢ اكثر منها في عام ١٩٢١ من كل وجه تقريبا٠ وهذا يتناول العدس والشوفان والبطاطا والحمص والبصل والبندوره والبطيخ ٠ اما الزبيب والتين والزيتون والخوخ فكانت في المحصول مماثلة لعام ١٩٢١٠

ومع ان اثمان الفستق في السوق المحلية كانت في الربيع الاول من عام ١٩٢٢ واطئة جدا فقد تعالت كثيرا عند نهاية العام ويتوقع ان تصير اثمانه في عام ١٩٢٣ اغلى كثيرا من ذلك٠ وكان محصول الفستق في عام ١٩٢٢ قليلا جدا ولا يجيء وقت المحصول الاخر الا في خريف عام ١٩٢٣ ٠ ومعظم اشجار الفستق موجود في مقاطعة الكماليين على مقربة من عين تاب٠

ولما كان القمح والشعير معدودين من اهم حبوب القوت عند الوطنيين فقد جاء عظم موسميهما مخفضا لنفقات المعيشة٠ وكانت مواسم الحبوب في عام ١٩٢١ ذات نقص كبير الخطر في حلب الامر الذي اوجب استجلاب الطحين بمقادير كبيرة من البلدان الاجنبية٠ على ان جودة الموسم العام الماضي والحالة هذه قد عكست احوال عام ١٩٢١ فزاد الحاصل منه على حاجة الناس وساعدهم ذلك على تصدير الكثير من القمح والشعير الى الخارج٠

آلات الزراعة في حلب

استجلبت عدة آلات زراعة امريكية الى حلب في عام ١٩٢٢ وكان مستجلبوها من الوطنيين ولكن بالرغم من ظهور نفعها وسهولة الحراثة بها والميزات العديدة التي لها على الطريقة القديمة فلم يتصرف منها الا العدد القليل ٠ والراجح ان سوء الحال وفقدان الامن وغير ذلك من البواعث السياسية قد حال دون اقبال الناس على شرائها٠

المواشي تستجلب من ولايات اخرى

كانت تجارة المواشي رائجة جدا في عام ١٩٢٢ وكانت

تمر بحلب· وكان الوارد من الغنم والمعزى من الاناضول وبلاد النهرين عظيما ربح منه الاهلون مقدارا غير يسير وتساقطت اسعار اللحم على اختلاف انواعه كثيرا بسبب ذلك في غضون السنة· وتدل المعلومات على ان الذي وصل منها في العشرة شهور الاولى من عام ١٩٢٢ نحو ٢٦٨،٦٠٠ من الغنم ونحو ٩٢،٠٠٠ من المعزى و٧٧،٨٠٠ من الخراف و٤،٧٠٨ من الثيران· وفي غضون مثل تلك المدة ذبح في حلب للاكل ٤٣،٢٥١ راسا من الغنم و٢٠،٦١٧ من المعزى و٤٨،٩٨٠ من الخراف · وذبح ايضا عدد قليل من الحيوانات الاخرى ولكن لحم الضاني والمعزى هو المعول عليه للاكل في هذه الناحية·

العملة المستعملة في حلب

ان العملة الرسمية المتداولة في حلب هي ليرا الورق السورية التي تعادل قيمتها ٢٠ فرنكا فرنساويا والليرا السورية تسير مع الفرنك في صعودها وهبوطها· على ان الحكومة الوصية لم تصادف نجاحا عظيما في ادخال هذه العملة الى حلب لان الليرة الذهبية التركية والنقود الفضية المتنوعة التي كانت مستعملة في العهد التركي الماضي ما برحت مفضلة على ليرة الورق السورية· وفي اوقات معلومة من السنة كانت المائة ليرا الورق السورية تعادل بالتقريب ٤٠ ليرا ذهب تركية بينما في بعض الاحايين كانت مثل تلك القيمة لا تساوي اكثر من ٣٠ ليرا ذهب تركية· وقيمة الليرا الذهب التركية الاصلية هي اربعة دولارات امريكية و٤٠ سنتا ·

وكان اصدار عملة الذهب من البلاد في الماضي محظورا اما اليوم فقد اجيز ذلك ولهذا اصدرت البلاد مقدارا كبيرا من ذلك في غضون عام ١٩٢٢· وفي تصريف الحوالات ولا سيما المرسلة من الولايات المتحدة لتدفع في المصارف المحلية التي تضطر الى دفعها بعملة ورق سورية خسر المدفوع لهم خسارة جسيمة اذ كانت الصرافة التي تتقاضاها المصارف فاحشة جدا ·

وفي غضون عام ١٩٢٢ ولا سيما الشهور الاخيرة منها ارسلت اموال طائلة من اناس في الولايات المتحدة الى اللاجئين في هذه الانحاء· وقد كان الافضل ان يبعث المال بحوالة على لندن لان الطلب على الليرة الانكليزية اكثر منه على الدولار الامريكي· وكانت العوائد الحاصلة من الدين العثماني العام في ناحية حلب في غضون المدة الواقعة بين اول آذار و٣١ كانون الاول عام ١٩٢٢ نحو ١٨٧،٦١٩ ليرا سورية (او هي بالتقريب ٢٧٣،٩٢٣ دولارا امريكيا على نسبة اسعار النقود في ٣١ كانون الاول ١٩٢٢) يقابلها نفس المدة من عام ١٩٢١ نحو ٢٥٢،٥٩٠ ليرا سورية (نحو ٣٦٨،٧٨١ دولارا امريكيا) · فالقسم الاكبر من هذه العوائد قد حصل من الضرائب على الحبوب والبقول والثمار الخ ومن بيع الملح·

وبالنظر الى تساقط اثمان كل انواع البضائع في اوروبا والى سرعة التسليم من البلدان الاوربية لقربها من حلب والى سهولة وسائل دفع اثمانها فيما يختص ببعض البلدان الاوربية قد اصبح اصدار البضائع من الولايات المتحدة الى هذه الناحية قليلا جدا· فما عدا السيارات وما يتبعها والكاروسين والكازولين والسكر لم يصل هذه البلاد شيء من مصنوعات الولايات المتحدة في غضون عام ١٩٢٢ الا النزر اليسير القليل الاهمية ·

مع ان القطن هو المحصول المهم المعول عليه في مصر فهو من الطبقة الخارقة العادة في الجودة وعندما يستعمل في نسج الاقمشة لا يستهلك منه في البلاد المصرية الا مقدار محدود الى الغاية· ومن اجل هذا فالمحصول بجملته يصدر الى الخارج ويستجلب الاهلون المنسوجات القطنية المصنوعة في البلدان الاجنبية من قطن ادنى منه في الجودة

والولايات المتحدة هي من اهم الاسواق للقطن المصري الخام وقد استوردت منه عام ١٩٢٢ ١٤٧،٧٦٣،٦٣٨ بوندا قيمتها ٤١،٠٩٩،٢٧٣ دولار وهي قيمة تزيد نحو ٤٧ في المائة على ما استوردته من ذلك في العام الماضي واكثر من الضعف على ما استوردته منه في عام ١٩١٣ ·

والواردات المصرية من الغزل والمنسوجات التي معظمها في الكمية والقيمة اقمشة كانت قيمتها ٦٧،٤٣٧،٩٥٦ دولارا· عام ١٩٢٢ · يقابلها ٥٨،٠٣٥،٢٠٨ دولارات في عام ١٩٢١ و ٣٤،٧٧٥،٢٣٠ دولارا عام ١٩١٣ — ولكن حصة امريكا من هذه التجارة كانت تافهة لم تبلغ سوى ٢٧٢،٥٤٧ دولارا في عام ١٩٢٢ ولا نرتاب في ان تلك الحصة الامريكية تكون اكبر من ذلك كثيرا لو ان ارباب المعامل الامريكية يبذلون شيئا من الهمة في تعويد المصريين على المنسوجات القطنية الامريكية ويغنمون مقطوعية تلك السوق العظيمة · (قنصل امريكا في الاسكندرية المستر لستر ما ينرد)

اهمية اشغال شركات ضمان الحياة في امريكا

في الولايات المتحدة الان نحو ٥٠ شركة مسجلة لضمان الحياة تبلغ جملة ضماناتها فوق واحد وخمسين بليون دولار وموجوداتها ومواردها نحو ستة بلايين وهي لاجل ذلك تعد من اكبر فروع الاشغال في البلاد

بعض الناس تكون بين ايديهم البضاعة الرائجة فلا يحسنون التصرف بها ويقضون العمر بين الهم والغم والشكوى من سوء الحظ . ذلك لان الشروط الضرورية لاحراز النجاح غير مكتملة فيهم فاما تنقصهم الحجة او يقعدهم الكسل عن السعي. بينما نرى غيرهم ليس لهم من راس المال غير فكرة صالحة ذات علاقة بحالة من احوال الناس ولكن لهم خاصة الاقناع والهمة للسعي فيحرزون في استثمار تلك الفكرة نجاحا ما كان احد يصدق امكانه لولا الشواهد الحسية المثبتة حقيقته .



بناية «شركة نيويرك لضمان الحياة»

لناخذ مثلا اشغال سوكارتاه الحياة على ما نراها الان من الاهمية العظمى في الولايات المتحدة. فهي قائمة على مجرد فكرة الضمان من خطر ممكن الوقوع. انها لا تعنى باستثمار موارد طبيعية محسوسة او التجارة بمواد وبضائع معروفة تستعمل لماكل او ملبس او غير ذلك من الحاجات .

ومع ذلك نستفيد من الاحصاءات ان قيمة ضمانات الحياة في الولايات المتحدة في السنة الماضية بلغت ٥١ بليونا و٧٢١ مليون دولار وازيد. اي ان الناس الذين اقتنعوا بصحة هذه الفكرة وشعروا بضرورة العمل بها ضمنوا حياتهم تحت هذه القيمة الفاحشة التي توازي نصف قيمة ثروة فرنسا الوطنية وتزيد على تلك التي لالمانيا . ولولا ان الحكومة تشدد في المراقبة على الشركات المشتغلة بضمان الحياة وتحدد في بعض الظروف المبالغ الممكن لكل شركة ان تضمنها كل سنة لكانت اشغال هذه الشركات اوسع بكثير مما هي عليه في حالتها الحاضرة المهمة. افما يكون اذن ان تلك الموهبة في وكيل السوكارتاه - تلك الخاصة التي تمكنه من اقناع الناس بضرورة التقيد بدفع مال محسوس في ايديهم على سنين معلومة في مقابل الضمان من خطر ممكن الوقوع ولكن وقوعه قد يكون اما قريبا او بعيدا هي التي اوجدت شيئا محسوسا من شيء غير محسوس واوجدت المصالح الضخمة التي نراها في شكل شركات الضمان للحياة من مجرد استثمار فكرة والسعي الى ذلك بالطرائق النشيطة المنظمة .

ان وكيل السوكارتاه هو الرائد الماهر الذي كان ولا يزال نصيبه معاناة اصعب المشقة في اقناع الناس باعتناق هذه الفكرة والعمل بها. وقد كان حظه في هذا الجهاد اصعب جدا في الماضي مما هو الان. لان مرور السنين الطويلة على وجود اشغال السوكارتاه واختبار الناس فوائدها من الحوادث التي شاهدوها جعلتهم اقرب فهما لطريقة هذه الاشغال واشد اعتقادا بفائدتها وضرورتها واوفر استعدادا للاصغاء الى حجة الوكيل الذي يطارحهم الحديث في الموضوع . والحديث طبعا هو عن جمهور الامريكيين الذين نتكلم عن اهمية اشغال سوكارتاه الحياة



مثال من الدوائر المهمة في مكاتب شركات ضمان الحياة الامريكية . وهذا الرسم الماخوذ في بناية شركة نيويرك لضمان الحياة يمثل جانبا من دائرة الضبط وهي التي تعنى بالوقوف على التقارير المتعلقة بالحياة والشرائع المسنونة بشان السوكارتاه وما كان من هذا النحو مما تعنى الشركات غاية العناية بضبطه .

بينهم . اما في البلاد الشرقية بل في ما بين السوريين المهاجرين نفوسهم المقيمين في الوسط الامريكي فلا تزال الحاجة شديدة الى زرع الفكرة وتعهدها بمزيد العناية حتى تنبت وتنمو ذلك لمجرد انها فكرة وليست شيئا ملموسا تساعد الحواس على الاقتناع بضرورته دون التدبر العقلي

وبعد ان شاع الاعتقاد بفائدة سوكارتاه الحياة بين الامريكيين على الصورة التي اشرنا اليها تحول همهم من الفحص عن موافقة الفكرة الى التثبت من موافقة الشروط وسلامة مركز الشركة الضامنة . الا ان الشركات بدورها اخذت تبدي مزيد الاهتمام في قبول الضمان وقاية لنفسها من خطر الخسارة فضلا عن كونها اما بسبب تقييد الشريعة لها او بسبب تقيدها براس مالها لا تقدر على ضمان غير كمية محدودة كل سنة . ولهذا كثر عدد الشركات من هذا النوع حتى بلغ ٢٤٦ بحسب تقويم السنة الماضية ومعظمها ناجحة . وقد ذكرنا من قبل مجموع قيمة ضماناتها . انما من الاحصاءات الاخرى الدالة على اهميتها كفرع من فروع الاشغال في هذه البلاد ان موجودات هذه الشركات بلغت في السنة الماضية خمسة بلايين و٧٨٦ مليون دولار وفواضلها ٧٦٩ مليونا و٣٩٥ الف دولار . ومثل هذه الارقام قلما يسمع بمثلها في اي انواع مرافق الكسب في غير هذه البلاد .

يرجع تاريخ انشاء شركات ضمان الحياة في الولايات المتحدة الى سنة ١٨٣٧ وكانت اشغال الضمان قبل ذلك محصورة في اخطار الحريق والغريق . وعند اول ظهور فكرة سوكارتاه الحياة تولتها الشركات المشتغلة بانواع الضمان الاخرى . انما حوالي سنة ١٨٤١ تالفت شركات لضمان الحياة فقط وكانت اشغالها بالطبع محدودة اولا لعدم شيوع الفكرة ثم لعدم توفر وسائل المواصلات ولان سكان البلاد في ذلك الوقت لم يكن يتجاوز عددهم الثلاثين مليونا . ونرانا بغنى عن تتبع حركة نمو هذه الاشغال بالتفصيل انما نكتفي للدلالة على ذلك من الاشارة الى نمو شركة واحدة وهي اكبر شركة من نوعها في البلاد وتعرف باسم «شركة نيويرك لضمان الحياة»

THE NEW YORK LIFE INSURANCE CO.

قد كان راس مال هذه الشركة عند تاسيسها سنة ١٨٤١ غير متجاوز ٥٢ الف دولار فاصبح في السنة الماضية مع مواردها ٩٨٨ مليونا و٥٥٢ الف دولار او ما يقارب البليون . وبلغت قيمة ضماناتها في السنة الاولى من تاسيسها ٩٢٩ الف دولار ولكنها في ١٩٢٢ زادت على ١٦٩ مليونا

اما موجوداتها فتداني البليون او الالف مليون دولار على ما تقدم ذلك لانها اكبر شركة من نوعها في البلاد وقد لا يكون تقدم الشركات الاخرى عموما على نسبة تقدمها ولكن يكفي للدلالة على اهمية هذه الاشغال ان تكون حتى شركة واحدة ادركت هذا الحد من الضخامة التي لولاها



جانب من دائرة اعداد اوراق السوكارتاه في مكاتب شركة نيويرك لضمان الحياة . وفي هذه الدوائر مئات من العمال والعاملات لا شغل لهم غير هذا لان الوف بالوف الاوراق التي تهيا وتقيد وتعد وتوءخذ عنها نسخ مزدوجة تقتضي مثل هذه الاهمية في الدوائر حتى في الفرع الواحد من المصلحة

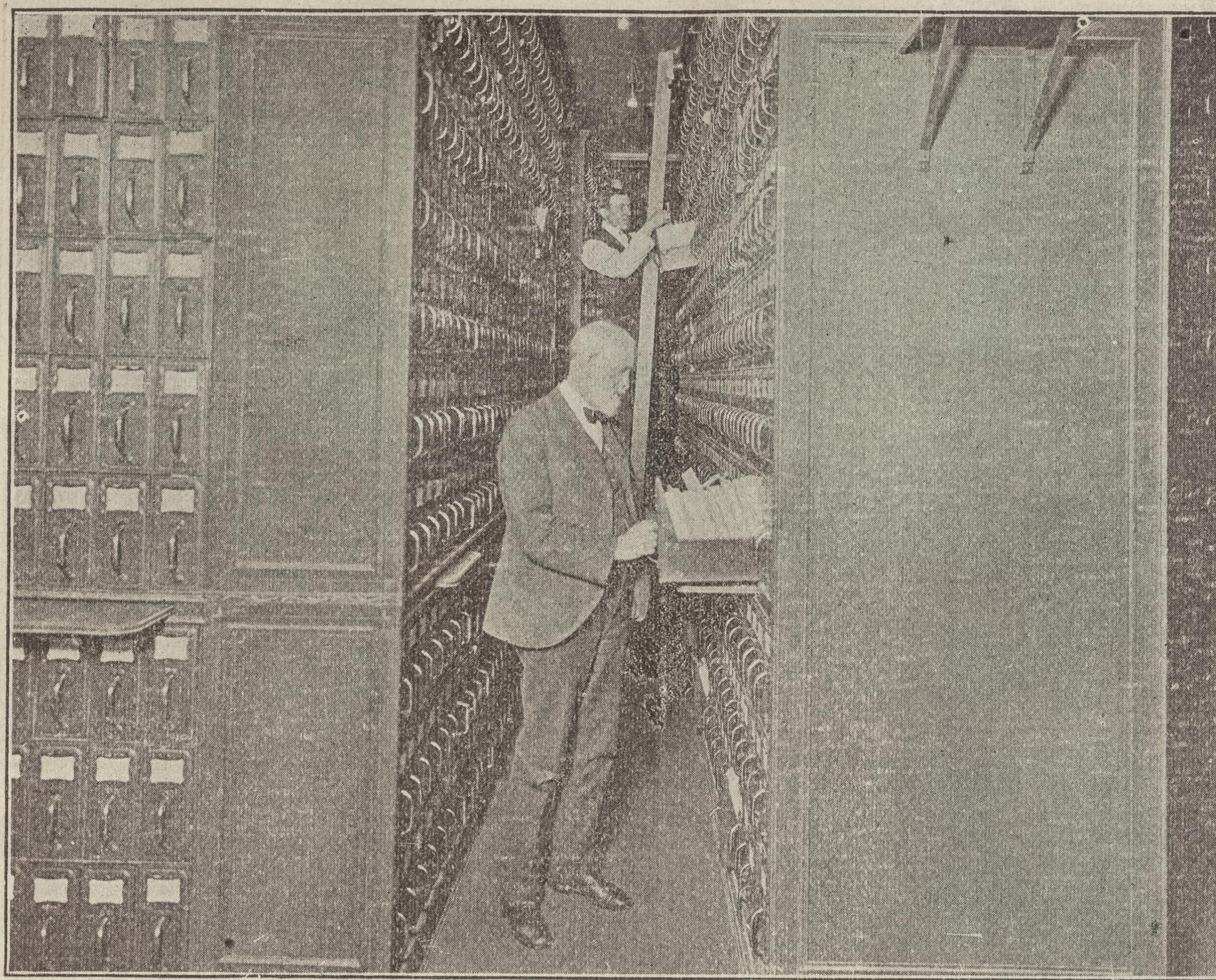
هنالك بشانها من الارقام لتايد الكلام لقيل انها محوكة من خيوط الاوهام .

ولا يخلو من الفائدة ايراد بعض المعلومات العمومية عن اهمية هذه الاشغال خلا ما تقدمت الاشارة اليه عن عددها ومبلغ ضماناتها . ففي السنة الماضية مثلا كانت قيمة المبالغ الجديدة التي ضمنتها ستة بلايين دولار وجملة نفقاتها الادارية ٤٢٠ مليون دولار وجملة مدفوعاتها العمومية بين نفقات ادارة وضرائب وخسائر ضمان بليونا و٥٩١ مليون دولار . اما مداخيلها من استحقاقات الضمانات فكانت بليونا و٧٤٩ مليون دولار وجملة مداخيلها العمومية بليونين و٢٩٣ مليونا .

ولا بد ان غير الواقفين على اسرار اشغال السوكارتاه يتبادر الى اذهانهم السوءال عن كيف تحصل الشركات ارباحها . وهل لها موارد غير ما يدخل خزائنها من الاقساط المستحقة على المضمونين ؟ فان موارد كهذه تستهلكها الخسائر ونفقات الادارة وعمالات الوكلاء ويستحيل ان يثبت شغل مبداه الاخذ من الواحد للدفع الى الاخر دون ان يكون وظيفة اخرى للداخل من المال . فالسر في اشغال السوكارتاه انها اشبه شيء باشغال الصيرفة وهي توظيف الاموال في طرق مامونة رابحة . فشركات سوكارتاه الحياة الامريكية الان من اعظم اوازع البلاد المالية وهي من اقوى دعائم الصناعة والتجارة . فهي بالملايين الفائضة لديها تشتري قروض الحكومة من مركزية وبلدية واسهم الخطوط الحديدية والمصالح الصناعية المضمونة القيمة وذات الفائدة الثابتة وتعنى على الاخص باخذ الرهون على العقارات وكثيرا ما تباشر راسا تشييد الابنية سواء للسكن او الاشغال فمن ذلك تستفيد من الاموال التي لديها بصورة تضمن لها نفقات الادارة وفيم الخسائر مع بقاء فواضل ارباح توزع على المضمونين

ومن شركات الضمان ما هي شركات مساهمة محدودة ومنها ما اتخذت صفة شركات التعاون بنوع ان الذي يشتري ضمانا منها يصبح شريكا فيها على نسبة القيمة التي اخذها ولكن كلا النوعين في تحليل القضية الاخير متساويان من حيث الفائدة للمضمونين .

وبسبب اشتغال شركات ضمان الحياة بتجارة العقار على الاكثر لانها الآمن والاثبت عائدة اخذت الشركات الكبرى تستثمر اموالها في تشيد الابنية العظيمة الفخمة وعلى الاخص في مدينة نيويرك حيث قيمة الاملاك والعقارات على تقدم مستمر . ومن ذلك ان اكبر بناية للمكاتب في نيويرك وبالتالي في العالم هي لشركة سوكارتاه حياة . ثم ان شركة اخرى مباشرة تشييد ابنية مقسمة للسكن ستنفق عليها زهاء مائة مليون دولار . قررت ذلك بعد ان ارتفعت



كيف تحفظ قيود السوكارتاه — الوف الصناديق الحديدية ممتدة من الارض الى السقف توصل اليها السلالم وبينها المماشي كانها دهاليز رومية . وهذه الصناديق مرتبة حسب احرف الهجاء بنوع ان يسهل الوصول الى اي صك مطلوب بمنتهى السهولة .

اجور المساكن واشتدت من جراء هذا الضائقة على الطبقات الوسطى من الناس . وقس على هذا المشاريع الاخرى المضمونة الفائدة التي توظف فيها الشركة الاموال الطائلة التي تدخل خزائنها بصورة مستمرة .

ومن الطبيعي ان تكون اشغال كبرى كهذه مستوجبة ادارات متفقة معها بالاهمية . وهنا ايضا على سبيل الاستشهاد والدلالة نذكر شيئا عن شركة «نيويرك لضمان الحياة» فالبناية الكبرى التي نظهر رسمها هنا تشغلها الشركة بكاملها لدوائرها المختلفة ذلك فضلا عن الفروع المنتشرة في انحاء المدينة والبلاد . اما عمالها فيعدون بعشرات الالوف ويكفي ان نذكر ان عدد الرواد او اولئك الوكلاء المهتمين ببيع الضمانات وحدهم لا يقل عن ٧،٥٠٠ وذلك في كل البلاد

ومع ان عمل هولاء الرواد محفوف بالمشقات والمتاعب فهو عميم المورد للمجتهد فضلا عما فيه من لذة الفوز من وراء الجهاد . وهولاء الرواد يشتغلون غالبا على قاعدة العمالة ولهم نصيب وافر من اصل القيمة المقبوضة عن السنة الاولى غير انهم ينالون نصيبا ايضا من اقساط السنتين التاليتين ولكن على تناقص في القيمة .

وقد اصبحت اشغال السوكارتاه بعد ما مر عليها من السنين ولقي المشتغلون بها من الاختبار علما منتظما قائما على قواعد ثابتة لا يجوز الحياد عنها الا تحت خطر الخسارة . واهم دعائم هذا العلم الطريقة الحسابية التي يتوصلون بها الى المعدل او الحد المتوسط للاعمار . فالمبدا الاولي الثابت هو ان الحياة البشرية ذات معدل معروف وان يكن يختلف باختلاف البلدان ومناخاتها وبحسب طريقة معيشة الناس واتباعهم القواعد الصحية . لذلك تستوجب اشغال السوكارتاه مراقبة هذا المعدل بصورة مستمرة اذ بموجبه تحدد نفقة الضمان . فاذا مات بعض المضمونين قبل اوانهم وخسرت الشركة الضامنة قيمة ضمانهم كان لها من معدل طول حياة المضمونين الاخرين ما يعوضها عن هذه الخسارة . لذلك تعنى الشركات باجراء الفحص المدقق على طالبي الضمان تثبتا من حالته ولمعرفة ما اذا كان له نصيب من الحياة على معدل ما لسائر الناس . ومن اجل هذا السبب ايضا كثيرا ما تقوم شركات الضمان بحملات تهذيبية في سبيل تعميم قواعد المعيشة الصحية لان فائدتها من اطالة معدل الاعمار هي تقصير معدل الاخطار او انها تنقص نفقة الضمان على نسبة تناقص خطر الخسارة .

واشغال السوكارتاه مشوقة بطبيعتها لما يرافقها دائما من عوامل الخطر لذلك هي تقتضي سهرا ومراقبة مستمرين . من اجل ذلك نجد المشتغلين فيها من ذوي العصامية الكثيري الاجتهاد والحركة . واشغال السوكارتاه اصبحت تتناول الآن كل حالة من حالات الناس يدخل فيها عامل الخطر وقد كان منشاها على ما هو معروف الضمان من خطر الغريق على ما فصلنا مرة من قبل في هذه المجلة في نشرنا تاريخ

شركة للويد الانكلزية. اما الان فقد اصبحت السوكارتاه ذات فروع تكاد لا تحصى فتتناول الحياة والحريق والسرقة والتعطيل وحتى المطر والصحو عندما يكون هناك خطر طروء خسارة .

اما هذه الاشغال فيعرف كل دارس للنظام الاقتصادي الحاضر انها اصبحت حاجة ملازمة لا غنى عنها . وليس احد ينظر الى عظم نموها واهمية وضخامة الشركات المشتغلة بها الا وتاخذه الدهشة من كيف انها نشات من مجرد فكرة وعلمت الناس ضرورة الوقاية من اخطار تحف بهم من كل جانب وهم عنها غافلون او عن ملافاة اضرارها وخسائرها عاجزون .

* *

الوكيل السوري لشركة نيويرك لضمان الحياة

قل من المهاجرين السوريين من افتكر اولا بمشترى ضمان للحياة . بل كانوا وهم مشتغلون بالتجارة قلما يعتقدون بضرورة ضمان مخازنهم من الحريق . حتى كان من تقدم اشغالهم ما حدا بهم الى ادارتها على الطرائق الحديثة واخذ الحيطة اللازمة لوقايتها من الاخطار ولحفظ مركزهم التجاري من التداعي اذا دهمتهم مصية ولم يكونوا مضمونين .

ولما اخذ يشيع الاعتقاد بضرورة السوكارتاه انصرف الى الاشتغال بها بعض السوريين مع شركات مختلفة فساعدوا جدا على تعميم الفكرة واقناع بني وطنهم بضرورة العمل بها . ونعلم ان الوكلاء السوريين لشركات السوكارتاه من حياة وحريق لا يقل في الوقت الحاضر عن خمسة عشر في مدينة نويرك .

اما الوكيل السوري لشركة نيويرك لضمان الحياة التي اشرنا اليها في المقالة السابقة فهو الاديب نسيب خلف الذي يسرنا ان نذكر انه من المبرزين في هذا الميدان حتى بين اقرانه الامريكيين لانه يعد من الطبقة الاولى بين وكلاء الشركة في معدل البيع السنوي . والشركة تنشر كل سنة كراسا يحتوي على رسوم الزعماء بين الوكلاء فلم يخل الكراس من رسمه مدة الاربع سنين الماضية . وبلغت كمية مبيعه في احدى السنين ثلاثة ارباع المليون اما معدله المتوسط فنحو نصف مليون دولار . وله مكتبه الخاص في ادارة الشركة وهو محبوب معتبر من كبار الموظفين جميعا

قذفت ايدي الصدف هذا المواطن الى هذه البلاد اثناء الحرب ولكنه ما حل فيها حتى تعشقها واعتنق جنسيتها واصبح من المبشرين النشيطين بروحها ومبادئها . وقد كان من قبل استاذا في المدرسة الانكليزية في سوق الغرب مسقط راسه ذهب اليها بعد ان انهى دروسه في مدرسة القديس يوسف في قرنة شهوان حيث كان من رفاق صاحب هذه المجلة . وبعد ان اقام في سوق الغرب اربع سنين نقل الى المدرسة الانكليزية في قبرص حيث اقام ثماني سنين ورقي الى رتبة رئيس المعلمين . ثم انصرف الى التجارة واسس محلا للتوريد والتصدير في بيروت اشتراكا مع احد الانكليز . واذ هو في اوروبا في سنة ١٩١٤ للاهتمام بشؤون تجارته شهرت الحرب وسد عليه طريق الرجوع الى الوطن فجاء هذه البلاد وما عتم ان وطد عزيمته على استيطانها .



نسيب خلف

وقد باشر هذا المواطن اشغال السوكارتاه بعد سنة من وصوله واختارها لما فيها من ضرورة الاعتماد على النفس والمكافاة بحسب الاجتهاد دون راتب معين . فكان نجاحه فيها ما يستحقه اجتهاده حتى ان من الضمانات التي يبيعها من بعض معارفه الامريكيين ما تبلغ قيمتها خمسين ومائة الف دولار .

وقد اخلص هذا المواطن لوطنه الجديد وعين اثناء الحرب من «خطباء الاربع دقائق» وهم اولئك الجماعة المختارين الذين كانوا يظهرون على المسارح وفي الاندية العمومية بامر رئيس البلاد ويخطبون في الناس اربع دقائق في المواضيع السياسية والوطنية . وله خدمات اخرى كثيرة جعلت له مركزا ادبيا موازيا للمركز المادي الحسن الذي اوصله اليه اجتهاده .

المجلة التجارية
السورية الامريكية
تجارية • صناعية • اقتصادية
انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية
صاحبها ومحررها سلوم مكرزل
السنة الخامسة العدد السابع شهر تموز سنة ١٩٢٣

باب التحرير

حاجة العالم الاهم اليوم

لاول مرة منذ اعتزاله الرئاسة كتب المستر وودرو ولسن رئيس الولايات المتحدة السابق مقالة للنشر • وقد اجمع الناقدون على كون هذه المقالة على قصرها اهم ما سال به قلمه • فهو يبحث فيها في اسباب القلق الاجتماعي الحاضر بصورة اجمالية ويصف لها دواء عاماً • ذلك الدواء هو ايلاء جميع الناس تلك الحقوق والامتيازات التي تجعل السعادة في الحياة على منال منهم وتبعث فيهم القناعة • فقد كان حرمان الناس في روسيا هذه الحقوق ما بعث على الثورة التي جاءت اعظم حادث من نوعها في هذا العصر • ومثلما ان هذه الثورة نشات عن مساوىء النظام المالي الشائع او ما توهم الناس فيه من المساوىء هكذا نجد جميع المستائين المتذمرين يوجهون شكواهم الى هذا النظام ويرى المستر ولسن في هذه الحالة عوامل ثورة يحذر من عواقبها السيئة على المدنية ويقول ان الحرب الماضية جعلت العالم موطناً آمناً للديموقراطية • انما على الديموقراطية الان ان تجعل العالم في مامن من الثورة التي تهدد كيان المدنية نفسها • ولما كانت الولايات المتحدة اعظم الامم الديموقراطية وجب عليها ان تكون البادئة في القيام بهذا الواجب •

نذكر هذه الخلاصة من مقالة المستر ولسن للدلالة على وجه الخطر الذي يراه هذا الزعيم والمفكر الكبير مهدداً العالم • فالاقتصاديات والماليات يجب ان تكون اهم المواضيع التي يعنى الناس في هذه الايام باشباعها درساً حتى يكونوا على استعداد للاشتراك عن طريق الفهم في الابحاث التي تدعو اليها هذه المشاكل • فالحوادث في ايامنا تجري بسرعة مدهشة وليس احد يدري متى يخرج الخلاف من حيز المناقشة الى معترك امتحان القوة • فوالحالة هذه مهما يكن مركز المرء الاجتماعي او حالته المالية يجب ان يكون متاهباً للاشتراك في اي انقلاب يطرا او تغيير يحدث حتى يساعد باشتراكه على تكييف النظام الجديد في الشكل الذي يقتنع بصلاحيته • لان كل تغيير يطرا سيكون تاثيره شاملاً ومن الغضاضة على الرجل العاقل المدرك ان يكون عرضة للتقلبات التي لا يد له في احداثها او تكييفها اما هذا التاهب فلا يتم الا بدرس المسائل الاقتصادية والوقوف على مجاريها وتطوراتها حتى اذا عرضت على اي كان مسالة للبت كان له من اساس المعرفة ما يقدر ان يقيم عليه بناء الحكم وبذلك يشترك عن فهم في سن اية شريعة آئلة الى استبدال النظام القديم بجديد •

هي ملاحظة نرسلها لمجرد بيان ضرورة الوقوف

على مجاري الاحوال الاقتصادية لما اصبح لها من الاهمية التي تفوق اهمية المسائل السياسية ٠ فكلنا يسلم بان المبادىء العاملة على احداث التغيير الذي اصبحنا نمر الان في بعض ادواره هي المبادىء الاشتراكية ٠ والاشتراكيون على ما نعلم ايضا قليلو الحفول بالتبعات السياسية ٠ فهم يعتبرون الناس اخوة في البشرية ومن مذاهبهم ان يلغوا الوطنيات والفوارق الجنسية والسياسية حتى ان الواحد منهم لا يهمه تحت حكم اية الامم كان بشرط ان يكون متمتعا بحقوقه ٠ فاذا كانت المبادىء الاشتراكية مهما يكن شكل ظهورها سواء في مطالب العمال او في اللوائح الاشتراعية محدثة هذا التاثير وعاملة تدريجا على ايجاد مثل هذا الانقلاب وجب علينا درس مفاعيلها حتى نكون على بينة من مصيرنا ٠

ونحن على اعتقاد بان صوت المستر ولسن المرتفع بعد طول الخبوت بمثل هذا الانذار والتحذير سيتردد صداه في جميع اندية العالم السياسية والمالية ويخلف فيها اثرا ثابتا يحملها على التفكير والتدبير وان تكن لغرض ما تتظاهر بعدم الحفول به سريعا ٠

كم من الناس مثل هذا

في العالم الوف من الاولاد الذين يبذلون كل ما وسعهم لتبذير ثروة والديهم قبل ان يرثوها ٠ بل من الناس من تكون لهم علاقة نسب بعيدة باحد الموسرين فيستدينون وينفقون على امل الوفاء عندما تفتح في وجوههم خزائن نسيبهم بعد وفاته ٠ مع انهم قد لا يرثون منه شيئا ٠ ولا نظن اثنين يختلفان في حكمهما على طبيعة اخلاق مثل هولاء الكسالى الطامعين بالاثراء والترف من فضلات وعلى نفقة انسائهم ٠ فحكم الناس عموما عليهم انهم علق لا فائدة منهم الا لامتصاص الدماء ٠ انما ليست لهم خصائص العلق الشافية ٠

وبالمقابلة الى هولاء لا نتمالك من الاعجاب بالرجل الذي جاءته البشرى بانه صار وريث مليون فلم يفقد صوابه او يقبل بالتخلي عن وظيفته الحقيرة استنادا الى مجرد الخبر ٠ ولا شك في ان للعمر ولامثولات الدهر تاثيرا على الاخلاق ٠ فالرجل — واسمه اوجين بيرو نزيل اليزابث نيوجرزي — يبلغ من العمر الثالثة والستين وهو كناس في الشوارع انما لامراته اخ هاجر الى الولايات الغربية وتعاطى تجارة العقار فاثرى ولكن شقيقته وزوجها فضلا ان يعيشا من عمل ايديهما بالرغم من شيخوختهما على ان يتكلا عليه ٠ ولما مات بدون عقب كانت شقيقته وارثته الوحيدة فوردت على زوجها بشرى وقوع هذه الثروة اليه فما اعارها الا اهتماما بسيطا وظل ملاحقا مهنته يغدو كل صباح الى الشوارع حاملا مكنسته كأن لم يطرا عليه طارىء وقد تهافت عليه التجار يعرضون عليه الاثاث والحلى والسيارات والمنازل الجميلة ولكنه ردهم جميعا ٠ ولما كان يبدي بعضهم استغرابا لتصرفه هذا كان يجيبهم بقوله ٠ «في التاني السلامة وفي العجلة الندامة ٠ سابقى على الكناسة الى ان يصير في يدي المال وحتى بعد ذلك سانظر في ما اذا كنت اترك الكناسة ام لا »

لنفعنا ونفع المشتركين

خاطب ادارة المجلة احد التجار من مشتركينا في نيويرك قائلا ٠

«ارسلوا المجلة الى صديقي فلان التاجر في الداخلية لانه عندما كان في نيويرك ووقعت عينه على احد اعداد المجلة على مكتبتي تصفحها باهتمام وراقه ما وجد فيها من المواضيع التي تهم كل تاجر او صاحب عمل من اي نوع وكلفني ان ابلغكم رغبته في الاشتراك»

لصديقنا الفضل في تبليغنا رغبة صديقه التاجر في الاشتراك وللمشترك الجديد الثناء على قدره الاشياء الحسنة • ولكننا ونحن نصدر هذه المجلة على ما فيها من الفوائد ولا سيما تلك الفوائد ذات العلاقة راسا باهم المشاكل التي يختلج بها صدر الكون في هذه الايام نفتكر في كم هي محدودة الفائدة الحاصلة من هذه المجلة على رغم ما هناك من الامكانية العظيمة لتعميم هذه الفائدة • فمشتركونا مع كونهم منتشرين في كل انحاء العالم عدد محدود بالنسبة الى الوف القراء غيرهم الذين يقبلون على الاشتراك عن رضى لو وقفوا على طبيعة مباحث المجلة• ونحن لاسبيل لنا الى الوصول حتى الى عدد قليل من هذا الجمهور الكبير لاننا لا نعرفهم• وهم لا لوم عليهم في عدم الاشتراك لانهم يجهلون المجلة• ولكن كم يجمل بمشتركي المجلة ان يكونوا واسطة التعارف بيننا وبين هولاء الاصدقاء المجهولين • اليس في وسع كل مشترك ان يعضد ويروج هذا المشروع العمومي النافع الذي نحن قائمون به بمجرد عرض اعداد المجلة على احد اصدقائه وحمله على الاشتراك• فاننا اذا توفرت لنا الموارد من زيادة الاقبال امكننا الزيادة في طرائق التحسين• وينتفع من ذلك مشتركونا القدماء والجدد انتفاعا محسوسا علاوة على الارتياح الذي لا بد ان يشعروا به من تعضيدهم هذا المشروع المسلم بفائدته نظرا الى ان المجلة من حيث طبيعة مباحثها كانت الاولى من نوعها في العالم العربي•

استشارة القراء

نستخلص من الكتابات التي ترد علينا من المشتركين في جميع الانحاء انهم مع استحسانهم المباحث المستفيضة في المواضيع المختلفة التي نطرقها في المجلة فان لهم تفضيلا لباب الاحوال الاقتصادية الذي نبحث فيه في التقلبات الطارئة خلال الشهر على اهم الاصناف التجارية لانهم يستفيدون منه مباشرة وبصورة التخصيص شيئا عن حالة الاسواق التي لها تاثير مستقيم على متاجرهم•

ولما كان قد شكا الينا البعض وصول المجلة متاخرة عن مواعيد صدورها ـ اي ان عدد تموز مثلا لا يصل الى المشتركين الا في اواسط او اواخر آب بحسب قرب او بعد مسافة محل اقامته عن نيويرك ـ كان لا بد لنا من الاشارة الى كوننا نصدر عدد كل شهر في بداية الشهر الذي بعده حتى نتمكن من استيعاب وقائع الشهر المنقضي في الجزء الذي يصدر عنه • فالجزء الصادر عن شهر تموز مثلا لا يسعنا ايراد اخبار وقائع الشهر كاملة فيه الا بعد انقضاء الشهر لذلك نصدره في اوائل آب • اما اذا شاء المشتركون فنحن لا فرق عندنا في ان نصدر جزء كل شهر في اوائل الشهر نفسه انما نكون مضطرين بحكم الظروف الى جعل بحثنا في مجرى الاحوال الاقتصادية متناولا الشهر الذي قبله •

فاذا شاء القراء مصارحتنا بارائهم عملنا برغائبهم•

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

عن شهر تموز

الاحوال على وجه الاجمال

في العدد الفائت من هذه المجلة اتينا على وصف الحالة العمومية في البلاد على ما كانت عليه في شهر حزيران واستندنا في ذلك الى تقارير شركات الافادات التجارية وغير ذلك من المصادر العمومية٠ غير اننا لا يسعنا في هذا العدد ايضا اغفال ايراد بعض الافادات عن شهر حزيران ايضا هي ادل على الحالة العمومية في البلاد لصدورها عن مركز رسمي هو نظارة التجارة الامريكية٠ فان النظارة لم تصدر تقريرها الذي تصف فيه الحالة الاقتصادية في البلاد عن شهر حزيران الا في ١٩ تموز غير ان في التقرير من دقة الافادات ما يشفع به عن صدوره متاخرا٠

فقد كانت خلاصة تقرير النظارة ان حالة الصناعة والتجارة العمومية بدا عليها تاخر في شهر حزيران عما كانت عليه في شهر ايار من هذه السنة ولكنها لا تزال اصلح جدا مما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية ٠

وفصلت النظارة في تقريرها وجوه الاحوال ومظاهرها وذكرت ان مقطوعية معامل النسج من القطن في شهر حزيران كانت ٥٤٢،١٦٦ بالة بالمقابل الى ٦٢٠،٧٩٥ بالة في شهر ايار والى ٥٠٩،٢١٨ بالة في شهر حزيران سنة ١٩٢٢ اما جملة مقطوعية القطن للاحد عشر شهرا المنتهية باخر حزيران ١٩٢٣ فقد كانت ٦،٢٠٣،١٣٥ بالة بالمقابل الى ٥،٤٥١،٨١٨ بالة في المدة نفسها من سنة ١٩٢٢ ٠

ويستدل ايضا من تقرير النظارة ان موجودات القطن الامريكي الظاهرة في آخر حزيران الفائت كانت ١،١٠٩،٠٠٠ بالة بالمقابل الى ١،٤٣٢،٠٠٠ في آخر ايار والى ٢،٨٤٠،٠٠٠ بالة في آخر حزيران سنة ١٩٢٢ اما متوسط سعر القطن في سوق نيويرك فكان ٢٨ سنتا البوند في شهر حزيران و٢٧ سنتا في شهر ايار و٢٢ سنتا فقط في شهر حزيران سنة ١٩٢٢

وتطرقت النظارة في تقريرها الى ذكر حالة اهم المحاصيل فاذا جميعها قد طرا عليها نقص باستثناء البترول وحاصلاته حتى ان الحركة في صناعة السيارات ظهر عليها البطء مع ما هو راسخ في اذهان العموم من الرواج في هذه الصناعة ٠

ومما هو ادل على حقيقة الحالة الصناعية ان الاحصاءات عن العمال في ١،٤٢٨ معملا امريكيا تدل على ان عددهم في آخر حزيران كان ٢،٠٤١،٠٠٠ وهو اقل مما كان في آخر ايار عندما كان عددهم ٢،٠٤٨،٠٠٠ غير ان العدد اكبر جدا مما كان في شهر حزيران من السنة الماضية عندما لم يتجاوز في هذه المعامل نفسها ١،٧٢٢،٠٠٠

وقد اخذ يبدو هبوط في الارقام القياسية عن اثمان الحاجيات باستثناء صناعة واحدة هي البناء٠ فلو اخذنا اسعار ١٩١٣ وجعلناها معدلا طبيعيا قسنا عليه الاسعار الحاضرة لوجدنا ان الفرق في اثمان مواد البناء في هذه السنة يعادل ١١٥ بالمائة وقد كان في السنة الماضية لا يعادل الا ٨١ بالمائة ٠

هذه الافادات التي جاءتنا بها نظارة التجارة ذات اهمية كبرى بحد نفسها بحيث انها تثبت لنا من مصدر رسمي الاحوال كما هي في الحقيقة التي لا تقبل المغالطة والانكار ٠ ولكن المهم في مثل هذه الظروف هو ان تعرف الوجهة التي تتجه فيها الاحوال هل هي الى الاحسن ام الى الاسواء٠ وهنا ما تعترض الصعوبة العظمى في الجزم بشيء راهن ٠ ولو اخذنا اراء زعماء الصناعة والتجارة والمالية لوجدناها الان على مثل التناقض الذي كانت عليه في ابان الازمة الماضية ٠ ولكن الراجح من هذه الاراء ان الحالة سوف تعتدل في الحين القريب وربما لا يحل فصل الخريف قبل ان تستعيد حركة الاشغال نشاطها ٠

ومن الاراء المختلفة التي نوردها للافادة ان احد كبار الصيارفة من ذوي العلائق الخارجية يعتقد ان الحالة لا تستقيم تماما قبل ان يسوى الخلاف على مسالة الروهر٠

ويقول صيرفي ذو علائق وطنية بحتة من جهة اخرى ان لا سبب يبعث على الانحطاط الحاضر او على استمراره · ومن راي الاقتصاديين ذوي الاطلاع الواسع على الاحوال في الجهة الغربية من البلاد ان البطء الحاضر في حركة الاشغال سيستمر خمسة عشر شهرا وهو باعطائه هذا الراي ينظر بالاخص الى حالة المواسم وسقوط اسعارها وما لذلك من التاثير على الحالة الصناعية والتجارية عموما · وبالمعاكسة الى ذلك يذكر معهد هارفرد الاقتصادي بناء على درسه الاحوال العمومية من جميع وجوهها ان الجمود ذو صفة وقتية وان النشاط في حركة الاشغال سيعود في اواخر الصيف وتكون في البلاد سعة محسوسة ما بقي من هذه السنة ·

ولا بد لدارس الاقتصاديات في هذه البلاد ان يراعي العامل السياسي في تقديره مجرى الاحوال العمومية لا سيما في مثل هذا الوقت الذي اخذت فيه الاحزاب تستعد لانتخابات الرئاسة التي ستقع في السنة المقبلة· والظاهر من الانتخابات المحلية حيث تقع ان الحزب الجمهوري قد لا تكون له الاكثرية الساحقة التي اصابها في الانتخابات الماضية · فقد جرى مثلا في ولاية منسوتا انتخاب عضو لمجلس الشيوخ ففاز مرشح الفئة الناهضة من الحزب الجمهوري دون مرشح الحزب النظامي ويتخذون ذلك دليلا على عدم تقيد الناس بالتابعية لحزب عند مصلحتهم وولاية منيسوتا زراعية واهلها متالمون من سقوط اثمان المحاصيل·

وفي تقرير لمجلس ادارة مصارف الحكومة الاحتياطية ان الانتعاش الذي حدث في البلاد خلال السنة المالية الماضية لم يكن له شبيه بالاهمية والنشاط وان لا اثر في الحالة للانتفاخ والتورم الدال على كون مظاهر التحسن غير طبيعية · الا انهم يردون على ذلك بقولهم ان الانتعاش جرى باسرع مما يتفق مع الصحة والسلامة وهذا ما اشار اليه فورد مرة بنهيه التجار الامريكيين عن محاولة حشر شغل سنتين في سنة واحدة·

وفي خلال السنة المالية الماضية ايضا كانت تجارة امريكا الخارجية ناجحة على رغم اجتماع كثير من الظروف المعاكسة فقد زادت قيمة الصادرات عن الواردات ١٧٧ مليون دولار·

اما الحالة المالية في البلاد فسليمة والفوائد المطلوبة عن السلفات قليلة دلالة على توفر الاموال للادانة والتحصيل على ما تذكر شركات الاحصاءات التجارية جار على صورة مرضية وموجبة لاقل ما يمكن من الشكوى حتى ان الافلاسات غير متجاوزة المعدل المالوف وتاليف الشركات الجديدة جار على معدل حسن دلالة على وجود الثقة في مستقبل الاشغال ·

الصناعة والعمال

في تقرير نظارة العمل انه في سنة ١٩٢١ كان عدد العمال البطالين في البلاد ٥،٧٣٥،٠٠٠ اما اليوم فالحاجة شديدة الى العمال ولكن من يجدهم · واعظم الصنائع شعورا بالنقص هي صناعة البناء حتى ان عشرات من ابنية المدارس العمومية في نيويرك لا تزال غير تامة البناء بالرغم من اقتراب موعد فتح المدارس · وقيل ان جماعات من البحارة يهجرون المراكب ليشتغلوا كفعلة في البناء لما في هذه الصناعة من الاجرة الحسنة ونشا عن ذلك نقص في بحارة البواخر الاتلانتيكية اعاق عددا منها عن مواعيد سفرها· وفي بحث لاحد المصارف الامريكية الكبرى ان اصل كل البلاء في غلاء المعيشة هو ارتفاع اجور البناء فالعمال في هذه الصناعة لاستبدادهم الناتج عن قلة عددهم لا ينفكون عن طلب المزيد والمقاولون يسلمون بمطاليبهم لانهم يرفعون اجور المساكن ولما ياكل الارتفاع من دخل العمال بطبقاتهم يصيحون بالشكوى ويطلبون زيادة الاجرة وهكذا نعود في ملاحقتنا هذه الدائرة الى حيث ابتدانا ·

ومن الحوادث الخطيرة بشان حالة العمال ان جمعية اصحاب معامل الفولاذ قررت العمل بمبدا الثماني ساعات في معاملها وقد كتب المستر غاري رئيس شركة فولاذ الولايات المتحدة رسالة الى الرئيس هاردنغ تتضمن هذا الوعد· ويعلقون اهمية كبرى على هذا الخبر لان عمال صناعة الفولاذ مئات الوف وكانت تجري في البلاد قلاقل صناعية شديدة بسبب اضطرارهم الى الاشتغال معدل ١٢ ساعة ويقول المستر غاري في رسالته ان معامل شركته تصبح بحاجة الى ٦٠ الف عامل جديد بعد ان تنقص ساعات العمل وانه سيطرا زيادة على نفقة الفولاذ لا بد ان يحمله الشارون ·

الذهب والفضة والكمبيو

في السنة المالية الماضية المنتهية باخر حزيران كانت واردات الذهب الى الولايات المتحدة بالغة بالقيمة ٢٨٤

مليون دولار بالمقابلة الى ٤٦٨ مليونا في السنة التي قبلها اما الصادرات فلم تتجاوز ٤٩ مليونا بنوع ان معدن الذهب لا يزال على تكاثر في هذه البلاد بالرغم عن كل ما يبذل من المساعي لاجتناب حشده.

اما معدن الفضة فقد كانت الواردات منه في السنة المالية الماضية ٦٥ مليون دولار والصادرات ٥٦ مليونا. وقد سقط ثمن الفضة الامريكية بعد ان انقطعت الخزينة عن مشتراها بالسعر الذي تفرضه شريعة بتمان واصبح على مستوى واحد مع ثمن الفضة الاجنبية اي بمنزلة ٦٣ سنتا الاونسة وسيعقد اصحاب مناجم الفضة الامريكيون موءتمرا عاما في رينو نيفادا في ٤ ايلول للنظر في مستقبل صناعتهم انما يقال ان استعمال هذا المعدن في التجارة والفنون اصبح على ازدياد مطرد بنوع ان سعره لا يمكن ان يسقط الى ما دون نفقة الانتاج.

ولكن الامر البالغ حد الغرابة ما طرا من التقلبات على سوق العملة الاجنبية في نيويرك خلال هذا الشهر فقد كانت السوق اولا قلقة ضعيفة الى الغاية وسقطت اسعار العملة الاوربية عموما الى ادنى حد كانت عليه في اي وقت كان من هذه السنة . اما العملة الفرنساوية فاسباب سقوطها معروفة هي ما هو ناشيء من الاضطرابات المتعلقة باحتلال الروهر وقيل ان حالة المالية الفرنساوية بحد ذاتها ايضا غير موجبة للثقة . ومن جراء سقوط قيمة الفرنك الفرنساوي تلاه في السقوط الفرنك البلجيكي والليرة الايطالية وغيرهما . ثم ان الفرنك عاد فاصاب شيئا من التحسن بعدما ظهر من الامل بامكان اتفاق فرنسا وانكلترا على سياسة معروفة في مسالة التعويضات ولكن الضعف اغلب عليه .

اما الليرة الانكليزية فقد عزي ضعفها الى عدة اسباب اهمها التهافت على حسم الاوراق في سوق نيويرك لمشترى القطن والمحاصيل وسعي الحكومة لايجاد رواصد مالية لها في نيويرك لدفع اقساط الديون الحربية. وقد بلغت الليرة في السقوط حد ال ٤،٥٤ ولكن بنك انكلترا اسرع الى تدارك الامر فرفع قيمة الحسم الى ٤ بالمائة وعمل بذلك على انقاص الطلب على المال وارساله الى نيويرك وكان من تاثير ذلك ان سعر الليرة ارتفع اكثر من ٣ سنوت في يوم واحد.

اما المارك الالماني فيكاد لم يعد موجودا الا بالاسم فان سقوط سعره بليغ الى درجة انه لم يعد يسوى شيئا . ويذكر مطالعو الصحف ما نقلته الانباء عن برلين في اواخر هذا الشهر من قيام الناس بشبه ثورة في طلب اوراق عملة ذات قيمة كبيرة اذ ان كل ورقة قيمتها دون العشرين الف مارك لا يمكن استعمالها لشيء لان العشرين الف مارك بحسب السعر الحاضر قد لا تساوي اكثر من خمسة سنوت عملة امريكية. اما في سوق نيويرك فقد سقط سعر المارك الى ٢½ من عشرة الاف جزء من السنت ولما كان تقرير القيمة على هذه الصورة عملية حسابية صعبة فقد اخذوا يذكرون قيمة الدولار ماركات بدلا من قيمة المارك باجزاء الدولار والسنوت وبناء على ذلك نذكر ان الدولار الامريكي الواحد اصبح يشتري اربعمائة الف مارك الماني بنوع ان اي من كان يشتهي ان يصير صاحب مليون وكان يحوي ثلاثة دولارات امريكية امكنه تحقيق امنيته.

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك عن الاسعار الاتية

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٥٩
الفرنك الفرنساوي	٠،١٩	٠،٠٦
المارك الالماني	٠،٢٣	٠،٠٠٠٣
الفرنك البلجيكي	٠،١٩	٠،٠٥
الدرهم اليوناني	٠،١٩	٠،٠٢½
الليرة الايطالية	٠،١٩	٠،٠٤½
البسطة الاسبانية	٠،١٩	٠،١٤½
الفرنك السويسري	٠،١٩	٠،١٧¾
الاسكودو البرتوغالي	١،٠٨	٠،٠٤
البيسو الارجنتيني	٠،٤٢	٠،٣٤
الملريس البرازيلي	٠،٣٢	٠،١٠
البيسو الشيلي	٠،٢٥	٠،١٢
البيسو الكولمبي	٠،٩٧	٠،٩٤
البوليفار الفنزويلي	٠،١٩	٠،١٩¼
الدولار الكندي	١،٠٠	٠،٩٧½
الروبية الهندية	٠،٤٨	٠،٣١
الين الياباني	٠،٤٩¾	٠،٤٩
الفلورن الجافاوي	٠،٤٠	٠،٣٨¼

البناء

ذكر احد الاختصاصيين بصناعة البناء انه بالرغم من كل ما قد يطرا على الصناعة فهي ستبقى نشيطة الى عدة سنين قادمة لان الحاجة الى المساكن وابنية الاشغال الجديدة لا

يمكن ان تسد في وقت قصير. وذكر بالاخص مدينة نيويرك حيث الصناعة قائمة على قدم وساق ولكن الفائدة الحاصلة منها في تخفيف الضائقة قليلة لان كثيرا من الابنية الجديدة تشاد في مكان القديمة وليست جديدة بمعنى انها توجد زيادة مذكورة عما كان موجودا من قبل.

وفي احصاء لاحدى الشركات ان الاجازات المعطاة لاقامة ابنية جديدة في ١٥٣ مدينة في البلاد بلغت قيمتها في شهر حزيران الفائت ٢٢٥ مليونا و٩٠ الف دولار وفي ذلك نقص يوازي ٨½ بالمائة عما كان من قيمة الاجازات المعطاة في شهر ايار السابق . وينسبون ذلك الى القلاقل الصناعية وما كان من اضراب العمال . غير ان جملة الاجازات المعطاة في المدن الداخلة في الاحصاء خلال الستة اشهر التي مرت من هذه السنة بلغت قيمتها بليونا و٦١٠ ملايين دولار اي بزيادة ٣١ بالمائة عما كان في المدة نفسها من السنة الماضية . ويعتقد بعض الخبراء ان نفقات البناء سوف لا تتناقص الى عدة سنين مع انها الان ارفع باكثر من ١٠٠ بالمائة عما كانت في سنة ١٩١٣ وقد عين ناظر التجارة هوفر لجنة فاحصة لصناعة البناء تعمل على ايجاد وسائل لتوزيع مشاريع البناء على السنة كلها بدلا من ان تكون محصورة في اشهر معدودة وتسبب ازمة في الصناعة .

المعادن

صناعة الحديد والفولاذ هي من الصنائع الاساسية في هذه البلاد والظاهر من حالتها الحاضرة انها متاثرة من الحالة العمومية وان يكن باديا عليها شيء من النشاط بسبب الاندفاع الذاتي المتسبب عن عظم الرواج الماضي. والمعروف عن شراة الفولاذ وعلى الاخص لاغراض البناء انهم سائرون على مهل في وضع التوصيات لانهم لا يعتقدون ان الاسعار بلغت القعر واستقرت على اخر سعر ويؤيدهم في هذا الاعتقاد ان الاحصاءات القائمة بها احدى المعاهد الاقتصادية تدل على ان السعر الاجمالي لثمانية اصناف رئيسية من الحديد والفولاذ يتساقط بصورة مطردة اسبوعا عن آخر ومع ذلك فالمعامل بصورة اجمالية لا تزال دائرة على ما يقارب ملء طاقتها وذلك لتكاثر الطلب من مصادر اخرى اخصها معدات الخطوط الحديدية ولوازم شركات البترول المضطرة الى ايجاد تسهيلات جديدة لاختزان الفائض من محاصيلها. وذكرت نظارة التجارة ان القواطر التي انجز صنعها في المعامل الامريكية في شهر ايار بلغ عددها ٢٣٨ بالمقابل الى ٧٠ فقط في شهر ايار من السنة الماضية ثم ان القواطر التي لا تزال تحت الشغل بالغة ٢،١٥٠ بالمقابل الى ٨٢١ فقط في السنة الماضية. وقد دخل الان عامل جديد في الصناعة هو قرار شركة فولاذ الولايات المتحدة على العمل بقاعدة شغل الثماني ساعات بدلا من ١٢ ويقول رئيس الشركة ان اسعار الفولاذ سترتفع لهذا السبب بين ١٠ و١٥ بالمائة.

ثم ان اسواق المعادن الاخرى متاثرة بنفس العوامل وقد سقط سعر النحاس الاحمر الى ما دون الخمسة عشر سنتا وهو معدل يقول المنتجون انه دون نفقة الانتاج ولو اخذ معدل سعر هذا الصنف في العشرين سنة الماضية لظهر انه يزيد ٢½ سنت عن السعر الحالي.

الفحم

المشاكل الطارئة على صناعة الفحم يكاد لا يكون لها آخر ففي هذه السنة ايضا يواجه الناس خطر اضراب من جانب المعدنيين اذا لم تجر تسوية الخلاف الناشيء عن طلبهم زيادة في الاجرة قدرها عشرون بالمائة مع خفض ساعات العمل لجميع العمال المشتغلين في المناجم او حولها الى ثماني فقط. وقد عقد موءتمر في اتلنتك ستي في اوائل هذا الشهر للنظر في الخلاف غير ان اصحاب المناجم ابوا ايلاء المنجمين زيادة الاجرة التي طلبوها وعندما تاجل الموءتمر لم يكن ذلك بصورة نهائية بل موقتة قصد استئناف المباحثات فيما بعد وهذا ما يبعث على الامل بان الخلاف يسوى على طريقة سلمية دون وقوع اضراب. وقد تناقص الطلب نوعا على الفحم الناعم بسبب البطء الواقع في صنائع الحديد والفولاذ والمنسوجات وسواها اما الفحم الحجري واخصه المستعمل لتدفئة المنازل فالطلب عليه مستمر لان الناس عاملون على ما يظهر بنصيحة رئيس ادارة الوقود الموكول اليه النظر في توزيع الفحم بان يشتري كل من يقدر حاجته من الفحم منذ الان خوفا من حصول ضائقة اذا تاجل الطلب الى فصل الشتاء اذ قد تعجز الخطوط الحديدية عن نقل المطلوب في وقت محدود. ومع ذلك يقول بعض المراقبين ان لا خطر من حصول ضائقة لان المستخرج من الفحم الناعم حتى الان خلال السنة الحاضرة يبلغ ٢٩٣ مليون طن بالمقابل الى ١٩٥ الفا في الوقت نفسه من السنة الماضية وكذلك وقعت

زيادة تذكر في المستخرج من الفحم الحجري الذي بلغ الحاصل منه حتى الان ٥٤ الف طن بالمقابل الى ٢٣ الفا فقط في السنة الماضية٠

البترول

صنف البترول طاريء عليه من الضعف ما هو طاريء على معظم الاصناف التجارية الاخرى ولكن الاسباب مختلفة فالمقطوعية على محاصيل البترول على ازدياد مطرد غير ان الانتاج من الجهة الاخرى على تعاظم اكبر حتى ان المقطوعية على اهميتها غير كافية للحاق به٠ ومعظم الزيادة ما هو حاصل في ابار كاليفورنيا التي ظهر في هذه السنة انها من اعظم الموارد لصنف البترول ويدلك على اهمية محصولها ان المعدل اليومي يبلغ فيها الان ٨٣٠ الف برميل بينما هو في مثل هذا الوقت من السنة الماضية لم يكن ليزيد عن ٣٥٥ الفا٠ وقد ضاقت وسائل الاختزان التي لدى الشركات عن استيعاب المحصول العظيم فعمدت الى اسقاط الاسعار حتى ليقال انه قد يبلغ في تلك الولاية عشرة سنوت عن غالون الغازولين والبنزين٠ ومما يجعل هذا القول محتمل التصديق ان بعض الشركات في ولاية تكساس اسقطت سعر الغالون الى ١١ سنتا٠ وتجاه هذه الحالة عقدت الشركات موءتمرا للبحث في الخطة الواجب اتباعها فانقسم النواب الى فريقين فريق قائل بوجوب خفض الاسعار للاغراء بزيادة المقطوعية وفريق ذاهب الى وجوب توقيف الانتاج في الولايات الوسطى اثناء شهر آب طمعا في ايجاد التوازن بين الانتاج والمقطوعية دون اضطرار الى اسقاط الاسعار وقد استظهر الفريق الثاني انما هناك خطر من اقامة الحكومة دعوى على الشركات الداخلة في هذا الاتفاق بموجب شريعة تحريم الاحتكار٠

ويدلك على عظم الانتاج في هذا الصنف ان المحصول اليومي منه اصبح بمنزلة ٢،٢٣٨،٧٥٠ برميلا بينما هو في مثل هذا الوقت من السنة الماضية لم يكن يتجاوز ١،٤٤٠،٠٠٠ برميل يوميا

السيارات

اعلنت نظارة التجارة الامريكية ان حاصلات السيارات في معامل البلاد في شهر ايار الفائت فاقت كل معدل سابق اذ بلغت ٣٥٠،١٨٠ سيارة ركوب و٤٢،٩٨٣ سيارة نقل٠ ومع ان شهور الصيف تكون عادة فترة بطء في حركة صناعة السيارات فقد كانت حاصلات شهر حزيران ٣٧٥ الف سيارة ركوب ونقل اي بنقص ١٨ الفا فقط عن حاصلات الشهر السابق٠ والباعث على ذلك كثرة الطلب في البلاد ذلك فضلا عن كون الطلب من الخارج على السيارات الامريكية كبير ايضا٠ وفي احصاء احدى المجلات الاختصاصية بالسيارات ان عدد السيارات المسجلة في البلاد في اول تموز بلغ ١٣،٠٤٨،١٢٨ اي بزيادة ٢،٤٤٠،٠٠٠ عما كانت في مثل هذا الوقت من السنة الماضية٠ ولا تزال معامل فورد تزيد في محصولها اسبوعا عن آخر ومعدلها الاسبوعي يناهز الاربعين الفا وقد انتجت في يوم واحد هو ٣٠ حزيران ٦،٨٨٤ سيارة وجملة ما صنعته منذ تاسيسها قد تجاوز الثمانية ملايين سيارة٠

الحرير

تناقصت مقطوعية الحرير في المعامل الامريكية في شهر حزيران فلم تتجاوز ٢٧ الف بالة غير ان الوارد نقص ايضا لما هناك من الحذر من مجرى الاسعار بعد طرح الموسم الجديد على السوق٠ وفي انباء الصين ان الموسم فيها على غاية الاقبال هذه السنة بنوع ان الكمية التي تزيد عن المقطوعية الوطنية برسم الاصدار سوف لا تقل عن ٩٠ الف بالة٠ ومن جراء هذه الحالة سقطت اسعار الحرير الطبيعي في السوق الامريكية مع ان الطلب على البضائع نشيط ومستمر وفي راي محل شيني اخوان المشهورين بهذه التجارة ان الاسعار بلغت حدا من الانخفاض يجب ان يكون حاملا على زيادة كبرى في المقطوعية٠ وقد عينت نقابة تجار الحرير الطبيعي لجنة خاصة لانتقاء اسم يعرف به الحرير الاصطناعي منعا للالتباس بينه وبين الطبيعي في التسمية٠

الصوف

في مثل هذا الوقت من السنة يطرا عادة بطء في حركة تجارة الصوف بقطع النظر عن الموءثرات الخارجية اما في هذه السنة فقد جاءت اسباب اخرى تساعد على زيادة الشعور بالبطء ولا سيما ان المنتجين الاولين مترددون كثيرا في قبول الاسعار المنخفضة التي يعرضها عليهم التجار وهولاء بدورهم يجدون ان اسعار الاصواف الاجنبية على تساقط فلا يقبلون بدفع الاسعار التي يطلبها المنتجون الامريكيون٠ ولكن الراي الغالب في تحليل حالة الصوف ان الاسعار اذا لم ترتفع فهي سوف لا تسقط لان الموجودات لدى المعامل قليلة وهي بالتالي سترى نفسها مضطرة الى

المشترى بسعر عادل. اما اثمان البضائع الصوفية فستكون ارفع في هذه السنة بنحو ١٥ الى ٢٥ بالمائة عما كانت عليه في السنة الماضية لانه فضلا عن ارتفاع ثمن المادة الاولية زيدت اجور العمال في هذه الصناعة ١٢ ١/٢ بالمائة في الربيع الماضي وكل ذلك يدخل في تقرير ثمن البضاعة .

السكر والبن

طرات تقلبات عنيفة على سوق السكر في نيويرك خلال هذا الشهر ولكنها كانت تقلبات ادت الى ضعف وليس الى قوة وفي اثناء ذلك كان سعر السكر الطبيعي يختلف بين ستة سنوت و٤ ٣/٤ البوند والسكر المكرر بين ٨ و٩ البوند. ولكن المعروف عن الحالة العمومية ان موجودات السكر بين ايدي التجار اصبحت قليلة لانهم كانوا يعتمدون على مخزوناتهم للانقطاع عن سوق المشترى خلال هذه المدة. فمن هذا الوجه تكون الحوادث التي تطرا على سوق هذا الصنف في هذا الشهر عاملة على ايجاد الاعتدال . ومن الجهة الاخرى يشكون في خطر ارتفاع السعر الى درجة فاحشة لان اسعار الكونتراتات لا تزال انقص من سعر البضاعة الحاضر وكلما وقع شيء من الزيادة في السعر المعروض اسرع اصحاب السكر من تجار كوبا الى البيع دلالة على كونهم راغبين في البيع عند اقل ارتفاع لعجزهم عن الامساك مدة طويلة.

وما يقال عن السكر يكاد ينطبق على البن ايضا فان حركة البيع والشراء في هذا الصنف في سوق نيويرك ضعيفة الى الغاية ذلك بالرغم عن كون الموجودات قليلة انما العامل الاهم في هذا الصنف على ما يظهر هو ان اسعار الكونتراتات تسليم الاشهر البعيدة ارخص بكثير من اسعار البضاعة الحاضرة وما زالت الحالة هكذا فالتجار غير مقبلين على الشراء الى ان يلوح لهم شيء راهن عن حالة الموسم المقبل والحال ان شتلة البن لا تزهر في البرازيل قبل شهر آب وكل ما هناك من الاخطار يطرا عليها خلال شهري آب وايلول ولذلك يوءثر التجار ان يلزموا سياسة الانتظار والمراقبة اذ يعدلون انها اسلم عاقبة لهم من ان يتقيدوا بالمشترى منذ الان للاشهر البعيدة. انما هناك من يقول ان سعر البن قد سقط لا اقل من ٣سنوت في الاونة الاخيرة فهذا مع ما ظهر من عزم حكومة البرازيل على تعضيد السوق بمشتراها كل ما يلزم للبيع دون حد معلوم يجب ان يكون حاملا على ثبات السعر حول معدله الحاضر على الاقل بنوع انه لا يبقى هناك خطر وقوع خسارة كبيرة بل قد يكون في الحالة امل باصابة ربح مذكور اذا وقع اذى على الموسم الجديد .

القطن والبضائع القطنية

ما لا يجب اغفال النظر اليه دائما في البحث عن حالة القطن ان القطن الامريكي اهم عامل في سوق البضاعة القطنية ليس فقط في الولايات المتحدة بل في العالم ولذلك لا بد من التسليم بان هذا الصنف يتاثر ليس فقط من الاحوال الوطنية بل من الاحوال الخارجية ايضا. واذا راعينا هذه النقطة وجب علينا ان ننظر الى مقدرة العالم على شراء القطن الامريكي اذا زاد سعره عن حد معلوم ولا سيما في حالة عجز معظم بلدان العالم ماليا وغلاء سعر الدولار بالنسبة الى معظم العملة الاخرى عند قصد الشراء . فهل العالم يقدر على شراء القطن الامريكي اذا تجاوز سعره ٢٥ سنتا البوند؟ ان هذه النقطة هي المحور الاهم الذي تدور عليه الاعتبارات عن مستقبل القطن وان تكن بعض الظروف والحوادث الوقتية مثل تقرير حالة الموسم ومبلغ المساحة المزروعة تحول النظر عنها الان.

وعند البحث في هذه النقطة نجد ان المسالة الناشئة عنها على غاية التعقيد لاننا اذا سلمنا بان العالم يحجم عن مشترى القطن اذا حلق في السعر الى ما فوق مقدرته نجد ايضا ان المزارع الامريكي يكاد لا يكافا عن اتعابه بقيمة عادلة اذا لم يحصل على مثل هذا السعر ولا سيما ان المرافق الصناعية ووسائل الكسب الاخرى تعوض المشتغلين بها فوق ما يناله الفلاح جزاء مجهوداته الشاقة وليس والحالة هذه ما يغريه بتحملها الا امل الحصول على مكافاة عادلة.

وقد كان من تحسن اسعار القطن في السنة الماضية وما هو معروف عن نقص كمية الفواضل والمحمول من الموسم الماضي الى هذه السنة ان الفلاحين الامريكيين زادوا مساحة الزرع بناء على ما ذكرت نظارة الزراعة الامريكية في تقريرها الصادر في اول هذا الشهر وقدرت فيه ان المساحة المزروعة هذه السنة تبلغ ٣٨،٢٨٧،٠٠٠ اكر اي بزيادة نحو اربعة ملايين اكر عن السنة الماضية. فاذا كانت غلة كل اكر بناء على تقدير النظارة ايضا ١٤٢ بوند كان الموسم المقبل بمنزلة ١١،٤١٢،٠٠٠ بالة. ولكن قد يساعد الطقس على زيادة اقبال الموسم بنوع ان قد يزيد على ١٢ مليونا . وذلك بالمقابل الى موسم ٩،٧٦١،٨١٧

بالة في السنة الماضية و٧،٩٥٣،٦٤١ بالة في سنة ١٩٢١ و١٣،٤٣٩،٦٠٣ بالات في سنة ١٩٢٠ الا ان كمية الموسم تبقى غير مقررة حتى تأمن الشجيرة الطوارىء التي تعرض لها من الطقس وفتك الدودة ولا يكون ذلك عادة قبل آخر شهر آب ٠

ولكن اذا كان موسم هذه السنة مقبلا هل يكون في الامكان ابقاء السعر عند درجة الـ ٢٥ سنتا؟ ان ظواهر الحالة الحاضرة لا توءذن بتحقق مثل هذه الامنية لان الحركة بطيئة في صناعة الغزل والنسج وما هو اهم من ذلك ذلك ان مواسم الحبوب ساقطة الثمن بنوع ان سعر بوشل القمح اصبح دون الدولار لاول مرة بعد الحرب ولا يخفى ما تسبب مثل هذه الحالة من التاثير على البضائع القطنية بالنظر الى تناقص قوة الفلاحين على الشراء٠ واذا قيل ان زارعي الحبوب كانوا قبل الحرب يشتهون ان يصل سعر بوشل القمح الى دولار وجب علينا ان نراعي النسبة الحاضرة لقيم الاشياء عموما وليس المعدل الماضي لصنف والمعدل الحاضر لصنف آخر فانه لما كان سعر بوشل القمح اقل من دولار كان ثمن بوند القطن اقل من ١٦ سنتا فاذا ارتفع ثمن صنف واحد من الضروريات اقتضى العدل ان تنال الاصناف الاخرى نصيبا موازيا من الارتفاع او ان تشويشا يطرا على نظام الاقتصاد لا بد ان يكون تاثيره شاملا فيما بعد ٠

اما سوق البضائع القطنية فلا تزال على مثل الهدوء الذي ما برح مستحوذا عليها منذ بضعة شهور ويقول بعض العارفين انها ستستمر هكذا الى ان تتمكن المعامل من تقرير موقفها بعد ورود الموسم الجديد٠ فهي على ما يقال قد اسقطت اثمان البضاعة الى آخر حد يتفق مع نفقة الانتاج الا ان الطلب لا يزال قليلا فرات ان توءثر تقليل الانتاج على ان تحدث زيادة نقص في الاسعار وبناء على ذلك اتفق اصحاب المعامل في ولايات نيوانكلند فيما يقال على الاقتصار على قدر محدود من الانتاج انتظارا لما يكون من مجرى السوق ٠ اما تناقص الطلب على البضاعة فالشعور به هو على الاكثر في المصادر الاولية اي عند اصحاب المعامل اما تجار المفرق فالمعروف انهم لا يشعرون بنقص في الطلب من جانب المستهلكين غير انهم بدلا من ان يوصوا على الكميات الكبيرة اكتفوا بتصريف ما لديهم واشتروا من تجار الجملة ما تدعو اليه الحاجة الماسة فقط لان حالة الاسعار الحاضرة من الاضطراب تحملهم على الحذر من المشترى بكميات كبيرة٠ ومثل ذلك يقال عن تجار الجملة الذين كانوا قد اختزنوا الكميات الكبيرة في اوائل السنة فاصبحوا الان عاملين على تصريفها مقتصرين على وضع اقل ما يمكن من التوصيات الجديدة لدى المعامل٠ وهذه السياسة ستوءدي فيما يقال الى ايجاد عامل قوة ونشاط في سوق البضائع القطنية نظرا الى فراغ ايدي التجار من البضائع الاحتياطية حتى اذا وقع ما يوجب تجدد الطلب كان لا بد من التوصية على كميات كبيرة٠ وفي التقارير عن حركة المبيع في سوق فولريفر ان الطلب الاسبوعي لا يتجاوز ٥٠ الف ثوب وهو دون المعدل الاعتيادي٠

الصوف المستعمل في صناعة السجاد العجمي

ان الصوف الذي يصنع منه السجاد العجمي يجيء على الغالب من انحاء كرمنشاه وخرسان وكرمان فالناحية التي تصنع فيها اجود انواع السجاد وارفعها من حيث جمال الرسوم ودقة الصنعة تستهلك كل الصوف الذي يجزفيها بجملته ٠ اما صوف كرمنشاه وخراسان فيدخل في حياكة كل السجاد العجمي الذي يراد ارساله الى السوق الامريكية

وقد كان محصول كرمنشاه الى اعوام قلائل انقضت وافيا بحاجة ناحيتي سلطاناباد وهمذان الناحيتين اللتين تفوقان كل ما سواهما من حيث محصول السجاد في البلاد الفارسية ٠ ومن المعلوم ان الخراب العميم الذي جلبته الحرب وما تلاه من دواهي مجاعة عام ١٩١٧ والاوبئة القتالة الاخيرة التي منيت بها تلك البلاد والتي انقصت الماشية في العجم نحو ٤٠ في المائة قد عملت على انقاص محصول كرمنشاه كثيرا٠

ومن اجل هذا عمدت شركة حياكة السجاد في هذه الانحاء الى شراء صوف كرمنشاه قبل ميعاد جزه بسنة وذلك لكي تتمكن من الحصول عليه باثمان متهاودة٠ والا لكانت مضطرة الى دفع ٣٩ الى ٥٢ سنتا زيادة في ثمن كل بوند لصنف كان يمكن شراوءه قبل الحرب بنصف هذا الثمن٠

والسجاد المصنوع من هذا الصنف هو ليس بالناعم ولا بالذي يثبت طويلا كالسجاد المصنوع من صوف كرمنشاه٠ وقد شاع ان عددا من نساج كرمان (وهم ابرع النساج في العجم) يهاجرون الى الهند وفي عزمهم اصطناع سجاد عجمي (اي سجاد برسمة عجمية) في تلك البلاد لان هنالك انواعا من الصوف الهندي تلائم هذه الصناعة كثيرا

(القنصل الامريكي برنارد عوتلايب في طهران)

النجاح

النجاح هو من الكلمات التي اسيء استعمالها ٠ فهي قد اصبحت مستعملة بدون تمييز وبالاستمرار كدلالة على النجاح المادي٠ فكثيرا ما يكون نجاح الشخص عظيما من هذا الوجه ومع ذلك يظل مظهر حياته كلها معدودا فشلا وخيبة ٠ فالحياة الناجحة لا يمكن ان تقاس بمقياس الدولارات والسنسات٠

فالنجاح هو اتمام ما لديك الى الحد الممكن ـ وكيفية تكبير مواهبك الاصلية والانتفاع بها وانتهاز الفرص التي تسنح لك٠ وهي مسالة فعل ورد فعل٠ بل هي مشكلة شخصية ومع ذلك فانها تتصل بالشوءون الاجتماعية ايضا٠ ويلوح لنا ان الله يحب التنوع لأنه قد خلق كل واحد منا بصورة تختلف عن صورة الاخر ٠ فيجب عليك ان تحلل ما تراه من الممكنات وان تنظر في ما لديك وتفكر في كيف تستطيع جعل ما تحرزه من ذلك بالغا ارفع الدرجات

تعلم الحياة العملية ٠ وفن المعيشة البديع وارسم خطتك واجهد النفس في القيام بما قدر لك ٠ فعمل العالم الكبير لا يتمه النوابغ من الناس بل يقوم به اناس يعرفون كيف يعيشون ٠ وليس عليك ان تعرف كيف تعيش فقط بل ان تعرف ما هو الشيء الخصوصي في الحياة الذي يجب عليك عمله ٠ فالرجل القائم وراء المدفع يجب ان يعرف ليس فقط التصويب والرمي بل ان يعرف الهدف الذي يصوب عليه والا فانه قد يصوب مدفعه ويرمي شيئا آخر٠

فعليك ان ترمي الشيء المقصود بالذات٠ وقد تطبق قواك ومعارفك بكل دقة على شيء معلوم في الحياة وتجيده وتكون مع ذلك مخطئا معنى الحياة٠ ولا يكفي ان تشتغل وتجهد نفسك في ذلك بل المهم هو ان تكون جادا في عمل ما هو مطلوب منك ٠ ولا يهم كبر الخطوة التي تخطوها او عظم السرعة التي تاتيها بل المهم هو ان تكون سائرا في الجهة المطلوبة٠

ولما كانت الامور تدرك بالتفكير الصائب فالواجب عليك ان لا تفكر فقط بل ان يكون تفكيرك جاريا على خط انت تقصده وتحصر كل افكارك وقواك في اخراجه من الذهن الى حيز الفعل٠ فتعلم كيف تعيش وما الذي تعمله وزيادة على ذلك اسأل نفسك ـ لماذا ـ عن كل ما تاتيه٠ ففي الحياة يجب ان يختار الغرض او القصد الذي نبغيه وهذا القصد يجب ان يكون عظيما ولائقا برغائب الحياة ٠

فان بعض الناس يعيشون كيفما تسنى لهم ـ عاملين ومنفيين ومع ذلك فهم يجهلون الغاية من ذلك كله٠ فاسال نفسك «ما هو المبدا الذي ينطوي عليه عملي؟ ـ والى اية غاية في الحياة اناجري؟» فالكفاءة والموهبة والمصالح والفرص كل هذه تختلف ولكن هنالك غاية واحدة فقط تليق من حيث عظمتها بالحياة وتلك الغاية هي الخدمة٠

«ينتفع بالاكثر ذاك الذي تكون خدمته افضل» فلكي ندرك نجاحا حقيقيا في الحياة يجب ان تكون الخدمة المبدا المرعي المسيطر على كل حركاتنا ٠ يجب ان يكون المبدا اساسا لكل رغبة ولكل فكر ولكل عمل وان يكون فوق كل ذلك وفي الوقت نفسه المقياس الذي نقيس بموجبه ما ندركه من النجاح الحقيقي المرغوب فيه٠

ـ(معربة)

لطائف وفكاهات ـ نقلا عن «الاخلاق»

الزبون ـ اذا وجد خس في هذه السلطة اكون حمارا لا افهم شيئا

الخادم ـ اني اوءكد لك يا سيدي ان فيها خسا

ـ ما هو السر في ان امراة يوسف التي كان لسانها يشبه الحركة الدائمة اصبحت الان قليلة الكلام

ـ السر هو ان زوجها اتاها بمصور ماهر لاخذ صورتها واغراه بان يقول لها ان فمها يكون اجمل حين يكون هادئا

المعلم ـ ما هو القصاص الذي يناله من يخالف الشريعة ويتزوج باكثر من امراة

التلميذ ـ ان اعظم قصاص يناله هو انه يصير عنده اكثر من حماة

ملخص قانون المهاجرة

ايها القارىء العزيز

اذا احببت ان تعرف شريعة المهاجرة الى الولايات المتحدة للحاضر والمستقبل وكنت تريد ان تسهل طريق مجيء اقربائك واصدقائك اليها اشتر هذا الكتاب الذي ظهر في اللغة العربية منذ بضعة ايام فهو يتضمن كل ما يلزم معرفته واجراوءه بالتفصيل سواء كان قبل سفرهم او بعد وصولهم الى مين الولايات المتحدة ويبين لك من يجوز دخولهم ومن هم ممنوعون دخولها وبالاختصار هو بمنزلة دليل يقودك ويقودهم في الطريق المستقيم ويهديك ويهديهم الى ما فيه نفعك ونفعهم وراحتك وراحتهم ويغنيك ويغنيهم عن تكبد خسائر باهظة ويريحك ويريحهم من متاعب شاقة · فان اشتريته وطالعته واعتقدت ان ما يحويه من مواد الشريعة المشار اليها والنصائح والافادات لا يساوي ثمنه فاعلمني لكي ارجع اليك مالك ·

يقع هذا الكتاب في ٥٠ صفحة وهو مطبوع طبعا نظيفا على ورق مصقول ومغلف تغليفا حسنا · ثمنه دولار امريكي ويطلب من صاحبه بولس بطرس ٩٥ شارع واشنطون — نيويرك

وكلاء المجلة

نسال المشتركين حيث لنا وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً.

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.

21 de Mayo 862

Santiago, Chili

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو

ELIAS S. YAZIJI

Caixa Postal 1393

San Paulo, Brazil

VOL. V NO. 7 JULY 1923

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

السورية الاميركية

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الخامسة العدد الثامن تصدر مرة كل شهر شهر آب سنة ١٩٢٣

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. V NO. 8 AUGUST 1923
السنة الخامسة العدد الثامن شهر آب سنة ١٩٢٣

اصحيح ان المانيا عاجزة عن دفع التعويضات

معهد الاقتصاديات الامريكي يثبت بعد بحث مستفيض عجز المانيا عن الدفع ولكن جمهورا آخر من الثقات الامريكيين ايضا يذهبون مذهب فرنسا في كون المانيا قادرة ولكنها تطاول عن احتيال ويقترح احدهم يعيين لجنة فاحصة من رجال الاشغال تولى درس المشكل وحله

يستدل من حوادث الخمس سنين الاخيرة على ان الحرب الكونية لم تنته بتوقيع معاهدة فرسايل الا بالاسم والشكل لانها لا تزال جارية بالفعل ولكن تحت شكل مختلف اصبح العالم معه في ما لا مزيد عليه من الاضطراب الاقتصادي. وقد كان يظن في بداية الامر ان الخلاف الذي نشا عن مشكل التعويضات لا بد ان يستكمل دورته الطبيعية بتسليم المانيا بالحق الادبي بعد ان انكسرت في ساحة الوغى بقوة السلاح ولكن المشاكل الناتجة عن محاولتها ومماطلتها تفاقمت واشتدت الى درجة اصبح يخشى معها خراب اوروبا اقتصاديا ولا سيما اذا اشتد ساعد الاشتياعيين واستظهروا على الحكومات القائمة الان في سائر البلاد الاوروبية كما تم لهم ذلك في روسيا. وآخر ما افادتنا عنه الانباء خطر انفصام عرى الاتفاق الولائي بين انكلترا وفرنسا بسبب تباين ارائهما وتضارب مناحيهما السياسية في مسالة التعويضات ومشكل احتلال الرور. ونحن غير متوخين تفصيل ما هو جار من الاضطرابات والتقلبات السياسية بسبب هذا المشكل الاقتصادي الخطير لان قراء الصحف العربية لا تبقى لهم حاجة الى مثل ذلك. ولكننا مشيرون فقط الى الطوارىء السياسية للاستدلال على اهمية البواعث الاقتصادية الموجبة لها مما يحدث

تاثيرا فعالا ليس فقط على الامم ذات العلاقة المستقيمة بها بل على جميع امم الارض التي تتاثر في صناعتها وتجارتها وتضيق عليها جدا السبل التي تسعى فيها الى رزقها وتوفير اسباب سعادتها.

وليس يخفى على احد مقدار الاهتمام البادي من الامة الامريكية في مراقبة مجرى هذه المشاكل. فالولايات المتحدة مكرهة على هذا الاهتمام ليس فقط من حيث انها امة دائنة للامم الاوربية الواقع بينها الخلاف وهي تشعر شعورا بليغا بعبء هذا الدين لما هو عليها بسببه من الضرائب. بل لان امريكا خلا ما هناك من علاقة الدين تشعر بصورة بليغة بتشوش الحالة الاوروبية في حياتها الاقتصادية العمومية لان فقدان الثقة وتضعضع حالة الصرف وانقطاع الصلات التجارية الطبيعية محدثة رد الفعل المنتظر في احوال امريكا الداخلية.

واعتبارا لاهمية هذه النظرية قابل وفد من اكابر رجال الاشغال في البلاد مستنابا عن الغرفة التجارية الامريكية العمومية رئيس البلاد الجديد المستر كولدج في اواخر هذا الشهر وبسط لديه اعتقاد اعضاء الغرفة بضرورة تدخل الحكومة الامريكية بصورة فعالة وعاجلة في المسائل الاوروبية املا بتعجيل فضها على صورة تضمن رجوع

الاعتدال الى الاحوال الامريكية٠ اما الحكومة وان تكن لاغراض سياسية لا ترى موجبا لهذا التدخل في مثل هذا الوقت فهي شاعرة بخطورة الموقف ويقال انها دائبة في الاجتهاد لاكتشاف طريقة للاشتراك مع اوروبا في حل مشاكلها بشكل من الاشكال كأن تشترك في المجلس القضائي العالمي او ما كان من هذا النحو دون ان تخل بروح التعهدات التي تعهدتها لاهل البلاد في انتخابات الرئاسة الماضية ٠

ومهما يكن من امر سياسة الحكومة فالمصالح المالية والصناعية والتجارية في البلاد شديدة الاهتمام بالمشاكل الاوروبية ومباحثها في طرائق اتقاء اضرارها مستمرة والاوربيون شديدو الاهتمام من جانبهم بتتبع ما يجري في هذه البلاد بشانهم لما ياملون من وراء ذلك من تكيف الراي العام الامريكي٠ ووفقا لما يجري في كل امر نرى المذاهب متضاربة اتباعا لميول الناس السياسية واقتناعهم بشان الحقيقة الاقتصادية٠ ولكن الظاهر من قرارات الهيئات المالية والتجارية ومن منشورات الصحف ان الاغلبية الراجحة في هذه البلاد تسلم لفرنسا بحق تحصيل التعويضات من المانيا وتعتقد ان هذه تمانع وتطاول عن احتيال لا عن عجز صحيح٠

ومع ذلك فنحن في هذا الفصل غير متعمدين ايراد حجة فريق دون الاخر لاننا ما زلنا غير مقيدين بمبدا سياسي وكل ما يهمنا ايقاف قرائنا على الحقائق المجردة الكاملة التي تجلو لهم حقيقة مجرى الافكار في هذه البلاد وجب ان نورد كل شاردة وواردة ذات علاقة بالقضية سواء كانت للاثبات او النقض وللقارىء ان يحكم لنفسه في ما يلوح لديه الاقرب الى الصواب ٠

معهد الاقتصاديات الامريكي يعذر المانيا

وقد كان البادي من ادلة اهتمام الامريكيين في المشاكل الاوروبية كثيرا في هذا الشهر ٠ وقد يكون ايضا ان اهم ما ظهر من هذا القبيل خلاصة تقرير معهد الاقتصاديات الامريكي الذي هو من موءسسات كارنجي وقد راى ان يوجه اهتماما خاصا الى التثبت من مقدرة المانيا على دفع المبلغ المطلوب منها اداوءه عن التعويضات فجاءت نتيجة ابحاثه ودروسه المستفيضة عند مزيد دهشة واستغراب الكثيرين لانه اثبت ان المانيا عاجزة عن الدفع بصورة مطلقة وان المكابرة في اكراهها على ما لا طاقة لها به من الكوارث الاقتصادية التي يكون لها اسوا تاثير على اوروبا والعالم اجمع ٠ والتقرير معد للنشر بشكل كتاب سيجيء في اكثر من اربعمائة صفحة غير ان كاتم اسرار المعهد قبل باعطاء الجرائد خلاصته للنشر مقدما والى القراء خلاصة هذه الخلاصة ٠

فقد عمد المعهد في مستهل التقرير الى الاثبات بصورة الجزم ان المانيا عاجزة عن دفع شيء الان بصفة مطلقة٠ اما اذا كان في وسعها القيام بدفع شيء في المستقبل القريب أم البعيد فيتوقف على الظروف التي لا بد لها في تكيفها٠ وقد بلغت مدفوعات المانيا منذ عقد الهدنة الى الان في سبيل التعويضات ٢٦ بليون مارك ذهبا وكان الدفع بشكل بضائع ونقود واملاك ورهائن وسندات سحبت جميعا من راس المال وليس من الارباح الفاضلة عن الحاجة الضرورية ٠ فاصبحت بحالة تعجز معها عن دفع اي شيء آخر تحت خطر خسارة راس مالها كله٠ فوالحالة هذه لم يبق لديها شيء تقوم به بالدفع الا عملة الورق التي تصدرها وهذه يابى الحلفاء قبولها ٠ اجل ان هناك راس مال معنويا هو صلاحيتها للعمل واستعداد عمالها للاشتغال ولكن هذا الاستعداد لا يفيد شيئا الا اذا امكنها استخدامه بالصورة النافعة الموءدية الى تحقيق ربح٠ ذلك بان يفرج عنها حتى تتابع سير اعمالها فتصدر حاصلاتها ونتاج صنائعها الى الخارج للمقايضة عليها بمواد طبيعية لازمة لها لقيام صناعتها او لبيعها بقيمة نقدية يقبل الحلفاء بقبضها

والحقيقة الظاهرة انه لا يجوز للحلفاء ان ينتظروا الحصول على مدفوعات من المانيا ما زالوا يضيقون عليها سبل التجارة ويقيمون حولها الحواجز الجمركية وسواها التي تمنعها عن اصدار بضائعها الى الخارج ٠ فالقاعدة المقررة في الاقتصاد الدولي هي ان الدولة المطلوب منها دفع مال للخارج يجب ان تكون قادرة على تحصيل ذلك المال من الربح الحاصل لها من تجارتها مع الخارج وهذه القاعدة تنطبق الان تمام الانطباق على حالة المانيا ٠

ويقول التقرير ان هذه النتائج التي توصل اليها المعهد الاقتصادي غير مستندة الى مراقبات سطحية لبعض السياح الذين يقضون في البلاد الالمانية بضعة ايام لا يرون في خلالها غير قليل من الظواهر الخداعة التي يبنون عليها احكامهم ٠ بل هي نتيجة دروس وابحاث ومقابلة احصاءات وتقارير رسمية عني المعهد بتثبت حقيقتها حتى من غير المصادر الالمانية فلم يسعه والحالة هذه الا الاقتناع نهائيا

بعجز المانيا عن الدفع ٠

من ذلك ما يقال عن عظم مقادير الاموال التي لالمانيا في الخارج والتي يذهب الحلفاء الى وجوب تخلي الالمانيين عنها في مقابل التعويضات ٠ فقد اسهب التقرير في الكلام عن هذه النقطة وقال انه كانت للالمانيين قبل الحرب موارد مالية غير منظورة اما الان فلم تعد٠ وتفصيل ذلك ان المانيا للعشرين سنة السابقة الحرب كانت دائما تحت عجز في ميزانيتها التجارية٠ فصادراتها بالرغم من كثرتها واهميتها لم تكن بكافية لاداء اثمان المواد الغذائية والمواد الخام اللازمة لها لقيام صناعتها مما يجب استيراده من الخارج٠ انما كان لالمانيا مورد آخر يدعى «غير منظور» يعوضها من هذا العجز الواقع في ميزانيتها التجارية٠ ويعبر عن هذه الموارد غير المنظورة بكل ما يدخل البلاد مما لا يمر بالجمرك ويمكن قيده في مقابل الصادر٠ من ذلك ارباحها من اشغال السوكرتاه ومكاسب بواخرها الماخرة بين موانىء اجنبية وفوائد السندات التي لها في المصالح الاجنبية واموال ابنائها المهاجرين التي ترسل الى ذويهم في الوطن ومصاريف السياح الذين يؤمون بلادها وليس تلك المصاريف التي تذهب في سبيل مشترى بضائع بل تلك التي تنفق في النزل وبالسياحات وغيرها مما يعد في مقابل خدم وليس بضاعة حسية٠ فكل ذلك ربح يعبر عنه بالموارد غير المنظورة ٠ وقد كان لالمانيا من هذه الموارد قبل الحرب ليس فقط ما يسد العجز الواقع في ميزانيتها التجارية بل ما يوجد زيادة في مداخيلها لا يقل عن مائة مليون دولار سنويا وهذه كانت تعاد الى الخارج لتستثمر بطرق رابحة ٠ اما الان فقد انقطعت هذه الموارد على ما هو ظاهر للجميع ويعد المعهد الاقتصادي الامريكي هذا الامر برهانا آخر على عجز المانيا عن الدفع لما سبق وتقرر من كون الديون الاجنبية لا يمكن ان توفى الا بما يحصل من الارباح الخارجية٠

وقد تطرق المعهد في تقريره الى البحث في مبلغ التعويضات والاختلاف الواقع على القيمة التي دفعت منها فجاء فيه ان كل ما اعترف الحلفاء بوصوله حتى نهاية سنة ١٩٢٢ هو بليونا دولار في حين ان المانيا تدعي ان قيمة مدفوعاتها حتى الان لا تقل عن ٤٤ مليون مارك ذهبا او ما يوازي احد عشر بليون دولار بحسب معدل الصرف الطبيعي اما هذا البون الشاسع في تعديل القيمة فيرجع في راي المعهد صاحب التقرير الى كون الفريقين على خلاف عظيم في طريقة تثمين قيمة المدفوعات ٠ ولا يخفى ان من هذه المدفوعات ما هو بشكل مصالح صناعية وتجارية كانت لالمانيا في البلاد الاجنبية فوضع الحلفاء ايديهم عليها٠ ولما كان غرضهم منها قبض ما يحصل منها بعد التصفية فهم لا يجعلون قيمتها الا ما تساوي في سوق الشراء بحالتها الحاضرة الجامدة ٠ اما الالمانيون فينكرون على الحلفاء صحة هذا المذهب ويقولون انه لو بقيت تلك المصالح في ايديهم لجنوا منها ارباحا عظيمة لذلك يجب ان تقاس قيمتها على معدل ارباحها كمصلحة سائرة وبناء عليه جعلوا لها ثمنا يفوق جدا ذاك الذي جعله لها الحلفاء٠

ويدعي المعهد في تقريره انه لا يريد ان يقيم نفسه حكما في الخلاف الواقع بين فرنسا والمانيا على مسالة التعويضات بل جل قصده تقرير حالة المانيا الاقتصادية ومقدرتها على الدفع جلاء للحقيقة ومساعدة على تعديل مجاري الاحوال الاقتصادية في العالم كله ٠ ومن قوله في ذلك انه لكيما تستتيم حالة المانيا الاقتصادية يتوجب عليها ان تستجذب من الخارج كل سنة ما لا تقل قيمته عن ثلاثة بلايين ونصف بليون دولار من الاقوات والمواد الخام اللازمة لها لدوران صناعتها ٠ ولكيما تتمكن من استجلاب هذا يجب ان يسمح لها باصدار قيمة موازية من محاصيل صنائعها وما زاد عن هذا من قيمة صادراتها يمكن رصده على وفاء الديون الحربية ٠ ولا يتم لها ذلك الا برفع التقييدات والعراقيل الموضوعة في سبيل التجارة الالمانية الخارجية ٠ يستدل على ذلك من كون الواردات الى المانيا في سنة ١٩٢٢ بلغت قيمتها بليونا ونصف بليون دولار في حين ان قيمة صادراتها لم تتجاوز البليون الواحد «البليون الف مليون»

ومن غريب ما ورد في التقرير مما يخالف الاعتقاد الشائع لدى العموم ان الضرائب افدح الان في المانيا منها في اية بلاد اخرى باستثناء انكلترا ٠اما سبب شيوع الاعتقاد من قبل بكون الضرائب في المانيا خفيفة فهو ان حكومات الممالك المتالفة منها الامبراطورية الالمانية كانت محتفظة لنفسها بموجب الدستور بحق الاستقلال في وضع الضرائب في كثير من الامور٠ لذلك لم يكن في وسع الحكومة المركزية من قبل ان تتمادى في هذا السبيل٠ ولكن الامر اختلف الان عما كان بتخويل الحكومة المركزية حق وضع الضرائب من كل نوع في كل انحاء الامبراطورية٠ ذلك فضلا عن كون سقوط قيمة العملة يعد اقوى ضريبة على

الاطلاق وبالاخص على اصحاب المداخيل المعينة وعلى العمال ٠

اما الذين تلذ لهم الاشارة الى حرب ١٨٧١ وكيف ان فرنسا دفعت الغرامة المفروضة عليها اذ ذاك بكثير من السهولة فيرد عليهم المعهد في تقريره بقوله ان الظروف في ذلك الوقت تختلف كثيرا عما هي عليه الان لان تلك الحرب كانت قصيرة المدة قليلة الخسائر وكان لفرنسا بعدها من ثروتها الخاصة ومن مقدرتها على الاقتراض من الخارج ما يمكنها من دفع الغرامة٠ اما المانيا فقد انهكت الحرب قواها وصيرتها في حالة تعجز معها عن الاقتراض من الخارج فكيف يتسنى لها الوفاء ٠

وختام التقرير انه اذا كان الغرض ارزاح المانيا وتعجيزها وضعضعة احوالها اقتصاديا فخير الوسائل لادراك هذا الغرض هو سد الطرق في وجه تجارة المانيا الخارجية٠ اما اذا كانت هناك رغبة في السماح لالمانيا بتنظيم شوءونها الاقتصادية على اعتقاد ان هذه الوسيلة هي خير الوسائل لاعادة الطمانينة والسعة الى العالم عموما فيجب ان تتمثل هذه الرغبة بالسماح لالمانيا باصدار حاصلاتها الى الخارج حتى تتمكن من استيراد حاجتها من الاقوات ومن مواد الصناعة الاولية وبالتالي القيام بالمدفوعات المطلوبة منها من قبيل التعويضات ٠

قابلية المانيا للانتعاش الاقتصادي

ومن التقارير التي ظهرت هذا الشهر عن حالة المانيا الاقتصادية وبالاخص تلك المتعلقة بناحية الروهر الصناعية التقرير الذي نشره الفرع الامريكي من الغرفة التجارية الدولية وهو الذي اعده المستر باسيل مايلز الامريكي الذي قضى زمنا طويلا في خدمة الحكومة الامريكية بصفة سياسية في الخارج وكان كاتم اسرار البعثة الامريكية التي اوفدت الى روسيا في سنة ١٩١٧ برئاسة المستر اليهو روت ناظر الخارجية الامريكية على عهد روزفلت٠

وخلاصة هذا التقرير ان حالة المانيا الاقتصادية في الوقت الحاضر اصلح اساسا من حالة اية امة اوروبية اخرى كبيرة فاستعداداتها الصناعية لم تمس بمضار الحرب ولا حدث في بلادها خراب كالذي وقع على البلجيك وفرنسا ولا هي ايضا واقعة في مشكل شديد من جراء شيوع البطالة كالواقعة فيه انكلترا٠ حتى ان احتلال الحلفاء ناحية الروهر يولي المانيا زيادة تحسن في استعداداتها الصناعية وكيفية ذلك ان المقاومة السلمية التي عمدت اليها المانيا لمقاطعة فرنسا في الروهر توليها فرصة للاستزادة من هذه الاستعدادات ٠ فالعمال في حالة شبيهة بالاضراب من حيث انقطاعهم عن العمل غير انهم يختلفون الى المعامل ويسجلون اسماءهم كل يوم ليتمكنوا من قبض جعالاتهم٠ الا ان اصحاب المعامل عاملون الان على استخدامهم في بناء المساكن واحداث زيادات في المعامل وتوسيع مناجم الفحم والحديد واصلاح الترع وبناء السدود وايجاد تسهيلات في وسائل النقل عموما الى غير ذلك من المشاريع التي تساعد على زيادة الانتاج في المستقبل ولكنها عقيمة في الوقت الحاضر بنوع ان لا يتمكن الحلفاء من الاستفادة منها بشيء ٠ وقد كانت النتيجة الصافية من احتلال فرنسا الروهر انها لا تحصل الان الا على ثلث ما كانت تتناوله من حاصلات الروهر قبل الاحتلال غير ان المانيا مغتنمة الفرصة لمضاعفة استعداداتها للتعويض بعد الجلاء ٠

وفي راي هذا الدارس الخبير ان المانيا بحالة من الاستعداد الصناعي يمكنها من استئناف الانتاج بعد ستة شهور او بعد سنة على الاكثر على معدل يفوق ما كان لها من المقدرة في افضل اوقاتها السابقة الحرب ٠ ذلك فضلا عن كون حكومتها تخلصت من جميع الديون الداخلية التي كانت عليها لما تيسر لها من سهولة وفائها بسبب سقوط قيمة المارك ٠ ولم يبق عليها غير قيمة التعويضات التي يجب ان لا يصعب عليها دفعها بالنظر الى ما هي عليه من حسن الاستعدادات الصناعية التي تقدمت الاشارة اليها٠

طريقة لحل مشكل التعويضات

وقد ظهرت ايضا في هذا الشهر مقالة للمستر ارفنغ بوش موءسس احدى كبرى المصالح التجارية الامريكية ورئيس الغرفة التجارية في مدينة نيويرك وهي تتضمن خلاصة دروسه في الاربعة اشهر الاخيرة التي قضاها في اوروبا في درس الاحوال الاقتصادية٠ وزبدة كلامه ان السياسة المبنية على الاحقاد لا يمكن ان توءدي الى نتيجة صالحة وانه ما زالت ادارة الامور في ايدي رجال السياسة والعسكرية فالحالة في اوروبا قد تسير من سيء الى اسوا وربما ادت الى تحالف جديد تضم فرنسا اليها فيه دول بولندا وزيخوسلوفاكيا وتنحاز ايطاليا الى انكلترا ٠ اما روسيا فلا سبيل الى تقرير موقفها وميلها وربما صارت فيما بعد من اقوى العوامل في تكييف الحالة الاوروبية ٠

اما الطريقة التي يرتايها هذا التاجر الامريكي لحل مشكل التعويضات فهي بانشاء لجنة دولية من رجال الاشغال دون السياسيين ورجال العسكرية للمشارفة على احوال المانيا المالية٠ فالمشكل على ما هو ثابت بدون برهان اقتصادي بطبيعته ولكي يكون هناك امل بالنجاح في حله يجب ان يتولى معالجته رجال من ذوي العلم والخبرة في الشوءون الاقتصادية٠ فاذا انشئت هذه اللجنة امكنها دون ريب ان تقف على حقيقة ما لالمانيا من الموارد المالية فنكرهها على الدفع بالقياس الى المقدرة٠ وعنده ان خير خطوة يمكن اتخاذها على سبيل الشروع بالعمل هي ان تتخلى الحكومة عن مصالح الخطوط الحديدية وتحولها الى الملكية الخاصة فتثمن وتصدر بقيمتها سندات تباع من الالمانيين نفوسهم الذين يقبلون لا شك على مشتراها بما هو موفور لديهم من الاموال المودعة في الخارج او غير الموظفة في طرق مثمرة الان بسبب اضطراب الحالة الاقتصادية٠ وبهذه الواسطة يسهل دفع قسم كبير من اصل قيمة التعويضات من دون ان تمس موارد الحكومة المالية الاخرى مثل المكوس والضرائب٠ ذلك الى ان تتمكن اللجنة الفاحصة من ايجاد حل نهائي للقضية٠

ومما يجدر بالذكر في هذا المقام ما صرح به المستر جورج هوراس لوريمر رئيس تحرير مجلة «ساتردي ايفننغ بوست» عند رجوعه من اوروبا في اواسط هذا الشهر٠ وقبل ايراد رايه لا بد من الاشارة الى كون المجلة التي يراس تحريرها هذا الرجل اكبر مجلة امريكية دون مدافع ولها نفوذ عظيم في تكييف الراي العام في البلاد لان مشتركيها يتجاوزون المليونين ٠ اما رايه فهو ان المانيا مخادعة ومحاولة في مماطلتها فرنسا واذا هي اصرت على المقاومة حتى توءدي بها الى تفكك اوصالها وحلول الخراب الاقتصادي في ربوعها فانما يكون ذلك من قبيل الانتحار عمدا اذ لا موجب لها الى المحاولة ما زالت قادرة على الدفع٠

اما فرنسا فقد عملت بحقها الصريح في محاولتها تحصيل المطلوب لها بالقوة بناء على تصريح المستر لوريمر بل هو يعتقد بعد ما راى من هول الخراب المقصود الذي احدثته المانيا في فرنسا ان هذه لم تطلب الا مبلغا عادلا في تحديدها قيمة التعويضات

واخيرا قال المستر لوريمر ان الامة الفرنسوية على اتفاق تام في الراي في تاييد سياسة بونكاره اما في انكلترا فليست الحال كذلك في تاييد سياسة الحكومة لان هناك جانبا كبيرا من الراي العام يعضد مطالب فرنسا ٠

لننظر الى ما لنا بعين الغير

قد ينطبق قول الشاعر «وما لذة الدنيا بغير التنقل» على امور خصوصية انما يخطىء من يتخذ التنقل قاعدة والثبات شاذة وعلى الاخص في الاشغال فلا يكاد يبدا بشيء حتى ينتقل منه الى آخر فيضيع فرصة الاستفادة من الشيئين

يجد الواحد منا شغل احد معارفه حسنا فيسرع الى تقليده ولعلة ما لا يبلغ شاوه من النجاح٠ ثم لا يلبث ان يرى غير هذا ناجحا في عمل مختلف فتطمعه نفسه بالنسج على منواله ناسيا فشله الاول فلا يكون نصيبه غير ما كان من قبل ٠ ولو ان هذا الواحد ثبت في عمل ما حتى اتقنه لوجد الغير يحسدونه بدلا من ان يكون هو حاسدا الغير

يكون احدهم تاجرا فلا يعتري تجارته اقل كساد حتى ياخذ بالشكوى والتذمر ويحسد جاره الذي يكون مستخدما او موظفا في مصلحة ثابتة مضمونة الاجرة٠ وكذلك المستخدم او صاحب الوظيفة يحسد جاره التاجر عندما يرى اشغال هذا على رواج ٠

فلو اتيح لكل واحد ان ينظر الى عمله بالعين التي ينظر بها اليه الغير لراق ذلك العمل في عينيه ولم يرض عنه بديلا ٠ ونظن هذا هو المقصود من قولهم ان القناعة كنز لا يفنى اذ لو قنع كل بما بين يديه وعمل على تحسين حاله بمجرد الاجتهاد دون الحسد لحسنت حال الجميع

يروى عن فلاح انه ضجر من مهنته فعول على بيع مزرعته والاقامة في المدينة عائشا من فائدة المال الذي يقبضه ثمن المزرعة ٠ فاستدعى اليه احد السماسرة وقاوله على بيعها فكتب السمسار اعلانا في وصفها نشره في الجريدة فلما قرا الفلاح الاعلان اعجبه وصف المزرعة وخاطب السمسار في امر مشتراها وهو يجهل انها مزرعته بعينها٠ فصعق السمسار لطلب الفلاح واخبره انها مزرعته فصعق الفلاح بدوره من معرفة ذلك وقال انه اذا كانت المزرعة على ما وصفها السمسار فهو يقنع بها ويعدل عن بيعها٠

ذلك لان الفلاح نظر الى مزرعته بعين الغير ٠ وهكذا يتوقع لكل واحد منا اذا امعن التامل في عمله او شغله الخاص٠

عظم الرواج المستمر في صناعة الحرير الاصطناعي

اصبح الحاصل منه الان يفوق بالكمية حاصلات الحرير الطبيعي والتقدم في صنعه مستمر بعد اكتشاف طرائق كيماوية جديدة لمعالجته وصنعه ـ بيان مفصل لطرائق استعماله ومبلغ اتساع التجارة به مع ايضاح رتبة كل امة من الامم الاوربية من الاهمية في صناعته وعظم اتساع مرافقه في الولايات المتحدة بالاخص ٠

(تعريبا عن مجلة مصرف التجارة الوطني في نيويرك)

ان المادة الخامية الجديدة المعروفة بالحرير الاصطناعي والتي ادخلت في جملة المنسوجات المختلفة في الاعوام الاخيرة قد جرى توسع في استعمالها بسرعة مدهشة فاثرت كل التاثير على حالة الحرير الطبيعي وتناول تاثير اصطناع هذا الحرير الجديد جميع اسواق القطن والصوف في العالم ٠ وقد فكر الناس من العصر الثامن عشر وحاولوا مرارا اكتشاف بديل للحرير الحقيقي فلم يتيسر لهم ذلك الا بعد احكام طريقة النيترو سلولوز التي ابتدعها في الثمانين بعد الالف وثمانمائة الكونت هيلايردي شردونه

وعلى هذا الاساس الذي وضعه ذلك الفرنساوي جرى تشييد بناء مرافق الحرير الاصطناعي متمشيا على ما قام به شردونه من التجارب العديدة وتوسع الناس فيه الى ان اصبح الحاصل منه في العالم اليوم يزيد على ٧٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند وهي كمية تزيد كثيرا على محصول الحرير الحقيقي التجاري ٠

ولقد كان الغرض من الطرق الرئيسية الاربع التي استخدمت في انتاج الحرير الاصطناعي محاولة تقليد دودة الحرير بواسطة الكيمياء وطرائقها الهاضمة التي تقات على نسيل البقول ٠ فطريقة شردونه لانتاج النسيل قائمة بصنع النيتروسيلولوز من فضلات القطن بمعالجتها بحامض النيترات والكبريت فيخرج من ذلك قطن البارود ويحول الى سائل يدخلونه في انابيب زجاجية دقيقة الى الغاية في شكل خيوط رفيعة جدا ٠

وبعد ان تنصب تلك الخيوط العنكبوتية بتطيير المزيج منها تلف على بكر وبعدئذ تبرم وتثنى وتجعل حزما وينزع ما فيها من اثار النيترات ٠ وهناك طريقة اخرى لاصطناع الحرير الاصطناعي ابتدعها ثلاثة من الانكليز تختلف عن طريقة النيتروسيلوز التي تستخدم لحل النسيل والمادة الخامية ٠

فالخشب فيها قد ناب مناب القطن كاساس يمكن معه جعل الانتاج رخيصا وهي طريقة قد فاقت كل الطرق الاخرى من حيث الكمية التي تنتجها وهذه الطريقة تعرف تجاريا باسم فيسكوز ٠ وهناك طريقة تعرف باسم كوبراموניوم تشبه طريقة شردونه من حيث جعل القطن اساسا ولكنها تستعمل علاجات مختلفة للتنقية وصنع الخيوط وهي غير معروفة في الولايات المتحدة من الوجه الصناعي ولكن هنالك شركة قد تالفت حديثا لهذا الغرض وهي تؤمل صنع ٣٠،٠٠٠ بوند من الغزل في هذا العام ٠

وتوجد طريقة رابعة للان لم يجرب احد الانتفاع بها في الولايات المتحدة سوف تنشا لها شركة جديدة باموال انكليزية ٠ ولها على غيرها ميزة كبرى ذلك لكون نسيلها المماثل للحرير لا يمتص الماء ويمكن صنعه حسب طريقة كرايفل السويسري بالالوان المختلفة التي تصبغ بها كل انواع الحرير الاصطناعي الاخرى ٠

والتعديلات لمحصول الحرير الاصطناعي في العالم قبل الحرب تختلف اختلافا كبيرا ٠ فقد قال احد الخبراء البلجيكيين ان المحصول في عام ١٩١٤ كان ٢٦،٠٠٠،٠٠٠ بوند تقريبا وهذه الكمية تزيد على محصول عام ١٩٠٢ بنحو ٢١،٦٠٠،٠٠٠ بوند او نحو ٥٠٠ في المائة على التقريب ٠ واذا اعتبرنا ان معدل محصول الحرير الحقيقي لاعوام ١٩١٠ و١٩١١ و١٩١٢ و١٩١٣ و١٩١٤ هو ٦٤،٠٠٠،٠٠٠ بوند فان اهمية محصول الحرير الاصطناعي بالنسبة اليه

تظهر للمتامل بغاية الوضوح

واهم من ذلك الزيادة التي ظهرت في محصول الحرير الاصطناعي في الثماني سنوات الفائتة٠ ومع ان المعلومات عن محصول هـذا النوع من الحرير في بعض البلـدان الاجنبية غير معروفة تماما فان التعديل الذي سطرته نظارة تجارة الولايات المتحدة الامريكية تدل على ان محصوله في العالم لعام ١٩٢٢ يزيد على ٧٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند

هذه الكمية يمكن مقابلتها مع محصول الحرير الحقيقي في العالم الذي هو ٦٣،٠٠٠،٠٠٠ بوند في عام ١٩٢٢٠ فان البلجيك التي كان محصول الحرير الاصطناعي فيها لعام ١٩٢١ نحو ٤،٠٠٠،٠٠٠ بوند قد توسعت في صنعه كثيرا في عام ١٩٢٢٠وفرنسا التي قيل ان المحصول اليومي من ذلك الحرير فيها قد بلغ ٩،٠٠٠ بوند في عام ١٩٢٠ قد ازداد محصولها في العام الماضي ثلاثة اضعاف ما كان عليه ٠

كذلك المانيا قد تنشطت فيها تلك الصناعة الى درجة غير يسيرة فقد بلغ محصولها في عام ١٩٢٢ حدا زاد عما قبله بنحو ٢٠٠ في المائة ٠ والبلدان الاخرى التي تنتج هذا النوع من الحرير هي سويسرا وايطاليا فكان محصول كل منهما في العام الماضي نحو ٦،٠٠٠،٠٠٠ بونـد ٠ واليابان وبولندا قد انتجتا نحو نصف مليون بوند لكـل واحدة منهما وهولندا ضعف ذلك٠وقد توسع في صناعة ذلك الحرير في الولايات المتحدة الى ما يزيد على ٦٠ في المائة في السنة

وكان متجر الحرير الاصطناعي في انكلترا قبل الحرب كبير الاهمية الا انه لا يوجد تقاويم رسمية عنه تدل على معدله بعدها٠ على ان انكلترا قد ارسلت في عام ١٩١٤الى الولايات المتحدة ١،٣٠٠،٠٠٠ بوند من غزل الحرير الاصطناعي بناء على ما ذكرته التقاويم الامريكيـة عن وارداتها ٠ وفي عام ١٩١٩ كان ما ورد الى امريكا من غزل ذلك الحرير الانكليزي ناقصا جدا اي نحو ١٥ في المائة من واردات عام ١٩١٤ بحيث كان جملة الوارد ١٩٦،٩٠٠ بوند٠ ولكنه في عام ١٩٢١ ارتفع المعدل الى ٥٦ في المائة مما كان عليه قبل الحرب ٠

وبدت في واردات العام الماضي زيادة غير يسيرة على معدل عام ١٩١٩ ولكنها كانت ٣٧ في المائـة فقط من مجموع واردات عام ١٩١٤ ٠ وكان التناقص البادي في مستوردات الولايات المتحدة من انكلترا بالمقابلة مع عام ١٩٢١ ناتجا على نوع ما عن تناقص عام مقداره ٤٣ بالمائة في كل واردات امريكا من البلدان الاجنبية كلها ٠

ومع ان غزل الحرير الانكليزي مصنوع بطريقة فسكوس اي الطريقة الغروية على الغالب فقد جنحوا هناك الى طريقة سيلولوز وذلك بتنشيط الحكومة التي امدت القائمين بصنع ذلك الحرير بمخصصات مالية٠ ولهـذا النوع من الحرير لمعان ومرونة وهو لا ينفذ فيه المـاء ولا تضره الشمس ويشبه الحرير الطبيعي الى حد ان الناظر اليه يحسبه اياه ٠ وكان صبغه في بادىء الامر في غاية الصعوبة الا ان تلك الصعوبة قد زالت الان الا قليلا

والبلجيك التي انتجت منه قبل الحرب نحو ربع محصول العالم من غزله قد تقهقرت في عام ١٩١٩ الى ادنى الدركات وذلك بسبب تعطيل الالات التي تستخدم في الحرير الاصطناعي والتي حطمت او حجزت في غضون الحرب٠ الا انها عادت فنشطت الى العمل واستعادت قوة انتاجها من هذا القبيل فبلغ محصول حريرها الاصطناعي ٥٤٣،٦٠٠ بوند في عام ١٩٢٢

وكانت تجارة غزل الحرير الاصطنـاعي في فرنسـا اقل اهمية من حيث الكمية منها في هذا الحين٠ على ان موقفها تبدل كثيرا منذ الحرب الاخيرة واصبحت الواردات الفرنسوية تزيد عن الصادرات ٠ فمن صـافي المـائـة وتسعين الف بوند التي اصدرتها في عام ١٩٠٩ (وفرنسا لم تستجلب غزلا في ذلك الوقت) ارتفعت تجارتها بسرعـة حتى عام ١٩١٣ عندما باعت من البلدان الاخرى ٢،٤٠٠،٠٠٠ بوند

وباقبال عام ١٩١٩؛ كانت فرنسا تستورد كميات كبيرة من سويسرا والبلجيك ذلك لان مرافقها كانت كما ظهر عاجزة عن سد حاجات سوقها الوطنية٠ وفي عـام ١٩٢١ عادت الى سابق مقامها من حيث تعاظم تجارتها في الصادرات ولكن وارداتها في عام ١٩٢٢ قد فاقت الصادرات بنحـو ٣١٥،٠٠٠ بوند٠ ومع ذلك فان مجمل تجارة عام ١٩٢٢ قد ابدت زيادة مهمة على مقدارها في السنة السابقة ولا سيما في الواردات التي بلغت ٣،٧٠٠،٠٠٠ بوند يقابلها ١،٩٠٠،٠٠٠ بوند في عام ١٩٢١

ومعظم الغزل الفرنسوي ينسج على طريقة فيسكـوز الفرنسوية ٠ وقد بدت للوجود حركة جديدة وهي تاسيس معمل للحرير الاصطناعي في مدينة ليون بفرنسا راسمالها ١٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك لانتاج الحرير حسب طريقة فيسكوز

وفي جملة المساهمين عدد كبير من ارباب المعامل الحريرية

وفي عام ١٩١٣ كان منتوج الحرير الاصطناعي في المانيا معادلاً في القيمة ٢٨ في المائة من مجموع الانتاج الاوروبي وذلك بناء على تعديل اصدرته ادارة الحرير الاصطناعي العمومية في برلين٠ ومع انه لا توجد معلومات قمينة بالاعتماد يعول عليها لمعرفة معدل المحصول فظاهر من النظر الى القيم الحاصلة ان محصول المعامل الالمانية قد كان عظيماً حتى في العهد السابق للحرب ٠

وبلغ المحصول على قياس الكميات في عام ١٩١٩ ٣،٥٠٠،٠٠٠ بوند وتضاعف او زاد عن الضعف في عام ١٩٢١ وكان المنتظر ان يستمر في الزيادة سنة عن اخرى اما المانيا فقد كانت على الدوام تستجلب الحرير الاصطناعي او بالحري غزله وان تكن صادراتها منه قبل الحرب قد بلغت مقداراً جسيماً وهي كذلك الان٠ اما الواردات الحالية فكانت تحت المعدل الذي عرف قبل الحرب ٠ والبلجيك قد شحنت الى المانيا معظم ما استوردته في غضون ١٩٢٢ كما قد فعلت قبل الحرب ايضاً٠ ولسويسرا وايطاليا الان المقام الثاني والثالث تحلان فيهما محل النمسا والمجر وفرنسا التي جهزت منه قبل عام ١٩١٤ كميات وافرة٠ ومع هذا فان سويسرا الان هي اكبر مبتاعي غزل الحرير الاصطناعي الالماني الذي تصدره المانيا

وللولايات المتحدة وزكوسلوفاكيا شان مهم من هذه الوجهة ايضاً٠ ونرى في الوقت الحاضر عدداً من الشركات التي كانت في الماضي تصنع متفجرات حربية تشتغل اليوم في صنع الحرير الاصطناعي وقد انحصرت قوة الابداع الالمانية في ابلاغ طرائق صنعه حد الكمال٠ وبين الاكتشافات المختلفة قد ابتدعوا طريقة لصنعه من بعض انواع البقول٠ وبلغت ايطاليا مكاناً علياً من الاهمية بعد ان كانت قبل الحرب قليلة الاهمية من هذا الوجه فاصدرت في عام ١٩٢٢ اكثر من مليوني بوند واستجلبت اكثر من ثلاثة ملايين بوند من غزل الحرير الاصطناعي ولا يفوقها في اصدار هذا الصنف سوى فرنسا في القارة الاوروبية٠

وسويسرا هي ذات المقطوعية الاكبر للحرير الاصطناعي الايطالي وتجيء بعدها الولايات المتحدة٠ ومن المعلوم ان نهضة سويسرا في مرقاة الحرير الاصطناعي قد عجلتها الحرب٠ فقبل عام ١٩١٣ كانت تصدر مقادير عظيمة من الغزل وادركت في ذلك اهمية كبرى حتى عام ١٩٢٢ حيث اصدرت ١،٩٠٠،٠٠٠ بوند معظمها راح الى انكلترا والولايات المتحدة واسبانيا

وقد تاتى تقدمها في ذلك المتجر في غضون الحرب عن مركزها الملائم من حيث علائقها مع الدول الوسطى وبقائها على الحياد٠ وانكلترا اليوم هي افضل زبائنها وهي مع انها تصدر الشيء الكثير من الغزل فان المقادير الكبيرة من محصولها يستعمل في المرافق المحلية بنسج بضائع متنوعة٠ وكانت سويسرا من اعظم البلدان في اصدار الحرير الاصطناعي فيما خلا عامي ١٩٢٠ و١٩٢٢ ليس فقط قبل عام ١٩١٣ بل منذ انتهاء الحرب ايضاً٠

وتقدمت هولندا بالاهمية من التجارة الاوروبية شوطاً مهماً مدهشاً بسرعته منذ عام ١٩١٩٠ ففي ذلك العام استجلبت ٧٠،٠٠٠ بوند من الغزل معظمها من سويسرا وفي عام ١٩٢٢ تعاظم وارداها من ذلك الى ان بلغ ٢٩١،٠٠٠ بوند وهي زيادة نحو ٣١٦ في المائة٠ وكانت المانيا اهم المصادر التي تستورد منها٠ ثم ان صادراتها في عام ١٩٢٢ قد ازدادت زيادة مدهشة فبلغت ٢٨٤ في المائة فوق ما كانت عليه في عام ١٩١٩ اذ بلغت عامئذ ٤٥٦،٠٠٠ بوند فكانت زيادة صادراتها الصافية نحو ٢٧٨ بالمائة ٠

وهنا يصح القول ايضاً ان موقف هولندا تجاه الحرب كموقف سويسرا بازائها قد افادها كثيراً ٠ على ان المقابلة بين ما كانت عليه قبل الحرب في هذه الصناعة وما صارت اليه يعدها غير ممكن لخلطها الحرير الاصطناعي مع غيره من الابضعة في تقاويمها

حتى اليابان التي تنتج نحو نصف الحرير الطبيعي الموجود في العالم قد حملت بهذه الاواخر على العناية بالحرير الاصطناعي٠ ولم تكن اليابان تتجر بالحرير الاصطناعي قبل عام ١٩١٢ ولكنها في ذلك العام استجلبت ١٦٢،٠٠٠ بوند من ذلك الحرير من بلدان غير معروفة٠ وفي عام ١٩١٦ نقصت وارداتها من ذلك الحرير الى ٤٢،٠٠٠ بوند وعادت فارتفعت في عام ١٩١٩ الى ٧٥،٩٠٠ بوند مجلوبة على الاكثر من سويسرا وانكلترا٠ وظلت الزيادة آخذة مجراها الى ان بلغت في عام ١٩٢٢ نحو ٢٢٤،٦٠٠ بوند

واخذت الولايات المتحدة تعنى بالحرير الاصطناعي في سنة ١٩١١ فتاسست فيها مرافق لصنعه على طريقة فسكوز٠ وكان محصولها في بادىء الامر اي في عام ١٩١١ نحو ٣٢٠،٠٠٠ بوند فعدلوا انه سيبلغ في عام ١٩٢٢ مقداراً كبيراً هو تسعة عشر مليوناً و٩٠٠،٠٠٠ بوند ولكنه

قد زاد على ذلك كثيرا اذ بلغ ٢٤،٤٠٦،٠٠٠ بوند٠ ومن المعلوم ان رداءة وسائل النقل ومطاليب اوروبا الناشئة عن الحرب لحاجياتها المحلية قد احدثت نقصا مهما في واردات الولايات المتحدة من الحرير الاصطناعي من اوروبا

وكان النقص كبيرا جدا في غضون ثلاث سنوات اي كان ٢،٧٠٠،٠٠٠ بوند في عام ١٩١٥ فنقص الى ٩٣،٠٠٠ بوند في عام ١٩١٨ ٠ وبعد الحرب طرا رد فعل شديد فبلغ الوارد ارفع الدرجات اذ اخذت الولايات المتحدة منه ٣،٧٠٠،٠٠٠ بوند ـ كانت حصة ايطاليا منها ٧٧١،٠٠٠ بوند وسويسرا ٧٢٠،٠٠٠ بوند وانكلترا ٧١٤،٠٠٠ بوند والبلجيك ٦٣٧،٠٠٠ بوند

واردات الولايات المتحدة تشير بجلاء الى نهضة ايطاليا وسويسرا في هذه الصناعة الامر الذي قد كان من ثمار الحرب ٠ فالواردات الامريكية لعام ١٩١٤ التجارية كانت ٦٠،٠٠٠ بوند من ايطاليا و١٥٨،٠٠٠ بوند من سويسرا٠ وهولندا ارسلت الى الولايات المتحدة ٢١٨،٠٠٠ بوند في عام ١٩٢١ يقابلها ٥،٠٠٠ بوند في عام ١٩١٤ وهذا يدلنا على مبلغ تقدمها في تجارة الاصدار

وتناقصت واردات الولايات المتحدة من غزل الحرير الاصطناعي في عام ١٩٢٢ اكثر من ٤٠ في المائة بالنظر الى المزاحمة الناشئة عن ازدياد المحصول الوطني ٠فجاء امريكا من البلجيك لا اكثر من ثلث ما ورد منها عام ١٩٢١ ونحو النصف من هولندا وجاء من فرنسا ١٥ في المائة في العام الماضي من مجموع ما ورد منها في عام ١٩٢١ على ان الوارد الى امريكا من المانيا والنمسا قد ازداد كثيرا عن ذي قبل٠ فكان الذي وصل امريكا من النمسا في عام ١٩٢٢ اكثر من ٢٩،٦٠٠ بوند ولم يكن يرد منها شيء في المدة الواقعة بين عام ١٩١٩ و١٩٢١ وتعادل تلك القيمة ما صدر من الولايات المتحدة في عام ١٩١٤ ٠ وزادت واردات امريكا من المانيا ٦٣ في المائة على مثلها في عام ١٩٢١ وهي البلاد الوحيدة الكبيرة المحصول التي زادت على ما اصدرته الينا في العام الماضي

والجدول التالي يرينا تجارة الولايات المتحدة في غزل الحرير الاصطناعي ٠ اما تقاويم ارباب المعامل المضبوطة فلا يمكن الحصول عليها ٠ فتجارة البضائع الجاهزة الخالصة والمخلوطة معروفة انها كبيرة جداولكن الصعوبة هي في فصل الحرير الاصطناعي منها ـ وهذا هو الجدول

تجارة الولايات المتحدة في الحرير الاصطناعي من غزل وخيطان وليف

الوارد	المحصول	عام
٢،٣٠٤،٧٩٥	١،٥٦٦،٠٠٠	١٩١٣
١،١٤٨،٥١٣	٨،٠٠٠،٠٠٠	١٩١٩
١،٨٤٦،٨٧٥	٨،٠٠٠،٠٠٠	١٩٢٠
٣،٦٦٧،١٨٠	١٥،٠٠٠،٠٠٠	١٩٢١
٢،٠٨٧،٧٧٢	٢٤،٤٠٦،٠٠٠	١٩٢٢

واظهر حقيقة حسبما نظن في حالة الحرير الاصطناعي بهذه البلاد هي ثمنه الذي هو اقل من ثلث الحرير الخام٠ واعظم اهمية والحالة هذه من حالة السعر اليوم في علاقته مع الحرير الحقيقي هو ثبات اسعاره ٠ ومع ان الحرير الحقيقي قد جرى في غضون الثلاث السنوات الماضية على خطة متقلقلة فكان سعره بين ١٦،٨٥ ريالا وهو ارفع ما وصل اليه وبين خمسة ريالات وهو ادنى ما نزل اليه كانت اسعار الاصطناعي قليلة الحركة وقد وقفت عدة شهور عند درجة واطئة ٠

وقد كان هذا الثبات ذا نفع كبير لصاحب المعمل فساعده على تعديل اكلافه واسعاره عالما انه اذا قصد السوق لمشترى الغزل الاصطناعي لا يجد الاسعار فيها تصعد وتهبط بلا رابط ولا حد معروف٠ ومع ان الحرير الحقيقي يباع اليوم بتسعة دولارات واسعاره للمستقبل رهن التغير الدائم فان جنوح رب العمل الامريكي الى الحرير الاصطناعي ظاهر بكل وضوح ذلك فضلا عن ان ارباب الانتاج من هذا الحرير قد ابقوا الاسعار على درجة واحدة بحيث يتمكن ارباب المعامل من السير على بصيرة غير حافلين بتضارب اسعار الحرير الاصلي الذي يستطيعون الاعتياض عنه الى حد معلوم بالحرير الاصطناعي

وتعرف اهمية هذا البدل من حقيقة ما نعرفه عن ان محصول الحرير الاصطناعي الوطني لعام ١٩٢٢ يوازي ٥٥ في المائة من جملة الواردات الامريكية من الحرير الحقيقي والموجود منه بالرغم من كل هذا قليل لا يذكر٠ يوءيد رواج هذا الجنس الجديد من الحرير ما إعلنته الجرائد موءخرا عن ان العارضين في معرض الحرير

الذي اقيم من عهد غير بعيد قد ادخلوا في كل ما عرضوه شيئا غير يسير من الحرير الاصطناعي

ومع انه لا سبيل الى الوقوف على ارقام تدل على مقدار ما وزع من غزل الحرير الاصطناعي على المرافق المختلفة فان معامل حياكة التعقيد كما قد ظهر وتاكد تستعمل اكثر من ثلثي المحصول الاجمالي . والحرير الاصطناعي لا يدخل في متاجر امريكا الوطنية فقط بل هي تصدر منه الى الخارج ولا سيما من صنف الجوارب فقد بلغ مجموع صادرات امريكا في عام ١٩١٨ من الجوارب ٦٣٢،٠٠٠ دزينة من الازواج ارسلت على الغالب الى اوستراليا وانكلترا والارجنتين وكندا

ولكن في عام ١٩١٩ ارتفعت الصادرات الى ١،٦٠٠،٠٠٠ دزينة من الازواج ذهب ٥٠ بالمائة منها الى انكلترا واخذت اوستراليا والدانيمارك والارجنتين كميات وافرة . ونقصت مشتريات انكلترا في عام ١٩٢١ اكثر من ٥٠ بالمائة مما اشترته في عام ١٩١٩ ولكنها لا تزال معدودة من طليعة المشترين . تشتري ٥٥ بالمائة من صادرات امريكا المتناقصة جدا البالغة لاخر مرة ٦٧٠،٠٠٠ دزينة جوارب عن سنة ١٩٢١

ثم ان جملة الصادرات لعام ١٩٢٢ كانت ضعف ما اصدرته امريكا في عام ١٩٢١ . ومن عام ١٩١٦ الى عام ١٩٢٢ كانت بريطانيا العظمى وامريكا الجنوبية والوسطى من اعظم الاسواق للصادرات الامريكية كما ان الارجنتين قد بدات تتفوق على غيرها من هذا الوجه

ولم يسط الحرير الاصطناعي على معامل الجوارب فقط بل قد سطا على اسواق الملابس الخفية والظاهرة وقد زاد سوقه تحسنا بازدياد صنع الملابس التحتية وغيرها كالتي تلبس فوق الملابس من النسج المحبوك . وهذه كلها قد راجت سوقها في غضون الحرب وما بعدها . وتضاعف ادخال هذا الحرير في المعامل كثيرا اذ قد ابتدع اربابها اشياء كثيرة تصنع منه فتجيء غاية في جمال المنظر

وبالرغم من تعاظم محصول الحرير الاصطناعي فان الطلب يظل اكثر منه على الدوام بالنظر لاقبال الناس على كل شيء مصنوع منه . ومع ان محصول الحرير الحقيقي لا يتوقف على المقطوعية فان ظروف الحرير الاصطناعي يمكن تعديلها على نظام لا يتعدى المقطوعية كثيرا . الا ان الراسمال الاساسي الذي يجب ان يكون كبيرا وضرورة العمل على مثال مكبر لجعل النتاج ذا ربح والربح القليل في ثمن كل بوند وصعوبات الاعمال الآلية وغيرها الداخلة في صنعه كل هذه تجعل استخدام الايدي الكثيرة امرا ضروريا

على ان ارباب معامل المنسوجات قد قصروا هممهم على ترويج الحرير الاصطناعي علما منهم بما له من المستقبل الحسن والميزة على حمايتهم من محتكري الحرير الحقيقي ولعلمهم ايضا بان الحرير الاصطناعي قد اصبح من الاشياء اللازمة في صناعة النسج والتي تساعد على الربح وذلك لانه يدخل في سائر المنسوجات سواء كانت صوفية او قطنية او حريرية .

شذرات

في نظارة الزراعة الامريكية ادارة خاصة لجمع الافادات والاحصاءات عن طرقات البلاد وقد ذكرت هذه الادارة في آخر تقاريرها ان ٢١ ولاية فقط من ولايات الاتحاد الثماني والاربعين ستنفق خلال السنة المالية الحاضرة على ترميم الطرقات القديمة وفتح الطرقات الجديدة مبلغ ٢٨٨ مليون دولار . اما الارتفاع في قيمة الاراضي المحاذية لهذه الطرقات فلا يمكن تقديرها .

على اثر ورود الاخبار عن الزلزال الياباني شاع ان في نية الحكومة اليابانية عقد قرض في الخارج قدره مائتا مليون دولار يعرض نصفه في سوق نيويرك والنصف الاخر في سوق لندن . وقال ناظر المالية الامريكية ميلون انه لو شاءت اليابان لامكنها عقد قرض من السوق الامريكية وحدها بلا اقل من ٥٠٠ مليون دولار . لان اليابان في اصلح حالة من السلامة المالية وقد خرجت من الحرب وليس عليها من الدين غير بليون و ٣٤٦ مليون دولار وهي قيمة تكاد لا تذكر في جنب الديون التي تراكمت على الامم الاخرى من جراء الحرب .

سوق القطن والبضائع القطنية

في الحادي والثلاثين من هذا الشهر اصدرت نظارة الزراعة تقريرها الرسمي عن حالة زراعة القطن كما كانت في ٢٥ الشهر وذلك بناء على الافادات الواردة عليها من عملائها ووكلائها ومراسليها في الجهات المختلفة من الولايات التي يزرع فيها القطن٠ وقد ظهر من تقرير النظارة انها تجعل الحالة بمنزلة ٥٤ بالمائة وجزء من عشرة اي بنقص ١٣ بنطا عما كانت الحالة في ٢٥ تموز ويستدل من هذا على ان الموسم سيكون بمنزلة ١٠،٧٨٨،٠٠٠ بالة باعتبار ان الحاصل من كل ايكر يكون بمعدل ١٣٤ بوندا ٠ وقد جاء تعديل الحكومة هذا على كثير من التباين مع القارير الخصوصية التي سلم اصحابها بامكان وقوع نقص في المحصول ولكنهم لم يتصوروا ان النقص يبلغ هذا الحد لان الذي ظهر من متوسط تعاديلهم ان الحالة ستكون بمنزلة ٥٦ بالمائة وسبعة اعشار اي ان المحصول لا يقل عن ١١،١٣٥،٠٠٠ بالة٠ ولكن النظارة ذكرت اسبابا عديدة موجبة لهذا النقص اهمها انحباس المطر حتى اضر بالمزروعات في بعض الانحا وانهماله بغزارة هي فوق الحاجة في غيرها فضلا عن شدة فتك دودة القطن التي اخذت تتسع دائرة انتشارها بالرغم من جميع المساعي المبذولة في سبيل مقاتلتها ٠

ولما كنا نعلم ان معظم قرائنا يهمهم من الوقوف على حالة القطن معرفة مقدار تاثيرها على سوق البضائع القطنية فنحن غير متوسعين في شرح الحالة الزراعية ولكننا نذكر ان تاثير ظهور تعديل الحكومة كان ذا تاثير سريع وبليغ على البورصة فاوجب ارتفاع السعر الى ٢٦ سنتا البوند ولا سيما عندما تسارع المضاربون على النزول الى المشترى لتغطية كونتراتاتهم ٠ ولولا ان احوال العالم الاقتصادية والسياسية لا تزال على كثير من التشوش والاضطراب مما يوجب خوفا من تناقص المقطوعية لكانت ارتفعت الاسعار الى فوق الحد الذي وصلت اليه ٠ لان مشكل الروهر لا يزال باعثا على مزيد القلق ولا سيما بعد ان وصلت العلائق بين فرنسا وانكلترا بسببه الى ما صارت عليه من التوتر٠ غير ان الغالب في الحالة على ما تعلق بالقطن تدعو الى الطمانينة من حيث رواج الطلب على الصنف وبالاخص بعدما ظهر من نقص المحصول عن المامول وتلف لا اقل من ٤٠ الف بالة في الزلازل اليابانية ٠ وفي حالة الاشغال في الولايات المتحدة على الاخص ينتظرون وقوع تحسن محسوس لاسباب عديدة اهمها كساد الاشغال في الماضي الناشيء عن تردد التجار عن المشترى انتظارا لمعرفة مجرى الاحوال٠ ولا بد ان هذا التردد الذي طالت مدته اوجد نقصا كبيرا في مخزونات التجار يجب ان تعوض وبالاخص بعد ان انقضى فصل العطلات الصيفية واصبح يرجى تجدد النشاط في حركة البيع والشراء على مايحدث عادة كل سنة في مثل هذا الوقت ٠ فوالحالة هذه لا يشكون في ان تجار المفرق يقبلون على المشترى اذ يتحقق لهم زوال الاسباب التي دعتهم من قبل الى ممارسة الحذر والتردد ولا سيما بعد ان ظهر تقرير الحكومة الاخير الدال على نقص الموسم وهو امر من تلقاء نفسه يوجب ارتفاعا في الاسعار ٠ وفي التقارير التجارية ان بواكير هذا التحسن في الطلب اخذت تظهر في السوق حتى ان الشراة الذين كانوا من قبل يعترضون على كل زيادة في السعر مهما تكن قليلة اصبحوا يقبلون بها الان عن طيبة خاطر ويطلبون وضع التوصيات على مدات بعيدة في المستقبل انما الممانعة اصبحت بادية الان من جانب اصحاب المعامل الذين يابون التقيد باسعار محدودة للمستقبل

ومن اصدق الادلة على تحسن الطلب ان مبيعات سوق فولريفر في الاسبوع الاخير من هذا الشهر كانت بمنزلة ١٣٠ الف ثوب مع ان المعدل عن الاسابيع الماضية التي كان سائدا فيها التردد من قبل الشراة لم يكن يتجاوز الثلاثين والاربعين الف ثوب٠ ولكن الطلب لم يبلغ بعد الحالة الطبيعية الي يجب ان تكون في درجة ٢٥٠ الى ٣٠٠ الف ثوب ٠ والمامول ان يكون التحسن من الان فصاعدا على استمرار ولا سيما اذ ياخذ التجار بالاستعداد لمواسم الاعياد التي يحدث فيها طلب فوق العادة يستوجب وجود كميات مخزونة ٠

كان دخل الحكومة الامريكية من الضرائب في السنة المالية الماضية المنتهية باخر حزيران ٢،٢٦١،٧٤٥،٢٢٧ دولارا٠ ومن هذه القيمة كان الدخل من ضرائب الارباح ٦٤ بالمائة ومن الضرائب الاخرى المتنوعة ٣٦ بالمائة٠ وكانت ضرائب التبغ ٣٠٨ ملايين وضرائب المشروبات الكحولية المسموح بها ٤٠ مليونا وازيد ٠

المجلة التجارية
السورية الامريكية
تجارية • صناعية • اقتصادية
انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية
بين امريكا والبلاد العربية
صاحبها ومحررها سلوم مكرزل
السنة الخامسة ، العدد الثامن ، شهر آب سنة ١٩٢٣

باب التحرير

رئيس البلاد

فقدت الامة الامريكية بموت الرئيس هاردنغ رجلا من خيرة رجالها بطيب سريرته وحميد خصاله ورقة شعوره ومحبته للسلام ومقدرته على حل صعاب مشاكل السياسة والادارة بالحزم الذي يرافقه لين دون اغترار او اعتداد بنفوذ السلطة وقد احبت الامة رئيسها لصفاته هذه اكثر منها لسائر مواهبه الاخرى الكثيرة • لذلك كانت مظاهر الحزن معربة عن شعور عميق بالم الخسارة • وسيستمر الحداد الرسمي عليه ثلاثين يوما •

قضى الرئيس وارن هاردنغ شهيد امانته على الواجب وتفانيه في القيام بالاعباء الثقيلة التي تلقيها عليه الرئاسة • وقد كانت وفاته في ختام رحلته الى الاسكا التي ذهب لتفقد احوالها عن كثب لتقرير صلاحيتها للدخول في ولايات الاتحاد • وكان في هذه الرحلة الطويلة يابى عليه شعوره الرقيق ومحبته لشعبه ان يحتجب عن الناس عند اجتماعهم في المحطات لاستقباله • وقيل انه مرة نهض من فراشه بعد منتصف الليل حتى لا يخيب آمال الجمهور الذي بقي الى ذلك الوقت في انتظاره • وفي كل المدة التي سبقت اعتلاله كان يشترك في كل مكان في الاحتفالات التي يقيمها سكان كل مدينة وناحية اكراما له وليس من يجهل مبالغة الناس في مظاهر الاكرام لرئيس البلاد وتنافسهم في الاحتفاء به في هذه الظروف فلا يراعون ان الرئيس معرض لمثل هذه المتاعب حيث يصل كل يوم وربما مرتين او اكثر في اليوم الواحد ويحسبون ان حفلاتهم الخاصة بحد نفسها لا يمكن ان توءذيه • اما هو فمع شعوره بالضنى كان لطيف الشعور ورقيقه الى حد ان لا يحب تخييب امل ابناء امته بالرغم من تعبه :

وفي اثناء سياحته هذه ساق الرئيس قاطرة حديدية وادار آله حصاد تسير بقوة الغازولين وابدى غير ذلك كثيرا من ادلة ديموقراطيته الراسخة التي لم ينسخها من نفسه منصبه الرفيع • وكان من قبل قد قبل دعوة جريدة التريبيون النيويركية الى حضور الاحتفال بتدشين مطبعتها الجديدة واذ هو بين الحروف والمطابع لبس المئزر واخذ يصف الحروف ويركبها في الاطواق • لانه وهو صاحب جريدة كان يتقن هذه الصناعة •

وقد ذكر ناظر التجارة هوفر انه لما كان اي هوفر مدير مصلحة توزيع الاقوات في اوروبا وكان هاردنغ لا يزال عضوا في مجلس الشيوخ اقبل عليه هذا مرة وخاطبه بهذه العبارة : «مهمتك يا جار شريفة للغاية واحب ان اساعدك فيها ما استطعت فاذا دعت الحاجة الى مساعدة افدني بالحال» :

ويستشهدون بذلك على انسه ولطفه واعتباره الكل اخوانا ومحبته الجيران· فكانه وقد صار عضوا في مجلس الشيوخ ثم رئيسا للبلاد لم يشأ ان ينزع من نفسه ما تاصل فيها من الاخلاق الطيبة البادية على الاكثر في اهل البلدان الصغيرة حيث يعرف الجميع واحدهم الاخر وتلذ لاحدهم مناداة الاخر «بيا جار»

والمقول عن رئيس البلاد المتوفى من هذا القبيل كثير · ومما يذكره عنه صاحب هذه المجلة شخصيا يوم زاره على اثر تنصيبه كعضو من مجلس العناصر الاجنبية في البلاد قوله في تحديد الامريكية الصحيحة انها روح منبعثة عن اقتناع وشعور ولا يمكن ان تقاس بطول او قصر مدة الاقامة· فالذي يخلص للبلاد ويعمل على خدمتها ويوءيد مبادئها ويحافظ على شرائعها هو الامريكي الحقيقي سواء كان حديث الهجرة او من سلالة المهاجرين الاولين· فالامريكية مشتقة من الانسانية والوطنية فلا تكون اذن صفة ملازمة الا لمن يعتقد ويعمل بالمبدا دون مجرد ادعاء حق الولادة ·

اما الرئيس الجديد كالفن كولدج فقد افاضت صحف البلاد في تعداد صفاته واخصها تواضعه ورزانته وروحه الديموقراطية الشعبية و كرهه مظاهر الفخفخة فقد كان عندما تلقى خبر وفاة الرئيس يقضي عطلته الصيفية في مزرعة والده في فرمونت· اما طريقة صرفه هذه العطلة فابلغ وصف لها ما يراه زوار ملاهي الصور المتحركة حيث تعرض امامهم صورة الرئيس في ثياب العمل يدير منجل الحصاد ويعني بحلب الابقار وغير ذلك من الاعمال التي الفها صغيرا وما زال منصرفا اليها في اوقات الفراغ حتى بعد ان صار حاكما على ولاية ماستشوستس الكبرى ونائب رئيس البلاد· ومن مناقب الرئيس الجديد حزمه الشديد وغيرته القصوى على تاييد النظام واليه يعزى الفضل في القمع من تمرد بوليس مدينة بوسطن عندما اضربوا كسائر العمال يوم كان هو حاكما على ولاية ماستشوستس التي منها تلك المدينة· فقد امر بتجريد الحرس الوطني للقيام بواجب المحافظة على الامن مقام المضربين و كتب في عملهم رسالة عمومية تردد صداها في كل انحاء البلاد واثار عليهم سخط الراي العام حتى اذعنوا صاغرين ·

والرئيس الجديد يتولى الان مهام الادارة في اوقات طافحة بالمشاكل المعقدة والقضايا الجسام من وطنية ودولية الا ان المامول ان يعالجها بحزمه المشهور فيذلل صعابها ويحل معقدها · وتوءيده وتدعو له بالنجاح الامة الديموقراطية الكبرى التي تفتخر بعصامية روءسائها وتعتبرهم لاعتبارهم نفوسهم من الشعب الذي لم يرفعهم الى مركز مسئوليتهم العظمى الا اعترافا باهليتهم ·

بيان ورجآء

يقع هذا العدد من المجلة بين ايدي مئات ممن قد لا يكونون مشتركين فهولاء نسالهم ان يعتبروا العدد كمثال من الاثني عشر عددا التي تصدر خلال السنة وان يوافونا بطلب الاشتراك اذا رغبوا ان نواصلهم بالاعداد·

محل جريصاتي اخوان في فرجينيا مينسوتا

جهل اصحاب هذا المحل اصول التجارة عرضهم للخسائر البليغة في البداية ولكنهم اكتشفوا سرا عجيبا للنجاح هو الاعلان بصدقة غريبة فاغتنموا الفرصة السانحة وادركوا بحذقهم نجاحا اصبح يضرب به المثل في جهتهم ٠

(الخواجات جريصاتي اخوان التجار الكبار في فرجينيا من اعمال ولاية منيسوتا من ذوي الاسم الطيب في الاندية التجارية وذوي المقام الرفيع في الدوائر المدنية والاجتماعية ٠ نقول ذلك استنادا الى ما نقراه عنهم كل حين واخر في جرائد منيسوتا والولايات الغربية مما نستدل منه على كونهم ليسوا فقط وجهاء بل زعماء في ناحيتهم ليس في الحركات التجارية وحدها بل في المشاريع المدنية والسياسية ايضا ففي كل موءتمر يعقد لتجار الملبوسات النسائية والاحذية في الناحية الغربية يدعى سليم جريصاتي اما لترؤس الاجتماع او للخطابة فيه ٠ والاخوان غير ضنينين بوقتهما او مالهما في سبيل نصرة المشاريع البلدية او الوطنية وحين يجتمع ذلك الى ما لهما من المنزلة التجارية المعتبرة لا يصعب علينا ادراك سر تقدمها ورفعة منزلتهما ٠

اما تاريخ تاسيس تجارتهما وطريقة نموها المدهشة فقد اغتنا مجلة «نورتوسترن» التجارية موءونة التنقيب عنه ٠ وانه ليسرنا ان ننقل هذه النبذة التاريخية عن محل مواطنينا جريصاتي اخوان ليس لان في ذلك توفيرا لعناء عنا بل لان الشهادة في نظرنا تكون اقوى اذا جاءت من اجنبي ٠ ونحن مع تهنئتنا هولاء المواطنين بنجاحهم يسرنا ايضا ان ننشر تاريخهم كمثال لجهاد ونجاح تجارنا في داخلية هذه البلاد ونسال كل من يهمه الوقوف على اسباب واسرار النجاح ان يتامل العبرى الواردة في تاريخ هذين الاخوين ويرى ما اذا كان هو ايضا لا يقدر ان يستفيد بقدر استفادتهما من اتباع خطتهما في التعويل على الاعلانات — المحرر

قالت مجلة «نورتوسترن» الامريكية

توجد وراء كل تجارة ناجحة لمحة من التاريخ تتضمن من بعض الوجوه انواعا من اللذة والصفات الجذابة تفوق ما يوجد منها في بعض القصص المبتدعة الوهمية او حكايات الحب الموضوعة باقلام ارباب هذا الفن ٠ وهذا ليس بالامر الغريب خصوصا عندما نذكر ان حاصل ما يقوم به الموءلف ليس سوى رسم لمجموع حوادث حقيقية او وهمية يلعب فيها الممثلون ادوارهم الخصوصية المنسقة

ويوجد في مدينة فرجينيا الصغيرة بولاية مينسوتا المعروفة بضوضاء اعمالها محل تجاري بالمفرق هو في نموه ونجاحه والاسباب الباعثة عليهما يحتوي على عناصر تشاكل من كل الوجوه بلذتها الفائقة بنات افكار اي موءلف للروايات الملفقة وتختلف عنها من حيث ان لحكاية هذه التجارة ميزة فائقة وآية ذهبية لكل تاجر يريد ان يشيد عمله للمستقبل على اساس متين راسخ

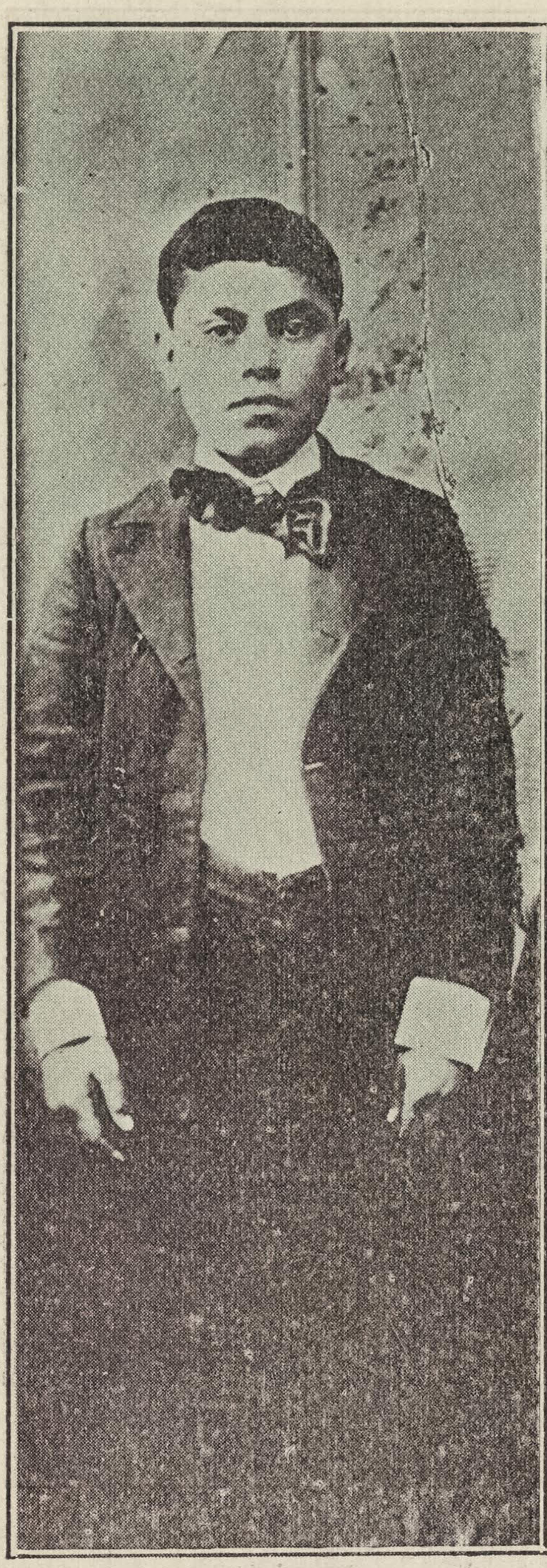
فجريصاتي اخوان قد انشاوا المحلات التجارية المتقنة والبالغة في التنظيم العصري حدا قل مثيله ليس فقط في الشمال الغربي من البلاد بل في كل ناحية منها ٠ ادرك هولاء الاخوان من نحو عشرين عاما وبعد معاناتهم بيع المفرق زمنا قصيرا ان مسعاهم قد فشل واما لهم في هذه التجارة قد خابت ومن اجل هذا قر رايهم على العدول عن خطتهم هذه فكان هذا التصميم منهم اصل نجاحهم المدهش الذي تاتى لهم في الاعوام الاخيرة على الاكثر ٠

ولكي تكون قصتنا هذه تامة نبدا من اولها فنقول ٠ ترك سليم وبشاره نقولا جريصاتي بلادهما سوريا وعمرهما يومئذ ١٤ و١٩ قاصدين بلاد امريكا العجيبة التي سمعا عنها اخبارا مدهشة ٠ مسقط راسيهما زحلة في لبنان وكان لوالدهما مخزن في مزرعة على مقربة من هذه المدينة التي كان عدد سكانها عشرين الف نفس ومعظم تجارته كانت مع المزارعين جرت معه امدا معلوما على صورة رابحة الا انه في احدى السنين لم تعط الارض غلتها فلحق به خسارة فاحشة اضطرت معها الام الى بيع مصاغها لكي تسدد بثمنها ما على المحل من الديون ٠ وهكذا اصبح المحل



الشاب الظاهر الى اليمين هو سليم جريصاتي احد اصحاب محل جريصاتي اخوان في فرجينيا مينسوتا الذي اسس مع اخيه تجارة يشار اليها بالبنان من حيث التنظيم والجري على القواعد الحديثة وقد اخذ الرسم سنة ١٩٢٢

والفتى الظاهر رسمه الى اليسار هو سليم جريصاتي نفسه في سن الرابعة عشرة عند اول مهاجرته الى هذه البلاد ٠ والمتامل في الرسمين يدرك بلحظة الادوار التي تقلب فيها هذا الفتى المهاجر ولا يعجب من ادراكه منزلته الحاضرة لما ينبعث من عينيه من نور الذكاء ٠



التجاري مرهونا وصمم الاخوان على السفر الى امريكا التي قيل لهما عنها يومئذ ان الذهب يلتقط من شوارعها٠

وكان قد سبقهما اليها اخ اكبر منهما سنا واقام في بلدة كرافتون من ولاية نورث داكوتا ٠ ولما وصلا نيويرك سافرا الى مدينة سانت بول في ولاية منيسوتا راسا على امل الالتقاء باخيهما ٠ على ان القضاء والقدر قلب تدبيرهما بطنا لظهر اذ كان احوهما كارل مريضا يومئذ فلم يقو على الذهاب الى سانت بول ٠ وفي ذلك الحين استخدم احدهما بشاره جريصاتي بوظيفة كاتب في محل تجاري سوري في تلك المدينة اشهرا معدودة ولكنه ترك تلك الوظيفة وعول على بيع الابضعة في المزارع المختلفة في ولايةوسكنسن

اما سليم جريصاتي فانه حال وصوله تولاه ابن عم له واخذه الى مخزن احد السوريين الذي كان يبيع البضائع للباعة المتجولين ومنه اشترى بضاعة وتجول للبيع من بيت الى آخر في سانت بول ٠ ولقيا في عملهما الجديد صعوبات جمة بالنظر الى جهلهما اللغة الانكليزية في ذلك الحين٠ على ان ذلك لم يثبط عزيمتهما بل ثابرا على السعي جادين في بيع الازرار والخيوط والامشاط وما شاكلها ٠

وكان مما قاله احدهما انه لم يكن يظن ان الارباح تكون عظيمة بهذا المقدار من تجارة تافهة كهذه فانه كان يشتري دزينة البكر بثلاثة عشر سنتا ويبيع منها كل بكرتين بخمس سنتات٠ وقال انه لدى اول شروعه في هذه التجارة سال السيدة التي في المخزن اذا كانت تبيعه دزينة من بكر الخيوط بالدين فاجابته الى ذلك٠ فجال ليبيعها وكان عندما يقرع ابواب المنازل وتخرج السيدة يمسك باليد الواحدة بكرتين ويرفع اصابع اليد الاخرى كلها كانه يقول لها ان البكرتين بخمس سنتات

فباع الدزينة الاولى في اقل من نصف ساعة وعاد ليؤدي الثمن وتمشى على هذه الخطة من ذلك اليوم٠ فكان يبدا بالتجول عند الساعة السابعة صباحا ولا يرجع الا الساعة السادسة مساء ٠ وبقي سليم جريصاتي في سانت بول نحو سنة وكان اخوه الذي ذهب الى ولاية وسكنسن قد انشا محلا تجاريا صغيرا بشركة رجل آخر وكان راس مال ذلك المحل ٩٠٠ دولار٠ وبعد انقضاء ستة شهور انحلت الشركة وقسمت الموجودات فكان نصيب جريصاتي ٣٢٥ دولارا



محل جريصاتي اخوان من الخارج وتظهر من الرسم العناية المبذولة في حسن تنسيق البضائع المعروضة في النوافذ.

بضاعة لا نقدا

وكان سليم جريصاتي في الوقت نفسه قد ترك مدينة سانت بول وقصد دليوت في ولاية نورث داكوتا وغادرهذه ايضا ذاهبا الى ايرون رنج حيث تابع التجارة متجولا من بيت الى بيت • وبعد ذلك بوقت قصير قر راي الاخوين على الاجتماع في فرجينيا بولاية منيسوتا وعدد سكانها يومئذ ٣٥٠٠ نفس• وهناك انشأا محلا تولاه احدهما بينما كان الاخ الاخر مثابرا على التجوال للبيع •

وبقيا حسب قول احدهما تسعة اشهر في تلك الناحية ومدخول المحل لا يزيد على الدولار وربع كل يوم• وكان الاخ الثاني يتجول للبيع حاملا جزدانين فيهما بضائع مختلفة• ومر عليهما في تلك الحال نحو ثلاث سنوات اضطر احدهما في اخرها الى ترك البيع متجولا لاسباب جسدية• وفي غضون هذه المدة بقيت التجارة في المخزن على حالها بلا نمو يذكر• واخيرا قر رايهما على تقويم المحل للاطلاع على حقيقة حالتهما •

فاتضح لهما من التقويم ان موجوداتهما مع اثاث المخزن تبلغ ٢٦٠٠ دولار وان الدين الذي عليهما للمخازن التي كانا يشتريان البضائع منها ولبعض الانسباء يبلغ ٣٠٠٠ دولار • وفضلا عن هذا العجز الكبير فهما قد خسرا راس المال الاصلي • ولهذا وجدا من الضروري التصميم على امر فقر الراي على اقفال المخزن• والى ذلك الحين لم يخطر لهما ان للاعلان علاقة بالتجارة على انهما وجدا من الامور التي لا بد منها للتخلص من البضائع الباقية عندهما وتحويلها الى نقود ان يطلعا السكان على مقصدهما

وعند هذه النقطة ابتدا دور الانقلاب معهما في تجارتهما فطبعا اوراقا اعلنا بها واقعة الحال وعزمهما على التصفية ومنذ ذلك الحين تبدلت احوالهما من رديء الى احسن واقبل الناس عليهما زرافات ووحدانا وتحسن المتجر الذي كانا مصممين على تصفيته الى ان اصبح محلهما في السنوات الاخيرة من اكبر المخازن في المدن المجاورة والتي تزيد في السكان على سكان بلدتهما اضعافا مضاعفة

طبعا الاوراق المشار اليها باللغتين الانكليزية والفنلندية ووزعها سليم جريصاتي بذاته على المنازل كلها• واعلنا فيها انهما عازمان على بيع ما عندهما من الابضعة بثمنها الاصلي واستعدادا لذلك المبيع افرغا البضائع كلها من



محل جريصاني اخوان من الداخل ومجرد النظر الى الرسم يغني عن الاسترسال في وصف الاتقان وجمال الترتيب العصري .

عليها على طاولات وكتبا على كل قطعة منها ثمنها الاصلي الذي تباع به . فاقبل الناس ملبين الاعلان وغص المخزن بمريدي الشراء . وكان الافتتاح يوم السبت وفي ذلك اليوم بلغ ما باعاه ١٧٥ دولارا . وقال احدهما سليم «اننا لم نتعود قبض مثل ذلك المبلغ في يوم واحد من قبل ولهذا حسبناه موازيا لمائة الف دولار»

يقول الشاعر ان هناك انقلاباً في شوءون الناس او هي بالحري اشبه بمد البحر تطمو كالطوفان وتوءدي الى الشهرة او النجاح او ما شاكل ذلك . فطبع اول اعلان من محل جريصاني اخوان كان بمثابة ذلك المد في تاريخ تجارتهما وادركا ماهية فضل الاعلان وعلما ان فشلهما في الماضي قد تاتى عن اهمال هذه الوسيلة من تدابير تجارتهما وعلى هذا قررا عدم التصفية وصمما على متابعة التجارة والاعتماد على «جن» هذا الزمان ونعني بذلك وسيلة الاعلان الفعالة .

قال المستر جريصاتي — «عندئذ قلت لاخي ان يشتري بضائع جديدة لكي نبيعها في المخزن وان نعدل عن الجولان للبيع . وهكذا كان فتابعنا التجارة نسيرها على طرق الاعلان الذي نتبعه بالامانة والخدمة الصادقة .

«وكان علينا ان نكتب لهم كمبيالات بفائظ ٧ او ٨ في المائة لندفع المطلوب منا على تلك الصورة تقسيطا وكنا فرحين مسرورين من هذا التساهل .

ومع نمو العمل الناجم عن الاعلان المستمر والعمل المضني بلغت التجارة حدا لم يعد معه استلام البضائع على مثل ذلك الميعاد ضروريا الى ان استوءصلت طريقة مشترى المهلة بالكلية . ومع النمو هذا بدت لنا ضرورة التوسع في الفسحة لكي تكون الاستزادة من البضائع ممكنة بالنسبة الى زيادة عدد الزبائن المستمرة . ومن اجل هذا انتقل المحل الى ثلاثة اماكن قبل ان استقر في البناية الجميلة التي هو فيها الان والتي هي ملك الشركة

والمتامل في الرسوم المنشورة هنا لداخل المحل وخارجه يدرك جمال مخزن جريصاتي اخوان وما هو عليه

من الاتقان وحسن الترتيب وقد اسقطا من عداد بضائعهما اصنافا كثيرة على مرور الزمن وجريا مع العصر واستبدلاها بغيرها مما هي اكثر رواجا واقرب الى الضروريات منها الى الكماليات · فعندهما اليوم ملابس للسيدات والفتيات والاولاد واحذية لهم جميعا من اجود جنس واتقن صنع ·

رسم المحل الحالي بشاره جريصاتي وهو الذي يقوم بشراء البضائع ويتولى الاعلان عنها وتنظيم داخلية المحل وترتيب البضائع في الشبابيك · اما اخوه سليم جريصاتي فيراقب الديون ويشتري الاحذية ويدير دائرتها وينظر في القسم المالي من العمل ويناظر على عشرة موظفين يتولون البيع · وتجارة المحل تتوقف على القرى القريبة من البلدة وعلى بعد اميال معدودة منها فان ٦٢ بالمائة من بيع المحل يشتريها الناس من خارج فرجينيا التي يبلغ عدد سكانها ١٧،٠٠٠ نفس

فدائرة تجارتهما من حيث المشترين يبلغ محيطها المائة ميل حول المدينة التي فيها محلهما · ويمكن العلم باهمية محلهما من وجود ستمائة معلمة مدرسة في دفاتره كزبائن راهنة وسبعمائة اسم من زبائن «طيارة» كما يسمونها · والمحل يبيع مبالغ كبيرة على وعدة ولكن خسائره من هذا الباب اقل من واحد في المائة وذلك بالنظر الى التدقيق والتثبت قبل الاقراض ·

ولا يلجا المحل الى التحصيل مستعينا بالقانون بل آيته الذهبية هي ان لا يجادل الزبائن بل يحسب الزبون رجلا كان او امراة مصيبا سواء كان كذلك او لا · قال احدهما «وقد راينا الجري على سياسة ارضائهم جميعا مفيدة جدا واذا نالتنا من ذلك خسارة حسبناها من نفقات «الاعلان»

وفي كل راس شهر يعقد سليم جريصاتي اجتماعا يحضره كل معاونيه الذين في المحل يدور البحث فيه على مشاكل العمل وسياسته · ويقيم جريصاتي اخوان حفلة في كل عام يتوق الى ميعادها اصحاب المحل ومساعدوهم معا · وفي آخر كل سنة توزع جوائز مختلفة وعددها ثلاث تعطى للذي يبلغ مبيعه السنوي اكثر من سواه

والاجور في المحل تتراوح بين ١٥ دولارا الى ٣٥ دولارا في الاسبوع · وتنال كل فتاة اجرة تبنى على مقدار النفع الذي يحصل منها للمحل وعملها النافع فيه · وللمحل قوانين يطالب الكل بالمحافظة عليها يضيق المقام عن ذكرها ·

واثاث المحل من طبقة تناسب جودة البضائع الغالية القيمة · وكل ما فيه من ذلك مصنوع من السنديان الطبيعي الجميل الصقل ولكل واحد من موائده مرايا في جوانبها · وعلى ارضه بساط ثمنه ٢٠٠٠ ريال · وقيمة الاثاث بجملته عشرون الف دولار · وفي سائر جوانب المحل خزائن جميلة تري كل اشكال البضائع معروضة للناس بمنتهى الترتيب ·

وعلى مقربة من مدخل المحل ثلاث غرف لتجربة الملابس والى جانبها سلم تنزل الى دائرة الاردية في القبو وهو المكان الذي يضع فيه عمال المحل ارديتهم وقبعاتهم · اما بقية فسحات ذلك القبو فمملوءة باجناس البضائع الاحتياطية وهناك يصير استلام الوارد من الابضعة على المحل وهناك تفتح وتوضع عليها اسعارها ·

هذا وعدا عن اشغال جريصاتي اخوان في عملهما التجاري الكبير فقد وجدا وقتا للاشتغال في الشوءون المدنية فان سليم جريصاتي قد كان وكيل المدينة «كوميشنر» مدة الخمس سنوات الماضية وله اياد بيضاء في بيع رهائن الحرية في غضون الحرب وما بعدها وكلا الاخوين يلعب دورا مهما في حياة المدنية الاجتماعية والدينية والسياسية ·

ومما قاله احدهما في هذا الشان هو · «اي تاجر في اي صنف كان يجب ان ينجح لان الفرص كثيرة وسهلة السنوح في هذه البلاد العظيمة الحرة العجيبة» وقوله هذا يدل على تقديره النعمة التي اصابها بعد جهاد مر وصبر عجيب من يوم وصوله الى سانت بول الى يوم انشا هو واخوه هذا المحل التجاري الذي اصبح موضع فخر لهما وللمدينة التي هما فيها ·

والنقطة المهمة التي يجب ان تنغرس في ذهن كل تاجر والتي كانت مفرق الطرق في جهاد هذين الاخوين قد كانت العامل الاكبر على نجاحهما وابلاغهما ما ادركاه هي — الاعلان — وهي طريقة حاصلة لكل تاجر اذا هو عمل بها واحسن القيام عليها وجرى على مبدا الصدق والاستقامة فانه يبلغ المراد ويعمل على تحقيق ما يحلم به من النجاح وجمع الثروة ·

وانه لامر يستحق الذكر ان تكون تلك الورقة التي طبعها جريصاتي اخوان ليعلنا بها فشل تجارتهما وعزمهما على تصفية محلهما هي التي فتحت لهما ابواب النجاح وقلبت حالة تجارتهما بطنا لظهر وساعدتهما على انشاء التجارة الراقية الناجحة في بلدة فرجينيا من ولاية منيسوتا ·

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

عن شهر آب

الاحوال على وجه الاجمال

بالرغم من شدة الوقع الذي كان على البلاد لخبر وفاة الرئيس هاردنغ فان هذا الحادث الجلل في حياة الامة الامريكية لم يحدث تاثيرا سيئا على حالة الاشغال نظرا الى مبادرة الرئيس الجديد كولدج الى اعلان كونه سيقتفي في طرق الادارة وسياسة الامور خطة سلفه المتوفى٠ بل ان تصريحات الرئيس هاردنغ الاخيرة ولا سيما الخطاب المسهب الذي دفعه للنشر قبل وفاته بايام معدودة كان ذا تاثير حسن على الحالة العمومية لما تضمنه من تاكيدات عزمه على ايجاد واسطة لاشراك الحكومة الامريكية في المجلس القضائي العالمي الذي يوءثره الحزب الجمهوري الحاكم الان في هذه البلاد على جمعية الامم٠ وقد عرف ان الرئيس الجديد كولدج مرتاح بالاخص الى سياسة سلفه من هذا القبيل بنوع ان تحول مهام الرئاسة من يد رجل الى آخر لم تضعضع الثقة التي اخذت تقوى في الاونة الاخيرة في كون امريكا لا بد ان تشترك مع الامم الاوروبية في حل المشاكل الحاضرة ومنع اسباب الحروب في المستقبل ٠

اما الاشغال العمومية فيجمع المراقبون على كونها في حالة من التردد والحيرة حتى لا يمكن الاستناد الى شيء راهن في مظاهرها لتقرير مستقبل مجراها٠ ولكن جمهورا من ذوي الخبرة يأملون ان الاشغال مقبلة على تحسن محسوس قد يكون وقوعه في فصل الخريف ٠ ويسندون اعتقادهم هذا الى كون الاموال ميسورة والاستعدادات الصناعية موفورة وليس في حالة البلاد الاساسية ما يدعو الى غير تامل السعة٠ نعم ان حركة الاشغال في بعض المرافق على شيء من البطء ولكننا نراها كذلك بالنسبة الى ما كان من الرواج في الشطر الاول من السنة اما بالمقابلة الى السنة الماضية فالتقارير عموما تثبت كون التحسن بليغا ٠

اما الباعث على الوهم بان الاشغال غير حسنة فهو تساقط اثمان الحاجيات في سوق الجملة مع ان السقوط لم يتصل بعد بصورة تستحق الذكر بسوق المفرق ٠ واسباب ذلك عديدة منها كثرة الانتاج بالنسبة الى امكانية المقطوعية حتى اضطر المنتجون الى تضحية السعر رغبة في تسهيل التصريف ٠ ومنها ايضا عدم كفاءة الفلاحين في البلاد على مشترى جميع لوازمهم بالنظر الى سقوط اسعار محاصيلهم٠ ولا بد من الاشارة الى كون جميع الاسباب التي يعللون بها الكساد النوعي الواقع الان في التجارة ترجع اخيرا الى عدم كفاءة الفلاح على التمادي في المشترى ولما كان الفلاحون عنصرا كبيرا في هذه البلاد لا يقل عددهم مع عيالهم عن اربعين مليونا كان لا بد من امتداد تاثير حالتهم الى البلاد عموما٠ والحكومة تعنى الان مزيد العناية بمساعدة الفلاحين المتضايقين لانها تخشى عاقبة استمرار هذه الحالة طويلا وقد اخذت تبدو مفاعيل هذه الحالة السيئة بهجر الفلاحين حقولهم ومزارعهم بمئات الالوف حتى ان المزارع التي تهجر و تهمل هذه السنة قد لا يقل عددها عن ستمائة الف٠ ومن اسباب الكساد النوعي ايضا انصراف الناس في هذا الوقت الى العطلة الصيفية وما يتبع ذلك من بطء الحركة سواء في الصناعة ام في التجارة٠ غير ان هنالك من ينظر الى ابعد من هذه الاسباب من ذلك ما جاء في البيان الشهري عن آب لاحد المصارف النيويركية حيث قال ان السعة التي شهدناها في هذه السنة لا يمكن ان يرجى لها ثبات واستمرار لمجرد انها غير عمومية او غير موزعة بالتساوي ٠ فقد استمرت حينا بالرغم من معاكسة الظروف الخارجية وبعض الظروف الداخلية٠ انما يستحيل ان يطول استمرارها ما زالت الاسواق الاجنبية عاجزة عن المشترى لتعذر وسائل الدفع وما زالت ايضا سوق مقطوعية الفلاحين في نفس البلاد محدودة٠ اما الظروف الخارجية الموجبة للسعة الحاضرة واهمها حاجات سكان المدن المادية على الاخص في مرافق البناء وما كان يتوقف عليها فلا بد ان تصل الى حد الاكتفاء واذ ذاك لا يبقى ما يحول دون وقوع رد فعل شديد ٠

وكثيرون من الصيارفة ورجال الاشغال يلقون تبعة هذه الحالة على شريعة التعريفة الجديدة مع ان منهم من ينتمي

الى الحزب الجمهوري واضع التعريفة· والحجة التي طال ترديدها هي ان العالم لا يقدر ان يشتري من امريكا الا بطريقة المتايضة اذ يتعذر على الامم الاوروبية او سواها دفع الاثمان ذهبا او ما يوازيه ما زال معظم ذهب العالم في امريكا وسقوط قيمة العملة الاجنبية بالنسبة الى الدولار فاحشا ·

وقد ظهر من تقرير نظارة التجارة ان تجارة البلاد الخارجية في السنة المالية الماضية التي تنتهي باخر حزيران ان كفتي الصادرات والواردات تكادان تتعادلان مع ان الفرق في سنة ١٩٢٢ كان عظيما في جانب الصادرات اما مقدار التجارة فكان كما ياتي بالدولارات

سنة	صادرات	واردات
١٩٢٣	٣،٩٥٧،٠٧٨،٠٠٠	٣،٧٧١،١٥٦،٠٠٠
١٩٢٢	٣،٧٧١،١٨١،٠٠٠	٢،٦٠٨،٠٠٩،٠٠٠

وقد عني احد المصارف النيويركية باستقراء تاريخ تجارة امريكا الخارجية منذ تاسيس الجمهورية فوجد ان قيمتها جملة في كل التاريخ تبلغ ١٨٥،٧٨٩،١٦٢،٠٠٠ دولار منها ٧٧ بليونا وقع في التسع سنين الاخيرة اي منذ ابتداء الحرب في حين ان باقي القيمة اي ١٠٩ بلايين وقع في مدة المائة والخمس وعشرين سنة المتقدمة·

وقد كانت الافلاسات في شهر تموز اقل منها في شهر حزيران غير ان القيمة التي جرى عليها الافلاس كانت اكبر دلالة على ان المحال التي افلست اكبر وهي على الغلب من بيوت تجارة الجملة التي اضر بها سقوط الاسعار

الصناعة والعمال

على اثر وفاة الرئيس هاردنغ وتولي المستر كالفن كولدج نائب الرئيس مهام الرئاسة زار المستر صموئيل غومبرز رئيس جمعيات العمال المتحدة الرئيس الجديد عدة مرات على التوالي وتباحث الاثنان في شوءون بقيت طبيعتها مكتومة غير ان الشائع بوجه العموم ان العمال غير مستخلصين الرئيس كولدج لانهم لا يزالون يذكرون ما كان له من اليد في قمع ثورة رجال البوليس في مدينة بوسطن وهو امر لم يستحسنوه لانهم يعتبرون ان للبوليس حقا على الاضراب مثل سائر العمال مع ان الراي العام وافق على هذا العمل اتم الموافقة·

ومما ظهر من تقارير واحصاءات نظارة العمل في هذا الشهر ان البطالة اخذت تظهر في البلاد ولكن في بعض الصنائع دون غيرها · الا ان حالة العمال على وجه العموم اصلح الان منها في سنة ١٩٢٠ التي كانت اعظم سني الرواج ذلك لان الاجور لم تسقط في حين ان اثمان الحاجيات سقطت فاصبح في امكان العمال مشترى حاجات اكثر بالقيمة المعلومة من المال ·

وقد بدات صناعة الفولاذ تنفذ سياستها الجديدة القاضية بجعل يوم العمل ثماني ساعات وذلك دون احداث خلل يذكر في نظام الصناعة او كمية الانتاج· وقد جاء هذا العمل مساعدا على تخفيف البطالة في مركز صناعة الفولاذ لان تقليل ساعات العمل استوجب زيادة عدد العمال ·

والمهم في الاحوال الصناعية في البلاد الان وقوع اضراب منجمي الفحم الحجري وعددهم ١٥٨ الفا بعد ان فشل حاكم ولاية بنسلفانيا جيفورد بنشوت في المساعي التي اتخذها للتحكيم على اثر استدعاء الرئيس كولدج اياه ان يتولى حل الخلاف·

الذهب والفضة والكمبيو

كانت كمية واردات الذهب في الولايات المتحدة في شهر تموز ٢٧،٩٢٩،٤٤٧ دولار وهي اعظم كمية وردت في شهر واحد من الاثني عشر شهرا الاخيرة خلا كانون الثاني وايار · ومع ان امريكا غير راغبة في استيراد الذهب على هذه الصورة المطردة فهي مضطرة الى قبوله لدواع تجارية ناشئة عن حاجة الاجانب الى الاشياء الامريكية دون ان يكون لديهم ما يقدرون ان يقايضوها به فيضطرون الى دفع الاثمان نقدا· ومن اسباب اطراد الحركة ايضا ان انكلترا توالي ارسال الذهب حتى توجد لها اموالا جاهزة في هذه البلاد تدفع بها اقساط القروض الحربية عند الاستحقاق ·

اما معدن الفضة فتكاد سوقه تصبح على شيء من الثبات بعد ان انقضت مدة طويلة على انقطاع الخزينة الامريكية عن مشتراه وبقي ثمنه يحوم حول ٦٣ سنتا الاونسة· وكانت قد ظهرت عليه بعض ادلة الضعف في هذا الشهر غير ان نشوء طلب عليه من الهند والصين عمل على تثبيت السعر

ولكن المهم في هذا الباب هو التقلبات الكثيرة والسريعة الطارئة على سوق الكمبيو واسعار العملة الاجنبية وانه ليصعب تتبع حركة السوق خلال الشهر نظرا الى كثرة ما طرا عليها من العوامل التي كانت تجعلها في حالة قلق مستمر· فهي معرضة للتاثر من الاحوال السياسية والاقتصادية معا· وقد اجتمع كثير من هذه العوامل على

توسيع دائرة الاضطراب في هذا الشهر ٠ اما العوامل السياسية فمعروفة من حيث توتر العلائق بين فرنسا والمانيا الناشيء عن احتلال الروهر ٠ وقد اضيف اليها في هذا الشهر ما ظهر من وقوع فتور بين فرنسا وانكلترا لاختلاف سياسة الحليفتين على قضية التعويضات ٠ وفي هذه الاثناء كانت العملة الاوروبية تسقط سقوطا متصلا حتى لقد بلغ الفرنك الفرنساوي احط سعر وصله في اي وقت من اوقات التاريخ اذ بيع بسعر ٥ سنوت و ٤٠ جزء من السنت اما الفرنـك البلجيكي فنزل الى ما دون ٤¼ وقد عزا الفرنساويون صريحا سبب هذا السقوط الى تدابير انكليزية لان تجارة فرنسا الخارجية في احسن حال من الرواج واحوالهـا الاقتصادية الداخلية في غاية الانتظام فلا يكون ثمت اسباب ذاتية توجب سقوط قيمة الفرنك ٠ الا ان الفرنك ما لبث ان استعاد نحو ٣٠ بنطا من قيمته فبلغ ٥،٧٠ وقيل ان من دواعي ذلك تهافت المضاربين على المشترى بعد ان كانوا سببوا السقوط من توالي البيع فعمدوا الى اجتناء الارباح ٠

وقد انتاب الليرة الانكليزية سقوط يذكر ايضا فوصل سعرها الى منزلة اربعة دولارات و ٥٠ سنتا انما يرجعون ذلـك الى عوامـل تجاريـة محضـة اهمهـا كثرة تحويل العملة الانكليزية الى اميركـة لمشترى القطن والحبوب التي كانت مشحوناتها من الولايات المتحدة الى انكلترا كبيرة في هذا الشهر ٠

اما المارك الالماني فلم يبق احد من الخاصة او العامة لم يعرف بتدهوره الغريب حتى اصبحت الخمسة ملايين منه لا تساوي غير دولار واحد ٠ مع انه في قيمته الطبيعية كانت الاربعة منه تساوي دولارا ٠ والمتجردون في احكامهم من الماليين يعزون سبب هذا السقوط الفاحش في القيمة ليس الى المشاكل الناشئة عن احتلال الروهر بل الى تمادي الحكومة في اصدار عملة الورق دون قيد او حساب ٠ وقد نشأ عن ذلك تضعضع بليغ في احوال المانيا الداخليـة وعلائقها الخارجية حتى اصبحت الاشاعات المنتشرة عن مستقبل المارك مالئة الفضاء مما لم يسع الحكومة الاغضاء عنها فجعلت معظم همها في نقضهـا وانكارهـا ٠ ولكن الراجح عند ذوي الخبرة ان الحكومة الالمانية عازمة على الغاء المارك الحاضر او انها على الاقل تنوي الغاء وانكار ما كان منه في ايدي الاجانب فلا تعود مضطرة الى افتداء ما بيع في الخارج عن طريق المضاربة غير مكترثة لما يسبب لها هذا العمل من انحطاط الاعتبار ٠ وقد كان ايضا من جراء السقوط الفاحش في قيمة المارك انه على الرغم من نهي الحكومة اصبحت معظم المعاملات التجارية تجري على قاعدة الدولار في نفس المانيا بالنظر الى فقدان كل ثقة بالعملة الوطنية وحيث يتعذر ذلك اصبحت المعاملات جارية على قاعدة المقايضة بجعل اصناف عموميـة من الماكولات مقياسا للقيمـة ٠ ومن الطرائق التي احوجت الحكومة الى اتخاذها لتثبيت قيمة العملة الوطنية انها اعلنت عزمها على الاستيلاء على جميع النقود الاجنبية التي في ايدي رعاياها واتخاذها اساسا لاصدار عملة وطنية جديدة تكون راهنة القيمة ٠

وقد اقفلت سوق البورصة في ٢٥ آب عن الاسعار الاتية

نوع العملة	القيمة الاصلية	القيمة الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٥٥
الفرنك الفرنساوي	٠،١٩	٠،٠٥،٧٠
الدرهم اليوناني	٠،١٩	٠،٠٢
الليرة الايطالية	٠،١٩	٠،٠٤،٣٢
البسطة الاسبانية	٠،١٩	٠،١٤
الفرنك السويسري	٠،١٩	٠،١٨
الاسكودو البرتوغالي	١،٠٨	٠،٠٤
البيسو الارجنتيني	٠،٤٢	٠،٣٢
الملريس البرازيلي	٠،٣٢	٠،٠٩
البيسو الشيلي	٠،٢٥	٠،١٢
البيسو الكولمبي	٠،٩٧	٠،٩٥
الدولار الكندي	١،٠٠	٠٠،٩٧،½
الروبية الهندية	٠،٤٨	٠،٣١
الين الياباني	٠،٤٩	٠،٤٩
الفلورن الجافاوي	٠،٤٠	٠،٣٨

البنـاء

كانت حركة البناء في شهر تموز ابطا منهـا في شهر حزيران ولكنها لا تزال على كثير من النشاط والاهميـة بالنسبـة الى مـا كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية ٠ والظاهر في هذه الصناعة ان غلاء اثمان المواد واجور العمال موثرة عليها في ايجاد البطء النسبي غير ان اكثر ما وقع من ذلك في الولايات الغربية حيث الحاجة الصناعية غير ماسة اما في الولايات الشرقية فلا تزال الحركة على نشاطها ويقول احد اصحاب الخبرة انه لو استمر البناء على معدله الحالي في هذه الجهات لاستلزم لا اقل من عشر

سنين لسد النقص الموجود في الابنية الجديدة · وقد احصت احدى الشركات المبالغ التي انفقت على البناء في شهر تموز الفائت في ١٦٧ مدينة في البلاد فاذا هي ٢٢٤ مليون دولار مما يجعل مبلغ ما انفق في السبعة اشهر المنقضية من السنة بليونا و٨٤٨ مليون دولار اي بزيادة اربعمائة مليون عما انفق في مثل هذه المدة من السنة الماضية· ومعان المقطوعية على الاخشاب اقل من الحاصلات فاصحاب المناشر يختزنون الزيادة للحاجة التي يذهبون الى كونها تنشا في المستقبل ويابون اسقاط الاسعار· ومن العوامل الجديدة الموءثرة على هذه الصناعة ان الحكومة العمومية قررت مباشرة مشاريع عديدة كانت متوقفة عنها حتى لا تكون مزاحمة اصحاب المشاريع الخصوصية في مشترى المواد واستخدام العمال غير ان ناظر المالية راى حاجة الحكومة ماسة الى مباشرة هذه الاعمال فقرر عدم تاجيلها بعد ولكن عمل الحكومة سيوءول الى ايجاد عامل من عوامل الثبات في هذه الصناعة لان المعروف عن البناء انه يتناقص في الخريف والشتاء · ولكن الحكومة تساعد على استمرار العمل بايجادها الاعمال الجديدة في اوقات الكساد ·

المعادن

كثر التحدث في اندية صناعة الحديد والفولاذ في التاثير المزمع ان يكون على الاسعار للخطة الجديدة التي قرر اصحاب الصناعة اتخاذها بجعل ساعات العمل ثماني بدلا من اثنتي عشرة· فقد اثبت بعضهم ان الزيادة في ثمن المحاصيل من جراء انقاص ساعات العمل ستكون لا اقل من اربعة دولارات الطن في حين ان غيرهم يذهب الى ان هذه الزيادة سوف لا تتجاوز ثلاثة دولارات ولكن الفريقين على ما هو ظاهر يسلمان بوجوب وقوع الزيادة التي لا بد ان يتحملها الشراة· وحتى الان لم يعمد اصحاب المعامل الى طلب الزيادة لان التوصيات الجديدة على الحديد والفولاذ على شيء من التناقص عن المعدل الطبيعي الا ان المعامل مع ذلك دائرة على معدل ٨٣ بالمائة من طاقتها في صنع التوصيات المتاخرة وقد اصبحت من جراء ذلك اقدر على سرعة التسليم وكل ما يرد من التوصيات الجديدة يكاد يكون على قضبان الحديد وعلى الصفائح الداخلة في صنع المواعين لاختزان البترول المعروفة حالته من الغزارة· وفي تعديل احدى شركات الاحصاءات ان متوسط سعر ثمانية اصناف رئيسية من الفولاذ والحديد لا يزال ٥٨،٧٤ الطن وقد تناقص بصورة متواصلة منذ شهر نيسان من الحد الرفيع الذي وصل اليه هذه السنة وهو ٦١،٣٠ الا ان الزيادة في نفقة الانتاج التي لا بد ان تقع من انقاص ساعات العمل في المعامل ستعيد المعدل الى ما كان عليه· هذا اذا استمر الطلب على معدل يقارب الطبيعي الا ان الشراة ظاهر عليهم الان بعض التردد في وضع التوصيات الجديدة وهذا من العوامل التي لا يمكن معرفة تاثيرها تماما في المستقبل ·

وقد وقع ضعف في اسواق المعادن الاخرى واهمها النحاس الاحمر والرصاص وذلك على الاكثر بسبب اضطراب الاحوال في اوروبا ونزل سعر النحاس الاحمر الى ١٤ سنتا لان المشحونات من هذا الصنف لم تتجاوز ١٦٧ مليون بوند في شهر تموز بالمقابل الى ١٨٥ مليونا في شهر حزيران و١٩٥ مليونا في ايار مع ان الانتاج مستمر على معدله الطبيعي·

الفحم

حين كتابة هذه السطور كان عمال الفحم الحجري ومعظمهم في ولاية بنسلفانيا قد اضربوا عن العمل بالرغم من المساعي المتلاحقة التي اتخذها حاكم ولاية بنسلفانيا جيفورد بنشوت لتلافي الاضراب · وكان قبل ذلك قد اجتمع زعماء اصحاب المناجم والمنجمين في اتلنتك ستي للمفاوضة غير ان اجتماعهم انحل عن خلاف فاستشار المستر بنشوت الرئيس كولدج في الامر ودعا زعماء الفريقين الى قبول وساطته كمصلح والاجتماع لديه في عاصمة ولاية بنسلفانيا فقبل الفريقان الدعوة وجرى الاجتماع وكان يوءمل ان تسفر مساعي الحاكم عن نجاح غير ان المنجمين لم يتوقفوا عن الاضراب في الوقت الذي كانوا قد عينوه وذلك في ايلول انما لم تنقطع المفاوضات وكان الحاكم بنشوت حتى الساعة يامل بالتوفيق بين الفريقين على صورة لم يذكرها ولكنها تضمن رجوع المعدنين الى العمل ووقاية الناس من شر الحاجة الى الفحم في هذه السنة كما حدث في السنة الماضية ·

ولا يفيد القراء تتبع تفاصيل المفاوضات التي استغرقت عدة اسابيع وتقلبت في اطوار عديدة ولكن يهمهم الوقوف على بعض الحقائق الجوهرية عن حالة هذه الصناعة كما هي عليه الان· فقد كان الحاصل من الفحم الحجري خلال

ما انقضى من هذه السنة ٦٤ مليونا و٤٢٧ الف طن بالمقابل الى ٢٣ مليون طن في السنة الماضية اما معدل الحاصل السنوي من هذا الصنف فيجب ان لا يقل عن ثمانين مليونا حتى يكفي حاجة البلاد٠ ولكن الحكومة اهتمت لاخذ الاحتياطات اللازمة لمنع تكرار وقوع ما جرى في السنة الماضية واهم تدابيرها تسهيل وسائط استعمال الفحم الناعم للتدفئة في مكان الفحم الحجري٠ وقيل ان منجمي الفحم الناعم استاءوا من هذا التدبير وعدوا ذلك من الحكومة سعيا لفرط عقد اتحادهم اذ لا بد من فشل اخوانهم منجمي الفحم الحجري اذا كان استغناء عن فحمهم بفحم غيرهم ولكن زعيمهم الاكبر لويس انكر عزم منجمي الفحم الناعم على الاضراب لانهم مقيدون بالعمل تحت الشروط الحاضرة لسنة اخرى٠ وهم لا ينكثون عهدا تحت اي الظروف ٠ والموجود الان من الفحم الناعم في البلاد كثير واف بالحاجة وقد استخرج منه في ما انقضى حتى الان من هذه السنة ٣٤٥ مليون طن بالمقابل الى ٢١٦ مليونا في السنة الماضية ٠

البترول

وقعت في صناعة البترول في هذا الشهر حرب عوان قدح شرارتها حاكم ولاية سوث داكوتا مكماستر عندما انزل حكومة الولاية الى سوق المتاجرة بحاصلات البترول واخذ يبيع الغازولين بسعر ١٦ سنتا الغالون٠ وتروي الانباء التي وردت من تلك الولاية في ذلك الحين ان اقبال العموم على المشترى بهذا السعر المنخفض كان عظيما فادى الى تعاظم المقطوعية الى درجة كبرى ٠ ولكن شركة ستندرد اويل ومعظم الشركات الاخرى الكبيرة ما عتمت ان انقصت اسعارها ايضا وخشي لوقت ان تؤدي هذه الحرب الى التمادي في انقاص الاسعار ولا سيما ان الشركات تالمت من عمل الحكومة منكرة عليها حق المتاجرة للمضاربة ومدعية ان السعر المعروض هو دون نفقة الانتاج ٠ انما ما جاء آخر الشهر حتى كان قد سوي الخلاف نوعا وقبل حاكم الولاية برفع السعر الى ٢٠ سنتا ٠

وليس هذا فقط بل ان السعر انزل في بعض مدن تكساس الى ١٠ و ١١ سنتا ٠ وحدث ان احد التجار في كاليفورنيا اسقط السعر الى ٦ سنوت ٠ اما الداعي الى هذا التطاحن فهو كثرة الانتاج الناتجة عن فيضان الآبار القديمة ونبش الابار الجديدة بصورة متواصلة٠ وقد ذكرنا في العدد الماضي من هذه المجلة خبر اجتماع منتجي البترول وتقريرهم التوقف لمدة معلومة في بعض النواحي وكيف ان الحكومة عدت عملهم من قبيل التآمر والاحتكار وتهددت بمحاكمتهم ٠ غير ان النتيجة كانت ان بعض الشركات رات انها تخسر من متابعة العمل في حالة السوق الحاضرة من التقلقل والاضطراب فتوقفت من تلقاء نفسها دون تقيد باتفاق٠

ولا يزال معدل الحاصل اليومي من البترول في الولايات المتحدة بمنزلة مليونين وربع مليون برميل وهذا المعدل على غير تناقص بالرغم من سوء حالة السوق ٠ ويعزون هذا الفيضان الى تهافت الافراد والشركات الصغرى على نبش الابار دون ان يكون هناك ضابط يقيد او ينظم حركة الانتاج٠ وقد اخذ فريق من المشتغلين بهذه الصناعة يعللون المخاوف من نضوب ينابيع البلاد سريعا واذ ذاك تكون البلية في النقصان وليس في الزيادة٠ والدواء الذي يصفونه لهذا الداء هو انشاء نقابة لهذه الصناعة تضبط المحصول وتنظمه وتجعله قيد الحاجة او ان يكون ذلك بمشارفة الحكومة ٠

والذي يزيد الحالة حراجة ان الفصل الاكثر موافقة لمقطوعية الغازولين اصبح على آخره مع ان الانتاج لا يزال على معدله المتزايد وليس في البلاد استعدادات كافية لاختزان الزائد عن الحاجة من المحصول وقد ادت هذه الحالة الى اسقاط الاسعار على الصادرات الى الخارج ايضا انما هذا العمل لم يفرج الحالة الا قليلا٠

السيارات

كانت حاصلات المعامل الامريكية من سيارات الركوب والشحن في شهر تموز ٣٢٧،٠٠٠ وهو معدل رفيع بالنسبة الى هذا الوقت من السنة الذي تتناقص فيه حركة المبيع٠ غير ان الافادات الواردة على المعامل من انحاء البلاد كافة تنبيء باستمرار الطلب وهذا ما يضمن النشاط في حركة المعامل لشهر آخر على الاقل٠ وقد يكون سبب استمرار الرواج احداث تحسينات جديدة في كثير من انواع السيارات تغري باقتنائها علاوة على التساهل في امر دفع الثمن ٠ ومما قاله احد مدراء المعامل الكبرى ان التحسينات والتغييرات التي سوف تطرا على السيارات في الخمس سنوات المقبلة ستفوق كل ما حدث فيها في كل تاريخ الصناعة والراجح عند ارباب الصناعة انه بالرغم من كثرة الطلب هذه السنة رفعت بعض الشركات اثمان سياراتها الا ان غيرها عمدت الى الانقاص رغبة في زيادة

التصريف · والغريب في هذه الصناعة ان معامل فورد دائبة في الاستزادة من مصنوعاتها بقطع النظر عما يطرا من العوامل الموءثرة على سائر المشتغلين في الصناعة · وقد وصل معدل انتاج معامل فورد الى ٧،٣٠٠ سيارة يوميا الا ان فورد اتخذ خطة ادارية جديدة في اشغاله وقعت موقع الاستغراب عند العموم بالنظر الى ما هو مشهور عن عظم رواج سيارات فورد وهذه الخطة هي مباشرة نشر الاعلانات في الجرائد وقد خصص لذلك في السنة الاولى سبعة ملايين دولار·

الحرير

وقع اول هذا الشهر يوم السبت وتلاه الاحد ثم عيد العمال فتسنى لنا لهذا السبب معرفة شيء نذكره في هذا العدد من تاثير الزلازل اليابانية على سوق الحرير· فقد ارتفعت الاسعار اتفاعا فاحشا في نيويرك وتوقفت حركة البيع والشراء وعقدت جمعية تجار الصنف اجتماعا قررت فيه سحب المعروضات العمومية عن السوق وتوزيع الموجود على المعامل بحسب الحاجة الماسة فقط تلافيا لتوقيف الحركة وذلك الى ان تكون وردت اخبار مثبتة من اليابان عن كمية الحرير التي تلفت في يوكوهاما وتاثير الخسارة على السوق· وما لا مشاحة فيه ان الخسارة كانت بليغة بفقدان مخزونات الحرير التي كانت في مستودعات المدينة وهي تتراوح بين عشرة الاف وعشرين الف بالة الا ان الاهم من ذلك هو معرفة مقدار الضرر الذي وقع بالمعامل واكثرها في الداخلية والراجح ان هذه المعامل سلمت بما فيها بنوع ان الخسارة وان تكن محدثة تاثيرا بليغا في الوقت الحاضر فسوف لا يكون تاثيرها على حالة سوق الحرير دائما ·

ومما هو جدير بالذكر في وصف حالة السوق ان اسعار الحرير كانت على شيء من السقوط في اوائل هذا الشهر انما في اواسطه واواخره وحتى قبل ورود خبر الزلازل كانت قد تحسنت الاسعار من تنشط الطلب وقلة المخزونات الاحتياطية التي لم تتجاوز كميتها في اول آب ٢٢،٩١٤ بالة اي بنقص قدره ٢٠٠٠ بالة عما كانت في اول تموز · وكانت الواردات خلال شهر تموز ٢٥،٦٢٢ بالة انما المقطوعية بلغت ٢٨،٥٧٣ بالة وذلك بالرغم من كون الحرير الاصطناعي اصبح عاملا قويا في السوق ومن اصحاب المعامل من يخلطون الطبيعي والاصطناعي وينسجون من ذلك اقمشة في غاية الرواء والمتانة تصادف رواجا مذكورا وتحل محل الحرير الطبيعي الصرف ·

وعلى ذكر الحرير الاصطناعي نلفت انظار القراء الى الفصل المسهب عن هذا الصنف المنشور في هذا العدد وهو حري بالدرس المدقق لمعرفة تاريخ واهمية تاثير هذا العامل الجديد في سوق الحرير

الصوف

اعلنت شركة الصوف الامريكية اسعارها عن بضائع الربيع المقبل فاذا هي على ارتفاع عن اسعار الفصل الماضي يتراوح بين ٦ و١٧ بالمائة او ما يوازي معدلا متوسطا على جميع الاصناف قدره ١٢ بالمائة· ذلك بالرغم من كون اسعار الصوف الخام نازلة كثيرا واصحاب المعامل يابون المشترى بالاسعار التي يطلبها الجزارون وهولاء ممسكون عن البيع بالاسعار التي يعرضها اصحاب المعامل· ولذلك يقدر البعض ان سبب الزيادة التي احدثتها شركة الصوف الامريكية في الاسعار غير ناتج عن عوامل طبيعية بل المقصود منه منع الغاء التوصيات الماضية التي هي الان تحت الشغل والتي دفع الشراة فيها اثمانا غالية · وفي تعديل نظارة الزراعة الامريكية ان حاصلات الصوف في البلاد هذه السنة ستبلغ ٢٢٨،٠٣١،٠٠٠ بوند وهو اكبر موسم في هذه البلاد منذ سنة ١٩١٩ عندما بلغ الحاصل ٢٤٩ مليون بوند وازيد· اما في سنة ١٩٢٢ فقد كان ٢٢٠ مليون بوند وفي سنة ١٩٢١ كان ٢٢٣ مليونا

ويستدل من التقارير التجارية على ان الطلب نشيط على البضائع الصوفية النسائية اما الاقمشة الداخلة في صنع ثياب الرجال فمصادفة شيئا من الهدوء· والذي يراقبه التجار واصحاب المعامل الان بمزيد الاهتمام هو مقدار ما ستلاقي البضائع باسعارها المرتفعة من الاعراض من جانب العموم لان اضراب الشراة اصبح من العوامل التي تخشى عواقبها وقد نجح الجمهور في ما قام به منها في الماضي حتى ليسهل عليه الان الاتفاق على الاضراب عندما يانس من التجار طمعا يخرج عن حد المعقول

السكر والبن

غلب على سوق السكر الضعف في الشهرين الماضيين حتى ان سعر المكرر منه سقط في الجملة الى ٧½ سنوت وغير المكرر الى ما دون الاربع سنوت· والسبب الاهم في

هذه الحالة ان المضاربين من اصحاب المصالح القديمة طمعوا بقوة الحالة الاساسية في هذا الصنف فعمدوا الى رفع الاسعار حتى ارتفعت الصيحة في البلاد واهتم لها اذ ذاك الرئيس هاردنغ واخذت الجرائد تحض الجمهور على الاقتصاد في استعمال السكر وعلى مقاطعة غيلان الربح فنشات عن ذلك حالة روحية جعلت تجار المفرق يتحذرون من التمادي في المشترى لذلك اصبحوا لا يطلبون الا ما كان كلي اللزوم وغير خاف مقدار ما توثر هذه السياسة في الحالة العمومية لان عشرات الوف تجار المفرق في البلاد اذا اتفقوا على عدم مشترى الا الكلي الضرورة وعدلوا عن اختزان كميات احتياطية اوقفوا الكميات الكبيرة لدى الموزعين او تجار الجملة ولدى اصحاب المعامل فاضطر هولاء بحكم الضرورة الى اسقاط السعر طمعا بزيادة التصريف ٠ وهذه الحالة هي الغالبة على سوق السكر الان حتى لقد سقطت الاسعار الى المعدل الذي سبقت الاشارة اليه والراجح عند ذوي الخبرة ان الاعتدال في المشترى سيبقى العامل الاهم في التاثير على السوق بقية هذه السنة اي الى موعد ورود الموسم الجديد٠ ذلك بالرغم من كون موجودات السكر في موانىء كوبا لا تتجاوز بضع مئات الوف الطنات الامر الذي كان بحد نفسه يوجب ارتفاع السعر لولا عامل الاعتدال في المشترى المشار اليه سابقا٠

اما سوق البن فكان قد طرا عليها نشاط في الشطر الاول من هذا الشهر احدث ارتفاعا في السعر يعادل نحو ١٥٠ بنطا عن احط معدل كان وصل اليه في هذه السنة ولكن ما نبث ان طرا سقوط في قيمة عملة البرازيل جر معه اسعار البن في السقوط وقد حاولت جماعة من الصيارفة الامريكيين تدارك عواقب هذا العامل الجديد فلم تفلح٠ ولا يخفى ان اسعار البن مرتبطة ارتباطا قويا بحالة الكمبيو البرازيلية فلما حدث السقوط في اسعار العملة تلاه على الاثر سقوط في اسعار البن واصبح الراجح عند تجار الصنف ان الاسعار ستبقى نازلة الا اذا وقع فيها تحسن جزئي من اشتداد حاجة الخارج الى البن حتى يكثر الطلب الى ما فوق المعدل الحاضر٠ وحالة السوق الان تدل على ضعف في كونتراتات المستقبل يزداد كلما بعدت شهور التسليم ومعظم الاهتمام الحاضر موجه الى مراقبة حالة الطقس في البرازيل لمعرفة مقدار ما يكون تاثيره على الموسم المقبل ٠

	السعر بالطرد	باقل من طرد
زيتون اسود مجرح بالزيت البرميل ١٠٠ بوند فما فوق	٠١٥	٠٠١٦
زيتون اخضر مرصوص ١٠٠ بوند	٠١٨	٠٠٢٠
جبن ابيض يوناني ٩٠ بوند البرميل	٠٣٥	٠٠٣٨
جبن اشقوان اصلي ١٠ قوالب فما فوق	٠٦٠	٠٠٦٥
سنموره مصرية اصلية حجم كبير	٠٣٥	٠٠٤٠
بطرخ مصري يابس مشمع	٠٠٠	٠١٢٥
رب البندوره علبه طويله ـ سعر العلبه	٠٠٨	٠٠٠٩
طون بزيت زيتون ١٠٠ علبة الصندوق ـ العلبة	٠١٨	٠٠٢٠
سردين عال بزيت زيتون ١٠٠ علبة بالصندوق ـ سعر العلبة	٠٠٩	٠٠١٠
صابون سوري اصلي ١٠٠ بوند الصندوق	٠٣٥	٠٠٣٨
باميه مكبوسه بعلب مع البندوره ١٠ الصندوق	٠٠٠	٠٤٢٥
بامية شامية يابسة	٠٠٠	٠٠٦٠
باميه اسطمبولية يابسة	٠٠٠	٠٠٥٥
قلقاس بوشوشي	٠٠٠	٠٠٠٨
حنكليس	٠٠٠	٠٠١٨
مجابن لعمل الجبن	٠٠٠	٠١٠٠
توم جديد بالسلة ٥٥ بوند	٠١٢	٠٠١٥
تمر هندي البرميل ٤٠ بوند فما فوق	٠٠٩	٠٠١٠
صنوبر طلياني قلب عال ٢٥ بوند فما فوق	٠٣٦	٠٠٣٨
فستق حلبي مالح عال بالتنكه ـ البوند	٠٥٥	٠٠٦٠
قضامة صفرة ومغبرة عال بالتنكة ـ البوند	٠١٨	٠٠٢٠
قضامه مالحه عال « « « «	٠١٥	٠٠١٨
بزر ابيض مالح «فرع» « « «	٠٣٠	٠٠٣٢
زبيب اشقر دربلي ١٨ بوند الصندوق	٠١٥	٠٠١٨
قمر الدين اشقر عال اللفة	٠٠٠	٠٠٨٥
دبس عنب اصلي ٥٥ بوند بالتنكة	٠٢٥	٠٠٢٨
دبس الرمان السوري الاصلي ٥٥ بوند بالتنكة	٠٣٠	٠٠٣٥
ماء زهر سوري اصلي سعر القزازة	٠٩٠	٠١٠٠
ماء ورد سوري اصلي سعر القزازة	٠٩٠	٠١٠٠
تين معقود بسكر وصنوبر ٥٠ بوند بالتنكة	٠١٥	٠٠١٦
راحة الحلقوم محشية فستق بمجامع خشب	٠١٨	٠٠٢٠
راحة الحلقوم محشية وزن ١/٢ ١ بوند تنكة ٢٠	٠١٨	٠٠٢٠
راحة الحلقوم محشية وزن بوند ٥٠ علبة فما فوق	٠١٨	٠٠٢٠

	السعر بالطرد	باقل من طرد
مربى المشمش ١٠ مجامع وما فوق	٠٤٠	٠٠٤٥
عراميش الفستق واللوز ـ سعر القرص	٠٠٠	٠٠٣٠
بقلاوة وكنافة ومعمول قلب فستق ٢٥ بوند بالتنكة	٠٥٥	٠٠٦٠
بقلاوة وكنافة ومعمول قلب جوز	٠٤٥	٠٠٥٠
غريبة جنس عال بالتنكة ـ سعر البوند	٠٥٠	٠٠٥٥
شرابات الورد والبنفسج والليمون القزازة	٠٣٨	٠٠٤٠
ملبس على لوز ٥ بوند العلبة ـ البوند	٠٢٨	٠٠٣٠
ملبس على قضامي « « «	٠٢٠	٠٠٢٢
حلاوة سكرية تنك كبير ٤٥ و١٣ بوند	٠٠٠	٠٠١٥
حلاوة سكرية وزن بونين ١٠٠ علبة ـ العلبة	٠٣٥	٠٠٣٧
حلاوة سكرية وزن بوند	٠١٩	٠٠٢٠
زعتر شامي اصلي مطحون بالتنكة ـ البوند	٠٢٠	٠٠٢٢
سماق مطحون	٠٠٠	٠٠١٨
حب الهال جنس عال	٠٠٠	٠١٢٠
كبش قرنفل	٠٠٠	٤٠
فلفل حار وحلو حب ومطحون	٠٠٠	٠٠١٨
قرفة مطحونة وعيدان	٠٠٠	٠٠١٨
مستكه حب كبير عال	٠٠٠	٠١٢٥
مستكه حب صغير	٠٠٠	٠٠٩٠
بخور ابيض للعلك حب البان	٠٣٠	٠٠٣٢
بخور جاوري	٠٠٠	٠٠٥٠
يانسون عال العال ١١٠ بوند الكيس	٠٣٠	٠٠٣٢
كمون وشمرة وكزبرة	٠٠٠	٠٠٣٥
كراوية	٠٠٠	٠٠٤٠
حبة البركة	٠٠٠	٠٠٣٨
محلب ـ عقدة صفراء	٠٠٠	٠٠٧٥
سحلب سوري اصلي	٠٠٠	٠١٠٠
حامض الليمون	٠٠٠	٠٠٤٠
هندي شعيري	٠٠٠	٠٠٣٥
شنش الحلاوي	٠٠٠	٠٠٢٥
حنه حمرا سورية اصلية	٠٠٠	٠٠٦٠
حنه سودا اسطمبولية البوند	٠٠٠	٠١٠٠
صيغة شعر اسطمبولية صغيرة ـ سعر الحنجر	٠٠٠	٠٠٥٠
كحل اسود ويرودي سوري ـ سعر الربطة	٠٠٠	٠٠١٠

	السعر بالطرد	باقل من طرد
تمباك عجمي نمرو ١ ابوان وانصاف ٢٥ بوند	١٢٥	٠١٣٥
تمباك فرط بعلب نمرو واحد « «	٠٩٠	٠١٠٠
قهوة تركية واردنا ٤٨ بوند الصندوق	٠٤٠	٠٠٤٢
فحم فرنساوي ١٠٠ علبة بالصندوق	٠٢٥	٠٠٣٠
فحم اركيلة قطع صغيرة « « «	٠٢٢	٠٠٢٥
دفاتر سيكارة واردنا جنس عال ـ الصندوق	٢٥٠	٠٢٦٠
دفاتر سيكاره دريملاند	٢٠٠	٠٢١٠
اراكيل عجمية كاملة بقلب نحاس		
ونبريش ازمرلي ـ سعر الاركيلة	٠٠٠	١٠٠٠
اراكيل ثقيلة مطعمة بقلب مطعم ونبريش شامي	٠٠٠	٠٧٠٠
اراكيل ملونة كبيرة بقلب مطعم نبريش شامي	٠٠٠	٠٦٠٠
اراكيل ملونة وسط « « « « «	٠٠٠	٠٥٠٠
اراكيل ملونة صغيرة » » » »	٠٠٠	٠٤٠٠
اراكيل بيضا معرقة كبيرة « « «	٠٠٠	٠٥٠٠
اراكيل بيضا كبيرة بقلب نحاس كاملة	٠٠٠	٠٥٠٠
اراكيل ملونة وسط « « « «	٠٠٠	٠٤٠٠
اراكيل ملونة صغيرة « « « « «	٠٠٠	٠٣٥٠
اراكيل بيضا كبيرة « « « « « «	٠٠٠	٠٤٠٠
اراكيل ملونة وسط بقلوب خشب كاملة	٠٠٠	٠٤٠٠
اراكيل ملونة صغار بقلوب خشب كاملة	٠٠٠	٠٣٥٠
اراكيل بيضا كبار بقلوب خشب	٠٠٠	٠٤٠٠
قزاز اراكيل عجمية ـ سعر القزازة	٠٠٠	٠٣٠٠
قزاز اراكيل ملونة ثقيلة كبار	٠٠٠	٠٢٧٥
قزاز اراكيل ملونة اخف كبار	٠٠٠	٠٢٥٠
قزاز اراكيل ملونة وسط	٠٠٠	٠٢٠٠
قزاز اراكيل ملونة صغار	٠٠٠	٠١٢٥
قزاز اراكيل بيضاء	٠٠٠	٠١٥٠
صواني اراكيل نحاس	٠٠٠	٠٠٣٠
ملاقط نحاس	٠٠٠	٠٠٢٠
روس اركيلة فخار ـ الدزينة	١٠٠	٠٠١٠
روس نحاس لقلوب خشب من ١٥٠ الى ٨٥		
روس نحاس لقلوب نحاس	٠٠٠	٠٠٧٥
نباريش اسطمبولية وسط حلمة عظم	٠٠٠	٠١٧٥
نباريش ازمرلية بحلمة نحاس ـ النبريش	٠٠٠	٠٣٠٠
نباريش شامية طويلة نمرو ١	٠٠٠	٠١٧٥
نباريش شامية طويلة وسط	٠٠٠	٠١٢٥

	السعر بالطرد	باقل من طرد
نباريش شامية صغيرة	٠٠٠	٠١٠٠
نباريش بيروتية صغيرة حلمات سود	٠٠٠	٠٠٢٥
نباريش بيروتية حلمات سود	٠٠٠	٠٠٥٠
حلمات فضة للنباريش	٠٠٠	٠١٠٠
طاولات جوز ثقيلة كاملة	٠٠٠	٠٤٢٥
علام بزيك ـ الزوج	٠٠٠	٠٣٥٠
اعواد طرب وارد نحات اخوان الشام	٠٠٠	٤٥٠٠
اعواد طرب حصباني ثلاث قمريات	٠٠٠	٥٥٠٠
اعواد طرب حصباني قمرية واحدة	٠٠٠	٤٥٠٠
اراغل ومجاوز كبار ونايات ومنجيرات	٠٠٠	٠٠٧٥
غلايات قهوة نمرو ٤ الى ١٤ سعر الواحدة		
٤٠ سنت الى ريال		
اجران كبه رخام كبيرة ثمن الواحد	٠٠٠	٠٧٠٠
اجران كبه رخام وسط	٠٠٠	٠٦٠٠
اجران كبه رخام صغيرة	٠٠٠	٠٥٥٠
مدقات كبه ثقيلة ١٢ مدقة	٢٠٠	٢٠٠٠
نيل للغسيل ١٠ صناديق وما فوق	٠٨٠	٠٠٩٠
بودره بروسيانية ـ الدزينة	٣٥٠	٠٠٣٠
مناقر كوسا الواحدة	٠٠٠	٠٠٢٥
سياخ لشك اللحم	٠٠٠	٠٠٦٠
طرابيش وارد اسطمبول سعر الواحد	٠٠٠	٠٣٠٠
بزورلت للزرع جديدة وارد سوريا كوسى		
ومقتي وخيار وباذنجان وبامية وسلق ورشاد		
وخس وبقله نقدمها ايضا بحساب الكمية		
المطلوبة ـ سعر البوند	٠٠٠	٠٣٠٠
فناجين قهوة صنع اليابان ثقيلة ـ الدزينة	٠٠٠	٠٢٠٠
فناجين قهوة صنغ اليابان وسط	٠٠٠	٠١٥٠
اباريق فخار الدزينة	٦٠٠	٠٠٧٥
دويكات الواحدة	٠٠٠	٠١٥٠

اسطوانات المطرب الشهير الياس وارديني

فوءادي امره عجيب على صينيتين

يا مليح الحلى

سود الليالي (موال) ـ غربي هودجها

شمس الشموس

لمدة قصيرة جعلنا سعر الصوت ريال واحد والثمن سلفا

٧٥٠ التوراة بشواهد كبيرة
٧٠٠ قصة عنتر كاملة ٦ اجزاء
٧٠٠ كتاب الف ليلة وليلة
٦٠٠ التوراة بشواهد وسط
٦٠٠ التوراة مشكلة كبيرة
٦٠٠ سيرة الظاهر بيبرس كاملة
٥٠٠ فيروز شاه كاملة
٥٠٠ حمزة العرب كاملة
٥٠٠ الملك سيف
٣٥٠ التوراة مشكلة وسط
٣٢٥ رواية الاميرة فوستا ٦ اجزا
٣٠٠ الدرة الغانمية في الحرب الكونية
٣٠٠ القرآن الشريف مذهب كبير
٢٥٠ القرآن الشريف كبير
٢٥٠ تغريبة بني هلال
٢٥٠ رواية عشاق فينيسيا ٩ اجزاء
٢٥٠ الطب والتجارة للدكتور نجيب عبده
٢٥٠ رواية الوصية الحمراء ٣ اجزاء
٢٢٥ قاموس عربي انكليزي
٢٢٥ رواية الفندق الهائل ٨ اجزاء
٢٠٠ رواية سارقة الشرف ٥ اجزاء
٢٠٠ القرآن الشريف وسط
١٧٥ رواية الاعمى ٦ اجزاء
١٧٥ رواية السر القاتل ٦ اجزاء
١٧٥ رواية جاسوسة الكردينال ٤
١٥٠ رواية المركيز المحتال ٥
١٥٠ اناجيل العهد الجديد مشكل
١٥٠ السواعية للروم الكاثوليك
١٣٥ رواية كاسر القلوب ٣ اجزاء
١٢٥ قصة الزير كاملة
١٢٥ شمس المعنى اول وثاني
١٢٥ الحبل في العنق
١٢٥ اخبار وافكار
١٠٠ المجالي الشهية
١٠٠ الغار المظلم

١٠٠ الصلوات والاناجيل
١٠٠ رواية اسرار القصور
١٠٠ رواية بنت القياصرة جزآن
١٠٠ ديوان الايوبيات
١٠٠ واقعة السلطان عبد العزيز
١٠٠ ليالي الروح الحائر
١٠٠ ابدع ما في الاخلاق
١٠٠ الموازنة
١٠٠ الوردة البويرية
٠٧٥ رسائل بولس الرسول
٠٧٥ مزامير داود مشكلة
٠٧٥ الزياحات والتراتيل كبيرة
٠٧٥ مزيل الكربة بديار الغربة
٠٧٥ ديوان منصور شاهين
٠٧٥ رواية الراهب المتنكر
٠٧٥ رواية الحب المكتوم
٠٧٥ رواية حسناء بيروت
٠٧٥ الدرة المنيفة
٠٧٥ فتوح اليمن
٠٧٥ الالفاظ الظريفة في رحلة الزينات خليفة
٠٧٥ نفح الازهار
٠٧٥ مختصر تاريخ لبنان
٠٧٥ كتاب مسك الدفاتر
٠٧٥ قصة يوسف بك كرم
٠٧٠ اللص الشريف ٨ اجزاء
٠٦٠ الزياحات والتراتيل وسط
٠٦٠ الافراميات
٠٦٠ مزامير داود من دون تشكيل
٠٦٠ رواية غرام الاخوين
٠٦٠ كتاب المغني العصري
٠٦٠ امير الدنيا
٠٦٠ رواية الفتاة المعذبة
٠٦٠ ديوان الفارض
٠٦٠ رواية الجريمتين
٠٦٠ رواية وعش خاليا
٠٥٠ صلاح الدين الايوبي

٠٥٠ رواية افانجلين
٠٥٠ رواية روميو وجوليت
٠٥٠ رواية خلع السلطان عبدالحميد
٠٥٠ القائد المغرم
٠٥٠ حسن الصائغ البصري
٠٥٠ قمر الزمان
٠٥٠ رواية شمس الدنيا
٠٥٠ تاريخ الاسكندر ذي القرنين
٠٥٠ فتوح مكة المكرمة
٠٥٠ كلمات في الاخلاق
٠٥٠ صلوات مقتطفة من كتب روحية
٠٥٠ قصة السندباد البحري
٠٥٠ رواية غادة المصيف
٠٥٠ كتاب تعبير الرؤيا
٠٥٠ كلمات الامام
٠٥٠ هنري دي بشانيل
٠٤٠ كنز العبادة للقراء
٠٤٠ رواية الحارث
٠٣٥ تاريخ الكنسي لسؤال وجواب
٠٢٥ تعليم المسيحي
٠٢٥ الرياضة الروحية
٠٢٥ خدمة القداس ماروني
٠٢٥ رتبة درب الصليب
٠٢٥ قصة ابو النواس
٠٢٥ قصة سليمان الحكيم
٠٢٥ الكنز الثمين
٠٢٥ قصة جحا
٠٢٥ قصة الشاب الفصيح
٠٢٥ قصة سيدنا معاد من جبل
٠٢٥ كتاب السحر الحلال
٠٢٥ السمر بقضاء اوقات السهر
٠٢٥ الصيقلي الشريف
٠٢٥ زوال الاتراح في خزانة الافراح
٠١٥ كتاب الرجال

ملخص قانون المهاجرة

ايها القارىء العزيز

اذا احببت ان تعرف شريعة المهاجرة الى الولايات المتحدة للحاضر والمستقبل وكنت تريد ان تسهل طريق مجيء اقربائك واصدقائك اليها اشتر هذا الكتاب الذي ظهر في اللغة العربية منذ بضعة ايام فهو يتضمن كل ما يلزم معرفته واجراوءه بالتفصيل سواء كان قبل سفرهم او بعد وصولهم الى مين الولايات المتحدة ويبين لك من يجوز دخولهم ومن هم ممنوعون دخولها وبالاختصار هو بمنزلة دليل يقودك ويقودهم في الطريق المستقيم ويهديك ويهديهم الى ما فيه نفعك ونفعهم وراحتك وراحتهم ويغنيك ويغنيهم عن تكبد خسائر باهظة ويريحك ويريحهم من متاعب شاقة · فان اشتريته وطالعته واعتقدت ان ما يحويه من مواد الشريعة المشار اليها والنصائح والافادات لا يساوى ثمنه فاعلمني لكي ارجع اليك مالك.

يقع هذا الكتاب في ٥٠ صفحة وهو مطبوع طبعا نظيفا على ورق مصقول ومغلف تغليفا حسنا · ثمنه دولار امريكي ويطلب من صاحبه بولس بطرس ٩٥ شارع واشنطون — نيويرك

VOL. V NO. 8 AUGUST 1923

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الخامسة — العدد التاسع — تصدر مرة كل شهر — شهر ايلول سنة ١٩٢٣

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. V. NO. 9, SEPTEMBER, 1923
السنة الخامسة العدد التاسع شهر ايلول سنة ١٩٢٣

حالة اوروبا الاقتصادية ومشكل التعويضات

بحث مستفيض في هذا الموضوع الخطير بقلم المستر مارتن مادن رئيس لجنة التخصيصات في مجلس النواب الامريكي نشره على اثر سياحة قام بها في اوروبا للمراقبة والدرس وألمَّ فيه بموقف امريكا تجاه اوروبا في هذه المشاكل

عدت في اوائل شهر آب الماضي من سياحة قمت بها في انكلترا وهولندا وبلجيكا والمانيا وفرنسا حيث تسنى لي التوسع في البحث عن احوال كل بلاد من هاتيك البلدان من الوجهتين الاقتصادية والعملية. ففي انكلترا ضيق عظيم بين الناس الذين يعولون في امورهم على العمل وقيل لي ان نحو مليون وربع مليون من هولاء بطالون. وقد تاتى هذا بالاكثر عن خسارة الاسواق الاوروبية التي كانت انكلترا قبل الحرب تمأنها بكل الحاجات وقد زالت هاتيك الاسواق الآن بالنظر الى الاحوال الحاضرة القلقة. ولا يرجى لانكلترا الانتعاش من هذه الحالة في المقبل القريب ولهذا قد ساد القلق العظيم على زعماء الاشغال فيها الذين اصبحوا في خوف شديد على مستقبل البلاد. وقد وجدت معامل كثيرة للانسجة في انكلترا مقفلة الابواب لان فرنسا قد اصبحت الآن تصنع الابضعة التي كان عمال انكلترا يصنعونها سابقا وليس من احد يدري ماذا تكون النهاية.

ومعلوم ان انكلترا بلاد صناعية بحتة ويجب ان تسعى في ايجاد اسواق لنتاج معاملها اذا هي ارادت ان تكون في رخاء ورفاهية. ولكن ما دامت فرنسا تستطيع صنع بضائع معلومة باقل كلفة مما تصنعها انكلترا وان تبيعها من الشاري الانكليزي بارخص ما يمكنه شراوءها من معامل وطنه ذلك فضلا عن اقفال الكثير من المعامل الانكليزية وخسارة انكلترا للاسواق الالمانية التي كانت تصرف فيها المقادير الكبيرة من منسوجاتها المتنوعة في الزمن الماضي هذا اذا لم نقل شيئا عن الحالة في روسيا حيث المعاملات التجارية لم تعد جارية على طريقة مرضية — من اجل ذلك كله نعتقد ان تباشير التحسين في الاحوال الاقتصادية

ثم ان التعويضات التي توءديها انكلترا للبطالين من عمالها تزيد في تلبك الاحوال بدلا من ان تساعد على التحسين فهي تشجع على الكسل وتمنع الناس من التوفير لان الكثيرين من الذين يتناولونها يفضلون العيش بانفاق ما تنقدهم اياه الحكومة على اجهاد النفوس في تحصيل المعاش حتى ولو وجدوا عملا. ولهذا نرى خطرا كبيرا في هذه الحالة مواجها للامة الانكليزية.

فرنسا جادة في العمل

ويقال ان احتلال فرنسا للرور قد افاد انكلترا لانه فتح لفحمها سوقا في المانيا لم تكن موجودة لولا ذلك الاحتلال. وهو ايضا يحول دون تدفق المصنوعات الالمانية على انكلترا من الاقمشة المتنوعة التي قيل انها موجودة لدى

المانيا والتي يمكن تصريفها في انكلترا بثمن يقل كثيرا عما يكلف صنعها في المصانع الانكليزية . وعدا عن هذه الامور كلها فانه لا توجد دلائل تشير الى ما يحمل على الرجاء بتحسن الحالة بل ان كل شيء يشير الى ضيق اعظم وحالة اردا الى ان تسوى مسالة التعويضات وتنقشع غمامتها ولكن ما دامت فرنسا تجذب حبل السياسة من طرفه الواحد وانكلترا تشده من الطرف الاخر فالتسوية لا تزال بعيدة جدا .

ان انكلترا راغبة في التجارة مع المانيا ومن اجل هذا لا نراها مشددة في مسالة تعويضاتها . اما فرنسا فهي في حاجة الى المال وهي تحتل الرور للمحافظة على مصالحها . فاحتلال فرنسا للرور ومقاومة سكانه السلمية سوف تودي الى اوخم العواقب ان لم تتوصل الامتان الى تفاهم في المستقبل القريب .

ان سكان الرور يرفضون العمل بتاتا تحت سيطرة عسكرية . فالمواد الخامية الي يراد صنعها لا يسمح لها بالدخول الى الرور والمصنوعات الجاهزة في الرور لا يسمح باصدارها الى الخارج . ثم ان تسعة اعشار قوت سكان الرور موءلفة من البطاطا والخبز الاسود . وقد كانت العادة في الماضي بين الخامس عشر من شهر آب واول تشرين الاول ان تشحن الى الرور من انحاء المانيا المختلفة مقادير من البطاطا كموءونة للسكان تكفيهم بقية العام التالي . على انه يخشى ان لا يكون ذلك ممكنا في هذا العام ذلك لانه لا توجد وسيلة لدفع الثمن وهب ان الناس دفعوا الثمن بطريقة من الطرق فلا توجد وسائل للنقل تساعد على شحن هذه الكميات الوافرة من البطاطا . فلو بطلت مقاومة فرنسا في الرور وذهب الالمانيون الى اعمالهم تخف اخطار الضيق الحالي كثيرا ولا سيما في الشتاء المقبل وقد يزول معظمها .

اما فرنسا فمنكبة على العمل ولا يوجد فيها الا قليل من البطالين . والعمل في اصلاح البلاد وتعميرها قائم على ساق وقدم . فالكثير من البلدان الصغيرة التي تهدمت بالحرب قد اعيد بناوءها وابنيتها على الغالب من الطرز الجديد وقد زالت اثار ما دمرته الحرب في الانحاء الزراعية . ففرنسا جديرة بالتهنئة على هذا النجاح الباهر الا ان هذا التجديد قد تم بنفقات فاحشة للغاية وبمساعدة قليلة من المانيا لا تذكر . والمانيا كما لا يخفى لم تدفع للحلفاء من يوم وضعت الحرب اوزارها الى الان سوى ثلاثة بلايين دولار من تعهداتها الحربية بما فيها المعدات والمواد المختلفة التي اخذها الحلفاء منها بحسب نص المعاهدة

ومن الجهة الاخرى نرى ان فرنسا التي كانت عند انتهاء الحرب مدينة بمبلغ ١٧١ بليون فرنك قد اصبحت تحت دين مقداره ٣٠٠ بليون فرنك . ومن اجل هذا نرى من الضروري اتفاق الحلفاء على امر يكون فيه الحل النهائي لمشكلة التعويضات الحربية . اما الحالة الزراعية في اوروبا فمبشرة بالاقبال فالمواسم في كل مكان عظيمة المقدار فالقمح والشوفان والشعير والبطاطا وغير ذلك من المحصولات يدل خصبها على موسم عظيم لم تره اوروبا منذ اعوام طويلة

المالية الالمانية

البلاد الهولندية مفعمة بمواسم غاية في الاقبال وقد ازداد فيها عدد المواشي والخنازير . والبلجيك حيث كل قيراط من الارض قد حرث وزرع تراها حقلا واحدا كبيرا من المزروعات المختلفة العظيمة النماء . ثم ان حقول فرنسا التي اخربتها الحرب قد زرعت حنطة والحصاد فيما يقال يدل على ان الغلة ستكفي البلاد بحيث تغنيها عن الاستيراد من البلدان الاخرى .

والمواسم في انكلترا عظيمة ايضا ولكنها لا تفي بحاجة السكان . ومثل هذا يقال عن المانيا حيث المواسم لم ير لها مثيل من قبل على انها لا تستغني عن الاستجلاب من البلدان الاخرى لسد بعض الحاجة ويقال ان في روسيا وبولندا ورومانيا مواسم عظيمة تزيد عن حاجتها جميعا مما يمكن شحنه الى انكلترا والقارة الاوروبية ومن اجل هذا لست ارى سوقا اجنبية لمحصول الولايات المتحدة من القمح في هذا العام وعليه ارى من الواجب على فلاحينا ان يعتمدوا في السنة المقبلة على السوق الامريكية لتصريف محصولاتهم .

ولقد كانت المانيا عائشة على رفاهية كاذبة مبنية على طبع الشيء الكثير من عملة الورق ولكن الرفاهية الكاذبة او الرواج المبني على الانتفاخ كما قد علمت امريكا لا تنبث ان يعقبها هبوط يعكس كل حالة . فتسوية العملة الالمانية ووضعها على اساس راسخ امر لا بد من حدوثه

يوما من الايام فيحدث ذلك الهبوط مبتدئا بتناقص تدريجي في الاثمان وقلة نقود وابطاء في المشترى ·

ولكن الرفاهية المنتفخة في المانيا قد استهلكت كل توفير قام به الاوساط والفقراء عموما في المانيا او انها حولت كل تلك التوفيرات الى خزائن بضعة متمولين وذهبت برؤوس اموال مرافق كثيرة العدد وشركات تجارية لا عداد لها· ولسوف تترك الحكومة الالمانية بلا نقود وبلا سلطة وبلا ثقة للاستدانة · ولكن لا يجب ان تنسى ان الرهائن على العقارات التي تبلغ في القيمة ثمانين بليونا من الماركات الذهبية ـ عشرين بليون دولار ـ قد دفعت كلها بهذه العملة المشوشة فاصبحت المانيا الان خالصة من الديون الداخلية وغير مدينة لاحد من الناس بشيء سوى ما عليها من التعويضات الحربية·

والمانيا لا تؤدي الان شيئا من تلك التعويضات بينما دول الحلفاء مثقلة بالديون الداخلية والخارجية تؤدي عنها المبالغ الفاحشة فوائض · فيلوح لنا اذن ان قد حان الوقت لالمانيا للشروع في اداء ما عليها· فالحكومة الالمانية تعترف بمسؤوليتها المتعلقة بالدفع ولكنها ترى انه من الضروري امهالها بضع سنوات قبل مطالبتها بذلك· وقد يتوقع القارىء مني ارسال كلمة في التعويضات ومشكلتها استجلاء لغوامضها ـ فاقول·

ان مشكل التعويضات على كونه واحدا غير منقسم يبدي لنا ثلاثة جوانب منفردة وهي ـ الالتزامات الالمانية وديون الحلفاء والضمان الاوروبي العام· فيتعين علينا اذ ذاك النظر في كل جانب من هذه الثلاثة على حدة

الالتزامات الالمانية ـ لقد اعفيت المانيا بموجب المعاهدة من دفع اي قسم من نفقات الحرب ولهذا كانت التعويضات التي فرضت عليها محدودة منحصرة في الاضرار المادية ومعاشات التقاعد وتعيين مبلغ هاتين النفدتين قد ترك للجنة التعويضات لتتممه في شهر ايار عام ١٩٢١ · فكانت جملة التعديلات عن الاضرار والمعاشات حسبما اظن قريبة من مئتي بليون مارك ذهبي· ورات اللجنة ان هذا المبلغ فاحش وغير ممكن الاداء فانقصته بعد جدال طويل الى ١٣٢ بليون مارك ذهبي·

على ان هذا المبلغ كان حسبما بدا للبعض فوق مقدرة المانيا وانها تعجز عن ادائه مع ان البعض من الحلفاء قد شكوا في ذلك· ومن اجل هذا قسمت اللجنة المذكورة الالتزامات الالمانية الى ثلاث رهائن منسقة عرفت بالتتابع باحرف ا وب وث· واذ اتفق الكل على ان المانيا قادرة على دفع خمسين بليون مارك ذهبي لذلك جعلوا رهائن ا وب بهذه القيمة · اما رهائن ث الشاملة لبقية الاثنين وثمانين بليون مارك ذهبي فهي بلا فائدة ولا يصير اصدارها الا بعد قيام المانيا بدفع الخمسين بليونا الاولى·

والتعديلات الاخيرة لرهائن حرف ث قد جعلت قيمة تلك الرهائن الفعلية بين ١٢ بليونا و١٤ بليونا من الماركات الذهبية وعلى هذا اصبحت القيمة التي كثر الجدال في شانها والتي كانت ١٣٢ بليون مارك ذهبي اي مجموع الالتزامات الالمانية لا تزيد على ٦٤ بليون مارك ذهبي ·

الالتزامات الالمانية

دول الحلفاء ـ هذه ديون دولية عقدت بين الحلفاء على اختلافهم لمقاصد حربية· واعظم دولة دائنة هي الولايات المتحدة التي ليست مدينة لاحد والتي تبلغ الديون التي لها نحو خمسين بليون مارك ذهبي بما فيها الفوائض الجارية · والدائنة الثانية الكبرى هي انكلترا التي هي نفسها مدينة للولايات المتحدة بمثل المبلغ المطلوب من الحلفاء الاخرين (وهم فرنسا وايطاليا وروسيا) لانكلترا· ثم ان فرنسا ايضا دائنة ولكنها مدينة للولايات المتحدة ولانكلترا باكثر مما لها قِبَل الحلفاء الاوربيين الصغار وروسيا من جملتهم ·

والولايات المتحدة التي هي الدائنة الكبرى والتي تدعي على حلفائها بدين يوازي تقريبا خمسة اسداس مجموع القيمة المالية التي فرضتها المعاهدة على المانيا هي الان تابى ـ من قبيل المبدا ـ محو او انقاص ما لها من الديون وقد وضعت شروطا بموافقة مجلس الامة الامريكي للمديونين عينت لهم بموجبها كيفية الدفع· فبريطانيا التي قبضت مبلغا يسيرا من المانيا ولم تقبض شيئا البتة من الحلفاء قد وافقت مؤخرا على الابتداء بدفع الدين الذي عليها للولايات المتحدة ·

على ان انكلترا لم تصرح بمقاصدها في شان ما لها من الديون عند الحلفاء · واعلنت فرنسا انها تبقي مسالة مالها على حلفائها من الديون معلقة وانها لا تدفع ما عليها من الديون لانكلترا او الولايات المتحدة الا بعد ان تدفع لها المانيا عن التعطيل المادي الذي احدثته في بلادها· اما

روسيا فقد ابت الاعتراف بما عليها من الديون ٠ والحلفاء الاوربيون الاخرون يعترفون بالديون التي عليهم ولكنهم ليسوا على يقين من مقدرتهم على الدفع في اجل قريب٠

فاذا تاملنا في الالتزامات الالمانية من هذه الحيثية نجد ان فرنسا تدعي على المانيا بمبلغ غير قابل للتخفيض مقداره ٢٦ بليون مارك ذهبي وقسم من رهائن ث يساعدها بعدئذ على دفع ما عليها لانكلترا وذلك بدون نظر الى ما يتحتم عليها في الاتي دفعه للولايات المتحدة ٠ والبلجيك تدعي على المانيا بمبلغ غير قابل للتخفيض مقداره خمسة بلايين مارك ذهبي ٠ اما انكلترا فلم تصرح بدعواها من هذا الوجه ولكنها ترغب حسب الظاهر في تحصيل ما تستطيعه من المانيا والحلفاء جميعا بحيث يكون وافيا بالغرض من دفع ما عليها للولايات المتحدة او على الاقل ١٨ بليون مارك ذهبي ٠

اما ايطاليا وغيرها من الحلفاء في اوروبا فانهم لا يتوقعون الحصول على مبلغ من المانيا يكفي لوفاء ما عليهم من الديون لحلفائهم ولهذا نراهم تائقين الى احداث تسوية للتعويضات كيفما اتفق ٠ فمجموع ما تطلبه فرنسا والبلجيك وما قد تطالب به انكلترا من المانيا على اقله قد ينقص بناء على ما تقدم الى درجة يكون في امكان المانيا حسب اعتقاد آل الخبرة دفعه بسهولة ٠

ولم يتفق الحلفاء بعد على تحديد مبلغ على ان انكلترا والولايات المتحدة راغبتان كما يظهر في انقاص الدين الالماني الى الثلاثين او الاربعين بليون مارك ذهبي ٠ والولايات المتحدة ترفض قطعيا الاعتراف بوجود علاقة بين ديون الحلفاء والالتزامات الالمانية وتابى البحث في هاتين المسالتين في موءتمر مع بقية الامم ٠ هذا وان انكلترا كانت قبل تسوية الدين الانكليزي الامريكي ميالة الى حل الخلاف بما امكن وبدا موافقا من الطرق ولكنها بعد التسوية المشار اليها قد اظهرت نفورا من انقاص ما لها على المانيا وعلى الحلفاء ٠ ولم يبق من الحلفاء من يرغب في التفاهم على هذا الامر سوى فرنسا وابطاليا ٠

الضمان الاوروبي العام — ان مشكل الضمان الاوروبي العام حسب التسوية السلمية قد اريد حله عن طريق احتلال الحلفاء لبلاد الرين ونزع السلاح من المانيا وانشاء جمعية الامم وذلك لايجاد وحدة بين دول العالم كله تقوم في وجه كل معتد وبضمان تقوم به انكلترا والولايات المتحدة لحماية فرنسا في غضون تاليف جمعية الامم ٠ فمن كل هذه الوسائل التي اريد بها حل المشكل لم يتم سوى اثنتين وهما احتلال بلاد الرين ونزع السلاح من المانيا ٠

فالذي بدا من الولايات المتحدة من الاباء عن الاشتراك بجمعية الامم وتوقيع الضمان لصيانة فرنسا قد سبب اعادة فتح المشكل بجملته ولا سيما فيما يتعلق بمخاوف فرنسا والبلجيك وبولندا من خطر الاتفاق الروسي الالماني في المستقبل ٠ فهذه المخاوف قد ادت الى زيادة عرقلة مشكل الالتزامات الالمانية لان فرنسا بنوع خاص التي لم تحصل على جمعية امم ذات نفوذ وتاثير خشيت ان هي تراخت في الاستيلاء على بلاد الرين والرور واهملت المانيا سنوات معدودة ان المانيا تتخذ تلك السانحة لمقاومة فرنسا او لتجديد الحرب بصورة من الصور ٠

فلو انحصرت المسالة في الالتزامات الالمانية فقط لكانت هذه المشكلة فيما يظن قد انحلت منذ زمان طويل ٠ على ان هذه المسالة قد تعقدت بما طرا عليها من امور ديون الحلفاء والضمان الاوروبي العام ولا سيما بما حدث من المزاحمة السياسية الحادة المستمرة بين انكلترا وفرنسا وكل منهما تطمح الى التفوق في الشوءون الاوربية على الاخرى

مشاكل العالم الرئيسية

لا ريب في ان بريطانيا العظمى وفرنسا هما في الوقت الحاضر وفي الواقع اقوى الدول الاوروبية فالواحدة منهما متفوقة في البحر وفي التجارة والثانية مسيطرة في البر وفي الهواء ٠ وغاية ما يرجى منهما ان تعملا معا متكاتفتين لمقاصد عمومية نافعة على انهما في الواقع على خلاف ذلك فكل واحدة منهما تحاول ارغام الاخرى لارائها ولما فيه مصلحتها ومن اجل هذا بعدت مسافة التفاهم بينهما لاسباب اهمها محبة الذات وكراهة الاذعان فلم يعد ثم من امل في تساهل احداهما مع الاخرى ٠

وهكذا فان نفورهما الواحدة من الاخرى يزداد تفاقما على ممر الايام فيعمل على زيادة ضيقات اوروبا ويوءخر ارجاعها الى حالتها الاقتصادية الماضية ٠ وللولايات المتحدة علاقة بكل مشكل من مشاكل اوروبا الرئيسية وهي الثلاثة المشار اليها انفا يجمعها مشكل واحد كبير هو مشكل التعويضات ٠ فهي تهتم في الالتزامات الالمانية لان اصلاح الحالة الاقتصادية في اوروبا يتوقف على تسوية

هذا الدين وعلى تحسين الحالة الاقتصادية او بالحري على حالة السوق الاوربية تتوقف غبطة الامة الامريكية ورواج متاجرها الى حد معلوم ٠

والولايات المتحدة هي في طليعة الدول التي يهمها امر ديون الحلفاء وتسوية امرها لكونها اعظم دائنة بين الدول ومبلغ ما لها من الديون قبل الحلفاء يداني احد عشر بليونا ونصف بليون دولار٠ والولايات المتحدة مهتمة ايضا لمسالة الضمان العمومي في اوروبا ليس فقط من حيث تاثيره على تسديد الدين الالماني وديون الحلفاء ايضا بل لان الحالة المشوشة الحاضرة لا تزال تهدد سلام العالم٠ ولا يخفى ان توطيد السلام ونفي كل ما يخشى منه على الطمانينة الاوروبية هو من الامور التي تهتم لها الولايات المتحدة من الوجهتين الادبية والاقتصادية ٠

فسياسة الولايات المتحدة في مشكل التعويضات قد كانت سائرة على هذا النسق وهو ان يتوصل الحلفاء بين بعضهم البعض الى تسوية وهي عندئذ تساعد جهد امكانها في اتمام وتنفيذ تلك التسوية وليس ذلك فقط بل هم الان ابعد عن الوفاق والوئام من كل وقت آخر ٠ فالظواهر الكالحة ولا سيما تلك البادية بين انكلترا وفرنسا وما يغلي في صدور الالمان من التوقان الى ادراك الثار وما نراه من الغل والحقد في الدسائس الروسية كل هذه المزعجات اذا لم يوضع لها حد تستاق العالم الى نكبات جديدة ٠

ومن اجل هذا بدت في بعض الجهات اقتراحات عديدة اهمها ان تسعى الولايات المتحدة الى الحصول على سياسة للتعويضات تكون اصح وادنى الى ادراك النتائج الحسية ويعتقد الكثيرون ان جرح اوروبا الدامي وقروحها السياسية والاقتصادية الناشئة عن الحرب لا تشفى ولا تلتئم الا اذا تداركتها الدول العظمى بعنايتها وارشادها٠

الولايات المتحدة كوسيط

فلو امكن اتفاق فرنسا وانكلترا فاتفاقهما معا قد يكون مما يكفل القيام بهذه المهمة٠ ويعتقد الكثيرون بان افضل الوسائل لحمل فرنسا وانكلترا على التفاهم هو تدخل الولايات المتحدة بينهما كوسيط او مصلح او بعقد اتفاقية معهما مهما كانت بعيدة عن الرسميات فان للدول الاوروبية ثقة كبرى بامريكا علما منهن بانها لا ترمي في سياستها الى مصلحة ذاتية ولا تسعى لغير الخير العمومي فبذلك يتم التراضي المتبادل بين الدولتين بمسعاها ٠ وبعبارة اوضح ان الولايات المتحدة تعمل عمل الوسيط العامل على ازالة سوء التفاهم وان الدول المتضاغنة المتزاحمة تصغي لها اكثر منها لبعضها البعض٠

فهي لمالها من المصالح مع الدول الاوروبية ولمسوءوليتها الادبية كاغنى واقوى دولة في العالم ولما عرفت به من المبادىء الانسانية ولرغبتها في استئصال ضيقات بني الانسان واعانة الذين اناخ عليهم الدهر بكلكله يجب عليها السعي باخلاصها الموصوف الى حل مشكلة التعويضات ٠ وان تعقد لذلك موءتمرا دوليا في العاصمة واشنطون تبدو فيه الشجاعة الادبية والصراحة وتنبذ منه التجملات السياسية بالكلية ٠

والمشاكل التي يطلب حلها في مثل ذلك الموءتمر هي كما يشير البعض : اعادة تعيين وتعديل الديون الحربية بما فيها دين انكلترا للولايات المتحدة ٠ محو نفدة معاشات التقاعد من الدين الذي على المانيا٠ تقسيط دفعات التعويضات على اساس الاضرار المادية٠ تدبير طريقة لمساعدة المانيا بصورة فعالة تنقذها من الخراب المحتم الذي يهددها٠ السعي لتدبير الدين الالماني بواسطة عقد قروض دولية او بالحري تدبير قسم منه على الاقل٠ انشاء روابط اقتصادية لارغام المانيا على اداء المبالغ المتفق عليها نهائيا ٠ ايجاد ضمانات وافية تقنع فرنسا بالانجلاء عن بلاد الرين والرور بلا اقل احتساب او خوف على مصالحها٠

فاذا قيل ان تدخلنا على هذه الصورة يغمسنا في اعماق المشاكل الاجنبية الى اكثر مما نريد فيمكننا اذ ذاك تعديل ما تقدم بيانه من حيث الاشتراك مع الدول الاوروبية الى حد ان نتوسط بين انكلترا وفرنسا لكي نبرهن عن نياتنا الخيرية واننا لم نترك الدول التي حاربنا معها جنبا لجنب تتنابذ وتتطاحن حتى ولو اضطرنا الامر الى التنازل عن بعض حقوقنا وهكذا نكون بهذا التوسط غير معرضين لخسارة فضلا عن اننا نكون من الرابحين ـ هذا ما يقوله بعض المعترضين ويرتاونه٠

ولكن هل الحالة هي كما يصفونها ؟ ٠ اني من القائلين باننا نخاطر كثيرا ونتعرض لخسارة الشيء الكثير لاجل الحصول على ربح يسير٠ فانا لا انكر ان الولايات المتحدة هي اكبر الدائنين وان مسالة حل مشكل التعويضات تهمها بالدرجة الاولى وانما انا من اهل الراي القائل بان الوقت

لا يفوت على تدخل الولايات المتحدة في المشاكل الاوروبية عندما تعرض علينا الدول الاوروبية شيئا واضحا محسوسا • وان على الحلفاء تسوية ما هم فيه من الخلاف وابداء البرهان القاطع للعالم على انهم يعملون على تفاهم ووفاق لخير الكل •

ذلك لانه عندما يتزاحم محلان تجاريان في تجارتهما الى الحد الذي يشرفان معه على الخراب فان المصرف لا يتدخل بالامر بل يقطع المساعدة المالية عنهما الى ان يرعويا ويعلما ان تضاربهما يوءذيهما كثيرا ويلحق الاذى بالاخرين • وعندئذ يعودان الى رشدهما ويبذلان منتهى الجهد في رتق الفتق او بعضه لكي لا يخسرا آخر دولار • ومتى عادا الى حالة التعقل وعملا بالمبدا التجاري يستنجدان المصرف فيلبي هذا طلبهما اما باعادة تنظيم تجارتيهما او باقراضهما الاموال اللازمة • وهكذا فالمصرف الذي تحاشى التدخل في خلافهما المبني على الحماقة والطيش عاد الى مناصرتهما وارشادهما عندما عادا الى رشدهما •

الشعوب في ظلام

والدول كما لا يخفي هي كالشركات التجارية العظمى ورعايا تلك الدول هم اصحاب الاسهم في تلك الشركات • ينتخبون اناسا للوظائف لكي يديروا شوءون العمل فاذا تهاون اولئك الموظفون او انهم اساءوا التصرف لجهل او لغطرسة فالشعب يتاذى وهو الذي تقع عليه الخسارة في آخر الامر • وعلى كل حكومة ان تسعى جهدها وان تدار شوءونها على صورة تكفل بتوفير نجاح سعيها ورخائه وبتايد السلم وايجاد الوفاق العام

فعندما يعود الحلفاء الاوربيون الى رشدهم ويعملون على حسم مشاكلهم واستئصال بواعث شقاقهم الحالية فالولايات المتحدة كاكبر مداينيهم ترى عندئذ بابا للتدخل وازالة المساوىء ورفع الضيم وعلى كل ما تراه بعين الحكمة ضروريا • ولكنها تفعل ذلك بالصورة التي تراها هي وبموافقة شعبها وبسلطة حكومتها بحيث تكون حرة مطلقة من كل قيد وكل محالفة مع الدول الاوربية التي لا نفهم نحن الامريكيين معنى تحاسدها القديم العهد واسبابه •

للشعب الامريكي مشاكله الداخلية وهي في اشد حاجة الى افكار واراء اعاظم رجاله • وشعبنا الامريكي رازح اليوم تحت اثقال الضرائب وهو يئن ويطلب تخفيفها عن عاتقه وهو في هذا الحين وعلى ما نظن لا يرضى عن اقل تساهل في ما لنا من الديون عند الدول الاوربية • والشعب الامريكي يعتقد ان الولايات المتحدة قد تصرفت بشرف وبمنتهى السخاء مع اوروبا وهو مع ميله الى مناصرة المنكوبين وتلطيف ضيقاتهم واسراعه عند الضرورة الى بذل امواله في ذلك السبيل يشعر ان على الدول الاوربية واجب تسوية مشاكلهن قبل استدعائنا لمساعدتهن •

وانا على يقين من انه حالما تبدي اوروبا مثل ذلك الميل وتبرهن عن رغبتها من هذا الوجه ترى الولايات المتحدة متاهبة للمناصرة الفعلية في اعادة العالم الى حالته القديمة المجيدة وذلك بمداواة علله الاقتصادية الى ان ينقه ويتعافى •

ولاية تعمد الى الاعلان

اعظم الناس اعتقادا بفائدة الاعلانات الامريكيون • لذلك نجدهم اسرع الناس الى تحقيق النجاح حتى ان الثروات الضخمة التي يجمعها البعض في سنين معدودة قد لا يكون لها مثيل الا في القليل النادر بين سائر الشعوب

ومما هو جدير بالذكر انهم يعتقدون بفائدة الاعلانات ليس فقط للمتاجر بل للمقاطعات والولايات على نحو ما فعلت بعض مقاطعات في ولاية كاليفورنيا وتفعل الان ولاية سوث كارولينا • وقد يفيد قراءنا الوقوف على الطريقة المتبعة في اعلان هذه الولاية الاخيرة وهي ان لجنة رئيسية موءلفة من ثمانية اعضاء منتخبين من المقاطعات الانتخابية لعضوية مجلس الامة عهد اليها ادارة المشروع فباشرت جمع مائة الف دولار بالاكتتابات العمومية ودعت روءساء جميع الغرف التجارية لان يكونوا اعضاء شرفيين فيها وستنشر اعلانات في بيان محاسن الولاية من الوجهة العمومية فقط حتى لا يكون ثمت مجال الى ادعاء حصول منافع خاصة لبعض المصالح والافراد من وراء ذلك •

حالة اليابان الاقتصادية قبل النكبة وبعدها

درس شامل لاحوال اليابان عموما بالنسبة الى النكبة الاخيرة التي نكبتها بالزلزال وهو مستمد من اوثق المصادر وضعه المستر ف. ر. الدردج رئيس ادارة المعلومات الشرقية في نظارة التجارة الامريكية

لقد بدا على احوال اليابان تحسن تدريجي منذ بدء عام ١٩٢٣ ناجم عن حصاد موسم كبير من الارز تمَّ في غضون القسم الاخير من العام الماضي وعن محصول جيد من حرير فصل الربيع فضلا عن التحسين المهم في المرافق الصناعة التي اتخذت الاحتياط الضروري لاعمالها وعن منعة مركز مالية البلاد .

ثم ان دين اليابان الوطني بالنسبة الى ديون البلدان الصناعية الاخرى ليس كبير المقدار . والمخزون عندها من الذهب الاحتياطي عظيم في المقدار كما ان الاوراق المالية التي لم تبلغ في اليابان نقطة الانتفاخ قد كانت في تناقص مستمر . ثم ان المحصولات الزراعية وموسم الفياليج قد كانا في غاية الاقبال والنكبة الاخيرة التي اصابت اليابان موءخرا لم توءثر على المرافق الصناعية الا قليلا .

وسوف تنشأ في اليابان عما قريب وزارة جديدة لتعمير ما قد دمرته الزلازل وتكون مسيطرة على كل اعمال البناء اما تجارة اليابان الخارجية للسنة الحالية فقد اظهرت زيادة في الواردات ولكن كل الزيادات في تلك الواردات قد كانت مقصورة على المواد الخام المستجلبة لمرافق البلاد الصناعية

هذا وان جزءا كبيرا من القنوط الذي كان مسموعا في اليابان قبل نازلتها الاخيرة قد صدر من فئة قليلة العدد لم يكن لها نصيب من رخاء البلاد ورواج اعمالها او من اولئك الذين لم يقتنعوا بمجرى التجارة الطبيعي بعوائده العادية بعد الذي راوه من رواج ايام الحرب المتناهي في الاقبال عندما كان الناس يكسبون الاموال الطائلة بالقليل من العناء . ولقد كانت حالة البلاد اليابانية عموما صحيحة من كل الوجوه الاقتصادية وفي موقف مكين للثبات في وجه تلك الضربة التي صبها عليها الزلزال

الاحوال الصناعية والمالية قبل النكبة

وفي غضون الشهور القلائل السابقة للنكبة قد طرأ نقص مستمر على نفقات المعيشة . وقد بلغ نقص الاسعار لشهر تموز ٢¼ في المائة وبقي في درجة تقل كثيرا عن مثلها في ذلك الشهر من السنة الماضية . ولم يكن اثر للبطالة في البلاد بالكلية والاضراب الذي حدث في البلاد في اول العام قد كان محليًّا قليل الاهمية بحيث لم يكن ذا تاثير كبير على الحالة الصناعية العمومية .

وكان مركز البلاد المالي في غاية المنعة . فالمال كان متوفرا وما طرأ على الاسواق الوطنية والاجنبية من الانتفاخ قد استوءصل بسهولة كلية وكانت الضراءب معتدلة والسهولة التي بدت من اليابان في تسوية حسابات آخر العام في كانون الاول من عام ١٩٢٢ حينما كانت البلاد في حاجة الى تمويل موسم حرير فصل الربيع هي برهان قاطع على متانة مالية البلاد .

نعم ان مصارف عديدة انشئت هناك في زمن الحرب بقصد تسنيف الاموال التي كان الطلب عليها كثيرا لتسهيل الاعمال وان الكساد الذي طرأ في الشطر الاول من عام ١٩٢٠ قد سبب اقفال عدد غير يسير من تلك المصارف فتسبب عن ذلك ازمة جعلت حالة البلاد المالية في مركز حرج الى حين . ولكن استئصال المصارف الضعيفة من ضمن الهيئة المالية بالتدريج وضم غيرها الى المصارف القوية وما حدث من تنظيم الشوءون المالية وتوحيد قواها في سائر الانحاء عام ١٩٢٢ قد جعل مالية اليابان في حرز حريز بحيث لا يضارعها في ذلك سوى القليل من بلدان العالم في هذا الحين .

هذا وان اقبال الناس على شراء سندات اليابان وقروضها في الاسواق الاجنبية حال عرضها قد برهن عن ثقة الشعوب الاخرى بمقدرة اليابان المالية كما ان الاموال الحاصلة

من ذلك قد ساعدت كثيرا على تمكين تلك المقدرة. اما ضرائب البلاد التي شكا منها قوم وانتقد عبئها الثقيل فهي موزعة على صورة تبرهن على انها غير باهظة الى الحد المتناهي وهي بالنسبة الى ضرائب الامم الاخرى التي ارهقتها الحرب تحسب خفيفة للغاية.

ما يلحق الشخص من الديون والذهب الاحتياطي

ان جملة دين اليابان الوطني الحاضر بما فيه التزاماتها الوطنية والاجنبية كانت في ٣١ ايار من هذه السنة ١،٩١٣،٢٣٣،٥٨٤ دولارا او اقل من ٢٥ دولار لكل شخص. وهذا يعادل ما يلحق الشخص في الولايات المتحدة من دينها وهو ٢١١ دولار وما يلحق الشخص في انكلترا من دينها وهو ٧٣٣ دولارا بالنسبة الى الفوارق الموجودة بين هذه البلدان.

وقد كان الذهب الاحتياطي عند اليابان في اول شهر آب ٨٩٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار منه ٢٨٨،٠٠٠،٠٠٠ دولار في البلدان الاجنبية واعظمه في نيويرك. وكان الغرض من هذا الذهب افتداء السندات اليابانية التي تستحق عام ١٩٢٥. والانباء التي وردت عن زلازل اليابان تدل على ان الزلازل التي حدثت فيها لم تتلف شيئا من الذهب وانما احرقت بضعة ملايين يان من عملة الورق واحتراق هذه الكمية كما لا يخفى لا يوءثر مطلقا على العملة المتداولة في البلاد. خصوصا وان دار الضرب اليابانية قد سارعت الى ضرب نقود جديدة.

وكانت اليابان من حيث الانتفاخ المالي عكس ما طرأ على سواها من الامم الاخرى من ذلك في غضون السنوات الاخيرة الماضية وهي فضلا عن هذا قد جرت على خطة من الانكماش في العملة ساعدتها على ابقاء تلك العملة في درجة من التعادل بحيث ان صعودها وهبوطها في سوق نيويرك كانا اقل مما اصاب عملة الشعوب الصناعية الاخرى الكبيرة في العالم.

فهي قلما طرأ عليها من الفرق ما يعادل ١٠ في المائة فوق القيمة الاصلية او تحتها. حتى ان الصرافة اليابانية في هذه الازمة الحالية لم يطرأ عليها ما هو جدير بالذكر من الضعف بالرغم من الاراجيف العديدة التي وردت من مصادر مختلفة. فمركز اليابان الصناعي والحالة هذه لم يتاثر كثيرا بطروء الزلازل لان مرافق الاعمال الكبرى كائنة خارج المنطقة التي اصيبت بذلك الاهتزاز ولهذا لم تمس باقل اذى.

والمرافق الصناعية التي لحقها شيء من الضرر الناجم عن الزلازل هي مغازل القطن فقد قيل ان عدد مغازل القطن التي تعطلت يزيد قليلا على النصف مليون مغزل او بين ١٠ و١٥ في المائة من المجموع كله. ومعلوم ان الطلب المفرط على الاشياء القطنية في غضون الحرب قد ادى الى التوسع في هذه الصناعة فنشا عنه بعد الحرب شيء من الجمود المتاتي عن كثرة المغازل فاصاب الضيم المغازل الصغرى. ومع ان تدمير نصف مليون مغزل قد آل الى تقليل المغازل التي انشئت في غضون الحرب واتاح للباقية منها ان تشتغل ملء الوقت الا ان بعض المغازل التي عطلتها الزلازل كانت من الطرز الحديث الجاري على نظام اقتصادي حديث وبعض المغازل الاقل اهمية من هذا القبيل والتي كان تعطيلها يفضل على تعطيل تلك قد بقيت

مفقودات الحرير بالزلزال

هذا وما خلا الاربعين الف بالة من الحرير الخام التي احترقت او تعطلت في يوكوهاما وتعطل الآلات التي تستخدم لفحص مشحونات الحرير ونقلها فان المرافق الحريرية لم تصب باذى كبير. فالاماكن المعروفة بانتاج هذا المحصول الكائنة الى الشمال والغرب من الاقليم المتدمر لم يلحق بها سوى قليل اذى كما ان معامل حل الحرير لم تصب بضرر على الاطلاق. فالضرر الحاصل والحالة هذه قد كان طفيفا سهل الاصلاح والتعويض

ولسوف يستانف الناس شحن الحرير من كوب في الحين القريب وميناء كوب هي بعد يوكاهوما من افضل الموانيء التي توفرت فيها وسائل فحص الحرير وشحنه حسبما ينبغي وتجار اصدار الحرير اليابانيون الذين اعتادوا شحن هذا الصنف من يوكوهاما – ما عدا واحد منهم – قد كانت لهم مستودعات وادارات في كوب او في اوساكا وهذه يمكن توسيعها في الوقت الحاضر لتقوم مقام الذي تدمر منها في يوكوهاما بحيث تتكفل بالعمل كله.

ثم ان العدد الكبير من اهل الخبرة في هذه الاعمال قد سلموا بالرغم من تحطم الالات المساعدة على الفحص والنقل والشحن فان الضرورة تقضي باستخدام الوسائل القديمة موقتا لكي يظل شحن الحرير آخذا مجراه الى ان يتوفر للناس الوقت الضروري لايجاد آلات جديدة. اما تجار اصدار الحرير الاجانب فمتضايقون لان مرافقهم كلها كانت في يوكوهاما ولهذا فانهم سيلاقون صعوبة كبرى

في ايجاد مراكز جديدة ·

وفي وقت حدوث الزلازل كان الموجود من الحرير في يوكوهاما كبيرا على خلاف المعتاد يبلغ في المقدار نحو خمسين الف بالة وذلك بالنظر الى قلة المشحون منه الى الولايات المتحدة في غضون التسعين يوما السابقة للزلزال فمن هذه الكمية قد سلم مقدار يتراوح بين ٨٠٠٠ و ١٠٠٠٠ بالة مما جعل الخسارة حوالي الاربعين الف بالة او ما يزيد على ما تطلبه الولايات المتحدة من ذلك في الشهر اذ ان مقطوعيتها تقارب ٣٢،٠٠٠ بالة شهريا ·

وبسبب احتراق هذه الكمية من الحرير الخام الجاهز ارتفعت اسعار الحرير في اليابان نحو ٢٥ في المائة وهو معدل يعوضها مما خسرته بالزلزال · وقد شمر القوم هناك عن سواعد الجد لتجهيز الحرير الجديد الذي يشتغلون في برمه اليوم لكي يحمل الى الاسواق بالاسراع الممكن ولهذا فلسوف يكون النقص الحاصل في موءونة المرافق الحريرية اكثر من المقطوعية الشهرية قليلا ويشعر الناس به الى يوم انتهاء سنة الحرير الحالية في حزيران الآتي

الخسارة المادية كبيرة ـ التاهب للتجديد

فخسارة اليابان الاقتصادية الكبرى ما عدا خسارة الانفس الباهظة منحصرة في الذي ضاع من الاشياء المادية في طوكيو ويوكوهاما وما حولهما وهو بحسب التعديل الرسمي لا يقل كثيرا عن البليون دولار · فاذا توزعت هذه الخسارة المادية على الامبراطورية اليابانية كلها يلحق الشخص الواحد منها ١٣ دولارا فاذا اضيف هذا المبلغ الى متوزعات دين اليابان العمومي تظل تلك البلاد في حالة من هذا الوجه يحسدها عليها السوى · ولا ريب ان نشاط اليابانيين واقتصادهم واستعدادهم للجد في عمل البناء سوف يعوض عليهم القسم الكبير من تلك الخسارة ·

ومعلوم ان ٧٥ في المائة تقريبا من ابنية طوكيو قد احترقت او تدمرت والمعدل في يوكوهاما من هذا الوجه يزيد كثيرا على ما حل بالعاصمة · ولهذا قد عولت الحكومة اليابانية على انشاء وزارة تجديد واصلاح لاعادة ما تهدم في المنطقة التي خربتها الزلازل · ولسوف تستعين هذه الوزارة على عملها الكبير هذا بما اختبرته للان من تجارب فرنسا في اعادة بناء ما تهدم منها في غضون الحرب

ويقال ان الحكومة في الوقت الحاضر تعارض بناء شيء غير وقتي في طوكيو وغرضها من ذلك التوفر على اعداد الخطط الضرورية لابتناء مدينة جديدة قوية من كل وجه والوزارة التي انشئت لهذا الغرض ستتولى بنفسها ادارة كل اعمال البناء وهي ستعهد الى الشركات اليابانية الكبرى في استجلاب المواد اللازمة لذلك من البلدان الاجنبية التي لهم علائق وادارات في اسواقها او انها تستجلب بمساعدة شركات كبرى اجنبية من التي لها وكالات في اليابان · ولا ريب في ان هذه المواد سوف تشرى بكميات وافرة بحيث يحصل في اثمانها توفير كبير وذلك بان تصير التوصية عليها بمقادير عظيمة عن يد اعظم الشركات التي تتجر بها في الولايات المتحدة والبلدان الاخرى · وهذه المواد تدخل اليابان من غير ان تدفع الرسوم الجمركية العادية وتظل الحال كذلك الى ان يصدر الامر بالغاء الاعفاء

وكانت اليابان من مضي بضع سنين تتخذ التدابير لتجديد عمران طوكيو وجعلها مدينة حديثة من كل الوجوه لان ازقتها الضيقة المعوجة وابنيتها الهرمة لم تكن على شيء من حسن الهندسة والمتانة واصبح امر تجديدها ضروريا لاجل استمرار تقدم المدينة الطبيعي · وكان قد انجز بناء بعض المعامل الجديدة المبنية من الحديد والمتحجرات المرصوصة (كونكريت) التي ثبتت تجاه صدمات الزلزال الاخيرة ولم يمسها اقل اذى ·

وقد شرعوا من قبل في توسيع بعض الازقة لاجل مد السكك الحديدية وعنوا بتحسين غيرها · على ان نفقات الهدم والبنيان كانت باهظة جدا فضلا عن اعتراض موانع اخرى جعلت سير العمل بطيئا في حين ان الحاجة الى التحسين كانت مائلة الى الزيادة على مرور الايام · وقد كان الامر في يوكوهاما ايضا على مثل هذا الحال · فان التسهيلات في الميناء لم تكن وافية بالمراد رغما عن مواصلة العمل في تحسينها ولا سيما فيما يتعلق بالمستودعات وطرق المواصلات برا وبحرا مع الداخلية ·

ولهذا فان الوزارة التي عهد اليها في اعادة البناء سوف لا تصادف من الموانع والعراقيل ما كان يحول دون اجراء التحسين قبل النازلة فان المدينتين تدمرتا بسرعة تشبه ما يقال عن المآتي السحرية غير ان السكان قد نجوا · نعم ان ايجاد مدن حديثة قد اصبح من الامور الثنوية وخلفه في هذا الوقت ما بدا من الحاجة الى ابتناء منازل يأوي اليها السكان ·

ولكن نشاطهم المشهود مع ما لدينا من الادلة السابقة

على جدهم في تجديد عمران البلدان الاخرى التي اصيبت بمثل هذه النكبة يوءكد لنا انه في بضعة اعوام تقوم على انقاض طوكيو ويوكوهاما مدينتان حديثتان من جميع الوجوه وعلى اتم الاستعداد للاشتراك في تقدم ورقي الامة اليابانية الاقتصادي

الزلزال سيزيد كمية الواردات

ان تاثير النازلة الاولى على تجارة اليابان الخارجية سيوءول الى زيادة كبرى في الواردات ولا سيما في مواد البناء منها كالخشب والحديد والاقوات والفولاذ. وقد كانت تجارة اليابان الخارجية من بداية العام الحالي مرضية بالرغم من تعدد العوامل المعاكسة وبلغت صادراتها جميعا للسبعة شهور الاولى ٨٣٣،٥٠٧،٠٠٠ يان وفي ذلك نقص قليل عما بلغته في المدة التي تقابلها من العام الماضي اذ كانت قيمة الصادرات ٨٨٠،٦١٣،٠٠٠ يان ٠

وقد تاتى هذا النقص من الصادرات الحريرية الخامية وغزل القطن وهما اهم اصناف تجارة اليابان الخارجية. اما سبب النقص في الصادر من الحرير فقد نتج عن زيادة اسعاره لان ارباب المقطوعية الكبرى الامريكيين من حرير اليابان قد تقاعدوا عن الشراء توقعا منهم لهبوط الاسعار ولكن بالرغم من قلة الطلب فان ارتفاع الاسعار قد ثبت

والعامل الاخير قد قلل الموجود في الولايات المتحدة ابان النكبة وعمل على اكثار الموجود منه في مستودعات يوكوهاما ٠ اما سبب النقص الحاصل في صادرات غزل القطن فقد نتج عن مقاطعة تجار الصين لكل سلعة يابانية الصنع والاصل. ويستدل من الظواهر الحالية على ان امر هذه المقاطعة في الصين قد اخذ في الانحلال لان ما اشترته من الغزل الياباني قد زاد زيادة ظاهرة في الشهرين الاخيرين ٠

وقد اعتيض عن هذا النقص الحاصل في الصادرات بالاقبال الذي بدا في تجارة البلاد الداخلية ٠ ثم ان الانقلاب او بالحري رد الفعل الذي طراء على تجار الصين في شنغاي حالما بلغتهم انباء النكبة اليابانية هو من الادلة الواضحة على زياة تحسن العلائق بين الشعبين فانهم قد اكتتبوا لساعتهم بمائة وخمسة وعشرين الف دولار مكسيكي ابتاعوا بها مائتي طن من الحاجيات لليابان ٠

وتبرعت شركة بواخر صينية بنقل ذلك كله الى اليابان مجانا وعرض اربعمائة من العمال ان يعملوا بدون اجرة في تعبئة الباخرة التي سارت من شنغاي بعد النكبة بسبعة ايام ووصلت الى كوب في الحادي عشر من ايلول فكانت في طليعة الاعانات التي ارسلت الى اليابان ٠

بلغت قيمة الوارد الى اليابان في السبعة اشهر الاولى من هذه السنة ١،٢٦٩،٣٠٧،٠٠٠ يان وفي هذا زيادة ١٩،٣٩٩،٠٠٠ على ما كان منها في المدة التي تقابلها من العام الماضي ٠ وكان السبب في ذلك كثرة المواد الخام في معامل البلاد الصناعية ٠ اما السلع الاخرى من الاصناف الجاهزة فقد لحقها نقص ٠ وفي الوارد من المواد الخام كانت اكبر الزيادات في القطن

وقد بلغت قيمة الوارد من القطن حتى اول آب الماضي ٣٨٨،١٢٥،٠٠٠ يان يقابل ذلك ٢٧٤،٠٣٩،٠٠٠ يان في نفس المدة من العام الماضي. فزيادة الوارد على الصادر في غضون هذه المدة قد بلغت ٤٣٥،٨٠٠،٠٠٠ بينما كانت الزيادة ٣٦٨،٢٩٥،٠٠٠ يان فقط في مثل هذه المدة من عام ١٩٢٢ ٠

فهذه المعاكسة في ميزانية تجارة اليابان لا يجب حسبانها حالة غير صحية في جسم تجارتها الخارجية لاسباب عديدة ٠ منها ان الواردات كثيرا ما تكون زائدة في النصف الاول من السنة وذلك بسبب اختزان المواد الخام لاعدادها للصنع ولتصديرها في النصف الاخير من السنة زد على هذا ما سبق بيانه من ان الزيادة الحاصلة في واردات المواد الخام يجب ان تحسب من موارد الاستثمار وفضلا عن هذا فان لدى اليابان مرافق غير ظاهرة من نوع الصادرات كمدخول البواخر ومدخول اموالها المستثمرة في البلدان الاجنبية وما يرسله اليابانيون المتغربون من النقود. فهذا كله يعيضها عن عجز الميزانية التجارية كما يظهر من المقادير التافهة التي تصدرها اليابان من الذهب الى الخارج. وقد كانت الولايات المتحدة في غضون الاعوام الاخيرة اكبر مشتر من اليابان وهي في الوقت نفسه قد سدت من حاجاتها بما زاد كثيرا على ما اشترته من الامم الاخرى حيث اخذت الولايات المتحدة خمسين في المائة من مجموع صادرات اليابان ٠

وهي في نفس الوقت قد باعتها نحو ٢٥ في المائة من مبلغ وارداتها ٠ فبالنظر الى ما تقدم بيانه نرى ان الولايات المتحدة ستطالب في وقت هذه النكبة والحاجة الماسة التي تشعر بها اليابان بان تقدم لها اكثر المواد التي تحتاج اليها في تعمير الاماكن المنهدمة في تلك البلاد ٠

القديم والحديث ـ في عالمنا الميكانيكي والادبي

بقلم الدكتور فيليب حتّي

استاذ التاريخ في الجامعة الاميركانية في بيروت

في العالم عموماً والبلاد السورية خصوصاً نزاع عنيف بين القديم والحديث، بين ما بطلت «موضته» وما هو مستجد، بين ما هو صالح للحياة الجديدة مطبّق على حاجاتها وما هو صالح لعهد كان وانقضى.

تاريخ هذا النزاع متوغّل في القِدَم يرتقي الى اليوم الذي اكتشف فيه احدهم معدنا يقوم مقام الحجر الذي كان الانسان يستعمله في عصر الظرّان كآلة للحرب او للقطع وحاول آخر ادخال احرف الهجاء بدل الصور وعلامات المقاطع، ولكنّ النزاع لم يظهر قط بمظهر حادّ كظهوره بعد الحرب ولا سيما في المدن الشرقية.

على كل وجه من اوجه الحياة السورية اليوم علامة استفهام كبيرة. ولسان حال الشبيبة الشرقية «ما اكتفى به اباؤنا لا يكفينا ولا يقنعنا»

ادخل بيتا اعتياديا من بيوت لبنان مثلا فتجد الجدّ بلباس عربي قديم قوامه السروال والطربوش المغربي، والوالد بغنباز وطربوش اسلامبولي، والابن بلباس افرنجي ما عدا البرنيطة، وابن الابن بالزي الافرنجي من الراس الى القدم.

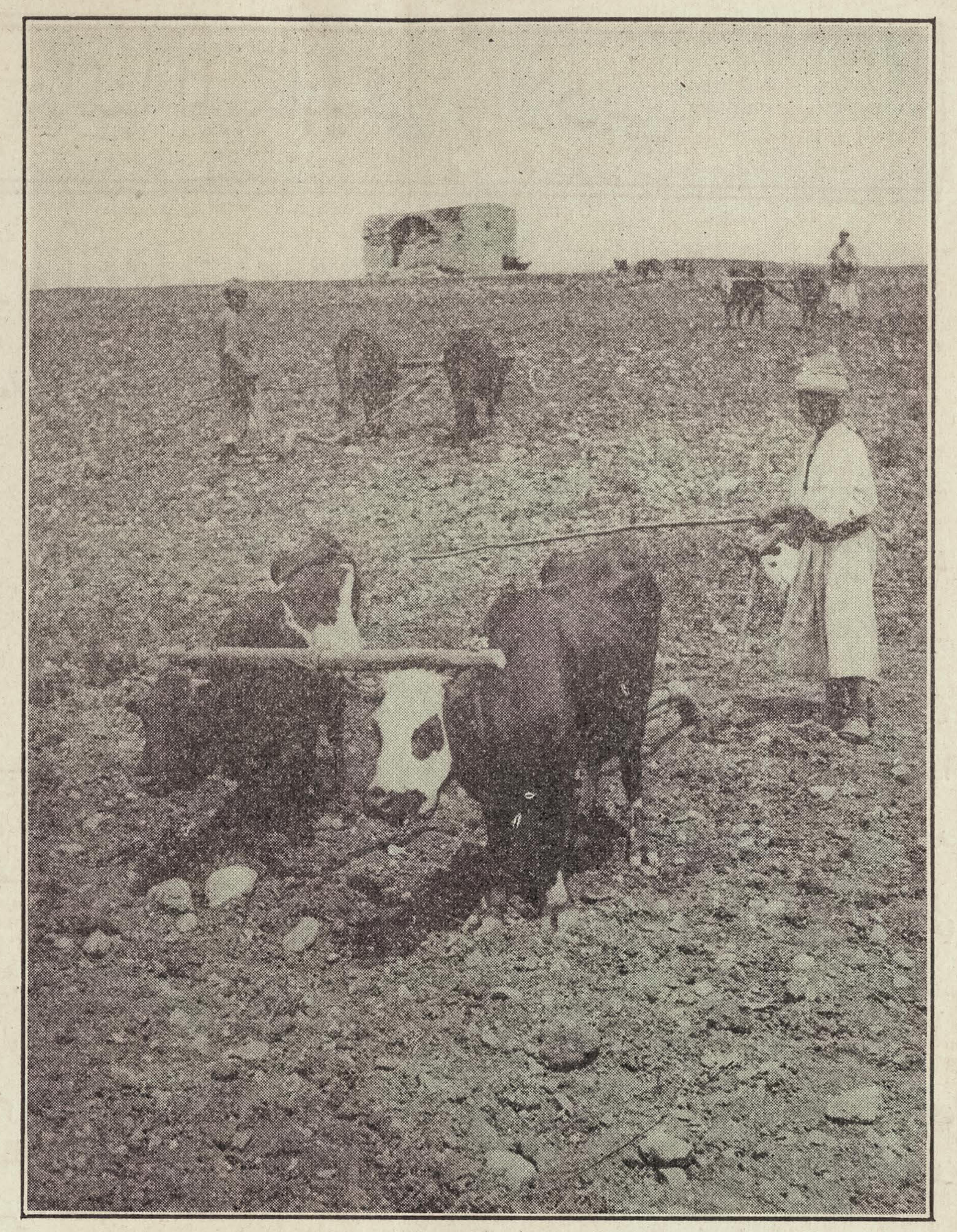
هذا التباين العظيم في الازياء هو من اوّل الامور الخارجية التي تسترعي انتباه الزائر لسوريا في هذه الايام وهو مما حمل احد اساتذة جامعة برنستون الذي زارنا في الربيع الفائت ان يقترح تاليف شركة لاصطناع الدمى (لعَب الاولاد) التي تمثل الازياء الشرقية الدارجة اليوم في سوريا قبل ان يطمس الزمان خبرها فيقبل عليها السيّاح والزوّار ويكون لها في متاحف اوروبا وامريكا واسواقها رواج اكيد.

قمينون هم الذين على مثل مقدرة الدكتور حتي في معالجة الموضوع الحيوي الذي طرقه في هذه المقالة النفيسة. لانه وهو من علماء التاريخ واقف على طرائق واحوال الماضي، ولعلو كعبه في العلوم الحديثة وموهبته الفائقة في براعة التعليل ودقة النظر عارف بحاجات الحاضر. لذلك لا نشك في كون قرائنا يشاطروننا شعور الارتياح العميق لاختصاصه هذه المجلة بمقالته هذه الفريدة التي يجد من درسها ابناء الشرق ابلغ العظات والعبر. واننا بالنظر الى اهميتها راينا ان ننشر معها بعض الرسوم الموافقة لموضوعها وتوصلا الى زيادة اظهار الفرق بين القديم والحديث.

وماهذا الاختلاف بالازياء بالمهم لولا انه يصح اتخاذه دليلا على الاختلاف الكائن فيما هو وراء الملبوسات والازياء ـ في الاخلاق والاذواق والعادات والمشارب حتى وفي الديانات واللغات. ففي كل هذه المظاهر من مظاهر الحياة تجد اليوم في شرقنا جهادا عنيفا بين العتيق التقليدي والجديد المستحدث، وفي نفس كل سوري حي ساحة للقتال بين الفكرتين.

زرتُ في هذه الاثناء من مصيفي في الشوير مشياً على الاقدام عددا من الاديار اللبنانية القديمة ومن ضمنها دير مار يوحنا الصايغ للكاثوليك قرب الخنشارة ودير مار الياس شويا للروم الارثوذكس وديري مار اشعيا والقلعة للموارنة. وكان اول شيء يستلفت نظري لدى وقوعه على بنايات هذه الاديار ـ ومعظمها يكلّل آكاما عالية تبدو للعيان عن بعد ـ هو قيام قسم منها او جانح على الطرز الحديث من حيث هندسة البناء بقرميد وزجاج الى جانب قسم قديم شبابيكه ضيّقة وحجارته قديمة يرجع بناؤها الى اواخر القرن السابع عشر. وكانما المظهر الخارجي يعكس الحقيقة الداخلية ويشير الى وجود روح حديثة تتخلّل مؤسساتنا الدينية القديمة.

حتى ان لغتنا العربية اصبحت معتركا حاميا من ميادين هذا الكفاح. فاذا راجعت آدابنا العصرية وما تنتجه مطابعنا في هذه الايام فانك لا تجد الحرب القلمية محتدة فيما يجب ان تتذرّع به من الوسائل لاستثمار مرافقنا الاقتصادية ولترقية احوالنا الاجتماعية بقدر احتدادها حول استعمال الالفاظ ومخالفة قواعد الصرف والنحو. والكتّاب من هذا القبيل فريقان: فريق ينظر الى الوراء ويلحّ علينا



القديم في طرائق الحراثة – الفلاحة على الثيران على ما لا تزال شائعة في سوريا والشرق

بالرجوع الى لغة الحريري والتقيُّد بقواعد سيبويه، وفريق اكبر وجهته الامام يعتبر اللغة واسطة لغاية وهمُّه تكييف اللغة على مقتضى حاجات التفكير الجديد حتى ولو اقتضى الامر ادخال كلمات اجنبية.

فكما اننا في اللبس والعادات لم يعد اكثرنا يتقيَّد بالماضي ويقدِّسه كذلك في الدين واللغة اصبحت وجهتنا الامام وبتنا نتخذ من اخبار الماضي رائدا لطرق سُبُل جديدة في الحاضر والمستقبل وسلَّما للصعود والتقدُّم

النزعة للجديد طبيعية في كل نفس وقوم، والاَّ لما كان في تاريخ البشر من تقدُّم . كذلك المحافظة على القديم ضرورية للانسان والا لما تمكن من الاحتفاظ بما هو من معالم العمران وآثار المدنية وتوريثها للاجيال التابعة . فليس كل جديد مستحبًّا يجب اتباعه، كما ان ليس كل قديم بغيضا ينبغي نبذه. ولكن الاقوام تختلف وتتفاوت قابليتها للترقي باختلاف الموازنة بين هاتين القوتين : قوة المحافظة وقوة التجدد .

يتَّهم الغربُ الشرقَ بانه «لا يتغيَّر» . والحقيقة ان التغير الذي تغيرته بلادنا السورية في خلال السنين الخمس

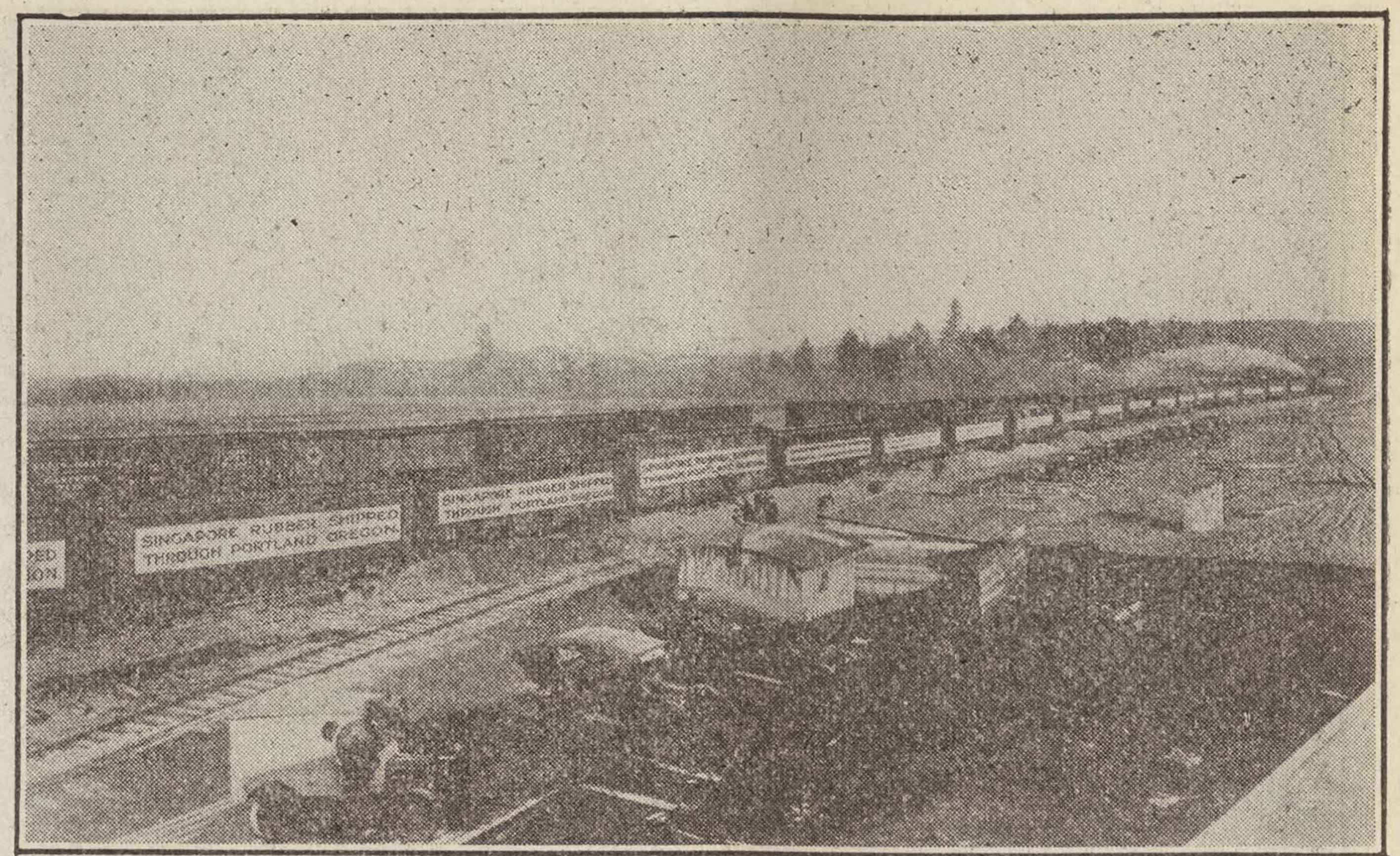


الحديث في طرائق الحراثة – محراث بخاري يديره عامل واحد يحرث في اليوم الواحد ما لا يحرثه عشرة فلاحين بشهر على الطريقة القديمة وبنتائج افضل

والعشرين الاخيرة – وهي المدة التي اتذكر وقائعها بوضوح – يكاد لا يكون من مثيل له في بلدان اوروبا وامريكا حتى ولا في آسيا اذا استثنينا اليابان. التغيرات التي طرأت في الولايات المتحدة في خلال السنوات الثمان التي قضيتها فيها هي لا شيء مذكور بالمقابلة مع بلادنا في مدة موازية من مدات ربع القرن الاخير. اني اذكر بوضوح يوم قادني والدي بيدي وانا صبي صغير لملاقاة اول قطار يسافر اول سفرة في سوريا وذلك في عاليه سنة ١٨٩٥ وكانت بيوت القرميد في عاليه وقتئذ تعدُّ على الاصابع، ويوم تسلَّقنا ونحن تلامذة في الجامعة الامريكية على اوَّل عربة من عربات الترام الجديد في بيروت وذلك سنة ١٩٠٨، ويوم سمعنا هويًّا لم تسمعه آذاننا من قبل فاسرعنا الى الشبابيك واذا بالدكتور غراهام يسوق اتوميله – اوَّل اتوميل راته بيروت – وذلك سنة ١٩٠٩ او ١٩١٠. واليوم في بيروت لا اقل من الفي اتوميل دخل المدينة اكثرها بعد الحرب.

منذ خمسين سنة كان اللبناني اذا اراد كتابة وصية او كمبيالة يسير من قرية الى اخرى في طلب قس او شيخ يكتبها، وكان عدد النساء في بيروت اللواتي كنَّ يحسن القراءة والكتابة محدودا اما الاُميّ اليوم فنادر. حتى ناطور الارز بجوار فم الميزاب يجيد لغة اجنبية – الانكليزية .

منذ مضي عشرين سنة لم يكن في سوق ولا في بيت عندنا نور كهربائي اما الان فكفيا مجهزة بعدَّة اديسن وستلحق بها بيت مري قبل انتهاء فصل الصيف.

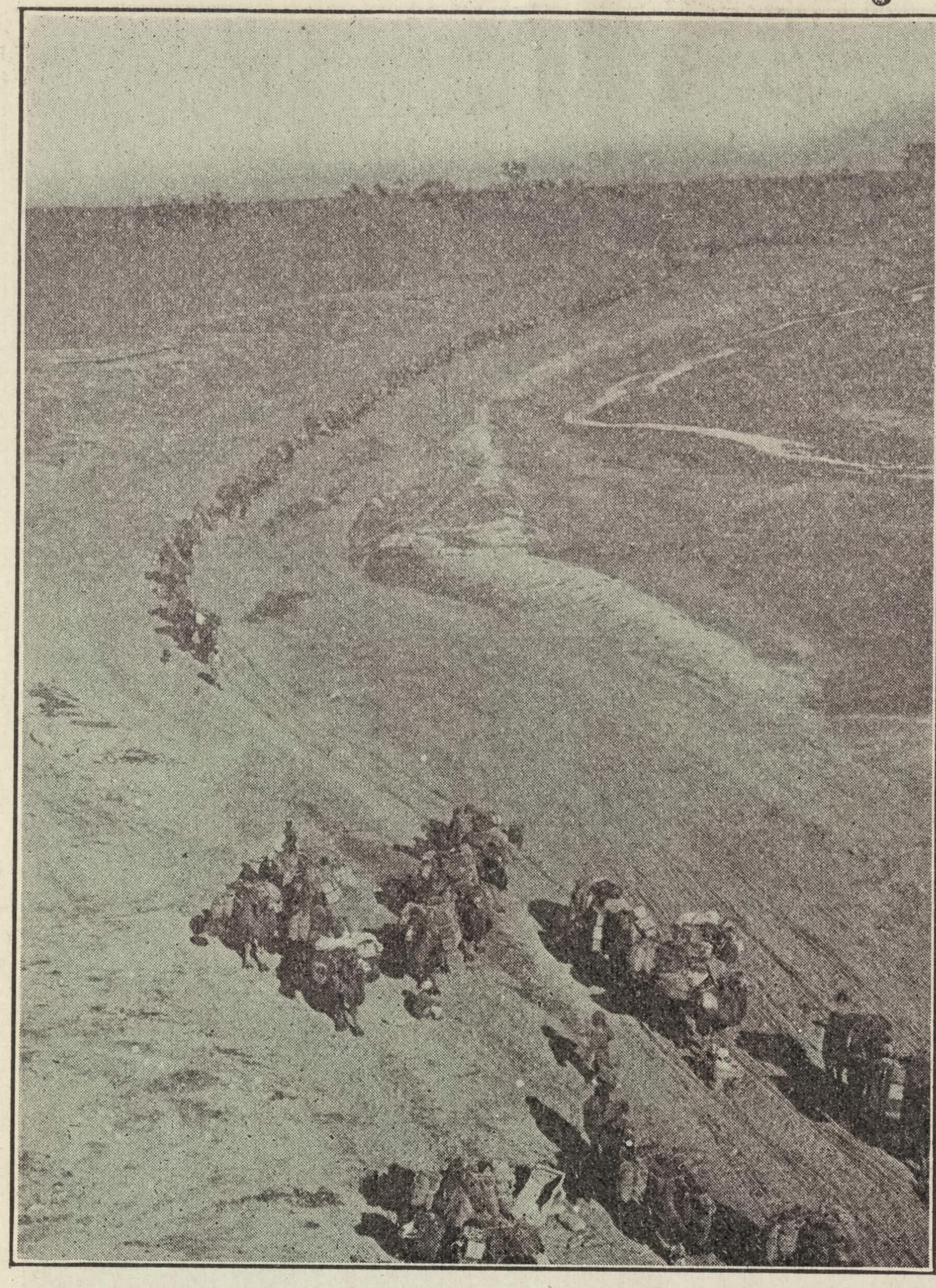


الحديث في وسائل النقل ـ قطار شحن يكاد لا يدرك الطرف آخره ومن هذه القطر ما يبلغ عدد مركباتها المائة وكل مركبة تنقل ما يعجز عنه مائة جمل تسير ليلا ونهارا وتقطع في الساعة ما لا تقدر عليه القافلة في يوم كامل .

من منّا اذا عارض نفسه بجدّه من حيث اللبس والعادات والافكار والتهذيب لا يشعر ان الفرق انما هو الفرق بين الاجيال الحديثة والاجيال الوسطى؟ فلا مبالغة في القول ان السوري اجتاز في خلال ربع قرن ما اقتضى اوروبا اربعة او خمسة اجيال لاجتيازه وذلك لانه اقتبس اقتباسا وابن اوروبا ابتدع ابتداعا .

كذلك اعتدنا ان ننظر الى ابناء الولايات المتحدة نظر الاعجاب لعدم حفولهم بالتقاليد وتقيُّدهم بالماضي وهم خليقون باعجابنا فالفلاّح منهم يطلب دائما احدث آلة لحقله ، والمراة لا تقنع بدون ما هو اجدّ ماكنة لخياطتها ، وكنهم لا يكتفي الا بآخر «موضة» في كل شيء ولكن الامريكي ايضا غير معدوم النزعة الى القديم. اعتبر مثلا ما ذكره الاستاذ شورت في كتابه السوسيولوجي بشان شركة طلبت من المجلس التهذيبي من لنكستر اوهايو سنة ١٨٢٨ ان يسمح لها باستعمال قاعة المدرسة لعقد جلسة للبحث في مدّ سكة حديدية فاجاب المجلس «ان اجتياز اثني عشر ميلا في الساعة بواسطة قطار ـ وهو ما تريد ان تقرره الشركة ـ هو امر محال او من اعمال الشيطان، لانّ الله لو شاء ان يسمح بشيء من ذلك لكان سبق فنص عليه في كتابه المقدّس . فلا نسمح اذن للشركة بعقد الاجتماع» ولقد كان في اواسط القرن السابع عشر في ولاية فرجينيا حاكم يحمد الله لان ولايته كانت خالية من المدارس والمطابع ويدعو اليه ان لا يقيّض لها الدخول لان الاولى تبذر بذور الهرطقة والفساد والثانية تنشرها

على انّ هنالك اعتبارات تظهر السوري في اشدّ مظاهر



القديم في وسائل النقل ـ قافلة من الجمال تجتاز الصحراء ومع كل جمل او جملين جمّال لا تقطع غير بضعة اميال في الساعة ولا تقدر ان تسير غير نحو عشر ساعات من كل اربع وعشرين

محافظته وتنشبه بالقديم. فلو بُعث جدنا آدم عليه السلام لعرف من السكة التي لم يزل فلاّحنا يمشّط فيها القشرة الرفيعة عن سطح الارض في اعالي لبنان وسهول البقاع وفلسطين نفس السكّة التي استخدمها هو في معالجة ارض عدن . كذلك النورج هو نفسه الذي درس عليه نوح بيدره عندما استقرّ به الفلك فوق جبال اراراط

دُعيت الصيف الفائت لالقاء خطبة الاحتفالات النهائية لمدارس طرابلس الداخلية واجتمعت في اللوكندة بشاب امريكي استغربت وجوده هنالك. ولدى الاستيضاح تبيّن انه يمثّل شركة المحاريث البخارية الامريكية وقد طلبه احد الملاكين ليجرّب محراثه ويعلّم مزارعيه في جبال النصيرية طريقة استعماله . فسألت نفسي عما اذا كانت ارسالية هذا الشاب ـ وغايتها الاستعاضة عن معدّات الفلاحة الفطرية بمحراث بخاري يقلب سطح الارض قلبا وآلة للحصاد تنجز في يومها ما يعجز العامل عن انجازه في شهره ـ لا تفضل ارساليتي وغايتها القاء الكلام.



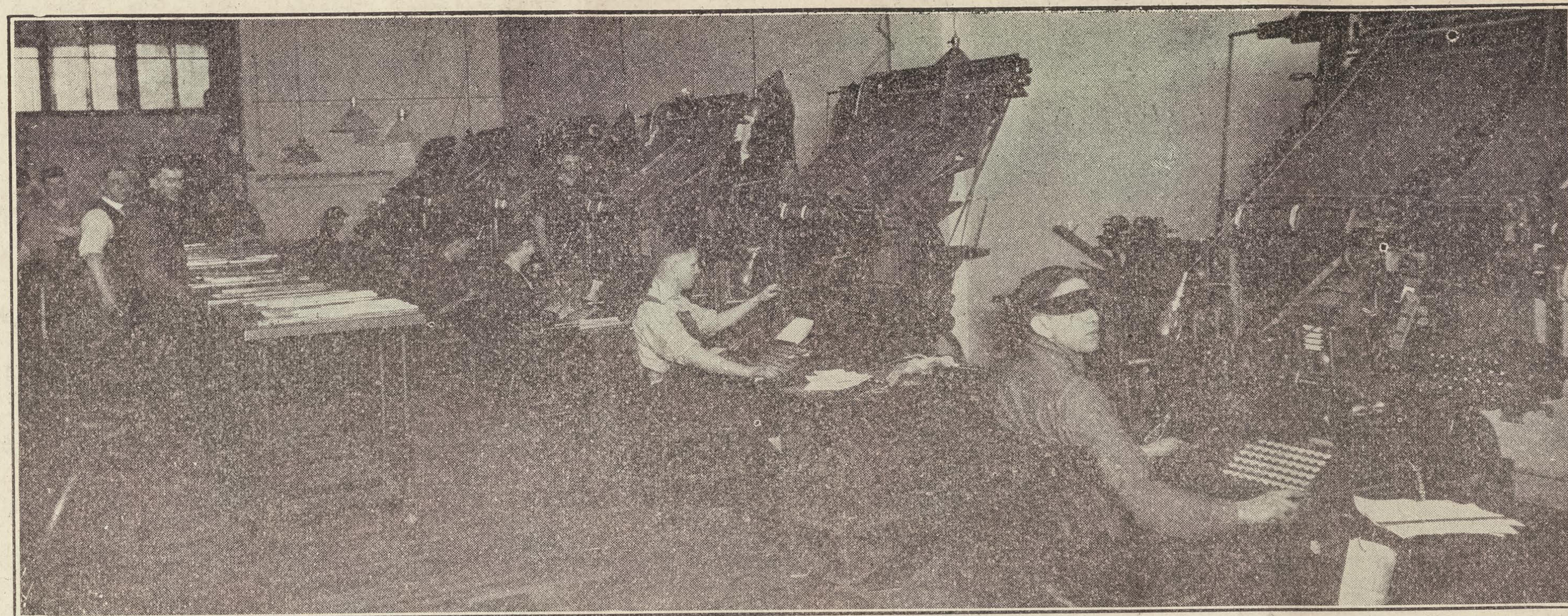
القديم في طرائق تنضيد الحروف ــ عشرات الصناديق عليها عشرات المنضدين يصفون باليد ويذهب نصف وقتهم ضياعاً في اعادة توزيع ما يكونون قد نضدوه والصناديق تشغل فسحة كبرى من المكان

اما من حيث وسائل النقل فالسوري قد برهن على نهوض فائق وميل غريب لاقتباس الطرائق الحديثة • في القرن الثالث عشر انشأ الملك الظاهر بيبَرس خيلا للبريد بين دمشق عاصمته السورية والقاهرة عاصمته المصرية وكانت الخيول تعدو وتبدل على الطريق فتقطع المسافة في خلال اثني عشر يوماً • اكبر اسلافنا عمله وذكره المورخ اياس بالفخر والاعجاب • وها اني في الصيف الماضي قطعت المسافة من القاهرة الى بيرت في خلال اربع وعشرين ساعة، ومن ضمنها برية سيناء التي تاه فيها الاسرائيليون اربعين سنة، وقطعها الجنرال النبي في طيارة حربية بساعتين وبعض الساعة • في الجيل الفائت كانت القافلة من البغال او الجمال تقطع المسافة بين بيروت ودمشق ــ المدينتين الرئيسيتين في سوريا والمسافة بينهما اسعون ميلا ــ بثلاثة ايام • وكانت اباؤنا تنشد الاهازيج العامية «زوجك يا المليحه راح عالشام وحده» وفي عيد الفصح الفائت قطعت المسافة نفسها بفضل «شندلر» بساعتين وثلث الساعة • من الذ ما قاله احد متخرجي الجامعة الامريكية في حفلة بمناسبة تنصيب الرئيس دودج انَّه لمَّا جاء من بلدته زحله منذ ٣٥ عاما ليدرس في الجامعة اتى راكبا على حمار وبات في عاريَّا فلم يصل بيروت حتى ظهر اليوم الثاني وبعد ركوب يوم ونصف • امَّا اليوم فللطالب الزحلي ان شاء ان يصرف نهاره في الجامعة وليله في بيته في زحله طيلة السنة المدرسية بدون عناء شديد •

امَّا تاثير هذه السرعة في النقل والمواصلات على توحيد الافكار وتكوّن الوحدة القومية السورية فهو امر للآن لا يستطيع احد منا ان يقدره قدره ويفيه حقَّهُ •

* *

واني كمعلّم يهمني في الدرجة الاولى البحث في الشوءون الميكانيكية من حيث علاقتها بنشر المعارف والعلوم وشيوع التهذيب وتوفُر اسباب التربية مع ما في ذلك من الاهمية الحيوية في تكييف احوال الامَّة ورفع مستوى مدنيتها • فلنبهت قليلا لنتبين الوسائل الميكانيكية



الحديث في طرائق تنضيد الحروف ـ بطارية من منضدات لينوطيب لا تشغل غير فسحة قليلة وكل منضدة عليها عامل واحد تنتج ما لا يقدر عليه غير ستة او ثمانية منضدين بطريقة تنضيد اليد البطيئة ولا تقتضي اضاعة شيء من الوقت في اعادة التوزيع لأن الحروف تسكب عن الامهات راسا كل مرة بوجه جديد جليّ

التي اتخذها ويتخذها قومنا للطباعة العربية ٠

قبل ان اكتشف فن الطباعة كان اسلافنا يعتمدون على النسَّاخ لنقل الكتب ٠ والنساخة ـ كالصبابة ـ لا يعرفها الاَّ من يعانيها ٠ فالعناء الطويل الذي تتطلَّبه والاسراف في الوقت ووفرة امكانيات الخطا وكثرة النفقة ـ كل ذلك يجعل الاستفادة منها محظورة على العموم محصورة في شرذمة قليلة ٠ ولقد تدبَّرتُ في هذا الصيف امر نقل مخطوطة من المكتبة الظاهرية في دمشق فاقتضاني الامر مخابرة طويلة وزيارة خصوصية واستئجار ناسخ قانوني وتكليف احد اعضاء المجمع العلمي العربي لمراجعة النسخة ومقابلتها مع الاصل كلمة فكلمة ٠

اوَّل مطبعة سورية عربية هي التي انشأها الشماس عبدالله ذاخر الحلبي في دير مار يوحنا الصايغ الكاثوليكي بجوار الشوير وذلك سنة ١٧٢٤ ٠ زرت هذه المطبعة في الصيف الحاليَّ ٠ واكبرت همة ذلك الرجل الذي اصطنع الامهات واستنبط ملازم التجليد واوجد مطبعة كاملة بمهارة اصابع يده وبدون توسُّط آلات ميكانيكية مهمة٠ وما زالت هذه المطبعة تصدر الكتب العربية ، واكثرها من النوع الديني، الى ان عجزت في اواخر القرن الفائت عن مجاراة المطابع البخارية الحديثة المستجلبة الى بيروت ومنافستها٠ ولم تزل احرف هذه المطبعة ومعداتها قائمة في اماكنها ، فكانها معروضات متحف شاهد على الطفولية في الطباعة العربية٠ امَّا في مصر فنابوليون هو اول من ادخل المطبعة العربية الاولى وذلك سنة ١٧٩٩ وطبع عليها جريدته «الحوادث اليومية» ٠ وكان نابوليون قد اتى بحروفها من المطبعة الفاتيكانية في رومة لما غزاها ٠ والمطبعة النابوليونية هذه هي نفسها مطبعة بولاق التي اصلحها محمد علي والتي كان لها يد كبرى في توليد النهضة الادبية الحديثة في مصر واستمرارها٠

ومن المطابع العربية السابقة لهذا العهد ـ اذا جاز لنا ان نسميها مطابع ـ مطبعة طاميش المارونية ومطبعة قزحيا وكانتا تطبعان على الحجر كتبا دينية٠

هذه هي اذن الاطوار الثلاثة التي مرَّت فيها الطباعة في تاريخ نشوءها بعد عهد النسخ اليدوي : الطباعة على الحجر، الطباعة باليد، الطباعة على البخار او الكهرباء٠ وكان الانتقال من كل واحد من هذه الاطوار الى الآخر يمثل انتقالا موازيا في ترقية العلوم ونشر المعارف ٠ ففي دور النقل كان العلم من خصائص افراد قليلين محظيين ، وفي دور طبع الحجر كان العلم محصورا في فئة من رجال الدين ، وفي دور طباعة اليد اتسعت الدائرة وضمَّت بعض العامة فضلا عن رجال الدين، وفي دور البخار ازداد انتاج الكتب الادبية والتاريخية واللغوية ــ فضلا عن الدينية ـ مما سهَّل على الجمهور اقتناء الكتب واتقان القراءة ورفع المستوى الادبي برمَّته درجات عالية ٠

انما هناك دور رابع لا بد للطباعة العربية من الاجتياز اليه اذا شاءت مجاراة الطباعة في اللغات الحية واكمال سلسلة

نشوءها ـ وهي دور الطباعة باللينوتيب LINOTYPE

فالطباعة باللينوتيب ـ في نظري ـ نسبتها الى الطباعة على الآلة الدارجة اليوم في بيروت كنسبة هذه الى مطبعة زاخر وكنسبة مطبعة زاخر الى مطبعة الحجر . وكما ان ابدال طور ادنى من الطباعة بطور اعلى رافقه في كل حال رفعة في المستوى الادبي العقلي كذلك ابدال الآلات العربية الطابعة اليوم بآلات لينوتيب سيرافقه وينتج عنه بلا شك تقدم عقلي عمومي

في بيروت ولبنان اليوم نحو من خمسين جريدة الواحدة من اكثرها نسخة طبق الاصل عن الثانية، فلو غيّب القدر نصفها لما شعر الجمهور باستيحاش . فما اولاها ان تتحد وتكوّن بضع جرائد فقط من الطرز الاول تظهر الواحدة منها بمظهر شيّق كبير بصفحات طويلة واعمدة مملوءة ورسوم وصور . هل يصدّق القارىء اذا قلت ان الجرائد المشهورة التي يطالعها الجمهور في مدينة نيويرك ـ وسكانها يناهزون السبعة ملايين ـ هي اقل عددا من جرائد بيروت وسكانها مئة الف؟

طلبت سيدة تنوي انشاء مجلة جديدة رايي في مشروعها فقلت الرأي ان تضمي قوتك وراسمالك ودماغك الى مجلة قديمة وتحملي غيرك من صاحبات المجلات ـ وعددهن ليس بالقليل ـ على الانضمام معك الى ان يتكوّن من المجموع مجلة واحدة يجوز ان يطلق عليها اسم مجلة، ولا اخال لبنان الكبير يحتمل اكثر من مجلة نسائية واحدة .

وهناك امر آخر نحن في اشد الحاجة اليه وهو شركة للطباعة على نحو ما يسمونه PUBLISHING HOUSE تُعنى بابتياع الكتب من مؤلفيها ونشرها، وبعث المخطوطات الثمينة الدفينة من العث في خزانات الجوامع والاديار، وترجمة المؤلفات العلمية الاجنبية

ولكن انّى وكيف يتيسر لنا ذلك ميكانيكيا ؟ وكيف نستطيع اصدار نسخ الكتب بالالوف والجرائد بالقطع الضخم الكبير والمجلات بالحجم والعدد الوافي ؟ لا يتم ذلك الا بالاعتماد على طرق الطباعة الحديثة وباستعمال اللينوتيب .

سميت لينوتيب (اي الآلة التي تطبع بسطر بدلا من الحرف) لان العامل يستعملها كما يستعمل الكاتب آلة الكتابة بالضرب على جهاز من المفاتيح امامه فتسقط الامهات وتتألف منها الكلمات وتصطف من تلقاء نفسها في سطر بقطعة واحدة ياخذه العامل مع غيره من السطور ويطبع عليه . فالسطر اذاً هو ما ينتج دفعة واحدة عن عمل المنضد. اخترع الآلة رجل امريكي اسمه مرغنتلر MERGENTHALER ولم تزل الشركة التي تصطنعها مسماة باسمه كما يتبين من اعلانها على غلاف هذه المجلة. واستعملت الآلة اولا للغة الانكليزية سنة ١٨٨٦ . ثم جرى تطبيقها على حاجات اللغة العربية سنة ١٩١١ بمساعي الاديب سلّوم مكرزل صاحب هذه المجلة. ولم يمض حتى القليل حتى اصبحت كل جرائدنا ومجلاتنا العربية في الولايات المتحدة من مطبوعات هذه الآلة العجيبة. ولا حاجة بي الى تفصيل طريقة الطباعة عليها فان الراغب يجد ذلك في اعداد ت ١ سنة ١٩١٩ ونيسان سنة ١٩٢٠ وك٢ سنة ١٩٢٢ من اعداد هذه المجلة

شُغفتُ بهذه المنضدة وكنت كلما مررت في اسافل مدينة نيويرك اقف مع غيري من المتفرجين واراقب من الشبّاك الزجاجي الواسع جريدة «الغلوب» GLOBE ذات الصفحات العشرين والثلاثين تُطبع وتطوى كلمح البصر، ثم اسير فاسمع بائع الجرائد ينادي على الطبعة الثامنة او التاسعة من طبعات الجورنال JOURNAL اليومية وعدد الكلمات في كل منها لا يقل عن محتويات مجلّد ضخم فأُعجب بقدرة المنضّدة الغريبة واتمنى لبلادنا العربية شيا من ذلك .

وقبيل مغادرتي نيويرك في اواخر عام ١٩٢٠ كدت بالاشتراك مع اصدقاء لي ان ابتاع منضّدة حديثة الطرز وانقلها الى بيروت لولا اضطراب الاحوال يومئذ في البلاد السورية. وكم كان سروري عندما اتصل بي ان حكومة بغداد جهزت نفسها سنة ١٩١٩ بمنضدة هي الاولى من نوعها في العراق. اما المنضدة الاولى في بيروت فالذي ادخلها المطبعة الامريكية وذلك منذ عامين .

ولما كنت اثق الثقة التامة بنجاح المشروع المؤسس على هذا النوع من المطبعة كنت اغنم كل فرصة لتشويق اصدقائي من اصحاب المطابع هنا لاقتنائها وفي جملتهم صاحب المطبعة الادبية في بيروت وصاحب مطبعة الهلال في مصر واحد اصحاب المقطّم في مصر. وبلغ مني حماسي مبلغا حملني على الكتابة منذ عامين الى صديقي صاحب «المجلة التجارية» بشان نقل مطبعته بما فيها الى بيروت

ولقد تعهدت المطبعة الامريكية الجديدة في بيروت بزيارات عديدة منذ تنظيمها وفي هذا الصيف قابلت احد

مديريها وسالته عن المصاعب التي يختبرها في ادارة الآلة وعن الفوائد التي يجتنيها فاجمل مميزات الآلة وافضلياتها في امور ثلاثة : ١ً - التوفير في الوقت اذ ان العامل فيها يدرك سرعة ستة او اكثر من مرتبي الاحرف باليد ، ٢ - النظافة في الطبع اذ ان وجوه الحروف التي تسكب على المنضدة هي دائما جديدة فيجيء الطبع ابدا نظيفا والوجه جليًّا بخلاف حروف اليد التي بتكرار الاستعمال يطمس وجهها وتتصعَّب قراءتها . ٣ً - الاقتصاد في مواد الاحرف . فالمواد التي تتكوَّن منها الاحرف لا يضيع منها شيء كبير لان العامل عندما يفرغ من استعمال السطور يعيدها الى القدر لتصهر وتسكب من جديد للاشتغال ثانيةً .

الطبَّاع البيروتي اليوم سوقه تكاد تكون محصورة في لبنان ، كما ان الطبَّاع المصري مصر ، ولكن بادخال هذه الآلة يتوفر الانتاج وبالتالي تقلّ نفقاته النسبية وتصبح سوقه العالم العربي باسره، فتزداد قابلية الجمهور للمطالعة وتنتشر المعرفة بين العامَّة . ولا تثبت حكومة شعبية ديموقراطية الاَّ اذا تهذَّبت عامتها .

فالمساعي مبذولة في سوريًا ومصر والعراق لادراك الاستقلال السياسي، والجوائز موضوعة لافضل الاقتراحات عن وسائل ترقية اللغة ، والافكار متجهة لترويج اغراض الحضارة والعمران، والنهضة الوطنية بادية آثارها في كل مظهر من مظاهر الحياة ، ولكنَّ اهتمامنا في استخدام الاختراعات والمعدات الحديثة لتحقيق ذلك الارتقاء لا سيمًا ما كان منه عقليا ادبيا لا يوازي اهتمامنا في غيره من الامور . فحاجتنا في الدرجة الأولى الى ترويج اسباب الانتاج العقلي وتعميم المعارف ونشر العلوم . ممَّا لا يتيَّسر الآن لنا الاَّ باستخدام آلات الطباعة الحديثة كاللينوتيب وتحسين الآلة الكاتبة العربية لمراسلاتنا ولو كلَّفنا ذلك تضحية بعض الصور التي ترسم فيها حروفنا في اواسط الكلم واواخرها .

اللينوتيب هي آلة الحاضر والمستقبل . وسياتي يوم يقول فيه الولد المتكلم بالعربية لابيه ارني كتابا مطبوعا باحرف اليد فيجيبه ابوه «مهلاً يا بنيَّ لافتش لك في مكتبتي العتيقة عساني اجد بين كتبها واحداً ورثته عن جدّك»

المصاعب تشحذ العزائم

ان افضل مجهوداتنا هي تلك التي نعملها محاطين بالمصاعب مثلما ان الجيش المحارب يبلي افضل البلاء عندما يكون محاطا باشد الاخطار . وهل ترى تنظم الاناشيد وتتلى الخطب في التغني بانتصارات جيش مشى الى النصر كانه ماش في عرض او ان الشرذمة القليلة من الرجال التي تحمي المضيق في وجه جيش جرار او تلك التي تستهلك في المدافعة عن خندق حماية لموءخرة الجيش هي التي تنزل اعمالها في التاريخ مشفوعة بالثناء والاعجاب .

وكثيرا ما يعجب الفلاحون من اسباب سرعة نمو الاعشاب في الحقل بينما الزرع يتاثر لاقل العوامل ويموت اذا لم يُتعهد بالعناية المتواصلة وينقى من هذه الاعشاب الخانقة . فايضاح ذلك ان الاعشاب تنمو على الطبيعة وتضطر الى الجهاد للمحافظة على كيانها فتصبح بفضل هذا الجهاد قوية صلبة قادرة ان تتغلب على كثير من العوامل التي لا تثبت امامها المزروعات . والنتيجة التي نحصلها من ذلك انك كلما مددت المزروعات بالمعونة كلما ساعدت على ايجاد الضعف في طبيعتها واهليتها للمقاومة . وعلى هذا ايضا تقاس شوءون البشر . فالرجل الليّن الصلب المتواكل الذي يجبن من العمل ومواجهة المصاعب لا بد ان يموت ختقا من مجرَّد ضعفه وارتخائه . اما الرجل الشديد العزم المتمرس على مكافحة صروف الدهر فيطرب لوقوع المصاعب لانها تزيده نشاطا وقوة وتعينه على مواصلة الارتقاء في مدارج الفلاح - معربة

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية . صناعية . اقتصادية

تنشر لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

السنة الخامسة العدد التاسع شهر ايلول سنة ١٩٢٣

باب التحرير

الديموقراطية الامريكية

لسنا باحثين هنا في طبيعة الديموقراطية الامريكية ومفاعيلها من حيث التاثير على اخلاق القوم وادابهم وسياساتهم وطرائق ادارتهم الاحكام بل نحن مكتفون بارسال كلمة في تاثير هذه الديموقراطية على احوال الامريكيين التجارية والاقتصادية وكيف ان انتظام سير الاحوال المتاتي عن عظم رسوخ الاعتقاد بثبات هذه الديموقراطية هو من اجلّ الفوائد التي تنعم بها هذه البلاد .

فحين مات الرئيس هاردنغ كان لنعيه رنة اسى في كل قلب واعلنت مدة الحداد الرسمي شهرا كاملا وابدت البلاد من مظاهر الحزن العمومي ما كان معبرا عن اللوعة المحرقة التي بعثها الحادث في صدر كل فرد

ولكن احوال البلاد العمومية لم تضطرب فلم تتقلقل البورصة ولا وقفت حركة الصناعة او اضطربت اسباب التجارة لان موت رئيس وهو الخادم الاكبر للامة مع كونه يبعث على الحزن لا يوثر في مبادىء البلاد الاساسية او يبعث على الخوف من انقلاب شكلها . فخدام الامة من الرئيس فما دون عهدت اليهم خدمة مبادىء في الحكومة الشعبية وجدت منذ وجدت الجمهورية ولم تزعزعها جميع العواصف السياسية التي ثارت في مدة القرن ونصف القرن التي انقضت على تاسيسها . وهم والامة يعرفون ذلك فلا يخالفون او يحيدون . ومازالت المبادىء هي الجوهرية في الديموقراطيات الحقيقية وليس الشخصيات فالافراد يجيئون ويذهبون وتبقى المبادىء ثابتة . بخلاف بعض الديموقراطيات التي لا تزال معرضة لاخطار التقوض من تغلب نفوذ فئات او افراد حتى ليكون موت الرئيس او الزعيم فيها مدعاة للخوف وباعثا على القلق والاضطراب .

ومن هذه المبادىء القائمة عليها الديموقراطية الامريكية ما هو مكتوب وما هو غير مكتوب . فالنوع الاول هو المضمون في الدستور او القانون الاساسي الذي هو الدعامة الشرعية لجميع الاحكام اما النوع الثاني فمنه الاصطلاح القاضي بعدم بقاء رجل في منصب الرئاسة لاكثر من مدتين ومن غير الضروري ان تكونا متواليتين . وقد اوجد هذه الشريعة غير المكتوبة الرئيس الاول للبلاد الملقب باب شعبه جورج واشنطون . وكان غرضه من ذلك استئصال خطر استئثار الافراد بحق الحكم او اعتبار بعض الافراد نفوسهم لازمين لقيام الجمهورية حتى لا يسعها الاستغناء عنهم . وقد برهنت الايام عن سعة حكمته في نهجه لخلفائه هذا المنهج حتى لقد كان من نظر الامريكيين الى هذا الامر ما حملهم على عدم تحقيق مطامع ثيدور روزفلت في الرئاسة عندما طلبها بانشائه حزبه الناهض مع انه كان من اصدق

الامريكيين وطنية واثبتهم مبدا واجلهم خدما في وجه البلاد • ولم يقنعهم انه لم ينل الرئاسة على طريقة الانتخاب الا مرة واحدة لانهم نظروا الى الغاية وليس الى الطريقة واعتبروا انه خدم البلاد ثماني سنين نصفها بالارث عن ماكنلي ونصفها بالانتخاب فعدوا توليه الرئاسة اثنتي عشرة سنة مخالفة لروح الشريعة غير المكتوبة التي سنها الرئيس الاول بمثله •

فمثل هذه الديموقراطية تتاثر عن شعور لموت الرئيس ولكنها اثبت من ان تتزعزع اساسيا بمثل هذا الحادث او باعظم منه ولهذا ما نجد الاحوال في هذه البلاد سائرة سيرها المنتظم بالرغم من تغير الروءساء ولا سيما ان السياسة الادارية باقية واحدة مع اختلاف الاشخاص • ومثل هذه الديموقراطية هي ما تحتاج اليه الامم عموما حتى لا تبقى احوال الامم عرضة لمطامع الافراد • اما فائدتها من وجهة العمران والارتقاء والامن وتوفر اسباب الثروة فليس اصدق دليلا عليها مما نجده من آثار ذلك كله في الولايات المتحدة •

مروءة تاجر

في هذه الايام التي اشتد فيها تكالب الناس على جمع المال حتى ليذهل الكثيرون منهم عن مراعاة مقتضيات الشرف والمروءة في طرائق تحصيله يثلج الصدر اغتباطا من شجاعة وتضحية افراد يبرهنون باعمالهم عن ان هناك شيئا يعتبرونه اغلى من المال وابقى من جميع المقتنيات المادية وهو الاستقامة وعزة النفس بما يرافقهما من الترفع والاباء والعمل بسنن المروءة •

ومن الحوادث التي تبعث على هذا الشعور ما لهجت الجرائد النيويركية الامريكية بذكره في هذه الاونة بمناسبة تعيين المستر ارفنغ اسحق احد تجار المفروشات في المدينة عضوا في مجلس ادارة المصرف الوطني الخامس • لان الظروف المرافقة لهذا التعيين تدعو الى مزيد الاستغراب في هذه الايام سواء اعتبرنا فيها مروءة التاجر او حسن تقدير ادارة المصرف للاداب التجارية السامية التي اظهرها

وتفصيل الخبر ان المستر اسحق استدان من المصرف مبلغ خمسين الف دولار وعرف المصرف فيما بعد ان المستدين استعمل المبلغ للمضاربة في البورصة وخسره • ولما كان المصرف لا يتسامح باستعمال امواله لمثل هذه الاغراض استدعى المستر اسحق لاستيضاحه الامر • فعرف منه انه لم يقصد المضاربة باسهم خطِرة بل اوصى سمسار البورصة ان يشتري له حصصا شرعية ذات قيمة راهنة لا يدخل فيها عامل المضاربة ولكن السمسار اخطا في التوصية فنتجت الخسارة عن هذا الخطاء اما سبب احتمال المستر اسحق الخسارة بدلا من السمسار فهو ان التاجر قال في نفسه انه لو ارتفعت اسعار الاسهم بدلا من ان تسقط لكان استحل اخذ الربح فخليق به والحالة هذه ان يحتمل الخسارة •

وقد استقصى المصرف هذه الرواية فوجدها صحيحة واكتشف فوق ذلك آثارا كثيرة غير هذا لمروءة وشرف هذا التاجر فاعجب بهذه الشهامة النادرة والح عليه بقبول وظيفة في مجلس ادارة المصرف •

افلاس شركة سورية

نذكر باسف ان الشركة المساهمة المعروفة باسم «شركة عاصي شاهين واولاده» قد افلست في آخر هذا الشهر عن مبلغ يداني النصف مليون دولار. وهي ذات راس مال اسمي قدره مليونا دولار. وقد احدث هذا الافلاس ضجة كبرى في الدوائر التجارية السورية في امريكا لانه اكبر افلاس جرى في تاريخ المهاجرة. ولو ان علائق الشركة كانت مقتصرة على عملائها التجاريين لهان الامر نوعاً. غير ان من المتاثرين بافلاسها فضلا عن جماعة التجار مئات من ابناء وبنات الوطن الذين اقبلوا على مشترى اسهم هذه الشركة. ومن هولاء المساهمين فئة غير قليلة العدد من العمال وصغار التجار الذين حُملوا على مشترى الاسهم بدعوى اصحاب الشركة انهم قائمون بمشروع وطني الغرض منه احياء الصناعة في سوريا بانشاء معامل للحرير في لبنان. ولولا ان الشركة عند تاسيسها وعرضها مشروعها على ابناء الوطن عموما لم تسمه بسمة الوطنية لما كان في الامر ما يوجب النظر الى حادثة الافلاس من غير الوجه التجاري المجرد. غير ان مواعيد الشركة وادعاءاتها اثارت قدرا كبيرا من الاهتمام في هذا المهجر وسائر المهاجر وفي الوطن ايضاً. وقد بُسط المشروع بتفاصيله لمجلس ادارة لبنان الذي وعد بلسان رئيسه بتعضيد وتنشيط المشروع بالنظر الى ما ظهر من فائدته الاقتصادية للوطن.

فوالحالة هذه لا يسعنا الا اذاعة خبر سقوط المشروع الذي كانت هذه المجلة قد اعلنت قيامه اسوة بسائر الجرائد. لان علينا نحو قرائنا واجب ايقافهم على نتيجة المشاريع التي اتصلوا الى معرفتها بواسطتنا. ولكننا نرجو ان لا يجور اخوتنا في الخارج في حكمهم علينا بسبب هذه الحادثة لان اشغالنا في المهجر اكبر واهم من ان تقاس بحادثة هذا الافلاس. بل ان هذه الشركة لو قيست باشغالنا في نيويرك وحدها لما كانت غير وشل في بحر فكيف تكون بالمقابلة الى الوف معاهدنا التجارية والصناعية المنظمة والناجحة في سائر البلاد

والذي ناسف له بالاكثر ان هذه الشركة اصابت فرصة ذات بطانة ذهبية فلم تعرف كيف تغتنمها. لان الصحافة باسرها في المهاجر وفي الاوطان حبذت مشروعها وناصرتها ولان مئات ان لم يكن الوف المواطنين في جميع البلاد اقبلوا على مشترى اسهمها وتعزيز راس مالها لما ظهر من استعدادها فوالحالة هذه لا يكون لنا مهرب من تحصيل النتيجة التالية وهي انه لو كانت لاصحاب هذه الشركة مهارة في ادارة الاشغال الشرعية القانونية موازية لما بدا من مقدرتهم في تنميق الاعلانات وبذل الوعود لما كان ما يستوجب تدهورهم في لجة الافلاس والتعرض لغضب ونقمة الناس.

بيان ورجاء

يقع هذا العدد من المجلة بين ايدي مئات ممن قد لا يكونون مشتركين فهولاء نسالهم ان يعتبروا العدد كمثال من الاثني عشر عددا التي تصدر خلال السنة وان يوافونا بطلب الاشتراك اذا رغبوا ان نواصلهم بالاعداد.

معمل يوسف مارون وشركائه في نوارك نيوجرزي

هذه المصلحة هي من كبرى الاشغال السورية في الولايات المتحدة ويزيدها اهمية انها تقتضي لادارتها معرفة اختصاصية فائقة لانها قائمة على اعداد افرية الارانب لقماش قبعات الرجال ومع ذلك فصاحبها قد بلغ في اتقانها حدا جعله في المصاف الاول من المشتغلين بهذه الصناعة في البلاد

في قلب الحي الصناعي في مدينة نوارك نيوجرزي المشهورة بتعدد واهمية صنائعها معمل كبير حديث المعدات حسن التنظيم لرجل لبناني هو يوسف عبدالله مارون من عمشيت يدور على صناعة قل من يتصور ان ابناء سوريا المهاجرين الى هذه البلاد انصرفوا الى مثلها بالنظر الى عظم ما تقتضيه من الخبرة الفنية في الكيماويات والميكانيكيات وطرائق الاقتصاد في الادارة حتى تجيء محاصيلها عند رضى وقبول من يستعملونها من اصحاب معامل القبعات. لان الصناعة التي نحن مشيرون اليها هي تمهيدية اعدادية بطبيعتها ويستلزم الاشتغال بها صبرا وعناء عظيمين مع ان المعروف عن ابناء وطننا المهاجرين انهم يجتنبون الصعب ويسعون وراء الهين من مرافق الكسب.



يوسف مارون
صاحب معمل الافرية في نوارك نيوجرزي

والحقيقة انهم كانوا كذلك في زمن فات اما اليوم فاننا لا نكاد نجد عملا مهما يكن نوعه او صفته او مهما تكن صعوبته او سهولته واهميته او تفاهته الا ونجد من ابناء الوطن من انصرف اليه ومارسه وعلى الاخص في داخلية الولايات المتحدة حيث المجال على اعظم ما يكون من الاتساع لكل نوع من الاشغال.

والاغرب من هذا اننا نجد مواطنينا المهاجرين المشتغلين في هذه الصنائع مبرزين فيها الى درجة تشهد لهم بمنتهى الحذق والمهارة. ذلك بالرغم مما هو معروف عن سواهم من عدم الاستعداد الابتدائي لمثل هذه الاشغال وقبل ان نتطرق الى وصف الاطوار التي تقلب فيها صاحب هذه المصلحة حتى توصل الى درجته الحاضرة من النجاح يجدر بنا وصف معمله لاظهار ما فيه من الاستعدادات الصناعية وما تقتضيه ادارته من المعرفة الفنية لان الوقوف على اهمية النتيجة يدل دلالة واضحة على اهمية المقدمات.

فالصناعة القائمة عليها هذه المصلحة هي اعداد الوبر الناعم في افرية الارانب للقماش السميك واللبَّاد الذي تصنع منه القبعات. وقد يلوح لاول وهلة ان هذه الصناعة سهلة بسيطة انما لا يلبث هذا الوهم ان يتبدد بعد الوقوف على دقائق العمل وتعدد الاطوار التي لا بد ان يتقلب فيها الجلد قبل ان يصل الى الدرجة الصالحة للاستعمال

فالمادة الاولية الاساسية في هذه الصناعة هي افرية الارانب واكثرها ياتي من اوستراليا مع ان منها ما يرد من نيوزيلند واوروبا. والبواخر الناقلة هذه الجلود ترسو راسا في مرفا نوارك ولا تستلزم زيادة نفقة لاعادة النقل. والجلود تدخل معمل يوسف مارون وشركائه بحالتها الطبيعية كما تصل من الخارج وكل ما تقتضيه من



رسم معمل يوسف مارون وشركائه في نوارك نيوجرزي من الخارج والبناية التي الى يسار الرسم ذات البوابة الكبيرة هي قسم الاستلام والشحن الملحقة بالمعمل الكبير

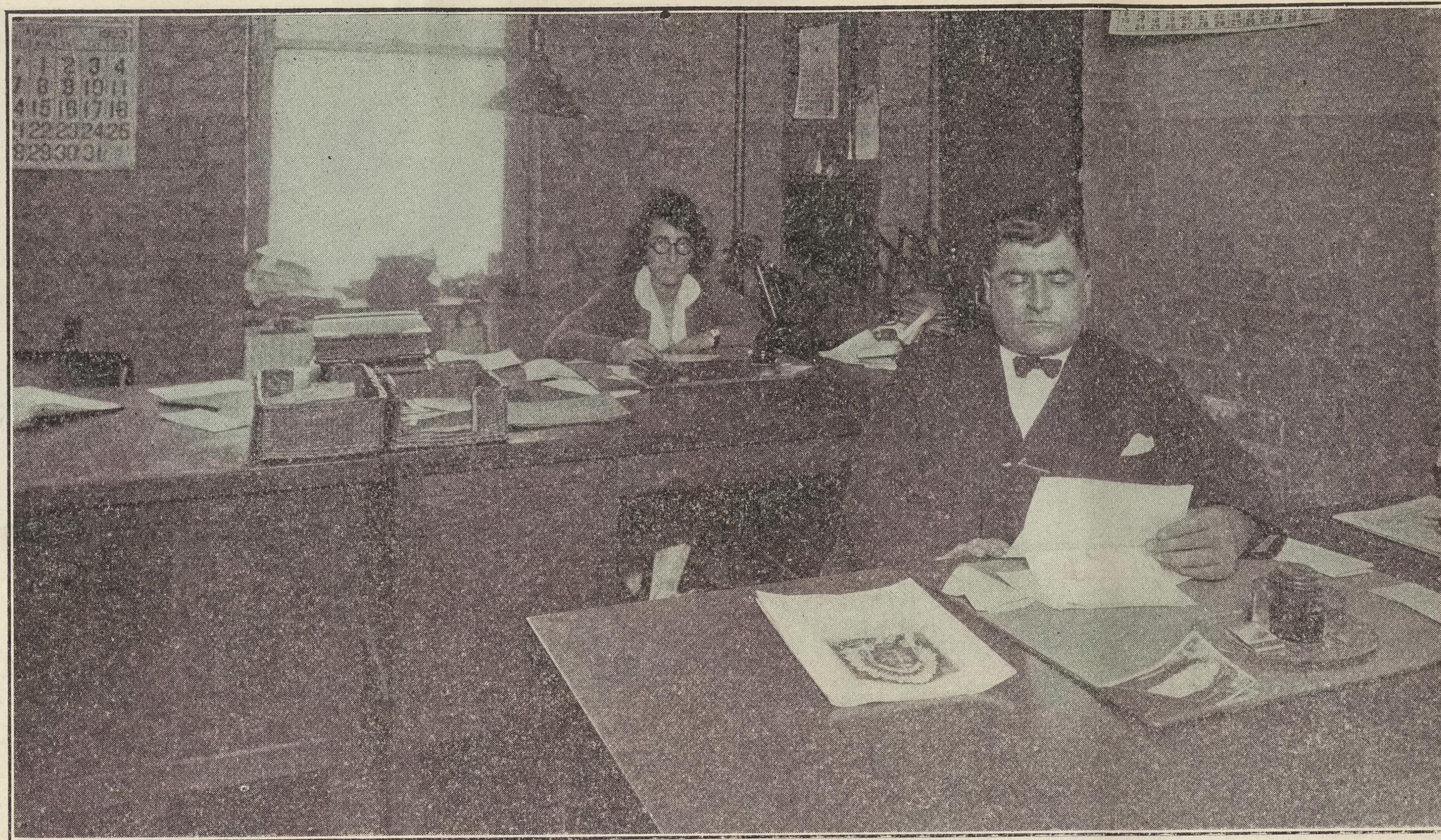
العمليات المختلفة لجعلها في حالة صالحة للاستعمال يجري في داخل المعمل٠

توزن الجلود وبعد حال وصولها ثم تنقل الى الطبق الاعلى من المعمل حتى تمر في العمليات المختلفة تدريجا وباكثر ما يكون من الاقتصاد في حركة النقل فلا تعود الى الطبق الارضي الا وقد اصبحت في الدور الاخير مهياة للشحن٠ واول ما يصنع بها انها توضع في شبه براميل ضخمة من شريط مبطوحة تدور على مصراعين وفي اثناء دورانها ترش الجلود بالماء من انابيب ذات تيار ظاهر في الخارج فلا ترشح الا بالقدر اللازم٠ وهذه العملية تسمى عملية التطرئة٠ لان الجلود في حالة وصولها تكون قاسية مقلوبة ظهرا لبطن٠ فيكون ان الماء الذي يرطب الجانب الاملس من الجلد لا يمس الفرو وهو المادة الثمينة فيه٠

وبعد هذه العملية تخرج الجلود وتفتح وتقطع ارجلها واذنابها لعدم صلاحيتها للغرض المقصود٠ وانما بدلا من ان تتلف وترمى تباع لاغراض اخرى صناعية٠ حتى العظام الصغيرة التي في الاذناب تستخرج وتسحق لتستعمل سمادا٠ فلا يذهب والحالة هذه شيء ضياعا٠

ثم ان الجلود تفرز وتعرب بحسب الوانها ونعومتها وطول شعرها لان هذه الخاصيات فيها هي التي تقرر درجات ثمنها٠ وبعد ذلك تدخل في دور المعالجات الكيماوية٠ وقد كانت الطريقة الشائعة في هذه المعالجة ان ياخذ العامل الجلد ويداه ملبستان بقفازين من المطاط السميك وقاية لهما من الاحتراق فيمسك الجلد باليد الواحدة ويمشطه باليد الاخرى بفرشاة مشبعة بسائل كيماوي مركب من الزئبق وحامض النيترات٠ اما الان فقد اخترعت آلة تعمل هذا العمل كله وتقوم مقام عشرات العمال ولا يتعرض العامل من استعمالها لاقل خطر لان السائل الكيماوي الذي يمر به الجلد غير ظاهر٠ ويسرنا ان نذكر ان هذه الآلة العظيمة الفائدة في هذه الصناعة هي من اختراع المواطن صاحب هذا المعمل وقد اخذ بها تسجيلا وسيصنع منها للبيع بعد حين٠

ولا بد للجلود بعد النقع بالكيماويات على الطريقة المتقدم وصفها ان تجفف قبل ان يمكن مواصلة العمل عليها٠ ولكن بدلا من ان تنشر في الشمس والهواء وهي عملية تقتضي فسحة كبيرة وتبقى ابدا معرضة للعوامل الجوية يستعاض عن ذلك بالبخار ولاجل هذا تجد في



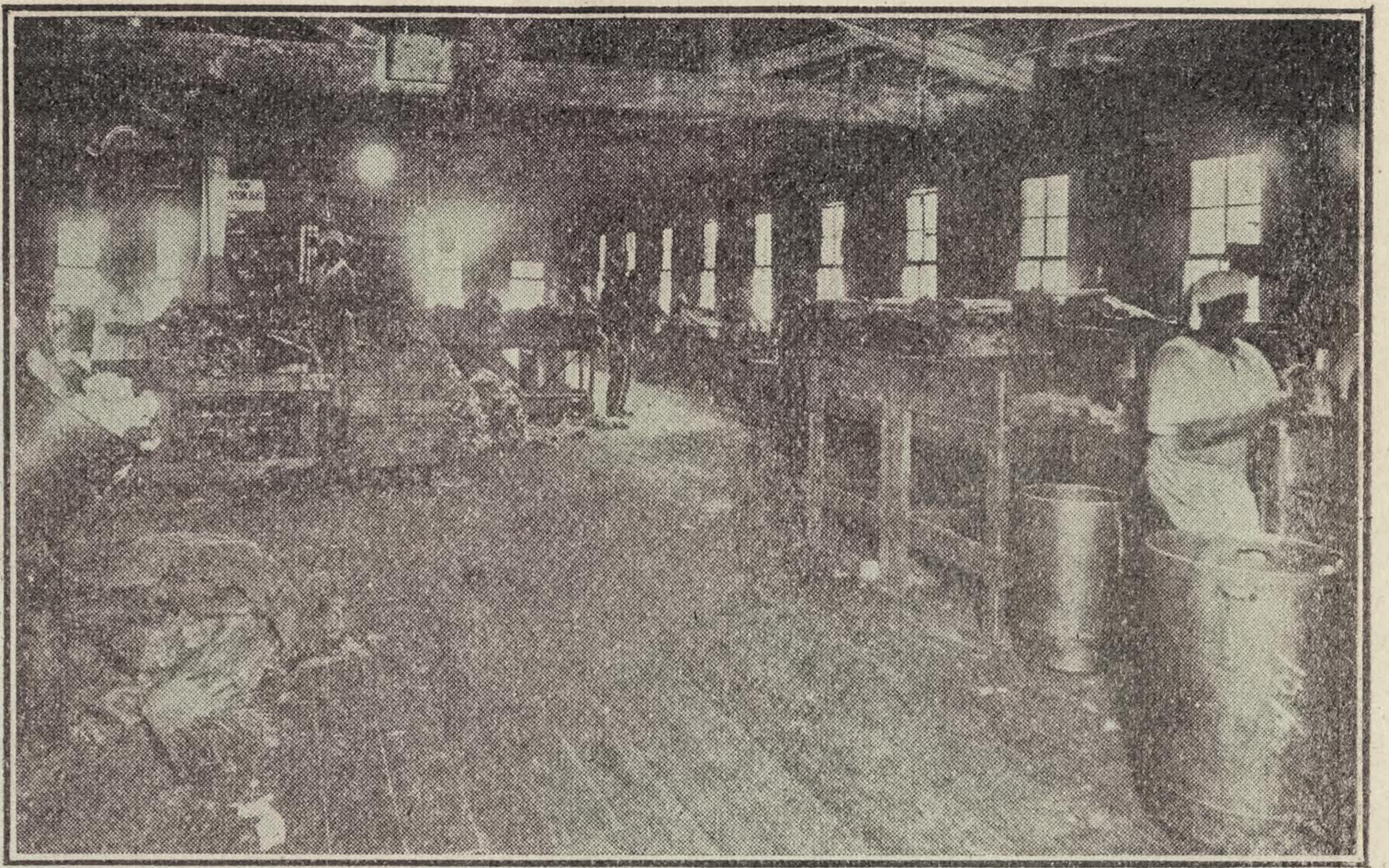
جزء من المكتب في معمل يوسف مارون وشركائه وصاحب المعمل ... الى مكتبه في الصدر

معمل يوسف مارون غرفة طولها ٨٥ قدما تسمى الفرن مدت على طولها الانابيب البخارية تجري فوقها شبكة من الشريط تبسط عليها الجلود فتسير بحركة متمهلة معرضة للحرارة من جانب واحد فقط بحيث يجف الشعر ويبقى الجلد رطبا طريئاً ٠

وبعد هذا تبتدىء العمليات الفنية الرئيسية التي تستلزم خبرة خاصة في ادارة الآلات وتمرنا على سرعة الحركة٠ لان في المعمل صفا طويلا من الآلات الخصوصية تدار كلها بقوة البخار وهي مجهزة بشفرات تعدل حتى تقص الشعر على طول معلوم قصا متساويا تلقم الجلود من جانب فتخرج من الجانب الآخر وقد نزع منها الشعر او ما كان من الفرو قاسي الاطراف ولم يبق عليها غير اصول الشعر الكثيرة النعومة التي هي اشبه بخوافي الطير٠ اما الشعر فان مجاري هوائية في هذه الآلات تطيره من الآلة وتجمعه في اكياس معدة لهذا الغرض في مكان بعيد٠ وهذا الشعر غير كبير القيمة ويباع على حدة٠

ثم ان الجلود بعد ان تصبح على هذه الحالة تنقل الى ماكنات اخرى قد تكون اعجب بدقتها من جميع انواع الآلات المتعددة التي في المعمل٠ لان وظيفتها قائمة على نزع الوبر من الجلد مع المحافظة على هيأته كانه لا يزال متماسكا في حالته الطبيعية ٠ واذا انت وقفت في موءخرة هذه الآلة لم تر غير خيطان رفيعة من الجلد تتساقط بسرعة مدفوعة بريح قوية ٠ اما اذا انتقلت الى مقدمة الآلة فانك تجد الوبر بالهيئة التي كان فيها على الجلد محمولا على بساط طويل من المطاط يدور على نفسه وعلى جانبيه بنات يتناوبن كشط الوبر عنه فينزعن ما كان من الاطراف مختلف اللون او غير متساوٍ في النعومة فيضعن هذه الزوائد في مكان مستقل لانها قليلة القيمة اما الباقي فيجمع في اكياس كبيرة وينقل الى مكان آخر في المعمل وهناك يدخل في عمليته الاخيرة فيوضع في ظرف آلة كبيرة للندف، مغطاة بالقماش السميك في داخلها دواليب تضرب هذا الوبر الناعم ضربا عنيفا اذ هي تدفعه الى الامام في حين ان مجرى قويا من الهواء يساعد على تنظيفه وتنقيته من كل وسخ او غبار فلا يخرج من الطرف الآخر من الآلة حتى يكون اشبه بالقطن المندوف ولكنه بلون ونعومة الحرير واذ ذاك يوزن وزنا دقيقا ويوضع في اكياس تهيئة له للشحن الى المعامل الاخرى التي تصنع منه القماش٠

وبعد ان يمر صوف الارنب في هذه العمليات ويصبح على الحالة التي تقدم وصفها يمكنك ان تاخذ قليلا منه



جانب من المعمل مخصص لنقع الجلود بالسوائل الكيماوية

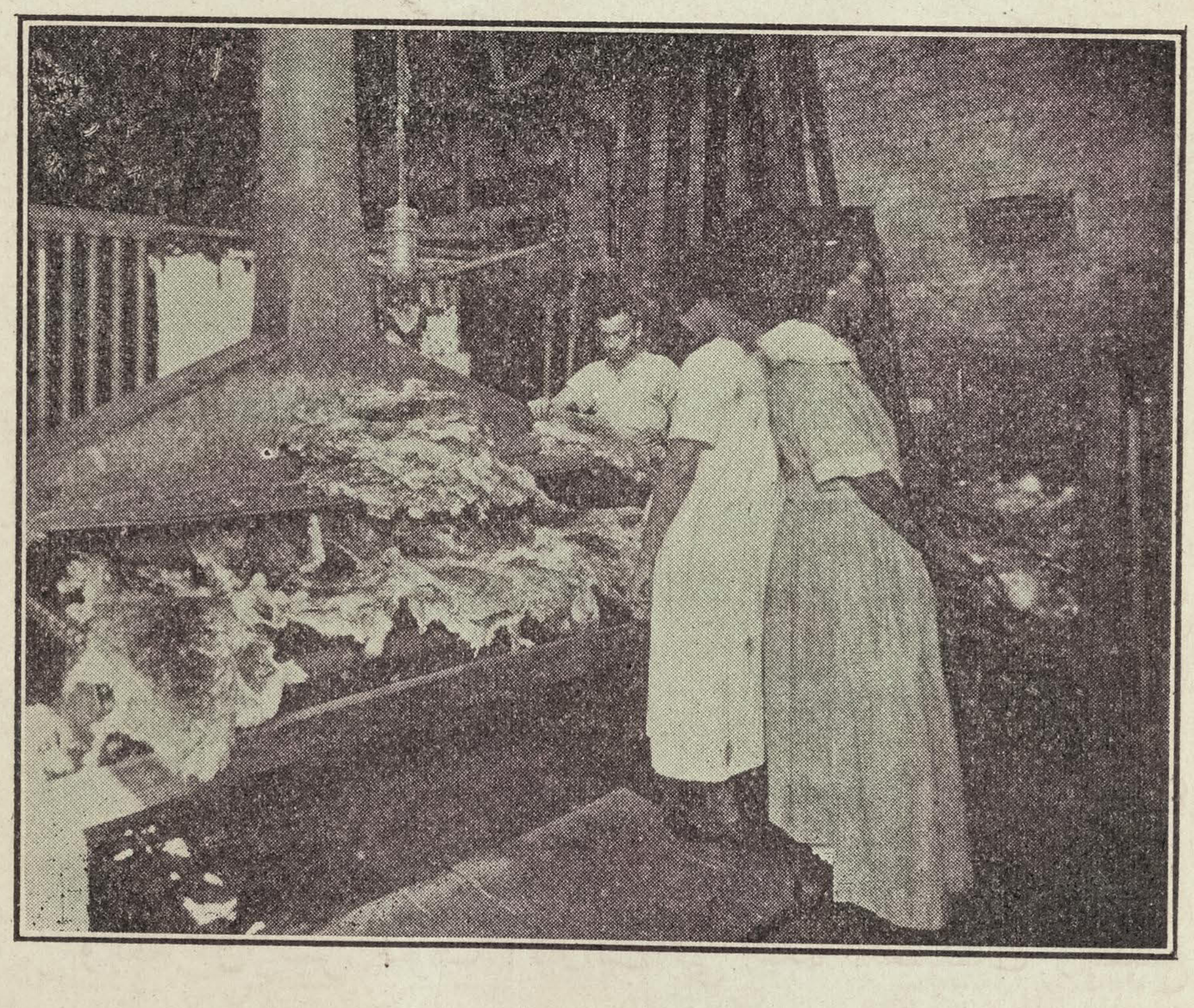


صف من الماكنات تنزع الشعر عن الجلد

وتفركه بين كفيك فلا يلبث ان يصير كالحبل المتين المجدول يستحيل قطعه. وهذه هي المادة التي يصنع منها لبّاد القبعات. اما لو بقيت مختلطة فيها الاطراف القاسية لما امكن ان تصير على هذه الحالة المتماسكة.

فهذا هو المعمل الذي بالرغم مما يتطلب لادارته من الخبرة الفنية يديره رجل سوري مهاجر لم ينشا في محيط صناعي حتى تتاهب نفسه عن صغر لمثل هذه الاعمال بل كل ما ورث من محيطه الاستعداد والذكاء الفطريين وما هو مشهور عن ابناء سوريا ولبنان من القابلية للاقتباس فضارب ارباب هذه الصناعة في اشغالهم الدقيقة واصبح من المبرزين بينهم فيها .

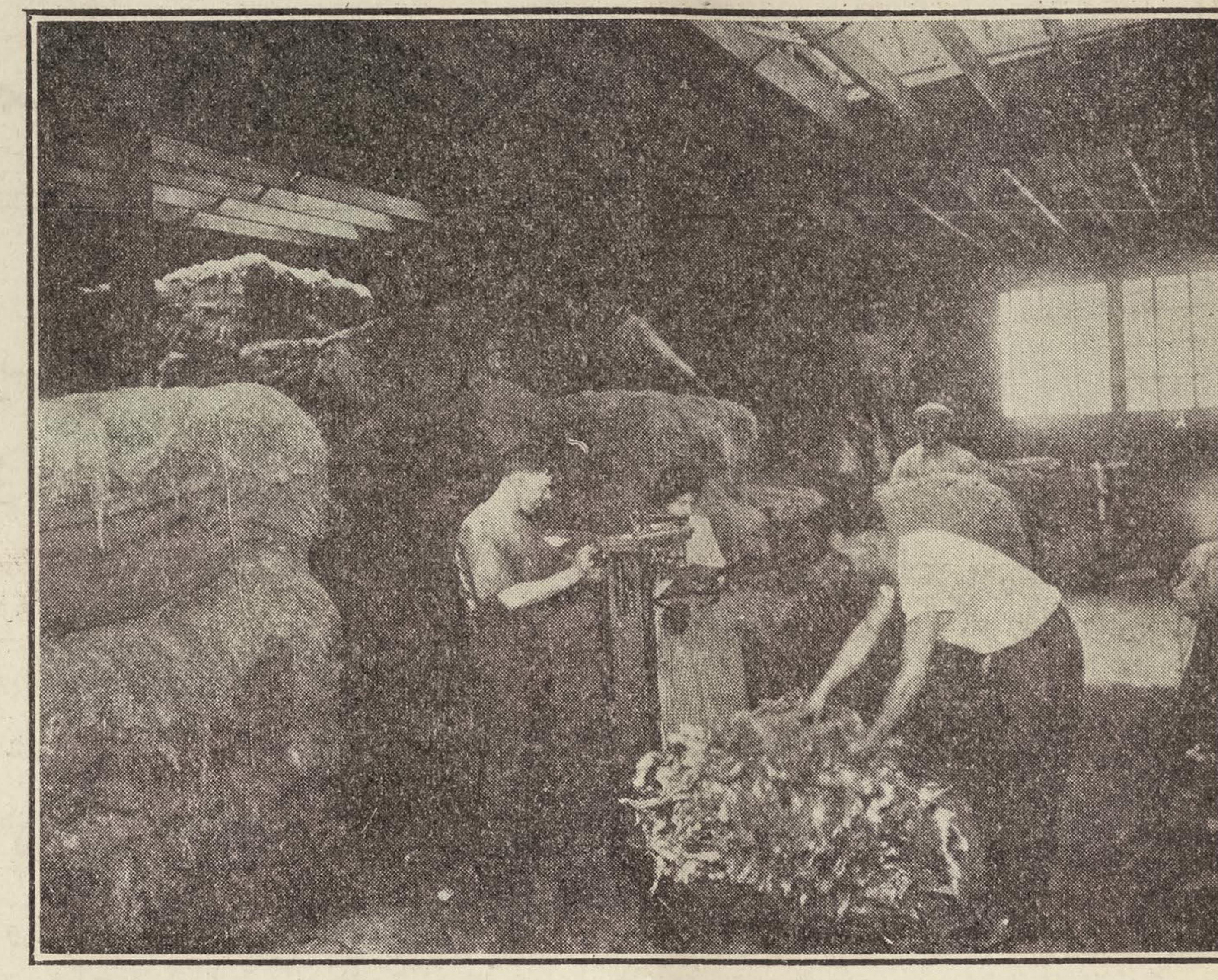
واننا حين نقف على تفاصيل جهاده والمشقات التي عاناها في التوصل الى منزلته الحاضرة من الاهمية نعجب بهذا المثال الآخر من الهمة الشماء التي صيرت المهاجرين على ما هم عليه من النجاح في جميع المرافق التي انصرفوا اليها . فقد هاجر المواطن يوسف مارون مع والدته وهو فتى لا يتجاوز الحادية عشرة للاجتماع بابيه الذي كان قد سبق وجاء هذه البلاد . وكان نزوله في مدينة فولريفر في سنة ١٨٨٢ وهناك اقام وانصرف الى الاشغال الشائعة بين ابناء الوطن اذ ذاك من بيع واشتغال في المعامل. وكانت اجرته الاسبوعية في البداية ثلاثة دولارات ونصف دولار غير انه كان يرقب الفرص للتقدم فتعرف الى مدير احد معامل القبعات الذي عرض عليه ١٨ دولار فقبل انما جعل عمله هيّنا لاعتبار انه فتى غير ان الفتى اثبت انه قادر على القيام باشغال الرجال فما جاء الاسبوع الثاني حتى اصبح يحصل ثلاثين دولارا الى ان توقع ان صاحب المعمل الذي كان يشتغل فيه توفق الى اختراع آلة تقص الجلود تقوم مقام قصها باليد وكان



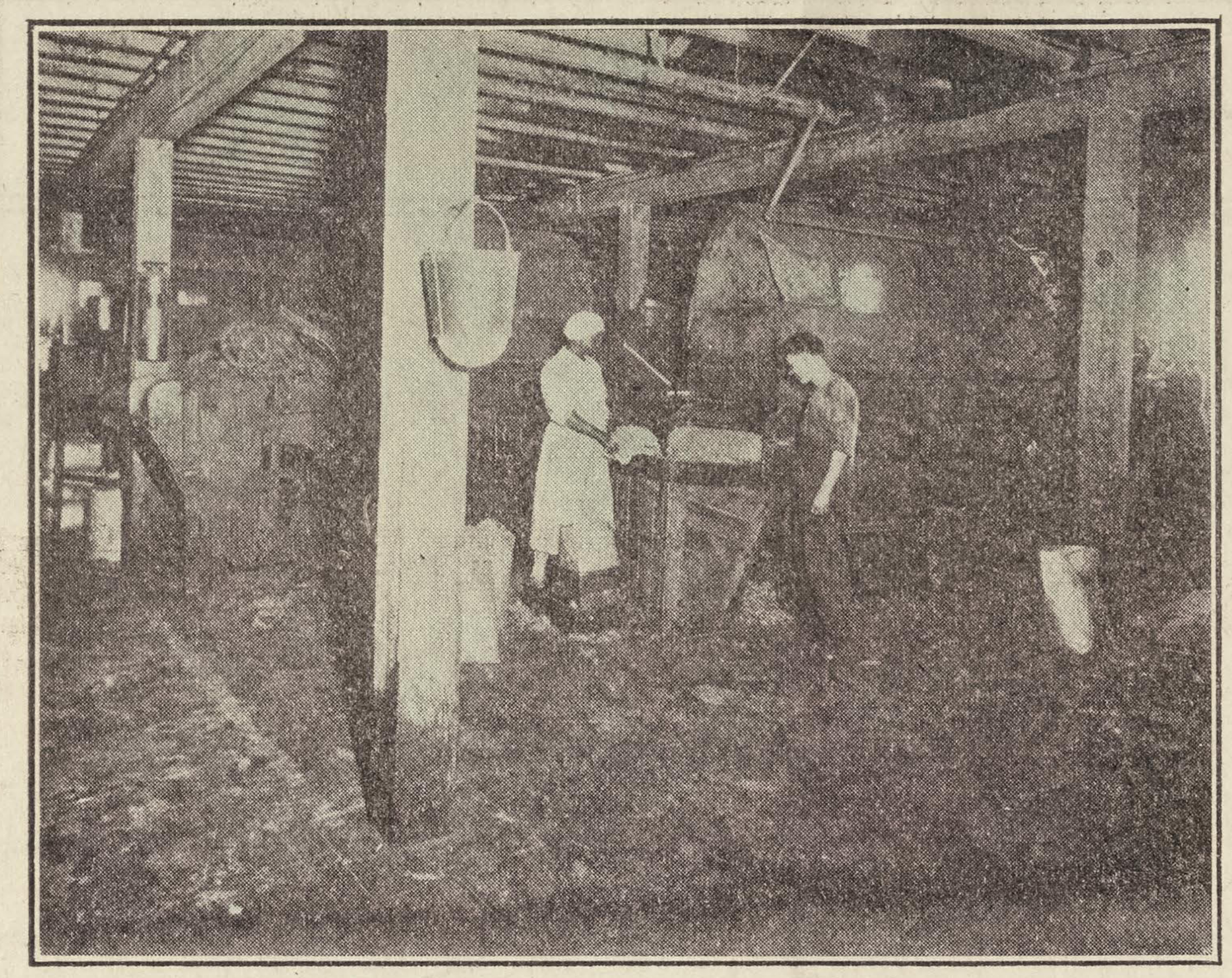
غرفة التجفيف فوق القساطل البخارية في المعمل



صف من الآلات تجز الوبر عن الجلود امامها العاملات المتوليات تنقية الجزة وعرب الوبر بالوانه واجناسه



حيث تدخل الجلود الى المعمل وتخرج منه ــ الجلود توزن عند وصولها والبالات المكردسة في المكان هي نسيل الجلود بعد ان ينزع عنها الشعر



العملية الاخيرة في هذه الصناعة ــ ندف الوبر وتنظيفه بل ان يوزن ويوضع في اكياس من الورق السميك ليشحن الى الخارج.

حريصا على سرها ان يضيع فلم ياتمن في العمل عليها غير فتانا اللبناني بالنظر الى ما ظهر له من حذقه وصدقه فاخذ عليه عهدا ان لا يبوح بالسر فكان يقفل عليه مع اختراعه في غرفة مستقلة مدة اربعة شهور حتى ثبتت له صلاحية الآلة فاستصنع منها ثمانين دفعة واحدة فتسنى له ان يجمع من وراء ذلك ثروة طائلة لان غاية ما كان في امكان العامل الفرد ان يحضر من الجلود في النهار لا يزيد على ثلثمائة اما بوجود الآلة فكان يحضّر الفا ومائتين وازيد. ولما تم اصطناع هذه الماكنات الجديدة جعل صاحب المعمل مواطننا مناظرا على العمال جميعا يدربهم في طريقة ادارة الماكنة التي كان قد اتقن معرفتها لاستقلاله بالشغل عليها.

وقد بقي المواطن في هذا المعمل ست سنين فذاعت شهرته بين المشتغلين بهذه الصناعة فاغراه احدهم بزيادة كبرى في الاجرة للاشتغال عنده في مدينة دنبري من ولاية كنكتكت وهنا ايضا بقي ست سنين. وكان خلا شغله اليومي قد فتح اشغالا اخرى ينصرف الى ادارتها في المساء كمحال للمرطبات وغيرها فجمع مالا حسنا. ثم انه نقل الى مدينة نوارك حيث هو الان واشترك مع بعض المتمولين الامريكيين لفتح معمله الحالي وقد كانت ارباح المعمل في سني الحرب تبلغ مئات الالوف غير ان ازمة سنة ١٩٢٠ ذهبت بكثير من هذه الارباح لان السعر سقط على حين فجأة من ١٢ دولارا البوند الى ٣ دولارات وكانت موجودات الجلود في المعمل كبيرة لان مقطوعية المعمل حتى في معدلها الحالي لا تقل عن ٣٥ الف جلد في اليوم الواحد . الا ان هذا المواطن لم يكن في اي وقت من الاوقات متهورا في اشغاله فرضه السقوط انما لم يكسره واشغاله الان سائرة على احسن ما يكون من الانتظام والرواج .

اين تزداد اسعار طعامك وانت تتناوله

وصف الحالة في داخلية المانيا كما تبدو للمسافر وبسط بعض الصعوبات التي يلاقيها السياح من سرعة سقوط اسعار العملة

من حديث لاحد معتمدي الشركات التجارية الامريكية الذي قصد اوروبا في هذا الصيف وهو من اشد مقاومي جمعية الامم وقد رجع اليوم متغيرا وبقصة جديدة. قال.

لما وصلت مدينة كولون وجدتها على جانب عظيم من السعة والرخاء. وفيها العدد الكبير من جنود عدة امم ينفقون اموالهم بارتياح وسخاء ورايت فيها من كل انواع نقود الارض – ما عدا المارك الالماني. وبالاجمال اني لم اجد في المدينة اثرا للتعاسة التي كنت اقرا عنها والتي غرستها الانباء في ذهن كل داخل الى المانيا.

على انك بعد ان تغادر كولون قاصدا همبرغ تشعر حالا بانعكاس القصة. ويقتضي لقطع المسافة بين المدينتين عشر ساعات بالقطار وكانت الاجرة عن اثنين منا مليونين من الماركات او ما يعادل يومئذ نصف دولار امريكي. وقد اخبرت الخادمة في القطار زوجتي انها تتقاضى اجرة مقدارها ثلاثة ملايين مارك عن كل اسبوع وعليها ان تعول منها نفسها وولدها.

ولكن اجور المستخدمين كانت تزاد او تعدل بين حين وآخر الا ان سرعة هبوط قيمة المارك كانت تزيد على سرعة تلك التعديلات حتى اصبحت الخادمة مثل غيرها من المستخدمين في حالة متناهية من الفقر والعوز. وقد وجدنا بونا عظيما بين الحالة في كولون وبينها في همبرغ. ففي هذه كانت اكثر المخازن مقفلة وحين تفتح ابوابها لا يكون فيها شيء للمبيع فالرفوف خالية والموائد فارغة والذين وجد عندهم قليل من السلع لم يفتحوا مخازنهم اكثر من ساعة ام ساعتين في اليوم.

اما ثياب الناس الذين رايناهم في الشوارع فكانت رثة بالية. وقد شاهدنا تشيد معامل عظيمة في ضواحي البلدة تمثل من النفقات ما يعادل ملايين الدولارات. على ان الناظر يندهل من هذا التجديد البادي في المصانع حتى يقف على الحقيقة وهي ان هذه المعامل انما تشاد بايدي عمال هم كالارقاء من حيث الاجور اذ ان اجرة الواحد منهم لا تكاد تستحق عند آخر الاسبوع حتى تكون قيمة المارك قد سقطت الى ما يقارب العدم.

ثم انه لما كانت مواد البناء مشتراة على الآجال فلا تلبث قيمتها ان تتلاشى قبل الاستحقاق ذلك لان اسعار المارك تهبط بمنتهى السرعة. مثال ذلك ان عشاءنا في ذات يوم كلفنا ٤٥٠،٠٠٠ مارك وذات العشاء كلفنا في اليوم الثاني ٧٠٠،٠٠٠ مارك. وتوالى هذا السقوط بسرعة مدهشة بعد تركنا المانيا حتى لقد قرات اخبارا عن مصادر يوثق بها ان اسعار الاطعمة كانت تزاد على الناس وهم يتناولونها – من سوء حظ البطيئين في الاكل.

ان اهل الصناعة والتجارة من الالمان لا يستبقون شيئا من عملة المارك في حوزتهم بل ياخذون منها حاجتهم لا سوى وذلك لكي يدفعوا اجرة العمال. فالحيف من هذه الحالة واقع على الذين يشتغلون بالاجرة. وليس الفلاحون باقل حكمة من هذا الوجه من التجار واصحاب المعامل فهم ينفقون دراهمهم بسرعة ما تصل الى ايديهم بشراء الماشية والعقارات والامتعة والاثاث لمنازلهم وهم فوق هذا لا يذبحون من مواشيهم الامر الذي ادى الى قلة اللحوم وغلاء اثمانها في المدن.

وانك لتجد في بيوت هولاء الفلاحين من الرياش الفاخر والامتعة الثمينة من كل نوع كآلات الموسيقى والفونوغراف والفرش الغالية القيمة وغير ذلك على مثال ما عرف عن الفلاحين الروسيين بعد ان نهبوا دور الاشراف والاغنياء في ايام الثورة. فالقراءة عن قلة المال في بلاد معلومة واختبار الامر بنفسك شيئان مختلفان – فانه عندما ازف وقت تركنا الفندق حسبت اني مديون لصاحبه بما يقارب السبعين مليون مارك فاسرعت الى البنك صباحا لاصرف حوالة ولا اظن انني رايت في حياتي كلها منظرا يماثل ما شاهدت ذلك الصباح. فاني اذ كنت سائرا في

الازقة الضيقة تجاه بناية المصرف اذا بالجماهير تزدحم وتتكاثف كلما خطوت خطوة حتى اذا وصلت الى باحة البناية رايت على الاقل نحو عشرة الاف من الناس يتدافعون ويتسابقون صائحين متهافتين على طلب العملة متزاحمين للوصول الى باب المصرف الذي كان مقفلا وستائر نوافذه منسدلة ٠

وبما انني كنت اعرف احد مستخدمي المصرف وهو فيه من ذوي النفوذ توصلت اليه بعد الجهد فادخلني الى البناية من باب مستور عن الجماهير الثائرة في الساحة٠ ولكنه رفع يديه الى العلاء من شدة الياس قائلا «كنت بكل مسرة ادفع لك النقود لو وجدت ولكنها معدومة بالمرة٠ وليس بوسعي الا ان اشرّف الحوالة الانكليزية التي بيدك وكل ما استطيعه من هذا القبيل هو ان اعطيك حوالتين بدل حوالتك »

فرضيت بما عرضه شاكرا واخذت الحوالتين وكانت قيمة احداهما ٣٥ مليون مارك وقيمة الثانية اربعين مليون مارك وقفلت راجعا الى النزل فحين وصولي شاهدت لاول مرة اعلانا علقوه في غيابي وفيه «ان الحوالات غير مقبولة» فاقبلت على صاحب النزل وبينت له ان لا خيار له في الامر فاما ان يقبل الحوالة او لا يقبض شيئا على الاطلاق ٠ فاعتذر الي وقال بكل اسف اخبرك اني اذا اخذت حوالتك اخسر بها كثيرا لانني قبل التمكن من قبضها من المصرف تكون قيمة المارك قد هبطت خمسين بل خمسة وسبعين في المائة وربما اكثر من ذلك وكيف اتمكن من دفع ما علي اذا كنت اقبض حوالات فقط؟ اني حزين ولكن ما العمل٠

ولما راني مصرا على طلبي اختار اهون الشرين واخذ الحوالتين وردّ لي الخمسة ملايين مارك الزائدة عن مطلوبه٠ واذا كنا قد وجدنا الاحوال مضطربة في همبرغ فهي كانت فوضى في هنوفر حيث شاهدنا الاعلانات الحمراء ملصقة على جميع الابنية وفي كل مكان وهي تحرض الشعب على الثورة ضد حالتهم الاقتصادية ٠ وكانت جماهير الغوغاء متالبة حول المحطة وفي الشوارع٠ وكنت ترى افرادا من الجند متابطين اسلحتهم في كل ناحية وهم لا يبدون حراكا٠ وقد اخبرنا بعض معارفنا من الساكنين في ضواحي المدينة اخبارا موءثرة الى الغاية٠

قالوا «ان كثيرين من الذين كانوا اصحاب ثروة وفي بسطة عيش قد اصبحوا اليوم في فقر مدقع يدافعون الهلاك جوعا بدريهمات تاتيهم من اقاربهم في الولايات المتحدة بما لا يزيد في القيمة عن خمسة او عشرة دولارات في الشهر ٠ ولما غادرنا المانيا قاسينا العذاب الشديد في سفرنا فالقطار كان غاصا بالمسافرين واكثرهم من هولندا من المصطافين في جبال هرتز وقد اوعز اليهم بالرجوع في وجه تلك الحالة المتجهمة المنذرة بالخطر الكبير والتي كانت اخطارها تتفاقم يوما عن يوم ٠

فكنت ترى الناس في القطار واقفين في الممرات او قعودا على امتعتهم حتى ان البعض كانوا في كثير من المركبات نياما على ارضها٠ وكنا نريد الوصول راسا الى الهافر وذلك بتغيير القطار على الحدود فلما وصلنا المحطة قيل لنا ان وقت وصول القطار التالي غير معروف٠ وعندها سالناهم الى اين يوءدي هذا القطار فقالوا الى امستردام فبقينا فيه وقفلنا راجعين من هناك٠

عندما ذهبت الى اوروبا كنت من اشد المقاومين لجمعية الامم ولكل نوع من العلائق السياسية او غيرها التي تشبكنا بشوءون اوروبا٠ ولكني اعترف الان بانني قد غيرت رايي وانما لست ادعي العلم بالحد الذي يجب ان نصل اليه في التدخل بشوءونها سواء كان ذلك بانخراطنا في عضوية محكمة العالم او في جمعية الامم او في اية هيئة اخرى ولكني على يقين من امر واحد وهو انه تحت الظروف الحاضرة لا يمكن ان نجد سوقا لبضائعنا في القارة الاوربية فاذا اردنا المحافظة على رواج التجارة عندنا فعلينا ان نجد في ايجاد تلك السوق وعضدها٠

ومن المعلوم ان اوروبا قد تقهقرت من حالة رديئة الى ما هو ارداء منها بحيث اصبح من المستحيل رجوعها الى ما كانت عليه بدون مساعدتنا ٠ وعندي ان كل من وقف بذاته على حقيقة الحال يوافقني على هذا الراي٠

ومن قبيل ما توقع لهذا الرجل من الصعوبات فيما يتعلق بامر العملة الالمانية وحالة الصرافة قد اجيز لنا نشر الكتاب الاتي وهو من احد اهالي مدينة نيو اورلينس ايام كان في مدينة براندنبرغ من بافاريا وهو كما يلي قال

«قضي علي لدواع صحية ان اقضي الان بضعة اسابيع في قرية صغيرة في جبال الالب ببافاريا ٠ وحيث انه لا توجد تسهيلات مصرفية سالت صديقا لي انكليزيا ان يرسل الي بقيمة عشرين ليرة انكليزية ماركات المانية ٠ ففي الوقت المعين وردت الي منه حوالة من مصرف في ليفربول على مصرف الدتش في مونيخ قيمتها خمسون مليون مارك٠ فلما عرضت الحوالة للدفع قيل لي انه نظرا لقلة العملة

لا يمكن ان يعطوني اكثر من نصف مليون مارك على الحساب.

«ولما كانت هذه القيمة لا تكفي شراء علفة واحدة لم اقبل ولكني فهمت انهم يدفعون الحوالة بعد يومين او ثلاثة . ولما مضت هذه المدة عدت فعرضت الحوالةوذلك بعد ان انتظرت اكثر من ساعة . فتساهلوا معي هذه المرة وقالوا انهم يقبضونني مليونين مارك على الحساب. فبينت للمدير انني مقيم خارج المدينة وان علي مطاليب يلزم قضاؤها وقد اضطررت للمجيء الى المدينة مرتين ولكن على غير جدوى .

«وطلبت عندئذ اما ان يدفعوا الي قيمة الحوالة او يكتبوا على قفاها السبب المانع من دفعها. فابوا ذلك علي. وكان سعر المارك يتساقط كل هذه المدة والمصرف يربح بسبب هذا السقوط فلما استفرغت الحيل ارجعت الحوالة الى المصرف في ليفربول مبينا لهم الاسباب التي حملتني على ارجاعها وطالبا منهم ان يقيدوا لوكيلي القيمة التي دفعها عن الحوالة. فانكر مصرف ليفربول كل مسوءولية وارجع الحوالة الي وعرض علي مشتراها مني فاجبته مبينا له انه اذا كان هو الساحب فالمسوءولية راجعة عليه لتشريف امضائه . اما اذا كان امضاوءه غير ذي اهمية عنده فيقدر ان يشتري مني الحوالة. وكانت قيمة المارك في كل هذه المدة تسقط والمصارف تربح . اما مصرف ليفربول فلم يعبا باحتجاجي وكانت النتيجة انهم قيدوا لوكيلي قيمة الحوالات ثلاث ليرات وثمانية شلينات وثلاث بنسات فقط بدل العشرين ليرة

«وهكذا وجدت انني في معاملة قدرها في الاصل خمسون مليون مارك قد خسرت مائة وعشرة ملايين مارك . حقا ان نتيجة الاختبار في الماركات الالمانية سيئة على مجربيها»

بعض ملاحظات اقتصادية

عن سوريا ولبنان نشرتها المفوضية العليا

الحبوب

تقدر الكمية التي يمكن تصديرها من موسم سنة ١٩٢٢ ـ ١٩٢٣ من سوريا ولبنان بثلاثين الف طن من القمح وثلاثين الف طن من الشعير .

وقد صدر من هذه الكمية حتى ٦ ايار ١٩٢٣ الى فلسطين ومصر عشرون الف طن من القمح وستة وعشرون الف وخمسمائة من الشعير اي ما يعادل قيمته اربعمائة الف ليرة ذهب تقريبا او ١،٧٤٠،٠٠٠ دولار. ثم اصبح تصدير الحبوب وما شابهها حرا فلا يمكن استخراج الكمية المصدرة الا بعد وضع الاحصاء العام.

موسم هذه السنة مقبل للغاية فقد زاد في بعض انحاء الداخلية خمسين بالمائة عن السنة الماضية . واما السواحل فكانت الزيادة من ١٢ الى ١٥ بالمائة

معظم هذه الزيادة ناتج عن زيادة في الاراضي المزروعة يمكن معها اصدار كمية عظيمة من الحبوب

الحرير

تحسنت صناعة تربية الحرير تحسنا يذكر في الساحل وذلك بفضل النشاط الذي ثابرت عليه منذ سنين الادارة للبنانية وادارة اراضي العلويين وقد اجتهدنا على الاخص في تكثير مزارع التوت وتجديدها بواسطة مشاتل انشاتها الحكومة وسهرت عليها كل السهر وبمراقبة علب البزر وبانشاء اخصاص انموذجات ومخانق تامة التجهيز تساعد على تحسين الجنس وزيادة المنتوج

عادت الى الشغل معامل كثيرة مهمة كانت مقفلة منذ ١٩١٤

موسم هذه السنة فيه زيادة تذكر على السنة الماضية فقد بلغ في اراضي العلويين ٥٠٠،٠٠٠ كيلو من الفيالج اما في لبنان فلم تعرف النتيجة حتى الان.

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

عن شهر ايلول

الاحوال على وجه الاجمال

اتفقت مكاتب الاحصاءات والافادات التجارية على ان الحالة الاقتصادية في البلاد على تحسن الا ان من هذه المصادر من تجعل التحسن غير متعادل او شامل. فهو بدلا من ان يكون محسوسا في جميع المرافق تجده كذلك في مرافق معلومة بينما مرافق اخرى تئن من الكساد وعطل الحال. ولا يزال العامل الاكبر المسبب لهذه الحال سقوط اثمان المحاصيل الزراعية حتى ان معدل ثمنها لا يتجاوز ٧٣ بالمائة مما كان في سنة ١٩١٣ مع ان اثمان حاجيات الحياة غالية حتى ان متوسط ثمنها يزيد ٥٦ بالمائة عما كان في سنة ١٩١٣ وهذا ما يحمل بعض اعضاء مجلس الامة النائبين عن الولايات الزراعية على طلب رفع التعريفة على القمح وغيره من الحبوب الى ٥٠ سنتا البوشل بدلا من ٣٠ سنتا كما هي التعريفة الحالية. والذي يدل على حرج الموقف المتسبب عن حالة المزارعين ان رئيس البلاد كولدج عقد جلسة خاصة لمجلس النظار للبحث في طرائق مداواة هذه العلة ولكن الاراء والمذاهب في شان الطرائق الواجب اتخاذها لملافاة خطر استمرار هذه الحالة كثيرة بهذا المقدار حتى ان الحكومة لم تقر بعد على سياسة معلومة بشانها. ذلك بالرغم عن كون المواسم مقبلة جدا في هذا العام وقد جعلت نظارة الزراعة مجموع قيمتها بمنزلة سبعة بلايين و١٦١ مليون دولار. غير ان الناحية من البلاد الحاصلة على اعظم الاستفادة هي الولايات الجنوبية حيث جل الاعتماد على محاصيل القطن والتبغ وهذان الصنفان اسعارهما متحسنة في هذه السنة.

اما التحسن حيث هو ظاهر فيشمل المرافق الصناعية والتجارية التي يقال انها لا تزال مدفوعة بعامل النشاط المستمر في صناعة البناء لان الاقبال على مواد البناء الداخلة في هذه الصناعة باق كبيرا ولما كانت كثيرة التنوع فالعمال المشتغلون بها حاصلون على اشغال مستمرة وهم ينفقون اجورهم كما تصل الى ايديهم وبذلك يستمر دولاب التجارة على دورانه.

وفي التقارير عن حركة الاشغال في سوق تجارة المفرق ان معدل المبيع في الشهر الماضي كان ارفع منه في مثل هذا الشهر من السنة الماضية بنحو ٥ بالمائة. وتذكر شركة سيرز روبوك ان ارباحها في السنة الماضية الاخيرة كانت حسنة للغاية حتى انها قررت افتداء الرهائن التي قدرها نحو ١٦ مليون دولار وهي التي كانت قد اضطرت الى اصدارها في السنة السابقة عندما ثقلت عليها وطأة كساد الاشغال. والمهم في امر هذه الشركة انها تبيع بضائعها على الكاتالوك اي بالبريد وعملاؤها منتشرون في كل انحاء البلاد فتكون اشغالها والحالة هذه اصدق مقياس لحالة البلاد العمومية بالنظر الى شمول علائقها.

وقد عقد في مدينة اتلنتك ستي في اواسط هذا الشهر الموءتمر السنوي لجمعية رجال الكرديتو وهم بالنظر الى مراكزهم في البيوت التجارية الكبيرة قادرون على استجلاء كنه الاحوال العمومية والذي ظهر من ارائهم انهم انهم متوسمون خيرا بالمستقبل الا انهم ينصحون بالتوءدة والتروي حتى لا ينخدع البعض بمظاهر السعة فيتمادى في التوسع وتسوء العقبى.

وفي اواسط هذا الشهر مرت سنة كاملة على تنفيذ شريعة التعريفة الجديدة المعروفة بتعريفة «فوردني» وهي التي سنها الحزب الجمهوري بعد ان خلف الحزب الديموقراطي في الحكم وكان المقصود منها حماية الصنائع الوطنية برفع الرسوم على الواردات الاجنبية غير ان احصاءات السنة الماضية تفيد ان الواردات كانت في هذه لسنة اكبر منها في اية سنة اخرى وقد اضطر الشراة الامريكيون الى دفع الزيادة الواقعة في الاثمان. ومع ان في الشريعة مادة تخول الرئيس حق تعديل الرسوم سواء بالزيادة او الانقاص حسب مقتضى الحال ففي كل مدة السنة الماضية لم يجر اقل تعديل من هذا القبيل ولا تزال مسالة التعريفة محور الاختلاف الاهم بين حزبي البلاد الرئيسيين وقد اخذ الان يزداد التحدث بشانها بالنظر الى قرب موعد انتخابات الرئاسة.

وفي احصاءات احدى الشركات التجارية ان عدد الافلاسات في البلاد في شهر آب بلغ ١،٤٣٢ وذلك تحت قيمة ٤٨ مليونا و٣٩٨ الف دولار وفي ذلك زيادة في العدد وفي المبلغ عما وقع في شهر تموز واتخذ البعض هذا الامر دليلا على على سوء الحال بالرغم من كل ما يقال عكس ذلك ٠

ومن المنذرين بالسوء من يقول ان السعة الحاضرة وهمية اكثر منها حقيقية لان السعة الصحيحة يجب ان تكون شاملة او موزعة بالتساوي والحال انها في صفتها الحاضرة لا تتناول غير اعضاء جمعيات العمال المنظمة وطبقة من اصحاب المصالح الصناعية واذا كان هنالك من تشمله السعة غير هاتين الفئتين فهم اصحاب الاملاك الذين يتقاضون الاجور الفاحشة التي تذهب بمعظم ارباح المستاجرين ولا بد ان تصل هذه الحالة الى حد اخير واذ ذاك يبدا دور التسوية والتعديل من جديد ٠

الصناعة والعمال

في احصاءات جمعتها ادارة التقاويم في نظارة العمل ان عدد العمال المشغلين في ٦،٥٩٨ معملا من احدى وخمسين صناعة رئيسية في البلاد في احد اسابيع شهر آب كان ٢،٢٧٩،٦٥٠ وجملة الاجور التي يتناولونها ٥٩،٩٦٧،٦٤٣ دولارا بينما عدد العمال في هذه المعامل نفسها في احد اسابيع تموز كان ٢،٢٨٤،٦٤٢ وجملة اجورهم ٥٩،٥٦٤،٨٦٥ ومن هذه الاحصاءات يستدل على ان عدد العمال كان على تناقص بينما الاجور على تزايد وفي مجرد مقابلة الارقام ما يغني عن التوسع في الشرح٠

ويستفاد من المصدر نفسه ان عدد العمال البطالين زاد نحو ٤ بالمائة وذلك على الاكثر بسبب كساد واقع في بضاعة المنسوجات القطنية ٠

وفي هذا الشهر قام الطباعون في مطابع الجرائد اليومية في نيويرك باضراب مخالف للاصول فنقمت عليهم ادارة الجمعية الرئيسية وكانت هي الساعية لاكراههم على الرجوع واعلن رئيس جمعيات العمال عموما ان عدم التقيد بالشروط من اضر ما يكون بمصلحة العمال فاستبشر الناس خيرا من اعتدال وتعقل زعماء العمال كما بدا في هذا الاضراب٠

ومن الحوادث الخطيرة التي وقعت خلال هذا الشهر ان ادارة جمعية منجمي الفحم نشرت سلسلة مقالات اثبتت فيها ان يد البولشيفكي في روسيا هي المحركة على القلاقل الصناعية الجارية في هذه البلاد وغرض الروسيين من ذلك استخدام العمال الامريكيين آلة لقلب الحكومة الامريكية وتغيير شكلها ٠ وقد كان وقع هذه البينات شديدا واولاها زيادة اهمية كونها صادرة عن ادارة جمعية لعمال مشهورة بتوالي اضراباتها وذلك ايضا على اثر تسوية الخلاف الاخير الذي كان واقعا بينها و بين اصحاب المناجم ٠

الذهب والفضة والكمبيو

تفيد انباء لندن عن وجود حركة قوية بين الصيارفة الانكليز غرضها الاستغناء عن الذهب اساسا للعملة ومقياسا لقيمتها وحجتهم في ذلك انه ما زال اكثر من نصف هذا المعدن اصبح مجموعا في خزائن الولايات المتحدة فقد بطلت فائدته كمقياس للقيم في المعاملات التجارية بين الامم لان الذي يصح اتخاذه مقياسا عاما يجب ان يكون موزعا بشيء من العدل بين عموم الامم٠ فوالحالة هذه يقترحون الاستعاضة عن الذهب بالفضة اساسا للعملة وقيل ان الفكرة تزداد انتشارا انما يشكون في امكان تنفيذها٠ ولا تزال شحنات الذهب ترد تترى الى الولايات المتحدة واكثرها من مصادر انكليزية وقد اصبح صافي الواردات من الذهب خلال الثمانية اشهر الاولى من هذه السنة ١٦٧،٦٨٣،٩٦٧ دولار وذلك بنقص نحو ستة ملايين فقط عما كان من ذلك في المدة نفسها من السنة الماضية٠

اما معدن الفضة فعلى نشاط في السعر وقد ارتفع ثمن الاونسة الى منزلة ٦٥ سنتا وقيل ان الباعث على ذلك بالاكثر تكاثر الطلب من الشرق الاقصى على اثر الكارثة اليابانية ٠

اما الكمبيو فكانت سوقه شديدة الاضطراب في هذا الشهر لانها في البداية تعرضت لسقوط فاحش لاسباب عديدة اهمها اضطراب حبل الشوءون السياسية في اوروبا بوجه اجمالي وبالاخص بسبب اشتداد الازمة في علائق فرنسا والمانيا ووقوع الخلاف الشديد بين ايطاليا واليونان وتخوف رجال السياسة من ذهاب هيبة ونفوذ جمعية الامم لما بدا من المقاومة لها من جانب موسوليني٠ ومن جراء ذلك سقطت اسعار العملة الانكليزية والفرنسوية والايطالية والبلجيكية ومعظم العملات الاخرى الى اقصى حد عرف عنها في هذه السنة ٠ غير ان جو السياسة الاوروبية اخذ

يصفو وتتحسن معه اسعار العملة . فقد سوي الخلاف بين ايطاليا واليونان فكان ذلك باعثا على ارتفاع قيمة عملة هاتين الدولتين. ثم ان الازمة تراخت بين فرنسا والمانيا باعلان هذه اذعانها للحلفاء وعدولها عن المقاومة في الروهر فضلا عن رجوع مياه الولاء الى مجاريها بين فرنسا وانكلترا حتى ولو تظاهرا فساعد ذلك كله على ازدياد الثقة في العملة الاوربية . وقد كان ارتفاع الفرنك الفرنسوي في يوم واحد ٣٠ بنطا وارتفاع الليرة الانكليزية نحو خمسة سنوت وشمل الارتفاع سائر العملات الاوروبية وان لم يكن على نفس النسبة.

اما المارك الالماني فقد اصبح امره مشهورا حتى لم تبق فائدة من التوسع في الكلام عنه في هذا المجال. اما ما رافقه من التاثيرات الاقتصادية والاجتماعية فيجد القراء وصفا وافيا عنه في مواضع آخر من هذا العدد. وقد اصبح ثابتا ان المارك فقد كل فائدة كاداة للمعاملات لان سعر المليون منه اصبح في سوق العملة في نيويرك لا يوازي غير سنت واحد وثلاثة ارباع السنة. حتى ان الالمانيين نفوسهم عدلوا عن التعامل به وجعلوا واسطة معاملاتهم العملات الاجنبية واخصها الدولار الامريكي

وقد اقفلت سوق العملة في نيويرك في ٢٩ ايلول عن الاسعار الآتية .

نوع العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٥٤،١/٢
الفرنك الفرنسوي	٠،١٩	٠،٠٦،١٤
الفرنك البلجيكي	٠،١٩	٠،٠٥،٢٢
الدرهم اليوناني	٠،١٩	٠،٠١،٦٧
الليرة الايطالية	٠،١٩	٠،٠٤،٥٦
البسطة الاسبانية	٠،١٩	٠،١٣
الفرنك السويسري	٠،١٩	٠،١٨
البيسو الارجنتيني	٠،٤٢	٠،٣٣
الملريس البرازيلي	٠،٣٢	٠،٠٩،٨٠
البيسو الشيلي	٠،٢٥	٠،١٢،٢٥
البيسو الكولمبي	٠،٩٧	٠،٩٦
البوليفار الفنزويلي	٠،١٩	٠،١٩،٢٥
الدولار الكندي	١،٠٠	٠،٩٧،٦٨
الروبية الهندية	٠،٤٨	٠،٣٠
الين الياباني	٠،٤٩	٠،٤٨
الفلورن الجافاوي	٠،٤٠	٠،٣٨،٦٧

البنـاء

في الاحصاءات المتعلقة بصناعة البناء ان الزيادة في نشاط الحركة وتحسنها كانت مطردة في كل شهر من شهور هذه السنة عدا شهر حزيران وهو الشهر الذي كان ينتظر ان تكون الحركة انشط فيه من سواه الا ان ارتفاع اثمان المواد الداخلة في هذه الصناعة ارتفعت الى درجة حملت المقاولين على التوقف جلبا للاعتدال وقد اعتدلت الاثمان نوعا بفضل عملهم هذا فعادت الحركة الى سابق نشاطها . وقد بلغت زيادة الاموال المستثمرة في صناعة البناء في بعض شهور هذه السنة ٦٢ بالمائة عما كان من مثلها في السنة الماضية الا ان متوسط الزيادة في كل المدة التي انقضت من هذه السنة يبلغ ٢٧ بالمائة .

وقد ظهرت من مصدرين مختلفين في هذا الشهر اراء متضاربة فيما يتعلق بهذه الصناعة . فمما روته احدى الجرائد الاختصاصية بتجارة الاخشاب ومواد البناء ان المتهوسين من المقاولين يخطئون الى نفوسهم اذا هم سعوا بوسائل غير طبيعية الى تنشيط حركة البناء لان عدد العمال المشتغلين بهذه الصناعة محدود فلا يكون المقاولون الا مضاربين على بعضهم البعض فترتفع الاجور وتزداد الاكلاف وتقع من ذلك ضربة موخرة على الصناعة. ومن جهة اخرى تذكر احدى الجرائد المعدودة لسان حال هذه الفئة من العمال ان وقت ارتفاع الاجور اصبح على وشك الانتهاء لان الذين يتعلمون الصناعة كثيرون وكلما ازداد عدد المتمهرين كلما قلت الحاجة . وفي اعتقاد هذه الجريدة ان الرواج غير الاعتيادي على ما هو باد بصورته الحاضرة في هذه الصناعة مزمع ان ينتهي عما قريب

المعادن

تمرّ الان صناعة الحديد والفولاذ في دور صعب من القلق والاضطراب لان الشراة مترددون واصحاب المعامل واقفون عند اسعارهم على الغالب ولا يريدون النزول عنها. الا ان اصحاب المعامل المستقلين اي غير الداخلين في ما يدعونها شركة الاحتكار اخذوا ينزلون اسعارهم في بعض الاصناف . ولكن المستر غاري رئيس مجلس ادارة شركة فولاذ الولايات المتحدة يقول ان البطء الواقع في الصناعة منتظر في مثل هذا الوقت من السنة وهو لا يرى في افق الحالة ما يدعو الى القلق بل كل ما يرى تباشير اقبال مستمر . وفي بعض التعاديل ان مقطوعية العالم

من الفولاذ في التسع سنين الماضية كانت اقل بثلثمائة مليون طن مما يجب ان تكون ولا تزال حاجة العالم الى هذه الكمية من الفولاذ باقية لان الانهماك بالحرب اخرها ولم يستاصلها . وقد جاءت الان الكارثة اليابانية فاتحة سوقا جديدة لحديد البناء وعلى الاخص بعدما عرف من عزم الحكومة اليابانية على تخطيط المدن المنكوبة على طريقة حديثة وتشييد ابنيتها الثابتة بهياكل من حديد بالنظر الى ما ثبت من رسوخ الابنية القائمة على هذه الطريقة امام الزلازل . وجملة القول ان الراي الراجح هو ان مستقبل صناعة الحديد والفولاذ حسن وان تكن الظروف الحاضرة داعية الى بعض الهدوء .

الفحم

توفق حاكم ولاية بنسلفانيا بنشوت الى تسوية الخلاف بين المنجمين واصحاب المناجم فعاد الاولون الى العمل بعد ان كان اضرابهم اقصر ما يكون في التاريخ . ومع ان طريقة التسوية غير مصادفة موافقة عمومية فهي على ما يقال الطريقة الوحيدة الممكنة في الوقت الحاضر . وقد نال المضربون زيادة ١٠ بالمائة في اجورهم انما تعهدوا بقبول الاتفاق الجديد لمدة سنتين . وكان صافي النتيجة ان جمهور المستهلكين هم الخاسرون لان ارتفاع الثمن عليهم سيتراوح بين ٧٥ سنتا و١،٢٥ الطن .

وكان من جراء هذا الخوف المستجد من نقص الفحم ان كثيرين من اصحاب الابنية التجارية ومن اصحاب المساكن تحولوا الى استعمال الزيت للتدفئة ولا سيما ان البترول اللازم لهذا الغرض لا يجب ان يكون مصفى الى الدرجة القصوى وثمنه في هذه الحالة لا يتجاوز ستة سنوت الغالون فضلا عما في استعماله من فوائد النظافة والاستغناء عن تعزيل الرماد والتعهد بالعناية المتواصلة .

البترول

ان الكلام عن محصول الزيت اصبح اشبه بحكاية ابريق الزيت لان الزيادة في الانتاج مطَّردة حتى ان معدل المحصول اليومي بلغ درجة ٢،٨٠٠،٠٠٠ برميل وكانت اكثر هذه الزيادة آتية من آبار كاليفورنيا التي تهافت الناس على استثمارها حتى طوَّفوا بها السوق وسدوا منافذ تصريف الصنف . فلم يبق سبيل والحالة هذه الا الى اسقاط السعر فشمل ذلك الزيت الطبيعي المكرر انما لم يكن الاسقاط متعادلا في جميع الاماكن ومن جميع المصادر فبينما احدى الشركات مثلا تنزل السعر تجد غيرها لا تزال محافظة على المعدل القديم وهذا الاختلاف يشمل النواحي المختلفة ايضا . ومن النوادر المذكورة ان بعض الشركات ما زالت تسقط اسعارها حتى ان بعضها فعلت ذلك ست مرات على التوالي وقد جاءت هذه الحالة ضربة اليمة على الشركات الصغرى التي تضطر الى التضحية لتصريف ما عندها او انها تضطر الى الافلاس ومما قاله احد كبار الاقتصاديين ممن لهم يد طولى في ادارة المصالح الكبيرة ان الواسطة الوحيدة لانقاذ مصالح البترول من ورطتها الحاضرة هي ايجاد منافذ كبيرة لتصريف المحصول وعليها ان تسعى لايجاد هذه المنافذ باستخدام العلم .

السيارات

اعلنت نظارة التجارة الامريكية انه في اول تموز كان عدد السيارات المسجلة في الولايات المتحدة ١٣،٠٠٢،٤٢٧ وفي ذلك زيادة قدرها ٧٠٤،٠٥٢ عما كان عدد السيارات في بداية هذه السنة . ولا يزال انتاج السيارات من المعامل الامريكية على ازدياد بالرغم من تاخر الفصل حتى ان عدد السيارات المصنوعة في شهر آب بلغ ٣٤٨،٧٣٧ اي بزيادة ٦½ بالمائة عن حاصلات شهر تموز السابق وبزيادة ٢٨ بالمائة عن حاصلات شهر آب من السنة الماضية . اما عدد سيارات الشحن المسجلة فقد اصبح ١،٣٧١،٠٥٨ وهي داخلة في الاحصاء العمومي .

وقد توسعت صناعة السيارات في وسائل الانتاج كثيرا لان الطلب كان متناهيا في الاهمية وهو لا يزال كذلك حتى الان الى درجة محدودة انما تذكر بعض المعامل انها اصبحت قادرة على تلبية الطلب بدلا من انها كانت فيما مضى عاجزة عن ذلك . ومن عجائب هذه الصناعة ان معامل فورد اصبحت تنتج فوق السبعة آلاف سيارة في اليوم الواحد وقد اسقط اثمان سياراته عموما وحذت حذوه في ذلك بعض المعامل الاخرى التي تصنع السيارات ذات الاثمان المتوسطة . غير ان اكثر الاسقاط كان في اثمان الاطارات ذلك لان الموجودات منها كثيرة والسوق الحاضرة غير كافية لاستهلاكها .

الجلود

بدا على سوق الجلود شيء من التحسن في هذه الاونة ناشيء عن تكاثر الطلب على الاجذية في فصل الخريف لاعتقاد التجار بان طلب العموم لا بد ان يكون كبيرا

واستعدادهم لتلبية هذا الطلب باختزان الكميات الكبيرة. وقد بلغ المصنوع من الاحذية في الولايات المتحدة في السبعة شهور الاولى من هذه السنة ٢١٢،٩٨٣،٠٤٦ زوجا اي بزيادة ١٨ بالمائة عما كان المصنوع في المدة نفسها من السنة الماضية

الحرير

حدث اضطراب عنيف في سوق الحرير في نيويرك عند ورود اخبار الزلازل في اليابان وقد كان هذا الاضطراب بالغا اشده في البداية عندما راجت اشاعات عن تلف كميات عظيمة من الحرير في الزلزال فارتفعت اسعار الحرير الى ١١ و١٢ دولار البوند وكان الموجود في اول ايلول من الحرير الياباني في نيويرك ٢٥،٤٥٩ بالة اي بزيادة ٢،٥٠٠ بالة عن الشهر السابق انما هذه الكمية لم تكن كافية لمقطوعية المعامل الامريكية لشهر واحد ولكن المعامل كانت لديها مخزونات كافية لتشغلها ستة اسابيع على الاقل .

وبعد زوال الاضطراب المرافق لاخبار النكبة الاولى وثبوت كون الذي تلف من الحرير في اليابان لا يتجاوز ٢٩،٥٠٠ بالة استوءنفت حركة التجارة بالحرير وثبتت الزيادة في الاثمان عند معدل ٢٠ بالمائة اما الاقمشة الحريرية فارتفاع اسعارها عما كان قبل النكبة يتراوح بين ٥ و٢٠ بالمائة . ومعلوم ان الامريكيين كانوا قبل النكبة ممسكين عن المشترى طمعا بانزال اسعار الحرير وهذا هو سبب قلة الموجودات الاحتياطية في امريكا عند وقوع النكبة . حتى انهم الان يمارسون منتهى الاعتدال في المشترى خوفا من تناقص طلب الشراة ولكن بالرغم من ذلك قل من يعتقد ان الحرير ينزل كثيرا في هذه السنة عن معدله الحاضر .

ولزيادة الايضاح عن التاثير الذي كان للزلزال على سوق الحرير نوجه الانظار الى المقالة المنشورة في هذا العدد تحت عنوان «حالة اليابان الاقتصادية قبل النكبة وبعدها»

السكر والبن

ارتفعت اسعار السكر ارتفاعا عنيفا في هذا الشهر حتى بلغ ثمن البوند ستة سنوت تسليم نيويرك. ومع ان بعض المضاربين باعوا بكميات كبيرة عند هذه الاسعار لاجتناء الارباح وهو الامر الذي سبب سقوطا وقتيا فان الاسعار ما لبثت ان عادت الى ارتفاعها الماضي ويعتقد معظم ذوي الخبرة انها غير ساقطة عن معدلها الحاضر بقية هذه السنة لان الباقي من موسم هذه السنة قليل يكاد لا يتجاوز مائة الف طن ولا يعتقدون ان هذه الكمية وافية بحاجة السوق الامريكية ولا سيما ان الموجودات في البلاد قليلةوقد كان المستهلكون عموما شديدي الاعتدال في المشترى لسبب شيوع حركة المقاطعة ومن جراء ذلك بات التجار في خوف من خزن الكميات الكبيرة . ومن اجل هذا وجدت البلاد نفسها غير مستعدة لمقاومة الارتفاع الفجائي الذي طرا على السوق في اوائل هذا الشهر فنفدت الكميات الموجودة لدى معامل التكرير بسرعة واصبحت هذه في امس الحاجة الى المادة الطبيعية ونتج عن ذلك تزاحم اصحاب المعامل على وسائل الشحن فاخذوا يدفعون الجوائز لشركات البواخر لقاء سرعة نقل السكر من الموانىء الكوبية . والشعور الغالب بين تجار الصنف ان القوة التي بدت على سوق السكر في الاونة الاخيرة ستكون بعيدة التاثير بحيث يصل تاثيرها الى ابعد من هذه السنة ويمتد الى اوائل السنة المقبلة . اما سوق البن فعلى كثير من هدوء الحركة الا ان الاسعار ثابتة وعلى شيء من التحسن ولا عجب ان تكون هذه حالة الاسعار بالنظر الى ما هو معروف من كون التجار الامريكيين ممسكين الا عن مشترى الكلي الضرورة. وفي افادات واردة من البرازيل ان الحكومة البرازيلية قد تطلق حرية التجارة بمحصول البن بعد اول السنة وينتظرون اذ ذاك تحسنا مذكورا في تجارة الصنف. اما الان فيكاد يكون الطلب مقتصرا على الاصناف الجيدة التي اصبحت نادرة ولا تعرض في سوق البيع الا باقل الكميات .

القطن والبضائع القطنية

يصدر هذا العدد من المجلة متاخرا عن ميعاده بضعة ايام ولهذا يمكننا ايراد خلاصة تقرير حالة القطن الذي لصدرته نظارة الزراعة في ٢ تشرين الثاني مع ذكر بعض ما كان له من التاثير على السوق. فان هذا التقرير هو آخر ما تصدره النظارة عن حالة الموسم الحاضر وهو يتناول درسها حالة المزروعات حتى ٢٥ ايلول . وقد جاء فيه ان الحالة في التاريخ المشار اليه كانت بمنزلة ٤٩،٥ بالمائة وهي حالة لم يكن في تاريخ تقارير النظارة احط منها الا في سنة واحدة . اما الشيء الذي تدل عليه هذه الحالة

فهو ان المحصول سوف لا يتجاوز ١٣٧ بوندا و٧ اعشار البوند عن كل اكر اي بكلمة اخرى ان جملة موسم القطن هذه السنة سوف لا يتجاوز ١١،٠١٥،٠٠٠ بالة وهي اقل جدا مما اشارت اليه التعاديل السابقة٠

اما تاثير هذا التقرير الاخير على السوق فقد كان مشطا للاسعار بالطبع غير ان ارتفاع الاسعار لم يكن فاحشا بالنظر الى ما كان قد اصابها من الارتفاع في الماضي حتى بلغت درجة الثلاثين سنتا٠ فقد كان معروفا ان الموسم قليل وان لم يكن احد متاكدا انه سيكون على هذا القدر من القلة٠ غير ان من الاسباب التي دعت الى الارتفاع السابق ميعاد ظهور التقرير سقوط الامطار بغزارة في بعض النواحي الزراعية والحاقها اضرارا بليغة بالقطن ابان القطاف فاوجب ذلك نزول قيمة القطن الى درجة ادنى من الاجناس التي تجري المقاولة على تسليمها وهذا من شانه ان يقلل الاقطان الصالحة للانسجة الجيدة ٠

وقد اصبح همّ الناس معرفة ما اذا كان المستهلكون يرضون دفع الزيادة في اثمان القماش التي يقتضيها ارتفاع اسعار القطن او انهم يقاطعون البضائع القطنية حسب الطريقة التي اصبحت مالوفة في مثل هذه الاحوال٠ وهذا طبعا ليس في امكان احد العلم به وسيبقى رهن المستقبل ٠ ولكن من غير المستغرب ان تبقى اسعار القطن على درجتها الحاضرة دون تغيير يذكر في الصعود او الهبوط٠ لان حاجة العالم الى البضائع القطنية ثابتة ومعامل النسج واخصها الانكليزية غير مختزنة كميات تذكر لان الطلب كان قليلا في الاونة الاخيرة من الهند والصين وسائر البلاد الشرقية مما اوجد هدوءا في الحركة الصناعية في لنكاشير ٠ انما الشعور بنقص موسم القطن الامريكي في هذه السنة سبب تجددا في الطلب على البضائع الانكليزية فوافق ذلك وجود المعامل الانكليزية في اشداوقات نقص مخزوناتها وارتفاع اسعار المادة في السوق الامريكية ٠ وتجاه هذه الحالة تجد المعامل الانكليزية نفسها في موقف حرج تحار معه في ما اذا كانت تلاقي طلبا مستمرا على بضائعها اذا هي اشترت القطن باسعاره الحاضرة او اذا كان القطن يسقط فينقذها من الخسارة٠ والمعروف من اسباب تاخر الانكليز عن المشترى كل هذه المدة انهم كانوا ينتظرون سقوط السعر الى درجة توازي ١٨ او ٢٠ سنتا فلما ارتفع الى منزلة ٢٨ ثم ٣٠ سنتا شعروا بالخسارة التي لا بد ان تلحقهم من ذلك شعورا بليغا٠

ومن التعاديل التي اصدرتها نظارة التجارة الامريكية ان فواضل القطن الامريكي من موسم السنة الماضية على ما كانت في آخر تموز الفائت كانت ٣،١٠٠،٠٠٠ بالة بالمقابل الى ٥،١٢٣،٠٠٠ بالة في سنة ١٩٢٢ اما الفواضل او المحمول من سنة الى اخرى من جميع الاقطان امريكية وغير امريكية فكانت في آخر تموز من هذه السنة ٦،٤٠٠،٠٠٠ بالة بالمقابل الى ٩،٥٣٦،٠٠٠ بالة في سنة ١٩٢٢

اما سوق البضائع القطنية فقد وقعت في مازق حرج من تواصل ارتفاع اسعار المادة الطبيعية وعلى الاخص بعد ان بلغت الاسعار درجة الثلاثين سنتا ٠ والثابت من التقارير التجارية ان الشراة غير ممسكين عن المشترى لان طلباتهم متواصلة وبكميات اكبر على الغالب مما كانت في مثل هذا الوقت من السنة الماضية ٠ غير ان هذه الطلبات مع ذلك لا تدل على حاجة هولاء الشراة الطبيعية المالوفة ٠ فان رفوف المخازن خالية من البضائع وما يشتريه التجار لا يخرج عن حد كونه ليس اكثر بيردواحد مما تدعو اليه حاجتهم الضرورية ٠ وحجتهم في ذلك انهم غير واثقين من مجرى السوق لانهم من جهة لا يعرفون مقدار الزيادة في الاسعار التي سيطلبها اصحاب المعامل بعد ان اصبحت المادة الطبيعية في منزلة الثلاثين سنتا ومن جهة لخرى لا يدرون ما اذا كان المستهلكون يقبلون بدفع هذه الزيادة او انهم يقاطعون البضائع القطنية عند ارتفاع الاسعار فتكون الخسائر لاحقة بالتجار ٠

وبناء على ذلك كانت الحركة في سوق البضائع القطنية على شيء من الهدوء في البضعة اسابيع الاخيرة انما كان الهدوء نسبيا اي ان الحركة غير بالغة الى الدرجة الواجب ان تكون عليها من النشاط في الحالة المعروفة عن البلاد من قرب فصل الشتاء مع شدة الحاجة الى البضائع الا ان السوق حتى في هذا الهدوء النسبي كانت على اكثر جدا من نشاط الحركة المعهودة في الاوقات السابقة لان المبيعات في سوق فولريفر كانت تتراوح اسبوعيا بين ١٥٠ و١٧٠ الف ثوب وهي تعادل نصف معدل المبيعات الطبيعية او تزيد عن ذلك قليلا٠ انما يقال من جهة اخرى ان اكثر البيع ما كان من جانب المقاولين وكبار التجار الذين كانوا قد قاولوا المعامل على كميات كبيرة من البضائع تسليم هذه الاوقات فتعهدت لهم المعامل بالتسليم حسب معدل الاسعار الشائعة عند وضع التوصية فلما جاء الارتفاع

الحركة في السوق عنهم على الاكثر . اما المعامل فاصبحت لا تشاء التقيد بتوصيات مطلقا سواء كانت تسليم وقت بعيد ام قريب ريثما تكون على ثقة من اسعار المادة الطبيعية وما يكون عليها من التاثير بعد ان اصبحت على درجتها الحاضرة من الارتفاع لانها تخشى ردَّ الفعل الذي قد يحدث بين المستهلكين اذا بلغت اسعار البضائع فوق الحد الذي يعتبرونه معقولا .

الصوف

ظهر على سوق الصوف هذا الشهر بعض التردد انما غلب عليها النشاط في آخر الامر عندما ظهر ان الطلب كثير على السجاد وان لدى شركة الصوف الامريكية توصيات كافية لتشغيل معاملها ملء طاقتها الى الصيف المقبل ذلك بالرغم من كون تجار الاقمشة الصوفية كانوا قد اسقطوا الاسعار بسبب بطء حركة المقطوعية وفسروا ذلك بكون العموم يمارسون الاقتصاد في مشترى البضاعة الصوفية بعدما راوا من ارتفاع اسعارها . وفي انباء لندن ان الاصواف التي تباع بالمزاد تاتي باسعار حسنة انما ظهر شيء من الضعف في سوق اوستراليا والارجنتين . اما السوق الامريكية فلا تزال اسعارها على معدل ١٥ بنطا انقص من تلك الشائعة في لندن

أسعار اهم اصناف الحاجيات

في الولايات المتحدة

الصنف	٦ ت ١ ١٩٢٣	٧ ت ١ ١٩٢٢
قمح نمرو ١ البوشل	٩٩،٤١	٠١،٢٤
ذره نمرو ٢ البوشل	٠١،٢٠	٠٠،٥٤
طحين بالبرميل	٠٦،٧٥	٠٧،٠٠
بن ريو نمرو ٧ البوند	٠٠،١١	٠٠،١٠
شاي فرموزا جيد البوند	٠٠،٢٤	٠٠،٢٢
زيت قطن البوند	٠٠،٠٨،٣/٤	٠٠،٠٧
رز جيد البوند	٠٠،٠٧،١/٢	٠٠،٠٦،٣/٤
سكر ناعم البوند	٠٠،٠٩،١/٤	٠٠،٠٦،١/٢
حديد بالطن	٢٦،٧٦	٣٣،١٤
فضة الاونسة	٠٠،٦٣	٠٠،٦٩
فولاذ بالطن	٤٢،٥٠	٤٠،٠٠
قطن مدلن البوند	٠٠،٢٩	٠٠،٢١،١/٢
قماش خام	٠٠،٠٧،١/٢	٠٠،٠٦،٣/٤
صوف	٠٠،٧٤،٣/٤	٠٠،٧٢،١/٢
حرير سنشو نمرو ١ البوند	١٠،٠٠	٠٨،٥٠
جلود امريكانية نمرو ١ البوند	١٥،٠٠	٠٠،٢٢
جلد مدبوغ البوند	٠٠،٤٠	٠٠،٤٥

قصب السكر

عربت جريدة «التجارة» الغراء الصادرة في الاسكندرية الفصل التالي عن قصب السكر ننقله عنها لتعميم الفائدة

قصب السكر نبات من الفصيلة النجيلية ذات الجذور الخالدة ويبلغ ارتفاعه من ١،٥٠ متر الى ثلاثة امتار وقد يبلغ في بعض الجهات خمسة امتار

والظاهر ان قصب السكر اول ما زرع في بلاد البنغال والهند الصينية وجاوه وبورنيو وجملة جزائر من ارخبيل الماليز ومنها انتقل الى الجهات الحارة في الدنيا القديمة والحديثة ويوءخذ من معلومات الاستاذ كروت اسبرنجل بان قصب السكر معروف في بلاد الهند من عهد بعيد ولذلك نرى ان اول معمل لصنع السكر انشيء في بلاد البنغال وان اسمه في جميع بلاد اسيا الغربية واوروبا ماخوذ من كلمة «شركاره» التي تدل على مادة في شكلها تشبه الحصا

والسكر الخام يعرف في لغة البراهمة باسم الجوار وهذه الكلمة مستعملة للدلالة على نفس المسمي في ارخبيل الماليز ويوءخذ من كتب التاريخ الصينية ان السكر من ضمن حاصلات الهند والفرس وكان يعرف باسم (شيمي) او حجر العسل وكان ذلك بين سنة ٧٦٦ و٧٨٠ في العهد الذي توصل الهنود فيه الى طريقة تكرير السكر الخام وهذه المادة لم تعرف في اوروبا الا في بدء هذا العصر

ولقد ذكر ديوسكوريد العسل المتجمد على القصب وبالين وصفه باسم السكارو وكانت زراعة القصب في ذلك العهد منتشرة في القطر المصري وبلاد الاتيوبيين (النوبة)

وذكر ابو زيد الحسن القصب بانه كان منزرعا على شواطيء الخليج الفارسي من جهة الشمال الشرقي سنة ٨٥٠ وقال علي الاسكاخوري (كذا) انه كان موجودا في الولايات الفارسية المعروفة باسم كوزيستان سنة ٩٤٠ ويوءخذ من تقويم مدينة كلادو المطبوع سنة ٩٦١ انه كان في هذا الوقت يزرع القصب في اسبانيا وهي المملكة الوحيدة التي كانت تزرعه في اوروبا حيث كانت توجد معاصر القصب في ملقى والميكانت وفلانسيا في وسط القرن الثاني عشر وكانوا يزرعون القصب في صقلية ووجد ايضا في ضواحي اشبيليه وبالقرب من سرقسطه

والعالم التجاري يستورد هذه المادة كافة الى البقاع التي يمكن زرع القصب فيها وينمو ولذلك ادخلت زراعته في ماديرا سنة ١١٢٠ وسانت دومنغو سنة ١٤٩١ وفي كناريا سنة ١٥٠٣ وفي البرازيل في اوائل القرن السادس عشر او سنة ١٥٢٠ وفي جوانا سنة ١٦٠٠ وفي الكوادالوب سنة ١٦٤٠ وفي المارتينيك سنة ١٦٥٠ وفي الموريس سنة ١٧٥٠ وفي النتال وبلادالغال الجنوبية الجديدة سنة ١٨٥٢

اما الان فان قصب السكر يزرع في البلدان التي توافق حرارتها لنموه والتي لا تنقص في متوسطها عن ٢٠ درجة وزيادة على ذلك فان فيها مادة سكرية اكثر من الحرارة وكثافة مادة الحلوى الموجودة بها قد وصلت في اسبانيا والجزائر تختلف ما بين ٦،٥٠ و٩ في الدرجة القصوى في حين انها تبلغ من ١٠ الى ١٣ في البرازيل و بلاد الانتيلا والهند وزراعة القصب تتطلب حرارة عادية مرتفعة رطبة وضوءا حادا والندى مهما كانت درجته فانها توءثر عليه ولهذا السبب لم يمكن المحافظة على زراعته ووقايتها في جهة نابولي

والانواع المعروفة في زراعة هذا النبات هي البوربون والكربول وقصب بتافيا وادتايني اما في الاراضي الرطبة فانه ينمو في حالة جيدة ولكن مادة السكر تنقص فيه

وفي الاراضي الجافة فان المادة الحلوى تزداد في القصب ولكنها بنسبة قليلة في الاراضي الرملية ولا يبلغ ارتفاعه الشيء الطويل ولكن عصيره حلو جدا وفي اثناء نموه التي تبقى من ٨ الى ١٥ شهرا بحسب البلاد فان القصب لكونه عرضة لكثير من العاهات منها الفراشة البيضاء فانها تفجر ما حول العيدان التراب وتجعلها عرضة لهبوب الارياح وفي هذه الحالة تجف بذوره ويموت وكذلك الفئران فانها تضره وذلك بتسليط انيابها على العيدان الا التي بلغت درجة النضج

ومن بين الحشرات الضارة بالقصب نوعان الاول معروف باسم الكالاندر والثاني السكارى والبالماروم والقملة البيضاء تاكل اوراقه

ويحصد القصب عندما يتحول الى لون بنفسجي او ذهبي عندما تتساقط الاوراق السفلى مع بقاء الاوراق العلوية خضراء وبما ان السوق لا تنمو مرة واحدة فان جنيه يكون على التعاقب بحيث لا يكون مبكرا ولا متاخرا لان ذلك يوءثر في حالة المادة الحلوى الموجودة فيه والهكتار الواحد ينتج من ٤٠ الى ٥٠ الف كيلو من العيدان على ان عصير القصب لا يوءخذ لصناعة السكر وحده بل يوءخذ منه شراب تختلف الوانه بالنسبة لدرجة حموضته ومنه يصنع نوع من الخمر يسمى ماء الحياة

عين ورقاء

نبذة تاريخية توزع مجانا

الف حضرة المفضال الخوراسقف خيرالله اسطفان المعتمد البطريركي الماروني في امريكا نبذة تاريخية في مدرسة عين ورقاء الشهيرة التي وقفتها عائلته على تعليم الاكليريكيين من ابناء الطائفة مجانا جاءت كتيبا نفيسا جامعا لشتات المعلومات والحقائق المتعلقة بنشأة هذه المدرسة والروءساء الذين تعاقبوا عليها مع صورة المرسوم الذي وجهه غبطة البطريرك الحالي بشانها الى ابناء سوريا ولبنان المهاجرين ذلك علاوة على لائحة طويلة باسماء من تخرج من هذه المدرسة من بطاركة ومطارين وروءساء اديار وهنة وعلماء علمانيين الى غير ذلك مما يجد اي كان في مطالعته فائدة تاريخية جليلة . والكتيب يرسل مجانا الى اي من شاء الاطلاع عليه وهو يطلب من حضرة الموءلف بحسب عنوانه ادناه

Rt. Rev. Msgr. Kh. Stephen
295 Hicks St.
Brooklyn, N. Y.

حلويات شرقية

اشتهر محلنا بصنع الحلويات الشرقية على اختلاف اجناسها من حيث الجودة والنظافة والاتقان فكل الذين يتعاملون معنا يشهدون بصحة قولنا

اما اسعارنا فهي ثلاث درجات بالنظر الى بضاعتنا من حيث درجاتها بين نفيس جدا ومتوسط ومعتدل وكلها مراعاة فيها شروط الصناعة والجودة

وكذلك توجد عندنا السمانة السورية على اختلاف انواعها نشحنها كما نشحن الحلويات جارين في تجارتنا على قاعدة موءداها ان سرعة التلبية وجودة البضائع هما خير وسيلة لاكتساب ثقة العملاء وهذا عنواننا

جورج الياس شلهوب وولده

GEO. E. SHALHOUB &SON

73 Washington Street
New York City

اذا
كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد
على نشرها بين اصدقائك

تصوير زيتي

ان مصور اليد المشهور اسعد غصن الحائز على شهادة مدرسة الفنون الجميلة في رومية مستعد ان يبذل علمه وبراعته في سبيل خدمة ابناء الوطن فيصور الهيئات على الاصول الفنية بالالون الزيتية سواء عن الاشخاص او الرسوم الفوتوغرافية . فمن شاء ان يكون في بيته تذكار دائم لنفسه او لاحد افراد عائلته واحب ان ينتفع من براعة هذا المصور البارع بنفقة زهيدة عند قيمة هذه الاشغال الفنية فليفاوضه الى عنوانه ادناه

اسعد غصن

A. T. GHOSN

I125 RUBY ST WOODHAVEN N, Y,

بضائع كيذر

كلسات واندروير من كافة انواعها
توجد عندنا فقط

بعد انقطاع سنتين جددنا اتفاقنا مع هذا المحل الكبير بان نكون وكلاءه الوحيدين على السوريين لتصريف كافة البضاعة التي يصنعها ولا يخفى على احد ما لهذه البضاعة من الشهرة التي تسهل بيعها نظرا لجودتها واتقان صنعها وظرف موضها فمن كان يريد هذه البضائع فليخابرنا .

نخله الحواط

M. E. HOWATT

77 WASHINGTON ST. NEW YORK City

Tel Bowling Green 2290

ملخص قانون المهاجرة

ايها القارىء العزيز

اذا احببت ان تعرف شريعة المهاجرة الى الولايات المتحدة للحاضر والمستقبل وكنت تريد ان تسهل طريق مجيء اقربائك واصدقائك اليها اشتر هذا الكتاب الذي ظهر في اللغة العربية منذ بضعة ايام فهو يتضمن كل ما يلزم معرفته واجراوءه بالتفصيل سواء كان قبل سفرهم او بعد وصولهم الى مين الولايات المتحدة ويبين لك من يجوز دخولهم ومن هم ممنوعون دخولها وبالاختصار هو بمنزلة دليل يقودك ويقودهم في الطريق المستقيم ويهديك ويهديهم الى ما فيه نفعك ونفعهم وراحتك وراحتهم ويغنيك ويغنيهم عن تكبد خسائر باهظة ويريحك ويريحهم من متاعب شاقة . فان اشتريته وطالعته واعتقدت ان ما يحويه من مواد الشريعة المشار اليها والنصائح والافادات لا يساوى ثمنه فاعلمني لكي ارجع اليك مالك .

يقع هذا الكتاب في ٥٠ صفحة وهو مطبوع طبعا نظيفا على ورق مصقول ومغلف تغليفا حسنا . ثمنه دولار امريكي ويطلب من صاحبه بولس بطرس ٩٥ شارع واشنطون — نيويرك

VOL. V. NO. 9, SEPTEMBER, 1923

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910
A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

السورية الاميركية

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الخامسة العدد العاشر — تصدر مرة كل شهر — شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٣

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. V. NO, 10 OCTOBER 1923
السنة الخامسة العدد العاشر شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٣

كيف يتاجرون في المانيا مع سرعة تساقط قيمة المارك

المعتمد التجاري الامريكي في برلين يصف الطرائق المتنوعة التي ابتدعها الالمانيون لعقد البيوع على غير تعرض لخسارة فاحشة من سرعة سقوط قيمة المارك وهم على الغالب يعصون اوامر الحكومة ويقيمون معاملاتهم على قاعدة الدولار الامريكي او غيره من انواع العملة الاجنبية ذات القيمة الرفيعة

من غريب ما نقلته الانباء عن برلين في هذا الشهر ان الحكومة الالمانية اصدرت في اسبوع واحد من ماركات الورق ما يوازي كل ما كان متداولا من قبل . ومع ذلك فلا تزال الحاجة الى العملة على اعظم ما يكون من الشدة حتى ان هذه الانباء نفسها تصف مشهد احتشاد عشرة الاف نفس بل اكثر في ساحة الريشبنك او مصرف الحكومة يطلبون بالحاح الحصول على عملة لسد حاجاتهم الضرورية . والذي يتبادر الى الذهن في هذه الحال هو ان يسال القارىء نفسه عن سبب قلة المال مع ما هو معروف من كون المطابع تشتغل ليلا ونهارا في طبع الماركات ومن كون الحكومة اصدرت في اسبوع واحد ما يوازي كل ما كان متداولا من قبل؟ . فالجواب هو ان الماركات التي تصدرها الحكومة الالمانية الان ليست ذات قيمة مضمونة بمعدن عين موجود في الخزينة فينتج عن ذلك انه كلما اصدرت الحكومة من عملة الورق كلما تناقصت قيمة هذه العملة اتباعا لنسبة تكاثر كميتها المتزايدة الى كمية المعدن العين الموجود في الخزينة والباقي على معدله الواحد هذا اذا لم يكن على تناقص . وبالنظر الى تناقص قيمة عملة الورق تزداد حاجة الناس اليها لان الحاجة التي تقدر ان تشتريها اليوم بمليون مارك مثلا قد تضطر الى اداء ثمنها في الغد مليونين ومن اين لك بالمليونين الا اذا جرت الحكومة على نفس المعدل في زيادة اصدار العملة الجديدة .

وليس بخاف ما ينتج عن مثل هذه الحالة السريعة التغير من التشويش في نظام المعاملات لانك اذا كنت تاجرا واشتريت سلعة بمائة مارك مثلا لا تامن ان تبيعها بمائتين حتى بين الساعة والاخرى اذ قد يطرا على قيمة العملة سقوط في هذه الفترة يذهب بمعدل الربح الذي تطلبه بل قد يصيب راس المال . وقد نقلنا في العدد الماضي من هذه المجلة روايات بعض السياح الامريكيين في وصف بعض مظاهر الحالة التي شاهدوها في المانيا . غير اننا وقفنا على تقرير للمعتمد التجاري الامريكي في برلين جاء فيه على تعليل الحالة ووصفها بصورة مشبعة وافية التفاصيل وهو مبني على مراقبات ودروس دقيقة فلا نشك ان قراءنا يرتاحون الى الاطلاع عليه للوقوف على طريقة سير الاشغال في المانيا ماخوذة عن مصدر رسمي .

فقد استهل الوكيل التجاري كلامه بقوله ان الذي بدا

اولا من مظاهر تهافت الالمانيين على التخلص مما بين ايديهم من عملة الورق هو انهم كانوا عند موءانستهم السقوط يجتاحون المخازن فيشترون كل ما يقدرون عليه مما تكون له قيمة ذاتية ٠ واكثر ما كان يظهر هذا الخوف من جانب سكان الداخلية والضواحي الذين كانوا يزحفون على العاصمة بالالوف كجيش من الجراد فلا يبقون ولا يذرون ٠ وقد تافف اصحاب المخازن اولا من هذه الغزوات لان السقوط لم يكن قد بلغ حده الذريع الحاضر وكانوا يرفعون اسعار بضائعهم بتواتر وبمبالغ كبيرة غير ان ذلك لم يوقف تيار المشترى فلجا بعضهم الى كثير من الذرائع منها اقفال مخازنهم الا في ساعات معدودة من النهار واخيرا ألفوا هذه الحالة فصاروا ينتظرون هذه الغزوات كحوادث اعتيادية وما لبثت الحالة اخيرا ان عدّلت نفسها بايجاد مصارف اخرى للتخلص من عملة الورق غير مشترى الثياب والمفروشات وغيرها وذلك بتطواف رهائن على العقار وفتح حسابات للتوفير او ايجاد وسائل لاستثمار الاموال على اساس عملة الذهب على معدل قيمة من الحاجيات فتحول الناس من جراء ذلك عن انفاق اموالهم في المخازن في ما يلزم وما لا يلزم واتخذت حالة «الفرار من المارك» شكلا آخر ٠

ثم ان الكاتب تبسط في وصف طريقة التعديل كما تشمل متاجر الجملة والمفرق فقال ان التجار اولا كانوا يعقدون البيوع على الوعدات القانونية فلا يجيء وقت الاستحقاق حتى تكون القيمة قد تلاشت او كادت بسقوط قيمة المارك ولا يصعب تصور مقدار ما نتج عن هذا من الخسارة٠ غير ان التجار انقطعوا الان عن ندب خسائرهم الماضية واخذوا يطلبون الدفع اما في الحال او بحسب معدل الصرف عند الاستحقاق ٠ فاذا عقد البيع لوعدة ثلاثين يوما وجب ان يكون الدفع عند انقضاء المدة على معدل الصرف الشائع اذ ذاك وليس عند عقد البيع ٠والنسبة في الصرف جارية دائما على قيمة المارك ذهبا فاذا كانت هذه النسبة اليوم مائة الف الى واحد واصبحت بعد انقضاء الوعدة مائتي الف الى واحد وجب ان يصير الدفع على القيمة الاخيرة ٠ اما هذه النسبة فينشر بها تقويم كل يوم يرجع اليه التجار ويتخذونها قاعدة لتعديل اسعارهم في ذلك اليوم٠ انما هم لا يامنون ان تظل النسبة معمولا بها ليس فقط من يوم الى يوم بل من ساعة الى اخرى لذلك هم يسارعون الى تحويل ماركاتهم الى عملة ذات قيمة راهنة سواء امريكية ام هولندية ام غيرهما ٠ وقد ذكر صاحب التقرير عن احد اصحاب المخازن الكبرى في برلين قوله انه يذهب للرقاد كل ليلة وضميره مستريح من كونه لا يملك ولو ماركا واحدا المانيا ٠

يجري كل هذا بالرغم من عظم تشديد الحكومة في منع اجراء المعاملات الداخلية بغير عملة البلاد ٠ ولكن الملسوع يخاف من جرة الحبل على ما يقال فليس الناس ليابهوا لتحذيرات الحكومة وبالنظر الى كون الامر اصبح شائعا وعموميا ترى الحكومة نفسها عاجزة عن الحوءول دونه ٠

وقد وصف صاحب التقرير حالة خصوصية في المعاملات تدعى «فرايبلايبند» وهي ان يجري البيع على غير سعر مقرر اي ان للبائع الحق في تقاضي الثمن عند الاستحقاق ضمن حدود واسعة لا تنقص او تزيد عن قدر معلوم ولكنها ضمن هذا المجال الواسع تبقى غير مقررة ٠ واكثر ما هي شائعة هذه الطريقة في المعاملات الصغيرة وقد وقعت اختلافات بسببها اوصلت الدعاوي الى المحاكم فايدت هذه جانب البائع ٠ الا ان هذه الطريقة قابلة للاحتيال اذا كان البائع غير متصف بالعدل وواسع الذمة ٠ اما في المعاملات الكبيرة فالسعر يقرر بصورة مطردة على قاعدة الذهب او بقيمة عملة اجنبية من ذوات المعدل الرفيع ٠

تجارة الاصدار والاستيراد

اما تجارة الاصدار والاستيراد فكانت منذ الهدنة ولا تزال حتى هذا الوقت جارية على قاعدة تقرير القيم ذهبا وقد ابتدا التعامل على هذه القاعدة في تجارة الاستيراد اولا ولم يكن للالمانيين خيار في الامر لان عملاءهم في الخارج ابوا عقد معاملات معهم الا على هذه الطريقة بالنظر الى عدم ثقتهم بثبات قيمة العملة الالمانية فنتج عن ذلك ان تجار الاستيراد اضطروا منذ البدء الى اجراء حساباتهم على قاعدة القيمة ذهبا ٠ اما تجار الاصدار فقد اخذوا يعولون على هذه الطريقة تدريجا حتى اصبحت تكاد تكون عامة بينهم الا في تجارة اصدار الدمى او لعب الاولاد التي يمكن ان تجري المعاملات فيها على قاعدة المارك اذا شاء الفريقان اي البائع والشاري ذلك ٠

ومع كون الحكومة تمنع شرعا اجراء المعاملات على غير قاعدة العملة الوطنية المتداولة فهي لا ترى لها غنى عن تقاضي الدفع على قاعدة الذهب وقد جعلت لذلك مقياسا

يختلف بحسب اختلاف معدل الصرف فالواردات من الخارج تضطر الى دفع رسوم التعريفة ولكن هذه الرسوم الموضوعة في الاصل على قاعدة الذهب لا تزال معتبرة كذلك ولهذا لا تقبل ادارة الجمرك عملة الورق الا بحسب المقياس القابل للتغير الذي تقيس عليه رسم التعريفة وقد كان هذا المقياس في شهر ايار سنة ١٩٢٠ على نسبة ٧٠٠ الى واحد فاصبح في ١٨ تموز سنة ١٩٢٣ على نسبة ٦١٩،٠٠٠، ٣ الى واحد · وذلك هو تاريخ وضع التقرير اما الان وقد سقطت قيمة المارك السقوط الفاحش الذي عرفه الجميع فلا بد ان الحكومة الالمانية غيرت المقياس الذي بموجبه تجبي الرسوم الجمركية على نفس النسبة· ولكن الذي يجب ان لا يذهل عنه القراء هو ان الغرض من وضع التقرير هو وصف الطرائق التي تجري بموجبها المعاملات الان في المانيا اكثر مما هو تدوين نسبة سقوط قيمة المارك ·

ومع ان الحكومة ساهرة على تقاضي حقها من الرسوم والضرائب بحسب معدل الصرف فهي بالنظر الى بطء الحركة في جميع المعاملات الرسمية كثيرا ما تتعرض لخسارة· مثال ذلك ان جميع الصادرات الى الخارج كانت تدفع ضريبة الاصدار من نوع العملة المذكورة بها قيمتها · فاذا كانت الاسعار مذكورة بالدلارات الامريكية او الغيلدر الهولندية او الفرنكات السويسرية وجب ان تدفع الضريبة المفروضة عليها من نفس العملة التي تحول الى ماركات المانية بحسب السعر الشائع عند اخذ اجازة الاصدار· وكثيرا ما كان يحدث انه بين وقت اعطاء الاجازة وبين وقت الشحن تنقضي عدة اسابيع وربما شهور وفي خلال هذه المدة تكون سقطت قيمة العملة فتحصل الخسارة على الحكومة لان الدفع كان لا يطلب الا بموجب السعر المذكور وقت استحصال الاجازة· اما الان فقد اصدر ناظر التجارة امرا يقضي بالعدول عن دفع الضريبة من نوع العملة الاجنبية وبدفعها ماركات المانية على قاعدة الذهب ومع ان الامر غير صريح من حيث تحديده وقت الدفع فالغالب ان ذلك لا يتم الا عند شحن البضاعة وليس عند استحصال الاجازة وبهذا تامن الحكومة الوقوع في خسارة

ما تقدم هو بعض ما يقال في وصف الجهاد الجاري في سبيل جعل المعاملات التجارية جارية على قاعدة الذهب · الا ان هذا الجهاد غير مقتصر على المرافق التجارية بل يتناول جميع مرافق الكسب الاخرى · وقد وصف صاحب التقرير بعض وجوه هذه الحالة فقال ان الناس اخذوا يتحولون بكثرة الى جعل بعض الحاجات الضرورية اساسا للمعاملات وذكر عن ذلك مثالا ما جرى في برلين عندما طرحت البلدية للبيع سندات تدفع على قاعدة الماركات بفائدة تتراوح بين ٨ و١٨ بالمائة وعرضت في الوقت نفسه نوعا آخر من السندات تدفع شعيرا او ما يوازيه وليست فائدتها غير ٥ بالمائة· اما القرض المضمون بالشعير فكان الاقبال عليه عظيما حتى ان قيمته تغطت مئات الاضعاف في حين ان القرض الاول لم يمس مطلقا ·

وقد كانت البادئة بفكرة اجراء المعاملات على هذه القاعدة حكومة مقاطعة اولدنبرغ وذلك منذ نحو تسعة شهور عندما اصدرت سندات بقيمة ستة ملايين كيلو من الشعير وقيمة كل سند ١٢٥ كيلو ولا فائدة مالية له انما يدفع عند الاستحقاق ١٥٠ كيلو اما عينا واما بما يوازي قيمته المالية بحسب السعر الجاري في سوق الحبوب في ذلك الوقت · ومع ان الناس ترددوا اولا في قبول هذه الطريقة الجديدة ما لبثوا ان اكتشفوا عظم فائدتها وملاءمتها وبالاخص عند توالي سقوط المارك السريع فشاعت الطريقة ايما شيوع واصبحت الان سندات الشعير اعظم ما يتقلب بين الايدي ويكثر عليه الطلب في البورصة · الا ان الطريقة لم تقتصر على هذا الصنف بل اصبحت تتناول كثيرا غيره من الحاجيات مثل الفحم وسواه ·

ومن الضربات الساحقة التي وقعت على بعض اصحاب الاموال في المانيا تلك التي لحقت باصحاب الرهونات العقارية المقيدة بمدات معلومة· فان معظم المرتهنة املاكهم تخلصوا من الرهون بقيمة تكاد لا تذكر· مثال ذلك ان رهنا قيمته ١٨٩،٠٠٠ مارك او ما يوازي ٤٥،٠٠٠ دولار امكن دفعه في ١٢ تموز ١٩٢٣ بدولار واحد وهو ما كانت عليه نسبة الصرافة في ذلك التاريخ· وكل ما فعلت الحكومة تجاه هذه الحالة ان الريشستاغ اجاز الشريعة المعروفة باسم دونغر القاضية بتمديد آجال وفاء الرهون وكان اعتقاد المجلس ان المارك لا يلبث ان يستعيد ولو شيئا من قيمته فيامن المسترهنون الخسائر الفاحشة· الا ان الحوادث الحاضرة تظهر فساد هذا المذهب فضلا عن ان المجلس ذهل عن كون صاحب الملك قادر على الاحتفاظ بما لديه الان من الماركات فيدفع بها قيمة الرهن فيما بعد ولا تكون الخسارة الا على الحكومة اذا هي شاءت افتداء ماركات الورق بمعدن عين ·

الاسباب الداعية الى تناقص اثمان البترول

هذه المقالة لاحد كبار الخبراء الامريكيين في هذا الصنف تجلو الاسباب الرئيسية الداعية الى وقوع «حرب الزيت» الحاضرة واهمها وفرة الانتاج وليس عظم المقطوعية ـ نظر عام في مخزونات الزيت في الولايات المتحدة وفي العالم والاعتبارات الداعية الى تزاحم الامم على السيطرة على مصادره ٠

ان النقص المتناهي الذي طرا على اسعار الكازولين في المدة الاخيرة هو نتيجةطبيعية او بالحري ايضاحلحالة مر عليها عامان على الاقل وهي في منهج التطور المستمر٠ فمنتوج الزيت في غضون هذه المدة وما نجم عن ذلك من اختزان المقادير الكبيرة من البتروليوم غير المصفى ومحصولاته المتنوعة قد احدث اهتماما غير يسير في دوائر هذا الصنف ٠

على ان «حرب الاسعار» الحالية قد نشبت من جراء اقدام حاكم احدى الولايات الغربية على بيع الغازولين بالمفرق وعندها ايقن الناس بوجود دليل بين على ان الهبوط العمومي في اسعار الزيت قد اصبح قريبا ٠ فاتضح من ذلك ان الفرج يجب ان يجيء اما من انقاص محصول الزيت العكر او من زيادة مقطوعية محصولات الزيت٠ وفي هذه الحال يكون من الثابت ان خير الوسائل للتوصل الى الاقلال من منتوج الزيت هي السعي الطوعي الذي يجمع عليه المنتجون انفسهم من هذا الوجه٠

الا ان طريقة التنظيم المتفشية في هذا الفرع من مرافق الاعمال تجعل مثل هذا الحل الذي اشرنا اليه من المستحيلات ويكون حصول الاقلال الضروري في منتوج الزيت متاتيا فيما نعتقد عن هبوط الاسعار المتناهي الذي يجعل العمل في آبار كثيرة من الزيت غير ذي ربح٠ ثم ان توقف ارباب معامل تصفية الزيت عن الشراء الى حد معلوم قد يكون الوسيلة الفعالة المهمة لانقاص محصول الزيت العكر بحيث لا يحدث ذلك سوى التلبك اليسير لمن يهمهم امر هذا الصنف ٠

وتحديد الشراء من جانب معامل التصفية في نظر الجمهور يفضل كثيرا على تخفيض الاسعار الذي قد حدث فعلا ٠ فان كل تخفيض يطرا على اسعار محصولات البتروليوم يعودبضرر ذلك لانه يعمل علىزيادة المقطوعية من غير موجب ويعجل في نضوب ينابيع زيت البلاد التي هي في الوقت الحاضر آخذة بالجفاف بسرعة ٠

ولهذه النقطة اهمية كبرى من حيث تطبيقها في الوقت الحاضر اكثر مما يبدو لاول وهلة ما دام تخفيض الاسعار يوجد في الحال تغييرات في عادات المقطوعية ويشوق الكثيرين الى استخدام الالات التي تستعمل محصول البتروليوم من اي نوع كان فيوءثر ذلك على الطلبالحالي

ان الاسراف المتناهي الذي لحق بمنابع زيت هذه البلاد قد بلغ حدا يجهله الكثيرون ٠ فقد كان الزيت الاحتياطي في البلاد على التعديل ذا مقدار يداني ١٥،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ برميل استخرج منها لحد الان ٦،٤٠٠،٠٠٠،٠٠٠ على الاقل ٠ وازدياد مرافق الاعمال المختلفة التي تعتمد على الزيت في ادارتها قد زاد الحالة تفاقما ٠

ومن المعلوم انه اذا ظل استخراج الزيت آخذا مجراه على المعدل الذي رايناه في النصف الاول من هذا العام فالباقي في جوف الارض من الزيت يستنفد في مدىاثنتي عشرة سنة ٠ واذا استمرت الزيادة في ذلك على معدل الثلاث سنوات الماضية فان مصادرنا الزيتية تجف بالكلية في عام ١٩٣١ ٠

ولكن هذه المخاوف التي نحتسب لها قد لا تتحول الى حقيقة لحسن الحظ لان الاحوال العملية التي تتعلق باستخراج الزيت كائنة على صورة لا يمكن معها الاستمرار على الدرجة الحالية العالية من استخراجه ٠ فان ارفع درجات استخراج الزيت من كل بئر تكون عند اعلاها في اول حياة تلك البئر ويقل تدفق الزيت منها تدريجا

مع الزمن الى ان ينفد بالكلية ٠

هذا وبالرغم من العثور على مخزونات زيتية جديدة في كليفورنيا فان تنشيط الاستخراج على معدله الحالي لم يتم الا باحتفار آبار جديدة كثيرة العدد ٠ وكان في الولايات المتحدة في آخر شهر كانون الاول عام ١٩٢٢ من آبار الزيت ذات المحصول نحو ٢٨٤،٨٨٠ بئرا يديرها اصحابها الافراديون البالغ عددهم نحو الخمسة الاف شخص ٠ يقابل هذا العدد من آبار الزيت ٢٥٨،٦٠٠ بئر في عام ١٩٢٠ و ٢٠٣،٠٠٠ بئر في عام ١٩١٨ و ١٦٩،٠٠٠ بئر في عام ١٩١٣ ٠ ودرجة المنتوج من كل بئر خارج ولاية كليفورنيا قد تناقصت كثيرا بين عام ١٩٢٠ و ١٩٢٢ ٠

وقد شبهوا حقل الزيت برقعة الشطرنج كل مربع منه يمثل حصة شخص معلوم ٠ فهذه الحصص التي كثيرا ما تكون مساحة كل منها عشرة افدنة تقع على الغالب قريبا من بركة مشتركة او خزان من الزيت ٠ ولما كان كل غالون من الزيت يستخرج من بئر واحدة يعمل على انقاص ما في الآبار المجاورة له من الزيت لذلك نرى ان حفر الآبار قد اصبح ميدان سباق يحاول فيه كل واحد الحصول على الزيت قبل ان يحرزه غيره ٠

فكل بئر تحفر عند الحد الفاصل بين حصتين يجب ان تقابل ببئر مثلها تحفر مقابلها عند ذلك الحد ٠ وكل بئر تحفر عند زاوية احدى الحصص تدعو الى حفر ثلاثة آبار في الحصص الثلاث المجاورة وذلك لكي لا يروح الزيت الى بئر الحصة الواحدة ويجف بالاستنزاف من الآبار الاخرى ومن اجل هذا قد تسبب عن هذا الزحام زيادة عظيمة في المحصول تاتت عن المسابقة التي مر بيانها وليس عن كثرة الطلب على الزيت فقط ٠

فكل تهاون في استخراج زيت بئر معلومة وكل يوم او ساعة تعطيل يكون بمثابة خسارة لا تعوض من زيت تلك البئر الذي يستاثر به الذي في الجوار باستخراج ما في آبارهم المجاورة بلا توقف ٠ ولهذه الحالة التي وصفناها تاثيران مهمان — الاول رغبة اصحاب الابار الشديدة في الحصول على الزيت قبل ان يروح الى سواهم بما امكن من السرعة وهي رغبة لا يزيلها سوى تخفيض كبير في اثمان الزيت غير المصفى ٠

حتى ان تخفيض الاثمان الذي يلغي ارباحهم ويجعل اتعابهم بلا فائدة لا يوقفهم عن العمل ذلك لانهم يفضلون استخراج الزيت بربح تافه على ان يقفوا متفرجين بينما جيرانهم يسعون جادين في استنزافه ٠ ومن اجل هذا قد صارت طريقة تعديل المحصول على حسب الطلب غير وافية بالغرض بل هي قد الغيت بالكلية واصبح استخراج الزيت مستمرا وعلى ازدياد بالرغم من كثرة الموجود منه في البراميل الكبرى والانابيب وعند معامل التصفية مما يزيد على الحاجة كثيرا وبالرغم من هبوط الاسعار كثيرا للعكر منه وللمصفى ايضا ٠

والتاثير الثاني الحاصل من هذه المزاحمة في استخراج الزيت هو التلف الناجم عن فقدان الضغط فالزيت يحصل على الغالب بالاشتراك مع الغاز تحت ضغط شديد يقلل من صعوبات استخراجه ونفقاته ٠ وهذا الضغط كما لا يخفى لا يستمر طويلا والى حد يدفع الزيت الى البروز لفوق ولكنه تحت الظروف الملائمة يستمر غالبا مدات طويلة

وعلى هذا يكون تفريغ برك الزيت في مستقرها وفي الوف الاماكن مسببا لنفاد الضغط وعاملا ليس فقط على ايجاد حالة تقضي باستخراج الزيت الى فوق بنفقات فاحشة بل يحول دون اخراج كميات غير يسيرة منه كانت لولا ذلك سهلة الاخراج ٠

ومعظم البتروليوم المستخرج في هذه البلاد ينقل بالانابيب التي هي اتقن واسهل وارخص وسيلة ابتدعت لنقله ٠ ومع ان الانابيب قد اعتبرت نقالات عمومية بقرار من مجلس التجارة الداخلية العمومي ولكونها كذلك معدودة فهي مرغمة على قبول نقل الزيت الخاص بالاخرين الا ان شركات الزيت تشتري معظم الزيت راسا في الآبار ٠ ثم ان تعريفات انابيب الزيت والاثمان التي دفعت للبتروليوم الذي في الابار قد جعلت على صورة يرى معها اصحاب آبار الزيت من الافضل والاربح لهم ان يبيعوا زيتهم في ارضه من ان ينقلوه فيها ٠

هذا وان درجة الاكمال في صناعة الزيت من حيث نقله وتصفيته والمزاحمة الشديدة في انتاج الزيت العكر كل هذه الامور قد عملت معا على خلق حالة غريبة في بابها ٠ ومعلوم ان الهبوط في اسعار الزيت الذي يتسبب عن حصول زيادة مهمة في محصوله ان تطول الى وقت معلوم هو من الامور التي يمكن توقيفها ٠ هذا وبالنظر الى المظاهر المستغربة الكائنة في التزاحم على الانتاج نرى ان نقص المحصول الذي يتوقع حدوثه متسببا عن هبوط الاسعار كما تدل على ذلك الظواهر البادية الى هذا الحين هو من الامور البعيدة.

عن الحدوث ٠

وفي اعتبارنا النتائج العمومية عدا ان النفع الحاصل من الاقتصاد في طرق تصفية الزيت على معدل مكبَّر ومن مبلغ درجة تعديل الاثمان مهما كانت ومن المثابرة على استخراج الزيت بالرغم من رداءة حالة سوقه ــ هذه كلها تذهب ضياعا لما يتكبده خازنو الزيت من النفقات على ايجاد مخازن له وخزنه ولما يعتور الموجود منه في الابار من النفاد المستمر باستمرار الاستخراج ٠

وقد علم من مصدر ثقة ان تخفيض اسعار الكازولين الاخير قد انزلها الى ما دون نفقات الاستخراج والنقل والتصفية ٠ ولسنا نعلم مبلغ هذا القول من الصحة او الانطباق على الحالة الراهنة ٠ الا ان محصول كليفورنيا من الزيت الذي هو اكبر محصول في تاريخ البلاد والذي له التاثير الفعال على السوق واسعارها قد جعل الفرق بين الثمن والنفقات قليلا جدا ٠

ثم بالرغم من السرعة العظيمة في استخراج الزيت واستنزافه من كل مصادره الموجودة في الولايات المتحدة فهو لا يزال قليلا بالنسبة الى الطلب والمقطوعية الهائلة وهذا الطلب الفاحش ناجم بالاكثر عن كثرة عدد السيارات والنقالات التي تتولد قوتها به ٠ ولرغبة المشتغلين في مرافق الزيت في تلبية الطلب قد عمدوا الى وسائل جديدة اوجدت تغيرات مهمة في تلك المرافق ذاتها ٠ فان الكازولين الذي كان من قبل فرعا غير مهم في تجارة الكاروسين قد اصبح الان من محاصيل البتروليوم المهمة بينما الكاروسين الذي كان اهم تلك المحصولات قد هبط الى المنزلة الوضيعة ٠

ولهذا فقد ابتدع تجار الزيت طرقا جديدة تمكنهم من استخراج اكبر كمية من الكازولين من الزيت العكر نظرا لكثرة الطلب عليه ٠ وهم يفكرون في استخراج الغاز الطبيعي وقد جروا في ذلك على طريقة مكبرة ٠ وتوسع الناس ايضا في مقطوعية زيت الوقود ٠ وقد اصبحت محصولات الزيت المتنوعة الرئيسية ــ وهي الكازولين والكاروسين والغاز للنور والوقود والزيت للتزييت كلها محصولا واحدا ٠ فصاحب معمل المحصول الواحد قد صار يعنى بصنع المحصول الاخر في نفس الوقت ٠

وزيت الوقود الذي يعد اعظمها من حيث القيمة قد اصبح الان من وجهة اقتصادية محصولا ثانويا ٠ وكان السعي المتواصل لايجاد سوق له موءديا الى مزاحمة ومضاربة شديدتين الى الغاية ٠ وقد عرفت فائدته الان في توليد القوة في وسائل النقل برًّا وبحرا وادرك الناس افضليته على الفحم الامر الذي رفع اسعاره الى حد يقضي في المستقبل القريب بالتحول عنه ولو قليلا ٠

وهذا النمو في استعمال محصولات البتروليوم في الولايات المتحدة قد اثر على تجارة امريكا الاجنبية فازداد معدل الاستيراد السنوي من البتروليوم زيادة مهمة ومعظم الوارد من اراضي المكسيك التي تسيطر عليها شركات امريكية فكانت الواردات كما ياتي والعدد بالبراميل ٠ ٢١،٠٠٠،٠٠٠ في عام ١٩١٦ ازدادت الى ٥٣،٠٠٠،٠٠٠ في عام ١٩١٩ والى ١٢٤،٠٠٠،٠٠٠ في عام ١٩٢٢ اي ان الزيادة كانت من نحو ٧ في المائة عام ١٩١٦ الى نحو ٢٢ في المائة عام ١٩٢٢ ٠ اما صادرات الزيت المصفى فقد تناقصت في ذات المدة او بقيت في بعض الاعوام على حالها في حين ان المحصول قد ازداد ١٢٩ في المائة ٠ اما معدل المقطوعية بالنسبة الى المحصول في هذه البلاد فقد استمر على الزيادة بحيث كان المستهلك منه منذ عام ١٩١٩ اكثر مما استخرج من الابار المحلية

ومع ان الولايات المتحدة كانت اهم مصدر للبتروليوم منذ عام ١٩٠٢ وكانت في الاعوام الاخيرة تخرج من آبارها نحو ثلثي محصول العالم كله فتفوقها من هذا القبيل لا يصح ان يتخذ دليلا على مقادير الزيت الموجودة في ارضها ٠ فقد ورد في تعديل للمستر دافيد هوايت وضعه عام ١٩٢٢ ان الموءونة الاحتياطية في العالم كله هي سبعون بليون برميل والتي في الولايات المتحدة تزيد قليلا عن ٩ بلايين برميل ٠

ويفهم من هذا ان الموجود من الزيت في هذه البلاد في عام ١٩٢٢ قد نقص على معدل خمسة في المائة سنويا والموجود منه في العالم قد نقص على معدل يقل عن نصف واحد في المائة ٠ فتعاظم المحصول والنقص الطارىء على الموجود من الزيت في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٢١ يجعل المعدل في النقص الحالي موضوعا للاعتبار ٠

والدلائل تشير الى اننا بعد انقضاء سنوات قليلة نصل الى نقطة يتعين علينا عندها اما انقاص المقطوعية او ان نصير معتمدين على البلدان الاخرى في الحصول على معظم مطلوبنا من ذلك ــ ليس لقرب ما نخشاه من نضوب مصادر الزيت عندنا بل لعدم تمكننا من المثابرة على درجة المحصول الحالية من غير ان نوجه اموالنا الى

استثمار ابار جديدة وشراء معدات جديدة . وهو امر خارج عن دائرة الامكان بالنظر الى رخص الاسعار في الوقت الحاضر .

ثم ان التناقص الحالي في المحصول الامريكي واعتماد الاعمال المختلفة والتجارة في هذه الايام على الزيت للوقود وغير ذلك والحقيقة الناصعة التي ابدتها لنا الحرب الاخيرة من ان البترول هو من الضروريات العسكرية . كل هذا قد اوجد في العالم سباقا دوليا عظيما للاستئثار بالسيطرة السياسية والتجارية على مصادر الزيت في العالم وحمل الولايات المتحدة على الدخول بصورة جدية في هذا الزحام الشديد . من اجل هذا نقول ان البتروليوم قد لعب اهم الادوار على مسرح السياسة الدولية في الخمس عشرة سنة الماضية بما لم يجاره فيه نوع من الحاجيات الاخرى .

فمظاهر النضال البادية الان من وجهة المصالح الامريكية للسيطرة على مخزونات الزيت في العالم منحصرة في السباق الجاري الان بين الشركات الامريكية والانكليزية والهولندية للحصول على الامتيازات الكبرى في البلدان الاجنبية وخصوصا في الشرق الادنى . ويماثل هذا النضال في الشدة جهاد تقوم بة بعض البلدان لجعل مصادر زيتها ملكا للشعب بقصد الاحتفاظ بها ومنع السيطرة الاجنبية عليها

واهم مثال من هذا القبيل قد تم في روسيا والمكسيك . فالدستور المكسيكي لعام ١٩١٧ يقول بصريح اللفظ «ان للامة المكسيكية حق تملك كل المعادن والمناجم من جامد وسائل بما فيها البتروليوم والهيدرو كربون» فعد ارباب معامل الزيت الامريكيون هذا الكلام من قبيل الضبط او الاستيلاء على املاك السوى بلا ثمن . وكان الجدال الذي احتدم بشان ذلك معيقا لاعادة العلائق السياسية بين الحكومتين المكسيكية والامريكية . وكانت الشروط التي تسطرت في اخر اتفاقية مصرحة بان حقوق التملك المعطاة لشركات الزيت الامريكية قبل دستور عام ١٩١٧ الجديد معترف بها انها شرعية لا تنسخ .

فالحقيقة الاساسية في حالة البتروليوم هي ان الزيت هو من «الموجودات المبددة» وان المخزونات الزيتية الباقية في هذه البلاد قد اعتراها نقص كبير بحيث ان نضوبها في الحين القريب لم يعد من الامور التي يصح الاغضاء عنها . وقد اصبح الاعتقاد عموميا الان بان المصادر الوطنية للزيت قد استنزف معظمها بحيث اصبح التوسع في استخراج ما فيها غير ممكن على المعدل الحالي وان المستقبل القريب سيشهد ابتداء الانحطاط الهائل الذي لا بد من حدوثه .

على انه لا يوجد في هذه الحالة ما يدعو الى الرعدة والخوف . فاردا ما نتوقعه في المستقبل الذي نخشاه هو الزيادة في اعتماد هذه البلاد على الزيت الاحتياطي وارتفاع الاسعار تدريجا مع الزمن . والمخزون من الزيت في العالم يكفي حاجاتنا لحسن الحظ الى اعوام عديدة تجيء وقد يكتشف الناس مصادر جديدة للزيت تزيد على الموجود منه بالشيء الكثير .

وفي نفس الوقت تحمل هذه الخشية من نضوب الزيت على الاقتصاد فيه وفي طريقة استخراجه وتصفيته وتحضير ما يتفرع من البترورليوم والقيام عليه حسبما ينبغي . على ان هذه الاعتبارات والحالة هذه لا تبرر التبذير الكائن اليوم واستنزاف اهم منابع البلاد الطبيعية بل بالعكس عن ذلك تدعو الى التوفير وتطبيق المحصول على المقطوعية الضرورية مع المراعاة الواجبة لرخاء وهناء وحاجات الاجيال المقبلة .

ليس في العالم بلاد ثقلت فيها وطأة الضرائب كالبلاد الانكليزية حيث يبلغ مجموع الضرائب المتنوعة لا اقل من ثلث الدخل الوطني . اما ما يصيب الافراد فنحو ٨ الى ١٢ ضعفا فوق ما يصيبهم من الضرائب في الولايات المتحدة .

* * *

على سبيل المقابلة في الاهمية التجارية النسبية بين ترعة السويس وترعة بناما يذكرون انه في سنة ١٩٢١ كانت السفن التي مرت في ترعة السويس ٣،٩٧٥ بينما في السنة المالية المنتهية باخر حزيران سنة ١٩٢٢ كانت السفن التي مرت في ترعة بناما ٢،٧٢٦

الفحم ومصادره واهميته في عالم التجارة

اهم مصادر الفحم نقطتان هما شمالي اوروبا وشرقي الولايات المتحدة غير انه بالرغم من تعاظم استعمال الزيت لتوليد القوة لا يزال الفحم الصنف المعول عليه بالاكثر ـ طرائق ونفقات الاستخراج في اوروبا وامريكا

ان المصادر الوحيدة للقوة التي يمكن استخدامها بصورة تجارية هي الفحم والبترولیوم والغاز الطبيعي والماء وقد علم من تعديل جليل قام به احد ارباب التعديل الالمانيين ان ١٧٧،٦٠٠،٠٠٠ قوة حصان التي حصلت من هذه المصادر في عام ١٩١٩ قد خص منها الفحم وحده بنحو ١٦٠،٦٠٠،٠٠٠ قوة حصان فيتضح لنا من هذا انه بالرغم من الزيادة البادية في استعمال البترليوم لا يزال الفحم القوة العظمى المتفوقة على غيرها في العالم ٠

وهناك سبب آخر يوجب على التاجر الاهتمام بامر الفحم وهو ان ٩٠ في المائة من فحم العالم كله يجيء من مكانين فقط وهما بالرغم عن اتساعهما يحسبان صغيرين جدا بالمقابلة مع مجموع مساحة الارض ٠ احدهما يشمل حقول الفحم الكائنة في القسم الشرقي من الولايات المتحدة٠ والاخر يتناول بريطانيا العظمى والمانيا والبلجيك وشمالي فرنسا ٠وعلى هذا فان القسم الاكبر من تجارة العالم يتحرك من هذين المكانين واليهما او ينتقل فيهما ذهابا وايابا ٠

محصول اوروبا وامريكا النسبي

فاراضي الفحم الاوربية تنتج نحو ٥٠ بالمائة من فحم العالم ونحو ٤٠ بالمائة تجيء من الولايات المتحدة ٠ على ان هذه المقادير تتغير بسرعة مع الزمن ٠ ثم ان تجارة الفحم قد نمت في اوروبا قبل امريكا فكانت جزءا جوهريا لازما في توليد القوة البخارية وحركة المعامل٠ وفي الواقع ان انكلترا منذ عام ١٨٦٠ قد انتجت اربعة اخماس فحم العالم كله ومع ان الفحم الذي استخرجته انكلترا قد كان على ازدياد مستمر الى ان بلغ ارفع الدرجات في عام ١٩١٣ فان معدله بالمقابلة مع محصول العالم منه قد تناقص على الاستمرار من ٨٠ في المائة لعام ١٨٦٠ الى ٢١ بالمائة في عام ١٩١٣

فهذا النقص النسبي في ترقية القوة المحركة في العالم والسيطرة عليها قد كان متاتيا بالاكثر عن النهضة الاقتصادية والتحسين اللذين طرأا على الولايات المتحدة والمانيا فضلا عن التحسين الذي بدا من اراضي فحم فرنسا والبلجيك والنمسا وبقية العالم التي كانت بمثابة عوامل مشتركة في بلوغ تلك النتيجة ٠

وبازاء هذا التغير في نسبة المستخرج من الفحم جملة قد حدث نقص في الذي يستخرجه العامل الفرد من عمال اوروبا في معادنها تقابله زيادة في الذي يستخرجه العامل في الولايات المتحدة ففي الوقت الحاضر ترى العامل الواحد في الولايات المتحدة ـ وهذا على وجه التعميم ـ يستخرج من الفحم في السنة ثلاثة اضعاف ما يستخرجه العامل الاوربي

ولهذا الفرق في نتيجة العمل اسباب عديدة اهمها ان طبقات الفحم في معادن امريكا اقرب الى وجه الارض منها في اوروبا وهي اسمك واكثر انبساطا٠ وفي الولايات المتحدة تستخدم آلات تعدين الفحم الى حد ان ٦٠ في المائة من الفحم الامريكي تستخرجه الآلات ولا يزيد ما تستخرجه الالات من الفحم في اوروبا على ١٥ في المائة٠ وفضلا عن هذا وذاك فقد عرف عن يقين ان المعدّن الامريكي يشتغل ويجد في عمله اكثر ٠

وكان الفحم قليل الوجود في اوروبا بعد الحرب ولكن المعدنين الاوربيين بالرغم من ذلك انقصوا اوقات التعدين من ثماني الى سبع ساعات في احرج الاوقات التي كانت فيها الحاجة الى الفحم شديدة لكي يديروا دواليب التجارة المعطلة٠ فادى ذلك الى زيادة عدد المعدنين في معادن الفحم لاستخراج نفس الكمية ٠ فالذي يستخرجه فاعل المعدن في انكلترا من الفحم في اليوم هو تسعة اعشار الطن والفاعل الالماني ستة اعشار الطن واكثر من ذلك

قليلا في فرنسا والبلجيك ٠

وهناك نفقات اخرى غير نفقات الفحم فالمياه تظل على الدوام تتسرب الى حفائر المعادن ويجب استخراجها قبل ان يصير حفر الفحم ممكنا ٠ وحافات المعادن كثيرا ما تتزحزح فيصير من الضروري اقامة الاخشاب لمنع انهيارها الى جوف المعدن ٠ وعلى هذا يكون عمل المعادن الخارج عن حفر الفحم اكبر من المتعلق بحفره واوفر نفقة بالنسبة ٠ فقد كان معدل العاملين في الامرين قبل الحرب في انكلترا على معدل ١٠٠٠ عامل لحفر الفحم و ١١٠٠ عامل للاشغال الاخرى ٠

والان وقد انقصت ساعات العمل فقد اصبح من الضروري اضافة ٤٠٠ عامل على غير الحفارين ولهذا نقول ان حفر الفحم واستخراجه من معادنه في هذا الحين يتطلب من العمال عددا يزيد على ما كان يسد الحاجة في الماضي فكانت النتيجة زيادة عظيمة في عدد العمال الذين يحتفرون الفحم في البلاد ٠

ولقد كان المستخرج من الفحم في انكلترا عام ١٩٢٢ مثله في عام ١٩٠٦ اي ٢٥٢،٠٠٠،٠٠٠ طن ولكن عدد الرجال العاملين في عام ١٩٢٢ كان ١،١٠٠،٠٠٠ وفي عام ١٩٠٦ كان عددهم ٨٧٥،٠٠٠ عامل٠ ومن الجهة الاخرى قد ازدادت اجرة كل حفار ٤٥ في المائة عن مثلها في عام ١٩١٣ فكانت هذه الزيادة والنقص في المستخرج من الفحم من اهم الاسباب الباعثة على بقاء سعر الفحم عاليا

مدخول الحفارين الانكليزيين

كان المستخرج من الفحم في انكلترا عام ١٩٢٣ سبعة وستين مليونا و ٧٧،٥٤٣ طنا استخرج هذه الكمية ١،٠٨٧، ٧٣٣ حفار وبيعت هذه الكمية من الفحم بمبلغ ٢٦٧،٥١٨،٤٠٩ دولارات اي باقل من اربعة دولارات لكل طن٠ وجريا على تعديلات الربع الاول من ذلك العام يكون كل واحد من اولئك الحفارين قد استخدم ٢٨٠ يوما في غضون السنة الحالية واستخرج من الفحم ٢٥٢ طنا ثمنها جميعا الف دولار

واذا كان نتاجه في السنة لا يعود على مستخدمه بسوى الف دولار فمن الضروري ان تكون اجرته اقل كثيرا من هذا المبلغ وفي الواقع ان كل فاعل قد تناول ما يوازي دولارين و٢٢ سنتا في اليوم (على معدل الصرافة في الوقت الحاضر) ومع ان اجرته تكون اعلى من ذلك في بقية السنة فمدخوله على اصح التعديلات لا يزيد على ٧٠٠ دولار في السنة ٠

والحالة في المانيا وفرنسا والبلجيك مثلها في انكلترا فان القليل الذي يستخرجه الحفار من الفحم يجعل ثمن الفحم عاليا لارباب المعامل ولهذا فان اوروبا لا تقوى على بيع الفحم بثمن رخيص يمكنها من التخلص مما عندها والحصول على المال اللازم لشراء المواد الخام من امريكا ٠ فكانت النتيجة ان التجارة قد لقيت صدمة عنيفة في اول جريها ٠

ظواهر المستقبل

فتجارة الفحم الانكليزية في الوقت نفسه تظل معرضة للمضاربة الامريكية في الاسواق الضرورية ولا سيما اسواق شمالي اوروبا ٠ والفحم كما لا يخفى يوءلف ٨٠ بالمائة من ثقل المشحونات الخارجة من انكلترا و ١٠ بالمائة من قيمة تلك المشحونات ٠ ونحو الثلاثين في المائة من الفحم الانكليزي يصدر الى خارج انكلترا اما وقودا للبواخر او شحنا الى بلدان مختلفة واصدار هذه الكمية من الفحم هو ضروري لحياة انكلترا الاقتصادية ولهذا فهي ستثابر على ذلك الاصدار من الفحم تحت كل الظروف ٠

ومما يرجحه اهل الخبرة في الفحم ان الفحم الامريكي سيجد سوقا في جنوبي اوروبا ويتحصن هناك او انه سيغتصب بعض الاسواق التي كانت معدودة انكليزية من قبل ويحل محل الفحم الانكليزي بشرط ان تكون اسعاره ووسائل نقله من الامور الملائمة ٠ ومما يذكر بهذا الصدد ان عددا من الانكليز الذين يحسبون من اعظم مصدري الفحم ينشئون اليوم لهم ادارات في مدينة نيويرك لكي يكونوا في موقف يساعدهم على التعاطي بالفحم الامريكي في الاسواق التي لا يقدرون على بيع الفحم الانكليزي فيها ٠

سر اتقان مهنة البيع

ملخص كتاب وضعه في هذا المعنى احد الاختصاصيين في تعليم صنعة البيغ التي هي احد الفروع المهمة في التجارة وعليها يتوقف بالاكثر النجاح في تصريف البضائع ٠

ان كل البياعين الناجحين يستعملون طرائق فكرية في اعمالهم تتعلق راسا بروح العمل والا فانهم لا يدركون نجاحا ٠ ولكن كم من البياعين الناجحين الذين سمعت عنهم يستطيعون ارشاد غيرهم الى افضل الطرائق الموصلة الى بلوغ المنى ؟ فان غرض فن البيغ هو وضغ شرائغ للاحتشام البشري وايضاح الحقائق البينة التي يدرك منها البائع الناجح سر النجاح ويتعلم من فشله كيف يبلغ امانيه وينتفع بما يصادفه من الخيبة ٠

ومن الجهة الاخرى نقول انه لا يوجد بائع ناجح الى حد الاجادة في مهنته بحيث لا ينقصه تحسين يساعده على احرازه فن البيغ ويستعين به على ادراك مواضع ضعفه باوفر سرعة واكثر تدقيق٠ فاذا حللنا ماهية البيع تبدو لنا من ذلك ثلاثة مظاهر كل منها قائم بذاته وهي ٠ الدنو وحديث البيع والختام٠ ولكل مظهر من هذه المظاهر مشاكل خاصة به غير ان هنالك مبادىء معلومة تشملها جميعا ٠

الدنو

عندما تريد الدنو من شخص بقصد البيع تجد في سبيل الوصول اليه ثلاثة حراس وهم السليقة والسجية والاستنكار او هو الحكم قبل الفحص ٠ فيجب عليك ان تعطيه كلمة المرور ـ اذا جاز لنا ان نسميها كذلك ـ والعلامة ايضا قبل ان يتاح لك المرور ليس الى شخص الذي تنوي بيعه بالذات بل الى حضرته الحقيقية العقلية ٠

فالسليقة التي تعترضك هي شيء يحركك على كراهة دخولك عليه قبل ان يعرف سبب مجيئك اليه٠ وليس ذلك سوى فعل السليقة ـ سليقة الارتياب من حضور رجل غريب ـ ولقد كان الانسان الفطري حيوانا عادما وسائل الدفاع عن نفسه بحيث ان اقبال الرجل الغريب عليه كثيرا ما كان يبعث في نفسه الخشية والقلق ٠

فمن هذا تدرك كم هو طبيعي في كل شخص تقريبا ان يبدي شيئا من الاشمئزاز عندما يدنو اليه رجل غريب٠فكيف تستطيغ اذن الفوز باجتياز هذا الحارس ؟ ٠ وجوابي على هذا هو ان تستعين بسليقة اخرى ـ سليقة الفضول بلباقة٠ وعندئذ تذهب من نفسه سليقة الخوف ويرضخ بكليته الى فعل سليقة الفضول اللبق ٠

فاذا اجتزت حارس السليقة هذا تواجهك السليقة الثانية وهي سليقة السجية او العادة فان اعمال المرء اليومية محمولة على الغالب بفعل قوة السجية اكثر منها بالتنبه الذهني الناجم عن التفكير في عمله٠فهنا يتعين عليك ايضا ان تستنجد سجية اخرى فان الشخص الذي تقصده قد ربي في ذاته عادة مراعاة مصلحته الشخصية اولا واعتباره في الدرجة الاولى من الاهمية كل يأول الى توفير سعادته وزيادة مسرته٠ واذ ذاك يجب عليك ان تستعين بعادة مثل هذه وهي ان تقنع نفسك بضرورة الاهتمام بما يوفرار باحك وهذه هي الحقيقة اليس كذلك ٠

الاستنكار او الحكم قبل الفحص

والان تصل الى حارس الغرض او الحكم قبل الفحص فهل خطر لك ان كل واحد تقريبا يستنكر من كل من يجيء ليبيع منه شيئا ؟ حتى الناس الذين هم من ابرع البياعين يشعرون بمثل هذا الاستنكار٠ فانه يوجد في اذهان الناس اجمع وهم ولكنه احتساب حقيقي موءداه بان البيع هو «الربح عليهم» بوجه من الوجوه ٠ فهذا الاحتساب يجب ان يستاصل ليس بالطرق العقلية لانه لم يوجد هناك بتلك الصورة ٠

ولهذا يتعين عليك ان تجعل سلوكك وتصرفك على صورة تعمل على انتفاء الاستنكار من وجودك ٠ فالاستنكار ليس الا حكما غير مبني على دليل عقلي٠ والاستنكار المجرد لا يكون غير طبيعي او غير مفيد٠ من اجل هذا اقول انه يجب علينا ان نزيل هذا الحارس من الطريق بقوة استنكار تكون في جانبنا بدلا من ان تكون ضدنا ٠ وفي كل هذا

اذا احسنته تفوز باجتذاب الشخص المقصود وحمله على الاصغاء اليك ٠

حديث البيع

اذا فرضنا انك في وصولك الى الشخص المقصود وجهت نظره الى ما فيه مصلحته٠ فوظيفتك في حديث البيع يقصد بها تحويل اللذة الى التقدير والتقدير الى الرغبة بحيث ان التصميم والفعل يتبع واحدهما الاخر٠ ومن المعلوم ان نشاط البائع وكل قواه يجب ان تنحصر في هذه النقطة٠ وكل مقابلة مع الرجل المقصود يجب ان تكون مدبرة من قبل بكل تدقيق ٠ لانه كما ان المحامي الذي يحرز شهرة لا يجروء على الذهاب الى المحكمة ليرافع في دعوى ما لم يكن على اتم الاستعداد كذلك هي الحال مع البائع الذي يتعين عليه الاستعداد قبل الذهاب الى مقابلة من ينوي حمله على الشراء ٠

وغني عن البيان ان فوز المحامي في دعواه يكون بحسب استعداده وذكائه وسرعة بادرته وكيفية تحضير دعاويه٠ وفضلا عن ذلك فان النقطة المهمة هنا هي ان الاستعداد يتناول اكثر من البحث عن النقطة الشرعية ٠ فاذا كانت دعواه ستعرض على المحكمين (جوري) يكون معظم استعداده منصرفا الى معرفة كل ما يتعلق بالمحكمين ودرس ميول واغراض وسجايا كل واحد منهم ويطلع على الممكن الوقوف عليه من نياتهم وطرق معيشتهم وارائهم التي تتناول مصالحه الخ ٠ الخ٠ فكم من الناس يهمهم كثيرا العلم باحوال زبونهم المقصود كما يهم المحامي العلم باحوال الذين سينظرون في دعواه ؟ ومع ذلك فان كل واحد من الذين تخاطبهم هو في مهنة تطلب التاثير على الناس لكي يستجلبهم الى ما يلائم مصلحتك٠

فن البيع

ان فن البيع مبني على فروض مفادها وجود مشابهة متعلقة برد الفعل في حالات معلومة بين الناس ٠ ولهذا فمن الضروري عندئذ ان يفهم المرء كل مناحي الطبيعة البشرية او بعبارة اخرى كيف يكون تصرف الناس تحت ظروف معلومة وفي حالات معلومة٠ ان علم البحث عن النفس الانسانية يقصد به افهام المرء كل ما يتعلق بهذا الفن اي سيكولوجي٠ فالسيكولوجي تجد الشرائع المتعلقة بالطبائع البشرية وكيف تنشا التصورات المختلفة في الذهن وتدرس وظيفة تلك التصورات في اعمال البشر٠

ومن هذا الدرس قد اكتشفت السيكولوجي بعض الحقائق ونظمت بعض القوانين المفيدة للبائع احداها ان الايعاز يفضل على الجدال حيث يكون الفعل من الامور المرغوب فيها٠ على ان هنالك مكانا للجدل والبرهان ولكنه لا يحسب كمقدمة للفعل ٠ ومن المفيد جدا في بعض الاحيان ان يصير اعداد الذهن للايعاز٠ فالفعل ليس نتيجة ناجمة عن الاقتناع العقلي ٠

وهناك حقيقة اخرى عظيمة قد عرفتها السيكولوجي بانها صفة التصورات الدافعة على الفعل وللتصورات كما لا يخفى قوة محركة دافعة في ذاتها٠ فاذا فكرت في القيام بحركات معلومة تجد نفسك قائما بها٠ واذا فكرت في اذية سببها لك احد الناس فانك تجد نفسك في الحال مطبقا يديك كمن يريد الملاكمة او قائما بحركات تدل على الغيظ٠ وكما ان تصور الحركة هو مقدمة للحركة نفسها كذلك هو تصور الشراء٠ وانك لا تستطيع التصور ما لم يسبقه شعور بحركة معلومة ٠

فكبائع جرّب ان تطلع على ما امكنك من احوال الشخص المقصود وذلك لكي تعرف ما هي التصورات المتعلقة بما يعاكس ذلك الفعل ٠ وكن حكيما في اثارة التصورات الاولى وعلى حذر من ان تثير التصورات الاخيرة

التغلب على السلائق

ارتأي ان تتصور القيام بما يفيد ابنك وابنتك ففي الحال تجد انك معول على اتيان نفس ذلك الشيء ٠ ان خياطك يريك انواع القماش فتكون كانك غير قادر على اختيار رسمة منه ٠ فيوعز اليك ان لهذه الرسمة مثلا مسحة التاجر الناضج وقد يقول لك ان فلانا وفلانا — يذكر تاجرا معروفا — قد اشترى ثوبا من قماشها٠ فاذا كنت لحد تلك الدقيقة لم تصمم على شيء فانك تبتدىء على الاقل في النظر الى ذلك القماش بشيء من الرضى والقيام بحركات لم يوقفها تصور معاكس تؤدي بك في النهاية الى الشراء ٠

قلت ان السبب المحرك بالتصور ينتج فعلا ملائما لذلك التصور الا اذا صودم بتصورات تعاكسه — خذ لذلك مثلا قولك٠ «اني لن اشتري ما زالت في ذهني تصورات تحذرني من انفاق المال وتقول لي همسا «انك غير قادر على بذل المال لذلك» او «اختر شيئا آخر لعله يكون افضل من هذا» ٠ ولكن اذا بقي البائع من الجهة الاخرى

مثابرا على تشويقي بفكرة الربح والهناء والراحة فيقول لي انك تكون كذاك الرجل المعروف او ذلك التاجر الناجح عندئذ تسفر النتيجة عن اقناعك بالشراء.

وبينما نرى السيكولوجي تعلم ان الوحدة او المناسبة هي مبدا في الفعل البشري كما هي في الفعل الجسدي البحت فانها تذكر الدارس بان تلك المناسبة ليست نهائية قطعية . فهناك مبدا الفرق الشخصي . فكل الحطب يحترق ولكن هنالك فرقا في حرارة اشتعال الصنوبر والسنديان والجوز الخ.

الاعتراضات

ولننتقل الان الى قسم مهم جدا يتعلق بالاعتراضات على كلام البيع. فكثيرون من الباعين ينشرحون صدرا في الحقيقة مما يلاقونه من الاعتراضات على بضائعهم . واخرون يستنكرون من ذلك وينظرون الى الاعتراضات بخوف ورعدة . والبرهان القاطع على لزوم كلام البيع المعد قبل اوانه هو انه يتيح لك الاستعداد للاعتراضات مقدما ذلك لان الشخص يجب ان يكون على احتساب واستعداد لمجاوبة اي اعتراض يبدو .

وكل بائع ضمانات الحياة المعدود من الطبقة الاولى يقدر ان يعدد لك كل اعتراض ابداه الناس ضد ضمان الحياة او ضد شرائه . ذلك فضلا عن ان الاعتراضات هي اعراض كاعراض الامراض ويجب ان تفسر كدليل على وجود لذة تتزايد. وتكون هذه الاعتراضات اعذارا في بعض الاحيان. ومعلوم ان كل الاعتراضات يجب ان تسدد باجوبة فاذا عجز البائعون عن الاجابة عليها فليصرحوا بذلك .

اقول هذا لان اهمال اي اعتراض او الدوران حوله مخاطرة كبيرة . فكل اعتراض يستطاع جوابه كما ان كل حصن يمكن تقويضه وفي كلا الحالين يتطلب ذلك اطلاق القنابل المتواصل. والاعتراض من الوجهة الفكرية هو عبارة عن مقاطعة البواعث المنبهة التي اوجدتها بكلامك المختص بالبيع. فاذا كان الاعتراض في محله بحيث يشير الى تشويه ظاهر في البضاعة التي تعرضها فالايضاح الجلي عن ذلك هو افضل طريقة للتخلص منه.

فاما ان تسلم بالحقيقة واما ان تقول انها ليست ذات بال او ان تبرهن على عدم وجودها . ومعظم الاعتراضات هي في محلها ولست اعني بذلك ان الشخص يرى شائبة جلية في البضاعة بل ان هناك خوفا في ذهن الشاري من ان يكون في البضاعة شيء من ذلك وان يكون الخوف وهما.

انهاء الشراء

والمظهر الثالث من البيع هو الانهاء او الخاتمة وهذا المظهر معدود من اصعب اقسام فن البيع من حيث معالجته. ولكن اذا كان كلامك عن البيع مقنعا فالختام يتم بسهولة على ما تريد. فلا يزعجك الخوف من اضاعة «الدقيقة السيكولوجية». ان مثل هذا الحيوان عديم الوجود. على ان هنالك دلائل معلومة يجب عليك ان تتعلم كيفية ادراكها وهي التي توعز اليك ان وقت انهاء البيع قد اتى. وافضل الباعة يخبرونك انهم كثيرا ما يضطرون الى الشيء الكثير من العناء قبل ان يتسنى لهم انهاء البيع .

وعليك ان تتحاشى الايعاز السلبي ولا تساعد بكلامك على ايجاد حالة يتاح فيها الاختيار بين الشراء وعدمه . احصر كلامك في تبيان ضرورة الشراء بدلا من محاولة تقبيح فكرة عدم الشراء — وفي الجملة كن ايجابيا . ولا تطعن في مزاحمك لان ذلك غير لائق ومناف لاداب المهنة . لانك اذا طعنت على مزاحمك تحرك سليقة الحماية وتثيرها وتوجد مدافعا عن نفس الفكرة التي تريد سحقها .

امتحان المنسوجات

من الحقائق العملية التي اثبتها الامتحان ان الاصواف الحيوانية اسرع الى الابادة بالمحاليل الكلسية من الالياف النباتية. فاذا شئت ان تختبر مقدار ما في النسيج من الصوف والحرير والقطن عليك ان تضع قطعة من القماش في محلول مركب من خمسة اجزاء من الكوستك سودا (الكلس) الى مائة جزء من الماء وتغليه فلا تمضي بضع دقائق حتى ياكل الكلس ما هناك من الحرير والصوف ولا يبقى غير القطن او غيره من الالياف النباتية .

صناعة صفائح التنك في امريكا

التنك لا ينتج في الولايات المتحدة ولكن المعامل الامريكية تستجلبه وتصطنعه صفائح تشحنها الى كل انحاء العالم

مصفحات التنك هي صفائح حديدية رقيقة تصفح بالتنك لكي لا ياكلها الصداء . وقد جاء في بيان نشره مصرف ناشونال ستي في نيويرك ان حاصلات مصفحات التنك لهذا العام ستكون اكبر منها في كل عام سلف بل في تاريخ هذا المتجر باجمعه مما يدل على التنظيم والائتلاف الحاصل في الادارة والعمل بين ارباب المعامل وعمالهم مما جعل هذه الصناعة ارقى منها في كل بلاد اخرى .

لم يشرع الناس في هذه البلاد بمزاولة هذه الصناعة الا حوالي عام ١٨٩٠ وكانت الولايات المتحدة تعتمد في نيل ما تحتاجه من ذلك على البلدان الاخرى فتستجلب مصفحات التنك بكميات يبلغ وزنها مئات الملايين من الابوان . حتى انها في عام ١٨٩١ زادت الواردات من ذلك على البليون بوند اذ بلغت ١،٠٣٦،٤٨٩،٠٧٤ بوندا بلغت قيمتها ٣٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار

وادرك ارباب المعامل الامريكية عظم مقدار هذه التجارة فتنبهوا لمعاطاتها. ومع ان الولايات المتحدة لا تنتج التنك فهي تصنع الشيء الكثير من صفائح الحديد فباستجلاب التنك من البلدان الاخرى يستطيع ارباب المعامل ان يسدوا حاجة الشعب الامريكي الكبيرة المقدار والتي هي على ازدياد مستمر بالنظر الى علاقتها بالبناء والمرافق الاخرى ففي السنة الاولى بكاملها التي انشئت فيها هذه الصناعة وهي سنة ١٨٩٢ كانت حاصلات صفائح التنك ٤٢،٠٠٠،٠٠٠ بوند وفي عام ١٩٠٠ وصلت الحاصلات الى ٨٥٠،٠٠٠،٠٠٠ وفي عام ١٩٠٣ زادت على البليون بوند وفي عام ١٩١٢ اجتازت البليونين . وبلغت في عام ١٩١٧ ثلاثة بلايين وفي عام ١٩٢٣ الحالي ستزيد قليلا على اكبر معدل بلغته في عام ١٩١٧ . وهكذا فاننا لم نتمكن من سد حاجاتنا من هذا الوجه فقط بل قد اصبحنا قادرين على سد حاجة الاقسام الاخرى من العالم .

ثم ان وارداتنا من التنك قد تساقطت من ١،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند في عام ١٨٩١ الى ٩٥،٠٠٠،٠٠٠ بوند في عام ١٩١١ والى ١٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند في عام ١٩١٥ والى ١،٠٠٠،٠٠٠ بوند في عام ١٩١٧ على ان هذه الارقام قد مالت الى الزيادة قليلا بعد الحرب. فعلم العالم كله ميزة مصفحات التنك الامريكية والصادرات التي كانت اقل من ٢٥٠،٠٠٠ بوند في عام ١٩٠٠ صارت ٢٦،٠٠٠،٠٠٠ بوند وفي عام ١٩١٠ و ١٠٦،٠٠٠،٠٠٠ بوند في ١٩١٤

وفي غضون الحرب ايام تفاقم الطلب ارتفعت الكمية الى ٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند في عام ١٩١٨ على انها تساقطت عند انتهاء الحرب ولكنها ستثبت مغ السنة الحالية حوالي ٢٥٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند وتكون قيمتها على التعديل ١٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار . وكل هذه الكمية الفاحشة البالغة ٣،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند من مصفحات التنك التي نصنعها في هذا العام الحالي هي ملبسة تنك مجلوب من الجانب الاخر من الكرة الارضية — من شبه جزيرة مالاي ومن جزيرتين هولنديتين في الهند الشرقية ومن جارتنا الامريكية الجنوبية بوليفيا .

هذان الموضعان هما اعظم مصدر للتنك في العالم كله وهما على جانبين متقابلين من الكرة ومنها نستجلب من التنك ما تبلغ قيمته الستين مليون دولار لكي نصنع منها مصفحاتنا الكبيرة المقدار . ونحن ندفع ثمن ما نجلبه من ذلك على الغالب بصفائح من الحديد او الفولاذ ملبسة بالتنك المجلوب من هناك . فان صادراتنا من مصفحات التنك الى تلك البلدان النائية قد بلغت في عام ١٩٢١ وهي آخر الاعوام الممكن الحصول على تعديلاتها ١٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند شحناها الى شبه جزيرة مالاي و ٧،٠٠٠،٠٠٠ بوند الى جزر هولندا الهندية الشرقية

وقد بلغ مجموع صادرات الولايات المتحدة من مصفحات التنك مذ ابتداء الحرب بالقيمة نحو ٢٥٠ مليون دولار وكانت صادراتنا من ذلك في العشرين سنة السابقة للحرب تزيد في القيمة على العشرين مليون دولار. وقد اصبحت مصفحات التنك في هذا الحين ترسل الى سائر اقسام الكرة الارضية وهي تستعمل في اكثر من ثمانين بلادا بناء على تعديل صدر في عام ١٩٢١ . وذلك ما حمل على ترقية فن التصفيح بالتنك في الولايات المتحدة وابلاغ رساميل معامله مئات الملايين من الدولارات .

المجلة التجارية
السورية الاميركية
تجارية • صناعية • اقتصادية
انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية
بين امريكا والبلاد العربية
صاحبها ومحررها		سلوم مكرزل
السنة الخامسة العدد العاشر شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٣

باب التحرير

النجاح الحقيقي

اكثر ما يستشهد به الكتاب في موضوع النجاح في هذه الايام قول امرسون الذي مؤداه «اذا انت اتقنت صناعتك وكان بيتك في قلب الغاب فان قصّادك يفتحون اليه طريقا سالكة» •

والعبرى في هذا القول الماثور ان النجاح والشهرة لا ياتيان الا من وراء اتقان العمل • وفي الفصل الذي عقده امرسون في الموضوع السابق توسع وقال «انك اذا كنت اسكافا او صانع سروج طرق الناس سبيلا الى بيتك» • بمعنى ان النجاح قائم على الاتقان في اي عمل كان بدون تمييز بين الاعمال اليدوية او العقلية لان الاتقان دليل على اتصاف المرء بصفات عقلية خاصة تحمله على التدقيق والمواظبة حتى يتم له بلوغ الاتقان وحين يتم له ذلك في عمل ما يكون نجاحه دليلا على الحذق والمهارة وبالتالي صفاء الفكر ومضاء العزيمة وسائر ما هنالك من الصفات النفسية الحميدة •

ومن بلايا هذا العصر ان الناس يطلبون النجاح ولكنهم يريدون ادراكه بدون عناء • وكم مرة سمعنا وقرانا ان الذي يقصر همه على مراقبة الساعة حتى يدق وقت الانصراف لا يمكنه ان ينجح • فمثل هذا الرجل لا يكون قلبه في عمله وبسبب ذلك يستحيل عليه اتقانه ولهذا لا يمكن ان يكون الرجل المقصود بكلام امرسون •

لنا صديق بين الكتبة الامريكيين نثق بكلامه كل الثقة لانه يتحرى الصدق في جميع كتاباته وقد اكسبته هذه الخلة شهرة وطنية عمومية • وقد قرانا له في هذا الشهر وصفا لصناعة نسج القطن في الولايات الجنوبية منشورا في احدى امهات المجلات ومن اوجه ما جاء في هذا الوصف اشارته الى احد مدراء المعامل الكبرى بانه اصغر المدراء جميعا في البلاد سنا لانه لا يتجاوز الثالثة والعشرين • اما سبب ارتقائه فهو امانته على الواجب بل على اكثر منه • قال عنه الكاتب انه دخل المعمل وهو فتى في ادنى الاشغال اي للكناسة والتنظيف وقضاء حاجات الكتاب • ولكنه كان شديد النشاط في كل ما يعمل لا يستنكف من قضاء حاجة مهما يكن نوعها ياتي قبل الوقت وينصرف بعده مما لفت الانظار الى اجتهاده فكان ذلك سبب ترقيته تدريجا حتى اصبح في وظيفته الحاضرة •

فلو ان هذا الفتى كان يحاسب على الدقيقة لكان مستخدموه عاملوه كما يعاملون سائر العمال الذين لا يهمهم من المصلحة غير ما ينتفعون منها شخصياً وفي الحال بقطع النظر عن آمال المستقبل ولكان حظه مثلهم • لان الذي يستضيع دقيقة تذهب من

وقته في سبيل المصلحة التي يسترزق منها لا يكون مبرهنا عن جدارة للترقي الى وظيفة ذات مسوءولية وهو في هذه الحالة يبقى على حالته مهما تنقل من محل الى آخر لان العلة فيه وليست في المحل ٠ ومن الاخبار الماثورة التي يروونها عن فساد هذه الروح ما حدث مرة في احدى ورشات البناء عندما كان الفعلة صاعدين على السلم واحدا تلو الاخر حاملين الطين والآجر فصفرت الصافرة ايذانا بوقوع الظهر وكان متقدمهم لم يبلغ اعلى السلم بعد ولكنه لم يرَ من الحق ان يظل يشتغل في غير وقت الشغل ولو للدقيقة التي كانت لا تزال لازمة حتى يبلغ السطح ويطرح حمله لذلك طرح الآجر الذي كان يحمله من حيث كان فسقط من سوء الحظ على راس الفاعل الذي كان وراءه فقتله في الحال٠

لا شك في ان هذا الفاعل يقدر ان يجادلك ساعات واياما في محاولة اثبات حقه في عدم الشغل دقيقة فوق الوقت ولكن هذا الفاعل نفسه لو كان مكان الفاعل المقتول لتمنى الف مرة ان لا يحافظ اخوانه الفعلة على هذا التدقيق الشديد في الوقت الذي يورده حتفه ٠ ولكن سواء نتج عن مثل هذا التدقيق ما يسوء ويكدر كما كان في مثل هذه الحادثة او لم ينتج فالامر الراهن هو ان العامل الذي يريد الحصول على اعظم ما يكون من الفائدة الذاتية باقل ما يمكن من العناء لا يكون عاملا على افادة نفسه الافادة الثابتة الراهنة المعول عليها بل تكون افادته من النوع الموقت الذي لا يمكن ان يثبت الى امد طويل٠

اوردنا هذا على سبيل المثل عن كون الذي لا يكون قلبه في عمله لا يمكنه اتقانه وبالتالي لا يتسنى له النجاح فيه٠ مع اننا لو تدبرنا الامر لوجدنا ان سر النجاح هو في الاتقان مهما يكن نوع العمل وان هذا السر لا بد ان ينجلي لكل من يقتنع بهذه الحقيقة ويعمل بها ٠ فالسياسي والكاتب والتاجر والعامل كلهم سواء امام هذه الحقيقة٠ فمن السياسيين من يملأون الارض تبجحا بالمقدرة ولكن مقدرتهم لا تتعدى ذلك التشدق فلماذا لا يرفعون الى مراتب ذات مسوءولية في خدمة الامة٠ اليس لانهم غير متكلفين بذل العناء في الاعمال الجدية الراهنة المستلزمة شيئا من التضحية فتظهر للناس مقدرتهم ويجزونهم عليها الجزاء الحسن عفوا وبدون طلب٠

والكاتب الذي يقضي الايام والليالي في ندب سوء حظه بدلا من الدرس والتمرن واجهاد النفس من يحق له ان يلوم على عدم رواج موءلفاته وتوفر ثروته ٠

والتاجر وهو من نقصد بهذا الكلام باي حق يحسد جاره على نجاحه مع ان الفرص عرضت لهما متساوية ٠ الا يرى انه بدلا من الاهتمام بشوءون تجارته كان يضيع اوقاته في التدخل بشوءون الغير فتاخرت تجارته من الاهمال٠ الا يدرك ان النجاح لا يجيء هينا وانه كالشجرة التي بعد ان تغرسها يجب ان تتعهدها بالعناية المتواصلة سنة بعد اخرى قبل ان تعطيك ثمارها ٠ الا يرى انه ليس شيء يحصل بغير تعب وان الخامل الكسول المتواكل اصدق ما يقال عنه انه عالة على الدنيا ٠

ولكن هذه هي بليتنا الكبرى في هذه الايام اننا نريد الاثراء بدون عناء ٠ نطلب ان نمتع انفسنا بكل

ما لذ وطاب ولكن بدون اقل تضحية· من هو هذا الذي نراه يركب السيارات ويسكن القصور وتظهر امراته بافخر الحلي حتى لا يحق لنا ان نساويه · ولكننا لا نقدر على مساواته الا اذا ضحينا كثيرا من الوقت والعناء واذا انتظرنا طويلا واجهدنا النفس في العمل الشاق · وهذا ما لا تطيق نفوسنا احتماله وتابى علينا كبرياؤنا الفارغة الصبر عليه· فندير الاذن الواعية لشيطان الوساوس فيهمس الينا ان نسرق ونفلس ونحرق ونحتال ايهاما لنا بان هذه هي اقرب وسائل الاثراء · وهكذا يفعل الكثيرون منا مع انهم دائما يندمون لانهم في آخر الامر وعند تصفية الحساب يجدون نفوسهم خاسرين ·

ان الحرام لا يثمر · لان على جبين كل محتال علامة قايين اذا خفيت عن انظار الناس حينا لا تلبث ان تظهر يوما فيعامل صاحبها معاملة الاجرب المخيف والمكروه· لان الله لم يحلل تعب احد لاحد فمن شاء ان ينجح ويثري وجب عليه ان يجتهد ويتعب لا ان يظل كامنا كاللص الغادر ليفتك بالناس الآمنين ويسلبهم ما لهم ليتمتع به ·

والمحتال هو من يحتال على الناس وعلى نفسه· فالمحتال على الناس لص· اما المحتال على نفسه فابله · ويحتال على نفسه ويخدعها كل من يعتقد انه يقدر ان يتقدم قاعدا وينجح خاملا· فالصفة الموجبة للاحتيال في كل حال هي الكسل والاختيال لان المحتال يكره العناء لكسله فتطمعه نفسه بالحصول على شيء دون تعب · وهو مختال لانه يقدر نفسه فوق قيمتها فيعتبر ان من حقه ان يشتغل الغير له حتى يقدر ان يعيش بالمنزلة التي تزين له نفسه لياقتها به وليس للشرور المتاتية عن مثل هذا الاعتقاد من نهاية ·

ولكن كم هو جميل ومفيد ان يفكر المرء في لذة النجاح الحقيقي وفي الارتياح الحاصل من تمتعه بما يكون من نتاج تعبه· الا يمكنه ان يتصور مقدار ما هناك من الغبطة في ان يرفع راسه بين الناس بملء الطمانينة ويسمعهم يقولون عنه : هذا رجل ادرك نجاحه من اجتهاده واتقانه عمله ·

حديث مع المشتركين

اوشكت سنة المجلة الخامسة ان تنتهي ولا يزال من المشتركين من لم يسددوا بدلات اشتراكهم مع اننا ارسلنا اليهم عدة مذكرات· فهولاء نسالهم الان ان يوفروا علينا عناء تكرار مطالبتهم ويبادروا الى التسديد قبل انتهاء السنة حتى نواصلهم باعداد المجلة في السنة المقبلة ·

ولا بد لنا في هذا الصدد من ابداء الارتياح الى تلبية جمهور كبير من مشتركينا في الخارج سؤالنا اياهم التسديد الان وقد انتظمت الاحوال نوعا واستقر معدل الصرافة على حال تشبه الثبات· فقد كنا وعدنا بامهال من كان من مشتركينا في الخارج يجد صعوبة او خسارة كبيرة في ارسال البدل غير انهم الان على ما تحقق لنا يبادرون الى الوفاء عن غيرة مشكورة على المجلة·

ونود ايضا اسداء الشكر لاولئك المشتركين الذين يسعون لنشر المجلة بين اصدقائهم فقد وافانا عدد وافر من الاشتراكات الجديدة بهذه الواسطة·

* *

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

عن شهر تشرين الاول

الاحوال على وجه الاجمال

تكاد التقارير التجارية تكون مجمعة على كون البلاد مواجهة عهدا ثابتا من السعة ورواج الاشغال استدلالا من نشاط الحركة في جميع المرافق ٠ اما تلك التي لا تزال تنم عن بعض الخوف والقلق فمراعية في ذلك بعض العوامل الخصوصية التي يجسمها البعض انما لا يعلق عليها آخرون كبير اهمية ٠ وقد اخذ هذا التحسن ينعكس في هذا الشهر في اسعار الاسهم التي ما زالت متصاعدة بقوة ثابتة مستمرة خلال البضعة اسابيع الاخيرة انما في ختام الشهر اصدرت شركة الفولاذ الامريكية تقريرها معلنة في الوقت نفسه حصول ارباح كافية تجيز لها زيادة معدل الفائدة فكان هذا دافعا الى ظهور القوة الكامنة في السوق فاخذت الاسعار ترتفع ارتفاعا مطردا يوما تلو الاخر وبلغ عدد الاسهم التي بيعت في اليوم الواحد حوالي المليون ونصف المليون وحدث على الاجمال انقلاب روحي بين العموم بدل التشاؤم الى تفاؤل شديد٠ وما زاد في الاعتقاد بحسن الحالة ان الذين كانوا ينذرون بالسوء كانوا على الغالب يبنون اراءهم على سوء حالة الفلاحين ولكن الحقيقة على ما يقال ان حالة هذه الفئة من الامة ليست على الدرجة من السوء التي يصورونها بها فان المواسم بالرغم عن اقبالها لم توجب تساقطا في الاسعار بل الحقيقة على عكس ذلك لان اسعار الغلال هذه السنة ارفع منها في السنة الماضية٠ ثم ان التقرير الاخير الذي نشرته نظارة التجارة عن حالة القطن دل على بعض النقص في الموسم مما اوجب وقوع ارتفاع بليغ في هذا الصنف٠ وفي ما عدا بعض الصنائع الخصوصية يقال ان الصنائع عموما على درجة حسنة من الرواج وفي مقدمتها صناعة السيارات وهي التي لا تزال محاصيلها معدودة الى درجة معلومة من الكماليات اذ لا يقدر على اقتناء سيارة الا من كان في سعة ٠ ومن اغرب ما يذكر عن هذه الصناعة انهنري فورد اصبح الان ينتج في معامله سبعة آلاف وخمسمائة سيارة في اليوم الواحد ولكنه غير مكتف بهذا المعدل بل هو يعد المعدات لانتاج لا اقل من عشرة آلاف سيارة في اليوم ابتداء من شهر شباط المقبل وقد اشعر اصحاب المعامل الذين يشتري منهم الدواليب والاطارات وبعض اللوازم الاخرى بان يكونوا على استعداد لتقديم الكميات اللازمة لصنع هذا العدد من السيارات وغير خاف ما ينتج عن مثل هذه الاستعدادات من الرواج حين يقبل الشراة على السوق للحصول على اللوازم المتنوعة الداخلة في صنع السيارات ٠

ثم ان الحالة المالية في البلاد على احسن ما يرجى من السعة والاموال موفورة لكل نوع من الاشغال الشرعية ويستفاد من تقرير لمجلس ادارة مصارف الحكومة الاحتياطية ان الزيادة الحاصلة في الاموال المتداولة بين الايدي خلال السنة المالية الماضية بلغت ٣٨٤ مليون دولار منها ٢٢٨ مليونا اصدرت اما ذهبا عينا او اوراقا مالية مضمونة قيمتها ذهبا٠ وقد بلغت الزيادة الصافية في واردات الذهب الى البلاد خلال الثمانية اشهر الماضية ١٩٥ مليون دولار علاوة على ما توازي قيمته ٣٥ مليونا نتجت من مناجم البلاد وكل هذا المعدن اضيف الى العملة المتداولة

اما تجارة البلاد الخارجية فعلى تقدم مستمر وقد بلغت قيمة الصادرات في شهر ايلول ٣٨١ مليونا وهي اكبر قيمة لاي شهور هذه السنة٠ اما الواردات فتناقصت قيمتها فلم تتجاوز في الشهر المشار اليه ٢٢٥ مليونا٠ وقد اصبح من اهم اصناف الصادرات الفحم الذي بعد ان كان في المرتبة الخامسة عشرة في مصاف الاصناف الصادرة الى الخارج تقدم الى المرتبة الثانية ويعزى ذلك الى تناقص المحصول في الروهر بعد الاحتلال الفرنسوي واضطرار اوروبا الى الاعتماد في قيام صنائعها على الفحم الامريكي ٠

وفي تقارير معظم الشركات المشتغلة بتجارة البريد ان جميع الادلة تشير الى كون هذه السنة ستكون اعظم السنين رواجا في تاريخها ومن الادلة الاخرى على التحسن ان قيمة الودائع في مصارف التوفير الملحقة بادارة البريد زادت خلال شهر ايلول خمسمائة الف دولار٠ ثم ان تقرير شركة «انترناشونال هارفستر» التي تصنع آلات زراعية وهي

اكبر شركة من نوعها في البلاد يدل على تحسن محسوس في اشغال الشركة هذه السنة بالمقابلة الى ما كانت عليه في السنة الماضية . ولما كانت اشغال هذه الشركة مقياسا صحيحا لحالة الفلاحين بالنظر الى كون كل اشغالها عليهم فليس ادل من هذا برهانا على كون الفلاحين اصبحوا على قدر من السعة تمكنهم من انفاق الاموال في مشترى معدات جديدة .

وفي مقاييس الحركة التجارية ان التحصيل اصبح على تحسن وان عدد الافلاسات على تناقص وقد كان عدد الافلاسات في شهر ايلول اقل منه في اي شهور هذه السنة فلم يتجاوز ١،٢٨٠ وذلك عن قيمة لا تزيد على ٢٧،٤٩٧،٤٠٩ اما في شهر آب السابق فكان عدد الافلاسات ١،٤٣٣ عن قيمة ٤٨ مليونا وازيد

الصناعة والعمال

في تقرير اصدرته نظارة العمل عن حالة الصنائع في شهر ايلول ان البطالة بين العمال زادت نحو واحد بالمائة واكثر قليلا وذلك لحدوث وقوف في بعض الصنائع الخصوصية واهمها صناعة المنسوجات . اما الصنائع على وجه عام فعلى قدر يذكر من النشاط يبشر بالازدياد. وفي هذا الشهر عقد في بورتلند من ولاية اوريغن الموءتمر السنوي لجمعيات العمال المتحدة فظهر من تقارير النواب ان عدد اعضاء الجمعيات المشتركة في الاتحاد يبلغ ٢،٩٢٦،٤٦٨ وهو نقص عن عضوية السنة الماضية لا يقل عن مليون . واهم الاسباب الداعية الى ذلك نشوء اختلافات في الجمعية المركزية من محاولة بعض المتطرفين الحصول على السيطرة ذلك فضلا عن ان الاحوال الصناعية لم تكن كما يجب في البضع سنين المتاخرة فصار العمال يطلبون عملا اينما وجدوه وباية اجرة كانت دون تقيد بالتعريفة المتفق عليها والمقررة من الجمعية. وقد اعيد انتخاب صموئيل غومبرس رئيسا للجمعية وهو من دعائم الاعتدال فيها وطرد من الموءتمر احد الاعضاء المتنمين الى المدعو فوستر المشهور بالتطرف والذي كان ولا يزال يسعى لبث مبادىء الاشتاعيين الروسيين في هذه البلاد.

الذهب والفضة والكمبيو

كانت حاصلات الذهب في الترانسفال في التسعة اشهر الاولى من هذه السنة اكبر منها في اية سنة منذ ١٩١٧ وكل ما يزيد عن حاجة انكلترا الضرورية من هذا المعدن يرسل الى الولايات المتحدة بنوع ان الواردات لا تزال مطردة على معدل يتراوح بين ما توازي قيمته اربعة ملايين الى ستة ملايين دولار كل اسبوع والمعروف من غرض توالي هذه الارساليات الكبيرة هو انه لدفع اثمان سندات القروض الحربية الامريكية التي تشتريها الحكومة الانكليزية لوفاء ما يستحق من اقساط الدين الذي عليها لهذه البلاد .

اما معدن الفضة فلا يزال على سعر منحط لا يتجاوز ٦٤ سنتا الاونسة مع ان جماعة الخبراء يذهبون الى ان هذا السعر هو دون ما يجب ان تكون قيمة هذا المعدن بالنظر الى نشاء الطلب الواقع عليه من الصين والهند. وقد تالفت نقابة لاصحاب مناجم الفضة اشترك فيها اربعة عشر من اكبرهم وقيل ان غرضهم نقل المركز الرئيسي لسوق الفضة من انكلترا الى هذه البلاد. ومن الاخبار ذات الاهمية عن هذا المعدن ما عرف عن عزم حكومة المكسيك على استئناف سك النقود منه ولا شك في ان ذلك يفتح مجالا واسعا لاستعماله فيحدث تحسينا في سعره .

اما سوق الكمبيو فكانت شديدة الاضطراب في هذا الشهر وذلك على الاكثر تاثرا من العوامل السياسية الاوربية الا الليرة الانكليز التي كانت العوامل الموءثرة عليها اقتصادية اكثر منها سياسية . ففي هذا الشهر طرا سقوط بليغ على العملة الاوربية وبالاخص تلك التي لدول الحلفاء بسبب ما جرى من الانقلابات السياسية في المانيا ثم ما لبثت ان تحسنت اسعارها على اثر تظاهر الحكومة الالمانية بالتسليم وايضا لقبول الولايات المتحدة بالاشتراك في موءتمر دولي لحل المشاكل الاوربية . غير ان التحسن لم يستمر طويلا بسبب ما ثبت من كون فرنسا لا ترضى بخفض مقدار الغرامة وتصر على وجوب قصر الموءتمر مباحثه على اكتشاف مقدرة المانيا على الدفع. ولكن من الاسباب التي اوجبت تحسنا في السعر ما ظهر من اصطلاح الاحوال الاقتصادية في فرنسا حتى ان البلاد تكاد تكون خالية من البطالة وقد تعادلت قيمة الصادرات والواردات بناء على تصريح رسمي من نظارة التجارة

اما الليرة الانكليزية فاسباب ضعفها كثرة ما يطرح من التحاويل التجارية على السوق في هذه الايام التي يكثر فيها اقبال الانكليز على مشترى القطن والحبوب من امريكا ويدفعون قيمتها بعملة بلادهم او يشترون لاجل ذلك ذلك دولارات امريكية وفي كلا الحالين ترجح الكفة في جانب الدولار الامريكي وتسقط الليرة .

ومن النتائج الطبيعية لتساقط قيمة المارك الى حد الاضمحلال ان المعاهد المالية الامريكية الرئيسية انقطعت عن التعامل به لانه لا يثبت على قرار وقد اصبحت الفروقات في سعره تحسب بالبلايين بدلا من الملايين لانك قد تمسي اليوم وقيمة الدولار بليونان من الماركات فتصبح غدا لتجد ان المارك سقط بليونا ام اكثر فاصبحت الثلاثية بلايين لا تشتري الدولار الواحد ٠ وآخر ما يروى عن سعره ان الدولار الامريكي اصبح يساوي فوق الاربعة بلايين من الماركات ٠

وقد اقفلت سوق العملة الاجنبية في نيويرك في ٣ تشرين الثاني عن الاسعار الآتية ٠

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٤٥
الفرنك الفرنسوي	٠،١٩	٠،٠٥،٣/٤
الفرنك البلجيكي	٠،١٩	٠،٠٥
الدرهم اليوناني	٠،١٩	٠،٠١،١/٢
الليرة الايطالية	٠،١٩	٠،٠٤،٣/٤
البسطة الاسبانية	٠،١٩	٠،١٣،١/٤
الفرنك السويسري	٠،١٩	٠،١٧،٣/٤
البيسو الارجنتيني	٠،٤٢،١/٢	٠،٣١،١/٢
الملريس البرازيلي	٠،٣٢	٠،٠٩
البيسو الشيلي	٠،٢٥	٠،١١
البيسو الكولمبي	٠،٩٧	٠،١٩
البوليفار الفنزويلي	٠،١٩	٠،١٩
الدولار الكندي	١،٠٠	٠،٩٨،١/٢
الروبية الهندية	٠،٤٨،١/٢	،٣١
اليان الياباني	٠،٤٩	٠،٤٩
الفلورن الجافاوي	٠،٤٠	٠،٣٨،١/٢

البنـاء

في مثل هذا الوقت من السنة تتناقص الحركة في صناعة البناء في الظروف الاعتيادية ولكنها في هذه السنة باقية على شيء من النشاط بالنظر الى ما هو معروف من حاجة البلاد الى الابنية ومع ذلك فقد طرا نقص نسبي بالمقابلة الى الشهور الماضية من هذه السنة اما بالمقابلة الى مثل هذا الوقت من السنة الماضية فلا تزال باقية زيادة في المعدل لا تقل عن ٢٢ بالمائة٠ وفي راي بعض الخبراء ان النشاط في حركة البناء في المستقبل سيكون اشده في المساكن وفي المعاهد التهذيبية اما اصحاب المشاريع الصناعية فيستمهلون الى حين تصبح ظروف الصناعة اكثر اتفاقا مع ضرورات الاقتصاد لان اجور العمال واثمان المواد في حالتها الحاضرة مرتفعة كثيرا ٠ ومما كان ذا تاثير على اسعار مواد البناء ان اليابان دخلت السوق الامريكية لمشترى كميات كبيرة من الاخشاب والحديد وسائر لوازم البناء وقد تعاظمت كميات الطلب بعد ان رفعت الحكومة اليابانية ضريبة الاستيراد عن مواد البناء الواردة على بلادها من الخارج تسهيلا لتجديد ما دمرته الزلازل ٠

المعادن

سوق الحديد والفولاذ في هذه الايام على كثير من التردد انما يغلب عليها الضعف بسبب تناقص الطلب من صناعة البناء وفي تعديل لنظارة التجارة ان المبيعات من فولاذ البناء سقط من ١٣٤ الف طن في شهر آب الى ١١٨ الف طن في شهر ايلول٠ ولكن المشجع في الحالة ان الطلب على الفولاذ الداخل في صنع السيارات فوق المالوف في مثل هذا الوقت من السنة ٠ ثم ان اليابان قد اشترت من السوق الامريكية حتى الان نحو ٨٠ الف طن منذ حدوث الزلزال وينتظرون ان تكون جملة مشترواتها بين نصف مليون ومليون ونصف المليون طن٠ ومن الآمال المعلقة ايضا في تحسين الحالة وقوع شيء من الطلب على قضبان الخطوط الحديدية ولا سيما ان سعر الاصناف الرئيسية قد سقط ما يقارب الثمانية دولارات الطن وهذا من شانه ان يغري اصحاب المقطوعية الكبيرة بالاقبال على سوق المشترى

ومن التعاليل التي يقدمونها عن نقص التوصيات الجديدة بالكثرة المعهودة ان المعامل اصبحت اقدر على سرعة التلبية والخطوط الحديدية اوفر استعدادا لسرعة النقل فوالحالة هذه لم يعد التجار يوصون على غير الضروري ليقينهم بامكان الحصول على طلبهم بسرعة ولا يرون والحالة هذه ضرورة وضع التوصيات الكبيرة واختزان الكميات الكبيرة الاحتياطية ٠

ومع ان التوصيات المتاخرة لدى شركة فولاذ الولايات المتحدة على تناقص فقد قرر مجلس ادارة الشركة زيادة قدر الفائدة المخصصة للاسهم الاعتيادية والمضاربة فكان ذلك باعثا على توليد قدر كبير من الثقة في النفوس بمستقبل الاشغال واوجب ارتفاعا بليغا في الاسهم المتعامل بها في البورصة ٠ وقبل ظهور قرار مجلس ادارة الشركة كان

القاضي غاري رئيس المجلس قد صرح باعتقاده الثابت باستمرار عهد الرواج في البلاد ٠

اما المعادن الاخرى فمصابة بضعف وقد سقط ثمن بوند النحاس الاحمر الى ما دون ١٢½ سنت والذي يوءثر على سوق هذا الصنف رداءة الاحوال الاقتصادية في اوروبا التي تشتري كثيرا من هذا المعدن من السوق الامريكية لصنائعها٠ ومن جراء هذا الكساد اعلنت احدى الشركات الكبرى انقاص اجرة عمالها ١٠ بالمائة واعلنت غيرها انقاصها الاجرة نصف دولار في النهار ٠

الفحم

في هذا العدد من المجلة فصل جليل الفائدة عن الفحم واهميته التجارية العموميه وكيف ان الفحم الامريكي اصبح يزاحم الفحم الاوربي المصدر حتى في اوروبا وكيف ان صادرات الفحم حلت المحل الثاني من الاهمية في اصناف الصادرات٠ وما يقال عن الحالة الداخلية ان حاصلات الفحم كبيرة بالرغم من الاضراب وقد بلغ ما استخرج من الفحم الحجري في هذه السنة ٧١،٢٦٤،٠٠٠ طن بالمقابل الى ٢٨،٦٧٣،٠٠٠ طن في الوقت نفسه عن السنة الماضية ٠ اما الفحم الناعم فقد كان المستخرج منه حتى الان ٤١٣،٤٣٥،٠٠٠ طن بالمقابل الى ٢٧١،٠١٥،٠٠٠ في الوقت نفسه من السنة الماضية٠ و٣٠٢ ملايين في سنة ١٩٢١ و٤٠٧ ملايين في سنة ١٩٢٠ و٤٤٢ مليون طن في سنة ١٩١٨ التي كان المستخرج فيها اعظم ما كان في التاريخ٠

وبالرغم عن زيادة المحصول لا تزال الاسعار على ارتفاع وعلى الاخص في الفحم الحجري المستخدم على الاكثر للتدفئة ٠ وقد ظهر ان اصحاب المناجم دفعوا زيادة الاجرة للمنجمين ولكن من غير ارباحهم فاضافوا الزيادة الى الاسعار واخذوها من المستهلكين٠ وفي الاونة الاخيرة حدث اضراب في مناجم الفحم الحجري في بنسلفانيا بسبب ان المهندسن احدثوا طرائق جديدة للتنجيم تساعد تساعد على الاقتصاد ولكن الاضراب كان قصير المدة اذ ان العمال كانوا ابدا معارضين للطرائق الحديثة في الصنائع خوفا على مراكزهم انما هم في كل حال لا يلبثون ان يتحقق لهم ان حاجات العالم المتزايدة على التوالي تضمن لهم اشغالهم وتوفر لهم زيادة من اسباب الراحة٠

البترول

ليس في الامكان الاتيان على تفاصيل حالة البترول تماما في مثل الملاحظات الاجمالية التي يشملها هذا الباب وقد نشرنا في موضوع البترول والاسباب الداعية الى تساقط اسعاره فصلا مسهبا يمكن مراجعته ٠ ونذكر هنا ان محصول البترول في البلاد لا يزال كبيرا جدا بالنسبة الى السنين الماضية ولكنه اخذ في بعض الاسابيع الاخيرة يشف عن تناقص فقد نقص المحصول في الاسبوع المنتهي بتاسع وعشرين ايلول مثلا ٢٢ الف برميل عن محصول الاسبوع السابق وكان اذ ذاك منعقدا موءتمر لمستخرجي البترول في مدينة شيكاغو فلما اعلنت للاعضاء هذه الحقيقة هتفوا لها هتافا شديدا وقال احد الخطباء انه قبل حلول اول شباط المقبل يكون المحصول الاسبوعي تساقط لا اقل من خمسمائة الف برميل وازيد وقد تعاظمت المقطوعية فنقصت المخزونات نوعا ولكن لم تتخذ الحالة بعد شكلا يسمح باعادة الاسعار الى معدلها الماضي الرفيع٠

السيارات

كان محصول المعامل الامريكية من السيارات في شهر ايلول بموجب تعديل احدى المجلات الاختصاصية بهذه الصناعة ٣٢٨،٧٣٨ وفي ذلك نقص لا يتجاوز قدره ٥ بالمائة عن محصول شهر آب مع انه ينتظر في مثل هذا الوقت من السنة ان يكون النقص ابلغ٠ لان المحصول في حالته الحاضرة يزيد بمقدار ٦١ بالمائة عما كان في مثل هذا الوقت من السنة الماضية ٠ ولاجل استمرار حركة التصريف اعلنت معظم الشركات احداث نقص في الاسعار حتى ان فورد انقص ثمن سياراته المفتوحة اربعة دولارات٠ ولما كان فصل الشتاء هو فصل الكساد في هذه الصناعة لا يستغربون حدوث اسقاط ابلغ في السعر اما في السنة المقبلة فليس الا من ينتظر الرواج غير ان اكثره سيكون على السيارات المعتدلة والرخيصة الثمن لان من الحقائق المقتنع بها اصحاب المعامل ان اعظم سوق للسيارات في المستقبل هو بين الفلاحين واصحاب المداخيل المعتدلة وفي الخارج والا لما وجدت المعامل سبلا لتصريف الثلاثة ملايين سيارة واكثر التي اصبحت تصنعها كل سنة بحالتها الحاضرة من التوسع في الاستعدادات ٠

الحرير

سقطت اسعار الحرير في سوق نيويرك اكثر من ثلاثة دولارات عن الحد الرفيع الذي وصلت اليه بعد الزلزلة اليابانية ويعزى ذلك الى عدة اسباب اولها ان مخزونات الحرير الاحتياطية ليست قليلة الى الدرجة التي توهمها البعض وقد ازدادت كميتها بمشحونات كبيرة كانت قد خرجت من اليابان قبل وقوع الزلزلة فسلمت · ثم ان الاحوال في اليابان اصطلحت نوعا وقد استوءنف شحن الحرير الان · وفي وجه هذه الحالة يابى اصحاب معامل الحرير دفع الاثمان الرفيعة ويوءثرون تقليل مقطوعيتهم ولا سيما ان الطلب على القماش طرا عليه بعض النقص · وفي الواقع ان كثيرا من المعامل اوقفت عددا من انوالها وصرفت كثيرا من عمالها انتظارا لثبات السوق على حالة مقررة · ويشك بعضهم في امكان ارتفاع ثمن الحرير الطبيعي كثيرا بالنظر الى ما اخذ يطرا عليه من المزاحمة القوية من جانب الحرير الاصطناعي ·

الصوف

غلب على سوق الصوف الهدوء في هذا الشهر بسبب امساك منتجي الصوف محاصيلهم عن البيع انتظارا لاسعار ارفع وتمنع اصحاب المعامل عن المشترى من الجهة الاخرى بالنظر الى تناقص الطلب على الاقمشة · وقد اعلن المستر وود رئيس شركة الصوف الامريكية ان شركته حاصلة على توصيات وافية غير ان التجار لا يقبلون هذا التصريح من قبله الا بشيء من التحفظ لانه لو كان حاصلا على توصيات كافية لتشغيل معامله بملء طاقتها لما كان يوقف الحركة في بعضها كما حدث في مدينة لورنس وسواها · اما اصحاب معامل الصوف المستقلون عن شركة الصوف الامريكية فلا يحاذرون من التصريح بان التوصيات التي لديهم قليلة الكمية ومعاملهم لا تشتغل اكثر من ٥٠ الى ٦٠ بالمائة من طاقتها ·

الجلود

تنشطت الحركة نوعا في سوق الجلود وارباب هذه التجارة ينظرون الى المستقبل بكثير من الامل · وقد كانت حاصلات المعامل الامريكية من الاحذية في شهر آب الفائت ٢٩،٨٥٣،٣٧٣ زوجا اي بزيادة نحو اربعة ملايين زوج عن شهر تموز وبنحو مليونين عن شهر آب من السنة الماضية

السكر والبن

لم تكن سوق السكر في وقت من الاوقات في هذا الشهر على كثير من النشاط في الحركة لان تجار السكر كانوا اولا يابون النزول عن اسعارهم واصحاب معامل التكرير لا يشترون الا القليل ويعملون على انقاص المخزونات الاحتياطية التي لديهم انتظارا لبواكير الموسم المقبل · والذي ظهر في ختام هذا الشهر ان جانب اصحاب المعامل قد تغلب لان المعروضات على السوق كثرت دون حدوث اقبال يذكر عليها ووردت كميات غير قليلة من غير كوبا للانتفاع من ارتفاع الاسعار في هذه السوق · وقد كان من جراء ذلك ان اصحاب المعامل انقصوا اسعارهم الى تسعة سنوت البوند دون ان يحدث ذلك حركة تذكر في الطلب وقد كان من اهم حوادث هذه السوق في هذا الشهر ظهور اول تعديل لموسم السنة المقبلة اصدره محل ويلث وغراي فجعلوا المحصول بمنزلة ١٩،١٤٥،٥٠٠ طن وهو معدل رفيع يقابله محصول قدره ١٨،٤٨٣،٤٣٢ طنا في سنة ١٩١٤ — ١٥ و ١٧،٩٤٧،٥٢٨ طنا في هذه السنة · اما موسم كوبا فقال انه سيكون بمنزلة ٣،٧٠٠،٠٠٠ طن بالمقابل الى ٣،٦٠٢،٩١٠ في هذه السنة · ولكن هذا التعديل لم يحدث تاثيرا على السوق من حيث اسقاط الاسعار لانهم يعتبرون مقطوعية العالم من السكر على تعاظم فتكون الزيادة في المحاصيل متفقة مع التعاظم في المقطوعية حتى اذا لم يكن عظم الموسم داعيا الى نزول الاسعار فسيكون من مفاعيله على الاقل منع تصاعد الاسعار في السنة المقبلة عن معدلها الحالي

اما سوق البن فقد طرات عليها في هذا الشهر تقلبات عنيفة وكان الغالب في هذه التقلبات جنوح الاسعار الى الصعود والباعث الاهم على ذلك ليس تعاظم المقطوعية الراهنة بل تهافت البائعين على السقوط في سوق البرازيل على مشترى البن عند اقتراب مواعيد التسليم وعدم تمكنهم من الحصول على الاجناس الجيدة المشترط تسليمها بالنظر الى تحديد حكومة البرازيلية الكميات المسموح بورودها على الموانيء · وقد ادى تصاعد السعر في البرازيل الى صعود يقابله في السوق الامريكية انما يغلب الراي ان ليس في الحالة الاساسية ما يوجب ارتفاعا دائما لان في تعديل لمنفورد ولودر وشركائهم ان محاصيل السنة المقبلة من البن في العالم سوف لا تقل عن ٢٤،٢٢٠،٠٠٠ كيس

في حين ان حاجة العالم هي الى لا اكثر من ٢٠ مليونا وفي هذه الحال تكون الفواضل المنظورة بعد الموسم المقبل لا اقل من تسعة ملايين وخمسمائة الف كيس ٠ ولكن ما دام اكثر الموجود من الاجناس الدون في حين ان الطلب هو على الاجناس الجيدة لا بد من وجود اسواق لتصريف هذه الكميات العظيمة من الاجناس غير المرغوب فيها ويرجحون انها ستطرح على السوق الامريكية ٠

القطن والبضائع القطنية

في اول شهر تشرين الثاني نشرت نظارة الزراعة تقريرها الاخير عن حالة موسم القطن لهذا العام على ما كانت في خامس وعشرين تشرين الاول فاذا فيه ما يدل على ان الحالة لا تتجاوز ٤٧،٨ من المعدل الطبيعي بنوع ان المحصول سوف لا يتجاوز ١٢٨ بوندا لكل ايكر من الارض والموسم بجملته لهذه السنة لا يزيد عن عشرة ملاين و٢٤٨ الف بالة ٠

وقد كانت التعاديل الخصوصية المنشورة قبل تقرير الحكومة تدل على شيء من هذا النقص في الموسم بنوع ان السوق اصبحت متاهبة لقبول صعود في الاسعار انما كان المضاربون ينتظرون الوقوف على اثبات رسمي للحالة التي سبقوا وعرفوها ٠ فلما ظهر تقرير الحكومة اندفعت اسعار القطن في الارتفاع اندفاعا شديدا ولم يبدا بعضهم ببيع كونتراتاتهم الا عندما تجاوز السعر درجة الـ ٣٢ سنتا وحتى عند ذلك كان البائعون يجدون شراة حاضرين عند وجود اقل تساهل في السعر٠ والذي يزيد في قوة الحالة الاساسية ان الحالة الجوية في الولايات الجنوبة لم تكن في الاونة الاخيرة ملائمة للقطن بنوع ان الاجناس الدون حتى من الموسم القليل ستكون ذات نسبة كبيرة في هذه السنة وهذا ما يجب ان يعمل على زيادة الطلب على الاجناس الجيدة

ولكن لا يجب الغفول عند اعتبار هذه الحالة عن النظر الى حالة العالم العمومية والقابلية المحتملة لمقطوعية القطن٠ وحتى الان لا يمكن الجزم بما سيكون تاثير ارتفاع اسعار القطن الطبيعي على سوق البضائع القطنية ولا بد ان هذا العامل سيكون ذا تاثير شديد على مجرى الاسعار لان اصحاب معامل الاقمشة كانوا من قبل يشكون صعوبة تصريف البضائع عندما كانت اسعار القطن بمنزلة ٢٥ سنتا فكيف بهم اليوم وقد ارتفعت الاسعار سبعة سنوت اكثر عن ذلك المعدل٠ ولكن ما يشفع بالحالة ان التجار قبل هذا العهد كانوا ايضا شديدي التحفظ في المشترى حتى ان الكثيرين منهم قصروا توصياتهم على الحاجات الكلية الضرورة٠ ويقال انه حال نشر تقرير الحكومة حدثت حركة طلب نشيطة على البضائع ولكن تجار الجملة رفعوا الاسعار في الحال ½ و٤½ السنت اليرد وبعض المعامل اوقفت العمل بلوائح اسعارها تماما ولا بد من انقضاء وقت معتدل قبل التمكن من معرفة المستوى الذي تستقر عليه الاسعار لان الامر يتوقف اخيرا على استعداد المستهلكين او شراة المفرق وما اذا كانوا يقبلون بدفع الاثمان التي يستوجبها وصول ثمن القطن الطبيعي الى ما فوق ٣٢ سنتا ٠ والمعروف عن حالة خلو الرفوف من البضائع يوءذن بامكان التوصل الى معرفة هذا الاستعداد في الحين القريب ولا سيما ان مواسم الاعياد اصبحت على الابواب وهي اوقات تكثر فيها المقطوعية ٠ وقد يكون ان المستهلكين يستسلمون الى ضرورة دفع الزيادة او انهم لا يبدون من المقاطعة الا ما يوجب تعديلا قليلا وفي جميع الاحوال لا يزال تقرير هذا الامر رهن المستقبل ٠

اسعار اهم اصناف الحاجيات

في الولايات المتحدة

الصنف	٣ت٢ ١٩٢٣	٤ت٢ ١٩٢٢
قمح نمرو ١ البوشل	١،٣٩	١،٤٣
ذره نمرو٢ البوشل	١،١٠	٠،٨٨
طحين بالبرمل	٦،٢٥	٧،٧٥
بن ريو نمرو ٧ البوند	٠،١١	٠،١٠،¾
شاي فرموزا جيد بالبوند	٠،٢٠	٠،٢٢
زيت قطن بالبوند	٠،١٠	٠،٠٧،½
سكر ناعم بالبوند	٠،٠٨،½	٠،٠٦،¾
حديد بالطن	٢٦،٧٥	٣٦،٧٥
فضة بالاونسة	٠،٦٣،¾	٠،٦٦،¾
فولاذ قطع بالطن	٤٢،٥٠	٤٠،٠٠
قطن مدلن بالبوند	٠،٣٢،¾	٠،٢٥،½
قماش قطن خام باليرد	٠،٠٧،½	٠،٠٧،½
حرير سنشو نمرو ١ بالبوند	٨،١٠	٨،٣٥
جلود وطنة بالبوند	٠،١٥	٠،٢٣
جلد مدبوغ بالبوند	٠،٤٠	٠،٥٠

حالة تجارة الحرير في ليون بفرنسا

تناقص الطلب وكثرة الموسم يدعوان الى التحفظ في مصنوعات الحرير وقد اخذ الفرنسيون يخلطون الحرير الاصطناعي بالطبيعي توصلا الى خفض الاثمان

من تقرير القنصل الامريكي في ليون

ان للاحوال السياسية والمالية تاثيرا مهما على تجارة الحرير الخام في ليون وقليلة جدا هي الاسواق الفرنسوية التي تعنو لتلك التاثيرات باسرع واكثر من تلك السوق. فتفاقم صعود الاسعار عموما الذي تلا مجرى الصرافة وقلة المشتروات الناجمة عن صيرورة مستقبل الاشغال كثير الخطر وما تاتى عن ذلك من نقص الحرير الموجود كل هذه المساوىء قد اثرت على حالة تجارة هذا الصنف في الستة شهور الاولى من هذا العام .

وقد بدا خوف شديد في بعض الدوائر من التمادي في اختزان الحرير فادى هذا الخوف بارباب المعامل الى الاقتصار على المقدار الذي يحتاج اليه في ابقاء الانوال دائرة لا سوى. ثم ان الانباء المتتالية عن حسن الموسم والشعور بان الحرير سيكون في هذا العام اكثر منه في الماضي من حيث الكمية قد كاد يوءدي الى نزول الاسعار لولا ما طرا على السوق من تاثير الاحوال الخارجية .

ثم ان الظواهر البادية على تجارة الحرير قد كانت جانحة الى ما يدل على قلة المقطوعية من الحرير الخام. والارقام التالية التي اعلنت بشان صناعة الحرير في ليون ترينا ذلك بكل وضوح.

مقطوعية الحرير في معامل ليون

الشهر	١٩٢٢ كيلو	١٩٢٣ كيلو
كانون الثاني	٠،٤٣٣،٥٣٨	٠،٤٣٣،٥١٨
شباط	٠،٤١٧،١٠١	٠،٤١١،٦٨٥
آذار	٠،٤٨١،٨٦٦	٠،٤٣٧،٠٥١
نيسان	٠،٤٣٣،٦٧٩	٠،٣٥٧،٤٦٧
ايار	٠،٤٨٩،٧٦٨	٠،٣٤٤،٧٩٦
حزيران	٠،٤٩٦،٥٤٩	٠،٣٣٨،٨٧٨
الجملة	٢،٧٥٢،٥٠١	٢،٣٢٣،٣٩٥

فمن الجدول المتقدم يظهر جليا ان تعديلات صنع الحرير لشهر كانون الثاني متماثلة في كلا عامي ١٩٢٢ و ١٩٢٣ وان شباط وآذار يريان هبوطا تافها. اما نيسان فقد كان الهبوط فيه ثقيلا وشهر حزيران ارانا ٣٢ بالمائة من الحرير المصنوع والموزون في ليون اقل مما كان عليه في ذات الشهر من العام الماضي

وظلت الصين كما كانت من قبل اكبر مصدر للحرير الخام. ولكن هبوط الفرنك والليرة الايطالية قد اوجد قلقا وتشويشا في النفقات بين الحرير الاوربي وحرير الشرق وحول انظار المشترين الى الاول . ومن البلدان المنتجة للحرير في الدرجة الاولى ايطاليا التي جهزت ارباب المعامل الوطنين بحرير خام في نفس المدة المذكورة يزيد كثيرا على ما كان منه في العام الماضي بينما الواردات من اليابان كانت اقل منها في العام الماضي بنحو النصف. والجدول التالي يرينا مصادر الحرير الكبرى فقط

واردات الحرير الى ليون

الستة شهور الاولى من –

البلدان	١٩٢٢ كيلو	١٩٢٣ كيلو
الصين	٦٩٨،٩١٦	٦٢٠،٣٧٢
اليابان	٤٥٠،٧٢٦	١٩١،١٩٥
كانتون	٣٤٢،٨٠٩	٢٨٥،٢١٩
ايطاليا	٣١٩،٢١١	٣٧٥،٦٩٠

ان التناقص الظاهر في مشترى الحرير الخام يدل على نقص في مقطوعية الحرير الذي يشتريه ارباب معامل الاقمشة وقد برهن الفحص عن هذا ان ذلك امر لا ريب فيه. وفي الواقع ان التطور البادي مدة الستة شهور في هذا الفرع من هذه الاشغال قد كان التباسا متفاقما في اقمشة مختلطة. فمع تعاظم ازدياد نفقات التصنع الذي هو نتيجة

تعالي الأسعار للمواد الخام وتناقص مقطوعية الاقمشة بالنظر الى اسعارها العالية راى ارباب المعامل ان يبحثوا عن طريقة لانقاص النفقات. فادى هذا الى صنع اقمشة عديدة مخلوطة من حرير وقطن وحرير وصوف وحرير واشباهه من الحرير الاصطناعي الذي دخل في الحياكة مع الحرير اكثر من كل صنف اخر

ولا يوجد تعديل واف بالمراد عن منتوج نصف السنة الاول ولكن تلك المدة قد كانت موجبة لرضى صانعي الحرير بل كانت افضل كثيرا مما كان من المحتمل حدوثه. كان الشغل هادئا ولكنه دائم والانوال على الجملة دائرة باجمعها ولا سيما في نسج الاقمشة المزخرفة والمستحدثات ذات الطبقة الاعلى التي تعتمد عليها معامل ليون على الغالب .

وكان الكريب محتفظا بالاقبال الذي كان من نصيبه في العام الماضي ولا سيما الكريب المطبوع الذي صار الطلب عليه كثيرا في تلك المدة . ومثل ذلك يقال عن الاطالس فهي بقيت رائجة وكذلك الديباج والاقمشة التي ادخل فيها الخيط المعدني . كما ان الطلب على المخمل كان عظيما . واهمل قماش البراقع والمشبكات المختلفة كما حدث في ختام عام ١٩٢٢

هذا وان قيم صادرات الحرير من ليون الى الولايات المتحدة كما تدل على ذلك القوائم المسجلة في القنصلية الامريكية قد اسفرت عن زيادات مهمة فوق ما كانت عليه في عام ١٩٢٢. وارتفعت صادرات الحرير الخام من ١٧،٧٢١ بوند قيمتها ١٠٣،٧٥٢ دولارا الى ٢٣٦،٠٨٧ بوند قيمتها ٥،٧٧٤،٣٧٨ دولارا (حسب الصرافة العادية) والمعروف عن ليون عادة انها لا تشحن الى الخارج الا مشحونات تافهة وذلك لانها هي نفسها تستورد الحرير الى ما يبلغ مئات الملايين من الفرنكات .

فالصادرات المتقدم بيانها معظمها حرير شرقي وهي متاتية عن تضارب اسعار العملة الذي جعل في بعض الاوقات الحرير في ليون ارخص منه في البلاد التي ورد منها . والحرير المغزول واقمشته المطبوعة قد ابانت عن تقدم غير يسير بينما الاقمشة التي يعبر عنها بالخليط والمصبوغة قد تضاعفت في القيمة وهو دليل اخر على الميل المتعاظم الى خلط الياف رخيصة في النسيج الحريري.

ثم ان الصادرات من المخمل قد تضاعفت ايضا في الكمية والقيمة بالمقابلة مع السنة الماضية. اما قماش البراقع والمشبكات فقداهمل كل الاهمال في فرنسا وفي الخارج فاصيبت صادراته باعظم الاضرار. والخيطان المعدنية والقماش المبهرج والبريم والشريط قد بقيت حاصلة على الاقبال في السوق الامريكية. وكل هذه الاشكال قد نالت اقبالا زاد كثيرا على ما كان لها منه في العام الماضي

(* شذرات *)

وظيفة جديدة للمصارف

يقولون عن امريكا في البلدان الاجنبية انها بلاد العجائب والغرائب وهم بالحق يفهمون انها كذلك ليس فقط من حيث ضخامة عمرانها واتساع حدودها وعظم ثروتها بل من حيث اقدام اهلها وطرائقهم العجيبة في الكسب والادارة والتجارة والصناعة والاختراع . ونحن الان بدلا من ان نحاول نقض هذا الاعتقاد نورد لقرائنا خبرا يساعد على اثباته . وذلك بتفصيل طريقة جديدة فتق لاحد المصارف الامريكية العمل بها وهي في الحقيقة على اعظم جانب من الغرابة وقد نجحت.

تلك الطريقة هي تسليف القروض المالية لذ... الطلاق . والمصرف الذي باشر العمل بها هو مصرف «الاقتصاد والادانة» في جونستون من ولاية بنسلفانيا . وقد بسط المستر كوستر احدى موظفي المصرف المشار اليه هذه الطريقة في اجتماع تجاريء قد في بتسبرغ بنسلفانيا فقال ان موارد المصرف المالية قائمة على تشغيل المال فالتاجر وصاحب العقار وسواهما يقصدونه للحصول على مساعدة في بعض مشاريعهم ويقدمون له في مقابل ذلك ضمانة مقبولة او يرهنون اشياء ذات قيمة. ولكن النظر الاهم في اعطاء الدين هو الى اخلاق الرجل واستقامته . فاذا توفرت هذه الصفة امكن عقد القرض حتى بدون ضمان. وعلى هذه القاعدة جرى المصرف في بذل

المساعدات المالية لطالبي الطلاق وكل ما يشترط ان يكون الطالب ذا اخلاق حسنة وذا منزلة اجتماعية معتبرة بين معارفه وجيرانه · وفي كل المدة التي زاول فيها المصرف هذه التجارة لم يخسر دولارا واحدا لان الطلاق اكثر ما يكون في هذه الايام لبواعث مالية وليس لعدم ملاءمة في الطباع والاخلاق· وعندما يتم الافتراق يصبح الفريقان منتجين اي يحصلان المال باستقلال الواحد عن الاخر فيتضاعف بذلك الدخل · حتى ولو حدث ما يوجب تصافي الزوجين واتفاقهما فقد اختبر المصرف انهما لا ينكران عليه فضله في انه امدهما بالمال اللازم لاداء نفقات المحاكم فيفيانه على الاخر·

والان اليس من الفطنة ان يكون مدراء هذا المصرف افتكروا بهذه الطريقة القريبة والمبتكرة للكسب· ولا سيما ان حوادث الطلاق اصبحت على تكاثر هائل وليس يخيف البعض من الانعتاق غير كثرة النفقة···

القاطرة الفائزة

منذ نحو عشرين سنة عزمت شركة الخطوط الحديدية المعروفة بنيويرك سنترال على مباشرة تسيير قطار سريع بين نيويورك وشيكاغو دعته قطار القرن العشرين يقطع المسافة التي هي الف ميل بعشرين ساعة ام اقل· ولاجل ان يكون لهذا الحادث الخطير الاهمية التي يستوجبها اتخذت جميع الاحتياطات اللازمة لمنع وقوع اي شيء يعوقه في سيره فاصدرت الاوامر الى جميع المحطات ان تخلي له الطريق وهيات مقدما في مراكز معلومة كل ما يمكن ان يحتاج اليه من ماء وفحم وخصصت فوق ذلك لقطره قاطرة كبرى كانت موضوع فخرها ومباهاتها اذ لم يكن لاية الشركات الاخرى مثلها تظهر بين سائر القواطر كانها جبارة بين الاقزام وحين يخرج من جانبها البخار تحسب كأن بركانا يتنفس

وفي الوقت المضروب لقيام القطار من شيكاغو اجتمع رهط من كبار القوم وممثلي الصحف ليقوموا بواجب وداعه ويشهدوا هذا الحادث التاريخي الجلل· وكان رئيس الشركة ينظر باعجاب الى القاطرة ويفتكر في الاسبقية التي تنالها شركته على سائر الشركات عندما ينتشر خبر نجاح هذا التدبير الجديد في وسائل السفر وكيف ان رجل الاشغال يمكنه قبل انقضاء اليوم الواحد ان ينتقل بين عاصمة الشرق التجارية - نيويرك - وبين اختها عاصمة الغرب- شيكاغو-وقد اقتبل الرئيس احسن تمنيات المودعين وركب مع صحبه - على القطار الميمون

وفي المرحلة الاولى من الطريق سارت القاطرة الكبرى تنهب الارض نهبا بسرعة لا تقل عن ستين ميلا في الساعة· ولكن بعد مسير بضع ساعات اصبحت كانها اعياها الجهد ودب فيها الوهن· وقبل ان تدرك المدينة الاولى الكبيرة على الطريق كانت عاجزة عن قطع اكثر من ٣٠ ميلا في الساعة بالرغم من كل جهد الوقادين لتحمية النار وتوليد البخار ·

وعند وقوف القاطرة اقبل رئيس الشركة نحو سائق القاطرة والاضطراب آخذ منه كل ماخذ محاولا معرفة سبب البطء · ولكن السائق لم يدر لذلك سببا· وكل ما درى ان عروس القواطر لم تعد قادرة على الحراك لان مخالعها حميت وتمددت وبالكد كانت الدواليب تدور

وفي حالة اضطراب رئيس الشركة هذه اخذ يقيس المحطة على طولها سيرا وهو يفكر في ما عساه يعمل · وسرعان ما تبددت تلك الاحلام الجميلة التي علل بها نفسه عند قيام القطار· لا شك في ان هذا الفشل سيكون وخيم العاقبة جدا على الشركة فيجلب عليها ابلغ الضرر من حيث كان يؤمل لها اعظم النفع·

وكان في المحطة ساعتئذ سائق قاطرة تحسب عند نظرك اليها انها العجوز الشمطاء لانها من الطراز القديم لا تشبه بشيء الى عروس القواطر التي تجر القطار السريع· فلحظ هذا السائق اضطراب رئيس الشركة فتقدم اليه وساله اذا كان يحب ان يستخدم قاطرته لمتابعة السفرة· فنظر اليه الرئيس شزرا واستكثر عليه رد جواب عندما نظر الى قاطرته· ولكن بعد بضع دقائق تقدم اليه السائق مرة اخرى وقال له انه يتعهد بايصال القطار الى نيويرك على الوقت· وفي هذه المرة اخذ الرئيس شيء من الاعجاب بالحاحه ولكنه تبسم عما يشبه الشك والاستخفاف· غير ان السائق اكد له مقدرته على القيام بوعده · وعلى سبيل قطع الحديث قال له الرئيس انه اذا لم يقم بالوعد يكن جزاوءه الطرد · فقبل السائق وهم في الحال بقطر قاطرته على القطار واجراها باسم الله· كانت القاطرة تسير اولا على مهل ولكنها تستجمع قوتها مع قطع كل ميل وتزيد في

الاسراع الى ان اصبحت تقطع ليس خمسين وستين بل سبعين ميلا في الساعة . وكان رئيس الشركة ينظر من نافذة مركبته الى اعمدة التلغراف وكيف انها تمر به بسرعة عظيمة وهي لا تكاد تميز فرقص فوءاده طربا . والاغرب من ذلك ان القاطرة القديمة استمرت على معدل سيرها السريع بصورة متواصلة فعوضت عن الوقت الذي اضاعته «العروس» وتمكنت من ايصال القطار الى نيويرك ليس على الوقت المضروب بل قبله ببضع دقائق.

وعند نزول رئيس الشركة من القطار لم يقف حتى يقتبل تهاني‌ء لمهنين بل خف مسرعا لتهنئة سائق القاطرة العجوز وصافحه قائلا : انت عندي الحبيب العزيز لانك انقذت اسم الشركة من العار. ولكن قل لي كيف امكنك الاعتماد على هذه القاطرة العتيقة لمثل هذا العمل الفريد.

فاجابه السائق باعجاب مغتفر: الفضل للعناية يا سيدي فهذه القاطرة هي عروسي لاني منها ارتزق فلا ابخل عليها بالتنظيف والتزييت حتى تحمى وتتمدد مفاصلها وتخونني

الاحتكار في الصحافة

لا نظن ان بين قرائنا من يجهل ما هي شركات الاحتكار فهي على ما يصورها البعض حيوانات هائلة تفترس كل حيوان اخر سواها. وحيتان تبتلع كل سمك صغير .وعقاب جارح ينقض على كل صغير من الطير ويهلكه. اما الحقيقة فهي ان شركات الاحتكار نتيجة طبيعية لطرائق الاقتصاد الحديثة في الاشغال وتكون اما من اجتماع شركات صغيرة عديدة في شركة واحدة كبيرة للاقتصاد في نفقات الادارة والتمكن من مقاومة المزاحمة او تكون بضم احدى الشركات الكبرى اليها شركات غيرها مزاحمة لها منعا للمضاربة المضرة . وقد كان عهد عملت فيه شركات الاحتكار بالاستبداد والاثرة غير انها الان اصبحت مقيدة بشرائع وقوانين تمنع اخطارها واضرارها ولا تبقي لها الا المقدرة على النفع .

ومن اغرب ما نرى الان تطبيق مبدا هذا الاحتكار على الصحافة . ففي الولايات المتحدة عندنا وليم هرست الذي يملك نحو اربعين جريدة يومية وعددا من المجلات الشهرية والاسبوعية. ثم فرنك مونسي الذي كان ارتقاوءه في عالم الصحافة غريبا ولكنه يشتري الجرائد ليس للانتفاع بكثرة عددها بل لتعزيز بعضها على نفقة الاخرى. واخر ما فعل قتله جريدتي الصن الصباحية والغلوب المسائية.

وفي فرنسا يقال ان جماعة مفردة تسيطر على اكثر من عشرين جريدة. ويستغرب مثل هذا في فرنسا بالاكثر لان الصحافة فيها ذات صبغة شخصية اكثر منها عمومية واوجه ما يبدو عليها كونها آلات لتايد ساسة او مبادي‌ء افراد .

اما في المانيا فقد نزل هوغو ستينس الى ميدان الصحافة فاشترى عشرات الجرائد وبعضها من ذوات النفوذ الكبير والانتشار الواسع بنوع ان مركزه في عالم الصحافة على مثل المنعة التي له في عالم الصناعة.

والداعي الى هذه الملاحظات ما حملته الانباء عن لندن في هذه الاونة من ان لرد بيفربروك الكندي الاصل اشترى ١٤ جريدة وباع ١٣ منها بسرعة وبمثل القيمة التي دفعها ثمنا لها من اللرد روترمير شقيق اللرد نورثكلف الذي كان يدعى نابوليون الصحافة الانكليزية واللرد بيفربروك صاحب جرائد كثيرة غير التي اشتراها وباعها وهو يشبه من حيث الاقدام وضخامة المصالح الصحافية بعض زملائه الامريكيين

ولا مراء ان الصحافة مصلحة اقتصادية مثل سائر المصالح وبعضهم يحاول السيطرة عليها لما يرافقها من النفوذ السياسي انما غيرهم يعمل ذلك لمجرد الكسب. ولا عجب ان تكون الصحافة الحديثة موردا عظيما للكسب بما لها من ملايين القراء وما عندها من موارد الاعلانات الغزيرة. ولكن نحن على الاقل الذين نجاهد حتى نعيش — ومعظم الصحافة الشرقية كذلك — نتعزى بان نقول مع احد الكتبة الامريكيين عند بحثه في هذا الموضوع: صحيح ان الصحافة تجارة مثل سائر التجارات وهي مورد وافر للربح ولكن هل تبقى للصحافة روح بعد ان تصبح العوبة في ايدي المتمولين او ان الجرائد تصير صحائف ورق ليس اكثر.

جان — تعال يا صديقي وخذ معي كاسا من الوسكي قبل ان تذهب الى البيت —

متى — كنت اتمنى ذلك لولا موانع ثلاث تحول دون اجابة طلبك

جان — وما هي هذه الموانع

متى — اولا لانني احد موظفي دائرة تنفيذ منع المسكرات ثانيا لانني ذاهب الان الى الكنيسة وثالثا لانني شربت كفاية منذ نصف ساعة مع صديق لي .

من امثلة النجاح

بحث في منافع زيت السمسم المستقطر

بقلم خبير

للتجارة وبالاحرى لطرق الاتجار في الولايات المتحدة خطط مثلى اصبحت في ايامنا هذه مضربا للامثال في العظمة والدقة والسرعة والتبويب واختصار الوقت والنفقات الخ. والمطلع حتى على قسم صغير فقط من دائرة واحدة للدوائر التجارية في نيويرك لا يسعه الا ان يقف معجبا منذهلا مكبّرًا كانه يقول — «وماذا بعد هذا ؟».

ولمدينة نيويرك العظمى اليوم الكفة الراجحة حتى لا يبقى من سبيل للتناسب بين الكفتين في كل ضرب من ضروب التجارة ولا بدع فالدنيا والحظ والنجاح انما هي للمترقب الفرص، والمنتهز الاوقات والدارس الاسواق التجارية درسا طويلا فنيا . وبكلمة اكبر واعم للفاهم الماجريات السياسية والحركات الاقتصادية الدولية وما البورصة الا الصورة الكبرى الجامعة لمن يعرف شيئا عن قواعدها .

كتبت هذه الفذلكة الوجيزة كتوطئة لمقالنا هذا عن المواطن يوسف حكيم الخبير بالزيت السمسمي المستقطر وما وصل اليه في الاونة الاخيرة من النجاح البائن في حين ان الزيت لا علاقة له بالماجريات السياسية ولا بالحركات الاقتصادية الدولية. لذلك ليس من سبيل للشك في تجارة المواطن المذكور انها ترتفع وتهبط ارتفاع وهبوط انواع الخام التي تتاجر بل تلعب بها البورصات لعب الريح بالريش .

موقف هذا المواطن المعروف اليوم ازاء تجار الزيوت على اختلافها في بلاد كالولايات المتحدة ودائرة كنيويرك العظمى كموقف داود الفتى عندما نزل الى الوادي الذي كان الروع والرعب مالئا جنانه لان جليات الجبار كان يتخطر امام ضفوف بني اسرائيل وقد تدرع بالحديد وفي يده السيف والترس .

اما هذه الصورة فالحق يقال انها مثلى للمماثلة بين المواطن يوسف حكيم ومحتكري تجارة الزيوت في الولايات المتحدة اما الامال الان فمنوطة كلها «بالحقائق» الناصعة التي يبرزها اليوم هذا المواطن عن هذا الزيت وامتيازاته الباهرة مثلما ابرز داود الحق الذي تمنطق به ونزل الى الوادي غير هياب باسمه

يقول كبار العلماء النباتيين في انكلترا اليوم ان زيت السمسم «المستقطر» يضاهي زيت الزيتون بمنافعه الثمينة ويفضل عليه بنقاوته الكيماوية علاوة عن سعره البخس جدا قياسيا

هذا اولا. ونشير بالكلمة الاخيرة الى الاكتفاء المفحم. لانه اذا كان هذا شان الزيت السمسمي المستقطر مع زيت الزيتون الفاخر فكم يكون بل اين تكون منزلة زيت السمسم هذا اذا قوبل مع زيت القطن والخس والذرة وغيرها؟

ومما يجب ان يكون مدعاة سرور وارتياح لكل مواطن منزلة حبوب السمسم من الراي العام السوري لانه اين الذرة والخس مثلا من السمسم الذي منذ القديم يستعمل عصيره اجدادنا والفرق الفني الكيماوي اليوم بطريقة استخراج بل استقطار زيته لاكبر دليل واقوى حجة للنفع واللذة من استعماله مع طعامنا .

وهذه صورة صغيرة لاعلان نشره المواطن يوسف حكيم على صفحات جرائدنا في نيويرك نرى فيها كل ما يجب ان نحصره في هذه الصفحة من الوصف والترويج وهذه هي .

— هل نقدر ان نقنع الشعب بامر ما بوقت قصير ؟

— لا. يقول ثوماس اديسن الشهير. ولكن شركة زيت السمسم «المستقطر» تقول نعم ...

نعم بوقت قصير جدا تتمكن من اقناع كل عائلة سورية تجرب هذا الزيت في انه .

ارخص الزيوت ثمنا

وانقاها استقطارا

والطفها هضما

وانفعها هيجينيا

واقربها ملائمة لكل نوع تقريبا من انواع اطعمتنا

فهو لذيذ — نيئا — مع السلطه

وممتاز للقلي

ولطيف للطبخ حتى في مكان السمنة

وبالامتحان (لسان حال الشركة هذه) القول الفصل٠

وقد اهتم المواطن المذكور في الاونة الاخرة بانه اعد العدة لتعريف هذا الزيت ونشره بين المواطنين في كل مكان من المهجر تقريبا اما حجته التي وضعها اساسا ثابتا لعمله هذا فهي ثقته الفائقة بهذا الزيت حتى انه ليرجح انتصاره على شركات زيت المزولا وغيرها بوقت قصير جدا ٠ ويشهد له بذلك كل من جرب هذا الزيت فلم يبق اذن على المواطنين الا ان يجربوا اولا وهذا كل ما يتوخاه المواطن يوسف حكم باعلاناته هذه ٠

بقي ان نقـول ان بعض المتمولين في وال ستريت مهتمون اليوم بمد يد المساعدة المالية الى هذه الشركه لان البراهين المشجعة راجحة جدا على اماكن التخوف والمنتظر ان تصبح هذه الشركة التي يحق تسميتها «وطنية» عما قريب جدا في مقدمة الشركات الزيتية نجاحا وانتشارا

عزز الله الاسم السوري وحماه في المهجر من نصال ضعفنا القومي ٠







MENORAH FOOD PRODUCTS
CO., INC,

82 BEAVER ST. NEW YORK

عين ورقاء

نبذة تاريخية توزع مجانا

الف حضرة المفضال الخوراسقف خيرالله اسطفان المعتمد البطريركي الماروني في امريكا نبذة تاريخية في مدرسة عين ورقاء الشهيرة التي وقفتها عائلته على تعليم الاكليريكيين من ابناء الطائفة مجانا جاءت كتيبا نفيسا جامعا لشتات المعلومات والحقائق المتعلقة بنشأة هذه المدرسة والرؤساء الذين تعاقبوا عليها مع صورة المرسوم الذي وجهه غبطة البطريرك الحالي بشانها الى ابناء سوريا ولبنان المهاجرين ذلك علاوة على لائحة طويلة باسماء من تخرج من هذه المدرسة من بطاركة ومطارين ورؤساء اديار وهنة وعلماء علمانيين الى غير ذلك مما يجد اي كان في مطالعته فائدة تاريخية جليلة . والكتيب يرسل مجانا الى اي من شاء الاطلاع عليه وهو يطلب من حضرة المؤلف بحسب عنوانه ادناه

Rt. Rev. Msgr. Kh. Stephen
295 Hicks St.
Brooklyn, N. Y.

حلويات شرقية

اشهر محلنا بصنع الحلويات الشرقية على اختلاف اجناسها من حيث الجودة والنظافة والاتقان فكل الذين يتعاملون معنا يشهدون بصحة قولنا

اما اسعارنا فهي ثلاث درجات بالنظر الى بضاعتنا من حيث درجاتها بين نفيس جدا ومتوسط ومعتدل وكلها مراعاة فيها شروط الصناعة والجودة

وكذلك توجد عندنا السمانة السورية على اختلاف انواعها نشحنها كما نشحن الحلويات جارين في تجارتنا على قاعدة مؤداها ان سرعة التلبية وجودة البضائع هما خير وسيلة لاكتساب ثقة العملاء وهذا عنواننا

جورج الياس شلهوب وولده

GEO. E. SHALHOUB &SON

73 Washington Street
New York City

اذا
كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد
على نشرها بين اصدقائك

تصوير زيتي

ان مصور اليد المشهور اسعد غصن الحائز على شهادة مدرسة الفنون الجميلة في رومية مستعد ان يبذل علمه وبراعته في سبيل خدمة ابناء الوطن فيصور الهيئات على الاصول الفنية بالالوان الزيتية سواء عن الاشخاص او الرسوم الفوتوغرافية . فمن شاء ان يكون في بيته تذكار دائم لنفسه او لاحد افراد عائلته واحب ان ينتفع من براعة هذا المصور البارع بنفقة زهيدة عند قيمة هذه الاشغال الفنية فليفاوضه الى عنوانه ادناه

اسعد غصن

A. T. GHOSN

I125 RUBY ST	WOODHAVEN N, Y,

بضائع كيذر

كلسات واندروير من كافة انواعها
توجد عندنا فقط

بعد انقطاع سنتين جددنا اتفاقنا مع هذا المحل الكبير بان نكون وكلاءه الوحيدين على السوريين لتصريف كافة البضاعة التي يصنعها ولا يخفى على احد ما لهذه البضاعة من الشهرة التي تسهل بيعها نظرا لجودتها واتقان صنعها وظرف موضها فمن كان يريد هذه البضائع فليخابرنا.

نخله الحواط

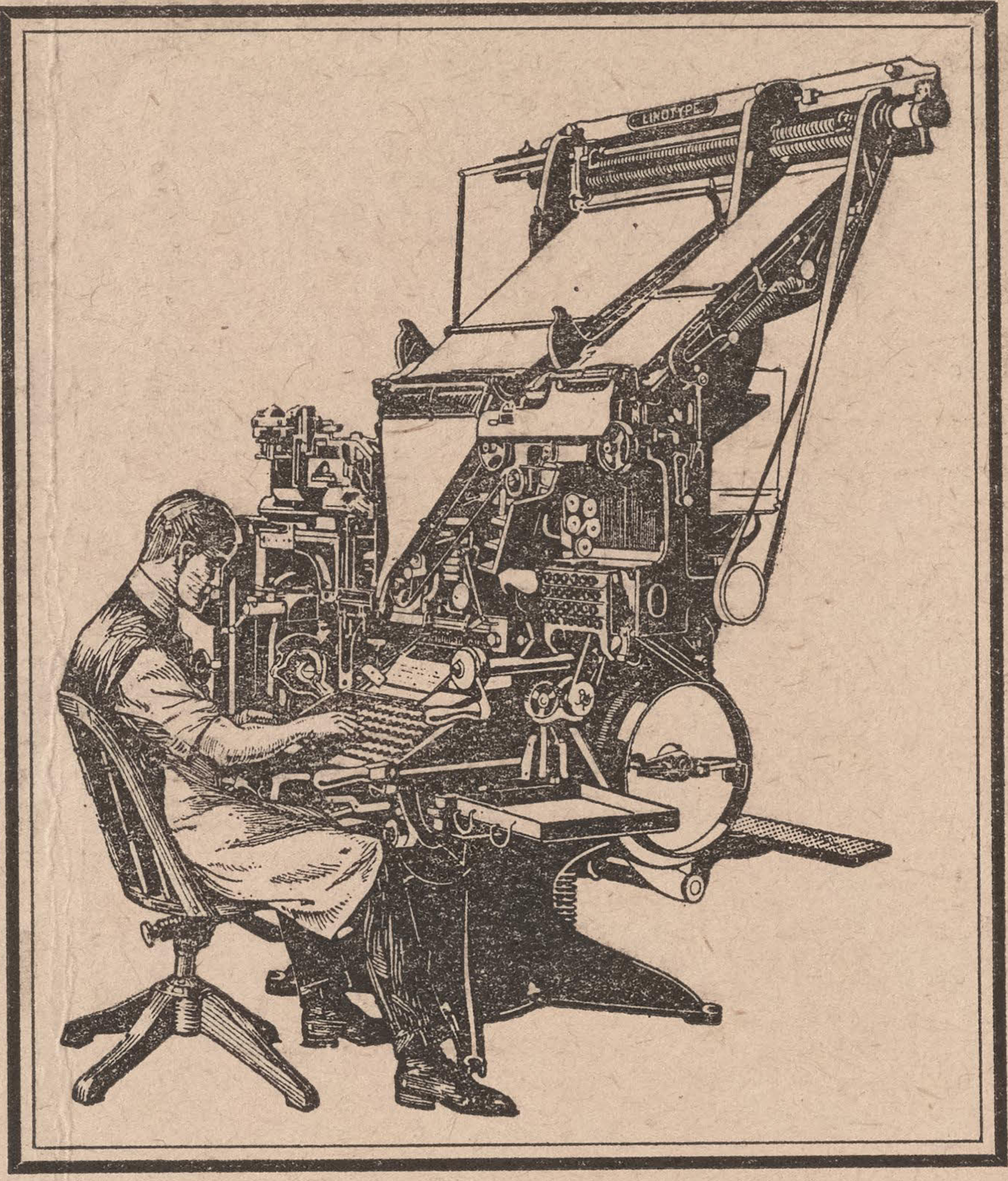
M. E. HOWATT
**77 WASHINGTON ST.	NEW YORK City**
Tel Bowling Green 2290

ملخص قانون المهاجرة

ايها القارىء العزيز

اذا احببت ان تعرف شريعة المهاجرة الى الولايات المتحدة للحاضر والمستقبل وكنت تريد ان تسهل طريق مجيء اقربائك واصدقائك اليها اشتر هذا الكتاب الذي ظهر في اللغة العربية منذ بضعة ايام فهو يتضمن كل ما يلزم معرفته واجراوه بالتفصيل سواء كان قبل سفرهم او بعد وصولهم الى مين الولايات المتحدة ويبين لك من يجوز دخولهم ومن هم ممنوعون دخولها وبالاختصار هو بمنزلة دليل يقودك ويقودهم في الطريق المستقيم ويهديك ويهديهم الى ما فيه نفعك ونفعهم وراحتك وراحتهم ويغنيك ويغنيهم عن تكبد خسائر باهظة ويريحك ويريحهم من متاعب شاقة . فان اشتريته وطالعته واعتقدت ان ما يحويه من مواد الشريعة المشار اليها والنصائح والافادات لا يساوي ثمنه فاعلمني لكي ارجع اليك مالك .

يقع هذا الكتاب في ٥٠ صفحة وهو مطبوع طبعا نظيفا على ورق مصقول ومغلف تغليفا حسنا . ثمنه دولار امريكي ويطلب من صاحبه بولس بطرس ٩٥ شارع واشنطون — نيويرك



ربما توهم البعض ان المنضدة العربية لا تصلح الا لتنضيدحروف اللغة العربية. فلاجل ان يكون اصحاب المطابع واقفين على مقدار فائده هذه المنضدة نذكر لهم ان المنضدة نفسها التي تستخدم لصف الحروف العربية يمكن استخدامها لصف الحروف الانكليزية والفرنساوية او الاسبانية او ايةلغة اخرى من لغات العالم. ولا يقتضي التغيير من لغة الى اخرى الا بضع دقائق او ما يكفي من الوقت لرفع خزانمن الحروف ووضع آخر مكانه. واننا نسأل اصحاب المطابع الذين لم يدرسوا بعد صلاحية هذه المنضدة ان ينظروا الى هذه النقطة ويعتبروا كم هي مفيدة لهم مثل هذه الآلة التي تجعل مطابعهم تامة الاستعدادات للصف في جميع اللغات الشرقية والغربية التي يريدون ان يجهزوا المنضدة بطاقم من حروفها . ذلك فضلا عن كونها تسكب جميع انواع النقوش والاطارات بنفقة هي دون القليل . ونحن ندعو اصحاب المطابع العربية الى التعمق في درس هذه المنضدةوهم يجدوننا على استعداد لاعطائهم جميع التعليمات التي يطلبونها مجانا بدون ان يكونوا مقيدين بالمشترى .

امثلة من حروف اللغات المختلفة مصفوفة على منضدة واحدة

يمكن صف حروف اللغتين الفرنساوية .والاسبانية على نفس المنضدة المستعملة لصف الحروف العربية

La composición en español puede hacerse en el mismo Linotipo que se usa para los idiomas árabe y francés.

On peut produire de la composition française sur la même Linotype qui sert pour composer en arabe et espagnol.

MERGENTHALER LINOTYPE COMPANY

29 Ryerson Street, Brooklyn, N. Y., U. S. A.

Cable "LINOTYPE," New York

Oriental Dept.

VOL. V. NO, 10 OCTOBER 1923

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENW ICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية
السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الخامسة العدد ١١ — تصدر مرة كل شهر — شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٣

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. V NO. 11 NOVEMBER, 1923
السنة الخامسة العدد ١١ شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٣

نظرة اجمالية في احوال العالم الاقتصادية

في اوربا انتفاخ ناتج عن كثرة اصدار عملة الورق غير المضمونة بالذهب وفي امريكا انتفاخ ايضا ناتج عن كثرة وجود الذهب ولكن ليس في مظاهر الحالة الحاضرة في امريكا ما يدل على حدوث ضيق في العام المقبل

يدرك الملاحظ الدقيق النظر ان تغييرا بيّنا قد طرا على الكثير من اسواق الحاجيات وفي جملتها البورصة نفسها في المدة الاخيرة. وهذا يدل في الدرجة الاولى على رجوع الثقة وتولد اعتقاد بين الجمهور بتحسن الحالة العمومية في المستقبل. على ان الاقبال الذي نراه باديا في هذه الايام على مشترى حصص الشركات الصناعية والاسهم والرهائن المختلفة يدل على حالة روحية تزيد في الاهمية على الرائج من الاشاعات التي تصدر من دوائر الهياة المتاجرة.

ولتقدير اهمية هذا التغيير في ميول القوم وحالا نهم العقلية نرى من الضروري اعتبار الامور المجهولة التي تستر المستقبل بغياهب كثيفة في هذه البلاد وفي الخارج فنحن في هذه البلاد نقترب من الانتخاب العمومي وهو انتخاب رئيس الجمهورية الذي قد تكون نتيجته انقلابا غير يسير في سياستنا من وجوه عديدة ثم ان مجلس الامة اصبح الان على وشك الانعقاد ومن الممكن ان يجيز لائحة مكافاة الجنود التي يطالب بها الذين خدموا البلاد اثناء الحرب. وهذه اللائحة تزيد في كمية الدين العمومي بين بليونين وخمسة بلايين دولار . مثلما ان المجلس قد يسن ايضا شرائع اخرى تكون معادية للراسمالية او اصحاب الاموال بصفتها ومرماها

وانكلترا اليوم مواجهة لمعارك سياسية واهم المبادىء التي جعلت هدفا لسهام احزاب هناك هي مسالة حرية المتاجر او الحماية . والمقصود بالحماية وضع تعريفة جمركية لحماية مصنوعات البلاد. فاذا فاز دعاة الحماية فان ابواب عدة اسواق انكليزية تصبح مغلقة في وجه المصنوعات الامريكية

ثم ان المحالفة الثلاثية في هذا الحين مهددة بالانحلال والحكومة الالمانية مفلسة كما يعرف الكل ويعترفون. والامل بمقدرة فرنسا على تحصيل ما تطلبه من التعويضات التي كانت ترجو ان تسدد بها ديونها قد خاب او تاجل الى ميقات غير مسمى ومن اجل هذا ضعفت قوى الشراء في اوربا وقلت الثقة في كفاءتها المالية وهي على تقهقر يوما بعد يوم.

وبالرغم من كل هذا الذي تقدم بيانه نرى حركة غير اعتيادية في المضاربة وانماء المال في انكلترا والولايات المتحدة حتى ان الاسعار في برلين وباريس قد ثابرت على الارتفاع في وجه تناقص قيمة النقود المستعملة هناك وهو تناقص ما برح آخذا مجراه بصورة مستمرة. ومما هو جدير بالذكر في هذا الباب ان الرجوع الى المعيار الذهبي

في البلدان ذات الاهمية التجارية هو من مستحيلات الامور في الوقت الحاضر حتى ان رجال السياسة في هاتيك البلدان لا يشيرون الى هذا الامر ولا يخوضون عباب البحث فيه كانه صار عندهم من الحقائق المقررة

وفضلا عن ذلك فان انكلترا قد اصبحت تشعر بضرورة الانتفاخ المالي عن طريق عقد قروض للحكومة بحيث يتسنى لها القيام ماليا بمساعدة البطالين او تدبير اشغال لهم. ولما كانت قيمة الليرة الانكليزية على تناقص مستمر فان كل الذهب الموجود في تلك البلاد او الذي تخرجه المناجم يتسرب الى الولايات المتحدة لدفع اثمان الاقطان او الاقوات التي تبتاعها اوربا من امريكا

فكانت النتيجة ان الذهب الموجود في خزائن مصرف الحكومة الامريكية الاحتياطي وقدره ثلاثة بلايين و١٣٥ مليون دولار في هذا الشهر يعادل نحو ٧٧ بالمائة مما في ذلك المصرف من الودائع المالية والاوراق الاخرى ولقد اوشكت قيمة موجودات الذهب ان تكون ١٠٠ في المائة مما على المصرف من الديون التي يحملها الناس بشكل اوراق عملة لولا ما هنالك من السعي الدائم لجعل الذهب متداولا بين الايدي اما عينا او بشكل اوراق تفتدى ذهبا وهي ذات اللون الاصفر. واصبح تجديد حسم الكمبيالات يتناقص وكانت النتيجة ان المصرف الاحتياطي وفروعه اضطروا الى شراء تعهدات الحكومة وغيرها ليشغلوا الاموال الواقفة.

ومن اجل هذا نقول اننا نواجه اليوم دور انتفاخ مالي على جانبي الاوقيانوس الاتلنتيكي. ففي اوربا انتفاخ ناجم عن التمادي في طبع اوراق مالية لا ضمان لها. وفي امريكا انتفاخ يدعى الانتفاخ الذهبي وهو تعبير يقصدون به في هذه الايام التوسع في القروض الذي سهل سبله مصرف الحكومة الاحتياطي بناء على ما تجمع في خزائنه من مقادير الذهب الفاحشة الواردة عليه من جميع انحاء العالم.

ومن المعلوم انه عند اول انشاء مصرف الحكومة الاحتياطي لم يكن يخطر لامريكا ببال انها ستجذب اليها ٦٠ بالمائة من ذهب العالم ولكن الذهب اصبح الان عندها ولا يزال على تدفقه فادى ذلك الى التوسع في عقد القروض لكل عمل من الاعمال من ذوات الصفة المشروعة المكفولة ونجم عن ذلك توسع في اشغال الايدي فارتفعت الاجور وفي شراء المواد المختلفة فتصاعدت الاثمان

فمنذ مضي ٣ اسابيع معدودة جرى اكتتاب في لندن جمع فيه مبلغ مائة مليون ليرة للاشتراك باسهم شركة راس مالها ثمانية ملايين ليرة ارادت شراء خمس جرائد انكليزية كبرى. وجاءت الانباء من عهد غير بعيد تعلن عقد قروض اجنبية في المصارف الانكليزية بلغت في المقدار خمسين مليون ليرة. وفي هذه البلاد صدرت رهائن جديدة وعرضت في السوق فبيع منها في كل اسبوع ما بلغت قيمته ١٥٠ مليون دولار

فرهائن شركة التليفون التي كانت قيمتها مائة مليون دولار بيعت بيوم واحد . وكان مجموع رهائن العقارات التي في حوزة المصارف والتي بيعت موءخرا تزيد على البليون او الالف مليون دولار. وهناك سكك الحديد على ما هو معروف عنها من سوء الحال قد صرح روءساوءها بعزمهم على بذل بليوني دولار في سبيل التجديد والترميم وشراء ادوات جديدة في غضون العام المقبل

ومن التعليلات النهائية لهذه الظواهر يتضح لنا ان الانتفاخ هو انفاق معجل لاموال تستدان بسهولة. وهذه نفدات قليلة من قائمة اعمال مالية كبيرة ذكرناها للاستشهاد ولكي نستدل بها على ان العالم باسره آخذ اليوم في الاقتراض والانفاق. وعلى هذا اصبح الفكر التجاري على وشك اكتساب عقيدة عقلية في تقدير هذه الحالة. وما دامت هذه الفكرة سائدة فلا نظن ان المعاكسات السياسية او الاجتماعية او الحرب بالذات اذا تلظت نيرانها تستطيع صد هذا التيار الجارف في ارتفاع الاسعار العمومي

نعم ان التمادي في شراء هذا الصنف او تلك السلعة بمقادير كبيرة او طروء تغيير ما على الازياء قد يعمل على احداث هبوط موقت في قيمة الاشياء الخصوصية ولكن الاسعار على وجه عام ستكون عالية وستظل كذلك الى ان يصبح الاقتراض من الامور العسيرة. اما متى يكون هذا فلا احد يعلم ولكن اول بوادره تبدو عند ارتفاع معدل الفائدة

اما الان فليس في جو الحالة المالية من الدلائل ما ينذر بضائقة مالية او بتضيق في شروط الاقتراض بل على العكس من ذلك نرى من مصرف الحكومة الاحتياطي ما يشير الى تخفيض غير يسير في الفائدة التي توءخذ على تجديد الكمبيالات. ودليلنا على ذلك هو ما نراه من رغبة الهيئة الحالية التي تدير اعمال ذلك المصرف في التساهل مع الفلاح باقراضه اموالا بفائدة قليلة للغاية

وقد يكون هذا الاستدلال خطا الا ان الانتقاد العنيف

الذي وجه الى المصرف الاحتياطي لما سببه من الانكماش المالي والهبوط في الاسعار الذي تلا رفع درجة الفائدة من مضي ثلاث سنوات يجعلنا على يقين من ان ما جرى في تلك الفترة المحزنة لا يعيد نفسه الا الى ما بعد انتخاب عام ١٩٢٤ العمومي لرئاسة الجمهورية ٠

هذا هو النظر للحالة الحاضرة في نهاية شهر كانتفيه الاسواق على العموم في حالة مملة من الجمود بحيث لم يبد عليها مظهر خصوصي الا ما كان من القوة البادية في اسهم السكك الحديدية التي على ما يظهر قد اخذت في ابداء ما يدل على ان عوائد ما كان من الطبقة الاولى من هذه الاسهم لعام ١٩٢٣ سوف تبلغ البليون دولار٠

ويتوقع تجار المفرق رواجا كبيرا في ايام الاعياد المقبلة وهذا كما لا يخفى يوءثر على بيع الاشياء الضرورية في هذا الفصل من السنة كما هو المنتظر في مثل هذه الاسابيع الاربعة المقبلة التي يقتصر فيها على شراء هدايا الاعياد٠ ولكنه لا يمضي وقت طويل على دخول العام الجديد حتى يقبل الناس على شراء الحاجات الضرورية جريا على العادة فتعود الاشغال الى مجراها الطبيعي الا اذا طرأ على الحالة الحاضرة تطور مشوم لا نرى في الظواهر الحالية ما يدل عليه او على وجود ما يسببه٠

الشركاء الثلاثة الرئيسيون في الاشغال

هم العمل وراس المال والدماغ ولكل واحد من الشركاء مقامه ووظيفته وعليه ان يحسن القيام بواجباته حتى يستحق ان يدعى شريكا

هذه النظرة الصائبة كانت قد نشرتها جريدة التايمس الانكليزية في ملحقها التجاري فاعجب بها احد المصارف الامريكية الكبرى في نيويرك فنشرها في الجرائد الوطنية كاعلان لتعميم فائدتها ونحن معربونها لقراء هذه المجلة ليقفوا على هذا التعليل الصحيح والصريح للدعائم الثلاثة الرئيسية في الاشغال٠ المحرر

ان كنت قد قرات حكاية روبرت لويس ستيفنسون «الولد المسروق» تتذكر كيف ان دافيد بلفور والن براك عندما كانا مختبئين في الجبال ولم يكن لهما ما ياكلانه سوى قليل من الثريد ـ انهما اضافا الى قوتهما ما كانا يصطادانه من السمك النهري الذي عثرا عليه في مجرى هنالك وذلك بطريق التلمس باليد٠ والتلمس باليد هو امساك السمكة بيدك بعد ان تمدها الى ما بين الحجارة والاعشاب وعندما تحس بالسمكة تقبض عليها بكل قوتك من غير ان تراها ٠

وعلى هذه الطريقة كان دافيد والن يجهدان قواهما لالتقاط سمكات معدودة صغيرة اما اليوم فان باخرة الصيد تذهب بعيدا الى عرض البحر حيث توجد اسراب السمك بالملايين ٠ ففي هذه الباخرة قد ركبت كل المبتدعات العصرية الخاصة بالصيد وهي كبيرة بحيث تسع مئات الطنات من السمك ٠

ولا حاجة بنا الى القول ان الن ودافيد كانا يمسكان سمكة او سمكتين صغيرتين٠ اما باخرة الصيد فانها تصطاد من السمك ما يكفي بلدة كثيرة السكان ٠ والفرق في النتائج عظيم جدا ٠ ففي الحالة الواحدة تجد جهدا شخصيا قديم عهد وفي الحالة الاخرى اتحاد ثلاثة شركاء في نظام العمل كل منهم يقوم بقسطه لبلوغ الغاية المبتغاة ولكن كل واحد من الثلاثة يعتمد على الاثنين الاخرين٠

فاول هولاء الشركاء هو العمل كما لا يخفى فان باخرة الصيد اذا بقيت في الميناء تصدأ او ترث اذا لم يصعداليها الرجال ويديروها بالبخار الى اماكن الصيد٠ ومن المعلوم ان عظماء رجال الاعمال وارباب المشاريع الكبرى الذين تهمهم النتائج الفضلى قد ادركوا بل تعلموا من الاختبار حسبان العمل كما يجب ان يحسب ـ اي احد الشركاء في الاشغال ٠ وهو في الواقع كذلك لا اقل ولا اكثر ٠ ولكن اذا كان العمل يريد الاحتفاظ بلقبه ووظيفته كشريك يجب عليه ان يتصرف كشريك فيقوم بالواجب عليه نحو الشركة جهد امكانه وبملء الرضى ـ فاذا عمل ذلك كان خليقا بكل حصته من النتائج ٠

ما هو الراسمال

والشريك الثاني هو الراسمال٠ ففي اوائل عهد وجود بني البشر على الارض لا بد ان يكون الانسان قد امسك سمكة كما فعل دافيد والن الا اننا كثيرا ما قرانا عن وجود شباك صيد وسنارات ابتدعها اناس متاخرون عن العهد الذي

ذكرناه ليساعدهم على الصيد بسهولة. وجدت هذه الادوات مدفونة مع الذي عثروا عليه من عظامهم . فهذه الشباك والصنارات تمثل الراسمال في ذلك العهد كما ان باخرة الصيد تمثل الراسمال في زماننا

كثيرون من الناس يخطئون في زعمهم ان الراسمال هو اسم آخر للمال مع ان الاشياء عموما هي راسمال فالشخص الذي اشتغل بصبر وجد ليصنع السنارة قد كان جديرا بحصته من السمك الممسوك ودعوى الراسمال في ايامنا هذه بانه احد الشركاء في العمل هي دعوى عادلة من كل وجه . فلو قضت غرائب الصدف على راسمال بريطانيا العظمى كله ـ سككها الحديدية ومعادنها وبناياتها ومشاريعها ومعاملها وما فيها من الالات والادوات والطرقات وغيرها ـ ان يتبدد في رياح الكون الاربع بين ليلة وضحاها لاصبحنا كلنا جماعة من الناس العديمي النصير نجاهد متهالكين بما منحتنا اياه الطبيعة من المواهب والقوى المحدودة لتحصيل قوتنا الضروري .

فكل شخص يعمل بالاقتصاد بدلا من الاسراف ويشتغل اليوم موءجلا البطالة والراحة الى الغد ويزرع في الربيع على امل ان يحصد في الخريف هو الذي يضيف مقدار ذلك العمل الى الراسمال العمومي فيزيد بجده قوة ونشاطا ويساعد على ازدياد نتائجه .

والشريك الثالث هو الدماغ . فاذا راقبت حداد قرية معلومة حيث الحداد اي صاحب العمل الذي هو من بعض الوجوه من ارباب الراسمال يشتغل مع مساعده جنبا الى جنب تظن لاول وهلة انه لا فرق فيما اذا كان صاحب العمل مساعدا او المساعد رب العمل . ولكن عندما ينمو الشغل ويتضاعف ويكبر العمل تدريجا مع الزمن ويكون المهم في ذلك كله شراء المواد الخام وبيع السلع الجاهزة في كل ناحية من العالم عندئذ تبدو الحاجة الى اناس ذوي ادمغة قادرين على ادارة وتنظيم كل هذه الامور الجوهرية .

اننا لا نستطيع الرجوع الى طرق اجدادنا الاولين فاذا حاولنا العود الى مثل ذلك يتعين علينا ان نحذو حذو البلشفيك في روسيا فنهدم تمدننا على روءوسنا لان الافواه المفتوحة للطعام اليوم تزيد عشر مرات عما كانت عليه في الماضي . فلادارة اعمال العصر الحالي ومرافقه العظيمة نحتاج الى اكبر وافضل الادمغة . فالدماغ يماثل الراسمال والعمل بالاهمية كشريك في الاشغال .

والذي يدري حالة هذه البلاد من مضي ثلاثمائة او اربعمائة سنة يدرك التقدم العجيب الذي بلغناه . وللتقدم وجوه عديدة كما لا يخفى . فهو ادبي وروحي وسياسي ومدني . تلك هي افضل مظاهر التمدن ولكن التقدم الاقتصادي قائم وراءها وهو عبارة عن ادراك حياة مملوءة من حاجات الحياة الفضلى . وهذا التقدم الاقتصادي قد كان متاتيا عن نمو الشركاء الثلاثة في العدد والكفاءة . ومستقبلهم يتوقف على ادراك كل واحد منهم ضرورة اعتمادهم المتبادل بعضهم على بعض في مصلحتهم المشتركة

* *

عاش لنفع الغير

مات شارلس ستينمتز رئيس مهندسي شركة «جنرال الكترك» التي هي اكبر شركة امريكية للادوات والمعدات الكهربائية وهو لا يملك من حطام الدنيا الا ما توازي قيمته عشرة الاف دولار اورثها شقيقات وانسباء له في المانيا. وقد هاجر ستينمتز الى هذه البلاد وهو في سن الرابعة والعشرين. وكان عند وصوله تحت خطر الارجاع بدعوى خطر صيرورته عالة على العموم لو لم يشفع به ويكفله بعض اصدقائه الامريكيين. انما لم يكن مهاجرا لمجرد الارتزاق لانه كان في حالة حسنة من الدنيا وقد تخرج في اكبر كليات بلاده. ولكنه كان صاحب مبادىء سياسية تنزع الى الاشتراكية فطاردته الحكومة فهرب. وقد توصل ستينمتز فيما بعد الى ان يعد اقدر من اكتشف اسرار استخدم قوى الكهرباء وهو الذي تمكن من استنزال الصواعق الاصطناعية واحداث العواصف كانها من مولدات الطبيعة ضمن جدران قاعة امتحاناته في سكنكتادي .

وهذا هو الرجل الذي صرح منذ بضعة شهور بان العالم سيصبح بعد مائة سنة فردوسا حقيقيا فلا تبقى حاجة لان يشتغل احد اكثر من اربع ساعات لانه سيستخدم الكهرباء لقضاء جميع حاجاته حتى الامراة تسخرها لغسل الصحون

ومن غريب ما يذكر عنه انه كان شديد القناعة لا يطلب راتبا معينا او يسعى للانتفاع شخصيا باكتشافاته . مع انه كان قادرا ان ينتفع بملايين الدولارات. بل هو بالعكس كان ينظر في احتياجاته الضرورية ويسطرها في لائحة يقدمها للشركة . حتى اذا زاد لديه شيء من الشهر الى الاخر قيده للشركة وحسمه من بيان نفقاته للشهر المقبل.

تقلص دولة آل روتشيلد من عالم الصيرفة

كبير هذا البيت نتنائيل روتشيلد الانكليزي مات منتحرا لان ابنيه انصرفا الى العلم عن الاشتغال بكسب المال ـ تاريخ نشاة هذا البيت الشهير وكيف انه صار قوة تهابه الدول والملوك

الان وقد اغتالت المنية نتنائيل روتشيلد الراس الرابع بالتعاقب لشركة روتشيلد الصيرفية الاوربية الخاصة باسرة روتشيلد المشهورة التي كانت المعاهد الصيرفية الاصغر منها بل والملوك في بعض الاحيان يرتجفون منها يلوح ان هذه الاسرة قد اصبحت سائرة على طريق الاضمحلال والفناء ٠

ومن المعلوم ان قليلين من الناس الذين يرتفعون الى ذروة العظمة والشهرة ويخلفون اولادا مماثلين لهم في المقدرة والكفاءة ولكن من مدهشات الامور ان آل روتشيلد ظلوا قوة مسيطرة في الدوائر المالية الاوربية والانكليزية لاكثر من ثلاثة اجيال ـ فتلك غاية لم يبلغ مداها قبلهم سوى بيت مديسي وبيت فوغرس في تاريخ الامم

نهض موسس هذه الاسرة في اواخر القرن الثامن عشر نهوضا مدهشا الى ذروة الشهرة بعد ان كان حقيرا مجهولا يقيم في زقاق قذر من حي اليهود بمدينة فرنكفورت من اعمال المانيا٠ وكانت العائلة تقيم في منزل عرف بالبيت ذي الدرع الحمراء ٠ ومن اسم تلك الدرع الحمراء اتخذ الاب الاول موسى بوير لقب روتشيلد واصلها (روث شيلد) اي الدرع الحمراء ٠

كان موسى يتعاطى مهنة الصرافة بالنقود المختلفة والاثريات وبعدئذ بالحوالات المالية ٠ فحذا ابنه ماير انسالم حذوه واستخدم في مصرف صغير حيث اكتسب بعض الاصدقا من ذوي الوجاهة والنفوذ بما عرف عنه من المقدرة والتادب والجاذب الشخصي واتصل بعدئذ بوليام التاسع امير مقاطعة هيس الذي كان في ذلك الوقت من اغنى امراء اوربا فكانت ثروته فيما يقال ٠٠٠ ٠٠٠ ٣٦ ثالر جمعها من ايجار اشقياء بلاده وارباب الجرائم فيها لانكلترا في حروبها الفرنسوية والامريكية ٠

وكان ماير انسالم يستدعى للاستشارة في شأن استثمار تلك الثروة فاجاد في الراي واصاب في نصائحه حتى نال في آخر الامر رتبة صيرفي القصر٠ فبراعته في تدبير تلك الثروة الطائلة ايام كانت كل بلاد في اوروبا بحاجة ماسة الى المال حتى انها لتدفع اي فائض كان للحصول عليه هي التي وضعت حجر الاساس لثروة اسرة روتشيلد التي ضربت بها الامثال ٠

ولما مات ماير انسالم ترك خمسة اولاد ثابر اكبرهم على ادارة بيت فرنكفورت المالي وانشا الاربعة الباقون فروعا له في باريس وفيانا ونابولي ولندن ٠ فناثان ماير الفتى الذي ذهب الى لندن قد كان العامل الاكبر على ايصال اسرة روتشيلد الى تلك الدرجة السامية من الثروة والجاه والنفوذ ٠ وقد قال مرة في حديث له انه في غضون الخمس سنوات الاولى في لندن ضاعف راسماله الاصلي ٢٣٠٠ مرة٠

كان يومئذ ولدا بين ارباب اللحى التي وخطها الشيب في مدينة عظيمة على انه باتيانه غرائب البراعة مرارا في علم الصيرفة اصبح من المشار اليهم بالبنان في الذكاء والفطنة واصالة الراي٠ واقتنى حمام الزاجل وعددا من السفن فكان يوجهها الى حيث تاتيه بمعلومات من مصادر لا يصل اليها سواه لينتفع بمفادها على مثال لم يتح لاحد غيره ٠ وقد فاق الاقران في المضاربة بالبورصة على طريقة الاحتكار ٠

ومما ورد عنه في كتابات فكتور هوغو ان ناثان اذ كان يتوقع انكسار نابوليون في معركة واترلو عبر خليج المانش ليشهد تلك المعركة وبقي هنالك الى ان اتضح له ان النتيجة لم تعد من الامور المشكوك فيها فاسرع الرجعة الى لندن وهناك لم يخبر القوم عن معركة واترلو سوى ان القائد الالماني بلوشر قد لقي شر اندحار في اليوم الاول٠ وبهذه الطريقة تمكن من شراء كميات كبيرة من قراطيس الحكومة وغيرها من اسهم البورصة باسعار رخيصة جدا ٠

فلما وردت انباء انكسار نابوليون واخذت الاثمان ترتفع واثبة الى اعلى ما عرف عنها قبل ذلك الحين كسب

ناثان الملايين العديدة — على ان العلة الوحيدة في هذه القصة انها غير صحيحة

وناثان ماير هو الذي روج القروض الاجنبية بان عين الاسعار على حساب الليرة الانكليزية وجعل عوائد المال تدفع في لندن بدلا من العواصم الاجنبية · واصبح بعد ذلك بقليل الوكيل المالي لكل حكومة متمدنة في اوروبا· وكانت نتيجة هذه التدابير والوكالات المالية التي جعلت كل حكومات اوروبا مديونة لبيت روتشيلد انهم اصبحوا في مركز قوة سام لا ينخفض عن مقام الملوك الا قليلا واتيح لهم الدخول الى كل قصر من القارة الاوربية ونال كل عضو من ذلك البيت لقب الشرفاء ·

وفي عام ١٨٤٠ اصبح المال والحالة هذه كثيرا في اوروبا فلم يعد بامكان الصيارفة الحصول على فائض فاحش كالاول على الاموال التي كانوا يقرضونها ذلك فضلا عن ان الحكومات تنبهت بعدئذ فصارت تتحول الى الشعب راسا لتغطية ما تريد عقده من القروض· ولهذا لم تعد الاعمال الصيرفية الكبرى من الامور الممكنة فتحول بيت روتشيلد عنها الى غيرها من المشاريع مشتركين مع المصارف الاخرى في تغطيه قروض الاعمال العمومية والتجارية — وكانت اموالهم هي التي مولت اول سكة حديدية في اوروبا· واليوم اصبح فرع روتشيلد الانكليزي الذي كان عماد امجاد تلك الاسرة كآخر ورقة في الشجرة· فكان نعي نثائيل روتشيلد في المدة الاخيرة موجبا للدهشة في لندن واضيف الى ذلك الاندهاش كدر شديد لما ظهر من التحقيقات انه قد مات منتحرا بيده·

وكانت نكبة اعوامه الاخيرة ان ولديه نثائيل وليونال لم يبديا ميلا الى متابعة الخطة التي سار عليها بيت روتشيلد في تلك البناية الانيقة النادرة المثال الكائنة في قلب مدينة لندن حيث الارض لا تثمن كما هي في شارع وال من مدينة نيويرك · فالابنان كلاهما مالا عن العمل الى العلم وعن المال الى الشهرة· فانشا احدهما ليونال مأوى للحيوانات في مقره خارج لندن والف عنها كتبا ونشر الشيء الكثير من المطبوعات حتى اصبح مرجعا يعول عليه في ذلك الفن ان صح ان يسمى فنا الا انه كان لا يعرف شيئا عن العالم التجاري او المالي

وانكب نثائيل على درس طبائع الطيور والبحث عنها الا انه بعد زمن يسير تحول من ذلك الى علم البحث عن الهوام والحشرات وحصر دروسه وابحاثه في البرغوث قصد تحقق ما له من الوسائل لحمل عدوى الامراض · فاصبحت مجموعة البراغيث لروتشيلد من اشهر مجموعات العالم الهوامية والحيوانية· ولسوف ترسل تلك المجموعة الان الى المتحف البريطاني وهي تجمع الالوف من البراغيث مما لا يشرى بثمن لغرابته وكل برغوث في قنينة·

ويقال ان جامعها سير حملة خصوصية من عهد بعيد على نفقته الى الدائرة القطبية الشمالية للحصول على جنس البراغيث الذي يتغلغل في فرو عجل القطب· وليس في الناس من يجرؤ على القول ان حل غوامض البرغوث الجديد ليس باعظم من تمويل دولة من الدول الا انه قليل الاهمية العالمية لانه لا يخول الآخذ به تلك القوة التي يعشقها الكثيرون من الناس ·

هذا وجملة القول ان اسرة متمولة اوروبية اخرى قد شارفت على الاضمحلال مما دل على ان القضاء والقدر لا يبقي ولا يذر · وهنا يصح ما قاله احد الفلاسفة الذي دعي في ذات يوم الى حضرة الملك ليواسيه ويعزيه في ساعة حزنه فقال له «وهذا ايضا يزول» اشارة الى حزن الملك وانه لا يستمر طويلا ·

يعدلون ان موارد ثروة الولايات المتحدة على تنوعها في هذه السنة ستدر عليها من الارباح او المداخيل الجديدة قيمة لا تقل عن ستين بليون دولار· وقد اتخذت احدى المجلات التجارية هذه الارقام للاستدلال على كون تجارة امريكا مع اوروبا البالغة فوق البليوني دولار قليلا في السنة المالية الاخيرة المنتهية باخر حزيران الفائت لا تتجاوز ٣½ بالمائة من مجموع ثروة البلاد اما مجموع مواردها من تجارتها الخارجية مع كل جهات العالم في السنة المالية المشار اليها فيكاد لا يتجاوز ٧ بالمائة وفي هذه الحال تكون امريكا قادرة على الاكتفاء بنفسها والاستغناء عن العالم اجمع

وقد ردت على هذا الكلام مجلة اخرى فسلمت مبدئيا بان امريكا قادرة على الاستغناء عن العالم لو ارادت ولكن استغناءها هذا لا يقتصر على خسارة ٧ بالمائة من موارد ثروتها بل قد يزيد على ذلك كثيرا اذ تشح الموارد من عدم وجود طرق للتصريف ليس فقط في الخارج بل في البلاد نفسها من وقوف حركة الاشغال في الزراعة والصناعة والتعدين وسوى ذلك من المرافق

تجارة الشاي في العالم – ماضيها وحاضرها

نبذة تاريخية في بدء استعمال الشاي كشراب و كيفية ادخاله الى اوربا – اهمية تاثير روسيا على سوق الشاي بالنظر الى عظم مقطوعيتها – البلدان المختلفة التي يزرع فيها الشاي واهمية كل منها

مترجمة عن احدى المجلات الامريكية الاختصاصية

ان ظهور روسيا كمشترية في سوق الشاي العمومية يفتح بابا للرجاء باحتمال العود الى مثل المقطوعية التي عرفناها قبل الحرب لهذا الصنف . فان اضطراب الاحوال في روسيا عقيب ثورتها في عام ١٩١٧ قد اضر بتجارة الشاي فافقدها واحدا من اهم الزبائن . ذلك لان روسيا قبل الحرب الاوربية حتى وفي غضون سنوات الحرب الاولى كانت من حيث استيراد الشاي الثانية لانكلترا فقط .

ففي عام ١٩١٨ سقطت واردات روسيا من هذا الصنف الى ٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ بوند اي الى نحو الثمن من الكمية التي استهلكتها في عام ١٩١٣ اما بعد ذلك فقد انقطعت عن المشترى بالكلية . ومع ان خسارة مثل هذه السوق المهمة قد اثرت في سائر البلدان التي تنتج الشاي فقد لحق الضرر الاكبر بتجارة الشاي الصينية التي كانت تسد الحاجة الروسية الكبرى منه . وقد كانت الصين اهم مصدر للشاي في العالم كله على انها في الاعوام الاخيرة قد خسرت مركزها التجاري كمصدرة للشاي ليس فقط بسبب خسارة التجارة الروسية بل لما لقيته من المزاحمة الشديدة من جانب الهند وسيلان والهند الشرقية الهولندية .

فان الهند في هذا الحين تصدر القسم الاكبر من الشاي الذي احرز مكانة عليا في التجارة الدولية وتتلوها في ذلك سيلان وجافا على السياق الذي ابناه في حين ان الصين قد تراجعت الى الصف الرابع . ثم ان اليابان وفرموسا او تايوان التي اصبحت في حوزة اليابان منذ عام ١٨٩٥ تكمل لائحة البلدان المنتجة للشاي .

ومن البلدان التي تنتج الشاي ايضا الصين الهندية الفرنسوية والناتال ونيسالاند وقطعة غير يسيرة من بلاد القوقاس الا ان الكمية التي تصدر منها محدودة قليلة التاثير على السوق العمومية . ولقد كان تاريخ تجارة الشاي منذ عام ١٩١٨ بالاختصار جهادا يقصد به رسم خط توازن بين الانتاج والمقطوعية في العالم . ولقد كانت تربية الشاي قبل الحرب في الهند وجافا وسومترا بين ١٩٠٧ و١٩١٨ على معدل كبير . وازدادت المساحة التي زرعت شايا في الهند نحو ٢٦ بالمائة وهي متسببة عن الزيادة في الطلب الذي بلغ حد استهلاك الحاصلات كلها حال ورودها . وفي القسم الاول من اعوام الحرب كان الطلب على الشاي عظيما ولكن روسيا خرجت من سوقه حوالي عام ١٩١٨ على ان زيادة الانتاج قد استمرت على الزيادة بالرغم من هذا النقص الذي اعترى المقطوعية . ولم يقتصر الشعور بالزيادة في تاثيره على الاراضي المزروعة فقط بل عمد الناس في الهند وسيلان وجافا على قطع غصن الشاي والاربع ورقات الكائنة تحته ايضا الامر الذي لم يلجاوا اليه في الماضي .

فادى هذا التمادي في زيادة قطع الاوراق السفلية الخشنة الى زيادة في المحصول وزيادة في المتجهز من الشاي في العالم ولا سيما من هذا الصنف . ثم ان جافا التي حرمت من سوق امستردام بالحصار الذي اقامه الحلفاء وحرمت من لندن بقانون منع دخول الشاي الاجنبي قد عمدت بسبب ذلك الى شحن كميات كبيرة من الشاي الى الولايات المتحدة الامر الذي ادى الى وجود كميات فاحشة من الشاي في هذه البلاد زادت على الحاجة .

وفي عام ١٩١٩ زاد محصول الشاي في الهند وسيلان والهند الشرقية الهولندية بنحو مائة وخمسين مليون بوند عن المعدل الذي كان قبل الحرب . فبالنقص الذي حصل في صادرات الصين البالغ مئة مليون بوند وبذهاب مقطوعية روسيا التي تعدل بنحو ١٦٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند بقي في العالم مقدار من الشاي في عام ١٩١٩ يزيد عن الذي وجد في عام ١٩١٣ بنحو ٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند

وقد تلطفت الحالة في بلدان الشاي نوعا بازدياد

مقطوعية انكلترا وبالمشحونات الكبيرة المقدار الى اوستراليا . ففي عام ١٩٢٠ تراكمت مقادير الشاي في المستودعات وكان هبوط سوقه الذي طرا متاثرا في تلك السنة شديدا الى الغاية . والعلة كائنة في سوق الشاي الاعتيادية على الغالب فان كبر المحاصيل والقطاف الذي يتناول الاوراق الخشنة ورداءة وسائل الخزن كل هذه الامور ادت الى تجمع الشاي المعدود من الدرجة الثانية.

على ان الهند والصين عمدتا في عام ١٩٢١ الى القطاف المنقى الذي لا يتناول الورق الخشن فنقص المحصول بهذه الواسطة . ولم يقلل ذلك من الحاصلات العمومية فقط بل خفض معدل الشاي الاعتيادي ولم يدن اخر العام حتى تحسنت الحالة كثيرا عن ذي قبل. وثابر منتجو الشاي على هذا التحديد في المحصول في عام ١٩٢٢ فقل الموجود منه وكان ذلك العام على وجه الاجمال معتدل الرواج .

اما في الوقت الحاضر فان سوق الشاي هادئة الى الدرجة القصوى ولكن الاسعار عالية وهذا الهدوء لا يعد في عرف الخبراء دليلا على الضعف . فالموجود من الشاي في العالم اليوم هو اقل مما كان لاعوام عديدة انقضت وليس في ظواهر الاحوال ما يدل على ان محصول عام ١٩٢٣ سيكون اكثر من محصول عام ١٩٢٢

ولما كان محصول الهند يوءلف النسبة المئوية الكبرى من المحصول العمومي فهو يعتبر مفتاحا للحالة باجمعها وعليه المعول في التعديل. ولقد خيف في بدء هذه النسة من ان يكون محصول الهند مائلا الى الكثرة في اخر عام ١٩٢٣ الا ان الصعوبات الناجمة عن الطقس والعمال وغير ذلك قد اضرت بالمحصول كثيرا بحيث ان الزيادة المنتظرة فيه ستكون اقل كثيرا مما ظن المعدلون.

وقد تحدث الناس في هذه الاواخر بطروء عجز على الموجود من الشاي لما شاع ان روسيا قد عادت الى شرائه ولكن العارفين بدخائل الحالة الروسية يقولون ان تلك البلاد لا تقوى على شراء ما تعودته من قبل . فان صادراتها قليلة لا تزال في حداثتها بعد الثورة ولهذا يشك في اقتدارها على اداء اثمان مقادير كبيرة من اي شيء . زد على هذا ان توزيع الشاي في روسيا حتى في الازمنة الاولى قد كان في غاية الصعوبة بالنظر الى قلة وسائل النقل فيها وهي اليوم اقل كفاءة من الماضي .

ولكن روسيا لا بد ان تصير صاحبة تاثير كبير على سوق الشاي العمومية في الزمن القريب ولهذا يظن ان ان الموجود من الشاي يسد الحاجة الحاضرة وان يكن الباقي من محصوله لعام ١٩٢٣ سيقل عن المعدل الاعتيادي

واول من استعمل الشاي كشراب اهل الصين ولهذا فان تربية الشاي عند الصينيين ترجع بتاريخها الى اوائل العهد المسيحي . واتصلت عادة شرب الشاي من الصين باليابان وبعدها بفرموسا وصار امر تربيته من الاشغال ذات الربح . والهولنديون هم اول من ادخل عادة شرب الشاي الى اوروبا على ان تجارة الشاي لم تنظم الا بعد ان تالفت شركة الهند الشرقية التي جلبت امثلة منه الى لندن في الجزء الاخير من القرن السابع عشر .

وقبل ابتناء سكة حديد سيبيريا وفتح ترعة السويس كان الشاي يجلب الى شاربيه بطرق طويلة كثيرة الدورات وفيرة المشقات . وسيرة تجارة الشاي في اقدم ازمانها تمثل لنا القوافل العديدة تعاني مشقات السفر الطويل من الصين مارة في منغوليا وسيبيريا حافلة بالشاي الى اسواق روسيا المهمة وترينا السفن الشراعية جارية حول راس الرجا الصالح متسابقة لكي تصل السابقة منها الى لندن وتبيع ما تحمله من الشاي باثمان عالية قبل ان تصل السفن الاخرى وتملأ الاسواق بمحمولها فتهبط الاسعار .

وظل الشاي في انكلترا معدودا من الكماليات الغالية الثمن حتى اواسط القرن التاسع عشر عندما انتهت امتيازات شركة الهند الشرقية المحتكرة – يومئذ شرع اهل الهند في زراعة الشاي وحذا حذوهم في ذلك اهل سيلان بعد سنوات قليلة . فهذه العوامل العديدة قد اتحدت معا على انزال ثمن الشاي وعلى زيادة مقطوعيته . وقد حاول الهولنديون زراعة الشاي في جافا قبل ان شرع اهل الهند في ذلك ولكن نجاحهم في ذلك كان متراوحا في مقداره ونتيجته وذلك لان النبات الذي ارادوا تربيته كان من الجنس الصيني الذي لا تلائمه احوال جافا ولان طرق تربيته كانت على نوع ما قديمة عهد وهي ماخوذة عن الصينيين .

اخيرا جاءوا ببذر اسام الجيد من الهند واجادوا في القيام عليه فبلغوا في ذلك ارفع درجات الاحسان في تربيته فكان من الجودة على جانب عظيم وارتقت صناعته وتجارته بسرعة غريبة . والنبات الذي يزرع في الصين ذو ورقة صغيرة وهذا النوع منه يوجد في اليابان وفرموسا. اما الجنس الذي يربى في الهند وسيلان وفي الهند الشرقية

الهولندية موءخرا فهو خليط شجرته اشبه بالشجرة الصينية واوراقه كبيرة من جنس اسام وهو كثير الوجود في البراري العالية التي تفصل الهند وبورما عن الصين ٠

ويقسم الشاي الى نوعين على الغالب وهما الشاي الاسود والشاي الاخضر والصفة الفارقة بين النوعين غير متسببة عن فرق في جودة الاوراق بطريقة قطعها بل الفرق كائن في طرق تحضيره ٠ ففي الهند الشرقية الانكليزية والهولندية يعتمد في صناعة الشاي الاسود على خمس طرق وهي التجفيف واللف والتخمير والتحميص والمزج فالتخمير هو عمل كيماوي يعمد اليه بعد عمل اللف عندما تفرش الاوراق بعضها فوق بعض وتترك في مكان بارد مدة ساعتين او ثلاث ساعات قبل تعريضه للحرارة

وفي تحضير الشاي الاخضر يهملون طريقة التخمير وهذا النوع من الشاي يوءلف مجموع صادرات اليابان والقسم الاكبر من صادرات الصين ٠ وفي الواقع ان الصين واليابان معا تصدران كل الشاي الاخضر الذي يستهلكه العالم٠ اما الهند وسيلان وجافا فصادراتها كلها من الشاي الاسود والشاي المعروف باسم اولونغ الذي تصدره فرموسا على الخصوص فيخمر نصف تخمير ولكنه في الولايات المتحدة يعد في مصاف الشاي الاسود ٠

وتربية الشاي في الصين هي صناعة وطنية كبيرة الاهمية٠ فهو يزرع في قطع صغيرة من الارض حول مسكن الزارع ويقطع ويجفف ويداوى في ارضه فينحصر تحضيره باعضاء العائلة ومن ثم يباع من سمسار وهذا يحمصه قبل ان يبيعه من المراكز الكبرى التي تتولى تحضيره نهائيا ٠ ولف اوراق الشاي وغير ذلك من طرق تحضيره يتم باليد كذلك الحال في اليابان الى حد معلوم

ويزرع الشاي في الهند وسيلان في مزارع واسعة وهذه الطريقة قد جرت عليها جافا ٠ ومن المزارع من انشات معملا خاصا بها حيث يتم تحضير الشاي للسوق وقد تتحد عدة مزارع على تشيد معمل لاتمام ذلك التحضير وتحضير الشاي في البلدان المذكورة تتمه الالات ما عدا جمع اوراقه ٠ كما ان طرق الزراعة والتربية فيها هي احدث واوفر اتقانا منها في الصين واليابان ٠

على ان اليابان في المدة الاخيرة قد عمدت الى استخدام الآلات لذلك القصد٠ وبالنظر الى غلاء اجور العمال فيها فقد تقدمت خطوات كبرى في استخدام الالات حتى انها تقطع الاوراق بها بدلا من قطعها بالايدي٠ وقد نتج عن ذلك انخفاض في جودة الشاي لان الالات كثيرا ما تكسر ورقة الشاي فتشوه منظرها ٠

ومنذ مضي خمسين سنة تقريبا كان شاربو الشاي في بلاد الانكليز معتادين شرب الشاي الصيني الخفيف ولكن الذوق العمومي قد تغير تدريجا مع الزمن فاقبل معظم الناس في هذا الحين على شرب شاي سيلان والهند الطيب النكهة ٠ ثم ان انكلترا هي من اعظم مستوردي شاي جافا وهولندا تكثر من استعمال شاي الهند الشرقية الهولندية على ان معدل مقطوعيتها من ذلك قد نقص كثيرا بعد الحرب ٠

وقد تسبب هذا النقص في المشحون من الشاي الى هولندا عن كثرة ما يشحن منه الى اوستراليا وعن ازدياد المرسل منه ايضا الى الولايات المتحدة٠ واصبح شاي جافا معروفا محبوبا في هذه البلاد وقد احرز مكانة غير يسيرة في السوق النيويركية لم تكن له قبل الحرب٠

ان معلومات التجارة الخاصة بسومترا وحدها غير ممكنة الحصول عليها ولكن قسم الشاي الاكبر الذي قيل انه صدر من الهند الشرقية الهولندية ما عدا جافا ومادورا منشاه سومترا٠ وزراعة الشاي في سومترا حديثة العهد الا انها قد نمت بسرعة غريبة ٠ وقد تضاربت الاراء بشان مستقبل زراعة الشاي في سومترا لان بعض الخبراء يدعون ان القشرة الخارجية فقط من تربة سومترا صالحة لزراعة الشاي وانه اذا تعمقت جذوره الى ما دونها لا يعود يحصل على تغذية ٠

ومهما كان من الامر فسومترا والجزر الاخرى المحيطة بها والمشتركة معها في المعلومات التجارية تصدر الان نحو عشرة ملايين بوند من الشاي سنويا وكانت صادرات عام ١٩١٤ لا تزيد على المليون بوند٠ ومعظم هذه الكميات يرسل الى انكلترا وهولندا ٠

واخذت روسيا من الصين قبل عام ١٩١٤ نحو ثلثي صادرات الصين من الشاي وثابرت على ذلك حتى عام ١٩١٨ على ان الصادرات من الصين الى روسيا سقطت الى عام ١٩١٩ الى اقل من الخمسين مما كانت عليه قبل الحرب وهبطت بعد ذلك الى ان اصبحت ذات كمية تافهة جدا في عامي ١٩٢٠ و١٩٢١٠ واكثر من نصف الصادرات الصينية الى روسيا موءلفة من الشاي المصنوع او المجبول بشكل قوالب وذلك لكي يسهل امر تعبئته ونقله على ان معظمه من الشاي الدون ٠

وكانت الصين في الزمن الماضي تستجلب كل عام نوعا

من الشاي الرخيص وغبار الشاي من جافا والهند وسيلان لتخلطه بالشاي الوطني وتصنع من مزيجه قوالب الشاي المذكورة ٠ فلما خرجت روسيا من السوق بالكلية بعد عام ١٩١٩ صارت الولايات المتحدة تاخذ من شاي الصين نحو ٣٠ بالمائة وتتناول مثل تلك الكمية من الشاي الصيني ايضا مشحونا بطريق هنغ كنغ ٠

ولما طرا النقص الكبير على مجموع الصادرات كانت الكميات التي اخذتها الولايات المتحدة اقل منها قبل الحرب ايام كان نحو عشر صادرات الصين من الشاي فقط يشحن الى هذه البلاد ٠ وقد يكون القسم الكبير من الشاي الصادر الى هونغ كنغ قد استوءنف شحنه الى البلاد الانكليزية ٠ ومن المعلوم ان السوق الرئيسية للشاي الياباني هي الولايات المتحدة حيث يكثر الطلب على الشاي الاخضر ٠ وتسعون في المائة تقريبا من الشاي الذي تصدره اليابان يشحن الى هذه البلاد ٠ ثم تجيء كندا بعد الولايات المتحدة كاكبر الزبائن فتاخذ القسم الاكبر من الشاي الباقي ٠

والشاي المعروف باسم اولونغ محبوب جدا في الولايات المتحدة بحيث ان اكثر من نصف صادرات فرموسا من الشاي ترسل راسا الى هذه البلاد ٠ ثم ان مقادير كبيرة منه تجيء الى الولايات المتحدة مشحونة بطريق اليابان ولا يخفى ان انكلترا هي اعظم مشتر ومستهلك من جميع اصناف الشاي الداخلة في التجارة الدولية ٠ على انه لا يوجد تعديلات جاهزة يمكن منها العلم بمقطوعية الشاي في الصين او محصوله ٠

اما تعديلات اليابان السنوية الرسمية عن صادرات الشاي فانها تنشر في اوقاتها وهي مسالة تبدو كثيرة السهولة لاول نظرة وذلك بطرح قيمة الصادر من الشاي من حاصلات البلاد في تلك السنة لمعرفة مقطوعيتها ٠ فعلى هذه الطريقة تكون مقطوعية اليابان قد ازدادت من ٣٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند قبل الحرب الى ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند او اكثر قليلا في عام ١٩٢٠ ٠ والمعروف هو ان مقطوعية اليابان من الشاي تزيد كثيرا على هذه الكمية وان الارقام لا تتناول الشاي الذي يزرعه الفلاحون لاستعمال عائلاتهم الخصوصي والكميات الكبيرة من الشاي الذي يروح على سبيل المقايضة بحاجيات اخرى في سائر انحاء اليابان ٠

ومع ان خروج روسيا من سوق الشاي العمومية قد احل الولايات المتحدة في الدرجة الثانية لانكلترا كمستهلكة للشاي فالمقطوعية في هذه البلاد لم تتغير عما كانت عليه قبل الحرب وهي في هذا الحين لا تكاد تزيد على ربع مقطوعية انكلترا ٠ ثم ان المقطوعية في الولايات المتحدة لكل نفس في الوقت الحاضر هي بوند واحد بالتعديل فقط او اقل من ذلك وهي في انكلترا من السبعة الى التسعة ابوان وفي اوستراليا وكندا ونيوزيلند من السبعة الى الثمانية ابوان ٠

وكانت المقطوعية الفرذية في روسيا قليلة جدا ايضا حتى انها قبل الحرب عندما كانت الصادرات من الشاي الى تلك البلاد كبيرة القيمة لم تصل المقطوعية الفردية الى البوند وهذا يعزى الى فقر فلاحي الروس الذين كانوا يعدون الشاي من الكماليات الصعبة الحصول ٠ والى ان العدد الكبير ايضا من شاربيه الفقراء يشربونه خفيفا جدا فيملأون ابريق الشاي مرارا بالماء يصبونه على نفس الاوراق الى ان تذهب قوته وتزول نكهته بالكلية ٠

وما عدا روسيا وهولندا حيث مقطوعية الشاي قد بلغت درجة غير يسيرة من الانتشار بالنظر الى اهمية الشاي كمحصول من محصولات المستعمرات الهولندية فالبلدان الاوربية الاخرى لم تصر ولا يمكن ان تصير مغرمة بالشاي الى الحد المعروف عن انكلترا وغيرها ٠

وكل الشاي المجلوب الى الولايات المتحدة يفحص بمزيد التدقيق ٠ وادارة فحص الشاي التي هي قسم من نظارة الزراعة الامريكية تمتحن الشاي بواسطة مثال تضعه كل سنة لجنة من الخبراء ٠ والقصد من الفحص هو حماية المشترين من شراء الشاي الدون المطيب على صورة تجعل ظاهره جذابا او الذي يكون لسبب من الاسباب غير ملائم للاستعمال

• •

الاصول والآداب والطرائق التجارية

احذر الخطوة الاولى

نحن غير ملقين على قرائنا عظة ادبية اخلاقية فنقول للواحد حذار من الكاس الاولى لانها تجر الى السكر. حذار من تدخين اللفافة الاولى من التبغ لانها تورثك عادة وخيمة تضر بصحتك ايما ضرر. حذار من الخطيئة او المخالفة الاولى مهما يكن نوعها لانك اول ما تهوي في هذه المزالق لا تبقى لك طاقة على الوقوف. ولكننا راوون لقرائنا بعض حوادث وملاحظات ومتقطعات عن ضرر الخطوة الاولى غير المستقيمة في الاصول والاداب التجارية ويشفع بنا ان نجيئهم بمثل هذا البحث وان تكن عليه مسحة ادبية ان اضراره الجسيمة يمكن مقايستها بالدولارات او الليرات او الفرنكات او الغروش او اي نوع من العملة الشائعة في بلاد اي القراء. ذلك فضلاً عما قد يتبعها من العذاب والسجن وسوء السمعة وخسارة المستقبل. فمن كان يبالي بشيء من هذا فليتعظ.

والذي حدا بنا الى هذا الكلام ما قراناه في ثاني وعشرين هذا الشهر عن صدور الحكم في محكمة فورت وارث من ولاية تكسس على الدكتور فردريك كوك بالسجن اربعة عشر سنة وبدفع غرامة قدرها اثنا عشر الف دولار «لتعمده بكل قحة الاحتيال على الناس ببيعهم اسهما في شركات وهمية لاستخراج زيت الترول»

ومع ان الاموال التي يبتزها المحتالون من السذج في الولايات المتحدة كل سنة لا تقل عن خمسة عشر الف مليون دولار اكثرها بواسطة شركات البترول التي يسهل مخادعة الناس بواسطتها لما تحتمل من الوعود بالغنى السريع الفاحش فان حادثة الدكتور كوك تستوجب اهتماما خاصا لان الرجل نال شهرة عالمية وقد سبقت له حوادث مخادعة لا يقدم عليها الا المقطوع الامل من توبتهم — ذلك لان الخطوة الاولى التي خطوها في طريق الاعوجاج جرت الى غيرها حتى صاروا مندفعين في هذه الطريق اندفاع السيل السريع غير حاسبين لمصيرهم حسابا

اما الشهرة العالمية التي نالها الدكتور كوك فكانت في ادعائه اكتشاف القطب الشمالي واحتياله في الرجوع الى الحضارة من رحلته القطبية قبل الكومندان بيري المكتشف الحقيقي وسبقه اياه الى اذاعة الخبر. وقد اخذت الحكومات والشعوب اذ ذاك بحيلته فاقيمت له الاحتفالات وعلقت على صدره الاوسمة وقلدته الجمعيات العلمية الالقاب — وكذلك ربح مالا جزيلا من نشره الاخبار والمقالات في وصف رحلته في الجرائد والمجلات. حتى انه بعد ان انفضح سره وانجلى امره صعب على كثيرين تصديق كذبه لانفتهم من الاقرار بالانخداع.

ولكن الذي يخطو الخطوة الاولى تسهل عليه الثانية فالثالثة الى آخر الطريق. فالدكتور كوك ما زال يعمل بالمخادعة ويعمد الى النصب والاحتيال حتى اخذ بحبائل الشريعة. ولو انه حاذر تلك الخطوة الاولى لما كانت الطريق قادته الى الغرامة والحبس.

وما زلنا في حديث الخطوة الاولى لنذكر ما قاله احد كبار الثقات في امر منح الكرديتو مما ينطبق عليها في المعاملات التجارية. فقد ذكر هذا الثقة ان الانحطاط في اخلاق التاجر لا بد ان يؤدي في خاتمة الامر الى هلاكه. وهذا الانحطاط يجري على سنة النمو الطبيعية فلا يتملك التاجر دفعة واحدة بل يندس فيه شيئا فشيئا ويكون على نمو وازدياد مرة عن اخرى. لذلك يحذر هذا الثقة من المخالفات التجارية التي تلوح في البداية انها بسيطة ويقول انه كما يقود الضعف والحياء في لعب الورق الى عادة القمار كذلك يكون التسامح في الآداب والاصول التجارية الخطوة الاولى في طريق الافلاس. وهو يتطرق من ذلك الى تقبيح عادة اعطاء وقبول الحوالات المالية المقدمة التواريخ فيقول انها للتاجر الذي يقطع الحوالة بمثابة الخطوة الاولى في طريق الانحطاط الادبي الذي يؤدي الى الاحتيال والافلاس. مثلما انها للدائن الذي يقبل الحوالة اشبه بالمشاركة في الجريمة التي سيقع هو نفسه في مغبة اضرارها. لان الذي يشجعه على الطرق غير الشريفة والمشروعة في التجارة سيندفع في المخالفة حتى يتجرا على نفس المحسن اليه.

اما المخالفات الاخرى مثل اعداد البيانات التجارية الملفقة كأن يجعل الواحد موجوداته بملايين في حين انها لا تتجاوز الالوف. ومثل تبادل نوطات المجاملة

وحسمها من المصارف . ومثل تزوير النوطات باسماء مستعارة للاستفادة موقتا بقيمتها وغير ذلك مما يطول تعداده فهذه كلها من الخطوات التي تسرع بصاحبها في طريق الخراب التجاري ولو ان كلاً منا شحذ ذاكرته قليلا لوجد بين معارفه كثيرين ممن تساهلوا مع نفوسهم في المخالفات التي اعتقدوا انهم يرجعون عنها ولكنهم ما لبثوا ان تمادوا فيها فادت بهم الى حيث لم يحسبوا .

مثل هولاء يزين لهم شيطان الطمع والكسل اخذ الامور من الوجهة الهينة فلا يعتمون ان يروها من اصعب ما يكون. ولو انهم مارسوا بعض الحذر في اتخاذ الخطوة الاولى لسلموا من آفات الخطوة الاخيرة.

ماذا وراء العيد

لم يدفع لنا محل جون وانميكر شيئا لنكتب عنه هذا وهو قد لا يدري به ولا يهمه كتبنا عنه او لم نكتب من حيث الانتفاع المادي لانه محل كبير يبيع بالمفرق في نيويرك وفيلادلفيا وقد لا يكون من زبائنه من قرائنا غير افراد معدودين من السوريين المقيمين في المدينتين المذكورتين

ولكننا نكتب ما نكتب لفائدة قرائنا اينما كانوا الذين يهمهم الوقوف على شيء من مبادىء موسس هذا المحل وكيف ان صراحته واستقامته مكنتاه من تاسيس هذا المعهد التجاري الفخم المنظور اليه باعتبار وافتخار في البلاد.

ففي هذا الشهر يحتفل محل وانميكر في نيويورك بالعيد المئوي لتاسيسه لانه خلف المحل الذي كان يعرف سابقا باسم ستوارت الذي كان تاسيسه في مثل هذا الوقت من القرن الماضي . والجميل في العيد ان وانميكر وستوارت – وكلاهما الان في عالم الابدية – اتفقا وتشابها في مبادىء الاستقامة والامانة الصدق في التجارة.

نذكر اننا قرانا مرة منذ بضع سنين ان ستوارت احدث طريقة في معاملات البيع والشراء استغربها كثيرا زملاوه في ذلك العهد ولكنها جاءت دليلا على اخلاق الرجل وعلى كونه ينظر في التجارة الى اكثر من مجرد الكسب – ينظر الى الخدمة والنفع والى هدم الاعتقاد الشائع بين العموم بان التجارة حرب فاي الفريقين نال من خصمه اكثر فهو الفائز. وقد كان من استحسان العموم لهذه الطريقة الجديدة في التجارة ان سائر تجار المدينة اضطروا الى العمل بها وما لبثت ان امتد تاثيرها الى جميع البلاد والعالم

اما هذه الطريقة فهي تحديد اسعار البضائع وجعل سعر كل قطعة ظاهرا عليها . فاذا جاءت الامراة التي تجهل قيمة البضاعة الصحيحة عرفت حالا الثمن الذي تقدر ان تشتري به كل قطعة دون مساومة فاذا اعجبها السعر اشترتها ومعلوم انه ليس غير خبراء التجار يعرفون نفقات البضائع الاصلية حتى يمكنهم الحكم بمقدار الربح الذي يتناوله التاجر فكيف ننتظر من المراة التي تشتري معظم الحاجات البيتية ان تكون واقفة على هذه الاسرار. وعلى فرض انها تشتري بضائعها على غير غبن يقع عليها فان مجرد الحذر من التاجر الذي لا يحدد سعر بضاعته يفقد الزبائن ثقتهم به. وكلنا يعلم ما يكون مصير التجارة المشوبة بالشك وعدم الثقة باصحابها .

ولم يقتصر ستوارت على احداث هذه الطريقة بل شفعها بطريقة اخرى وقعت مثل الاولى موقع الاستغراب الشديد في بداية الامر عند جماعة التجار في ذلك الوقت. وهذه الطريقة الثانية هي التعهد باسترجاع كل قطعة لا تعجب الشاري وبارجاع الثمن اليه . فقد نظر ستوارت الى كون بعضهم قابلين لتغيير افكارهم وقد لا تروق القطعة المشتراة بعض افراد العائلة فوالحالة هذه يتولد نفور وخصام من عدم امكان استبدال القطعة او استرجاعها. وقد كان ستوارت يسترد القطع المرجعة دون محاجة او خصام فازدادت الثقة بمحله ازديادا عظيما وكانت هذه المبادىء المستقيمة في التجارة سبب نجاحه .

فاذا كانت اهمية للعيد المئوي لمحل ستوارت الذي اصبح الان معروفا بمحل وانميكر فانما الباعث على ذلك اعتبار هذه الصفات الفريدة التي تحلى بها موسس هذا المحل وتقدير قيمة الاصطلاحات المفيدة التي ادخلها في عالم التجارة فانتشر تاثيرها انتشارا عاما وبذلك ساعدة على تنزيه التجارة عما كان عالقا في اذهان العموم بشانها من شائبة الروغ والمخادعة والاحتيال.

المخاطرة في استثمار المال

اوفرنا حكمة وتانيا يخسر الشيء الكثير من ماله في شراء اشياء كثيرة لا قيمة لها رغبة منه في استثمار امواله. وبهذه المناسبة قد نشرت النظارة المالية الامريكية هذه الارشادات في منشور عنوانه «كيف تتحاشى المخاطرة في الاستثمار» قالت

(١) اسهم المعادن . ان افضل المعادن مظهرا في العالم قد يكون «فيلا ابيض» اي ثقيلا وعديم النفع لا قيمة له. فالتعدين عمل كبير النفقات وخطره عظيم جدا الى الحد الذي لا يتصوره غير الخبير به. وفي الاقوال السائرة ان «المعدن ثقب في الارض يدفن فيه الحمقى اموالهم». ولا ريب في ان هنالك معادن صالحة لاستثمار المال في اسهمها الا ان هذا الفرع من مرافق التعدين ليس لذوي الحرف الذين يعولون على اجرة معلومة في امر معاشهم

(٢) اسهم الزيت . الحفر لاستخراج الزيت فاحش النفقة واخطاره عظيمة ولهذا فان استثمار المال في الزيت هو من نوع المضاربة ومماثل من كل الوجوه لاستثماره في المعادن

(٣) بالنظر الى تعدد الاختراعات او الاكتشافات في هذا الحين كثرت المكايد والحيل - كالطيارات والراديو واللاسلكي وغيرها - ومروجو هذه المستحدثات قد يكونون من افضل خلق الله ومن اهل النيات الحسنة الا ان هوسهم وتشويقهم هو على الغالب كل ما عندهم للبيع. فيجب التروي قبل الوثوب.

(٤) استثمار المال في العقار الكائن في مكان بعيد هو في اكثر الاوقات يحكي في اخطاره اسهم المعادن. فقد اشترى اناس مستنقعات قراوا في الاعلان عنها انها مواجهة للبحر وقابلة للتقدم. لهذا نقول اعرف ما انت مقدم على شرائه قبل دفع المال

(٥) تحسين الاراضي لها حيل وتدابير كثيرا ما تجيء خلافا للمنتظر. وهي في افضل حالاتها تستغرق وقتا طويلا قبل ان يسترجع المرء منها امواله. كذلك استثمار المال في الشركات الجديدة التي تريد الجري على طريقة «البيع بالبريد» يجب تحاشيه والابتعاد عن امثال تلك الشركات

(٦) حقوق تسجيل المخترعات وامثالها هي من الامور التي قلما تعود بالمال على المخترع او صاحب التسجيل

(٧) طرق الاقتصادات الصناعية الحديثة يجب ان تفحص بمزيد الدقة دائما قبل الاقدام عليها

(٨) استثمار المال الذي يتطلب عمل الفكر السريع هو على الغالب افك. فاذا كان مريد بيع ما لديه من ذلك لا يصبر عليك ليلة لتفكر بالامر فلا بد ان يكون في ذلك الامر ما يوجب الحذر

(٩) الترغيبات الخصوصية كالحسم للنقدي او الارباح التي تعطى فوق العادة على اسهم معلومة والتي يلح عليك اربابها بالاسراع لتكون اول من يحصل على ميزاتها هي من الامور الموجبة لسوء الظن والاحتساب

(١٠) المعلومات التي تعطى لك لتجعلك غنيا بسرعة بدعوى انها اتية من مصادر عليا يجب الابتعاد عنها فالموجودون اقرب منك ان مذيعيها ينتفعون بها وحدهم لو كانت صحيحة

(١١) المضاربة في البورصة بمبلغ قليل من المال وعلى نسبة مئوية ضعيفة من ثمن ما تشتريه وكل انواع المضاربة هي ليست لقليل المال. كن على حذر من السماسرة الكذابين واذا اردت شراء اسهم ودفع ثمنها كلها راسا بقصد الاستثمار فافعل ذلك بواسطة سمسار يكون عضوا رسميا في البورصة

(١٢) اسهم شركات التوصيات البريدية (مايل اوردر) التي تاسست بمواعيد مبنية على نجاح الشركات الاخرى التي من نوعها قلما تكون مما يبذل في سبيله حتى القليل من المال

شرف اللصوص

نفهم بهذا التعبير ان اللصوص يتقاسمون مسلوباتهم بالعدل فيما بينهم فلا يطمع الواحد منهم بنصيب الاخر. وكثيرا ما سمعنا ان لصا سطا على فقير ولما تحققت له حالته عفا عن القليل الذي له عن انفة وعزة نفس. ولكننا لم نسمع قط بمثل الخبر الذي حملته الانباء عن وارسو عاصمة بولندا في ٢١ ت٢ الثاني الجاري ومؤداه ان قاطع الطريق المشهور المدعو «موشا» قدم بيانا للحكومة ذكر فيه تواريخ تعدياته خلال السنة ومجموع المكاسب التي نالها منها وارفق ذلك بالقيمة التي تصيبه بموجب شريعة ضريبة الدخل

فهذه حقا شهادة على صدق وطنية قلما يسمع بمثلها. ومن غريب ما يشير اليه الخبر ان قاطع الطريق هذا يجري في اشغاله على قاعدة تجارية منظمة بحيث هو يقيد مكاسبه بتواريخها وقيمها بدفاتر. وربما كان من ولعه بالنظام والتدقيق في اشغاله انه فكر في كيف انه ما كان ليقدر على مزاولة مهنته لولا سهر الحكومة على حماية المصالح التجارية والصناعية في البلاد التي تتوفر بواسطتها الاموال التي يمكنه نهبها فلم يطاوعه ضميره ان يحرم الحكومة نصيبها من ربحه

قد يكون مثل هذا ممكنا في بلاد مثل بولندا ولكن من سمع ان الذين يجمعون الثروات في امريكا من المتاجرة بالمسكرات المحرمة برهن على ان عنده مثل هذا الضمير

المجلة التجارية
السورية الامريكية
تجارية · صناعية · اقتصادية
انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية
بين امريكا والبلاد العربية
صاحبها ومحررها		سلوم مكرزل
السنة الخامسة العدد ١١ شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٣

باب التحرير

اي الاغنياء مشكور

ليست العبرة في ان يكون الرجل صاحب مال بل العبرة هي في طريقة تحصيله اياه· لذلك ما نجد بين الامريكيين اعجابا شديدا بالرجل الذي حصل ثروته بجده واجتهاده واحتقارا بليغا لمن اصبح صاحب ثروة ولكن بطرائق مشبوه بها ·

حدث منذ بضعة شهور ان احدهم في ولاية الينويز ظهرت عليه ادلة غنى فاحش بعد ان كان فقيرا لا مورد له غير ما يحصل من شغل يومي بسيط فاصبح موضوع شبهة ومراقبة لرجال البوليس· وكان من مظاهر اسرافه انه بنى قصرا فخما واستقدم بعض الصاغة وطلب منهم ان يصوغوا قبضات الابواب في قصره هذا من الذهب الابريز· ولم يكن قد مضى بين وقت فقره ووقت غناه هذا الفاحش غير فترة قصيرة· فاشتدت المراقبة عليه واكتشف الشرطة اخيرا انه كان يهرّب المسكرات ويصنع في بعض المعامل التي اشتراها جعة تحتوي من المواد الكحولية اكثر من الكمية التي تسمح بها الشريعة · فحوكم وقضي عليه بالسجن ولم تغنه كثرة امواله التي حصلها بغير الطرق المشروعة ولا استاهل فوق ذلك شفقة احد·

وعلى عكس ذلك نجد نظر الناس الى من يحصل ثروته بمهارته واجتهاده او اقدامه وعلمه· فالمكتشف الذي يبحث عن الذهب والفضة واية المعادن الاخرى ويقاسي الاهوال الشداد في وحشة القفار والغابات اذا هو نال حظا واصاب ثروة يغتبط له الناس· ومثل ذلك يقال عن المهندس الذي يبحث عن البترول ويوفق في سعيه · ونحن لا نعدم مئات الامثلة ممن اصابوا ثرواتهم بمهاراتهم الصناعية وفي مقدمة هولاء يذكر هنري فورد الذي اصبح اغنى رجل في العالم· او ممن اصابوها بتضحية راحتهم في سبيل العلم او الاختراع ومن اشهرهم توماس اديسن· فهولاء يبارك الناس لهم بما اصابوا لانهم اصابوه حلالا بالانكباب الشديد على العمل في عهد التاسيس·

قد يقال ان نجاح هولاء من النوادر ويستحيل ان يصيب الكل مثل حظهم· ولكن من غير النادر ان ينجح الكل في اعمالهم اذا هم اخلصوا في واجب القيام بها ولم يانفوا تادية ثمن النجاح الذي هو الاجتهاد ·

قد يكون النجاح نسبيا ولكنه نجاح في كل حال ويكفي المرء فخرا انه يدرك الاستقلال الشخصي الذي يجب ان يكون الغاية التي ينشدها كل انسان· ونعني بالاستقلال ان يكون متكلا على نفسه في تحصيل رزقه · وان يكون جزاءه عن تعبه الخاص لا ان يقضي الايام ينعي الفرص الذاهبة ويذم الدهر الخوءون ولا تنهض به الهمة لعمل وحين تمسه

الحاجة يضطر الى الالتجاء الى الناس.

واي الاعمال اذا كان متعاطيها على استقلال تكون شريفة. لان الناس لا يهمهم ان تكون مقيدا بخدمة غيرك او مستقلا بنفسك ان او تكون في طريقة تحصيلك المال مشتغلا باشغال عقلية ام يدوية . ولكن يهمهم ان تكون مستقيما في تحصيل المال ومستخدما في ذلك الطرق الحلال لا السرقة والنصب والاحتيال.

ومهما يكن من هم" الناس الا يجب ان يكون للمرء ضمير يبرر اعماله امامه فيخجل من نفسه اذا حاد عن خطة الاستقامة والشرف ولو لم يدر به احد

سمعنا خطابا مرة لرئيس احدى المدارس التجارية ذكر فيه امثلة كثيرة عمن نجحوا باجتهادهم واصابوا ثروات كبيرة من الاهتمام بالهنات الصغيرة. من ذلك المثل الذي اورده عن نجاح احد تجار السمك النهري وعزى الفضل في ذلك النجاح الى امراة الرجل لانه قال ان المراة ذات اعظم تاثير في نجاح وفشل زوجها. فهذا التاجر كان في اول امره مزارعا ينتظر الموسم من العام الى العام ويقضي الفترات التي بين الفصول معطلا لا يفتح له عن شيء. فاصاب الارض في احدى السنين جدب و كان الرجل ملازما البيت حيران بينما امراته واولاده يجوعون . ولكن الامراة لم تصبر عليه طويلا على هذه الحال فطردته من البيت طردا واستعملت لذلك المكنسة. فمضى الرجل حزينا لانه لم يعرف من اين يرتزق و كان على مقربة من بيته نهر فيه سمك فذهب يصطاد . وقد توفق الى اصطياد بضع سمكات حملها الى البلد القريب فباعها واشترى بثمنها بوشلا من البطاطا لعائلته . واذ هو عائد اخذ يفكر في حالته وفي طريقة لكسب معاش عائلته. فقال في نفسه: اذا كان بوشل البطاطا الذي اقضي الشهور في فلاحة الارض والعناية بها لاستغلاله اقدر ان اشتريه ببضع سمكات اصطادها بالهين فتجارة السمك اذن اربح. ومنذ ذلك الوقت عول على الاخذ بهذه التجارة فجعل يتردد الى النهر ويصطاد ثم اخذ يزرع فيه السمك لينمو ويتكاثر واخيرا انشا على جانب النهر معملا يصنع فيه السمك المقدد او المكبوس فذاعت شهرة هذا النوع من السمك واصبح يباع في جميع البلاد.

قال المتكلم: واذا طلب احد علبة من هذا السمك يجد عليها صورة امراة تطرد زوجها من البيت بالمكنسة . لان هذا التاجر اراد ان يخلد في عمله فضل امراته التي نبهت فيه روح الاجتهاد واكرهته على التغلب على خموله.

والعبرى في هذا المثل ظاهرة وهي ذات وجوه كثيرة فتنطبق على كثيرين . ولكن من اهم هذه الوجوه ان الرجل كوفيء على اجتهاده بالنجاح وانه في نجاحه لم تعمه الدعوى فبطر وتكبر بل اظهر حقيقة ما هو مفطور عليه من شريف الاخلاق — ارجع الفضل الى الشخص الذي سبب له النجاح بما نفخ فيه من روح الاجتهاد وذلك الشخص هو امراته

والرجل الذي يحفظ على بضائعه رسم امراته تطرده من البيت لا يجد ولا الناس يجدون في ذلك عيبا لانه هو اراد تخليد ذكرى حادثة يعدها شريفة وهم يعتبرون نجاحه نتيجة اجتهاده فيعجبون به . وليس نظرهم الى جميع اصحاب الثروات بمثل ذلك . وفي هذا شاهد على ان العبرة في الكسب هي في الواسطة وليس في مجرد النتيجة .

كيف كتبت الرسالة الى غرسيا

في ساعة واحدة على اثر اشارة بدرت من ابنه كتب البرت هوبارد هذه الرسالة التي قيل انها ترجمت الى كل لغات العالم لانها جاءت آية في البلاغة الوضعية

قيل عن هذه الرسالة التي انشاها الكاتب الامريكي الشهير البرت هوبارد انها ترجمت الى كل لغة من لغات العالم ولم يبق احد من عارفي القراءة اللهم ممن لا يقتصرون في القراءة على عناوين الاخبار في الجرائد الا طالعها ٠

ولسنا ندري اذا كان احد اهتم لترجمة هذه الرسالة الى اللغة العربية قبل هذه المجلة ٠ انما نحن الان لا ندعي فخرا او نطالب بحق وكل ما نرمي اليه محادثة قرائنا بشيء وقفنا عليه يتعلق بكاتب هذه الرسالة لا نحسبهم الا يانسون اليه٠ ولا سيما انهم طالعوا في عدد سابق من هذه المجلة تاريخ الحادثة التي اوحت الى الكاتب تدبيج هذه الرسالة وعرفنا من رسائل بعض المشتركين ان تعريبنا هذه التحفة النفيسة في الاداب الانكليزية صادف مزيد استحسانهم ٠ ولا سيما لانها مكتوبة لغرض اسمى من بيان المقدرة اللغوية والبحث في نظريات ادبية — فهي قد كتبت في معالجة موضوع هو اقرب ما يكون الى اهتمام اصحاب الاعمال والعمال معا وفيها عظة بليغة للفريقين ٠

ونحن غير عائدين الان الى نشر تاريخ الحادثة التي اوحت الى الكاتب موضوع هذه الرسالة ٠ ولا نحن كذلك ناشرونها بنصها الكامل مرة اخرى ٠ فمن كان من قرائنا يهمه ذلك فاننا بسرور نبعث اليه العدد المنشور فيه التاريخ والنص الكاملان وليكتب الينا بطلب الجزء الثاني من سنة المجلة الخامسة الصادر في شهر شباط من هذه السنة ٠

وباعثنا الان على الاشارة الى هذه الرسالة ما وقفنا عليه من طريقة كتابتها واختلاف الروايات في هوية منشئها٠ اما طريقة كتابتها فهي ان البرت هوبارد كان يتناول العشاء مع ابنه فبدرت من هذا اشارة الى ما في حادثة الكولونل روان من الغرابة وفي ما تجشم من الصعاب وقاسى من الاهوال حتى اوصل الرسالة الموءتمن عليها الى القائد غرسيا في الحرب الاسبانية الامريكية٠ فكانت هذه الاشارة من الابن بمثابة الهام للاب ايقظ نفسه وانار عقله وصقل قريحته فنهض في الحال وكتب الرسالة بكاملها في اقل من ساعة فجاءت على ما هي عليه من ادلة سهولة الخاطر وانسجام العبارة وارتباط المعنى حتى اصبحت تعد من آيات البلاغة ٠

اما اختلاف الروايات في هوية منشئها فمما ينتظر وقوعه عند ظهور كل اثر نفيس ومن اعداء كل منشىء بليغ٠ فان بعضهم ينسب المقالة الى احد المحررين الذي كان في خدمة البرت هوبارد ولكن العموم حسبوها لهوبارد بما انها نشرت في مجلته ٠ غير ان هذا لا يخرج عن حد التضليل الصادر عن الصغارة والحسد ومن طبيعة ما يقال اليوم عن اديسون وفورد انهما ليسا صاحبي المقدرة التي تعزى اليهما وانما هما ينتفعان بمعارف عمال لهما لا يسمحان بان يكون لهما ذكر ٠

ومهما يكن من الامر «فالرسالة الى غرسيا» قد حلت محلها الثابت بين الكتابات الخالدة ٠ وقد كثرت الكتابات في تحليلها وتعليلها انما يكاد يجمع الناقدون على كون اللباب والجوهر فيها هو المبدا المضمون في الفقرات الآتية الواردة في الختام والتي نعيد نشرها للفائدة

«في كل عمل وفي كل مخزن نرى تنقية الزوان من القمح آخذة مجراها بصورة مستمرة ٠ فصاحب العمل لا يفتأ منتبها لطرد اولئك الذين يرى منهم عدم الكفاءة والاستعداد للعمل على ما فيه خير المصلحة فيستخدم سواهم ممن هم اكثر صلاحية منهم وسواء كانت الاحوال على ضيق ام سعة فالتنقية هذه تظل آخذة مجراها الا انه عندما تسوء الاحوال تكون تلك التصفية اشد والتنقية اكثر تدقيقا — وفي كلا الحالين يكون نصيب عديم الكفاءة والقيمة الطرد ففي الصناعة كما في سواها يرى الناس نفوسهم مضطرين الى الجري على ابقاء الانسب والمصلحة تقضي على صاحب العمل بالاحتفاظ بالافضل — بابقاء اولئك الذين يستطيعون ايصال رسالة الى غرسيا ٠

«اعرف شخصا ذا مقدرة وكفاءة ولكنه لا يستطيع ادارة عمل لنفسه او ان يكون ذا نفع لاحد من العالمين لانه مصر على الاعتقاد الذي يحاكي الجنون بان صاحب العمل مستبد به مضطهد له ٠ وهو لا يقوى على اصدار اوامر ولا يريد ان يكون مامورا ٠ ٠ فمثل هذا لو سئل ايصال رسالة الى غرسيا لقال لسائله على الفور «خذها انت»٠ في هذه الليلة رايت هذا المخلوق متجولا في الازقة يطلب عملا والبرد القارس يرجف جسمه ويخترق سترته المتهرئة ٠ ولا تجد واحدا من الذين يعرفونه يرغب في استخدامه لانه حادّ الطباع ولا يرضيه شيء ٠

«وفضلا عن ذلك فالبرهان المعقول والقول الحسن لا ينفذ الى دماغه والشيء الوحيد الذي يوءثر فيه حذاء سميك من اكبر قياس ٠ وانا ادرك ان مثل هذا الشخص المصاب بالتشويه العقلي ليس باقل استحقاقا للشفقة من الكسيح ولكننا في اشفاقنا عليه لنذرف ولو دمعة واحدة على اولئك الرجال الذين يجهدون قواهم للقيام بعمل كبير والذين لا تحدد ساعات عملهم بدق جرس الانصراف والذين اشتعلت روءوسهم شيبا من جهادهم المستمر لمقاومة الزحام الشديد ولمعالجة العمال المعوجين الكسالى والناقمين الحمقى الذين خلت قلوبهم من الشعور بالجميل الذين لولا جهاد اصحاب العمل وسهرهم لاصبحوا جياعا معدمين وبلا ماوى ٠

«هل اوضحت حقيقة الحال بشيء من الشدة ؟

«ربما اكون قد فعلت ولكنني عندما يتهور العالم كله في الطعن على الاحوال وعلى الحظ وغيره اريد ان اسطر كلمة شفقة على الرجل الذي ينجح — الرجل الذي يعارك ضد قوة طامة ويقوّم مجهودات الاخرين ويفوز بعدئذ ثم لا يجد لعمله وجهاده وعنائه سوى نتيجة صغيرة٠ لا شيء على الغالب سوى الماكل والملبس ٠

«انا قد حملت التنكة التي يحمل فيها الفاعل غذاءه واشتغلت باجرة يومية ثم صرت صاحب عمل فيه عماله كثيرون ومن اجل هذا فانني اتكلم عن اختبار واعرف ان هناك شيئا كثيرا يقال عن الجانبين فالفقر بحد نفسه ليس برهانا على الفضيلة والاستحقاق ٠ والثياب المرقعة لا تعتبر شهادات بالامانة٠ وليس كل اصحاب الاعمال من اهل السلب والنهب ومن مفضوحي الذمة — الا اذا كان كل الفقراء فضلاء اتقياء ٠ فانا اعجب بالعامل الذي يتقن عمله في غياب صاحب العمل اتقانه اياه عندما يكون موجودا

«واعجب بالرجل الذي اذا اعطي رسالة الى غرسيا ياخذها بسكوت وهدوء وبدون ان يسال سوءالات بليدة وبالذي لا ينوي طرحها في اقرب بالوعة او تمزيقها واخفاء اثرها بل يوصلها الى الرجل المقصود ٠ مثل هذا الشخص لا يطرد من عمل ولا يضطر الى الاضراب عن العمل طلبا لزيادة اجرة ٠فالتمدن كله يبحث عن مثل هذا الشخص بتشوق وتحرق٠ وكل ما يطلبه هذا العامل المخلص يناله فهو مطلوب في كل مدينة وبلدة وقرية — في كل ادارة ودكان ومخزن ومعمل ٠ ان العالم يصيح باعلى صوته مفتشا عنه لانه محتاج اليه والى امثاله من الذين يقدرون على «ايصال رسالة الى غرسيا»

* *

الخطوط الحديدية الامريكية

عينت غرفة التجارة الوطنية في امريكا لجنة تعنى بدرس حالة الخطوط الحديدية فصرفت اللجنة وقتا طويلا في القيام بهذه المهمة غير انها توصلت الى استنتاج نتائج خطيرة اهمها انه في العشر سنين المقبلة ستزداد حركة الخطوط في نقل الركاب ٢٥ بالمائة عما هي الان وتزداد حركة نقل المشحونات ٣٣ بالمائة٠ ولاجل ان تتمكن الشركات من توفير الاستعدادات للقيام بهذا الواجب سوف تضطر الى انفاق لا اقل من ثمانية بلايين دولار في المدة المشار اليها ٠ وتقترح اللجنة ان تفرض الحكامة على الشركات ضريبة متدرجة بناء على قيمة الدخل وليس على قيمة الموجودات لان هذه الطريقة اصلح لتنظيم اشغال الشركات٠

ومما نشره احد كبار سماسرة البورصة في نيويورك ان اسهم شركات الخطوط الحديدية سترتفع في السنة المقبلة ارتفاعا يعوض المساهمين من الخسائر التي لحقتهم منها في العشر سنين الماضية وهي لا تقل عن عشرة بلايين دولار

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

عن شهر تشرين الثاني

الاحوال على وجه الاجمال

كما كانت البلاد في اوائل سنة ١٩٢٠ في دور انتقال ولكنه انتقال من جيد الى سيء هكذا هي الان تمر في دور انتقال اخر ولكنه انتقال من سيء الى جيد ٠ هكذا تنبئنا اغلبية التقارير التجارية من الشركات والهيئات الخاصة التي تدرس وتراقب مجرى الاشغال ونحن نقول الاغلبية لان ليس في هذا الاعتقاد اتفاق واجماع بل هناك فئة ذات منزلة ونفوذ تعتقد بان السعة الحقيقية لا تزال بعيدة وبان الاخطار المهددة سلامة الاحوال الحاضرة من داخلية وخارجية سياسية واجتماعية كثيرة وشديدة وتنصح هذه الفئة بوجوب ممارسة مزيد الحذر في التصرف في الشؤون الصناعية والتجارية

فالشركتان الكبريان المعول عليهما في هذا الموضوع وهما « دن » و « براد ستريت » متفقتان على ان مجرى الاحوال غير منتظم ٠ ويفهم تجاريا بهذا الاصطلاح ان الاحوال غير متساوية في الجودة او السوء فمن الاشغال ما هي متاخرة مصابة ببطء او ضعف ومنها ما هي معتدلة النشاط ومصادفة رواجا وسعة٠ وهاتان الشركتان تبنيان تعاديلهما على مراقبة اسعار عدد معلوم من اهم اصناف الحاجيات وتجعلان من مجموع الاسعار معدلا هو ما يعبرون عنه برقم الاستدلال ٠ وقد ظهر من هذا الرقم انه على شيء من التناقص وقد كان معدل نزوله في الثلاثة اسابيع الاولى من هذا الشهر اكثر من بنطين قليلا ٠ ولزيادة التدقيق نذكر ان شركة « دن » تراقب لائحة من الاصناف لا يقل عددها عن الثلاثمائة وقد لحظت في هذه المدة طروء تغيير في اسعار ٧١ صنفا من اصناف هذه اللائحة وكان الهبوط غالبا على الصعود وذلك دليل على قلة الرواج واضطرار التجار الى التضحية رغبة في ايجاد حركة

وتكاد تكون الاراء متفقة الان على ان حالة الفلاحين اصلح منها في اي وقت كان اثناء الثلاث سنين التي خلت الا ان هذا الاصطلاح لا يعني ان حالة هذه الفئة المنتجة من الشعب هي على غاية ما يرجى من الجودة ٠ بل لا يزال هناك مجال واسع لزيادة التحسين٠ ومما اقدم عليه الرئيس كوليدج رغبة في ايجاد التحسن في حالة هذه الفئة انه طلب من شركات الخطوط الحديدية انقاص رسوم الشحن عن الحبوب التي تنقلها من الداخلية الى الثغور برسم الاصدار والغرض من ذلك تسهيل تصريف المحاصيل الامريكية في الخارج دون لحاق خسارة بالفلاحين من تضحية السعر ولكن الشركات ابت اجابة هذا الطلب بتاتا ٠ اما السبب الاهم الذي يعزى اليه تحسن احوال الفلاحين فهو تصريفهم محاصيلهم بواسطة شركات التعاون التي احصت منها نظارة الزراعة بينهم لا اقل من عشرة الاف يبلغ عدد اعضائها مليونا وازيد ٠ وهذه الشركات تفرج ضيق الفلاحين بتسليفهم الاموال على محاصيلهم انما لا تبيع هذه المحاصيل الا بالثمن الذي يفي بنفقات الانتاج ويفضل منه ربح

ومما يتخذه فريق دليلا راهنا على رجوع الثقة النشاط غير الاعتيادي البادي في بورصة الاسهم ٠ فقد اشرنا الى هذا المظهر من مظاهر النشاط في الحركة العمومية في العدد الماضي وذكرنا ان العذر الظاهر لحدوثه هو تقرير شركة فولاذ الولايات المتحدة زيادة فائدة الاسهم الاعتيادية ولا يزال هذا النشاط مستمرا بالرغم عن كون تقارير الشركة تدل على تناقص كمية التوصيات وعلى كون معاملها لا تشتغل على معدل يداني الطاقة الكاملة

ومن الحوادث التي لا يمكن تجاهل تاثيرها على احوال البلاد قرب وقوع انتخابات الرئاسة٠ فالذي ثبت من مقاصد الحزب الديموقراطي انه شانه في كل انتخاب سيجعل مسالة التعريفة اهم نقاط الخلاف٠ وبالنظر الى ما طرا من الاختلاف على الشعور العام في البضع سنين الاخيرة يزداد امل الزعماء بامكان فوز هذا الحزب٠ وفي هذه الحال تنعكس السياسة المتعلقة بالحماية الجمركية ويكون من جراء ذلك من التاثير على الاشغال ما يعرفه الكل

ومن المسائل الاخرى مسالة مكافاة الجنود التي اخذت تزداد خطورة يوما عن يوم لان الفريق الاكبر من الجنود الذين خدموا في الجيش يطلبونها وقد قررت نصف الولايات اعطاءهم مكافاة خاصة انما مجلس الامة العام لم يجز بعد لائحة قاضية بذلك او انه اجاز لائحة ولكن الرئيس السابق هاردنغ الغاها فلم تنفذ ولا شك في ان هذه المسالة ستكون نقطة جوهرية في خلاف الانتخابات المقبلة ولم يعرف بعد موقف الحزبين الرئيسيين في البلاد تجاهها · انما يلوح ان الحزب الجمهوري سيقف موقف المقاومة لها استدلالا من تصريحات ناظر المالية ميلون التي وافق عليها الرئيس كولدج وموءداها ضرورة خفض الضرائب بانواعها انما باشتراط عدم تخصيص مكافاة للجنود· وقد وقع اقتراح ناظر المالية موقعا حسنا عند العموم لان اصحاب الاشغال اعتقدوا انه يساعد على الرواج من حيث تسهيل استعمال الاموال في المشاريع بدلا من حبسها على السندات المعفاة من الضرائب · ولكن هناك من يقاوم هذه الفكرة بدعوى ما فيها من التساهل مع الغني على نفقة حرمان الجنود مكافاءتهم المالية بعد ان خاطروا بحياتهم في سبيل بلادهم في الحرب · ويجب ان يعرف عن هذه القضية ان الجندي الامريكي كان يتناول اثناء الخدمة مرتبا لم تنل مثله جنود اية الدول الاخرى فضلا عن ان الحكومة رتبت ضمانا لحياة الجنود انتفع منه اهل القتلى انتفاعا ماليا كبيرا غير انه نشات عند بعضهم فكرة ضرورة مكافاءة الجنود مكافاءة مالية فوق ما نالوه فقاومهم فريق اخر من الجنود نفوسهم بحجة انهم لا يريدون ان ينزلوا نفوسهم منزلة من يبيع وطنيته بمال او يجعل لها قيمة مادية ولا يزال هذا الاختلاف في الراي شديدا بين الجنود ولكن الفريق الطالب المكافاة مصر عليها ويقدرون ان مجموع قيمتها قد يتراوح بين بليونين وخمسة بلايين دولار وفي هذه الحال لا يعود في الامكان انقاص الضرائب على ما يرتاي ناظر المالية

ومن مواضيع الاستبشار ما يرى البعض من تقدم تجارة امريكا الخارجية بعد ان كان طرا عليها هدوء في بعض شهور هذه السنة· اما في شهر ايلول فقد زادت الصادرات على الواردات كثيرا فكان مبلغ الاولى ٣٨٠ مليون دولار والثانية ٢٥٣ مليونا فجعلت هذه الزيادة ميزانية هذه السنة راجحة في جانب امريكا· اما عن التسعة شهور المنقضية من هذه السنة فقد كانت قيمة الصادرات بليونين و٩٤٠ مليونا والواردات بليونين و٩٠٤ ملايين· ويظهر من تقويم نظارة التجارة ان اهم زبائن امريكا هم انكلترا وكندا والمانيا بحسب الترتيب الذي ذكروا به· اما البلاد التي كانت الواردات الى امريكا منها اكثر من سواها فهي كوبا في الدرجة الاولى وقد بلغ قيمة الواردات منها في التسعة اشهر الماضية من هذه السنة ٣١٧ مليون دولار وتليها انكلترا ثم كندا

الصناعة والعمال

في احصاء قامت به نظارة العمل ان الاحوال الصناعية بوجه الاجمال على شيء من النشاط بدليل ان عدد العمال المشتغلين في الصنائع التي يشملها الاحصاء زاد في شهر تشرين الاول جزءا من عشرة اجزاء من واحد بالمائة· ولا شك في ان هذه الزيادة كانت اكبر لولا وقوف الحال الواقع في صنائع المنسوجات وبالاخص في معامل نيوانكلند الا ان الوقوف في هذه الصناعة لا يقتصر على هذه الناحية من البلاد بل يكاد يكون شاملا حتى ان جمعية الحياكين في شيكاغو اعلنت زيادة محسوسة في البطالة بين اعضائها ويلوح من النظر الى الافادات الواردة بهذا المعنى من كل انحاء البلاد ان الموجودات من المنسوجات تزيد عن الطلب·

ومن غرائب الافادات التي بسطتها امام لجنة المدراء الصناعيين لجنة خاصة تعينت لدرس الموضوع ان عدد العمال الذين ينتقلون من اعمال الى اخرى في الولايات المتحدة كل سنة لا يقل عن تسعة ملايين وان الخسارة العمومية اللاحقة بالبلاد من جراء ذلك لا تقل عن تسعمائة مليون دولار باعتبار ان العامل يلحقه معدل مائة دولار بين خسارته الخاصة من اجرته وبين نفقة تتكبدها المصلحة على تعويده على شغل جديد

الذهب والفضة والكمبيو

حدثت تقلبات على غاية العنف في سوق العملة الاجنبية في نيويرك في هذا الشهر فما زالت اسعار العملة الاوربية بدون استثناء الليرة الانكليزية تتساقط تساقطا فاحشا حتى وصل بعضها الى احط ثمن عرف لها في التاريخ ويقال ذلك بالاخص عن الفرنك الفرنساوي الذي سقط الى ٥ سنوت و١٧ جزءا من السنت عن الفرنك· وقد سقط ثمن الليرة الانكليزية ايضا الى ٤،٢٧ وهو ادنى ما وصل اليه

سعرها في هذه السنة اما انواع العملة الاخرى فكان سقوطها ابلغ

ومع ان هناك اسبابا اقتصادية داعية الى هذا السقوط فان اهم الاسباب الباعثة عليه سياسية ناشئة عن تعقد المسالة الالمانية. فرفض فرنسا التنازل عن شيء من التعويضات وتصريح بوانكاره بان فرنسا لا تنسحب من الروهر حتى تستوفي حقها جعل للمشاكل السياسية وجها جديدا من الصعوبة. ذلك فضلا عما نشا بين فرنسا وانكلترا من الخلاف على هذه المسالة الذي هدد بفصم عرى الوفاق بينهما. اضف الى ما تقدم خطر عدم اشتراك الولايات المتحدة في الموءتمر الاقتصادي بسبب عدم التمكن من الاتفاق على شروط. وفيما عدا ذلك لم يكن من باعث على سقوط قيمة الفرنك لان احوال فرنسا الاقتصادية حسنة وتجارتها الخارجية على رواج وتقدم

اما سقوط قيمة الليرة الانكليزية فقد اوجبته اسباب اقتصادية وسياسية معا. والاسباب السياسية هي الناشئة عن احوال اوربا العمومية. اما الاسباب الاقتصادية فاهمها ان الحكومة الانكليزية لا تزال ترسل الذهب بصورة مستمرة الى الولايات المتحدة وتشتري دولارات بليرات وذلك على معدل لا يقل عن نصف مليون دولار كل يوم استعدادا لوفاء فائدة القروض الحربية. فذلك، مع كثرة ما يطرح على السوق الامريكية في هذه الايام من المسحوبات على انكلترا ضد مشحونات القطن والحبوب من هذه البلاد ادى الى سقوط قيمة الليرة. وقد يكون هناك سبب اخر غير قليل الاهمية بتاثيره على السوق المالية الحساسة وهو ما يتحدثون به في انكلترا من ايجاد حالة انتفاخ مقصودة في قيمة العملة قصد التخلص من بعض الديون. وتفصيل ذلك ان هناك فريقا يقول بطبع عملة الورق لوفاء الديون المطلوبة ليرات انكليزية بقطع النظر عن عدموجود قيمتها ذهبا في الخزينة او بكلمة اخرى ان هذا الفريق يطلب الجري على القاعدة التي تمشت عليها الحكومة الالمانية في طبع المارك. ومع ان الحكومة اعلنت رفضها البات لهذا الاقتراح فلا بد ان التحدث به احدث بعض التاثير على السوق.

ولكن ما يقال من الوجهة الحسنة انه ما ذاع خبر توفق مجلس السفراء الى منع انقطاع المفاوضات بين انكلترا وفرنسا المتعلقة بمشكل الروهر حتى وثبت قيمة عملة الحلفاء في الارتفاع فكسبت الليرة الانكليزية في يوم واحد عشرة سنوت وربح الفرنك الفرنساوي نحو ٣٥ بنطا والفرنك البلجيكي نحو ٣٠ وزاد في نشاط السوق ان المضاربين اقبلوا على المشترى عند توسمهم الارتفاع فاوجدوا بذلك طلبا متزايدا

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ٢٤ تشرين الثاني عن الاسعار التالية

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٣٧
الفرنك الفرنساوي	٠،١٩	٠٠٥،٤٤
الفرنك البلجيكي	٠،١٩	٤،٦٨
الدرهم اليوناني	٠،١٩	١،٦٢
الليرة الايطالية	٠،١٩	٤،٣٤
البسطة الاسبانية	٠،١٩	٠١٢،٩٦
الفرنك السويسري	٠،١٩	٠١٧،٤٦
البيسو الارجنتيني	٠،٤٢	٣١
الملريس البرازيلي	٠،٣٢	٠٩
البيسو الشيلي	٠،٢٥	١١
البيسو الكولمبي	٠،٩٧	٩٥
البوليفار الفنزويلي	٠،١٩	١٩
الدولار الكندي	١،٠٠	٩٧،٩١
الروبية الهندية	٠،٤٨	٣١
الين الياباني	٥٠	٤٨
الفلورن الجافاوي	٠،٤٠	٣٨

البنـاء

سبق لنا ان اشرنا في هذا الباب الى الراي القائل بان صناعة البناء هي مفتاح السعة في البلاد. فاذا كان هذا الراي يعول عليه فان البلاد مقبلة على عهد سعة وافرة لان الاحصاءات المجموعة عن حركة صناعة البناء في شهر تشرين الاول وقد انتشرت في اواسط تشرين الثاني تدل على ان النشاط كان في ذلك الشهر عظيما حتى ان قيمة مشاريع البناء التي بوشرت في ١٥٦ مدينة في البلاد لم تقل قيمتها عن ٢٧٨ مليون دولار اي بزيادة ٢٤ بالمائة عما كان من مثلها في شهر ايلول مع ان الفصل اصبح متاخرا في هذه الصناعة على ما هو معلوم. وقد اهتم رئيس البلاد كولدج لدرس احوال هذه الصناعة فقال له جماعة من الخبراء ان ما انفق على البناء هذه السنة لا يقل عن خمسة ملايين دولار انما لا تزال حاجة البلاد شديدة قد لا

تقاس باقل من ثمانية بلايين اخرى بنوع ان الحركة تبقى نشيطة لسنة ونصف على الاقل

وقد كان من بواعث هذا النشاط اجتماع عدة ظروف موافقة اهمها توفر العمال وسقوط اثمان المواد نحو ١١ بالمائة عن الحد الرفيع الذي وصلت اليه في الربيع ثم توفر الاموال وسهولة الحصول عليها. ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام ان المصرف الوطني الاحتياطي قرر استئناف مشاريع بناء كان قد اوقفها بناء على اقتراح ناظر التجارة هوفر الذي ارتاى ان توءجل الحكومة مشاريعها الى وقت تسقط فيه الاثمان وتخف الحركة الطبيعية فتعمل بذلك على ايجاد اعمال في اوقات الكساد وتتمتع من التوفير بالنفقة. ويستفاد من تقارير مناشر الخشب في الولايات الغربية ان لديها توصيات كافية لتشغيلها مدة الشهرين المقبلين. وقد اعلن السفير الياباني في وشنطن ان حكومته فوضته بمشترى ١٢٠ مليون قدم من الاخشاب الصالحة للبناء.

المعادن

كانت شركة فولاذ الولايات المتحدة وهي اكبر عامل في صناعة الفولاذ في هذه البلاد قد قررت تخصيص ربع واحد بالمائة على اقساط الفائدة التي توزعها على الاسهم الاعتيادية كل ثلاثة اشهر. فتنشطت الامال بوقوع رواج في هذه الصناعة واوجب ذلك ارتفاعا مذكورا في اثمان الاسهم ليس فقط الفولاذية منها بل الصناعية عموما. ولكن مجرى الاشغال لم يوءيد حتى الان نظر مدراء الشركة الكبرى لان تقريرها الصادر في اول هذا الشهر ينبىء بان التوصيات غير المشغولة التي كانت لديها في ذلك التاريخ بالغة ٤،٦٧٢،٨٢٥ طنا بالمقابل الى ٥،٠٣٥،٧٥٠ طنا في اول تشرين الاول و٦،٨٤٠،٢٤٢ طنا في مثل هذا الوقت من السنة الماضية. وظاهر من هذا ان التوصيات على تناقص والمعروف عن حالة الصناعة عموما لا يشير الى وجود عهد رواج لان المعامل لا تشتغل اكثر من ٧٠ بالمائة من طاقتها والتوصيات التي كان ينتظر ورودها من اليابان جاءت بكميات قليلة. ومما يقال عن حالة الصناعة ان التجار ممسكون عن الطلب قدر الامكان لعدم وثوقهم من مجرى الاسعار في المستقبل ولرغبتهم في ان تكون موجوداتهم قليلة في اول السنة. اما اصحاب المعامل فيقصرون شغلهم على التوصيات دون ان يذخروا كميات احتياطية

وكان قد انتاب اسعار الحديد سقوط بليغ اوجب وقوع رد فعل في اواسط هذا الشهر فرفع بعضهم السعر دولارين الطن. اما المعادن الاخرى فعلى غير رواج يذكر ولا يزال سعر النحاس الاحمر بمنزلة ١٣ سنتا البوند

الفحم

بعد ان توفق حاكم ولاية بنسلفانيا بنشوت الى تسوية الخلاف الواقع بين اصحاب المناجم والمنجمين لم يبق خطر من نقص محصول الفحم هذه السنة بل ان الموجودات كثيرة ويقال ان المستخرج بالغ الذروة. انما اصبح المشكل الان في تسوية السعر لان الزيادة التي اولاها الحاكم للعمال زادها اصحاب المناجم على الاسعار بنوع ان عبء الخسارة وقع كله على المستهلكين. وقد دعا الحاكم بنشوت حكام ٢٦ ولاية للاجتماع والمفاوضة في مشكل اسعار الفحم غير انهم يشكون في حصول نتيجة موافقة للمستهلكين لان التجار يدعون انهم لا يقدرون على الاتفاق على تحديد الاسعار خوفا من مخالفة الشريعة.

ومما صرح به المستر سنيد الذي كان مدير توزيع الفحم من قبل الحكومة المركزية اثناء الحرب ان الربيع المقبل سيشهد وقوع اضراب عام في صناعة تنجيم الفحم تعجز الحكومة عن ملافاته وربما كان اكبر واشد اضراب من نوعه في البلاد

وفي تقرير وضعه بعض الخبراء ان قيمة اراضي مستودعات الفحم في امريكا توازي ١٢،٤٣٢،٨٦٤،٠٠٠ دولار وان الفحم الموجود كاف لمدة ٧٤ سنة على معدل الاستخراج والمقطوعية الحاضرين. وبالرغم عن عظم الكميات المستخرجة من الفحم لا تزال الحاجة اليه شديدة في بعض جهات البلاد وبالاخص الولايات الشرقية وسبب ذلك ان الهمة مبذولة الان في الشحن الى الخارج والى جهات الشمال وكندا قبل ان تجمد البحيرات ويصير الشحن متعذرا بالطرق المائية

البترول

لا يزال الضعف غالبا على اسعار البترول وذلك لتناقص المقطوعية وتزايد المحصول. صحيح ان المحصول اصبح على شيء من التناقص عن المعدل الرفيع الذي كان قد بلغه ولكنه لا يزال اكبر جدا من معدل المقطوعية. وفي

تقرير لشركة ستندرد اويل انها تتوقع زيادة مستمرة في المخزونات حتى شهر حزيران المقبل عندما تعدل ان كميتها تبلغ ٥٢٥ مليون برميل او ما يوازي مقطوعية ٢٥٠ يوما ولكنها تنتظر ان تزيد المقطوعية عن المحصول بعد ذلك فتتناقص كمية المخزونات الاحتياطية تدريجا. وقد عقدت شركة ستندرد اويل اتفاقا مع بعض مصالح استخراج البترول في المكسيك على مشترى ٣٠ الف برميل يوميا لمدة ثلاث سنين ويكون السعر حسب ما هو شائع في السوق عند الاستلام

وبالنظر الى وجود هذه الحالة لانت اسعار البترول حتى صار سعر الغازولين بالجملة ١٢½ الغالون اي بنقص ٨½ عما كان عليه في ذروة الارتفاع هذه السنة. ويقول بعض الخبراء بهذا الصنف ان سعر البترول ارخص الان من اي وقت في تاريخه وذلك بالنسبة الى المعدل العمومي لارتفاع اسعار سائر اصناف الحاجيات.

السيارات

كان محصول المعامل الامريكية من السيارات في شهر تشرين الاول الفائت ٣٦٠،٩٢٤ بالمقابل الى ٣٢٧،٣٦٥ في شهر ايلول و ٢٣٩،٢٤٠ في شهر تشرين الاول من السنة الماضية . وان هذه الزيادة المطردة بالرغم من قرب وقوع الشتاء لمما يدعو الى العجب وقد يكون الانقاص في الاثمان من دواعي زيادة الاقبال على المشترى. وينتظر هنري فورد ان تكون حاصلات معامله في السنة المقبلة لا اقل من ثلاثة ملايين سيارة وهو من اجل ذلك كان قد باشر طريقة قبول الثمن اقساطا اسبوعية تسهيلا لاقتناء سياراته على اصحاب المداخيل الصغيرة.

ويقدرون ان عدد السيارات المسجلة التي في البلاد ستكون في اول السنة المقبلة لا اقل من ١٤ مليونا وهي كمية عظيمة بحد نفسها فكيف بها عندما تتدفق على السوق حاصلات المعامل المتزايدة. وهذا ما يحمل بعض المراقبين على الاعتقاد بان الاسعار ستنزل الى اكثر مما نزلت حتى الان وان اعظم الاسقاط النسبي سيكون في اثمان السيارات المقفلة. وهذا نفسه ما يحمل الشركات الامريكية على ايجاد اسواق للتصريف في الخارج وهي مصادفة في ذلك نجاحا مذكورا حتى ان قيمة الصادرات في شهر ايلول بلغت عشرة ملايين دولار.

الحرير

سقطت اسعار الحرير في السوق الامريكية الى حد يجعلها ارفع بالشيء القليل فقط عن المعدل الذي كانت عليه قبل حدوث الزلزال في اليابان وهكذا نرى ان تاثير الكارثة زال او كاد وكان قصير المدة. والسبب الاهم في ذلك كثرة الموجودات المتسببة عن قلة المقطوعية الناتجة بدورها عن قلة الطلب. حتى ان المعامل في باترسن لا تشتغل الا على معدل ٤٠ بالمائة من طاقتها ولا يعرف متى تعود اليها حركتها الطبيعية لان العموم انقطعوا عن المشترى بكميات كبيرة بعد ان ارتفعت اسعار الحرير وانعكس هذا الارتفاع في اسعار البضاعة . وقد لا تنشط اسعار الحرير قريبا لان الموجودات في امريكا اكثر منها في اي وقت كان بينما ان المقطوعية في الشهر الماضي كانت اقل منها في اي شهر سابق.

الصوف

قالت احدى الجرائد الاختصاصية ان سوق الصوف في بوسطن كانت في اواخر هذا الشهر اثبت منها في اي وقت كان خلال الستة اشهر الاخيرة. ولا يعرف سبب لذلك غير انقلاب حالة التجار الروحية فان حالة السوق كانت ساكنة مدة طويلة والاسعار تتناقص الى ان اقبل بعض كبار اصحاب المقطوعية يشترون بكميات حسنة لاعتقادهم بان الاسعار موافقة فتبعهم في ذلك غيرهم من التجار وجرى على اثر هؤلاء المضاربون فسببوا ارتفاعا في الاسعار ونشاطا في الحركة . والمعروف عن حالة الصوف الاساسية انها مكينة وينتظر ان يحدث رواج في الملبوسات الشتائية للنساء والرجال اما الملبوسات الصيفية فقد كانت سوقها على شيء من الكساد وكان ذلك من بواعث الجمود.

السكر والبن

في اواخر هذا الشهر ارتفع سعر السكر في نيويورك ارتفاعا عنيفا وصل في غير المكرر الى منزلة الستة سنوت وفي المكرر الى ٩،١٥ ومع ان السوق كانت في البضعة اسابيع السابقة قد استجمعت شيئا من القوة بسبب نقص التعاديل في المواسم الاوروبية المقبلة فالاسباب القريبة التي دعت الى الارتفاع الفجائي العنيف هي استمرار النشاط في الاسواق الانكليزية وتكاثر الطلب في امريكا

بالنظر الى قرب مواسم الاعياد وقد جاء الطلب في حين لم يكن التجار على استعداد لتلبيته فاستعانوا باصحاب معامل التكرير فكانت موجودات هوءلاء ايضا قليلة فسارعوا في الطلب من كوبا فرفع أصحاب السكر في الجزيرة اسعارهم في الحال الامر الذي اوجب الارتفاع العمومي

ومن السهل تبيان اسباب الارتفاع بعد وقوعه غير انه يصعب في مثل الظروف الحاضرة تعليل حالة السوق على اثر حدوث الارتفاع بشيء من التدقيق · فان كونتراتات الشهور البعيدة كانت في اوائل هذا الشهر انقص من اسعار الشهور القريبة اما الان فقد زادت اسعار الاولى على الثانية نحو خمسين بنطا ولا بد من مرور وقت قبل التمكن من معرفة حقيقة مجرى الاسعار في المستقبل · صحيح ان الافادات الخصوصية الواردة على بعض كبار السماسرة تنبيء بان الموسم المقبل سيكون دون التعاديل الاولى التي جعلته بمنزلة ٣،٧٠٠،٠٠٠ طن وان التعديل الاخير عن مواسم اوربا يجعلها انقص مما كان مظنونا بنوع انها لا تزيد عن خمسة ملايين و ٢٥ الف طن ولكن هناك عوامل اخرى لا بد من ايلائها الاعتبار الواجب منها ان المانيا فيما يقال ستخصص مائتي الف طن من محصولها القادم للاصدار الى الخارج وان واردات جاوى الى السوق الامريكية قد تزداد كثيرا عند استمرار ارتفاع السعر ذلك فضلا عما هنالك من عوامل المقاطعة التي لا يمكن تجاهل تاثيرها خلا عن كون الفصل المقبل البارد لا تكثر فيه مقطوعية السكر لاقلال الناس من تناول المرطبات والحلويات ، ولكن اذا لم يكن في الامكان معرفة مجرى الاسعار المحتمل الان فلا بد ان تبدو عليه ادلة في الحين القريب

اما سوق البن في نيويرك فقد كانت ضعيفة في اوائل الشهر ثم اخذ يظهر عليها بعض النشاط · وسبب الضعف الاعتقاد الشائع بان موجودات البن اكبر من ان يقدر العالم في السنة المقبلة على استهلاكها ذلك فضلا عن ضعف الكمبيو البرازيلي حتى تولد عند بعضهم شك في سلامة مالية البرازيل وقد عزا بعضهم اسباب الضعف الى افلاس احد كبار تجار البن في البرازيل والخوف من ان يتبعه غيره من تجار الصنف لان حاملي البن اخذوا في تصريفه حتى كثرت المعروضات على السوق فسقطت الاسعار

ولكن التحسن الذي وقع في اواخر الشهر نتج عن رواج معلومات عن كون موسم ٢٥ــ١٩٢٤ سوف يكون قليلا لطروء عوامل جوية اضرت بالشجر في وقت تفتح الازهار فضلا عن حدوث ضرر بليغ في موسم سانتوس الحاضر من كثرة الامطار · وقد نتج عن ذلك ان كونتراتات شهر كانون الاول ربحت نحو خمسين بنطا الا ان اسعارها لا تزال انقص بنحو مائة بنط او سنت كامل عن اسعار الحاضر وفي ذلك ما يدل على ان عوامل النشاط ذات صفة وقتية الا اذا ظهر في المستقبل ما يعكس الاعتقاد الشائع بان الموجودات تزيد عن الحاجة ·

القطن والبضائع القطنية

في الاسبوع الاخير من هذا الشهر وصل سعر القطن الى منزلة ٣٦ سنتا اي ارفع من المعدل الذي كان قد حدده القائلون بالصعود فتحول هوءلاء الى القول الان بان السعر سيبلغ الاربعين سنتا بل يزيد · وكل من يلقي نظرة على احوال سوق القطن الامريكية لا يستغرب تحقق هذه النبوءة الا اذا دخل عامل المقاطعة من قبل المستهلكين فلم يقبلوا بدفع الفرق في الاسعار عندما ينعكس الارتفاع بكامله في اسعار البضاعة ·

فمن المعلوم ان الاعتقاد الشائع في اوائل السنة كان بان الموسم الحاضر سوف لا يقل عن ١٢ مليون بالة بالنظر الى الزيادة في مساحة الاراضي المزروعة والى ما شاع من نجاح وسائل مقاتلة دودة القطن · غير ان التعاديل الخصوصية وتعديل الحكومة الرسمي الصادر في اواخر تشرين الاول دلت على ان المحصول سوف لا يتجاوز عشرة ملايين و ٢٤٨ الف بالة · اما الان فقد نقصت قيمة التعاديل الخصوصية المنشورة في اواخر هذا الشهر بنوع انها تجعل الموسم دون تسعة ملايين ونصف من البالات · ولا يعرف ما يكون تعديل الحكومة الرسمي الذي موعد ظهوره في ١٢ كانون الاول وهو الاخير الذي تصدره نظارة الزراعة هذه السنة ·

فمن مجرد النظر الى هذه الارقام لا يستغرب ان يكون القطن وصل الى معدله الحاضر من الارتاع غير ان هناك عوامل اخرى لا شك في انها كانت من دواعي الارتفاع انما لا يعرف مقدار دوام تاثيرها على الاسعار · وهذه العوامل هي تهافت المضاربين على المشترى لتغطية كونتراتاتهم التي كانوا قد تقيدوا بها في الربيع والصيف برسم التسليم في مثل هذه الايام · فانه لم يدر في خلد هوءلاء ان الموسم يكون على حالته الحاضرة من النقص فباعوا باسعار حسبوها

حسنة اعتقادا بان الموجودات تكون كافية لحفظ السعر في منزلة منخفضة بالنظر الى زيادة مساحة الزرع٠ فلما ثبت نقص الموسم اقبل هوءلاء يشترون لتغطية كونتراتاتهم فساعدوا على الارتفاع الذي يعتبر من هذا الوجه غير قائم بجملته على بواعث راهنة٠ فقد يكون هوءلاء المضاربون من تزاحمهم على المشترى ياخذون البوند ب ٣٥ سنتا ويسلمونه بالسعر المحدد في الكونتراتو الذي قد لا يتجاوز ٢٥ او ٢٦ وفي هذه الحال يظل اصحاب المعامل قادرين على نسج الاقمشة وبيعها باسعار لا يعترض عليها الشراة٠ اما حين يزول من السوق هذا العامل ويصبح اصحاب المعامل مضطرين الى المشترى من السوق راسا فقد لا يدفعون الاسعار الشائعة فيوجبو نوالحالة هذه تساقطا في السعر٠ ويذهب بعضهم الى ان عامل المضاربة المشار اليه قد زال الان او كاد وقد لا توءثر فيما بعد على السوق الا العوامل الطبيعية٠

ولكن من الجهة الاخرى يقال ان المشحونات الى الخارج كبيرة حتى انها تتجاوز نصف مليون بالة كل شهر وقد تنشط الطلب على القطن الامريكي بعد ان ارتفعت الاسعار ارتفاعا عنيفا في الاسكندرية وفي بومباي فزالت ميزة الرخص التي كانت قبلا للقطن المصري والهندي على القطن الامريكي٠ومن التقارير التي نشرتها الحكومة يستفاد ايضا ان مقطوعية المعامل الوطنية كانت في هذه الاثناء اكبر منها في مثل هذا الوقت من السنة الماضية ٠ وهذا كله يساعد على سرعة استهلاك الموجود وربما حقق مذهب القائلين بان الارتفاع سيكون ثابتا

اما سوق البضائع القطنية فجارية على الخطة الطبيعية المنتظرة في مثل الظروف الحاضرة لان التجار عموما ينتظرون ثبات الاسعار على معدل معلوم قبل المخاطرة بمشترى كميات كبيرة ولا يزال جمهورهم يذكر حوادث سنة ١٩٢٠ الموءلمة عندما انخدعوا بمظاهر السعة فاشتروا حتى التخمة وجاءت الازمة بما صحبها من سقوط الاسعار فكانت خسائرهم فاحشة٠ ومع ان التقارير التجارية تنبيء بوجود بعض الحركة في سوق الاقمشة فهذه الحركة مقتصرة في الغالب على بيع الايدي الثنوية للحاجات الموقتة لان معظم التجار خالية رفوفهم من البضائع ولا بد لهم من المشترى بكميات معتدلة لتلبية الحاجة الناشئة عن حاجة الاعياد غير ان طلبهم مشوب بمزيد الحذر لانهم جميعا يتتبعون سير سوق القطن انتظارا لمعرفة تاثيرها على سوق البضاعة٠ والذي يشفع بالحالة ان المعامل لم ترفع بعد اسعارها الى الدرجة التي تستوجبها اسعار المادة الاولية بل هي قادرة على تحقيق ارباح حسنة بما لديها من القطن لو شاءت ان تبيعه بالاسعار الشائعة قبل غزله ولكنها تخشى انها اذا هي فعلت ذلك واستمرت اسعار القطن على ارتفاعها وقعت في شر عملها من الخسارة في المشترى

وفي تقارير اكبر البيوت التجارية في شيكاغو وسانت لويس ان التحصيل اصلح في هذه السنة منه في السنة الماضية وان تباشير رواج الحركة كثيرة وربما كان ذلك من مقدرة العموم على الانفاق بفضل تحسن اسعار الغلال وقلة البطالة بين العمال

اسعار اهم اصناف الحاجيات

في الولايات المتحدة

مع مقابلتها بما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية

الصنف	٢٤ ت ٢ ١٩٢٣	٢٥ت٢ ١٩٢٢
قمح نمرو ١ البوشل	١،٣٣	١،٢٤
ذره صفراء نمرو ٢ البوشل	٠،٩٨ ½	٠،٩١
طحين بالبرميل	٦،١٠	٧،٦٥
بن ريو نمرو ٧ البوند	٠،١١ ¼	٠،١٠ ¾
سكر ناعم البوند	٠،٠٩	٠،٠٧
زيت قطن البوند	٠،٠٩ ¾	٠،٠٨ ¼
حديد بالطن	٢٦،٧٥	٣٠،١٤
فولاذ قطع بالطن	٤٢،٥٠	٣٨،٠٠
قطن مدلن بالبوند	٠،٣٥ ½	٠،٢٥ ¾
قماش قطن خام باليرد	٠،٠٨	٠،٠٧ ¾
صوف بالبوند	٠،٧٤ ¾	٠،٧٨ ½
حرير سنشو نمرو ١ البوند	٧،٩٠	٨،٣٠
جلود وطنية بالبوند	٠،١٣ ½	٠،٢٣
جلد مدبوغ بالبوند	٠،٣٦	٠،٥٠

* * *

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية

نظرات مختصرة مفيدة عن الاحوال التجارية والصناعية في بلدان العالم الرئيسية يستدل منها على مجرى الاحوال الاقتصادية في العالم عموما

نظرة اجمالية

مبعث معظم المشاكل الحاضرة في اوربا هو مسالة التعويضات الالمانية التي دعت فرنسا الى احتلال الروهر. وقد نشرنا الشيء الكثير عن هذا الموضوع وكيف ان الاراء منقسمة الى قسمين متناقضين اولهما يعذر المانيا على عدم الدفع في حالتها الحاضرة والاخر لا يجد لها عذرا على الاطلاق ويقول انها قادرة على الدفع لو ارادت وعملت في محاولة القيام بالتعويضات بنية حسنة. ومشهور موقف فرنسا من هذا القبيل وكيف ان البلاد باسرها موءيدة بوانكاره في سياسته حتى في مصارحة انكلترا بالقطيعة. ولكن الخطر من انقطاع العلائق بين الحليفتين زال بعد ان كان شديدا فانعكس ذلك في تحسن اسعار عملة الامتين في الاسواق الاجنبية. ومما ساعد على التحسن اذعان ارباب الصناعة الالمانيين في الروهر الى المطالب الفرنساوية واستئنافهم العمل في تلك الناحية الامر الذي من شانه ان يزيد في مقدرة المانيا على الوفاء ويخفف من متاعب فرنسا الادارية. ولكن الحالة العمومية ليست على ما يستحب بل هي ليست قريبة من ذلك وليس غير الله يعلم متى تعود الاحوال الى مجاريها الطبيعية. وهذا طبعا لا يعني ان الحالة باقية على ما كانت عليه من السوء في البضع سنين الاخيرة لانها في الحقيقة على تحسن محسوس تدل عليه حالة المواسم الزراعية والمحاصيل الصناعية وتقدم المرافق عموما غير ان المفهوم من كون الحالة غير طبيعية هو انها لم تدان بعد الانتظام الذي كانت عليه قبل ان وقعت على العالم نكبات الحرب. وان نظرة معجلة الى احوال البلدان الرئيسية في العالم تساعد القارىء على تصور شيء مما هي عليه الحالة العمومية.

بريطانيا العظمى

اهم ما جرى في انكلترا موءتمر ممثلي بريطانيا والمستعمرات الذي كان يامل الكثيرون من ورائه نتائج جليلة غير انه اسفر عن لا شيء. لان المستعمرات طلبت ان تعامل معاملة مفضلة في متاجرها مع الجزر البريطانية وصرح رئيس الوزارة بالدوين بموافقته على سن تعريفة من شانها حماية الصنائع الوطنية. وقد كان من جراء الاختلاف الذي وقع بين الاحزاب الانكليزية على هذه المسالة حدوث الانتخابات البارلمانية. ولما كان العنصر الصناعي هو الغالب في انكلترا فمن الطبيعي ان يكون موقف اصحاب المعامل وضع تعريفة على المصنوعات واعفاء المواد الخام التي عليها قيام الصناعة. اما العنصر الزراعي فيطلب اعفاء المصنوعات وجباية الرسوم على المواد الطبيعية التي ينتجونها. وقد كانت ولا تزال مسالة التعريفة في انكلترا كما هي في الولايات المتحدة اهم نقط الخلاف بين الاحزاب.

وقد ظهر في التجارة الخارجية شيء من التحسن خلال شهر تشرين الاول فبلغت الواردات مائة مليون ليرة والصادرات ٧١ مليونا و٣٣٢ الفا. واهم اصناف الواردات كان القطن اما في الصادرات فكان الفحم.

وفي هذا الشهر سقط سعر الليرة الانكليزية الى ادنى ما وصل اليه هذه السنة فكان ٤ دولارات و٢٧ سنتا عن الليرة ويعزى ذلك الى كثرة مشترى انكلترا من القطن الامريكي والى مشتراها ايضا الدولارات لدفع فوائد واقساط الديون الحربية. ومع ذلك فقد توفق بنك انكلترا الى الاستزادة من موجودات الذهب في خزائنه والى انقاص عملة الورق المتداولة بنوع ان معدل الذهب الاحتياطي الى العملة المتداولة اصبح ١٩ بالمائة

فرنسا

بلغ المتداول بين الايدي من العملة الفرنساوية ٣٨ بليون (مليار) فرنك ومع ذلك فقيمة الفرنك في بلاده غير نازلة الى الدرجة المعروفة عن عملات اوربية اخرى وقيل ان هذا من المنافع العظيمة لفرنسا التي تمكنها من ترويج مصنوعاتها في الخارج على غير خوف من المزاحمة لانه ما زالت قيمة الفرنك عالية في البلاد فالاجور تكون

طبعا معتدلة وهذا ما يساعد على صنع الاشياء برخص وبيعها في الخارج بربح وان تكن الاسعار ارخص من مصنوعات البلدان الاخرى. وقد كانت هذه ميزة المانيا من قبل ابان تساقط قيمة المارك اما الان فقد جعلت المعاملات جميعها في المانيا على قاعدة المارك الذهب فبطل تمتعها بهذه الاسبقية

وفي تقرير من المعتمد التجاري الامريكي في باريس ان اسواق الحديد والفولاذ في فرنسا غير مستقرة على قرار بسبب القلق الناتج عن الحالة الالمانية ومع ذلك فقد كان محصول الفولاذ في ايلول ٤٤٦ الف طن وهي كمية تفوق جدا ما كان من مثلها في مثل هذا الشهر من السنة الماضية. اما سوق الحرير فمضطربة والموجودات من الحرير الطبيعي قليلة .

ويستفاد من تقارير بنك فرنسا انه في كل اسبوع يزيد على مخزوناته من الذهب بين ١٠٠ و٢٠٠ الف فرنك وكذلك ينقص من عملة الورق المتداولة بين ٢٠٠ و٦٠٠ الف فرنك

ومما يذكر عن عملة الورق ان الفرنساويين لا يزالون على مزيد الثقة بقيمتها لذلك هم يذخرونها كما يذخرون الذهب وهذا ما يجعل المتداول قليلا بالنسبة ويحفظ قيمة الفرنك في القوة على الشراء. انما يخشى بعض الاقتصاديين انه اذا حدث ما يذهب ثقة الشعب بالفرنك حتى يعمل على التخلص منه ربما اصابه ما اصاب المارك الالماني. ولكن غيرهم يقول ان هذا الافتراض غير معقول ولا يحتمل الوقوع بالنظر الى عزة مركز فرنسا وسلامة حالتها الاقتصادية.

المانيا

حالة المانيا السياسية اشهر من ان تذكر واعقد مما نقدر على شرحها في مثل هذه النظرة المختصرة ولكن حالتها الاقتصادية اسوا مما هو معروف عنه بين العموم ممن يقتصرون على الاهتمام بالمسائل ذات العلائق الدولية. فالعملة الالمانية بلغت حدا مضحكا من الانتفاخ حتى صار رغيف الخبز مثلا لا يشرى باقل من بليونين من الماركات وبوند المقانق بثلاثة بلايين. وقد ارتفعت فائدة الديون في البورصة الى ٣٥ بالمائة في اليوم الواحد ووقفت حركة اشغال المصارف الا على التعامل بالودائع التجارية والصناعية وهي على ابسط ما يكون في حالتها الحاضرة.

ذلك لان الحكومة حظرت على المصارف التعامل بالصرافة لانها تعمل على الزيادة في سقوط قيمة المارك. وقد كثرت سرقات الرسائل البريدية طمعا بالحصول على ما فيها من الدولارات الامريكية او غيرها من انواع العملة ذات القيمة العالية. ويستدل من تقارير الحكومة على ان في البلاد اربعة ملايين وخمسمائة الف عامل بطالين تضطر الى اعالتهم ويخشى من وقوع مجاعة شديدة في البلاد في هذا الشتاء. وقد تلطفت الضائقة الاقتصادية نوعا باتفاق فرنسا مع ارباب الصناعة في الروهر واطلاقها سراح مدراء معامل كروب غير ان العود الى شيء من النظام في الحركة الاقتصادية في تلك الناحية يستلزم وقتا غير قصير

وقد كانت المواسم الزراعية مقبلة في المانيا في هذه السنة بنوع انها بوجه عام تكاد الزيادة فيها عن السنة الماضية توازي نحو مائة بالمائة غير انها لا تزال نحو نصف ما كانت عليه في سنة ١٩١٣

ايطاليا

تجد ايطاليا نفسها بعد انقضاء سنة على حكم موسوليني في حالة اصلح جدا اقتصاديا منها قبل ذلك الوقت. فقد توفق هذا السياسي الحازم الى ادخال طرائق في الادارة ساعدت كثيرا على الاقتصاد في نفقات الحكومة. وقد ذكر المعتمد التجاري الامريكي في ايطاليا ان نفقات الحكومة في الثلاثة اشهر الواقعة بين تموز وايلول كانت انقص منها في مثل هذه المدة من السنة الماضية باربعمائة وتسعة عشر الف ليرة في حين ان المداخيل زادت بمقدار ١١٢ الف ليرة. ومن تقارير المصارف ذات الحق باصدار عملة الورق يستفاد ان العملة المتداولة في ٢٠ ايلول كانت ١٦ بليونا و٩٠٠مليون ليرة ايطالية اي بنقص في خلال شهر لا يقل عن ٤٦ مليون ليرة. ويلوح ان السر في سياسة موسوليني الادارية هو ان يجرد الحكومة على قدر الامكان من المسؤولية فيما يتعلق بالمرافق العمومية اي ان يفصل الحكومة عن التجارة. ومن اهم ما تسعى له الحكومة الان التخلي عن ادارة الخطوط الحديدية بايجارها الى المصالح الخصوصية بقدر معين ولكن اذا توفقت هذه المصالح الى تحصيل ارباح تزيد عن ٧ بالمائة فيكون من حق الحكومة مشاطرتها الزيادة على قاعدة متدرجة. ثم ان الحكومة نظمت لائحة جديدة فيما يتعلق باعانة شركات البواخر كانت نتيجتها انها لم تنفق في

هذه السنة المالية غير ١٤٧ مليون ليرة عن ٣ ملايين و٥٢٣ الف ميل اجتازتها البواخر في مقابل ٢٩٨ مليون ليرة عن ٣ ملايين و٨٠٠ الف ميل في السنة الماضية

والاحوال التجارية في ايطاليا حسنة وبالاخص في صنائع الحرير والقطن والصوف والظاهر ان للناس مزيد الثقة في حكمة وحزم موسوليني على اقتياد البلاد الى مراتع الامن والبحبوحة بعيدا عن الويلات الموروثة من الحرب

ومما نشره الاستاذ الفريدو نيسيفورو من جامعة نابولي من التعاديل الاقتصادية ان العجز في تجارة ايطاليا الخارجية تسدده ارباح ومداخيل غير منظورة عدل الاستاذ انها تكون في هذه السنة كما ياتي: نفقات السياح في ايطاليا ٢،٠٠٠ مليون ليرة. ارساليات المهاجرين من الايطاليين المالية الى اوطانهم ١،٨٢٦ مليون ليرة. الاموال التي يجيء بها المهاجرون الراجعون الى اوطانهم ٣٥٠ مليون ليرة. ودائع المهاجرين الايطاليين المالية في المصارف الايطالية ٦١٣ مليونا. مما يجعل المجموع ٤٨٠٠ مليون ليرة. وقد عدل الاستاذ ان الاجانب الذين زاروا ايطاليا في سنة ١٩٢٢ كانوا ٥٦٧،٠٠٠ منهم ٨٤ الفا امريكيون و٨١ الفا انكليزيون و٨٠ الفا فرنسيون.

روسيا

لا تزال روسيا احجية الازمنة فبينما حكومات العالم المتمدن مجمعة على عدم الاعتراف بحكومة السوفيات ومقبحة مبادىء وسياسة البولشفيكي نرى مع ذلك ان هذه الحكومة ثابتة جارية على ما لا بد ان يكون انتظاما اذ لولا ذلك لما امكنها استبقاء اخلاص الجيش وموالاة الشعب. ولكن حقيقة الاحوال الداخلية في روسيا لا تزال عرضة للحدس والتخمين حتى اننا لا نسمع خبرا عن تشويش او انتظام الا ونسمع نقيضا له في اليوم الثاني. الا انما هناك من الحقائق ما لا يمكن نقضها وهذه تدل على رجوع شيء من النظام الى حالة روسيا الاقتصادية. ذلك لان مبادىء البلشفيك لم تسفر عن نجاح عند الامتحان بل لان حكومة البلشفيكي اخذت تعدل شيئا فشيئا عن مبادئها الشيوعية المتطرفة فكان ذلك باعثا على رجوع عامل الجهد الشخصي في الاعمال وتحسن الحالة الاقتصادية

ومن اخر التقارير التي صدرت في شرح الاحوال الداخلية في روسيا تقرير للجنة خاصة من رجال الاشغال الانكليز زاروا تلك البلاد لدرس وتفقد احوالها بسماح من حكومة السوفيات. وخلاصة تقريرهم ان الاحوال الاقتصادية حسنة وتبشر بزيادة التحسن لسببين رئيسين اولهما العدول عن المبادىء الشيوعية وثانيهما تعاظم الثقة بين الشعب بحكومة السوفيات. وتعتقد هذه البعثة الانكليزية ان روسيا ستعترف بديونها الماضية وتقوم بوفائها ما زالت افكارها قد بدات تتحول عن الخطة المتطرفة التي نشات عليها حكومة السوفيات. ومعلوم ان معظم الدول اباحت حرية التجارة مع روسيا غير ان التجار يفعلون ذلك على مسؤوليتهم الخاصة والمعروف حتى الان ان معظم التجار الذين طرقوا هذا السبيل عادوا بصفقات خاسرة. ولا تزال الحكومة الامريكية مصرة على عدم الاعتراف بالحكومة الروسية انما في انكلترا يزداد الاعتقاد بضرورة اتخاذ هذه الخطوة وقد اتفق رئيسا الوزارة السابقان اسكويت وللويد جورج على نشر بيان قبل موعد الانتخابات البارلمانية بهذا المعنى.

البلدان الاخرى

اغرب ما وقع في احوال الدول الاوروبية بعد الحرب من الوجهة الاقتصادية التحسن المحسوس في احوال النمسا بالرغم من تجردها من اكثر املاكها وصيرورتها دولة صغيرة محدودة الموارد منكمشة الاطراف بعد بسطتها السابقة. وما ذلك الا لوجود رغبة صحيحة في الاقتصاد وقبول النمسا بمشارفة لجنة ادارية مالية من قبل جمعية الامم. وتدل ميزانية الحكومة لسنة ١٩٢٤ ان النفقات ستكون ٩،١٨٢،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ كرون فيفع من ذلك عجز قدره ٨٣٧،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ كرون غير ان هذا العجز بالرغم عن كبر قيمته ليس الا ثلث ما كان في السنة الماضية وهو ناتج بجملته عن ادارة الخطوط الحديدية. اما في سنة ١٩٢٥ فيثبتون ان الميزانية ستكون متعادلة وذلك جريا على خطة رسمتها اللجنة المالية المعينة من قبل جمعية الامم. ولعمرك هذا ابهج خبر حملته الانباء عن بلاد النمسا كل مدة التسع سنين الماضية.

– مع كون بولندا اكثر امم الارض شعورا مع العمال لان جمعياتهم معترف بها من الحكومة ولهم ممثل في نظارة العمل وقد سنت عشرات الشرائع للمحافظة عليهم من كل وجه فالقلق الصناعي في تلك البلاد على اعظم ما يكون من الاشتداد والراجح ان اصل العلة هو استفحال القيم وتساقط العملة حتى ان المتداول منها بموجب

تقرير بنك الحكومة في ١٠ تشرين الاول كان ١٣،٠٠٢ بليون (مليار) مارك بالمقابل الى ٧،٨٨٣ بليون في الشهر السابق و٤٩٩ بليونا في مثل هذا الوقت من السنة الماضية وقد اصبحت هذه الحالة مشجعة للروسيين على تامل حدوث ثورة في بولندا او انها على الاقل لا تكون عونا مذكورا لفرنسا فيما لو وقعت حرب

ـ تجري اسبانيا مجرى ايطاليا في محاولة تنظيم امورها بالقوة ومقاتلة الميول المتطرفة والتي بتعاكس مجاريها ووجهاتها تعود على البلاد بالخراب٠ وقد قرانا وصفا لما اصبحت عليه احوال ايطاليا من الانتظام بفضل ادارة موسوليني ويلوح ان القائد ريفيرا حاذ حذو موسوليني في تنظيم الشوءون الاسبانية٠ ولما كان الملك الفونسو في رومية عرف القائد ريفيرا الى الملك الايطالي بقوله «هذا موسوليني»٠ وقد عزل القائد رئيسي مجلسي الشيوخ والنواب لتقدمهما اليه بالمشورة في بعض الشوءون الدستورية٠ ثم انه الغى الكورتز او مجلس الامة تماما بدعوى التقصير في القيام بالواجب لانه لم يوجد توازنا في ميزانية الحكومة كل مدة الثلاث سنين الماضية ٠

ـ جعلت ميزانية اليابان الاعتيادية لسنة ١٩٢٤ بليونا و٢٧٠ مليون يان اي بنقص ١٠٧ ملايين عما كانت عليه في هذه السنة ولكن الوزارة قررت انقاصها ١٠٤ ملايين يان عن القدر السابق طمعا في زيادة الاقتصاد٠ ذلك رغما عن اضطرارها بان الى القيام بنفقات كثيرة متاتية عن الزلازل ويقدر ناظر الداخلية ان نفقات اصلاح يوكوهاما وتوكيو سوف لا تقل عن ٧٥٠ مليون يان علاوة على نحو خمسمائة مليونا اخرى لازمة لاصلاح مرفاي المدينتين٠ ومما ذكره السفير الياباني في امريكا ان تكاثر عددسكان بلاده مع عدم توفر موارد الارتزاق يوجب على البلاد الاستزادة من المرافق الصناعية ومحصل ذلك انها ستنشىء الصنائع لتشغيل الناس وايجاد موارد معاش لهم الا ان ذلك يعني ايضا ضرورة ايجاد اسواق في الخارج لتصريف المحاصيل الصناعية وربما ادى هذا الى زحام تجاري شديد بين اليابان والامم الصناعية الاخرى

دار مجلة الهلال الجديدة

نهنىء مجلة الهلال بالدار الجديدة الجميلة التي ابتنتها ونقلت اليها ادارتها ومكتبتها ومطبعتها ٠ ونحن معجبون بطريقة الاعلان الحديثة التي تعمد اليها هذه المجلة مما يدل على نهضة محمودة في ادارتها ٠ ولا شك في انها لقيت نفعا من التذرع بهذه الذرائع فاستكثرت منها ٠ غير ان قراء العربية عموما يجب ان يحمدوا فيها هذه النهضة لما تسفر عنه من ترغيب القراءة اليهم وتوفير المطبوعات المفيدة بين ايديهم ٠ فمثل هذه الوسائط من اقوى معجلات الارتقاء ٠

STATEMENT OF THE OWNERSHIP, MANAGEMENT, CIRCULATION, ETC., REQUIRED BY THE ACT OF CONGRESS OF AUGUST 24, 1912,

OF SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE COMBINED WITH THE NEW WORLD

Published monthly at New York, N. Y. for Oct. 1st.1923

STATE of NEW YORK

COUNTY OF NEW YORK, ss.

Before me, a Notary Public in and for the State and county aforesaid, personally appeared Salloum A. Mokarzel, who having been duly sworn according to law, deposes and says that he is the publisher of the "Syrian-American Commercial Magazine combined with the New World" and that the following is, to the best of his knowledge and belief, a true statement of the ownership, management, etc., of the aforesaid publication for the date shown in the above caption, required by the Act of August 24, 1912, embodied in section 433, Postal Laws and Regulations, to wit:

1. That the names and addresses of the publisher, editor, managing editor, and business managers are:

Publisher: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.
Editor: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.
Managing Editor: S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST: N. Y.
Business Manager S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST: N. Y.

2. That the owner is Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.

3. That the known bondholders, mortagees, and other security holders owning or holding 1 per cent or more of total amount of bonds, mortgages, or other securities are: None.

4. That the two paragraphs next above, giving the names of the owners, stockholders, and security holders, if any, contain not only the list of stockholders and security holders as they appear upon the books of the company but also, in cases where the stockholder or security holder appears upon the books of the company as trustee or in any other fiduciary relation, the name of the person or corporation for whom such trustee is acting, is given; also that the said paragraphs contain statements embracing affiant's full knowledge and belief as to the circumstances and conditions under which stockholders and security holders who do not appear upon the books of the company as trustees, hold stock and securities in a capacity other than that of a bona fide owner; and this affiant has no reason to believe that any other person, association, or corporation has any interest direct or indirect in the said stock, bonds, or other securities than as so stated by him.

Sworn to and subscribed before me this Ninth day of October 1923

SALLOUM A. MOKARZEL, Publisher.
Salim J. Lutfy
(My commission expires March 30, 1924

ملخص قانون المهاجرة

ايها القارىء العزيز

اذا احببت ان تعرف شريعة المهاجرة الى الولايات المتحدة للحاضر والمستقبل وكنت تريد ان تسهل طريق مجيء اقربائك واصدقائك اليها اشترِ هذا الكتاب الذي ظهر في اللغة العربية منذ بضعة ايام فهو يتضمن كل ما يلزم معرفته واجراؤه بالتفصيل سواء كان قبل سفرهم او بعد وصولهم الى مين الولايات المتحدة ويبين لك من يجوز دخولهم ومن هم ممنوعون دخولها وبالاختصار هو بمنزلة دليل يقودك ويقودهم في الطريق المستقيم ويهديك ويهديهم الى ما فيه نفعك ونفعهم وراحتك وراحتهم ويغنيك ويغنيهم عن تكبد خسائر باهظة ويريحك ويريحهم من متاعب شاقة · فان اشتريته وطالعته واعتقدت ان ما يحويه من مواد الشريعة المشار اليها والنصائح والافادات لا يساوي ثمنه فاعلمني لكي ارجع اليك مالك ·

يقع هذا الكتاب في ٥٠ صفحة وهو مطبوع طبعا نظيفا على ورق مصقول ومغلف تغليفا حسنا · ثمنه دولار امريكي ويطلب من صاحبه بولس بطرس ٩٥ شارع واشنطون — نيويرك

VOL. V NO. 11 NOVEMBER, 1923

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الخامسة العدد ١٢ تصدر مرة كل شهر شهر كانون الاول سنة ١٩٢٣

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. V NO. 12 DECEMBER 1923
السنة الخامسة العدد ١٢ شهر كانون الاول سنة ١٩٢٣

وصف جديد لحالة المانيا الاقتصادية الحاضرة

الحكومة الالمانية مفلسة ولكن بعض ارباب المصالح الكبرى من الافراد يجمعون الثروات الطائلة ـ وصف للحالة العمومية مبني على درس استغرق عدة اسابيع واجري بملء التجرد

نشرت جريدة الهرالد النيويركية في ثالث وعشرين هذا الشهر فصلا ضافيا يتضمن وصف الحالة العمومية في المانيا من جميع وجوه حياة الامة السياسية والاجتماعية والصناعية والمالية وقالت انه مبني على درس استغرق عدة اسابيع قامت به وكالتها في برلين واجرته بتمام التجرد وبغير نظر الا الى تدوين الحقيقة.

وقد كانت كتابة هذه المقالة في ثامن شهر كانون الاول الحالي وهي تشتمل على بيان مشبع للحالة السياسية والاجتماعية وكل ما جاء فيها يعد من الاهمية على اوفر جانب. غير اننا نقتصر على نقل ما جاء فيها من وصف الاحوال الاقتصادية رغبة في الاختصار وفي اجتناب شغل فسحة في وصف الحالة السياسية التي تشبعها صحف الاخبار وصفا مما لا تبقى معه حاجة الى الزيادة.

وليس يخفى ما للجريدة الامريكية الكبرى التي تنقل عنها من الاهمية في عالم الصحافة وهي من الجرائد الامريكية المعدودة من ذوات العلائق المتسعة بالبلاد الاجنبية والعناية الخاصة بشوءون الخارج وهي بالنظر الى غيرتها على المنزلة التي لها من الاعتبار في بلادها وفي الخارج تدقق كثيرا في الرواية ولا سيما في مثل موضوع هذه المقالة الذي تعددت فيه المذاهب وكثر اختلاف الروايات. ففي هذه الحالة يمكننا ان نقول بكثير من التاكيد ان ما نشرته الجريدة هو وصف صحيح مجرد للحالة كما تبينت لها بعد ادق الفحص. وانه اذا كان هناك شيء مما يخالف الواقع فلا بد ان يكون في غير المسائل الجوهرية وناتجا عن النقص المغتفر في الاعمال البشرية.

والى القراء ما راينا تلخيصه من المقالة المشار اليها.

* *

ان الحكومة الالمانية اليوم في حالة الافلاس وهذا امر يسهل اثباته من مبلغ مداخيل الحكومة وموجودات الخزينة غير ان البلاد الالمانية نفسها من حيث الحالة الاقتصادية الاساسية ليس انها فقط غير مفلسة بل هي نسبيا على وفر وبحبوحة. انما هذا لا يسهل اثباته الى درجة ما يسهل اثبات وجود حالة افلاس الحكومة. لان فئة قليلة من زعماء الصناعة والمالية الالمانيين وهي الفئة التي على زعامتها هوغو ستينس ثابت انها على اوفر جانب من السعة والثراء. ولكننا حين نريد ان نثبت بالارقام والاحصاءات مبلغ ارباح ومكاسب هذه الفئة نجدنا مواجهين ما يكاد يقرب من المستحيل لان معظم ثروتها المالية مودعة في مصارف اجنبية بعيدا عن منال الحكومة الوطنية فلا يبقى سبيل والحالة هذه سواء للمثمن او لجابي الضرائب الى معرفة كميتها او تحصيل قدر منها.

ومن دواعي العجب ان تكون الحكومة الالمانية لا تزال قائمة بوظيفتها مع ما هو معروف عن كونها تضطر الى انفاق المبالغ التي تفوق كثيرا مقادير التخصيصات المعينة في الميزانية علاوة على ما هنالك من الاضطرابات السياسية البادية في نشوب الثورات المستمرة التي اصبحت يومية الحدوث ان لم يكن في هذا المكان ففي غيره من انحاء البلاد. وزوار البلاد من الاجانب تاخذهم الحيرة عند روءيتهم التناقض الظاهر في هذه الحالة. فهم يرون القطر والمركبات العمومية والسيارات على حركتها المالوفة، والنزل والملاهي والمطاعم ملأى بالناس، والمخازن مزدحمة بالزبائن، وجماهير من الناس الحسني المظاهر يروحون ويجيئون اهتماما بشوءونهم الخاصة كأن ليس هناك امر. غير ان هوءلاء الزوار قلما يدركون ان على مقربة من حيث يكونون مقيمين راتعين في جميع اسباب الراحة والسعة يكون مئات من ربات البيوت واقفات صفوفا بانتظار دورهن لمشترى نصف بوند من الزبدة التقليدية او بضعة روءوس من البطاطا او رغيف من الخبز. وقد يطول انتظارهن ساعات قبل توفقهن الى الحصول على ما يطلبن. بينما يكون في جهة اخرى جاريا من الوقائع ما هو ادل على حقيقة الحالة العمومية اذ يهاجم الجياع مخازن الموءنة مستقتلين فيقبل رجال البوليس لردهم وكثيرا ما ينجلي الصدام عن وقوع عشرات من القتلى والجرحى.

العملة القديمة والجديدة

لا يمكن القول بشيء من الجزم والتاكيد ان الحكومة الالمانية سمحت عمدا بتناقص قيمة المارك قصد الاحتيال على الطامعين بالربح من شراة عملتها سواء من الاجانب ام الوطنيين. غير ان ما يمكن اثباته على غير خوف من المناقضة ان نظام العملة الذي وضعته نظارة ستريسمان لا يمكن تجريده من قصد المخادعة. فقد صدر بموجب هذا النظام نوع جديد من العملة بشكل «رانتمارك» واوراق مالية يقال انها مستندة الى القرض المزمع من الذهب. ونرى الجرائد بايعاز من الحكومة تحث الامة على التعاطي بهذه العملة مثبتة انها غير قابلة السقوط في القيمة مع انها تعرف حق المعرفة انه ما زالت الخزينة فارغة يستحيل ان تكون العملة ذات قيمة ثابتة وهذا من المخادعة على ما لا يمكن انكاره. ويدل عليه فوق ذلك ان الدكتور ستريسمان حال سقوط وزارته صرح علنا بانه يستحيل ان تكون في المانيا عملة ذات قيمة ثابتة ما لم تضمن بقرض من الذهب يعقد في الخارج. ونحن بالرغم من هذا نرى الرانتمارك وحصص القرض الذهبي يُتعامل بها في البورصة كأنها ذات قيمة موازية للدولار. وتدعي الحكومة بانها تفتدي الحصص بما يوازي قيمتها من الرانتمارك حالما يصبح المتداول من هذه العملة كافيا للقيام بحاجات البلاد الطبيعية. والرانتمارك هو خلف المارك وقد عمدت الحكومة الى اصداره بحجة انه مضمون بموارد ثروة البلاد الراهنة القيمة مثل العقار والمعامل الصناعية وسواها. او بعبارة اخرى ان الذي يملك مائة رانتمارك وهي توازي في قيمتها الظاهرة او الاسمية ٢٥ دولارا امريكيا يكون شريكا في الصناعة الالمانية على قدر يوازي هذه القيمة. اما كيف يمكن لحامل هذه العملة او الشريك في الصناعة الالمانية ان يصفي حصته فامر لا يزال يحتاج الى ايضاح. وقد عبر عن ذلك احد التجار الالمانيين بقوله: «لو اني شئت استبدال ما بيدي من عملة الرانتمارك بآلة للكتابة هل يمكنني ان اذهب الى مكتب المستر ستينس فاقول له ان الصناعة الالمانية مديونة لي بقيمة احدى هذه الآلات بموجب الاوراق التي بيدي ولذلك من حقي ان اترك له اوراق العملة واخرج حاملا الآلة الكاتبة؟ نعم يمكنني ان افعل ذلك اذا شئت ان اعرض نفسي لدعوى تقام علي بتهمة السرقة على ان يكون جزائي عليها الحبس»

ولكن حتى نوع العملة الجديد اخذ يتناقص في القيمة فاصبح في بدء هذا الشهر نحو ٥٠ بالمائة انقص من الدولار (والانباء التلغرافية الواردة بعد ذلك عن المانيا تفيد ان الرانتمارك سائر على طريق المارك في سرعة السقوط) اما المارك فكان في تاريخ هذه الكتابة قد اصبح بمنزلة ثمانية بلايين للدولار الواحد. فوالحالة هذه لا يكون هناك اقل امل بحفظ قيمة الرانتمارك وليس ايضا سبيل الى الشك في ان الحكومة الالمانية تخدع نفسها مع خداعها الاخرين في تاكيدها ثبات قيمة العملة الجديدة.

تفتقر الحكومة الالمانية لاجل انتظام حاجات البلاد الطبيعية الى ثمانية بلايين مارك ذهبا وقد كانت هذه القيمة مبلغ المتداول من عملتها قبل الحرب. ولاجل ان تصدر هذ القيمة من عملة الورق يجب ان يكون لديها في الخزينة من معدن الذهب نحو ٢٥ بالمائة من ظاهر القيمة او بليونين من الذهب او ما يوازيه من النقود الاجنبية الثابتة القيمة او السندات الاجنبية ذات القيمة الراهنة. والحال

ان الموجود من معدن الذهب في الخزينة الالمانية لا تزيد قيمته عن خمسمائة مليون مارك ولهذا لا تقدر ان تصدر عملة ذهب وهي العملة الوحيدة المقبولة شرعا في المعاملات حتى لو تسنى لها وجود معدن الذهب لما امكنها اصدار عملة ذهب الا اذا قبل الحلفاء بتامينها على ما لديها من الذهب وبالتخلي عن طلب اقساط التعويضات ذهبا عيناً.

ومن جراء هذه الحالة المالية في المانيا نشات في البلاد طبقة من الصرافين الخوارج اي المخالفين الشريعة يدفعها الى ذلك ما في المخالفة من الارباح الفاحشة. وهذه الطبقة تتناول اكبر الصيارفة واصغر السماسرة الذين يترصدون الاجانب ويعترضونهم في الاسواق او النزل او المطاعم ويغرونهم على صرف نقودهم الاجنبية بعملة وطنية. فالشريعة تقضي بان لا يصرف الرانتمارك الجديد الا بقيمته الطبيعية ولكنك في هذا الوقت تجد من يعطيك من الـ٢٠ الى الـ١٠٠ ضعف من العملة الوطنية عما يكون بيدك من العملة الاجنبية ذات القيمة العالية.

ومما هو ادعى الى الفوضى انه بسبب فقدان الثقة بعملة الحكومة اصبحت البلديات تصدر عملة للتداول بشكل تعهدات على نفسها مضمونة القيمة بمواردها الخاصة. بل ان من المصالح الصناعية او التجارية الكبرى من تصدر عملتها الخاصة حتى يتسنى لها دفع اجور عمالها. لان تساقط قيمة المارك اصبح يجري بسرعة استحال معها وجود كمية كافية لسد الحاجة على الرغم من استمرار دوران المطابع. ومما رواه الكاتب انه اراد مرة دفع رسوم برقيات يرسلها الى جريدته من مدينة كولون فاضطرته الحال الى تحويل قيمة ثلثمائة دولار امريكي الى عملة وطنية. فذهب الى اكبر مصارف المدينة فقيل له انه لا يمكن جمع قدر كاف من العملة الوطنية يوازي قيمة الثلثمائة دولار امريكي الا في خلال يومين. وقد اضطر المراسل الى استنجاد عشرة مصارف وانتظار يومين قبل ان تمكن من الحصول على الكمية اللازمة من بلايين الماركات.

وكثيرا ما يحدث ان العملة الاجنبية تكون في كولون مساوية ضعفي ما تساويه في برلين في اليوم الواحد. فاذا احتاجت احدى المصالح الكبرى الى دفع اجور او نفقات توازي مائة او مائتي دولار اوفدت رسولا خاصا الى برلين لمشترى العملة الوطنية. وقد فتق لبعضهم ان ينشىء بريدا يوميا بين المدينتين لاستبدال العملة ففي الوقت نفسه يخرج رسولان في خدمة المصلحة الواحد من برلين والاخر من كولون في سيارتين سريعتين فيلتقيان في منتصف الطريق فيدفع رسول كولون الى رسول برلين العملة الاجنبية ويستلم منه العملة الوطنية ليعود بها وبذلك يتم للمصلحة توفير مبالغ عظيمة بمجرد هذا الترتيب البسيط للانتفاع من فرق قيمة العملة بين المدينتين.

اما حالة العمال في البلاد فمن اكبر بواعث الشفقة لان الصانع الماهر في هذه الاوقات يضطر ان يشتغل يوما ونصف يوم ليتمكن من تحصيل ما يشتري به بوندا من اللحم في حين انه كان يحصل مثل هذه القيمة بشغل ساعة ونصف فقط قبل الحرب بالرغم من رخص الاجور اذ ذاك. وقد كادت تنفرط جمعيات العمال لفراغ خزائنها من المال اذ ان اعضاءها يفضلون الانفصال عنها على التخلي عن اقل شيء من اجورهم لدفع الرسوم.

وليس في المانيا في هذه الايام خبز ابيض يمكن الحصول عليه باي ثمن كان الا للمرضى. وقد وصف المراسل كيف ان ربات البيوت يؤلفن صفوفا من مئات يبتدئن بالاجتماع من الساعة الواحدة بعد نصف الليل انتظارا لفتح المخازن الساعة الثامنة صباحا حتى يتمكنّ من مشترى بضعة ارغفة. ومع ذلك فالملاهي بانواعها من تياترات ومعارض صور متحركة واوبرا تُشاهد دائما مزدحمة بالناس ويدفع المتفرجون بين دولارين وخمسة دولارات الكرسي. وكذلك تجد قاعات الرقص والمطاعم حافلة في كل وقت بطبقة من الناس يلوح انها على اعظم جانب من اليسار. وهذا ما يزيد في مرارة الشعور بين الطبقات الفقيرة المتالمة.

وقد ذكر المراسل ان في المانيا ثلاث فئات تاكل حتى الشبع في هذه الايام. اولاها فئة الفلاحين الذين اصبحوا يعيشون على محاصيلهم من البيض والزبدة وما اشبه بدلا من ان يبيعوها في المدن. والثانية فئة ذوي اليسار الذين لا تهمهم الاسعار. والثالثة فئة من كان ذا قربى او صلة باحد الفلاحين فيحصل منه على ما يريد بصورة التفضيل. غير ان هذه الفئات كلها ليست غير نحو ٣٠ بالمائة من مجموع عدد سكان البلاد.

* *

مساعي البرازيل لتنظيم تجارة وزراعة البن

البن هو اعظم موارد البرازيل وكل ما يطرا عليه يوءثر على حالة البلاد عموما لذلك عمدت الحكومة العمومية الى تاليف لجنة دائمة للاهتمام بضبط محصول البن وترويج تجارته وقاية لمورد ثروة البلاد

من تقرير للقنصل الامريكي في سان باولو

كان البن لاعوام عديدة مضت اهم مصدر لدخل البلاد البرازيلية. وتختلف قيمة الصادرات من البن متراوحة بين ٥٠ و٦٠ بالمائة من مجموع صادرات البلاد. وكل كساد يطرا على مرافق البن يكون على الدوام مصحوبا باضطرابات اقتصادية اخرى. وبالنظر الى المداولات الجارية الان في دوائر الحكومة البرازيلية وفي النقابات العديدة الموءلفة من ارباب الاملاك بشان تنظيم نقابة دائمة لحماية محصولات البن الوطنية يكون من المناسب الالمام بشيء من اعمال الحكومة البرازيلية المتعلقة بتسعير البن.

اعمال التسعير في الماضي

من عام ١٨٨٠_٨١ الى عام ١٥_١٩١٤ كان محصول البن في العالم – ما عدا البرازيل – يتراوح بين اربعة ملايين واربعة ملايين وخمسمائة الف كيس في العام. على ان الانتاج البرازيلي من هذا الصنف قد ازداد في غضون هذه المدة من خمسة ملايين الى ثلاثة عشر مليون كيس. ومع ان مقطوعية العالم قد ازدادت ايضا فهي قد كانت محدودة بحيث انها لم تزد على الانتاج غير المنتظم ومن اجل هذا كانت سوق البن تغص بالفائض منه من حين الى اخر.

وهكذا فانه في سنة المحصول الكبير وهي ٩٧_١٨٩٦ عندما ارتفعت المقطوعية ٢ او ٣ بالمائة ازداد المحصول من عشرة ملايين الى ثلاثة عشر مليون كيس اي ٣٠ بالمائة وتلته في السنة التالية زيادة بالغة ١٥،٥٠٠،٠٠٠ كيس. فارتفعت كمية الموجودات المنظورة من البن في العالم بسبب ذلك الى مستوى عالٍ ولكن المحصول الذي لم ينظر فيه الى حالة السوق بلغ ١٥،٠٠٠،٠٠٠ كيس في سنة ٠١_١٩٠٠ و١٧،٧٥٠،٠٠٠ كيس في السنة التي تلتها و٢٣،٢٥٠،٠٠٠ كيس في عام ٠٧_١٩٠٦

وعلى هذا تضاعف المحصول في غضون عشر سنوات. فهذه الحالة التي نشات عن غلة كبيرة وسقوط الاسعار حملت حكومة ولاية سان باولو على القيام بالسيطرة الاولى للتسعير. وتسعير البن في البرازيل يعني تدخل الحكومة في السوق بقصد تحسين حالة هذا الصنف التجارية بصورة تساعد على تصريف المحصول باسعار موافقة. وقد تضمنت الوسائل الاولية التي عمل بها بموجب هذه الطريقة سن شريعة في ولاية سان باولو تحرم غرس اشجار بن جديدة مدة بضع سنين.

فهذه الشريعة قد عمل بها في سنة ١٩٠٢ كوسيلة موقتة فقط ولم يتوقعوا منها نتائج معجلة لان اشجار البن لا تعطي ثمرا الا بعد مرور السنة الخامسة من زرعها. ففي عام ٧_١٩٠٦ شعرت الحكومة بان التحديدات السابقة ستكون ذات تاثير محسوس وهكذا حملت على التدخل في سوق المحاصيل ومن اجل ذلك عقد موءتمر توبابيت في ٢٦ شباط عام ١٩٠٦ وفيه سطرت اتفاقية بين ولايات ميناس جيراس وريو دى جانيرو وسان باولو.

وبعد عناء غير يسير عقدوا قرضا مقداره خمسةعشر مليون ليرة انكليزية وكانت ولاية سان باولو في نفس الوقت قد خصصت مبلغ سبعة ملايين ليرة من اموال استحصلت عليها بعقد قرض في الخارج. وعلى اثر ذلك سحبت ولايتا ميناس جيراس وريو جانيرو عضدهما الموعود به لاجل القرض الكبير فاضطرت ولاية سان باولو بذلك الى تحمل العبء كله وزادت ضريبتها على الصادرات من ٣ الى ٥ فرنكات. وبلغ ما اشترته الحكومة من البن ثمانية ملايين وخمسمائة الف كيس وهي اعلى كمية اشترتها في اي وقت قصد خزنه ثم بيعه بالتدريج.

وكانت مقطوعية العالم المتزايدة على الدوام قد عدلت الاحوال على نوع ما بفضل تحريم زرع الاشجار الجديدة كما وردت الاشارة سابقا ولهذا فان طريقة التسعير التي ابتدعتها الحكومة لم يعمل بها حتى عام ١٩١٧ عندما دخلت حكومة سان باولو في الاتفاقية المنعقدة مع الحكومة

العمومية لتناصر الزارعين الذين ضامهم تناقص الطلب في غضون الحرب·

وفي عام ١٩٢١ رات الحكومة وجوب التدخل للمرة الثالثة لحماية الزارعين فطبعت الحكومة العمومية الكمية الوافية من عملة الورق واستعانت بقروض اخرى على مشترى ٤،٥٣٥،٠٠٠ كيس من البن· وعلى اثر ذلك اصبح من الضروري الحصول على زيادة تمويل لمتابعة هذه السياسة وهكذا عقد في عام ١٩٢٢ قرض مقداره تسعة ملايين ليرة انكليزية مقابل الموجود من البن· ومع انه لا يزال لدى الحكومة مقدار قليل من هذا البن فقد وجد ان المبلغ المقترض لا يفي بالغرض·

مجلس الدفاع الدائم عن البن

وفوض رئيس الجمهورية في عام ١٩٢٢ بتنشيط وسائل الدفاع عن المنتوج العمومي وتقويته «باتخاذ الوسائل التي تدعو اليها الحاجة الماسة وايجاد مجالس ثابتة لهذا الغرض» وهكذا انشىء مجلس الدفاع الدائم عن البن لياخذ على عاتقه القيام بالامور التالية وهي· عقد قروض للزارعين بشروط سهلة وضمان البن الموجود في المستودعات الرسمية· وشراء البن من السوق لاختزانه والسعي بكل وسيلة لمضاعفة مقطوعية البن·

وتعين راس مال لهذا المشروع مقداره ثلثمائة الف كونت يجمع اذا الجات الضرورة بنسخ عملة الورق على ان هذا المبلغ لم يجمع وفرضوا بدلا منه ضريبة على كل كيس من البن قدرها مائتا ريس لتضاف تحت هذه الشريعة الى المال اللازم للقيام بوسائل ترويج البن ومضاعفة مقطوعيته· وابتاعت الحكومة العمومية من حين الى اخر البن في ريو دي جانيرو وسانتوس ولكن بمقادير يسيرة وذلك من حزيران ١٩٢٣

فلما امسكت الحكومة عن مناصرة السوق حدث هبوط في الاسعار من ٣٥ الى ٤٠ في المائة فنجم عن ذلك خسائر كبيرة للملاكين والتجار وعلى اثر ذلك رفعت العرائض العديدة بالتوسل الى الحكومة العمومية لتتخذ الوسائل الفعالة ليس لاعادة معدل الاسعار السابق بل لتنفيذ شريعة عام ١٩٢٢ التي قضت بانشاء مجلس الدفاع الدائم عن البن

ولقد كانت الحكومة العمومية يمثلها ناظر المالية ساعية بجد لتنظيم ادارة لتنشيط حركة تصريف البن· وهذا الناظر قد طلب من زارعي البن ابداء ارائهم في شان ادارة الدفاع الجديدة وعقدت اجتماعات عديدة موءلفة من الزراعين والملاكين ونقابات الزراعة في سان باولو منذ حزيران الماضي للنظر في وضع خطة واضحة لاتمام هذا الغرض· وقد اتفق زارعو البن وحكومة الولاية المذكورة على ركنين مهمين يكونان اساسا للعمل·

اتفقوا على تحديد كمية ما يرسل من البن الى موانىء الشحن تحاشيا لما يخشى من هبوط الاسعار الذي كثيرا ما ينجم عن كثرة الموجود في السوق· ثم على ايجاد راسمال خصوصي يستعان به على خزن قسم من الموسم اذا زاد على المقطوعية ولادانة الزارع ايضا المال الضروري له لتدبير شوءونه في اوقات خطر البيع

وبعد المفاوضات العديدة وتشعب الاراء وعقد جلسات متعددة لذلك الغرض اجمع الراي في النهاية على الاساس الذي يعتمد عليه في انشاء تلك الادارة· وبعد الحصول على اراء المزارعين والنظر في ما اشاروا به فر الراي على جعل ذلك المعهد وقفا على محصول البن واشراك المزارعين في كل ولاية من البلاد كاعضاء فيه· وصرح الصوت الغالب في ذلك المجلس بمعارضته لوضع ضريبة على صادرات البن لما ينال البلاد من جراء ذلك من الضرر الا انهم لم يعارضوا في تخصيص رسم زهيد يساعد على دفع فوائض القروض الاجنبية يدفعه كل مزارع للسكك الحديدية مع رسم اجرة الشحن· اما ما اذا كان هذا الرسم يدفع ذهبا ام ورقا فلم يتقرر بعد ولكن الراجح في الاذهان انهم يختارون الذهب لذلك الغرض· ولما كان عدد المزارعين يزيد على مائتي الف وبما انه يستحيل عليهم ايجاد مثل ذلك التنظيم متفرقين لذلك وجد من الضروري جمع الكل كتلة واحدة وارتات الجمعيات الزراعية ان تتولى الحكومة ذلك فتجعل النقابة المنوية قانونية توجب على كل مزارع الدخول فيها ويكون عمل الحكومة بعد ذلك مقصورا على المشارفة على الاسعار والشوءون المالية·

ويتالف مجلس ادارة النقابة من ممثلين عن كل ولاية يزرع فيها البن ويكون عدد الممثلين لكل ولاية على نسبة محصولها· والاموال الحاصلة من القروض الاجنبية التي تعقد ومدخول الرسم الذي يوضع على البن تودع كلها في مصرف البرازيل باسم النقابة· فمدخول الرسم يخصص لوفاء القرض او القروض الاجنبية لا سوى ويلغى ذلك الرسم الذي يكون مستقلا عن كل شريعة عندما يسدد ذلك القرض او القروض على الاخر· وبما ان الحكومة

لا تستعمل مدخول الرسم ولا تخلطه مع حساباتها لذلك يكون بمثابة تبرع من كل مزارع حسب قسطه المطلوب للنقابة بحيث ينتفع به الكل

والاموال اللازمة لهذه النقابة المقصود بها التعاون هي ثمانية ملايين ليرة انكليزية والضمان الذي يقدم عنها ياتي من اكتتاب الزامي سيكون نحو ٨٠٠ ريس على كل كيس بن عملة ذهب· وهذا الراسمال الذي قد لا يفي بالغرض في الظروف غير العادية فمن الممكن تكبيره موقتا باصدار عملة ورق من بنكو سنترال دي اميسو· ويظن والحالة هذه ان مثل هذه الضرورة لا يلجا اليها ما دام التحديد موجودا على البن المرسل من سانتوس الى الخارج الامر الذي يستدل من ظواهر الحال انه سيكون مستمرا

ومن المتوقع ان يكون تنظيم مجلس الدفاع الدائم عن البن تاما حوالي اخر سنة ١٩٢٣ عندما تكون الحكومة العمومية قد استهلكت ما بقي لديها من البن المخزون· ولم يعرف للان بطريقة محققة ما اذا كان القرض المطلوب للحصول على الثمانية ملايين ليرة انكليزية قد تمت المفاوضات بشانه ام لا

انقاص الضرائب في الولايات المتحدة

حديث اليوم في الولايات المتحدة هو اقتراح ناظر المالية ميلون بخفض الضرائب قدرا يوازي ستمائة مليون دولار في السنة ابتداء من سنة ١٩٢٤ وقد وافق على هذا الاقتراح باجمعه الرئيس كولدج في رسالته الى مجلس الامة· والانقاص يتناول نحو ٣٠٠ مليون من ضرائب الدخل وقدرا موازيا لها من الضرائب العمومية ويعتقد الناظر ان الخطة التي رسمها تنشط حركة الاشغال فيزداد دخل الحكومة مع وجود الضريبة المتناقصة حتى ان هذه الزيادة قد لا تقل عن ٣٠٠ مليون دولار وهذه خلاصة اقتراحه

(١) انقاص الضريبة على المداخيل المحدودة ٢٥ بالمائة· وذلك يتناول مداخيل العمال والموظفين والاطباء وغيرهم من اصحاب المهن·

(٢) حيث تكون الضريبة الاعتيادية ٤ بالمائة تنقص الى ٣ وحيث تكون ٨ تنقص الى ٦ وهذه تتناول المداخيل الشخصية من غير المهن·

(٣) انقاص الضريبة الزائدة على المداخيل بصورة متدرجة حتى يصير الانقاص ٢٥ بالمائة على مداخيل المائة الف دولار وان لا تجبى هذه الضريبة الا ابتداء من مدخول عشرة الاف بدلا من ستة الاف· ويعتقد الناظر ان معظم اصحاب المداخيل العالية الان يشترون انواعا من السندات الكثيرة المعفاة من الضرائب· فاذا انقص قدر الضريبة الزائدة انصرف اصحاب المداخيل هوءلاء الى توظيف اموالهم في مشاريع ذات انتاج وكانت النتيجة حتى للحكومة في اخر الامر افضل·

(٤) السماح فقط بانقاص الحسم من خسائر الراسمال على ١٢ ونصف بالمائة فقط من مبلغ الخسارة مثلما ان الضريبة على زيادة الراسمال هي على هذا المعدل

(٥) حيث يوجد مدخول مشترك بين الزوجين ان لا يسمح للاثنين بالمطالبة بقيمة الاعفاء·

(٦) الغاء الضريبة على التلغرافات والتليفونات·

(٧) الغاء الضريبة على اجوزة الدخول الى الملاهي

(٨) الغاء الضرائب الصغيرة المتنوعة على المبيعات الموجبة لقدر اكبر من الشكوى والتذمر مما تنتج من المدخول

(١٠) انشاء محكمة تمييز في نظارة المالية لاستماع دعاوى الاحتجاج على مقدار الضرائب

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

(عن شهر كانون الاول)

الاحوال على وجه الاجمال

عند صدور هذا العدد من المجلة التجارية لم تكن قد صدرت التقارير والاحصاءات المسهبة عن حالة البلاد الاقتصادية في سنة ١٩٢٣ ولكن جملة التقارير المبنية على احوال الاحد عشر شهرا الماضية تدل على ان السنة كانت على كثير من الاقبال الظاهر وان تكن هناك مواقع في خريطة الاشغال تدل على كساد وبطء في الحركة. ومما نشط حركة الرواج توزيع عدد من الشركات الصناعية الكبرى كمية كبيرة من الارباح على مساهميها اقتداء بشركة فولاذ الولايات المتحدة فاوجد هذا بين الايدي مقادير عظيمة من المال انفقت في المشترى. وكان ظهور هذا النشاط شديدا في الشهر الاخير من السنة بالنظر الى استعداد الناس لمواسم الاعياد غير ان التعاديل التي ظهرت حتى الان لا تشير الى زيادة في حركة اشغال البلاد عموما في هذه السنة بمقدار يزيد على ٢ بالمائة عما كان عليه في السنة الماضية. وقد ادى الى هذه الزيادة الاخيرة مشترى الاشياء المعدودة من طبقة بضاعة الاعياد بنوع ان هذه الصفة لم تحدث اقل تاثير على صنائع البلاد الاساسية. بل ان من الصنائع والمتاجر ما كانت على كثير من الكساد بسبب عوامل طبيعية وسياسية متنوعة. فتجارة الملبوسات الشتوية مثلا كانت على كثير من الكساد من جراء اعتدال الطقس في هذه السنة حتى انه كان اشبه بالربيع منه بخريف وشتاء. ذلك فضلا عن التشويش الواقع في صنائع المنسوجات القطنية المؤدي الى وقوف اليم. حتى ان حركة النقل على الخطوط الحديدية اخذت في التناقص ويروى عن كثير من الصنائع الرئيسية انها منصرفة الى الاقتصاد في النفقات فلا تشغل عمالها الا قسما من الوقت او تجتنب ما امكن تشغيل اي فريق من عمالها زيادة عن الوقت.

ومن العوامل ذات التاثير الشديد في احوال البلاد الاقتصادية قرب موعد انتخابات الرئاسة. فانه مع كون بعضهم ينكر ان لهذا العامل السياسي تاثيرا على الحالة الاقتصادية فالاكثرية الغالبة من المراقبين تثبت ان التاثير هذا واقع وان وقوعه ذا مفعول شديد. فقد ابتدات الاحزاب منذ اليوم تدبر الخطط للمعركة السياسية ومن المعلوم ان التعريفة سيكون لها شان خطير في الانتخابات المقبلة غير ان المسالة الاخرى التي بدات تزداد في الاهمية والخطورة مسالة انقاص الضرائب ومكافاة الجنود. وقد صرح ناظر المالية ميلون بمعارضته لبذل مكافاة للجنود وبموافقته على انقاص الضرائب بصورة متدرجة. وفي الرسالة الاولى التي وجهها الرئيس كولدج الى مجلس الامة عند التئامه وافق على تصريحات ناظر المالية من هذا القبيل باجمعها الامر الذي يبرهن على استعداد الحزب الجمهوري لجعل هذه المسالة من اولى مسائل البحث في الانتخابات. اما الحزب الديموقراطي فلم يعلن موقفه بعد من هذا القبيل ولكن المستر مكادو ناظر المالية السابق وصهر الرئيس ولسن والمعدود من اقوى المحتمل ترشيحهم للرئاسة من قبل الحزب الديموقراطي صرح بانه يوافق على انقاص الضرائب وعلى بذل المكافاة للجنود معا. وهذا من شانه ان يرضي الجانبين في هذه القضية لو امكن ان يتم غير ان المستر مكادو لم يفصل الطريقة التي يمكنه بها ادراك هذا الغرض المزدوج.

اما مسالة التعريفة فالمعروف حتى الان من موقف الحزبين بشانها ان الحزب الجمهوري يريد ابقاء لائحة الرسوم الحاضرة لانها من وضعه وقد صرح بهذه الارادة الرئيس كولدج في رسالته الى مجلس الامة. وان الحزب الديموقراطي يريد تعديلها اعتقادا بان ذلك يؤدي الى خفض نفقات المعيشة ويعمل على ايجاد السعة. ولا يخفى ما لهذه المسالة من التاثير العظيم على حياة البلاد الاقتصادية لذلك هي تحل هذا المحل الرفيع من الاهمية وعلى الاخص في كل سنة انتخاب. فوالحالة هذه لا يمكن الانكار بان عامل انتخابات الرئاسة يكون ذا تاثير على الاشغال ومن اجل هذا يعمدون فيها الى ممارسة التحفظ.

ومن التعاديل التي نشرتها نظارة الزراعة ان قيمة مواسم البلاد الزراعية في هذه السنة بلغت اعتمادا على

الاسعار الشائعة في اول كانون الاول الحالي ثمانية بلايين و٣٢٢،٦٩٥،٠٠٠ دولاراي بزيادة ٣٧٨ مليون دولار عما كانت في السنة الماضية. ولكن المزارعين على ما هو معلوم لم يكونوا راضين باسعار محاصيلهم في هذه السنة على ما اشرنا اليه مرارا عديدة في هذه المجلة حتى ان الكساد في حركة الاشغال العمومية كان يعزى باجمعه الى هذا السبب. ويظهر ان زارعي الحبوب اخذتهم الغيرة من التوفيق الذي اصابه زارعو القطن بالحصول على اسعار رفيعة عند نقص المواسم فاخذوا ينقصون مساحة الاراضي المزروعة قمحا ويستفاد من تقارير نظارة الزراعة ان النقص في مساحة الاراضي المزروعة قمحا شتائيافي هذه السنة يبلغ نحو ١٣ بالمائة عما كانت المساحة في السنة الماضية.

وتبلغ العملة المتداولة الان في البلاد ثمانية بلايين و٨٣٦٩٠٨،٠٠٠ دولار وهو ارفع معدل بلغته في التاريخ. كذلك اصبحت قيمة الذهب المجتمع في هذه البلاد اربعة بلايين و٩٠٢،٦٣٤،٦٤١ دولارا اي ما يبلغ نحو نصف كمية العملة المتداولة.

معدل الافلاسات في البلاد لا يزال قليلا بنوع انه لا يتجاوز ٤٢٥ في الاسبوع بينما كان المعدل في مثل هذا الوقت من السنة الماضية بمنزلة ٥٥٠

اما تجارة البلاد الخارجية فعلى تعاظم وقد بلغت زيادة الصادرات عن الواردات في الشهر الماضي ١١٢ مليون دولار غير ان الاراء لا تزال على تضاربها في اعتبار هذا الامر لان الزيادة تعتبر في الظاهر ربحا غير ان هناك من يقول انها في الحقيقة خسارة لانها تعمل على زيادة ورود معدن الذهب الى هذه البلاد حتى اصبح الموجود منه فيها يزيد على نصف كمية الموجود في العالم كله وهذا من شانه ان يدفع سائر الامم وعلى الاخص الاوربية الى الافلاس فتضيع لديها اموال امريكا وبهذا تقع الخسارة الحقيقية.

الصناعة والعمال

تفيد تقارير نظارة العمل ان الحركة الصناعية في البلاد في شهر تشرين الثاني كانت على شيء من البطء يبلغ نحو ٢½ بالمائة عما كانت في الشهر السابق. وهذه التقارير مبنية على حالة الاشغال الصناعية في الولايات الشرقية ذات الصنائع الكثيرة مثل ولايات نيوانكلند وولاية نيويورك وولاية بنسلفانيا. واكثر ما هو واقع البطء في صناعة النسج الا ان طرفا من هذا البطء لاحق بجميع الصنائع.

وقد اخذت جمعيات العمال تسعى الان لتجديد اتفاقياتها مع اصحاب المصالح ولكنها تطلب زيادة معتدلة لتتمكن عند المساومة من الحصول على معدل الاجور الحاضر. وقد لا ينطبق ذلك على بعض الصنائع في بعض الجهات مثل صناعة البناء في نيويورك حيث الحاجة الى الابنية الجديدة شديدة والعمال قليلون فتمكنوا والحالة هذه من الحصول على زيادة معتدلة في الاجرة.

وقد اخذت جمعيات العمال تندفع في فتح المصارف حتى اصبح لها منها الان تسعة في البلاد واخرها المصرف الذي اعلن موعد افتتاحه في نيويورك في ٢٩ هذا الشهر وهو لجمعية اتحاد سائقي القواطر الحديدية.

وفي احصاءات الخسائر الناتجة عن الاضرابات انها لا تشمل الوقت الذي يدوم فيه الاضراب فقط بل تتعداه الى الوقت الذي يتلو عندما تكون الصناعة في دور اعادة تنظيم امورها. وهذه الخسائر لا تقع على اصحاب الصناعة فقط بل تشمل العمال ايضا لان حالة الصناعة من التشوش لا تسمح باستئناف العمل بصورة كاملة حال انتهاء الاضراب على ما ظهر جليا في الاضراب الاخير الذي وقع في معامل النسج في رودايلند فانه استمر ١٦ اسبوعا ولكن المعامل لبثت بعد ذلك مثل تلك المدة تقريبا قبل ان تمكنت من تشغيل العمال الوقت الكامل.

الذهب والفضة والكمبيو

في الاسبوع الاول من هذا الشهر انبات لندن ان مشحونات الذهب التي على الطريق الى الولايات المتحدة بالغة ٢٤ مليون دولار وقد وصلت هذه الكمية فيما بعد واكثر منها حتى ان الذي وصل من المعدن الكريم في هذا الشهر كان اكبر منه في اي شهر من هذه السنة باستثناء شهر ايار. وفي الاحصاءات الرسمية ان مجموع ما وصل البلاد في هذه السنة حتى اول الشهر الحالي كان ٢٩٠ مليون دولار بنوع ان جملة ما في البلاد اصبح ٤،٢٠٧،٨٤٩،٠٥٧ دولارا اي اكثر من نصف ما يوجد في العالم كله. وتدرك اهمية هذا من معرفة كمية الذهب التي كانت في البلاد عند وقوع الحرب ولم تكن لتتجاوز ١،٨٩٠،٦٧٨،٣٠٤ دولارات.

ومن غرائب حركة الذهب الحاضرة ان كميات كبيرة من هذا المعدن اصبحت ترد من المانيا ــ البلاد التي تشكو

وتئن من قلة الذهب فيها حتى اصبح يكاد لا يبقى قيمة لعملتها مطلقاً. وقد صرح المستر هوفر ناظر التجارة الامريكية بان الوارد على امريكا من معدن الذهب من المانيا في الخمسة اشهر الماضية لا يقل عن ٤٢،٤٣٢،٤٥٠ دولارا اما السر في هذه الحركة فهو ان اصحاب الثروة من الالمانيين يهربون ما امكنهم تهريبه من ثروتهم الى الخارج واكثر ما يتخذ ذلك شكلا مشتراهم السندات الامريكية. ثم انهم يعمدون في ذلك الى مشترى الغيلدر الهولندية ويحولونها الى دولارات امريكية. وحدث من جراء ذلك ان الغيلدر سقطت قيمتها كثيرا بالنسبة الى الدولار بالنظر الى كثرة ما طرح منها على السوق الامريكية لمشترى الدولارات.

وفي هذا الشهر سقطت قيمة الليرة الانكليزية الى ما دون ٤،٣٥ وذلك بسبب الاضطرابات السياسية الانكليزية الناشئة عن الانتخابات. الا ان ابلغ السقوط النسبي ما وقع على الفرنك الفرنساوي الذي نزلت قيمته في هذا الشهر الى ما دون الخمسة سنوت لاول مرة في التاريخ. وقيمته الطبيعية على ما هو معلوم هي تسعة عشر سنتا وثلاثة اعشار السنت. ولا يمكن تعليل هذا السقوط بسوى طريقة واحدة هي ان ثقة الناس بامكان حصول فرنسا على تعويضاتها الحربية من المانيا هي ما حفظ قيمة الفرنك اعتقادا بان فرنسا يصبح لديها من المال عند قبضها مبالغ الغرامة من المانيا ما يجعلها في مركز مالي حريز. وقد كانت هذه الثقة هي نفسها التي وحدت تقريبا راي الامة الفرنساوية في تاييد بوانكاره في سياسة الشدة التي اتبعها مع المانيا. اما اذا حدث ما يدعو الى زوال الثقة بامكان حصول فرنسا على التعويضات فلا يشك بعض الناقدين من الفرنساويين نفوسهم في ان الفرنك يذهب في طريق المارك في السقوط

وفي ما عدا التشويش الحاصل في كمبيو العملة الاوربية قد يكون اهم ما حدث في سوق الكمبيو سقوط قيمة اليان الياباني الى احط منزلة وصل اليها في هذه السنة. ويعزى ذلك الى تاثير الزلزال اذ اخذ اليابانيون يكثرون من مشترى مواد البناء الامريكية وبسبب تحويلهم المبالغ الكبيرة من عملتهم الى دولارات لدفع الثمن ارتفعت قيمة الدولار بالنسبة الى اليان

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويورك في ٢٩ كانون الاول عن الاسعار التالية

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٣٣
الفرنك الفرنساوي	١٩	٥،١٣
الفرنك البلجيكي	١٩	٤،٥٠
الدرهم اليوناني	١٩	٢،٤٠
الليرة الايطالية	١٩	٤،٣٣
البسطة الاسبانية	١٩	١٣
البيسو الارجنتيني	٤٢	٣١،٧٥
الملريس البرازيلي	٣٢	٩،٨٠
البيسو الشيلي	٢٥	١٠،٨٥
البيسو الكولومبي	٩٧	٩٥
البوليفار الفنزويلي	١٩	١٩،٢٥
الدولار الكندي	١،٠٠	٩٧،٦٢
الروبية الهندية	٤٨	٣١
اليان الياباني	٥٠	٤٦
الفلورن الجافاوي	٤٠	٣٧

البناء

لا تزال حركة البناء غريبة في نشاطها في هذه السنة بالرغم من تاخر الفصل. ولكن ما شفع بها ان الطقس كان على اعتدال غريب في هذه السنة ايضا مما ساعد على استمرار النشاط. وقد عدلت شركة برادستريت الاحصائية ان مجموع ما انفق على البناء في شهر تشرين الثاني الفائت في ١٦٨ مدينة في البلاد كان ٢٥٤ مليون دولار اي بنقص ٧ بالمائة فقط عن نفقات شهر تشرين الاول الفائت وبزيادة ٢٣ بالمائة عن نفقات شهر تشرين الثاني من السنة الماضية. ويعدلون ان مجموع ما ستكون النفقات على البناء في المدن المشار اليها لا تقل عن ثلاثة بلايين و١٢٥ مليون دولار في هذه السنة بالمقابل الى بليونين و٥٠٠ مليون في السنة الماضية والى بليون و٦٣٨ مليونا في سنة ١٩٢١ ويستدل من الاستعدادات الحاضرة على ان صناعة البناء ستكون في السنة المقبلة انشط مما كانت حتى في هذه السنة انما قد تعتدل الحالة وتنتظم في سنة ١٩٢٥ وقد لبثت اسعار مواد البناء على معدلها في الاشهر الاخيرة من السنة انما يذهب بعض المراقبين الى كونها سترتفع بعد اول السنة وبالاخص في الاخشاب.

المعادن

كان البطء سائدا في صناعة الحديد والفولاذ في البضعة اشهر الاخيرة وكاد يقتصر الطلب على حاجات السيارات والخطوط الحديدية. مع ان صناعة البناء على نشاط غير اعتيادي كما تقدمت اليه الاشارة الا ان ما يعللون به الحالة هو ان التجار ينقصون ما عندهم حتى يسهل عليهم التقويم في نهاية السنة وحذرا من ان يشتروا الان فتسقط الاسعار فيما بعد. ولكن اصحاب معامل الفولاذ مجمعون على الاعتقاد بكون الطلب سيكون انشط بعد اول السنة اذ تزول الموانع الحاضرة التي تحول دون اكثار التجار من المشترى. بل ان امساك التجار الان قد يوءدي الى طلب متعاظم فيما بعد لعدم وجود كميات احتياطية لديهم ولخوفهم من عدم الحصول على طلبهم بسرعة اذا دهمهم الطلب ولم يكونوا على استعداد.

اما حالة سوق الفولاذ في هذا الشهر الاخير من السنة فيمكن الاستدلال عليها من تقرير شركة فولاذ الولايات المتحدة وهي اكبر عامل في هذه الصناعة ومنه يتبين ان التوصيات المتاخرة على دفاتر الشركة في اول الشهر كانت ٤،٣٦٨،٥٨٤ طنا اي بنقص ٣٠٤ الاف عما كان من ذلك في اول تشرين الثاني وبالمقابل الى توصيات متاخرة في اول كانون الاول من السنة الماضية بلغت كميتها ٦،٨٤٠،٢٤٢ طنا.

انما حدث ارتفاع في سعر الرصاص فبلغ ٦،٧٥ البوند اما النحاس الاحمر فلا يزال عند ١٣½ والطلب عليه معتدل.

الفحم

لا يزال حاكم ولاية بنسلفانيا جيفورد بنشوت مواصلا مساعيه لتنظيم صناعة وتجارة الفحم وهو الذي يرجع اليه الفضل في تسوية الاضراب الاخير. وهو باذل الهمة الان لحمل مجلس الامة على سن شريعة قاضية بجعل الصناعة والتجارة تحت مراقبة لجنة خاصة من قبل الحكومة يكون لها الحق في تعديل حركة الفحم والاطلاع في كل وقت على دفاتر اصحاب المناجم والتجار حتى اذا تمنع احد كان تحت طائل الغرامة والحبس.

وقد اخذوا يتحدثون منذ الان بامكان حدوث اضراب في مناجم الفحم الناعم في السنة المقبلة غير ان الموءتمر العام لجمعية المنجمين لا يعقد قبل ٢٢ كانون الثاني المقبل واذ ذاك فقط يمكن معرفة طبيعة مطاليبهم وما اذا كانت قابلة التحقيق.

وفي هذه السنة كان المستخرج من الفحم في امريكا عظيما وقد بلغ حتى اواسط هذا الشهر ٥١٦ مليون طن من الفحم الناعم و٩٠ مليونا من الفحم الحجري وهي كمية لم يكن اكبر منها في اية سنة ماضية باستثناء سنتي ١٩١٧ و١٩١٨.

البترول

ما فتىء انتاج البترول في البلاد على تناقص مستمر على معدل يتراوح بين ٥٠ و١٢٥ الف برميل كل يوم حتى سقط معدل الانتاج اليومي الى ما دون المليوني برميل وبلغت جملة النقص نحو ٢٧٥ الف برميل يوميا عن ارفع ما كان وصل اليه الانتاج في شهر ايلول. واعظم النقص هو الحاصل في آبار كاليفورنيا وتكسس. وكانوا في كاليفورنيا قد ابتنوا خزانات عظيمة لخزن البترول المتدفق بغزارة عجيبة من الابار الجديدة انما بسبب تناقص الحاصل يقال ان في كاليفورنيا الان فراغا في الخزانات بمعدل ٢٠ مليون برميل. وفي تقرير لادارة المعادن في نظارة الزراعة انه لا ياتي شهر حزيران حتى يكون قد توازن الانتاج والمقطوعية. وقد كان من نتيجة التناقص في الانتاج ان الشركات بدات ترفع الاسعار على الزيت الطبيعي وعلى الغازولين ولولا ان الفصل شتاء لكان الارتفاع اكبر مما جرى حتى الان

وفي هذه السنة كانت صادرات امريكا من البترول اكثر ب ٣٥ بالمائة عما كانت في سنة ١٩٢٠ انما القيمة المالية كانت اقل بالرغم من زيادة الكمية.

السيارات

بلغ مجموع انتاج المعامل الامريكية من السيارات في شهر تشرين الثاني ٣٢٥،١٢٥ سيارة ركوب وشحن مما جعل جملة النتاج في الاحد عشر شهرا المنقضية من هذه السنة ٣،٧١٧،٧٠٩ سيارات وذلك يبعث على الامل بان محصول هذه السنة عند انتهائها سوف لا يقل عن اربعة ملايين. اما في السنة المقبلة فقد لا يتجاوز المحصول ثلاثة ملايين وخمسمائة الف. لان معظم الشركات تعتقد بان الطلب في السنة الحاضرة كان بصورة غير اعتيادية والكمية المتناقصة في السنة المقبلة تكون اقرب الى الحاجة الطبيعية. ذلك باستثناء فورد الذي يستعد لجعل

الحرير

محصول معامله عشرة الاف سيارة كل يوم ابتداء من اول تشرين الثاني ٢٥،٢٢٥ بالة وهو انقص معدل في هذه شهر شباط.

وقد بلغت ضحايا السيارات هذه السنة بموجب تعديل شركات ضمان الحياة ١٦ الفا بالمقابل الى ١١،٦٦٦ بموجب الاحصاء الرسمي في السنة الماضية.

الهدوء غالب في سوق الحرير وقد ادى ذلك الى ليونة في الاسعار لان الشراة متحفظون واصحاب المعامل بدورهم يخففون الحركة انتظارا لتحقق مجرى السوق. وقد السنة باستثناء شهر واحد. مع ان الواردات على تكاثر وقد بلغت مقطوعية المعامل الامريكية من الحرير في شهر

كانت خلال الشهر ٢٧،٩٤٤ بالة فجعل ذلك كمية المخزونات الاحتياطية ٣٥،٣٩٣ بالة وهو اعظم معدل للموجودات منذ شهر اذار.

الصوف

اصح ما يمكن ان توصف بـه سوق الصوف في الوقت الحاضر انها في حالة تردد لا يمكن معها معرفة الوجهة التي تتخذها بعده ان نحو الصعود او الهبوط. فاسعار المادة الاولية على كثير من الثبات والتجار لا يزالون ممسكين عن البيع الا بمعدل الاسعار الحالي. وهذه الحالة سائدة ليس في السوق الامريكية فقط بل في الاسواق الاجنبية ايضا. في حين ان صناعة الصوف من الجهة الاخرى على كثير من البطء في الحركة ليس فقط من حيث مقطوعية معامل الاقمشة بل من حيث مقطوعية معامل السجاد ايضا. وقد اصبحت معظم معامل السجاد في البلاد لا تشتغل على غير معدل ٥٠ بالمائة من طاقتها اي ثلاثة ايام في الاسبوع. اما معامل الاقمشة فموءثرة عليها حالة التردد السائدة على سوق البضائع لان التجار غير واثقين من مقدرتهم على التصريف وهم لذلك لا يريدون التقيد بتوصيات بعيدة المدة ومن جراء ذلك يفضل اصحاب المعامل توقيف الحركة وانتظار تحقق مجرى السوق على ان يثابروا على صنع البضائع واختزانها على حسابهم. والمعروف ان لدى المعامل الامريكية عموما من المواد الاولية ما يكفي حاجتها لثلاثة اشهر غير انها قادرة على تمديد هذه المدة بقدر ما تنقص من معدل الشغل.

السكر والبن

اسعار السكر لا تزال ثابتة على معدلها الرفيع غير ان حركة البيع والشراء ضعيفة وهي لا تزال من طبيعة سد الحاجة الماسة فقط والداعي الى ذلك هو انتظار تاثير وفود موسم السكر الجديد على السوق. فان معامل العصر في كوبا كانت متاخرة في الشروع بالعمل هذه السنة لاسباب طبيعية ثم وقع لها ما اوجب زيادة تاخير باضراب عمال الخطوط الحديدية وتوقف حركة النقل من الحقول الى المعامل. ولكن ما هو معروف عن نقص محصول كوبا هذه السنة الذي تعتمد عليه الولايات المتحدة بالاكثر لا بد ان يجعل بطء حركة البيع والشراء موقتا فلا ياتي اخر شهر كانون الثاني حتى يتنشط الطلب وربما ازدادت الاسعار ارتفاعا. ولا سيما ان الموجودات قليلة حتى ان جاوى اخذت ترسل بعض السكر الى هذه البلاد.

اما موسم كوبا المقبل فيعدلون انه يكون بمنزلة ثلاثة ملايين و٨٠٠ الف طن ولكن اوربا اخذت تشتري الان من كوبا بالنظر الى نقص محصول سكر الشمندر عن حاجاتها الطبيعية وهذا من شانه ان يثبت الاسعار ويمنع نزولها. اما موسم السكر في العالم كله فيجعلونه بمنزلة ١٨ مليونا و٦٠٠ الف طن عن السنة المقبلة يحصل منه في جزيرة جاوى على التقدير مليون و٨٥٠ الف طن.

وقد شهد هذا الشهر صعودا في اسعار البن سببه على الاكثر تناقص الموجودات في الولايات المتحدة وصعوبة الحصول على ما يسد النقص بمثل الاسعار الشائعة. ولا سيما وقد ثبت ان موسم سانتوس في هذه السنة هو من الجنس الدون الذي لا يمكن تصريفه بسعر موافق وهذا ما يجعل الطلب اكبر على الاجناس الجيدة وبالتالي يزيد في اسعارها. ومن العوامل الموجبة لشيء من التردد معرفة ما اذا كانت حكومة البرازيل تثابر على سياسة تسعير البن التي اتبعتها في الثلاث سنين الماضية او تنقطع عنها. فالبعض يوءكد انها ستعدل عن مشترى البن والمتاجرة به لتعديل الاسعار ولكنها تضبط حركة التجارة به بنوع ان تحدد كمية المشحون على نحو ما هي فاعلة الان بتحديد كمية الاستلام في ريو على معدل ١٤،٠٠٠ كيس يوميا وفي سانتوس على معدل ٣٥،٠٠٠ كيس يوميو. ويجد القراء في هذا العدد من المجلة مقالة ضافية عن البن والمساعي المتخذة في البرازيل لتنظيم حركته.

القطن والبضائع القطنية

اصدرت نظارة الزراعة تعديلها الاخير عن موسم القطن الامريكي في هذه السنة بناء على كمية القطن التي كانت قد حُلجت حتى ثاني عشر هذا الشهر فاذا هي تجعل الموسم بمنزلة ١٠،٠٨١،٠٠٠ بالة بدلا من ٩ ملايين و٥٠٠ الف بالة كما استدلت من الظواهر البادية لها قبل ذلك بشهر. وقد كانت السوق بانتظار معرفة كمية الموسم بناء على التعديل الاخير بمنتهى الاهتمام لان بعض التعاديل الخصوصية كانت قد سبقت فاشارت الى ظهور زيادة في الموسم. واوصى كثيرون من المضاربين عملاءهم من السماسرة ان يبيعوا اذا ظهر من التعديل ان الموسم هو فوق العشرة ملايين بالة. لذلك ما كاد يظهر التعديل حتى كثر العرض على السوق فسقطت الاسعار مائة بنط او ستا البوند انما ما هي الا فرصة قصيرة حتى تحقق للمضاربين ان الزيادة في الموسم قليلة حتى لا يعتد بها فرجعوا يشترون فارتفعت الاسعار مائتي بنط ولولا ان نظام البورصة يحظر وقوع اكثر من هذا التغيير في اليوم الواحد لكان حدث ارتفاع اكبر في الاسعار.

ولكن في الايام التالية عادت السوق الى اعتدالها السابق وتحول الاهتمام من معرفة كمية الموسم الى التحزر على ما تكون القابلية للمقطوعية بناء على الاسعار الحاضرة وما اذا كان الشراة لا يقاطعون البضائع القطنية الى درجة توجب النزول. والذي يقال في هذا اصدد لن معظم المعامل لا تزال تشتغل باقطان سبقت فاشترتها باسعار هي عشرة سنوت البوند اقل من الاسعار الشائعة الان ولذلك يمكنها تقديم الاقمشة باسعار لا تزال مقبولة عند جمهور الشراة. اما اذا اضطرت عند نفاد ما لديها الى مشترى المادة الاولية بالاسعار الحاضرة فليس من يدري ما اذا كانت تبقى مصادفة مجالا للتصريف كالذي تلاقيه الان. وفي مثل هذه الحال يجب النظر الى موجودات القطن والى مقطوعية العالم الطبيعية لمعرفة ما اذا كانت الموجودات قليلة ام كثيرة وهو الامر الذي يكيف مجرى الاسعار. فمن تقارير نظارة التجارة يحصل ان موجودات القطن الامريكي في اخر تموز الفائت كانت ٣،١٠٠،٠٠٠ بالة فاذا اضفنا الى ذلك موسم هذه السنة وقدره عشرة ملايين و٨١ الف بالة وزدنا عليه ايضا نحو ٢٥٠ الف بالة مما قد لا يكون شملها الاحصاء يجتمع لدينا ١٣،٤٣١،٠٠٠ ومن هذا المجموع يجب ان نطرح كمية احتياطية لا بد ان تبقى محمولة من سنة الى اخرى وتكون اما في المستودعات او المعامل او على الطريق مما يلزم لبقاء الصناعة دائرة الى حين تجهز الموسم الجديد. فاذا جعلنا هذه الكمية الاحتياطية ٢،٦٠٠،٠٠٠ بالة اي انقص بنصف مليون عما كانت من مثلها في الموسم الماضي لم يبق لدينا غير ١٠،٨٣١،٠٠٠ بالة وهذا الامر في ظاهره يدل على نقص عن الحاجة الطبيعية لان مقطوعية السنة الماضية كانت ١٢،٤٥٠،٠٠٠ بالة.

ومتابعة للبحث في المحصول والمقطوعية نذكر انه في الاربعة اشهر الاولى من هذا الفصل كانت مقطوعية معامل الولايات المتحدة من القطن الامريكي ١،٩٤٨،٦٧٢ بالة بنوع ان جملة مقطوعية السنة تكون بمنزلة ٥،٨٤٦،٠١٦ بالة بالمقابل الى مقطوعية قدرها ٦،٣٢٢،٥٢٢ بالة في السنة الماضية. واذا استمرت مقطوعية المعامل الامريكية على مدار السنة على المعدل الذي كانت عليه في الاربعة اشهر الاولى لم يبق من الموجود من القطن الامريكي برسم الاصدار غير نحو خمسة ملايين بالة مع ان مقطوعية البلاد الاجنبية من القطن الامريكي في السنة الماضية كانت ٦،١٢٧،٤٨٨ بالة. ومن هذا يستدل على ضرورة انقاص المقطوعية في هذه السنة نحو مليون و٦٠٠ الف بالة عما كانت عليه في السنة الماضية. وهذه العوامل كلها من شانها ان تثبت الاسعار الا اذا اشتد تاثير عامل المقاطعة من جانب الشراة وكان المزارعون في الوقت نفسه مضطرين الى التصريف بالاسعار التي تعرض عليهم وليس التي يطلبونها وهذه كلها من الامور التي لا بد ان تبقى معرفتها بصورة راهنة قيد المستقبل.

اما سوق البضائع القطنية فعلى كثير من الهدوء تحت تاثير عدة عوامل طبيعية منها تناقص الطلب المالوف في المدة السابقة الاعياد اذ يكون التجار قد استعدوا لها بمشترى حاجاتهم من قبل. ثم اعتدال الطقس هذه السنة الذي اوجد تناقصا طبيعيا في طلب البضائع الشتوية. واخيرا ما لا ينكر من تاثير اسعار المادة الاولية المبنية عليها اسعار البضاعة المشغولة. وكل هذه العوامل مع انها قللت كمية الطلب لم تنقص معدل الاسعار الا بين الايدي الثنوية من التجار الذين ضحوا شيئا من ارباحهم رغبة في التصريف.

وليس بين اصحاب الخبرة اتفاق على المجرى الذي تاخذه الاسعار في المستقبل والجميع منتظرون دخول السنة

الجديدة للوقوف على ما ينشا من الطلب على البضاعة . والظاهر ان كمية البضائع التي بين ايدي التجار تزيد بنحو ١٠ بالمائة في هذه السنة عما كانت عليه في السنة الماضية وذلك لتناقص الطلب عن معدله الاعتيادي بسبب اعتدال الطقس . وليست تظهر من جانب التجار رغبة في المشترى الا بالكميات القليلة اللازمة لسد الحاجات الضرورية فقط . وهذا من شانه ان يحمل اصحاب المعامل على التحفظ والاعتدال لانهم يجدون نفوسهم بين ويلين اولهما تناقص الطلب والاخر ارتفاع اسعار المادة الاولية . وقد يضاف الى ذلك ويل اخر اذا اضطرت المعامل الى رفع اسعار البضاعة اتباعا لارتفاع اسعار القطن ونشات من جراء ذلك المقاطعة التي يتخوفون منها . لهذا اخذت تروج فكرة بين اصحاب المعامل بمعنى ضرورة تعديل حركة الشغل حتى تقلل من مقطوعية القطن وفي الوقت نفسه تحول دون تكردس البضاعة في السوق فيوجد بذلك الاعتدال من الجهتين . ويقول اصحاب هذه الفكرة انه بسبب قلة الموسم هذه السنة خير للمعامل ان تشتغل باعتدال قسما من الوقت وتظل دائرة على مدار السنة من ان تدور بملء طاقتها بضعة اشهر ثم تضطر الى المتوقف الكامل بسبب نفاد القطن .

وعلى الجملة فان سوق البضائع القطنية على مثل الحيرة الواقعة فيها سوق القطن بفرق ان هذه الاخيرة اوفر املا ببقاء معدل الارتفاع بسبب قلة الموسم وتوفر الطلب من الخارج . الا ان هناك من يقول ان ارتفاع سعر القطن لا بد ان ينعكس في اسعار الاقمشة ويخطىء من يتوهم انه اذا اجل المشترى الى المستقبل يتمكن من الحصول على اسعار انقص .

* *

اقتراحات الرئيس في رسالته الى مجلس الامة

من مطالعة وصف الاحوال العمومية الذي ننشره في باب الحوادث الاقتصادية كل شهر يدرك القراء شيئا من مجاري الحوادث السياسية من حيث تاثيرها على الاحوال العمومية . وقد اشرنا الى رسالة الرئيس كولدج الى مجلس الامة واقتراحه فيها انقاص الضرائب . انما يفيد ان ناتي على ذكر اهم النقط التي بحث فيها الرئيس في رسالته لان المجلس قد يجيز جلها ان لم يكن كلها ولا سيما ان اكثرية المجلس هي من حزب الرئيس السياسي ورسالة الرئيس في الغالب تنم عن سياسة الحزب الحاكم .

فقد وافق الرئيس على المسائل الاتية

اجازة اقتراحات ناظر المالية ميلون في شان تعديل الضرائب بكاملها

اشتراك امريكا في مجلس قضائي عالمي تحت استثناءات خاصة

التشديد في تنفيذ شريعة تحريم المسكرات

انقاص ضرائب الحكومة العمومية وضرائب حكومات الولايات

التعويض بسخاء على المشوهين والمعطلين من الجنود

انشاء وزارة جديدة للمعارف

متابعة شريعة تحديد المهاجرة على ان يصير انتقاء او فحص المهاجرين قبل سفرهم

وقد عارض الرئيس في المسائل الاتية

منح مكافاة عمومية للجنود

الغاء الديون التي لامريكا على الحلفاء

تعديل شريعة التعريفة الجمركية

الاعتراف بحكومة روسيا

مشترى الحكومة مناجم الفحم

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية · صناعية · اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها		سلوم مكرزل

السنة الخامسة		العدد ١٢		شهر كانون الاول سنة ١٩٢٣

باب التحرير

شرف العمل

ليس الموضوع الذي نطرقه الان جديدا عند قراء اللغة العربية فقد اكثرت صحافة الشرق من الكلام عنه وعالجته من جميع وجوهه واصابت في وصف الدواء الشافي من الداء المزمن الذي بحثت فيه انما ينقصنا ان نعرف ما اذا كانت صرخاتها اصابت اذانا صاغية وقلوبا واعية او ما اذا كانت حملاتها اتت بنتيجة·

الموضوع هو مساوىء التعليم المدرسي في الشرق الذي بدلا من ان يوءهل الناشئة للعمل في ما يزيد في ثروة البلاد يبث فيها روح الانفة من الاعمال اليدوية بل الكره لها بنوع ان تلك الناشئة تسعى وراء التعيش من مرافق غير ذات انتاج فتقلل بذلك من ثروة الامة بدلا من ان تضيف اليها·

ومثل الفلاح هو الاكثر انطباقا فهو يرسل ابنه الى المدرسة فيلقنونه مبادىء الصرف والنحو والمعاني والبيان والعروض فيطمح الى ان يصير كاتبا وشاعرا وفيلسوفا اخلاقيا بدلا من ان يشتغل في مهنة والده ويحسنها ويزيد في ترقيتها بما كان يجب ان يتلقنه من العلوم الوضعية في المدرسة·

واذا كان هذا الموضوع غير جديد فاية فائدة لنا من طرقه ونحن معالجونه على غير اشباع · ايكفي ان نقول ان العلة موجودة وان الصحافة العربية اصابت في تشخيصها ووصف العلاج لها وان نضم صوتنا الى اصوات القائلين بضرورة استئصال شافة هذا الداء المزمن في اقرب وقت ممكن

لا · فان نداءنا قد لا يكون اوفر حظا من التلبية من نداء من تقدمنا في معالجة الموضوع·وقد يكون ذلك لان المزار القريب لا يجترح العجائب

انما غرضنا هو الاشارة الى راي كبير في الامة الامريكية شخص مثل هذه العلة في امته وحذر من سوء مغبتها ووصف لها الدواء الناجع مع ان الدواء لم يخرج عن طبيعة ما قرانا من مثله لاطبائنا الوطنيين انما نصيحة الغريب قد تكون اوقع

ذلك الكبير هو المستر دافيس ناظر العمل الامريكي · اما رايه فهذه خلاصته

« هو يعدل ان الامة الامريكية تهيىء نحو ٩٠ بالمائة من ناشئتها للاشغال العقلية التي يصفونها بكونها اشغال «القبة البيضاء» اي التي تمكن صاحبها من ان يكون مرتبا في مظهره ولابسا قبة بيضاء بدلا من ثياب العمال اليدويين · وهو ينسب العلة في ذلك الى قصور او نقص في نظام التعليم الحالي الذي توجه معظم العناية فيه الى نوع التهذيب المدرسي بدلا من العملي · ودواءوه لهذه العلة هو ان يصلح نظام التعليم هذا حتى يربي في صدور الناشئة روح

الاعتبار « لشرف العمل » لانه يعتقد ان التعاون بين الراس واليد من الزم اللزوميات لحياة الامة · والعامل اليدوي يشرف مهنته اذا هو اتقنها وحسنها ونفع بمهارته فيها نفسه والعموم »

فعلى من في يدهم ازمة ادارة الامور بين الامم الشرقية وعليهم مسوءولية قيادتها في طرق النجاح وارشادها الى وسائل الارتقاء ان يسمعوا ويعوا

وقد يفيد ان نذكر هنا اننا نعرف مجاميا امريكيا كبيرا كان يحدثنا احيانا بشوءون المطابع ومعداتها وفائدة طرائقها الحديثة شان الخبير · مع ان مهنته المجاماة ونعلم انه لم يشتغل في صناعة يدوية مطلقا بل ان له من الدخل الثابت ما مكنه من اعتزال الاشغال والانصراف الى السياحة

ولما سالناه سر هذا الاهتمام بشوءون المطابع ومصدر معرفته بها قال ان له ابنين وضع لهما مهذبا خاصا غير انه علاوة على تعليمهما العلوم النظرية والادبية يعلمهما شيئا من العلوم الوضعية ايضا· وقد اختار لهما علم الطباعة لانه يريد ان تكون لهما صناعة · لذلك هو انشا مطبعة صغيرة تامة المعدات في قصره الصيفي يشتغل فيها مع ابنيه كل ساعة فراغ

فهل هذا المحامي على شيء من الحكمة·

وهل راي ناظر العمل الامريكي على شيء من الاصابة ·

الشرف بين التجار

عقد في هذا الشهر في مدينة سنسيناتي الموءتمر السنوي لجمعية ترقية العلوم الامريكية فامة العلماء الامريكيون من كل حدب وصوب وبحثوا فيه في كل موضوع ومذهب

والذي لفت انظارنا من مباحثه خطاب الدكتور رودلف باindر احد اساتذة جامعة ولاية نيويرك بموضوع شرف التجار وكيف ان المدارس التجارية اصابت الفشل في محاولتها جعل التجارة من المهن الشريفة لان التنشئة والتعليم وحدهما لا يكفيان لذلك ويجب ا نيشيع اولا الاعتقاد بين التجار بان عليهم ان ينصبوا امام اعينهم غرضا يريدون ادراكه لما فيه من شرف الخدمة والنفع وليس لمجرد ما وراءه من الكسب

وقد اشار الدكتور بالاخص الى استفحال الطمع بين التجار من جراء ظروف الحرب غير الاعتيادية وكيف انهم فقدوا كل شعور بالاعتدال واصبح لا يهمهم الا الكسب باية الوسائط لان عواطفهم لم تعد تحت ضبط وقيد

اما الخميرة الصالحة بينهم فقليلة العدد جدا وهي ضائعة وعديمة التاثير فلا تقوى على تخمير كل العجين

نحمد الله ان الدكتور سلم بوجود خميرة صالحة· فقد كان التجار يرمون بمثل التهمة التي وجهها حضرته اليهم منذ عهد الموءرخ العربي ابن خلدون وما قبله · فقد قال ابن خلدون عنهم انهم نازلو الاخلاق بمعنى انهم لا يتقيدون بالشرف وعزة النفس عند سنوح فرصة الكسب · ولكن اذا كان الكسب غاية فالتجار قد اتخذوا له كثيرا من الوسائط الشريفة التي ساعدت جدا على ترقية احوال البشر ويكفي ان نذكر ما كان من تنشط فن الملاحة وتوفير وسائل النقل منذ عهد الفينيقيين حتى اليوم·

فالذي اخترع السيارة نظر من ذلك الى الكسب والذي اتقن الطيارة نظر مثل نظره . وفي جميع المصالح الكبرى الحديثة فروع للابحاث والامتحانات العلمية ما كان طلاب العلم لولاها يجدون واسطة للتعيش الشريف

وليس من يجهل مقدار ما فعلت الامة الانكليزية في سبيل ترقية الشؤون البشرية عموما . مع ان هذه الامة تعير بانها امة اصحاب الدكاكين

ولم يكن يسمع من قبل بمثل المبادىء التي صرنا نتحدث بها في مدارسنا ومنتدياتنا التجارية من ضرورة النظر الى شرف الخدمة في التجارة . فان هذا بحد نفسه دليل على الارتقاء . ولكن اذا كانت هذه المبادىء لا تزال خميرة قليلة فيجب ان يكون عندنا من بواعث الارتياح انها لم تفسد . وقد نشات هكذا جميع الفكرات الاصلاحية — صغيرة ثم نمت . ويكفينا من فكرة الشرف في التجارة انها لا تزال حية . وحيث تكون حياة فهناك امل . ولكن عندنا فوق الحياة في هذه الفكرة انها على نمو ونشاط وهذا ما يجعل تحقق الامل غير بعيد الاجل

التجارة السورية في الداخلية

نسال القراء درس الخريطة المنشورة في هذا العدد مع المقدمة التي وضعناها لتاريخ التجارة السورية في الداخلية . فهذه الخريطة تمثل الولايات المتحدة بكاملها كما هي ممتدة على مسافة ثلاثة الاف ميل من الاوقيانوس الاتلنتيكي الى الباسيفيكي غير ان العبرة فيها هي في انتشار السوريين في جميع هذه البلاد من ادناها الى اقصاها وانشائهم حيث حلوا متاجر تدعو الى الاعجاب بما اصبحت عليه من الارتقاء والنجاح بالرغم من قصر عهد المهاجرة . والقارىء يدرك من مطالعة المقدمة شيئا من طريقة انتشار ابناء الوطن في الداخلية ومما قاسى المهاجرون الاولون في سبيل الاكتشاف والتاسيس . لانهم وقد جاءوا جاهلين لغة البلاد وعاداتهم ولا يكاد يكون لاحدهم اقل شيء من الاختبار السابق في الاشغال اخذوا يتوغلون في الداخلية شيئا فشيئا على ما تشير الى ذلك الاسهم في الخريطة حتى اصبحت الان مصالحهم قائمة في كل مدينة بل في كل بلدة تقريبا في البلاد وهي على اوفر جانب من حسن التنظيم والنجاح . ولكن حقيقة اهمية هذه المصالح لا يمكن ان تعرف من مثل المقدمة التي وضعناها والتي لا بد ان تكون بحكم الضرورة قصيرة ولكنها ستعرف من النبذات التي سننشرها في وصف متاجر ابناء الوطن في الداخلية مع رسومها الفوتوغرافية لانها ستبين فضلا عن اهميتها الحاضرة مقدار الجهاد الذي بذله المهاجرون السوريون في تاسيسها مما يجب ان لا يذهب دون ذكر تاريخي لائق . ولذلك نحن نسال ابناء الوطن معاونتنا في تحقيق هذا الغرض الجليل بتخليد ذكر هذه الهمة العالية الخليقة باحفاد الفينيقيين الاقدمين وذلك بان يرشدونا الى المصالح السورية في الداخلية التي تستحق ان يستشهد بها على نجاح ابناء الوطن حتى يكون من مجموعة النبذات التاريخية عن هذه المحال التجارية تاريخ لائق بما نعرف على صورة اجمالية ان ابناء الوطن في الداخلية حققوه لنفوسهم من اهمية المنزلة التجارية .

ان هذه النبذات بعد نشرها في المجلة التجارية ستجمع بشكل كتاب وتلحق بما سبق لنا نشره من النبذات التاريخية عن مؤسساتنا التجارية في نويرك

هل تقدم العالم في الربع قرن الماضي

نظرة في هذا الموضوع من الوجهتين المادية والادبية وبحث في طبيعة الاخطار التي تهدد المدنية الحاضرة من جراء تلهي الناس بالتوافه واعراضهم عن المسائل الجوهرية

في خامس عشر هذا الشهر اقيمت في احد النزُل الكبرى في نيويورك المادبة السنوية لجمعية ابناء ولاية بنسلفانيا التي من اعضائها عدد كبير من مشاهير الامة. وقد اتخذت المادبة صفة خاصة من الاهمية في هذه السنة بمناسبة الاحتفال فيها بمرور خمس وعشرين سنة على تاسيس الجمعية. وبالنظر ايضا الى كونها اقرت ان تمنح وسام الاستحقاق في هذه السنة الى احد اعضائها المستر ميلون ناظر المالية الامريكية اعترافا بخدماته الجلى في وجه الولاية والوطن

وقد رئس الاحتفال المستر شارلس شواب الرجل العصامي صاحب الشهرة الذائعة في العالم الصناعي وكان بقية الحضور من كبار رجال العلم والمالية والاقتصاد. وبالنظر الى طبيعة الاحتفال كانت معظم الخطب في موضوع التقدم الذي وقع في البلاد خلال الربع قرن الذي انقضى على تاسيس الجمعية. وكلنا يعلم ما هناك من المظاهر التي تدل على تقدم مدهش خلال هذه المدة. غير انها كلها من طبيعة التقدم المادي. وقد اشار اليها المستر شواب في خطابه فقال:

«اي شيء يمكن ان يكون ادعى الى العجب من التقدم الذي حدث في الولايات المتحدة خلال الربع قرن الماضي. فلو جئنا نستشهد بالاحصاءات والارقام على تقدم البلاد الصناعي والتجاري في بناء وتحسين الخطوط الحديدية وتقدمنا العمراني في اتساع نطاق المدن وازدياد عدد السكان وغير ذلك من المظاهر التي تبدو للمتامل بكل اهميتها لو رجع بالذاكرة الى بضع سنين فائتة فقط لاضطرنا ذلك الى ايراد ارقام تكاد تستعصي على الادراك. فانه لما انشا المستر مورغن شركة فولاذ الولايات المتحدة براس مال قدره بليون دولار استولى على الناس مزيد الدهش وبالكد كانوا يصدقون ما يسمعون. ولم يكن ذلك الا من مضي عشرين سنة. اما الان فالناس يتكلمون بالبلايين بنفس السهولة التي كنا نتكلم بها نحن بالملايين في ذلك الحين.

«ولاجل ايراد شواهد حسية على مبلغ التقدم الذي جرى في البلاد اقتصر على ذكر صنفين رئيسيين من موارد الثروة عدا الفولاذ وهما البترول والسيارات. فالولايات المتحدة تنتج اليوم من البترول سبعة اضعاف ما كانت تنتجه من هذا الصنف منذ خمس وعشرين سنة. اما السيارات فقد كانت في بداءة هذا القرن من وسائل النقل المجهولة تماما وكلما ظهرت سيارة على طرقنا العمومية كانت عند جمهور الناس موضوعا للاستغراب. ولكن بعد مرور هذه الفترة القصيرة — هذا العدد المحدود من السنين — كيف صرنا ننظر الى السيارة وقد اصبح منها جائلا في طرقنا لا اقل من ثلاثة عشر مليونا. انني لا اجد لهذه الحالة وصفا اكثر انطباقا من العبارة التي قالها احد مشاهير زوارنا من الانكليز حيث قال: بينما العامل عندنا في انكلترا لا يزال يذهب الى شغله راكبا دراجة اصبح العامل عندكم يذهب الى عمله راكبا سيارة.

«وان هذه النظرة الى الخمس والعشرين سنة الماضية تستدعي بحد نفسها نظرة الى الخمس والعشرين سنة المقبلة. وانا غير محاول الان وصف ما سيحدث من عجائب التقدم خلال المدة المقبلة بل اقتصر على القول بان خلفي في رئاسة مثل هذا الاحتفال في ذلك الوقت سينظر في ما انا معدد الان ويقول انه ليس الا اشارة سطحية الى التقدم العظيم الذي يكون منظورا في ذلك الوقت.»

وقد خطب ايضا المستر جيمس بيك رئيس ادارة النفوذ في النظارة المالية فكان خطابه واسطة عقد الخطب في ذلك الاجتماع لانه بحث في التقدم وطبيعته واسبابه بحثا فلسفيا تاريخيا اخلاقيا كان انذارا للامم من مساوىء التقدم اذا كان في طبيعته مقتصرا على الوجهة المادية. ولما كان الخطيب قد عبر عن شعور الفئة الراقية المفكرة من الامريكيين بما بيَّن من الحالات وادلى به من الحجج فحري بنا تلخيص هذا الخطاب او الدرس المفيد في تطور الامم للفائدة والتنبيه.

تمثل الخطيب حالة العالم منذ خمس وعشرين سنة فقال انها تختلف اختلافا جوهريا عما هي اليوم. ففي ذلك الوقت لم يكن التليفون المبدد المسافة الا في بداءة عهد وجوده اما السيارة التي كانت مزمعة ان تمثل دورها العظيم في تكييف حياة الناس واخلاقهم فلم تكن غير العوبة الافراد. وكانت مدهشات الراديو لا تزال من مكنونات الغيب اما الطيارة فكانت شيئا خرافيا ينظر اليها العموم اذ ذاك نظرنا اليوم الى حجر الفلسفة

ثم ان الخطيب تساءل قائلا: هل تقدم الانسان تقدما صحيحا حقيقيا اثناء الربع قرن الفائت؟ لو ان احدهم سال هذا قبل عهد الحرب الكونية لقام في اذهان السامعين شك في سلامة عقله. مع ان نفس كلمة «التقدم» هي من اوضاع القرن التاسع عشر وقد كان الناس قبل ذلك لا يتكلمون بغير «التمدن». اما بعد شبوب الحرب العالمية ومشاهدة الناس ما وقع بسببها من الدمار فقد اخذوا يفكرون في ما اذا كان التقدم الصحيح يمكن مقايسته بمقياس التفنن بمعدات الهلاك

ولا يجوز ايضا الحكم على تقدم الانسان بما اصبح موفورا له من وسائل الراحة وبما يتمتع بـه من الثروة المادية. انما الشاهد الصحيح على التقدم او التقهقر هو حالة العامة الروحية والعقلية – حالة الرجل الاعتيادي من حيث النمو المطرد او الانحطاط المتدرج. فليس الرجل احكم واعقل اذا كان يتكلم مسافة الف ميل بالراديو منه اذا كان لا يتكلم مسافة ابعد من مائة قدم الا اذا كان ما يقدر ان يقوله في الحديث ابلغ وادل على النمو في الفهم. ان العلم قد ابتدع لنا مجهرات الصوت ولكنه لم يبتدع لنا وسيلة لتوسيع نطاق الفكر . وخير لنا الف مرة ان نقرا كتابا نفيسا مطبوعا على مطبعة يد من ان ترشقنا المطابع الرحوية الحديثة بتوافهها البليدة. وليس الانسان بمحرز التقدم الصحيح اذا كان يسبق النسر بسيره في الجو مسافة اربعة اميال في الدقيقة الا اذا كان بتلك السرعة سائرا الى غرض اسمى وانبل من اسلافه.

ولكن كيف يمكن تحديد التقدم او التقهقر عند عامة الناس؟ فالذي يلوح لي ان اصح المقاييس هو تقرير حالة التقدم او التقهقر في معاهد الانسان الادبية الرئيسية كالكنيسة والمدرسة والملهى والصحافة. وعندي ان اهم هذه جميعا هي الصحافة لانها المرآة الصادقة التي يمكن البشرية ان تنظر فيها الى نفسها لتتحقق مقدار تقدمها الادبي. فلو اخذنا ارقى الجرائد الحاضرة لوجدنا في طبيعة ابحاثها فرقا بيّنا عما كانت عليه منذ خمس وعشرين سنة. ففي ذلك الوقت كانت الجريدة تشبع قراءها بحثا في المواضيع السياسية من وطنية واجنبية فيجيء ذلك دليلا على مجرى ميولهم ونوع اهتمامهم. وكانت تفكههم بمختارات من الشعر وتفيدهم بنصائح صحية وشرعية وتبذل الكثير من العناء في سبيل تقصي الاخبار عن الاحوال التجارية والاقتصادية عموما مما يدل على ان الناس طالبون الاستفادة – راغبون في التقدم العقلي والنمو في المعرفة.

اما الان فما هي حالة صحافتنا العصرية. انك تجد الجرائد حافلة بالرسوم الهزلية وباخبار الفضائح والغرائب ودعاوى الطلاق وحوادث القتل وباراء واخبار ورسوم تشغل الصفحات الكاملة عن السبورت او الالعاب الرياضية بانواعها. وان شر مظاهر الصحافة هذا المظهر الواردة الاشارة اليه اخيرا. فهو مع كونه محمودا في الاصل قد ابتذل وافسدت طبيعته حتى اصبح لعنة تنذر بشر العواقب. لان مجاري افكار الناس تحولت الى هـذه التوافه عن الاهتمام بالقضايا والشوءون الجدية التي يجب على كل ناخب في بلاد جمهورية التعمق في درسها حتى يتوصل الى فهمها ويساعد بذلك على استقامة الادارة في شوءون الامة والوطن. ومع ان الرياضيات على غاية ما يكون من اللزوم في الاصل فانها في حالتها الحاضرة اصبحت شرا وبيلا. لان الغرض منها ترويض بدن الانسان حتى يكون صحيحـا نشيطـا وقادرا على السير بالنفس الى ادراك مطامعها. اما رياضياتنا اليوم فقد فسدت الغاية منها لانها اصبحت عند اصحابها تجارة وعند العموم لهوة ونوعا اخر من وسائل التسلية وابعاد العقل عن القيام بوظيفة التفكير.

في اوج التمدن اليوناني كانت الاكاديمي والبلاستروم معهدا واحدا. ففي الاولى كان الناس يجتمعون للبحث في الجمال والحقيقة والصلاح وفي الثانية كان شبان اثينا يتمرنون على الالعاب الرياضية لتاهيل نفوسهم للدفاع عن بلادهم. فحيثما اجتمعت معا الاعمال العقلية والجسدية حصلت اعظم الفائدة. لان شبان اثينـا كانوا مع شغفهم بالمصارعة شغفين ايضا باشعار هوميروس. امـا الشغف الوحيد الذي نراه عند ذوي الولع بالرياضيات في هذه الايام فهو ان يتفرجوا على الالعاب دون ان يشاركوا فيها. وعندما يصبح اللاعبون افرادا والمتفرجون الوفا فسدت الغاية من الالعاب الرياضية. وقد كانت كذلك حالة رومية عندما اشتد ولع الناس بالتفرج على الصراع حتى الهاهم

عن كل شيء اخر فكان ذلك بدء عهد انحطاط المدنية الرومانية٠

وان نظرة الى حالة صحافتنا الحاضرة تثبت لنا اننا اليوم في عهد الملاهي حتى ان جامعاتنا التي يجب ان يتخرج فيها الشبان على وسائل الدفاع عن معاهدنا السياسية والادبية والاجتماعية نجد الميل الغالب فيها الى الالعاب اكثر منه الى الدرس٠ وقد تتبرا الصحافة من هذه المسؤولية بدعواها المعروفة بانها تقدم لقرائها ما يطلبون ويميلون اليه٠ قد يكون ذلك على شيء من الحقيقة ولكنه ليس كل الحقيقة٠ لان الجرائد قائدة الراي العام مثلما هي خادمته ومن ينكر ان الجرائد هي التي كثيرا ما تولد في نفوس قرائها الرغبة التي تدعي فيما بعد انها تحاول اشباعها٠ ولناخذ عن ذلك مثلا ملاكمة دمبسي وفيربو٠ فالجرائد ما زالت قبل موعد الملاكمة بشهور تفيض في الكلام عنها حتى جاء نحو مائة الف لمشاهدتها وانفقوا في سبيل ذلك ملايين الدولارات٠ فلو ان مثل هذه الملاكمة جرت منذ خمس وعشرين سنة لما شهدها اكثر من بضع مئات ولاقتصرت الجرائد في الاشارة اليها على نحو حقل من احدى صفحاتها وذلك بعد وقوعها٠

ومن مساوىء عصرنا الحاضر تعدد مواضيع الاهتمام عند الناس٠ فنحن حين ناخذ احدى الجرائد العصرية نجدها ذات حجم هائل ومواضيع تكاد لا تحصى٠ ومن هو الذي يقرا حتى عناوين كل ما في الجريدة٠ وفي هذه الحال من هو الذي يقدر ان يتعمق في درس موضوع واحد٠ والذي يلوح لي اننا في هذا العصر اصبح فكرنا غريقا في بحر من حبر المطابع حتى قلت مقدرتنا على التفكير والعمل بسبب تعدد المواضيع المطلوب منا حصرها في ادمغتنا المحدودة٠

ودعوني في هذا الصدد اورد مثلا لاجل المقابلة والتشبيه فاني لو خرجت الى ضواحي المدينة وصرفت يوما اتنقل ماشيا بين الهضاب والاودية لوقع نظري على كثير من المشاهد الجميلة التي تنطبع رسومها في ذاكرتي فلا انساها ولكنني لو ركبت القطار السريع من نيويورك الى شكاغو لما ذكرت بعد وصولي الى المدينة الاخيرة سوى اني رايت من نافذة القطار بعض المدن والحقول والانهار والغابات دون ان يرسخ في ذاكرتي رسم واضح لشيء من كل ما رايت٠

ونحن الان سائرون في حياتنا بسرعة قطار الاكسبرس٠ فالصور التي تعرض على مخيلاتنا تمر كلها بسرعة فلا ينطبع منها شيء بصفة ثابتة٠ وليس يشبه مخيلاتنا في هذه الايام سوى الستار الذي تعكس عليه الصور المتحركة٠ فالصورة تعرض تلو الصورة تباعا سراعا ولكنها بسرعة ما تظهر تزول٠ وهذا كله من شانه ان يجردنا من خاصة جمع الفكر الموءدية الى التقدم العقلي٠

قد توافقونني على هذا التعليل ولكنكم تسالون ما هو الدواء لهذا الداء

ان المقام لا يسمح بالاسترسال في وصف الدواء الشافي لهذه العلة ولكن خلاصته هي ضرورة قدر قيمة الحياة — النظر الى الاشياء بحسب اهميتها النسبية في التاثير على وجود الانسان٠ ونحن نرى ان عصرنا يتقدم تقدما عظيما صناعيا وهذا من شانه ان يوفر اوقات الفراغ للناس٠ فهذا الفراغ من الوقت يجب استخدامه في ما يزيد في قيمة الحياة٠ وهذا الواجب يقع على المعاهد البشرية الرئيسية الموكول اليها تكييف مجاري افكار الناس كالكنيسة والمدرسة والصحافة والتياترو٠

ان حياة او موت كل مدنية متوقف على مبلغ قدرها قيمة الاشياء٠ ولا خلاف في ان ارقى عصور المدنية كان عصر بريديس اي اربعة قرون قبل المسيح٠ وسبب ذلك ان شعب اثينا الصغير كان له ادراك لحقيقة قيمة الحياة٠ ولكن زال مجد ذلك العهد بعد مرور قرن لان الذي اصبح يهم الرجل في اثينا فوق كل امر اخر هو معرفة الفائز في الصراع او طريقة صنع اللون الجديد من الطعام او الحلوى٠ وبعد ذلك ببضعة قرون وبخ ديموستين اهل اثينا بقوله: «انكم بدلا من الاهتمام بوسائل الدفاع عن حريتكم اصبحتم لا يهمكم الا طلب الاخبار»٠ ومما هو مذكور في اعمال الرسل ان سبب عدم تمكن الطبقة المقول عنها انها راقية من الاصغاء لحديث بليغ من اقوال الرسول بولس انصراف اهتمام الناس باجمعهم الى طلب الوقوف على الاخبار الجديدة٠ ونحن اليوم نرى ان هذا الاهتمام هو العامل الغالب في حياة معظم الناس٠ فكل ما يطلبون الاخبار٠ لا يصدقون ان ياتي الصباح حتى يهرعوا الى الجريدة ليقراوا — العناوين٠ ولا تشبع رغبتهم حتى جرائد المساء التي اصبحت تصدر قبل انتصاف النهار٠ وليس من كل ما يقراون ما يترك على مخيلاتهم اثرا ثابتا لان ادمغتهم من صفة ستار الصور المتحركة ولا يمكن ان تتكون مدنية صحيحة من مثل هذه المادة٠

تاريخ
التجارة السورية في المهاجر الامريكية والمهاجر الاخرى

يحتوي على وصف نشوء وارتقاء التجارة السورية في المهاجر الامريكية وفي سائر المهاجر وما تقلب عليها من ادوار التطور المختلفة حتى بلغت منزلتها الحاضرة من الاهمية

ويلي تاريخ كل مهجر تواريخ البيوت التجارية السورية فيه الممتازة او المشهورة بنجاحها مع رسوم اصحابها ومكاتبهم او مخازنهم ومعاملهم

في هذا العدد

مقدمة تاريخ الداخلية ويليها نبذات عن

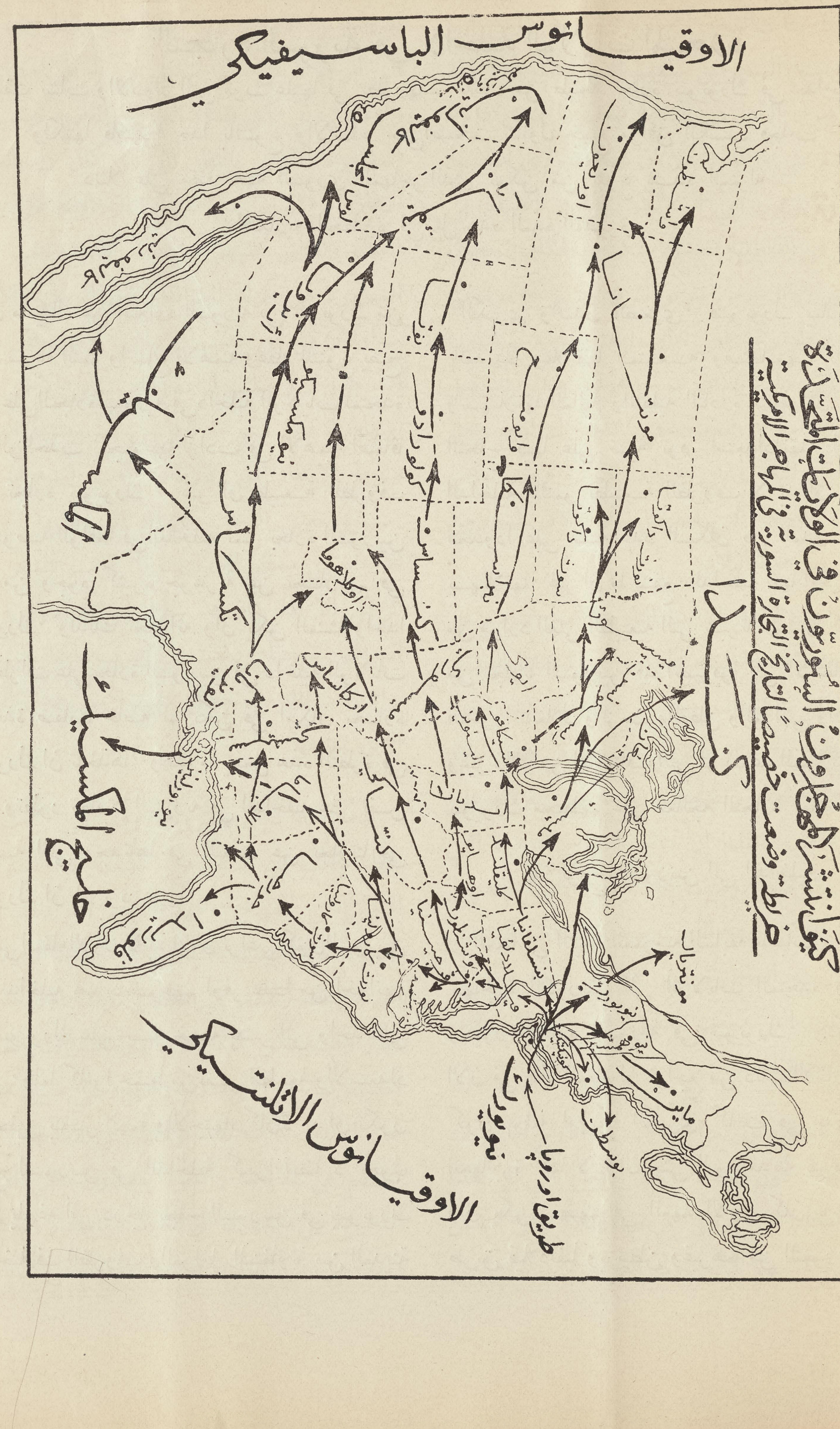
المحال السورية الناجحة في الداخلية التي

هي بمثابة شواهد حسية على التقدم

المدهش الذي تم للسوريين

في جميع جهات هذه

البلاد


كيف انتشر المهاجرون السوريون في الولايات المتحدة
خريطة وضعت خصيصاً لتاريخ التجارة السورية في المهاجر الاميركية
الاوقيانوس الباسيفيكي
الاوقيانوس الاتلانتيكي
خليج المكسيك
المكسيك
كندا
نيويورك
طريق اوروبا

التجارة السورية في داخلية الولايات المتحدة

كيف نشات والادوار التي مرت عليها في تطورها — كانت من طبيعة تجارة نيويورك في بداءتها ولكنها فاقتها جدا بالتنوع والاتساع حتى اصبحت تتناول جميع مرافق الكسب فجاءت دليلا على مضاء همة السوري المهاجر الذي تمكن من بلوغ هذه المنزلة التجارية الخطيرة في مثل هذه المدة القصيرة

ان ما يقال عن التجارة السورية في نيويورك من حيث سرعة النمو واتساع الاهمية وعظم التنوع يصح ايضا على التجارة السورية في داخلية الولايات المتحدة التي لو اخذت بمجموعها لزادت في الاهمية اضعافا على تجارة نيويورك · غير ان طبيعة الظروف الخصوصية الواقعة في الداخلية تميز تجارة السوريين فيها من وجوه كثيرة جوهرية عن تجارتهم في نيويورك· ولذلك نجد انه وان يكن المنشا واحدا فقد طرات على تجارة السوريين في داخلية الولايات المتحدة صفات خاصة لم يكن في امكان تجارة نيويورك ان تتخذها· وهذا ما يجعل هذه النظرة في منشا وتطور تجارتنا السورية في الداخلية على نفس الاهمية التي وجدناها في البحث عن تجارتنا في نيويورك ان لم تزد عليها·

ففي المقام الاول لا بد لنا ان نراعي كون السوريين في الداخلية هم بمجموعهم اوفر عددا من اخوانهم في نيويورك على نسبة خمسة عشر الى واحد على الاقل· ولما كانوا جميعا من نفس الطبيعة والاستعداد ومتصفين بنفس الهمة والاجتهاد كان لا بد ان يكون نجاح السوريين في الداخلية كبيرا ايضا لا يحول دون بلوغه الى درجة نجاح السوريين في نيويورك الا اختلاف الظروف والعوامل المتفاوتة بين المدينة الكبرى والمدن الصغرى· فنيويورك بملايينها العديدة وعلائقها المتشعبة وصنائعها الوافرة وتسهيلاتها المالية والنقلية النادرة ينتظر ان يكون النجاح فيها على نسبة توفر استعداداتها· اما في الداخلية فالنمو بطبيعة الظروف لا بد ان يكون محدودا على نسبة عدد السكان في المدن وتوفر تسهيلاتها· غير ان ما يشفع بالداخلية انها اوفر نصيبا من موارد الغنى الطبيعية التي يسرنا ان نرى كثيرين من تجارنا السوريين قد انصرفوا الى الانتفاع بها فتاجروا بالغلال والزيت والقطن والمواشي والمعادن وغير ذلك من الاصناف التي لم يساعد السوريين في نيويورك محيطهم على معالجة التجارة بها·

بدء نزوح السوريين الى الداخلية

الممنا في النبذة العمومية السابقة باسباب وطرائق مهاجرة السوريين الى الولايات المتحدة وبمنشا وتطور التجارة السورية في نيويورك· ويكفينا الان في هذا المقام ان نراجع من ذلك الاشارة الى كون بوابة امريكا الكبرى كانت في بدء عهد المهاجرة كما لا تزال حتى اليوم مدينة نيويورك· وان يكن بعضهم في العهد الاول كان ياتي عن طريق فيلادلفيا وبوسطن وغيرهما من الثغور· وفي

نيويورك نشات المحال التجارية السورية الاولى التي كانت تبيع المتجولين سلعهم التي يحملونها. وقد كان تجول الباعة في البداية محصورا ضمن دائرة محدودة على ما قدمنا غير ان همة السوري الطبيعية واقدامه العجيب في المسالك التجارية دفعاه الى التوغل في الداخلية قصد الاستكشاف فكان المتجول السوري الخارج من نيويورك يزداد توغلا مرة عن اخرى وتطول غيبته في الاول اياما واسابيع ثم شهورا حتى ياتي على مكان تلوح له فيه بشائر التوفيق فيقرر الاقامة اما للتجول في الناحية او لفتح محل صغير في البلد وعلى هذه الصورة وضع اساس التجارة الناجحة التي اصبحنا نراها الان للسوريين في داخلية هذه البلاد.

ولا باس لاجل الفائدة التاريخية من التوسع في وصف طريقة هذا الفتح التجاري او الاحتلال السلمي الذي رافق نزوح السوريين الى الداخلية. فقد رافقت هذا الطور من حياة السوري المهاجر في هذه البلاد مشقات واخطار وتضحيات تجعله من الغرابة على اعظم جانب. مثلما ان نتائج النجاح الباهرة التي اسفر عنها تجعل وصف هذا الدور حقيقا بالتدوين تخليدا لذكر الهمة التي اوصلت المهاجر السوري الى درجته الحاضرة من الاهمية التجارية وبيانا للمقدمات التي سبقت تحقيق هذه النتائج افادة للاجيال المقبلة.

فمن المعلوم ان المهاجرة السورية الاولى انحصرت في الافراد دون العيال. فكان الرجل ياتي الى هذه البلاد مخلفا في الوطن امراة واولادا يعلل النفس بالرجوع اليهم في اقرب الفرص. وكان من المهاجرين الاولين نساء ايضا بنفس الظروف يتقن الى الرجوع الى من خلفن في الوطن من بعول واولاد. ولم يكن للفتاة السورية العازبة نصيب من المهاجرة الاولى بالنظر الى ما كان راسخا في اذهان ابناء الوطن من ضرورة المحافظة على سلامة العيال والسهر عليهم. فعندما كانت تدب حمى المهاجرة في افراد العائلة كان الرجل والامراة يتداولان في من يجب ان يسافر. ومن كان منهما اشد طموحا واصلب ارادة تغلب على الاخر. لان المهاجرة على رغم ما فيها من الم مفارقة العيال ولوعة الابتعاد عن الاوطان كانت امنية منشودة يتسابق حتى الرجل وامراته الى طلبها. ولكن الامراة في معظم الحوادث ما كانت لتسافر دون الرجل الا اذا كان قد سبقها الى المهاجرة احد انسبائها الاخصاء ورغبت في التغرب طمعا بالمساعدة والارشاد اللذين تحصل عليهما من هذا النسيب الذي تقدمها.

نذكر هذا لبيان بعض الظروف التي كانت على اعظم جانب من التاثير في تكييف حياة السوريين الاولى في المهاجر. فهم بسبب انفرادهم وعدم تقيدهم بعيال وشدة اشتياقهم الى العود الى تلك العيال وعظم رغبتهم في تحصيل المال باوفر قدر في اقصر وقت ممكن كانوا لا يبالون بالمشقات والاخطار يتجشمونها حتى الى درجة التهور في سبيل تحقيق هذه الغاية. لذلك بعُد توغلهم في الداخلية وكثر تنقلهم في الانحاء وكانوا يقصدون حتى البيوت المنفردة في السهول او الجبال ويلحقون بالمنقبين والباحثين عن المعادن فيقيمون معهم في المضارب

قبل قيام العمران ويتعرضون لكثير من مساوىء الحياة واخطارها في مثل هذه الظروف وقبل انشاء هياة حكومة مدنية. واختلطوا ايضا بابناء العناصر الاخرى المهاجرة في نزالاتهم حتى انهم كانوا يتعلمون لغة هوءلاء الاجانب مثلهم على قدر ما يفي بحاجتهم لبيع السلع والمساومة. وكانوا يتجولون او يقيمون بين الزنوج والهنود او حيثما لاحت فرصة للكسب. كل ذلك وهم يحملون احمالا ثقيلة تهدُّ القوى ولا ينقطعون للنوم او الاستراحة الا عندما يضطرهم العجز.

فمثل هذا الاجتهاد المتناهي قلما سُمع بشبيه له في التاريخ. ومع اننا لا نزال حتى اليوم نشاهد له بعض الاثار بين حديثي الهجرة فحياة السوريين الاجتماعية والتجارية في الولايات المتحدة قد اختلفت الان عما كانت عليه في العهد الاول حتى تكاد لا تعرف. وذلك من جراء التطور الطبيعي الذي يطرا على كل مهاجر بعد اقامته مدة معتدلة في محيط ارقى من محيطه الاول وبلاد تكون موارد الكسب فيها اقرب منالا مما هي في وطنه الاصلي.

ندرك اذاً مما تقدم سبب الباعث الاهم من بواعث ذلك الاجتهاد الغريب بين المهاجرين السوريين الاولين والذي تجلى باشد مظاهره بين الفئة الكبرى منهم التي انتشرت في الداخلية. ذلك الباعث هو الرغبة في جمع اكبر قدر ممكن من المال في اقصر مدة ممكنة من الوقت قصد الرجوع العاجل الى الوطن. ولكن لنرَ الى اي قدر امكن تحقيق هذه الرغبة؟ هل توفقوا الى جمع مال وهل بعد ان توفقوا الى ذلك رجعوا الى الوطن؟

ان نظرة الى حالة السوريين الحاضرة في هذه البلاد تعطينا الجواب الصريح عن هذا السوءال. فهم قد توفقوا الى تحقيق واحد فقط من وجهي امنيتهم الاولى. وكان ذلك بحد نفسه داعيا الى عدم امكان تحقيق الوجه الثاني. لانهم كانوا كلما كثر مالهم المجموع كلما قلت رغبتهم في الرجوع. وكلما قويت علائقهم بهذه البلاد كلما ضعفت رابطتهم بالوطن. واسفرت النتيجة في معظم الحوادث عن انه بدلا من ان يعود المهاجر الى عياله وذويه في الوطن بعث يستقدمهم اليه في المهجر. ولولا ذلك لما كنا نرى للسوريين ما نراه لهم الان في الداخلية من المصالح على تنوعها وتقدمها واهميتها.

تطور التجارة السورية في الداخلية

لم يقصد سوري ناحية من انحاء الداخلية لغرض غير ما فيها من فرص الكسب. ولا اختار الاقامة في بلد الا مدفوعا بالعامل نفسه. فالكسب دون سواه كان كل شيء في وجوده. ومن الطبيعي ان لا يلتفت الى غير ذلك بالنظر الى ما كان يعلل به النفس من سرعة الرجوع الى الوطن فيقول في نفسه ان المدة التي عول على بقائها تنقضي كيفما كان ويكفيه جزاء مشقاته واتعابه السلامة والغنيمة.

وقد طرق السوري الداخلية اولا بياعاً متجولا. وكانت للبياعين «طرقات» معلومة يستاثرون بها ويانفون ان يُعتدى عليهم فيها. وربما ترافق بائعان فاستخص احدهما شارعا والاخر غيره. بل قد يتقاسم البائعان الشارع الواحد فيتقيد كل منهما بجانب منه ولا يتعداه. وكان البائع المبتدىء يرافق في الغالب احد انسبائه من ذوي الاختبار السابق فيرسم له هذا

خطة ويحدّد له طريقا يقطعه في النهار على ان يلتقيا في المساء٠

وبعد ان كانت تنقضي على البائع مدة وهو يتردد الى ناحية معلومة ويصبح معروفا بين سكانها كان في الغالب يعتمد الاقامة بينهم٠ فيقيم على الاكثر اولا مع احدى العيال ويبعث في طلب حاجاته من البضاعة حتى يتفرغ بكل وقته للتجول ٠ حتى اذا ربى زبائن وكثر عليه الطلب بعث يستقدم احد انسبائه وفتح محلا صغيرا يبقى فيه احدهما ويخرج الاخر للبيع٠

وكان يحدث انه عندما يكثر ازدحام البياعين في ناحية معلومة يهجرها ذوو الاقدام منهم لافتتاح طرق جديدة على مسافة ابعد حتى تكون اقل تعرضا للاكتشاف٠ انما الاقدام التجاري السوري لم يكن ليتقيد بحدود وما زالت هذه الفتوحات تتوالى والدائرة تتسع حتى شملت اقصى انحاء البلاد٠

وكانت التجارة السورية في الداخلية وهي بنت التجارة السورية في نيويورك على نفس طبيعة امها اي قائمة على بيع البضائع القدسية والمستحدثات المستجلبة على الغالب من فرنسا٠ انما ما لبثت تجارة الداخلية ان تغيرت طبيعة وشكلاً بحكم الظروف وكان لنها عائدا الفضل في تطور تجارة نيويورك ايضا

فقد كان البائع السوري اذ يعرض ما لديه مما يدّعي انه مستجلب من الارض المقدسة يشتري الناس منه من قبيل الاعانة والتبرك٠ ثم لما يكثر تردداه ولا تكون باقية للناس حاجة في ما لديه انما باقية فيهم الرغبة في اعانته بالمشترى منه يسالونه مجيئهم ببعض ما يحتاجون اليه مما ينتفع به في البيوت٠ وهكذا من المسابح والصلبان والايقونات والصور اخذت تزداد الاصناف في «كشة» البائع السوري بانضمام الدبابيس والازرار والابر والامشاط والفراشي واقلام الرصاص والمرايا وما اشبه٠ ثم ازداد تنوع الاصناف باضافة المناديل والمناشف واغطية الكراسي والبيانوات والحمائل وربط الزنود والقمصان والجوارب وعقد الرقبة وما كان من هذا النحو٠ واستوجب ذلك ان يحمل الرجل «كشته» الاعتيادية على ظهره وعلاوة عنها حقيبة او جزدانا في يده٠ ونحن الان اذ ننظر الى ما كان يقاسيه من التعب والمشقة اولئك المهاجرون الاولون نتعجب كيف امكنهم احتمال ذلك شهرا بعد شهر وسنة بعد اخرى٠ ولا بد من الاشارة الى كون المراة كانت تتحمل نفس المتاعب اذ تحمل كشتها التي هي سلة في ذراعها وجزدانها الذي فيه شبه ما في جزدان الرجل في اليد الاخرى٠

وعلى ذكر المراة السورية المهاجرة لا بد من القول ان لها فضلا في انشاء وترقية التجارة السورية في الداخلية موازيا لفضل الرجل ان لم يكن يزيد عنه٠ وقد ذكرنا ان هذا كان شانها في تاسيس وترقية التجارة السورية في نيويورك ايضا٠ لانها هي التي كانت العلة في ايجاد التنوع في المتاجر الذي طرا على التجارة السورية الاولى٠ فكما انها في نيويورك صرفت عناية التجار الى صنع او استجلاب او المتاجرة باصناف لم يكونوا يحلمون بها قبل ذلك وثبت بعد حين قصير ان هذه الاصناف كانت من دعائم التجارة السورية ومن اغزر موارد ارباحها هكذا هي في الداخلية كانت اكبر عون للرجل في

ترقية وتنويع تجارتنا فيها ايضا • فالتجارة بالملبوسات النسائية وبالسمانة وبالمفروشات وغير ذلك من انواع المتاجر التي اصبحت ذات شان كبير بين ابناء الوطن كان للمراة جانب وافر من الفضل في ايجادها • لانها عندما كانت اولا تطرق البيوت كان النساء يسالنها اتيانهن ببعض حاجات اللباس والفرش فلما تحولت التجارة من التجول الى فتح المخازن كانت هذه الاصناف قوامها وعمادها • وكل من يرجع بالذاكرة الى تصور حالة التجارة السورية الاولى يجد ان المراة فضلا عن انها كانت تتجول للبيع اصبحت بعد ذلك تقيم في المخازن وتبرهن عن كونها اكبر عون للرجل في قيام المصلحة • فهي كانت تبيع في مخازن الملبوسات والمفروشات والاحذية • وتقف وراء الطاولة في محال المرطبات والحلويات • ويكاد يكون عليها قيام محال السمانة • وعلى الجملة كانت لها يد في تاسيس وتنشئة المتاجر السورية بانواعها • ذلك علاوة على قيامها احسن قيام بواجباتها العائلية والبيتية • حتى اننا الان نجد المراة السورية لا تزال قوة عاملة فعالة في قيام التجارة فبنت البائعة المتجولة اصبحت ماسكة دفاتر ومشتغلة على الالة الكاتبة وبائعة في المخزن المرتب ومشترية بضائع وعلى الجملة معاونة في العمل بكل الفروع التي تشتغل فيها الفتاة الوطنية • ولا شك في ان تهذيب الفتاة السورية وتنشئتها في المحيط الامريكي عوض كثيرا من نقص وقصور والديها من هذا الوجه

ولنعد الان الى سياق الكلام عن تطور التجارة السورية في الداخلية • فانه عندما كان يعتمد بعضهم الاقامة الدائمة كانت هذه المتقدمة الاشارة اليها نفس بضائعهم • ومعظم الذين اقدموا على فتح المحال الاولى كانوا من الذين لهم انسباء يستبضعون منهم للتجول في الناحية • وقد يكون هذا الوجه من حياة المهاجرين السوريين الاولين من اقوى العوامل على ازدياد المهاجرة لان الواحد كان يكتب في استقدام ذويه واصدقائه من الوطن ليصيروا من عملاء محله فيسلمهم بضائع ويرشدهم في طرق البيع وتكون الفائدة متبادلة • ولم يعمد السوريون الى فتح المحال المخصصة ببيع المفرق بصورة اجمالية الا بعد تناقص عدد البياعين او عندما صار المثابرون على البيع مدركين من اسرار التجارة ما يمكنهم من مشترى البضاعة من نفس المصادر التي يرجع اليها التاجر الصغير في الداخلية •

وقد كان لخير التجارة السورية العام ما توقع هذا • لانه بعد ان كانت مساعي السوريين في تجارتهم محدودة وجارية ضمن خطة ضيقة اخذت في التنوع والتوسع • فمن نواة المحل الذي انشىء صغيرا لبيع المفرق نبت المخزن الجامع او «الديبارتمنت ستور» الذي اصبح للسوريين منه كثير في الداخلية • او ان بعضهم عمد الى الاختصاص فعدل عن المتاجرة باصناف لا تحصى بكميات صغيرة وقوة مستضعفة الى حصر مجهوداته في صنف واحد بلغ فيه منزلة عالية • وغيرهم انصرف الى التجارة بالفواكه وبالماكولات لانهم من درسهم حاجات المحيط الذي اقاموا فيه وجدوا هذه التجارة اقرب الى الربح • وسوى هوءلاء افتتح محال الحلويات والمرطبات ومنها للسوريين في الداخلية ما هو على غاية الاتقان • وتوصل بعضهم الى انشاء المعامل الاولية لكثير من الاصناف واشتغل غيرهم في استثمار المعادن والبترول وتعمير الاراضي وبناء البيوت وتربية المواشي وغير

هذا كثير من المرافق الاخرى٠

ونحن بالطبع مشيرون في هذه المقدمة الى اهمية التجارة السورية في الداخلية بوجهة اجمالية فقط اذ لو جئنا نسهب في وصفها اصلاً وفروعاً مع ما اتخذته من الاشكال المختلفة بمقتضى المحيط الذي نشات فيه والظروف التي طرات عليها لوضعنا من ذلك وحده مجلدا كبيرا٠ غير اننا ندرك نفس الغرض بما سننشر من النبذات التاريخية عن الموءسسات التجارية السورية في الداخلية اذ يتسنى من ذلك فهم طريقة نشوئها والاطوار التي تقلبت فيها والفروع التي تشعبت اليها من تواريخ المحال الافرادية التي نختارها للاستشهاد والتمثل فيكون تاريخ كل محل دليلا على حالة تجارة ابناء الوطن في الناحية التي هو فيها٠ وبهذه الواسطة ايضا نكون مسجلين لهوءلاء الذين نستشهد بنجاحهم الفضل الذي لهم في تاسيس تجارتنا السورية وايصالها الى درجتها الحاضرة من الاهمية مما يجب ان لا يذهب بدون ذكر تاريخي بالنظر الى ما آل اليه من تعزيز منزلتنا القومية٠ ذلك فضلا عما في نشر مثل هذه التواريخ من الفائدة الجلى في ايقاف جوالينا في سائر المهاجر واخواننا في الاوطان على ما وصلت اليه حالتنا الحاضرة في مرافقنا التجارية٠ ولا سيما اننا ناشرون مع وصف المتاجر رسومها الفوتوغرافية لتكون شاهدا حسيا على صحة الرواية٠

هكذا على ما نعتقد نكون قد وضعنا تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية في شكل متقطع ومتصل معا٠ اذ من الوقوف على مجموعة النبذات التاريخية التي ننشرها عن المحال الافرادية يمكن الوقوف على تاريخ تجارتنا مجموعا في جميع اطوارها وحالاتها٠ فضلا عما في هذه الطريقة من الفائدة الجليلة من حيث تخليد فضل الافراد الذين صيروا باجتهادهم ومقدرتهم متاجرنا في المهاجر على ما هي٠

ونحن في نشرنا النبذات التالية غير متبعين نظاما او سياقا مخصوصا سواء في اعتبار الجهات او انواع المتاجر ٠ فمنشأ تجارتنا في الداخلية واحد وقد سبقت الاشارة اليه٠ ويصبح المهم ان نقف على الاطوار التي تقلبت فيها والحالة التي وصلت اليها٠ ولما كانت في تطورها لم تجرِ على سياق مخصوص مطرد فنحن لا نقدر على ملاحقة مثل ذلك السياق٠ انما المحال التي ننشر تواريخها تجيء بمثابة وصف للاشكال المختلفة التي اتخذتها التجارة في حالة تطورها وفي الجهات التي نبتت ونمت فيها٠ وكل ما نرجوه ان نكون موفقين الى حسن القيام بهذه الخدمة الجليلة في وجه الامة السورية تخليداً لذكر نجاح الفئة التي هاجرت منها وبرهنت على كونها في هذا العصر المتاخر قد هاجرت وتاجرت وادركت في ذلك من النجاح ما جعل لها دولة تجارية مترامية الاطراف اشبه بما كان لاسلافها الفينيقيين في القديم٠

ليس التخرج من الكليات ضروريا للنجاح في الحيـاة

(من يوميات برزباين – تعريب الهدى)

ان الادمغة الكبيرة اذا اقترنت بطموح شديـد وشريف تستغني عن تحصيل العلم في الكليـات والجامعات حتى ان الكليات والجامعات ربما توءذيها بكثرة ما فيها من النظريات التي تقوم الادلة على فساد الكثير منها وبما لها من النفوذ على الافكار ذلك النفوذ الذي يلين الافكار بطبعه عليها مبادىء اكثرها وهمي . وقلما يخرج طالب العلم من الكلية والجامعة وهو صالح للشغل الحقيقي في الحيـاة . وعند الفرنساويين مثل ينطبق على حياة الكليـة تمام الانطباق وهو «ان الاسفار تحسن حالة الشاب ان لم توءذه»

فلو دخل ابرهيم لنكلن كلية لكان من المحتمل كل الاحتمال ان لا نسمع عنه شيئا الان اما الشيء الذي صيره رجلا عظيما فهو جهاده الذاتي في سبيل التهذيب واعماله الجسدية المقوية للاعصاب وملامسته في المراحل الاولى من رجوليتـه لقضايا الحيـاة والمستقيمين المقتدرين من الناس . فلو وجد لنكلن في كلية لكان من المحتمل ان يقول بعد ان يتعلم مدة اربع سنوات «ان للاسترقاق وجهين ولا بد من اناس يستغلون القطن للمعامل الانكليزية ولتوفير اسباب الراحة للطبقة المهذبة في الجنوب ولذلك ترون ان الله جعل لهوءلاء العبيد لونا خاصا بهم «كانما هو نمغة الرق»

ولو ان فيليب المكدوني بعث ابنه اسكندر الى اثينا ليحصل فيها العلم بدلا من ان يجلب له ارسطو ليعلمه في مكدونيا لرجع الاسكندر من اثينا الى بلاده مغلوبا على امره تحت تاثيرات اثينا ولتعذر عليه قهر اثينا واخضاعها له مع بقيـة العالم الذي اكتسحه .

ثم ان روكفلر لم يدخل كلية ولا دخلها شواب وجيمس هيل وغيرهم من بناة امريكا العظماء ومع ذلك قطع هوءلاء شوطا في الفلسفة العملية لم يسبقهم اليه احد في التاريخ .

نقول هذا لتعزية الاباء والامهات الذين لا يقدرون على ارسال ابنائهم الى كليات وجامعات ولاقناعهم بطريقة محسوسة ان المعارف التي يحصلها الولد في المدرسة العمومية او المدارس العالية كافيـة لاتاحة الفرصة له للتقدم الى ابعد حد في الحياة بشرط ان يكون له شخصية قوية وفكر قوي حر .

فكاهـة

العريس – اريد ان اعرف يا حضرة القسيس اذا كنت انت من القائلين بجواز انتفـاع المرء من اغلاط غيره

القسيس – لا . لست من القائلين بذلك وهو من الامور التي اكرهها

العريس – اذن اظنك لا ترفض ان ترجع الي ما دفعته لك اجرة عقد قراني .

المراة للخياط – انك دائما ترسل الي بيان حسابك مع الثياب الا تعلم ان في ذلك اهانة لي

الخياط – هي غلطة الكاتب يا سيدتي فانه يظنك من الذين يدفعون

عين ورقاء

نبذة تاريخية توزع مجانا

الف حضرة المفضال الخوراسقف خيرالله اسطفان المعتمد البطريركي الماروني في امريكا نبذة تاريخية في مدرسة عين ورقاء الشهيرة التي وقفتها عائلته على تعليم الاكليريكيين من ابناء الطائفة مجانا جاءت كتيبا نفيسا جامعا لشتات المعلومات والحقائق المتعلقة بنشأة هذه المدرسة والروساء الذين تعاقبوا عليها مع صورة المرسوم الذي وجهه غبطة البطريرك الحالي بشانها الى ابناء سوريا ولبنان المهاجرين ذلك علاوة على لائحة طويلة باسماء من تخرج من هذه المدرسة من بطاركة ومطارين وروساء اديار وهنة وعلماء علمانيين الى غير ذلك مما يجد اي كان في مطالعته فائدة تاريخية جليلة . والكتيب يرسل مجانا الى اي من شاء الاطلاع عليه وهو يطلب من حضرة الموءلف بحسب عنوانه ادناه

Rt. Rev. Msgr. Kh. Stephen
295 Hicks St.
Brooklyn, N. Y.

حلويات شرقية

اشتهر محلنا بصنع الحلويات الشرقية على اختلاف اجناسها من حيث الجودة والنظافة والاتقان فكل الذين يتعاملون معنا يشهدون بصحة قولنا

اما اسعارنا فهي ثلاث درجات بالنظر الى بضاعتنا من حيث درجاتها بين نفيس جدا ومتوسط ومعتدل وكلها مراعاة فيها شروط الصناعة والجودة

وكذلك توجد عندنا السمانة السورية على اختلاف انواعها نشحنها كما نشحن الحلويات جارين في تجارتنا على قاعدة موءداها ان سرعة التلبية وجودة البضائع هما خير وسيلة لاكتساب ثقة العملاء وهذا عنوانا

جورج الياس شلهوب وولده

GEO. E. SHALHOUB &SON

73 Washington Street
New York City

اذا
كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد
على نشرها بين اصدقائك

تصوير زيتي

ان مصور اليد المشهور اسعد غصن الحائز على شهادة مدرسة الفنون الجميلة في رومية مستعد ان يبذل علمه وبراعته في سبيل خدمة ابناء الوطن فيصور الهيئات على الاصول الفنية بالالون الزيتية سواء عن الاشخاص او الرسوم الفوتوغرافية . فمن شاء ان يكون في بيته تذكار دائم لنفسه او لاحد افراد عائلته واحب ان ينتفع من براعة هذا المصور البارع بنفقة زهيدة عند قيمة هذه الاشغال الفنية فليفاوضه الى عنوانه ادناه

اسعد غصن
A. T. GHOSN
1125 RUBY ST WOODHAVEN N, Y,

بضائع كيذر

كلسات واندروير من كافة انواعها
توجد عندنا فقط

بعد انقطاع سنتين جددنا اتفاقنا مع هذا المحل الكبير بان نكون وكلاءه الوحيدين على السوريين لتصريف كافة البضاعة التي يصنعها ولا يخفى على احد ما لهذه البضاعة من الشهرة التي تسهل بيعها نظرا لجودتها واتقان صنعها وظرف موضها فمن كان يريد هذه البضائع فليخابرنا.

نخله الحواط

M. E. HOWATT
77 WASHINGTON ST. NEW YORK City
Tel Bowling Green 2290

ملخص قانون المهاجرة

ايها القارىء العزيز

اذا احببت ان تعرف شريعة المهاجرة الى الولايات المتحدة للحاضر والمستقبل وكنت تريد ان تسهل طريق مجيء اقربائك واصدقائك اليها اشتر هذا الكتاب الذي ظهر في اللغة العربية منذ بضعة ايام فهو يتضمن كل ما يلزم معرفته واجراوءه بالتفصيل سواء كان قبل سفرهم او بعد وصولهم الى مين الولايات المتحدة ويبين لك من يجوز دخولهم ومن هم ممنوعون دخولها وبالاختصار هو بمنزلة دليل يقودك ويقودهم في الطريق المستقيم ويهديك ويهديهم الى ما فيه نفعك ونفعهم وراحتك وراحتهم ويغنيك ويغنيهم عن تكبد خسائر باهظة ويريحك ويريحهم من متاعب شاقة • فان اشتريته وطالعته واعتقدت ان ما يحويه من مواد الشريعة المشار اليها والنصائح والافادات لا يساوى ثمنه فاعلمني لكي ارجع اليك مالك•

يقع هذا الكتاب في ٥٠ صفحة وهو مطبوع طبعا نظيفا على ورق مصقول ومغلف تغليفا حسنا • ثمنه دولار امريكي ويطلب من صاحبه بولس بطرس ٩٥ شارع واشنطون — نيويرك

VOL. V NO. 12 DECEMBER 1923

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENW ICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

VOL. V

DE

PUBL

S. A.

Syrian
*OEL